

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

لسان حال الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والارشيف
دورية علمية محكمة تصدر أربع مرات سنوياً

المجلد السادس العدد الرابع أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٩

رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

نائب رئيس التحرير

أ.د. حسناء محمود محبوب

حقوق النشر ©

حقوق الطبع والنشر محفوظة للجمعية

ISSN 2356 - 8003

رقم الإيداع : 2014/18784

المجلة مكشوفة في قواعد البيانات التالية:

قاعدة بيانات المنهل

<http://www.almanhal.com/index.aspx>

وقاعدة بيانات دار المنظومة

<http://www.mandumah.com/databases>

قاعدة المعرفة

<http://www.e-marefa.net/ar/>

مكتبة العبيكان الرقمية

<http://www.obeikandl.com>

قاعدة EBSCO

"بنك المعرفة المصري"

لا يجوز استنساخ أي جزء من أي عدد من أعداد

المجلة بأي طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح

كتابي من الجمعية

مراسلات التحرير

١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع

العشرين

فيصل - الجيزة

ت / فاكس ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨

محمول : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

سعر بيع النسخة

داخل مصر : ٨٠ جنيها / للعدد

خارج مصر : ٨٠ دولارا أمريكيا بخلاف تكاليف الارسال

الاشتراكات

داخل مصر : ٣٠٠ جنيه سنويا

خارج مصر : ٣٠٠ دولار أمريكي بخلاف تكاليف الارسال

لأعضاء الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات أسعار

خاصة بالمقر الرئيسي للجمعية

الهيئة الاستشارية

مصر

أ.د. أمنية مصطفى صادق	أ.د. أسامة السيد محمود
أ.د. شريف كامل شاهين	أ.د. ثناء موسى فرحات
أ.د. فايقه محمد حسن	أ.د. عايدة إبراهيم نصير
أ.د. يسرية عبد الحليم زايد	أ.د. محمد فتحي عبد الهادي

الوطن العربي

أ.د. عبد الله الشريف	(ليبيا)	أ.د. ربحى عليان	(الأردن)
د عيسى عيسى العسافين	(سوريا)	أ.د. عبد المجيد بوعزة	(تونس)
أ.د. ناجية قموح	(الجزائر)	أ.د. قاسم نور عثمان	(السودان)
أ.د. نزهة بوخياط	(المغرب)	أ.د. كمال بوكرازة	(الجزائر)
أ.د. هشام عبد الله عباس	(السعودية)	أ.د. نعيمة حسن زروقي	(عمان)

الدول الأجنبية

D. Mohammed M. Aman	University of Wisconsin-Milwaukee
D. Johannes Britz	University of Pretoria
D. Hope A. Olson	University of Wisconsin-Madison
D. Richard Smiraglia	Information Organization Research Group
D. Dietmar Wolfram	University of Western Ontario
D. Ris Xie	Rutgers University
D. Jin Zhang	University of Pittsburgh

هيئة التحرير

أ.د شعبان عبد العزيز خليفة رئيس التحرير

أ.د حسناء محمود محجوب نائب رئيس التحرير

المشرفون على أبواب المجلة

أ.د. حسناء محمود محجوب باب الأبحاث والدراسات

أستاذ علم المكتبات والمعلومات - جامعة المنوفية

أ.د. أماني زكريا الرمادي باب العروض

أستاذ علم المكتبات والمعلومات - جامعة الاسكندرية

أ.د. محمد السيد النجار باب الاخبار والتحقيقات

أستاذ علم المكتبات والمعلومات - جامعة المنوفية

د. منى فاروق علي باب صناعة النشر

أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد - جامعة حلوان

المنسق الفني

أ. تامر سعيد ابراهيم

المحاسب المالي

أ. حمدي مكي

مسئول التسويق الإلكتروني

د. محمد عبد الفتاح راشد

البيع والاشتراكات

أ. عبد الناصر احمد

هيئة التحكيم

- تتبع المجلة سياسة التحكيم الأعمى أو (المجهل) المزدوج والذي يقصد به اخفاء اسم المؤلف عند ارسال البحث للتحكيم ، بحيث لا يتعرف المحكم علي اسم الباحث ، و لا يتعرف الباحث علي اسماء المحكمين
- يقوم بتحكيم كل بحث اثنين على الأقل من مجموعة مختارة من أساتذة المكتبات والمعلومات والأرشيف سواء من مصر أو من الخارج

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

المجلد السادس العدد الرابع أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٩

قائمة المحتويات

٩	افتتاحية: شكر وتقدير أ.د. حسناء محمود محبوب
١١	افتتاحية العدد : السلسلة .. وإن تقطعت أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة
قالوا عن أ.د. شعبان خليفة	
١٥	رحل شعبان خليفة.. من علو إلى الأعلى د. سعد الزهرى
٢٠	الرجال الصادقون لا يموتون : فى رثاء الاستاذ الدكتور شعبان خليفة أ.د. السيد النشار
٢١	ذكريات بجوار الصرح : أستاذى الدكتور / شعبان خليفة أ.د. محمود عبد الكريم الجندى
٢٦	الدكتور شعبان خليفة : الموسوعي السهل الممتنع د/ رمضان موسى الصفتي
الدراسات والبحوث	
إشراف أ.د. حسناء محبوب	
٣١	الرسائل العلمية التي أشرف عليها الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة: دراسة ببليومترية د./ إسماعيل رجب عثمان
٧٨	دور دار الوثائق القومية في التسويق للتراث الوطني الوثائقي في مصر: دراسة تحليلية د. مريم صالح منصور
١٤٢	برامج التعرف الضوئي علي الحروف العربية : دراسة تقييمية مقارنة لأغراض استرجاع المعلومات د. عادل نبيل شحات
١٧١	الصورة الذهنية لبنك المعرفة المصرى د. محمد سعيد محمد سعيد
١٩٥	الهندسة الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع العربي د. مها أحمد إبراهيم محمد
٢١٩	دور المكتبات الجامعية المصرية في دعم القوى الناعمة : مكتبة كلية الهندسة بجامعة عين شمس نموذجًا د. نجوى شكري يماني
٢٦٧	خدمات المعلومات المتاحة في مواقع مراكز البحوث المصرية على شبكة الإنترنت : دراسة تحليلية د.محمد رجب وهدان

٢٩١	التطوع في المكتبات الأكاديمية لتلبية احتياجات سوق العمل د. سفانه عبد القادر زيدان
٣٢٠	دور أعضاء هيئة التدريس في بناء وتنمية مجتمع المعرفة: دراسة حالة بكلية الآداب – جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل د. علياء إبراهيم أحمد
٣٥٠	دور الجمعيات المهنية للمكتبات والمعلومات في تطوير مهارات الأخصائيين بالوطن العربي: دراسة تحليلية د. هبه أحمد محمد المتبولي
صناعة النشر إشراف د. منى فاروق علي	
٣٩٣	مؤشر هيرش (h index) وتعديلاته المختلفة كأداة لتقييم الباحثين : دراسة نظرية د. نورا أحمد عبد الحميد زايد
عروض وقراءات متخصصة إشراف أ.د. أماني زكريا الرمادي	
٤٣٩	التفكير خارج الكتاب : مقالات لأمناء المكتبات المبتكرين عرض / فاطمة محمد الأمين عبد الرؤوف
٤٤١	مشروعات البيانات الرقمية Big Data في المكتبات : دراسة استكشافية عرض / علا نبيل القصاص
٤٤٦	الضبط الاستنادي للأسماء العربية في العالم الرقمي وفقا لقواعد وصف المصادر واتاحتها ، مع دراسة تقويمية لاستخدامه بمكتبة الإسكندرية عرض / عوض صبحي عوض ميخائيل
٤٥٢	تنسيق اقتناء الدوريات في مكتبات جامعة الاسكندرية عرض / أيمن رفعت محمد أبو عيد
أخبار وتحقيقات وتقارير إشراف أ.د. محمد النجار	
٤٥٨	أخبار المؤتمرات واللقاءات العلمية
٤٦٦	اخبار المكتبات
٤٧٢	اخبار سريعة
٤٧٦	اخبار سوق النشر
٤٨١	قواعد النشر بالمجلة
القسم الاجنبي	
٤٨٣	ملخصات الدراسات والمقالات البحثية

افتتاحية "شكر وتقدير"

بقلم نائب رئيس التحرير

أ.د. حسناء محمود محبوب

هذا هو العدد الثانى " التذكارى " الذى يصدر باسم الأستاذ الدكتور شعبان خليفة – رحمه الله – وبهذه المناسبة تتوجه أسرة التحرير بالشكر والتقدير لكل من ساهم فى هذين العديدين ، ومهما حاولنا صياغة كلمات شكر فلم نوافيكم حقكم ، فكل الشكر والتقدير والاحترام لجهود حضراتكم فى الاسهام والعطاء الفكرى والجهد المبذول فى الخروج بالعديدين بصورة مشرفة وتليق باسم مؤسس هذه الدورية العلمية التى نالت احترام الجميع منذ صدور العدد الأول .

ونعترز لكل من لم ننشر اسهاماتهم ، فقد انهالت على هيئة التحرير الكثير من الاسهامات الفكرية المميزة ، فلهم جميعا نقول جزاكم الله خيرا وجعل دعواتكم المخلصة فى ميزان حسنات استاذنا الأستاذ الدكتور شعبان خليفة – رحمه الله – وقد تم تحويل الاسهامات التى لم تنشر فى العديدين الى الكتاب التذكارى الذى سيصدره قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بكلية الاداب جامعة القاهرة بالتعاون مع الدار المصرية اللبنانية .

وإذا كان هذا العدد هو العدد الأخير الذى سيصدر باسم الأستاذ الدكتور شعبان خليفة – رحمه الله – كرئيس تحرير ، كما سوف يتصدر العدد آخر افتتاحية كتبها وهو على فراش المرض ، وبداية من العدد القادم بإذن الله سوف يظل اسم الأستاذ الدكتور شعبان خليفة – رحمه الله – كمؤسس لهذه المجلة وتتقدم أسرة التحرير بوعد وعهد لكل الباحثين المتخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات والوثائق :

أما الوعد : فنعدكم بأن نسير على نهج الأستاذ الدكتور شعبان خليفة – رحمه الله – الذى رسمه لهذه المجلة وتعليماته التى حفرناها فى ذاكرتنا وسنظل عليها وفاء دائما لذكراه بإذن الله .

وأما العهد : فنتعهد أن يتم التطوير الدائم فى المجلة لكى تواكب باستمرار كافة التطورات والمعايير العالمية لآخراج الدوريات العلمية ، وتظل المجلة بإذن الله نموذج يحتذى به بين الدوريات المتخصصة .

وفقنا الله لما فيه الخير ... ورحم استاذنا الفاضل رحمة واسعة .

الافتتاحية

بقلم رئيس التحرير
أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

السلسلة .. وإن تقطعت

في حدود وعينا التاريخي يقف تحوت أول أمين مكتبة في التاريخ و تحور أول أمينة مكتبة في التاريخ و خلفهما عدد من أمناء المكتبات الأفاضل تبلغ عدتهم ما يربو على خمسين قدموا إنجازات لا حدود لها في العصور القديمة بيد أن كاليماخوس ابن باتوس و امه ميزاتيما شامخاً مثل منارة الإسكندرية يما قدمه من عمل ببلبوجرافي عالمي أكثر من رائع و حيث يعرف الرجل بأبي البلببوجرافيا ومما خلع على مكتبة الإسكندرية القديمة منبع البلببوجرافيا هذا العمل الذي عُرف باسم (البيناكس) والذي يعتبر أول بلببوجرافية عالمية شاملة ضمت كل أو على الأقل جُل ما انتجته البشرية من انتاج فكري في العصور القديمة و لم يقتصر على ما اقتنته مكتبة الإسكندرية و قد ظل في الاستخدام حتى القرن الرابع الميلادي ثم اندثر بإهمال مكتبة الإسكندرية و كان اندثاره خسارة لا حدود لها للبشرية.

ثم تنقطع السلسلة بسقوط البشرية في ظلام العصور الوسطى الأوروبية غير ان الشرق المسلم تنبه بأهمية الضبط البلببوجرافي فجاءت سلسلة البلببوجرافيين المسلمين العظماء من أمثال ابن النديم في الفهرست و طاش كبري زادة في مفتاح السعادة و مصباح السيادة في موضوعات العلوم ومن بعده حاجي خليفة في كشف الظنون عن اسامي الكتب و الفنون ثم خلف العرب و انتقلت الحضارة والعلم إلى اوربا و استيقظ الضبط البلببوجرافي فبرز هناك كونراد جزنر الذي اعد البلببوجرافية العالمية و حصر فيها ما استطاع حصره من انتاج فكري عالمي في مجلدين ١٥٤٥ و ١٥٤٨ م وجاء من بعده خلق اكملوا عمله ووضعوا له الملاحق و قد خلا القرن الثامن عشر من الاعمال البلببوجرافية العظيمة الى ان جاء القرن التاسع عشر ، فجاء في القرن التاسع عشر ملفل ديوي الذي أوسع تخصص المكتبات بإنجازات عظيمة منها التصنيف العشري ومنها تقنين الفهرسة الوصفية ومنها مجلة المكتبات و منها مؤتمر المكتبيين الأمريكيين و منها مدرسة علم المكتبات (١٨٨٧) و هو و ان تقدم الا ان الشخصية الهندية الفذة شلال رانجاناثان قد بزه و تقدمه بألف ميل على الأقل فيأتي رانجاناثان من حيث الإنجازات متقدماً بألف ميل ، ثم ظهر بول اوت ليت و هنري لافوتن بمشروعهما الطموح لحصر كل ما انجته البشرية في جميع أنحاء العالم من انتاج فكري و لكن طموحهما كان أكبر من الإمكانيات و لو انهما اقتصروا على حصر و تسجيل

ووصف الكتب لكان أجدي ولكنهما ارادا حصر المقالات وغيرها في زمن انتشرت فيه الدوريات ورغم فشل المشروع الا انه اثمر المعهد الدولي للبيبلوجرافيا الذي خرج من بطنه المعهد الدولي للتوثيق و الذي انبثق عنه الاتحاد الدولي للمعلومات والتوثيق.

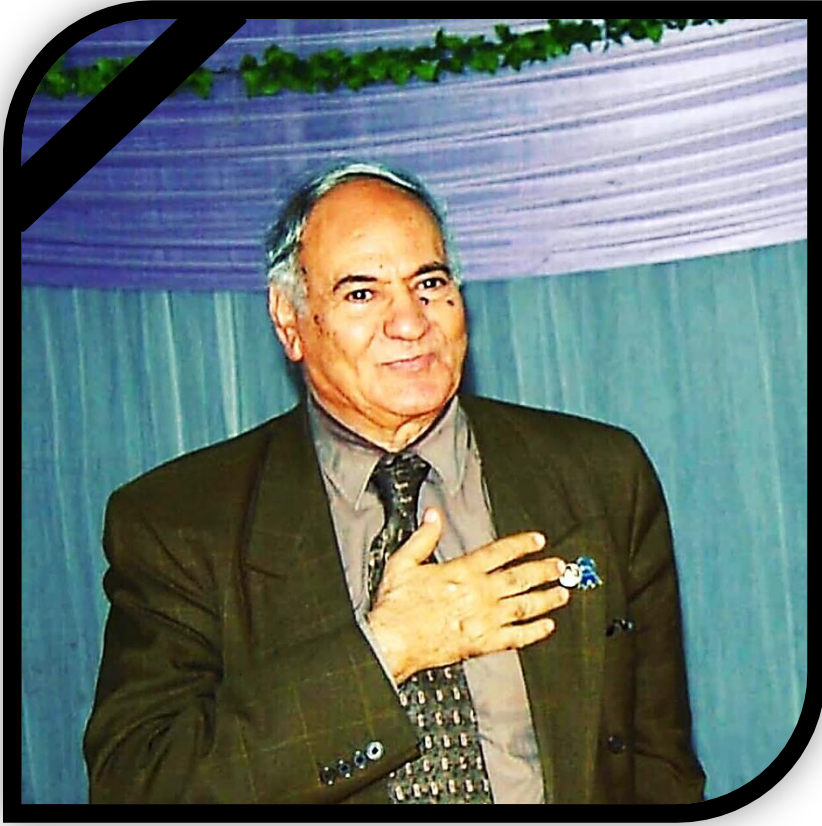
و لقد حلت المؤسسات في القرن العشرين و الواحد والعشرين محل الجهود الفردية لان الإنتاج الفكري غدا مستعصياً على الجهد الفردي و اصبحت في عهدة المؤسسات مثل (مكتبة الكونجرس – OCLC – RLG - ...) و غيرها من المؤسسات ، فعزها العالم يؤمن بالعمل الجماعي .

رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة (رحمه الله)

الرئيس الفخري للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات
(أفلي)

قالو عن أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة
رحمه الله



رحل شعبان خليفة.. من علو إلى الأعلى

بقلم

د. سعد الزهري

أستاذ مشارك، قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود
رئيس الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات
الرئيس الأسبق للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات
الرئيس الأسبق لجمعية المكتبات المتخصصة بالخليج
العربي وأحد مؤسسيها

من أقواله الخالدة:

"الأمم العظيمة والمكتبات العظيمة تسيران جنباً إلى جنب".

قبل البدء: الموت حقٌ، وحقيقةً ترصدنا جميعاً، وهو الأمر الذي لا ننكره، وقد كان حقاً على سيد الخلق صلى الله عليه وسلم، تحقيقاً لقوله تعالى: {إنك ميت وإنهم ميتون}، ورغم كل هذا فنحن نحزن لكل من نفقد، وما نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا لفراقك يا أستاذنا لمحزونون. والموت سيصيب الجميع، ورحم الله جاسم محمد جرجيس^١ الذي كثيراً ما كان يردد كلمته المشهورة عندما تأتي سيرة الموت أو يأتي نعيٌّ لزميل: "كلنا مرشحون لذلك، فمن يا ترى يأتي سراه أولاً؟!"، ولقد أحسن الشاعر العربي حيث يقول:

للموت فينا سهامٌ وهي صابئةٌ
من فاتته اليومَ سهمٌ لم يفتَهُ غداً

الأستاذ الدكتور شعبان عبدالعزيز خليفة علمٌ لا يشبهه إلا هو، والذين عرفوه عن قرب، والذين تعلموا على يديه، والذين عملوا معه، لن ينسوه أبداً، فمثله لا ينسى، بل ويستعصي نسيانه ويستحيل، فرحمه الله وغفر له وأحسن إليه، وتقبله وجعل كل جهوده ومنجزاته كفارة لخطيئاته وسيئاته، وجعل ما تركه من علم ينتفع به نهراً من الحسنات بإذن الله تنرى عليه في قبره ويوم العرض ويوم الحساب. نعم، لقد كان حزن كل من عرفك عظيماً، وكان الفقد جسيماً، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا لفراقك يا أستاذنا لمحزونون:

وفي كل سبتٍ يملأ العين دمعها
كأن الأمانى بعد من غاب خلبُ

ماذا عساي أن أقول: تشرفت بالعمل مع العالم الشامخ شعبان خليفة، والاستماع لتوجيهاته، والاستشارة برؤاه، حتى كسبت ثقته بفضل الله، ومررت معه في مواقف لا تمحوها الذاكرة، وقد كنت قد عرفته وقرأت له رحمه الله تعالى قبل أن أسعد بقلائه. وحين التقينا في القاهرة ابتداءً في نوفمبر ١٩٩٧ في مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الذي استضافته الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات بكل اقتدار، وكان غاية في دقة التنظيم والكرم وحسن الضيافة، مؤتمرٌ لن ينساه من شارك به، أقول بأن أول معرفة حقيقية ابتدأت آنذاك، حتى كان يحرص رحمه الله أن نكون سوياً في الحافلات، حيث كانت للمؤتمر جولات للإسكندرية، وللمنوفية، وبرنامج يومي للعشاء خارج إقامة المؤتمر في الدقي. لفت انتباهه أولاً أننا نعمل برنامجاً عفواً داخل الحافلة يتضمن قصائد وأغان ونكات وقصص ومُلح، فطلب المشاركة رحمه الله، وتحول إلى شخص بسيط، يقدم طرفاً ومُلحاً جميلاً. وكانت برفقتنا في ذلك اليوم أسماء كبيرة مثل عبدالجليل التميمي وجاسم محمد جرجيس (رحمه الله) ورجحي عليان والصوفي وزوجته الكريمة. وكنت مع أصدقائي في آخر الحافلة التي ضمت أسماء ليبية وسودانية وسعودية وإماراتية وفلسطينية (لعل لها وقفة أخرى). كانت تلك الرحلة لحظة تحول في العلاقة، وأساساً لثقافة دامت أكثر من عشرين عاماً.

^١ - في هذه الوقفة، حفظت الألقاب احتراماً للفقد.

وعندما كنّا في المنوفية في رابع أيام المؤتمر، وفي زيارة تاريخية لجامعة المنوفية لن تذهب من الذاكرة حيث استقبلنا فيها استقبال الأبطال، فوقف الطلبة على جنبات الطرق بالأعلام مرحبين بنا، وهياؤا لنا كل الظروف لقضاء يوم حافل بالجامعة، وبتقديم وجبة غداء ملكية، وكانت خاتمة ذلك اليوم البهيج إجراء انتخابات المكتب التنفيذي للاتحاد، حيث تقدم أستاذنا أوبكر الهوش وقدم اسمي وأصرّ على ذلك، أحسن الله إليه. وكانت تلك نقطة فارقة في حياتي العلمية والمهنية.

وفي العام الذي يليه ١٩٩٨، كان مؤتمرنا في دمشق الفيحاء، وكان معنا في المكتب التنفيذي من مصر مصطفى حسام الدين، أحسن الله إليه. (ولعل لهذا المؤتمر وقفة أخرى بإذن الله).

تكريم شعبان: كنا في تونس، في مؤتمر خالد أقمناه في أواخر ١٩٩٩ في نزل كيوبس في نابل، مدينة الخزف التونسية الرائعة، واجتمع المكتب التنفيذي عشية افتتاح المؤتمر برئاسة عزّاب الاتحاد عبدالجليل التميمي، وبمشاركة أعضاء المكتب حينها: عبداللطيف صوفي، أبو بكر الهوش، سعد الزهري، ومحمد ضيف الله (في ظل غياب مصطفى حسام الدين)، وطرح التميمي فكرة تكريم شعبان، وكان وجود سعد الهجرسي في المؤتمر هاجساً، فكيف نكرّم شعبان والهجرسي أكبر منه؟ فطلبت أن أعطى الفرصة لحل هذا الإشكال، وفعلاً، جلست مع الهجرسي رحمه الله على مائدة الإفطار، وقلت له بأننا في الاتحاد نرغب في تكريم شخصية سنوياً، وفي بالي أن أقترح أن نكرم د. شعبان وسأحتاج لدعمك طال عمرك؟ فرحب بالفكرة، واتفقنا بأن أطرح الفكرة ويثني عليها، وهذا ما كان.

وفي المساء، ووقت التكريم، تقدم شعبان خليفة وقدم كلمة ضافية، بليغة، تحدث فيها عن ذلك الطفل الذي بدأ اهتمامه في القرية ببيع الكتب، حتى تمكن حبّ الكتاب من قلبه، بل حتى سلب لبّه. قدّم كلمة، أثرت فينا جميعاً، بل أبكتنا بعدما انسابت دمعته رحمه الله على خديه في منظر لا تنساه القلوب التي حضرت اللقاء، وعاشت اللحظات. تحدث رحمه الله عن ذلك اليافع الذي كانت همته أغلى ما يملك وأعز ما يقارع به قرناءه وناسه وعائلته، بل وزمنه، ولقد أحسن من قال:

فكن رجلاً رجّله في الثرى وهامة همّته في الثريا

لم يكن ذلك الطفل، قد بلغ رشده حين ابتدأ الكفاح، لكن نبوغه المبكر جعله يركز على الكتاب، بل جعله يعيش المعرفة والاطلاع حتى أصبح دودة كتب، ومن هنا بدأت رحلته الطويلة، والثرية مع العلم والمعرفة والاطلاع والإنتاج. رحلة غنية وثرية كأنها بدأت تشتد على مقاعد الجامعة، ومنها إلى مرحلتي الماجستير والدكتوراة، قبل الانطلاقة الحقيقية كأستاذ في قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة، قبل أن يسافر في محطات مختلفة لعل أهمها مساهمته الفاعلة للتدريس في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز في جدة، قبل التنقل لمسقط والرياض والدوحة، في رحلات لم تكن طويلة. شعبان خليفة، غير ذكائه وفطنته ومواهبه المختلفة، كان يتمتع بعزيمة مثل الجبال جعلته يعمل على مختلف الجبهات التدريسية والبحثية والإشرافية، ليس فقط في القاهرة، بل في مختلف الأقاليم، وليس في مصر وحدها بل في مختلف الدول العربية، وله حجة سنوية لمكتبات ميلواكي (في ولاية ويسكانسون الأمريكية)، حيث يقضي الصيف غالباً في تلك المدينة لعقود مضت، وترى نتاج ذلك في مؤلفاته التي تحدث عنها كثيرون^١، وليس مجالنا الحديث عنها في هذا السياق.

^١ - وللمزيد، انظر:

خليفة، شعبان عبدالعزيز، و حسناء محمود أحمد محجوب (٢٠١٦). "نهر العمر ودهره: قصة حياة" المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف. مج ٣، ٢٤: ٣٤٣ - ٣٥٠؛
متولي، ناريمان إسماعيل (٢٠٠٨). الإبداع في علم المكتبات والمعلومات: دراسة نظرية تطبيقية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. (علم المكتبات والمعلومات المعاصر)؛

نعم، لقد عُرف رحمه الله بالصبر والجلد والعمل ليل نهار، وقد أدرك رحمه الله قيمة الجهد وقدر البذل والعطاء، وكأنه معنيٌّ بقول الشاعر:

بقدر الكد تُكتسب المعالي ومن طلب الغلا سهر الليالي
ومن رام الغلا من غير كد أضاع العمر في طلب المحال

لقد آل على نفسه، وحزم حقائبه وقرر أن مكانه في الغلى، وليس له دون ذلك مكان. لقد قرر في داخله، وعزم على أن يبذل طاقته ويعمل بكل ما أوتي من قوة ومن علم ومن ذكاء وحكمة، على أن يكون في أعلى درجة، وفي أعز مكان، ساعدته مواهبه المتعددة، ونجح بفضل الله ثم بفضل حرصه وما بذله من جهد خلال عقود من الزمن، ولقد أحسن من قال:

وما المرء إلا حيث يجعل نفسه فكن طالباً في الناس أعلى المراتب

لقد بلغ أعلى المراتب، فلا يمكن أن يكون إلا في مقدمة من نتحدث عنهم في مجالات المكتبات والمعلومات في الوطن العربي بعامه، وفي مصر بخاصة. نعم، لقد رحل شعبان خليفة، وترك مكانه خالياً لا يملأه أحد، ولن يملأه أحد، فهو فريد زمانه، أحسن الله إليه وغفر له وتقبله، لكنه باقٍ في نفوسنا، وباقي في مدارسنا، وباقي في مكتبائنا، فأرثه العلمي بيننا، وتعلم وطلابنا عليه وهو ميت، ميت بجسده، وهو حيٌّ فينا بروحه وأعماله، وكان الشاعر يصفه بقوله:

من الناس ميتٌ وهو حيٌّ بذكره وحيٌّ سليمٌ وهو في الناس ميتٌ

مواقفه: عملت لسنوات من داخل المكتب التنفيذي لتعديل دستور الاتحاد، وفي لبنان عام ٢٠٠٢، وبعد محاولات عديدة لسنتين، لم أوفق أنا وأستاذي هاني العمد لإجراء التعديلات. فعزمت على التحرك الذاتي. وكان لدينا اجتماع للمكتب التنفيذي وقتها، حيث كنت أميناً عاماً للاتحاد، ورئيسنا وحيد قدورة، وزين عبد الهادي نائب الرئيس، وأحمد الكسبي أمين المال، وعضوية هاني العمد وفيصل حجي ونزهة ابن الخياط (لم تكن وقتها موجودة). فدعوت شعبان خليفة وأبو بكر الهوش وطلبت منهما الدخول للاجتماع، وسألتصرف حينها. ثم دعوت التميمي، وبقيت معه لافتتاح ندوة عن القدس، ثم رافقته لمقر الاجتماع، وتركت الباب موارباً، حتى يدخل خليفة والهوش. فلما دخلا، وكان التميمي معي قبلهما، قلت:

"بعد إذن المكتب التنفيذي، لقد دعوت أساتذتنا من خارج المكتب التنفيذي (التميمي وشعبان والهوش) لهذا الاجتماع لمساعدتنا في بعض المسائل، وإذا احتجنا للتصويت فس يقتصر ذلك على أعضاء المكتب، ويبقى رئيسنا رئيس الاتحاد وحيد قدورة".

فقلت بأننا من سنتين نحاول تعديل الدستور كما أوصانا أساتذنا التميمي، وكلما اجتمعنا وطلبنا ذلك، يؤجل رئيس الاتحاد طلبنا، والآن نريد دعمكم ومشورتكم. فقال شعبان: وماذا لديك يا سعد؟ فقلت بأن تعديل الدستور ليكون كاملاً سيستغرق شهوراً من متخصصين، ولكن هنالك خمس فقرات، لو اتفقنا عليها اليوم فيكفي، ولعل من يأتي بعدنا يستكملها. وحدثت الفقرات كالآتي:

- أن ينص الدستور على أن يكون مقر الاتحاد في تونس؛
- أن تكون الرئاسة عربية؛
- أن ينشأ منصبٌ للأمين العام؛
- أن يكون الأمين العام وأمين المال من تونس؛

غندور، محمد جلال سيد محمد (٢٠٠٠). "أ. د. شعبان عبدالعزيز خليفة: دراسة تحليلية لإنتاجه الفكري من ١٩٦٣ م إلى ١٩٩٧ م". عالم المعلومات والمكتبات والنشر: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات. مج ١، ع ٢٩: ٥٤.

- أن تكون الدورة الإدارية سنتين قابلة للتجديد مرة واحدة.

فطلبت من التميمي الحديث، فقال: "اتركني لاستمع منكم أولاً"، فتحدث الجميع وأيدوا ماقدمتُ، باستثناء وحيد قدورة الذي تحفظ. ودعم رأيي شعبان والهوش، وكان لحضورهما وقعٌ كبيرٌ وأثرٌ في التميمي الذي قال: "هذا اتحادكم وأنا واحدٌ منكم". وقمت أنا وأستاذي المفضل هاني العمدة بإدخال هذا الاتفاق في البيان الختامي للمؤتمر.

وبعد عام، انتُخبت مبروكة عمر محيريق رئيساً للاتحاد وذلك في مؤتمر طرابلس الغرب ٢٠٠٣، وبعد شهرين من المؤتمر، حصل خلافٌ كبيرٌ، حيث احتجّ الزملاء في تونس على الانتخابات، وقرروا عدم قبول نتيجة الانتخابات، وبدأوا في إدارة الاتحاد من تونس، وألغوا مؤتمر ٢٠٠٤ من جانبٍ واحدٍ. ثم اتصلتُ ليلتها بشعبان خليفة، فقال كلمة خالدة: "تعال ياسعد وسنسوي الأمر".

فسافرت للقاهرة، أما هاني العمدة فقد تعذر حضوره، وأرسل عائدة لصوي (منسقة الاتحاد حينها بالأردن) ممثلةً للأردن، واجتمعنا في المكتبة العامة في المعادي، وقررنا إقامة مؤتمر ذلك العام في الإسكندرية. ثم سافرنا بالحافلة في اليوم الثاني وزرنا مكتبة الإسكندرية ورحبوا باستضافتنا في ديسمبر ٢٠٠٤، في مؤتمر تاريخي. صحيح أنني وحسناء محجوب تحملنا عبئاً كبيراً، لكن وجود شعبان كان حصناً نستندُ إليه. جاء التميمي ووحيد وخالد الحبشي لمؤتمرنا بالإسكندرية، وبعد لقاءات "ماراثونية" قادها أحمد الشيخ وكتّاب هذه السطور، تم الاتفاق على فقرات الدستور وعلى تولية مبروكة ومكتبها ولاية إدارية لمدة سنتين، وألا تُحسب هذه السنة من رئاسة مبروكة وحسناء، وأن نعتد الدستور في المؤتمر القادم في تونس، وهذا ما كان. وفي كل مرحلة تجد بصمة شعبان خليفة ماثلة لا تخطئها عين.

ومنذ عام ١٩٩٧ حتى ٢٠١٤، وفي كل مؤتمر من مؤتمرات الاتحاد، باستثناء مؤتمر ٢٠٠٠ الذي غاب عنه لتواجهه بأمريكا، فقد كانت لي معه حكايات على المستويين الرسمي والشخصي. وفي كل الملتقيات العاصفة والصعبة، كان يأتي إليّ أحياناً فيقول رحمه الله: "عايز تعمل إيه؟". كانت ثقة لا أغفلها ولا أتجاهلها، بل وأعتز بها. ذكريات في الشارقة وفي بيروت وفي الحمامات وفي الدار البيضاء والدوحة والمدينة المنورة وقبلها في جدة. ذكريات "غالبت فكري وطني"، يصعب نسيانها، ويصعب أيضاً تسجيلها. كانت أجمل معه عندما "نتناكف"، وعندما يستذكر ويذكرني والحاضرين بقوله: "فرحنا بغياب محمد حسن الزير (عميد مكتبات جامعة الإمام سابقاً وأحد مؤسسي الاتحاد ومن جلساء شعبان في أواخر الثمانينيات في تونس) حتى ظهرت لنا يا سعد..!!" والمعنى يفهمه من كان يشاركنا حواراتنا وجلساتنا.

شعبان.. فريد زمانه: لم يكن شعبان خليفة رجلاً عادياً، بل كان غير عادي في جهده وصبره، وله كاريزما فريدة من نوعها، يلجأ لها في حواراته الصعبة عندما لا تميل فيها الكفة إليه، فيخرج من المواقف الصعبة بأسلوب "شعباني" عجيب. ولعلي أعدل في صياغة البيت الآتي ليتناسب ومقام فقيدنا الغالي:

**"هل رأى الناس ثاني المتنبى
أيّ ثانٍ ليكر هذا الزمان؟!"**

كلا، فليس من السهل أن يكون لشعبان خليفة ثانٍ، فهو فريد زمانه بشخصيته وبعطائه وبالكاريزما "الشعبانية" التي لا يشبهها إلا هي. رحمه الله، ولقد أحسن من قال:

**ما زال في الناس أشباهٌ وأمثلةٌ
حتى (ظهرت)، فغاب الشبهُ والمثُلُ**

من موافقه: لعل شعبان خليفة بشخصيته الجادة عند العموم من أطرف الشخصيات وأجملها عندما تكون الجلسات إخوانية، وخلال الأمسيات وما بين اللقاءات. كان رحمه الله يتمتع بروح مرحلة وذاكرة حديدية، فمن النادر أن ينسى موقفاً، أو شخصاً. بل إن الواحد ليعجب أنه عند اللقاء بعد أشهر يجد شعبان يتذكر أين انتهى الحوار، وكأنهما كانا يتحدثان بالأمس.

ففي صيف ٢٠٠٤، انطلقنا بحافلة صغيرة من القاهرة للأسكندرية للترتيب الأولي لمؤتمر الاتحاد في ديسمبر، وكنا مجموعة برئاسة شعبان وضمت حسناء محجوب (نائب رئيس الاتحاد آنذاك) وأبو بكر الهوش ومبروكة عمر محيريق (رئيس الاتحاد آنذاك) وأمانى مجاهد وعائدة لصوي. انطلقنا بحدود السابعة صباحاً، ووصلنا بحدود الحادية عشر، ونصف الطريق كان شعبان خليفة يحدثنا عن صناعة الورق في أوربا والعلامات المائية. ولما انتهت زيارتنا لمكتبة الإسكندرية، بحدود الثانية ظهراً، ذهبنا للغداء في طقوس "شعبانية" لا يعرفها إلا من رافق شعبان. ثم أقفلنا راجعين للقاهرة، بحدود الرابعة. وما أن انطلقت الحافلة حتى عاود شعبان الحديث، من حيث انتهى، بسلاسة وبلاغة، وبحسن سبك لا يخلو من طرافة، جعل طريقنا قصيرةً وميسرةً. قد يمل البعض من الأحاديث الجادة في السفر، لكنني -وربما من عين محب- كنت أطرب جداً لحديثه، واستمتع برفقته، وأسعد بمناوشاته التي لم تكن تنتهي. لم تكن كلها محاضرة، بل كثيراً ما تتخللها مناقشات جانبية، ومناوشات من قبلي ومن أستاذنا الهوش وأستاذنا مبروكة.

وفي السودان، في مؤتمر ٢٠١١، كنا بالحافلة نمزح عن المهور، فارتجل كلمة عن قوانين الزواج عن القبائل الأفريقية، وكأنه متخصص في العلوم الاجتماعية. كما سعدت بمحاوراته خلال زيارتنا لسدّ مروّي، في رحلة خالدة، حيث كان محور نقاشاتنا معه حول العلاج بالقراءة، وله مؤلف في ذلك، فسألني: ألا تذكر حديثنا عن هذا في مؤتمر لبنان، ليس الأخير بل الأول (وكان يقصد عام ٢٠٠٢)!! وكذا كان الحال في الشارقة ٢٠٠١، وفي الدوحة ٢٠١٢، أما بالمغرب ٢٠٠٩ فلم يكن معنا كثيراً حيث كان معظم الوقت مع شريف وأم شريف. وفي جدة ٢٠٠٧، لجأت له في مواقف عصيبة مرت بي، فقد كان حكيماً وجازماً وشجاعاً في مواجهة المواقف. لم يكن بلا سلبيات، فكلنا ذلك الرجل، ولكن إيجابياته -رحمه الله- تفوق سلبياته، وتجعله في مكانة عليّة، وعصيّة على خصومه ومناوئيه. وفي بيروت ٢٠١٠، عرض أحد الأصدقاء اللبنانيين عليّ مكتبةً لقريبه توفي عنها، فذهبت أنا وأستاذنا شعبان خليفة في ضيافة ذلك الصديق في جنوب لبنان، وقضينا نصف النهار هناك، حيث أخذنا في جولة على المكتبة العامرة والمتنوعة بكل ما لذّ وطاب من أمهات الكتب ونوادرها، وكانت في حلّة قشبيّة. وكانت صحبة شعبان قد أضفت على المكان وعلى الزيارة طابعاً مختلفاً، ما كانت ممكن أن تكون كذلك بدونه.

رحم الله فقيدنا الغالي وأسكنه فسيح جناته،
وجمعنا به في مستقر رحمته، وإنا لله وإليه راجعون}.

الرجال الصادقون لا يموتون فى رثاء الاستاذ الدكتور شعبان خليفة

بقلم

د. السيد السيد النشار

استاذ علم المعلومات بجامعة الإسكندرية

فى الثالث والعشرين من شهر يونيه لعام ألفين وتسعة عشر، اهتزت أركان تخصص المكتبات والمعلومات بمؤسساته الأكاديمية والمهنية والاختزانية، وفزع منتسبيه، لموت الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة، فقد كان الرجل أحد أعمدتها الشوامخ، وأحد رموزها المبرزين، بل كان علامة بارزة على خريطة التخصص، وذلك بعد نحو ستة عقود من العطاء، تاركاً سيرة عطرة، وذكرى طيبة، وروحاً نقية، وميراثاً من العلم والمعرفة والخلق والقيم الرفيعة.

لم يكن الدكتور شعبان خليفة بالنسبة لى مجرد أستاذ مرموق من أساتذة التخصص العظام، وإنما كان أستاذاً عملاقاً شامخاً؛ عملاقاً فى هيبته وهيبته، فى حديثه وصمته، عملاقاً فى ترفعه وترفعه، فى علمه ومنهجه، كان لطلابه ومريديه أستاذاً متجدد الفكر، دائم العطاء، بل كان العطاء هو أسلوب لحياته، حين يتكلم يفيض كالنهر علماً وفكراً ومنهجاً، فيمنح سامعيه أملاً متجدداً وحماساً وحيوية.

نعم، كان الدكتور شعبان خليفة زارعاً للأمل يغرسه فى نفوس من حوله من الطلاب والمريدين، وكان فى عز مرضه يتشبث بالحياة ويدفع عن نفسه كل علامات الضعف الإنساني ليظهر كما كان دائماً عملاقاً شامخاً متفائلاً، ويتحدث فى طموحات علمية قد تحققت، وطموحات أخرى لم تتحقق، وكان يستنفر الهمم ويستنهض العزائم لتحقيق ما أمكن.

عرفناه أستاذاً متواضعاً؛ تواضع العلماء، هادئاً يعمل فى صمت منكرًا للذات، قنوعاً، ملتزماً بواجباته وإنسانيته، ولقد أعطى تخصص المكتبات جهده وعمره وخبرته وتجربته وحب، وأدى الأمانة بإخلاص.

تمتع أستاذنا بخصال ومزايا حميدة، كحسن الخلق وطيبة المعشر وسماحة القلب، عاشقاً لوطنه، ولغته، وتراثه، متفانياً فى طلب العلم، دائم السفر والترحال إلى أقصى بلاد المعمورة باحثاً عن المعرفة، مما زاده احتراماً وتقديراً ومحبة فى قلوب زملائه وطلابه وكل من عرفه والتقى به .

أى أستاذنا يعز علينا فراقك، فى وقت نحتاج فيه إلى أمثالك من الرجال الأوفياء لوطنهم، الصادقين لمحبيهم، ومهما سطرنا من عبارات الرثاء، الحزينة الباكية، لن نوفيك حقك لما قدمته من عطاء ووقت وجهد وتفانٍ فى سبيل تطور العلم والمعرفة والإنسانية . إنك بحق يا أستاذنا الجليل تعد رسول علم ومعرفة، وهامة من هامات العطاء والتضحية، فنعلم الأستاذ أنت . لقد كنت قدوة ونموذجاً ومثلاً يحتذى به فى الخير والعلم والعطاء، واعطيت كل ما لديك فى سبيل تطور المهنة . وإن كان الموت قد غيبك جسداً، لأمر كان مقضياً، فستبقى فى قلوبنا . ولن ننساك، وستظل بأعمالك وعلمك ومآثرك وسيرتك وقيمك، نبراساً وقدوة لنا وللمريدين ومحبيك، نعم أستاذنا الحبيب مرتاح البال والضمير، فقد أديت الأمانة، وقمت بدورك على أحسن وجه، والرجال الصادقون أمثالك لا يموتون.

اللهم اغفر لأستاذنا الدكتور شعبان خليفة وارحمه وسامحه وعافه واعف عنه وأكرم نزله واحشره مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

اللهم عوضنا وال بيته ومحبيه عن فقدانه خيرا، والهمنما الصبر والاحتساب

ذكريات بجوار الصرح : أستاذى الدكتور / شعبان خليفة

بقلم

د/ محمود عبد الكريم الجندي

رئيس قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة المنوفية

الموت والفناء سنة الله في خلقه ، ولكل مخلوق عمر زمنى محدد لا يستقدمه ولا يستأخره ، فكل مولود وكل حي لابد له من أجل محتوم ، وليس في استطاعتنا درء الموت عنا أو عن أحببتنا ، والموت ليس له ميعاد ولا سبب معلوم وليس له عمر محدد ، فقد يأتي لسليم معافي ويختطفه في شبابه وصحته ، وقد يترك سقيما معتلا حينا من الدهر ، والموت يأتينا صباحاً أو مساءً في صحو أو في نوم ، يأتي لصغيرنا ولكبيرنا ، وهو أجلى الحقائق وأكدها ، وهو السر المعلن والمستخفي في آن واحد ، بيد أنه حقيقة الحقائق في عالمنا الدنيوي .

ورغم أن الموت سنة الله في خلقه وحق علينا ، ورغم أنه حقيقة مؤكدة ومعلومة إلا أنه حق مكروه ، نخاف منه علي أنفسنا ، ونخاف منه على أحببتنا ، ويترك في نفوس الأحياء جروحا عميقة تنغص حياتهم ، وله كل يوم معنا وقفة فهو يختطفنا رويدا رويدا باختطاف أحببتنا من آباء وأمهات وأخوة وأخوات وأصدقاء وأبناء وتلاميذ ، فعندما نودع أحدهم لقبره فإننا نودع جزءا من حياتنا معه ، وهكذا نظل نفعل إلى أن يأتي الموت وفقا لما قدره الله لنا ويشيعنا أحببتنا للقبر ، لتستمر الحياة لنهائيتها المحتومة حتى قيام الساعة وعندئذ يتم النشور والحساب ، فإما جنة وإما نار ، وليس للإنسان إلا ما سعى ، وأن سعيه سوف يرى ، ثم يجزاه الجزاء الأوفى.

والموت نوعان موت جسدى وموت معنوى ، فالموت الجسدى – وهو الموت الحتمي لكل المخلوقات - نهايته الإيداع في القبر والفناء الفيزيائى وأن يندرس الرسم والاسم مع توالي الأيام وتعاقبها ، أما الموت المعنوى فهو انقطاع الذكر وغياب الأثر ، والأخير لا يزوقه الإنسان مهما مرت السنون وتعاقت الأزمان طالما قدم أسبابه ومقوماته ، ففي كل نواحي الحياة هناك أناس ما ماتوا وما غادروا دنيانا بآثارهم الباقية وأعمالهم السارية الممتدة .

كما يقول شوقي:

إن الحياة دقائق وثواني

دقات قلب المرء قائلة له

فالذكر للإنسان عمر ثاني

فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها

وبالنظر في مجالات الحياة نجد صروحا من البشر لا تنهار رغم انتقالها جسديا إلى عالم الفناء منذ قرون ، فذكر الأنبياء والرسل والعلماء والمخترعين وكل من قدموا أعمالا جليلة لصالح البشرية باق إلى قيام الساعة ، و هكذا ستظل الصروح البشرية قائمة ولن تنهار بامتداد آثارهم وبقائهم والانتفاع منها .

مما لاشك فيه أن رثاء العلماء أمر صعب على النفس ، فذكر المشاعر تجاه حدث الرحيل ومحاولة ذكر المناقب والمحاسن والآثار ومراجعة الذكريات قد تعجز الكلمات عن التعبير عنه بدقة ، فالقلب مكلوم بالرحيل وآثار تراب مسيرة تشييع الراحل يملأ النفوس والقلوب ، وما زالت صورة بكاءى و بكاء أحبته في

وداعه ماثلة في الأذهان وستظل ، وما زالت الدموع تترقرق في العيون ، وما زالت النفس تهفو لسماع صوت الراحل ، وما زالت أصدااء كلماته وضحكاته تسرى في الأذان ، وما زالت ... وما زالت .. ، ولولا بقية من العقل لأنكرنا الفراق والرحيل وما صدقنا أننا بأيدينا أودعنا راحلنا القبر وأوصدنا عليه أبوابه ، وها نحن اليوم مطلوب منا كلمة رثاء واعتراف بفضل الراحل علينا ، فهل نحن في واقع معاش أم في كابوس نتمنى أن نفيق منه ونصحو ؟ إنها إرادة الله وقد نفذت ، وقد فارقنا الراحل العظيم إلى دار الحق ، على أمل اللحاق به وأن يجمعنا الله في ظل رحمته ودار كرامته .

وللراحل العظيم أستاذي ومعلمي الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة وقفات وذكريات في حياة كل طلابه ، وفي حياتي له وقفات وذكريات عدة أثرت في تكويني وأنارت لي دربي ورسمت لي كثيرا من خطوط شخصيتي العلمية والعملية ، بل رسمت لي إلى حد كبير طريقة تعاملتي مع الناس ، فهو رحمه الله مدرسة متكاملة ولو شئنا الدقة فهو مؤسسة تعليمية عملاقة قوامها الأصالة والتجديد والتثوير بكل معاني هذه الكلمات دونما ضجيج التنظير بل بالتطبيق العملي المصحوب ببذل الجهد والعرق والانغماس مع أبناء المهنة وشبابها في همومهم وقضاياهم ، ورغم مهابته وعلمه الغزير إلا أنه لم يك يوما متكبرا أو منعزلا في برج عاجي ، لذلك لم يأل جهدا في الترحال للعديد من البلاد العربية ومحافظة مصر شمالا وجنوبا لإعلاء شأن التخصص والمهنة والمنتسبين لكليهما .

وراحلنا العظيم صرح وبناء علمي شامخ تتعلم فيها بالإضافة للعلم أصول الحياة بكل معنى الكلمة ، فبالإضافة لعلم راحلنا العظيم الغزير في تخصص المكتبات والمعلومات فإن له باع في كل موضوعات الحياة جدها ومرحها ، فهو أديب ومتحدث مفوه ويملك زمام الكلمات وقادر على التعبير والتصوير والسرد والحكي دون أن تشعر بملل وأنت في حضرته أو تقرأ أحد كتبه ، وخير مثال على ذلك سيرته الذاتية التي تعدت أربع مائة صفحة فما أن تبدأ في قراءتها حتى تنغمس وتتعايش معها حتى تنتهي منها بل وتنتظر جزءها الأخير الذي لم يخرج للنور بعد لأن أستاذنا كان ذات رؤية وبصيرة للأمور بشكل مختلف بما يملكه من خبرات عايشها لأكثر ما يزيد عن نصف قرن .

وفي معية راحلنا العظيم في مؤتمرات جمعية المكتبات والمعلومات والأرشيف وفي كواليس مناقشات الرسائل العلمية جمعتنا جلسات قدم لنا فيها تولى فته الساحرة بكل بساطة وسهولة ويسر دونما تعقيد أو موارد ، فكم كانت لصراحته وكلماته البسيطة المباشرة أثر في بنائنا كجيل نتلمذ علي يديه على أسس ثابتة غير قابلة للتأرجح أو الإنهيار ، علمنا كيف نثبت على المبدأ وندافع عنه ولا نلتفت للصغار وعبث الصغار والحاقدين والمرجفين .

والراحل العظيم أحببته قبل أن ألتقيه أو أراه أو أعرفه ، فهو من أبناء بلدتنا الحبيبة سرس الليان محافظة المنوفية ، سمعت عنه لأول مرة في نهاية مرحلتي الثانوية من خلال أحد الزملاء - والده صديق شخصي للراحل - عندما كنا نستعرض أسماء النابغين من أبناء بلدتنا الطيبة للسير علي هدايم وكم اشتقت لمعرفة وتمني أن ألقاه ، و عندما قدر لي الالتحاق بكلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٨٣ لم أقابله في الفرقة الأولى نظرا لسفره خارج مصر ، وكانت بداية اللقاء في الفرقة الثانية أثناء تدريسه لنا مقرر التزويد ، ولا أنسي صورته وهيبته وعنفوان شبابه وصوته القوي الرخيم و هو ينساب مسترسلا - دون الاستعانة بورقة أو كتاب أو مكبر صوت - يعذب حديثه في أحد مدرجات الدور الثاني الضيقة في مبنى الكلية القديم ، و زاد حبا للراحل بعد قرائتنا لكتابه تزويد المكتبات بالمطبوعات - والذي كان يوزع علينا مجانا من

خلال دعم الكلية للطلاب - والتي تتطابق لغة كتابته السهلة الممتعة الممتعة مع لغة الراحل الطبيعية العذبة ، وفي هذا العام بعد عدة محاضرات تجرأت قليلا واقتربت من الراحل و بكل خجل وتردد استأذنته في الحديث وعرفته بنفسى فابتسم ابتسامة احتواء وأبوة وسألنى من أين فى سرس اللبان ومن أى العائلات وأين تسكن فى القاهرة ومن معك من أبناء سرس اللبان وهل أنت مستريح فى المدينة الجامعية أم لا وهل تواجهك أية مشاكل .. وغيرها من الأسئلة الكثير ، كل هذه الأسئلة وسرعة إجابتي العفوية الفرحة بهذا الاحتواء جعلتني أشعر أنني أمام أب مسئول يريد أن يبعث فى نفسي الطمأنينة ، وزاد من احتوائه لي أن أصر علي أن يأخذني لمكتبه وأصر على إحضار مشروب غازى وداعبني عندما تركت بعضا منه وقال لي أكمل حتى النهاية فهو ليس شاي ولا تتخرج من وجودك معي وتصرف علي راحتك ، وهنا تبددت كل المخاوف والرغبة من تلميذ صغير أمام صرح كبير ، ومن تلك اللحظة صار لي أستاذى الراحل الأب والمعلم والأستاذ والصدى ، وزاد من هذا الاحساس مقابلته لي أكثر من مرة عند زيارته للأهل فى سرس اللبان والجلوس معه فى الدور الثاني من بيت عائلته القديم والذى كان يجمع كل مريديه وتلامذته وأصدقائه من التخصص وخارجه .

ومضت سنوات مرحلة الليسانس وسجلت للماجستير بعد أن عينت معيدا بالمنوفية وقد سافر أستاذى مرة أخرى وانقطعت العلاقة ، إلا أن القدر شاء أن يستكمل أستاذى الإشراف على رسالتي للماجستير بعد عودته عام ١٩٩٢ بعد وفاة أستاذى الراحل الدكتور أحمد أنور عمر رحمه الله ، وكما كانت له أياد بيضاء فى سرعة إنهاء الرسالة ومناقشتها فى رحاب جامعة المنوفية كأول رسالة فى التخصص ، وفى هذا اليوم شاركنى وأهلى وأهل بلدتي فرحتنا بهذا الإنجاز ، وزاد من سعادته أن التقى بالعديد من أصدقائه القدامى من أبناء سرس اللبان . وبالطبع لم أضيع الفرصة وسجلت معه للدكتوراه مستثمرا معرفته وحبه لي ، وانجزت الدكتوراه وتمت المناقشة كأول رسالة من جامعة المنوفية فى التخصص وتكررت الفرحة واللقاء بأهلنا فى سرس اللبان ومازالت ذكريات المناقشتين والصور شاهدة علي هذه الأيام الجميلة مع الأب والأستاذ والمعلم الراحل .

بعد الحصول على درجة الدكتوراه تعرضت لبعض المشاكل وكنت أستاذى فيها فأشار علي بسرعة ترك هذه المشاكل وعدم الانغماس فيها ومحاولة السفر واستثمار فترة الشباب فى العمل بالخارج لتأمين مستقبل أسرتي ماديا لأن قلة الدخل شر ابتلاء يبتلي به الإنسان ويجعله ينحرف نحو كل ما هو غير مستحب ، ونصحتني أن أستمثر فترة سفرى فى الكتابة العلمية وأن أنهي أبحاثي ولا أنسى نصيبي من الترقي فى الوقت المناسب ، وقد كان ذلك وقدمت للترقية فى موعد مناسب وشارك أستاذى تحكيم أبحاث الترقية لدرجة أستاذ مساعد ، كما ترقيت لدرجة أستاذ أثناء كان رحمه الله مقرا للجنة الترقيات ، ولا أنسى إنسانيته الجملة وحبه الشديد لي فى هذا اليوم وهو يساعدى فى ضبط الحاسب الآلى المحمول لعمل العرض المرئي لمخلص أبحاثي وتهديتي بعد أن رأى رهبتى وارتباكى الشديد من لفيف أساتذة اللجنة ، وكما كانت سعادته كبيرة بعد انتهائى من العرض وملاحظته إشادة أعضاء اللجنة ببى وخاصة أستاذى الدكتور أحمد بدر الذى أطرى علي شخصي وأبحاثي كثيرا ، ولا أنسى وجه أستاذى متهللا وقوله دون مواربة " محمود بلدياتي احنا الاتنين من بلد واحدة وجيران وهو مجتهد ويستاهل " ، وهنأني سعيدا مفتخرا برعايته الدائمة لي حتى صرت أستاذًا .

ولا أنسى دعوته السريعة لي فور عودتي من السفر أن أكون مناقشا معه للرسائل العلمية في كل أنحاء مصر ، وقد كانت بدايتها في قسم مكنتات طنطا ويومها قلت له تعطلت لغة الكلام أستاذي ولن أقدر علي المناقشة أو النطق بحرف واحد فكيف لي وأنا كنت أتمنى أن أجلس أمامك وأستمع لك كيف لي أن أجلس بجوارك اليوم وأتكلم وأناقش ؟ شئ لا يصدق عقلي ، وقتئذ ربت علي كتفي بحنو وتأثر وقال لي خوفك دليل احترامك لذاتك وهذا من روعى وقال: أثق بك ثقة كبيرة وأنت تقدر ، وبعد المناقشة التي امتدت طويلا طوق عنقي بكلمات من ذهب الإشادة والحب والتقدير ، ومن بعدها صرت معه في أسفاره جنوبا وشمالا لمناقشة الرسائل العلمية ، وعلى متن الرحلة الأخيرة له لسوهاج زاملته في الطائرة وتحدثنا كثيرا في كل أمور الحياة وتمحور معظم كلامنا حول كتابه الرائع " نهر العمر ودهره.. قصة حياة " وخاصة في الرحلة الأولى الرحلة السرساوية رحلة الحزن والألم المكتوم حيث أعرف جيدا جغرافية المكان والأشخاص الذين تناولهم في كتابه في هذه المرحلة فكان النقاش المتبادل عما كان وما صار الآن وحجم التغيير الذي طرأ علي بلدتنا الحبيبة .

عندما علمت بمرض أستاذي الأخير ووجوده بالمستشفى لم أصدق أن هذا الصرح الذي كان يستهين بمرضه وينصحننا بالألا ندير لأمرنا بالآلا قد تأثر بالمرض ، وقمت بالزيارة ومجموعة من الزملاء بعد استئذانه وكعادته قابلنا بكل الود والترحاب والابتسامة العريضة رغم التعب الياى عليه ، بل و أصر أن نشرب مشروبا وأمر مرافقه بذلك ، وتجاوزنا معا أطراف الحديث رغم عدم رغبتنا في ارهاقه بالحديث ، وبدى لنا أنه لم يك حديث مودع بل حديث مقاتل راغب في الحياة لديه أمل كبير في الله بالشفاء والعودة القريبة لطلابه ولحمييه ولمشاريه المتعددة التي يرغب في انجازها واخراجها إلي النور .

وفي مساء الأحد ٢٣ يونيو ، ذلك المساء الحزين تنقلت وسائل التواصل الإجتماعي نبأ انتقال راحلنا العظيم لجوار ربه ، ساعتئذ عقدت الصدمة لسانى ولم أستطع سوى البكاء المكتوم واسترجعت الله وعكفت علي الصلاة والدعاء ، وعلمت بعدها بموعد ومكان الدفن من خلال بعض أهله في بلدتنا ، وفي اليوم التالي ودعه محبوبه وطلابه وأصدقائه بعد صلاة الظهر من مسجد السيدة نفيسة بالقاهرة ، أما نحن أبناء بلدتنا فكنّا في استقباله في مدافن العائلة بسرّس الليان، وقد وصل جثمانه الطاهر الساعة الثانية ظهرا ، عندما رأيته محمولا علي أعناق ولده الدكتور شريف ونفر من أحبته أخذتني رجفة وارتعاشة وكأن الراحل العظيم له نفس المهابة والجلال حيا وميتا ، استدركت سريعا الموقف وشاركت في صلاة الجنازة عليه مرة أخرى في مسجد الصعيدي وحملناه علي أعناقنا التي تدين له بالكثير إلي مستقره الأخير ، وودعناه وداعا يليق به واعتزافا بفضله علينا وإكراما له وتطبيقا للشريعة الإسلامية ظللنا قائمين علي قبره فترة زمنية كبيرة مرددين الدعوات له بالثنيّ وبالرحمة والمغفرة من الله العليّ القدير ، وكما كانت دهشتي عندما وجدت مقبرته مجاورة تقريبا لمقبرة أختي الراحلة وزوجها الراحل الذي كان زميلا لأستاذي الراحل في مرحلة طفولته وصباه ، وقد أتاح لي هذا التجاور المرور علي قبره أسبوعيا بعد صلاة الجمعة والوقوف أمام قبره والدعاء له بالرحمة والمغفرة .

هذه السطور قليلة جدا ولا تعبر عما يعتل في قلبي من مشاعر تجاه أستاذي الراحل ، كما أن هذه السطور قليلة وضعيفة الصياغة وركيكة اللغة والتعبير ونحن في معية صرح امتلك كل مقومات اللغة والقول والعلم معا ، فاقبلوها منى وعذرا علي ما اعتراها من هنات .

وختاماً أراني أناجي أستاذي .. أيها الراحل العظيم .. كنت شمساً مضيئة لطلابك ومحبيك ومريديك وأنا أحدهم ، وستظل ذكراك العطره فينا كلما بقيت آثارك العظيمة وتعهدها يد العناية والرعاية ، فأنت صرح عظيم البناء ، اجتهدت رغم العوائق في بنائه وإعلاءه ، فأعطاك الله قدر اجتهادك وتعبك ، ووهبك بسطة في الجسم والعلم ، فلم تبخل على طلابك بما حباك الله ، فأنت من يصدق فيهم قول الشاعر :

تولّى وأبقى بيننا طيب ذكره ... كباقي ضياء الشمس حين تغيب

والى رواد وكبار وشباب وتلاميذ مجتمع المكتبات والمعلومات علي مستوى عالمنا العربي أتوجه بطلب عمل دراسات متعمقة وعرضها في مؤتمر علمي لجمعية المكتبات والمعلومات والأرشيف أو الاتحاد العربي للمكتبات يكون موضوعه الوحيد دراسة الإنتاج الفكري للأستاذ الدكتور شعبان خليفة فهو عالم موسوعي طرق كل موضوعات التخصص قديمها وحديثها ، وهو قيمة علمية عالمية تضاهي ولا تقل قيمة عن ملفيل ديوى ولانكستر ورائجاناتان وغيرهم ، وتدفعنا وطنيتنا الإهتمام بالإنتاج الفكري لهذا الراحل وتعهده بالدراسة والعناية والرعاية والكتابة عنه ، فهو قبل أن يكون تراثاً شخصياً للراحل العظيم فهو قيمة كبيرة لمصر وعالمنا العربي ، كما أنه علماً من أعلامها الأفاضل الذي يجب أن يتم تكريمه التكريم الملائم والحفاظ علي تراثه والتعريف به والبناء عليه ، فقد كان رحمه الله من أسس ودعائم التخصص في مصر وعالمنا العربي وعلي المستوى الدولي . وبداية لأبد من حصر كافة أعماله وأثاره العلمية المتناثرة في الدوريات العلمية المتخصصة وغير المتخصصة في شكلها المطبوع والعمل على رقمته وإتاحتها من خلال منفذ متخصص يحفظ عوائد هذه النفائس لأسرته على أن يخصص جزء منها في جائزة سنوية مرتفعة القيمة باسم الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة ، على أن تكون هذه الجائزة متعددة الشعب لأفضل كتاب و أفضل مقال منشور وأفضل رسالة علمية وأفضل مشروع تخرج وغيرها من الفروع التي تخلد ذكر راحلنا العظيم ، كما أن وزارة الثقافة وخاصة لجنة الكتاب والنشر يمكن أن تساهم بشكل بناء في تخليد ذكرى الراحل العظيم .

وختاماً أيها الراحل العظيم وقد انتقلت إلى دار الحق ، نشهد الله أنك أدبت في الخفاء وفي العلن كل ما تستطيع أن تقدمه لطلابك ولتخصصك ومهنتك ، قدمته بكل رضا وإخلاص ، وندعو الله العلي العظيم أن يتقبله منك وأن يجعل كل سعيك للخير في الحياة الدنيا في موازين حسناتك وأن يجزك الله عن كل من أخذت بيده خير الجزاء ، كما نسأل الله العلي القدير أن يرحمك رحمة واسعة .. وأن يغفر لك ذنبك .. وأن يسكنك الفردوس الأعلى من جنات الخلد مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً .. كما نسأل الله العلي القدير ألا يحرمننا أجرك .. و ألا يفتتنا بعده .. وأن يغفر لنا ولك ولسائر المسلمين أجمعين

وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

الدكتور شعبان خليفة : الموسوعي السهل الممتنع

بقلم

د/ رمضان موسى الصفتي

حصلت على ليسانس الآثار الإسلامية من كلية الآثار جامعة القاهرة عام ١٩٨١ ثم سافرت إلى العراق وعملت مدرساً للدراسات الاجتماعية ثم عدت لأستلم عملي ليس بالآثار كما كانت رغبتني بالتربية والتعليم عام ١٩٨٥ وفق توزيع القوى العاملة آنذاك مدرساً للغة الإنجليزية لمدة عام ثم أمينا لمكتبة مدرسة شبراياص الإعدادية بشبين الكوم منوفية ، حينئذ بدأت أرى بعض الكتب المتخصصة في علوم المكتبات للدكتور شعبان خليفة رحمه الله ، ثم ألقت أذني سماع اسمه على أنه أحد أعلام التخصص في مصر والعالم العربي وأنه منوفي من قرية سرس الليان والتي تبعد عن قريتي منشأة عصام بضعة كيلومترات ، ثم دأبت على حضور عدة دورات نظمها وزارة التربية والتعليم باعتباري غير متخصص ولكني محب للتخصص من أول يوم عملت فيه كأمين مكتبة حيث اكتشفت فضلا عن جبي الفطري للقراءة أنني قد أعددت فهرسا مبسطا لمكتبتي الخاصة بي والتي كانت بضعة مئات من الكتب والكتيبات والتي كان يغلب عليها السلاسل كالمكتبة الثقافية وأعلام العرب وغيرها من كتب الآثار الإسلامية (تخصصي الأول قبل المكتبات) ،

فكان اللقاء الأول به محاضرا لنا هو والدكتور حشمت قاسم رحمه الله والدكتور فتحي عبد الهادي وكانت محاضرتي على ما أتذكر حول رؤوس الموضوعات وأزعم أنني فهمتها وأدركت فلسفتها من أول مرة . ثم دفع بي الأستاذ سمير علام وكان موجها لي آنذاك وحسني للالتحاق بدلومة المكتبات بجامعة القاهرة عام ١٩٩١ ، وتوافرت عدة ظروف ألجأتني للانتقال إلى الجيزة والعمل منتدبا كأمين مكتبة لأشهر مدارس مصر (المدرسة السعيدية الثانوية) المجاورة لجامعة القاهرة حيث قسم المكتبات العتيده بمصر والعالم العربي والتي تبعد عدة محطات عن حي أم المصريين حيث كانت إقامتي المؤقتة وحينئذ كانت الفرصة أكبر لرؤية الدكتور شعبان وغيره من الأساتذة أعلام التخصص فعشت حينها تجربة مكتبية ميدانية ثرية بالسعيدية الثانوية والتي كانت تتميز بمجموعة ثرية من المقتنيات ،

كما عشت تجربة حياتية مليئة بالهمة والنشاط ، حيث أعمل في الصباح أمين مكتبة وبعد الظهر مدرسا للغة الإنجليزية مقابل أجر بمدرسة ثانوية تجارية ثلاثة أيام وثلاثة أيام أكون فيها طالبا لعلوم المكتبات والمعلومات ، وانتهت مرحلة الدبلومة لمدة عامين بتقدير ممتاز وكان ترتيبني الأول بين زملائي ثم سجلت لدرجة تمهيدي الماجستير وكانت تلك السنة أكثر سنوات عمري التعليمية متعة وإثارة وجداً واجتهادا ، فقد كان يدرسا كل من أ.د شعبان خليفة و أ.د محمود الشنيطي مادة واحدة هي علم المكتبات والمعلومات المقارن ، و أ.د حشمت قاسم مادة مناهج البحث ، و أ.د سعد الهجرسي مادة الموضوع الخاص ، وجميعهم أعلام بلا شك .

وكان الدكتور شعبان يحاضرنا جالسا يضع ساقاً على الأخرى واضعاً يده في جيبه طوال المحاضرة تقريباً يتكلم الفصحى غالباً ، أفكاره مرتبة مترابطة فلا هي بالإطناب الممل ولا بالإيجاز المخل ، سهلاً ممتعاً ، يشدنا حديثه فلا تفوتنا محاضرة له أبداً .

سألته يوماً : نحن أهل ضبط وتقنين ، ومع ذلك نجد أن عناوين كتب بعض الأساتذة يغلب عليها السجع والشاعرية أكثر منها عناوين منضبطة مقننة ، فسألني : مثل ماذا ؟ قلت : مثل : أوراق الربيع في المكتبات والمعلومات من تأليف حضرتك ، وهمسات ونداءات في المكتبات والمعلومات للدكتور الهجرسي ، فابتسم قائلاً : أوراق الربيع هذه عبارة عن عدة مقالات كتبتها وأنا مازلت طالبا في مرحلة ربيع العمر وهو سبب تسميتها هكذا.

ولأستاذنا الفضل الكبير علينا كمهنيين أو دارسين أو باحثين فقد نهلنا من جميع مؤلفاته المتعددة فلقد ضح فكره في كل شرايين التخصص فهو الأكثر تأليفاً كمأ وكيفاً في التخصص في العالم العربي ، كما قد توافر على موسوعته بمفرده ذلك العمل المؤسسي ، ولقد قرأت سيرته الذاتية والتي تعتبر إلى حد كبير شهادة مفكر على حقبة من تاريخ مصر لها مالها وعليها ماعليها، فاللهم ارحمه برحمتك الواسعة.

دراسات وبلوث

إشراف

أ.د. حسناء محمود محجوب

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة والأعمال الميدانية المنهجية في جميع مجالات علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف والوثائق والعلوم البينية وذات الصلة مثل علوم الحاسب والإنترنت والشبكات وعلم نفس القراءة والنشر التقليدي والإلكتروني، كما يهدف هذا الباب أيضا لنشر أبحاث طلاب الماجستير والدكتوراه في مجال المكتبات والمعلومات والتي تكون من متطلبات حصولهم على الدرجات العلمية .

الرسائل العلمية التي أشرف عليها الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة: دراسة بيبليومترية

إعداد

د. / إسماعيل رجب عثمان

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد

كلية الآداب – جامعة دمياط

الملخص

تسعى الدراسة الحالية إلى حصر الرسائل العلمية التي أشرف عليها الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة من أجل التعرف على السمات العددية والنوعية لهذه الرسائل، وتحديد أبرز ملامح شبكات الإشراف العلمي الخاصة بالأستاذ. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الببليجرافي الببليومتري وأسلوب تحليل الشبكات الاجتماعية. كما تم الاعتماد على فهرس اتحاد مكتبات الجامعات المصرية من أجل حصر هذه الرسائل، وقد أجريت عملية الحصر خلال الفترة من ٢٠١٩/٨/١٥ وحتى ٢٠١٩/٨/٢٠. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ٢٦٩ رسالة علمية أشرف عليها الأستاذ، تشكل رسائل الماجستير منها ٦٢% بينما تشكل رسائل الدكتوراه ٣٨%. بلغت نسبة الباحثات ٥٩% في حين شكل الباحثون نسبة ٤١%. أجيّزت الرسائل التي أشرف عليها الأستاذ من (١٢) جامعة مصرية، جاء في مقدمتها جامعة القاهرة بنسبة ٢٥% يليها جامعة طنطا ثم المنوفية ثم بها بواقع ١٥% و ١٤% و ١٠% على التوالي. أول الرسائل العلمية التي أجيّزت للأستاذ كانت في عام ١٩٨٦ من جامعة القاهرة، شهدت الفترة الزمنية ٢٠١٣ – ٢٠١٥ إجازة أكبر عدد من الرسائل التي أشرف عليها الأستاذ والتي بلغت نسبتها ٢١%. بلغ عدد الباحثين الذين أشرف عليهم الأستاذ ٢١٥ باحثًا، وأن ٥٢% منهم حصل على درجة الماجستير فقط، بينما ٢٥% حصلوا على درجتَي الماجستير والدكتوراه، في حين بلغت نسبة الباحثين الذين حصلوا على درجة الدكتوراه فقط تحت إشراف الأستاذ ٢٣%. بلغ نسبة الباحثين الوافدين ١٢% من إجمالي الباحثين الذين أشرف عليهم الأستاذ، وهذه النسبة تنتمي إلى ثماني دول عربية جاء في مقدمتها سوريا وليبيا.

شكل الإشراف الثنائي نمط الإشراف العلمي السائد للأستاذ حيث شكل ٧١% من الإشراف العلمي، بينما شكل نمط الإشراف الفردي ٢٧% فقط. تألفت شبكة الإشراف العلمي للأستاذ من ٣٦ مشرفًا مشاركًا، جاء في مقدمتهم أ.د. ثروت يوسف الغلبان جامعة طنطا، يليه في المرتبة الثانية أ.د. / حسناء محمود محجوب بجامعة المنوفية. يعتبر محور مصادر المعلومات من محاور علم المكتبات والمعلومات التي حظيت باهتمام الأستاذ حيث بلغت نسبة الرسائل التي أجازها الأستاذ في هذا المحور ٣٥%، وحلت مؤسسات المعلومات في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبة الرسائل العلمية التي تناولت هذا المحور ٢٢%، وفي المرتبة الثالثة جاء محور تكنولوجيا المعلومات بنسبة ٢٠%، يليه محوري عمليات المعلومات وخدمات المعلومات بواقع ١٢% و ١١% على التوالي.

١ مقدمة

يعتبر الأستاذ شعبان عبد العزيز خليفة أحد أعلام تخصص المكتبات والمعلومات في مصر والعالم العربي، بدأ مشواره الأكاديمي في عام ١٩٦٣ عندما حصل على ليسانس المكتبات والوثائق من كلية الآداب جامعة القاهرة. وتسلم العمل معيدًا في أكتوبر ١٩٦٣ بذات القسم. وفي عام ١٩٦٦ حصل على درجة الماجستير، وبعض مضي سبع سنوات حصل الأستاذ على درجة الدكتوراه في أكتوبر عام ١٩٧٢. تم تدرج في السلم الأكاديمي إلى أن عين أستاذًا في عام ١٩٨٤. وخلال هذه الرحلة تولى سيادته رئاسة العديد من أقسام المكتبات والمعلومات في مصر وبعض الدول العربية، بدأها برئاسة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز خلال الفترة ١٩٧٦ - ١٩٧٨، ورئيس قسم المكتبات والمعلومات

بجامعة قطر ١٩٨٦ - ١٩٩٢، ثم رئيس قسم المكتبات جامعة طنطا ١٩٩٢ - ١٩٩٤، ثم تولى رئاسة قسم المكتبات بجامعة القاهرة خلال الفترة ١٩٩٤ - ٢٠٠٠، كما رئس سيادته العديد من أقسام المكتبات بجامعات أسيوط والزقازيق فرع بنها وجامعة القاهرة فرع بني سويف وجامعة عين شمس، وجامعة أسيوط فرع الوادي الجديد.

وخلال هذه المسيرة الأكاديمية الحافلة التي امتدت لثمانية وسبعين عامًا (١٩٤١ - ٢٠١٩) قدم الأستاذ عددًا كبيرًا ومتنوعًا من الإنتاج الفكري، ونظرًا لأهمية هذا الإنتاج وغازته قام العديد من الباحثين بدراسته من أجل التعرف على فكر الأستاذ واتجاهاته البحثية، وقد بدأت هذه الدراسات بالعرض الذي قدمه أحمد عبد الحليم عطية لثلاثة كتب من كتب الأستاذ (أحمد عبد الحليم عطية، ١٩٩٥)، وفي عام ١٩٩٩ ظهرت دراسة ثانية قامت بتحليل الدراسات والبحوث التي أعدها الأستاذ ونشرها في كتاب أوراق الربيع في المكتبات والمعلومات والتي بلغ عددها ١٦٣ دراسة وبحثًا وغطت الفترة من ١٩٨٩ - ١٩٩٢ (أبو الفتوح حامد عودة، ١٩٩٩)، وفي نفس العام ظهرت دراسة ثالثة تناولت اتجاهات الإنتاج الفكري لكتب الأستاذ خلال الفترة ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٩٩ والتي وصل عددها خلال هذه الفترة ٥٢ كتابًا (عابدة ابراهيم نصير، ١٩٩٩)، وفي العام التالي نشرت دراسة أخرى تناولت خصائص الإنتاج الفكري للأستاذ خلال الفترة من ١٩٦٣ وحتى ١٩٩٧، وقد بلغ عدد هذا الإنتاج ٢١٤ عملًا علميًا (محمد جلال غندور، ٢٠٠٠). وبالرغم من حرص العديد من الباحثين على دراسة الإسهام الفكري لشيخ المكتبيين العرب في مجال المكتبات والمعلومات إلا أن أحدًا لم ينتبه إلى دراسة الدور الكبير الذي قام به الأستاذ نحو تحديد مشاكل التخصص ودراساتها ووضع الحلول الملائمة لها من خلال الرسائل العلمية التي أشرف عليها. لذلك كانت هذه الدراسة التي تسعى إلى حصر الرسائل العلمية التي أشرف عليها الأستاذ وتحديد أبرز سمات هذه الرسائل العديدة والنوعية.

٢ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما أبرز الاتجاهات العديدة والنوعية للرسائل العلمية التي أشرف عليها الأستاذ؟ ومن أجل تفصيل مشكلة الدراسة يمكن تقسيم السؤال السابق إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو الآتي:

١. ما حجم الرسائل العلمية التي أشرف عليها الأستاذ؟
٢. ما توزيع الرسائل العلمية التي أشرف عليها الأستاذ وفقًا لنوع الرسالة ونوع الباحثين والجامعات التي أجازتها؟
٣. ما التوزيع الزمني للرسائل العلمية التي أشرف عليها الأستاذ؟ وما أبرز الفترات الزمنية التي شهدت زيادة أعداد الرسائل المجازة للأستاذ؟ وما الأعوام التي شهدت إجازة أكبر عدد من الرسائل العلمية للأستاذ؟
٤. ما التوزيع الزمني للرسائل وفقًا للجامعات التي أجازتها؟
٥. كم يبلغ عدد الباحثين الذين تتلمذوا على يد الأستاذ؟ وما توزيع تلاميذ الأستاذ حسب الدرجة العلمية التي حصلوا عليها؟
٦. من رؤساء الأقسام العلمية الذين أشرف عليهم الأستاذ؟
٧. ما جنسيات الباحثين الذين أشرف عليهم الأستاذ؟
٨. ما أبرز السمات العديدة للرسائل العلمية للطلاب الوافدين؟
٩. ما نمط الإشراف العلمي السائد لدى الأستاذ؟

١٠. من أبرز المشرفين المشاركين مع الأستاذ؟
١١. ما أبرز ملامح شبكات الإشراف المشترك للأستاذ بالجامعات المصرية؟
١٢. ما الاتجاهات الموضوعية للرسائل العلمية التي أشرف عليها الأستاذ؟

٣ أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- حصر الرسائل العلمية التي أشرف عليها الأستاذ.
- ٢- التعرف على السمات العددية والنوعية لهذه الرسائل.
- ٣- التعرف على شبكات الإشراف العلمي على هذه الرسائل.

٤ منهج البحث

استخدمت الدراسة منهج البحث البليوجرافي البليومتري من أجل حصر وتحليل الخصائص العددية والنوعية للرسائل العلمية التي أشرف عليها أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة. كما استخدمت أسلوب تحليل الشبكات الاجتماعية من أجل إعداد شبكة الإشراف العلمي المشترك مع شيخ المكتبيين العرب.

٥ خطوات إجراء الدراسة

مرت الدراسة بمجموعة من الخطوات يمكن إجمالها على النحو الآتي:

١,٥ مرحلة جمع البيانات

- ١- قامت الدراسة بجمع البيانات الخاصة بالرسائل العلمية من خلال فهرس اتحاد مكنتات الجامعات المصرية eulc.edu.eg. وعن طريق خيار البحث في الرسائل، تم البحث بالمصطلحات الآتية: (شعبان خليفة)، مدخل البحث (كلمة في كل مكان)، معامل بحث (و) ومصطلح (مكتبات)، مدخل البحث (كلمة في كل مكان).
- ٢- أسفرت نتيجة البحث عن وجود ٣٩٧ رسالة علمية، تم مراجعة الرسائل العلمية التي ظهرت في نتيجة البحث واستبعاد عناوين الرسائل المكررة والرسائل العلمية غير المتخصصة نتيجة اشتغالها على كلمة (خليفة) فقط أو كلمة (شعبان) فقط في بيان المسؤولية الخاص بها. وقد أسفرت هذه الخطوة عن حصر ٢٦٩ رسالة علمية، تم نسخ البيانات البليوجرافية الخاصة بها من الفهرس إلى ملف Microsoft Excel.

٢,٥ مرحلة مراجعة البيانات وتصحيحها وتصنيفها

في هذه المرحلة تم القيام بثلاث خطوات أساسية، هي:

- ١- تصحيح أخطاء البيانات الموجودة في البيانات البليوجرافية خاصة أسماء الباحثين الذين قاموا بإعداد هذه الرسائل، نوع الدرجة العلمية، أسماء الجامعات التي منحت هذه الدرجات العلمية، أسماء المشرفين المشاركين.
- ٢- تصنيف عناوين الرسائل حسب جنسية الباحث، ومحاور علم المكتبات الأساسية، وقد اعتمدت الدراسة في توزيع الرسائل العلمية حسب محاور علم المكتبات والمعلومات الأربعة التي قدمها الأستاذ في كتاب المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، وهذه المحاور هي: (١) مصادر المعلومات (الكتب وما في حكمها - الدوريات وما في حكمها - المواد السمعية -

الوثائق الأرشيفية – تاريخ الكتب – العلاج بالقراءة – الاتصال العلمي – النشر – القياسات الببليوجرافية)، (٢) مؤسسات المعلومات (المكتبات الوطنية – المكتبات العامة – المكتبات المدرسية – المكتبات الجامعية – المكتبات المتخصصة – المكتبات الخاصة – مراكز المعلومات – الأرشيفات – تاريخ المكتبات)، (٣) عمليات المعلومات (إدارة مؤسسات المعلومات – اللوائح والتشريعات – التزويد – الفهرسة الوصفية – التصنيف – الفهرسة الموضوعية – الكشف والاستخلاص – العلاقات العامة والدعوة المكتبية)، (٤) خدمات المعلومات (شعبان عبد العزيز خليفة، ١٩٩٧، الصفحات ٢٣-٢٤). كما تم إضافة محور خامس إلى المحاور السابقة وهو محور تكنولوجيا المعلومات، وقد اشتمل هذا المحور على جميع الرسائل العلمية التي ركزت على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في مجال المكتبات والمعلومات.

٣- تجهيز بيانات المشرفين المشاركين مع الأستاذ الدكتور شعبان خليفة واستخدام أداة NodeXL من أجل رسم شبكات الإشراف المشترك مع الدكتور شعبان خليفة.

٦ حدود الدراسة

التزمت الدراسة في مسارها بالفترة الزمنية التي تبدأ من عام ١٩٨٦ والذي يمثل تاريخ إجازة أول رسالة علمية أجازها الأستاذ وتنتهي في عام ٢٠١٩ والذي يمثل تاريخ إجازة آخر رسالة علمية أشرف عليها الأستاذ وأضيفت إلى فهرس اتحاد مكتبات الجامعات المصرية. وقد تمت عملية حصر هذه الرسائل خلال الفترة من ٢٠١٩/٨/١٥ إلى ٢٠١٩/٨/٢٠. كما اقتصر على عملية الحصر على الرسائل العلمية المتاحة من خلال فهرس اتحاد مكتبات الجامعات المصرية.

٧ الدراسات السابقة

اعتمد الباحث على قاعدة بيانات دار المنظومة من أجل حصر الدراسات السابقة التي تتناول الإنتاج الفكري الخاص بالأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة أو الدراسات التي تحصر الرسائل العلمية المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات المصرية. وقد أسفرت نتيجة البحث عن وجود ست دراسات صنف إلى فئتين هما: الفئة الأولى وتشتمل على الدراسات التي تناولت الإنتاج الفكري الخاص بالأستاذ، ونستهل هذه الفئة بدراسة أحمد عبد الحليم عطية والتي قدم فيها قراءة تحليلية لثلاثة كتب موسوعية قدمها الأستاذ وهي الفهرست لابن النديم ومفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لكاش كبرى زادة وفهارس الشيوخ: دراسة في الببليوجرافيا الحيوية لعلماء المسلمين (أحمد عبد الحليم عطية، ١٩٩٥)، أما الدراسة الثانية فأعدها أبو الفتوح حامد عودة وقام فيها بتحليل الدراسات والبحوث التي نشرها الأستاذ في كتابه أوراق الربيع في المكتبات والمعلومات خلال الفترة من ١٩٦٢ وحتى ١٩٩٧، وقد بلغ عددها ١٦٣ دراسة وبحثًا. وقد قسم الباحث هذه الدراسات والأبحاث إلى تسع مجالات هي: أنواع المكتبات وأخصائيو المكتبات والمعلومات، وفنون تنظيم المواد المكتبية، وأعمال مالية وإدارية، والخدمات المكتبية، وفنون إنتاج المعلومات، والإنتاج الفكري وأخيرًا المستفيدون من المكتبة (أبو الفتوح حامد عودة، ١٩٩٩). الدراسة الثالثة قامت بها عائدة نصير من أجل التعرف على الاتجاهات العديدة والنوعية للكتب التي أعدها الأستاذ خلال الفترة ١٩٧٠ – ١٩٩٩. وقد أظهرت الدراسة أن عدد الكتب المنشورة للأستاذ خلال هذه الفترة ٥٢ كتابًا، وأن ٦٥% من هذه الكتب صدر في فترة التسعينيات. وأن عدد نسخ الكتب تراوح ما بين ثلاثة آلاف إلى خمسة آلاف نسخة، كما تراوح عدد صفحات الكتب ما بين ٨٠ صفحة إلى أكثر من ١٤٠٠ صفحة، وبلغ عدد الكتب التي صدرت في طبعة واحدة ٣٩ كتابًا، كما بلغ عدد الكتب التي ألفها منفردًا ٣٥ كتابًا. بلغ عدد الموضوعات التي تناولتها الكتب ثلاثين موضوعًا تركز معظمها في مجال الببليوجرافيا

والنشر والكتب المرجعية وأدوات العمل الأساسية والمكتبات النوعية (عابدة ابراهيم نصير، ١٩٩٩). وفي عام ٢٠٠٠ قام محمد جلال غندور بدراسة الإنتاج الفكري للأستاذ من أجل التعرف على منظوره العلمي، وقد غطت هذه الدراسة جميع أشكال الإنتاج الفكري للأستاذ (كتب وبحوث ودراسات ومقالات وترجمات وأوراق عمل ومؤتمرات وندوات وتحقيقات وعروض)، وقد غطت فترة الحصر فترة زمنية امتدت من عام ١٩٦٣ وحتى عام ١٩٩٧. وقد أظهرت الدراسة أن إجمالي الاسهامات الفكرية للأستاذ خلال هذه الفترة بلغت ٢١٤ عملاً علمياً. شكلت الكتب نسبة ١٨%، بينما بلغت نسبة البحوث والدراسات ١٣,٥% في حين بلغت نسبة المقالات ٦١% من إجمالي هذا الإنتاج. بلغ متوسط الإنتاج السنوي للأستاذ خلال هذه الفترة ٦,١% عملاً في السنة، وأن أعلى إنتاجية له سجلت عام ١٩٧٧ وكانت ٣١ عملاً. أظهرت الدراسة كذلك أن أعلى نسبة للإنتاجية كانت خلال الفترة التي كان فيها استاذاً مساعداً حيث شكلت ٥٥,٨% من إنتاجه، كما أوضحت الدراسة أن ٥٤,٥% من إنتاج الأستاذ ظهر خلال المرحلة العمرية ما بين الواحد والثلاثين والأربعين عاماً. أظهر التوزيع الموضوعي لإنتاج الأستاذ الفكري أنه تناول العديد من قضايا المكتبات والمعلومات بلغ عددها ٥٢ موضوعاً، جاء في مقدمتها موضوع المكتبات النوعية، حيث شكل ٢٥,٢% يليه موضوع الكتاب وقضاياها حيث بلغت نسبة الإنتاج الفكري التي غطت هذا الموضوع ٩,٣%، يليه في المرتبة الثالثة موضوع النشر بنسبة ٥,٦% (محمد جلال غندور، ٢٠٠٠).

اشتملت الفئة الثانية من الدراسات السابقة على الدراسات التي سعت إلى التعرف على السمات العددية والنوعية للرسائل العلمية المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات المصرية، وتشتمل هذه الفئة على دراستين، حيث قامت الدراسة الأولى بحصر الرسائل العلمية المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات المصرية منذ بداية برامج الدراسات العليا في التخصص وحتى عام ١٩٩٧. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها أن عدد الرسائل العلمية التي أجيّزت خلال هذه الفترة بلغ ١٦١ رسالة علمية. ظل قسم المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة هو القسم الوحيد الذي يجيز رسائل ماجستير ودكتوراه حتى عام ١٩٩١ عندما أجيّزت أول رسالة ماجستير من جامعة الإسكندرية، ثم جامعة المنوفية في عام ١٩٩٣ ثم جامعة طنطا في عام ١٩٩٥. جاء موضوع خدمات المكتبات والمعلومات وموضوع مصادر المعلومات في مقدمة الموضوعات التي استحوذت على الجانب الأكبر من الرسائل العلمية المجازة خلال هذه الفترة (أشرف منصور البسيوني رداد، ١٩٩٩). أما الدراسة الثانية فقد سعت إلى التعرف على مناهج البحث المستخدمة في أطروحات المكتبات والمعلومات وتحديد أكثر المناهج استخداماً وتحديد أدوات جمع البيانات المرتبطة بها، والتعرف على الاتجاهات الموضوعية لهذه الرسائل. ودراسة تأثير جنسية الباحث على اختيار جنسية بحثه. غطت الدراسة الفترة الزمنية من عام ١٩٦٠ وحتى نهاية ٢٠٠٠، واقتصرت في عملية الحصر على الرسائل العلمية المجازة في تخصص المكتبات والمعلومات فقط واستبعدت الرسائل العلمية المجازة من تخصص الوثائق. حصرت الدراسة ٢١١ رسالة منها ١٣٠ (٦٢%) رسالة ماجستير و ٨١ (٣٨%) رسالة دكتوراه، أظهرت الدراسة أن المنهج المسحي أكثر مناهج البحث استخداماً وقد شكل ٦٣% من مجموع الرسائل المجازة، شكل الباحثين الوافدين نسبة ١٧,٢% من إجمالي عدد الباحثين. وزعت الدراسة الرسائل العلمية على (١٠) فئات موضوعية جاء في مقدمتها مؤسسات ومرافق المعلومات ٢٢,٧% ثم أنشطة وعمليات المعلومات ١٩,٩% ثم مصادر المعلومات ١٤,٧%. (فايقة حسن، ٢٠٠٣).

يظهر استعراض الدراسات السابقة وجود أربع دراسات تناولت الإنتاج الفكري للأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة، حيث قامت الدراسة الأولى بعرض ثلاثة كتب أعدها الأستاذ (أحمد عبد الحليم عطية، ١٩٩٥) في حين قامت الدراسة الثانية بحصر الكتب التي ألفها الأستاذ (عابدة ابراهيم نصير، ١٩٩٩)، أما الدراسة الثالثة فقد تناولت البحوث والدراسات التي نشرها في كتابه أوراق الربيع (أبو الفتوح حامد عودة، ١٩٩٩)، بينما حصرت الدراسة الرابعة الإنتاج الفكري الذي قدمه الأستاذ بغض النظر عن شكله (محمد جلال غندور، ٢٠٠٠). كما تبين كذلك وجود دراستين قامتا بحصر الرسائل العلمية المجازة

من أقسام المكتبات والمعلومات في مصر، حيث حصرت الدراسة الأولى الرسائل العلمية المجازة خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٩٧ (أشرف منصور البسيوني رداد، ١٩٩٩) بينما حصرت الدراسة الثانية الرسائل العلمية التي أجازت خلال الفترة ١٩٦٠ - ٢٠٠٠ (فايقة حسن، ٢٠٠٣). ومن ثم فإن الدراسة الحالية سوف تسلط الضوء على جانب جديد من جوانب الإسهام الفكري الخاص بالأستاذ لم يسبق التطرق إليه وهو الرسائل العلمية التي أشرف عليها الأستاذ في الجامعات المصرية المختلفة، كما أنها ستسعى أيضاً إلى دراسة السمات العددية والنوعية لعينة من الرسائل العلمية المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات المصرية خلال فترة زمنية كبيرة يبلغ مداها ١٩ عامًا لم يتم تناولها في دراسات سابقة من قبل.

٨ نتائج الدراسة

٨،١ توزيع الرسائل العلمية التي أشرف عليها الأستاذ حسب النوع

بلغ عدد الرسائل العلمية التي أشرف عليها الأستاذ ٢٦٩ رسالة، بلغت نسبة الرسائل التي أجازها الأستاذ من أجل منح درجة الماجستير ٦٢% (١٦٦ رسالة)، في حين بلغت نسبة الرسائل العلمية التي أجازها من أجل منح درجة الدكتوراه ٣٨% (١٠٣ رسالة).

٨،٢ توزيع الرسائل العلمية حسب نوع الباحثين

أظهرت نتيجة الدراسة أن عدد الباحثات اللاتي أشرف عليهن الأستاذ تجاوز النصف بقليل حيث بلغت نسبتهم ٥٩% (١٦٠ باحثة)، أما نسبة الباحثين فقد بلغت ٤١% (١٠٩ باحثاً).

٨،٣ توزيع الرسائل العلمية حسب الجامعات

يظهر جدول (١) أن نسبة الرسائل التي أجازها الأستاذ من جامعة القاهرة بلغت ٢٥% من إجمالي الرسائل العلمية التي أشرف عليها، وأن النسبة الباقية من الرسائل والتي تبلغ ٧٥% قد أجازت من جامعات إقليمية بلغ عددها (١٠) جامعات. جاء في مقدمتها جامعة طنطا وأجيز منها ١٥% من الرسائل التي أشرف عليها الأستاذ، يليها جامعة المنوفية بنسبة ١٤%، ثم جامعة بنها بنسبة ١٠% يليها جامعة أسيوط بنسبة ٩%.

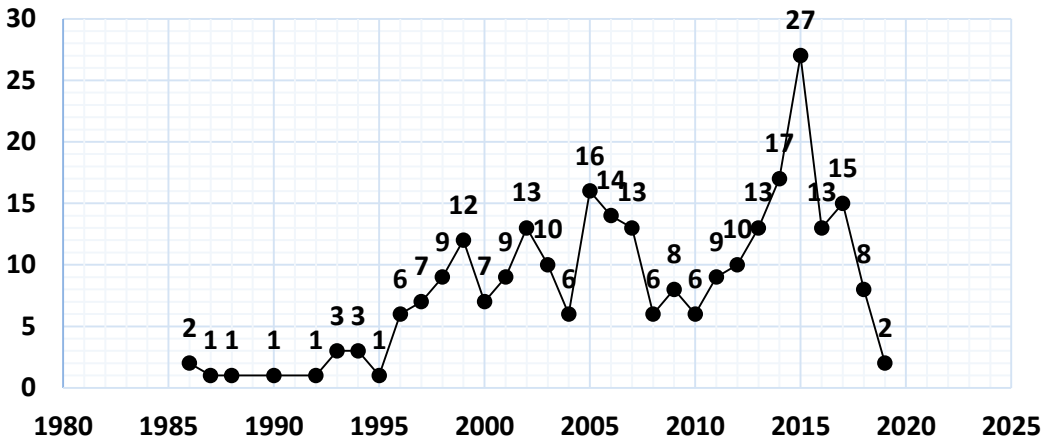
جدول (١) توزيع الرسائل العلمية حسب الجامعات التي أجازتها

الجامعة	عدد الرسائل	%
القاهرة	٦٦	٢٥%
طنطا	٤٠	١٥%
المنوفية	٣٨	١٤%
بنها	٢٨	١٠%
أسيوط	٢٤	٩%
بني سويف	١٩	٧%
الإسكندرية	١٦	٦%
سوهاج	١١	٤%
جنوب الوادي	١١	٤%
جامعات أجازت أقل من ١٠ رسائل	١٦	٦%
الإجمالي	٢٦٩	١٠٠%

يظهر الجدول السابق وجود (٤) جامعات أخرى أجازت أقل من ١٠ رسائل وهي جامعات الفيوم (٥ رسائل علمية) وجامعة حلوان وعين شمس (٤ رسائل علمية لكل جامعة منها) وجامعة المنصورة (٣ رسائل علمية).

٤,٨ التوزيع الزمني للرسائل العلمية

يظهر شكل (١) أنه في عام ١٩٨٦ أجاز للأستاذ أول رسالتين، الأولى أعدتها (حسناء محمود محجوب، ١٩٨٦) والثانية أعدها (أحمد على محمد تاج، ١٩٨٦)، وفي أعوام ١٩٨٧ و ١٩٨٨ و ١٩٩٠ و ١٩٩٢ أجاز لسيادته (٤) رسائل فقط بواقع رسالة علمية لكل عام وهي رسالة (عايدة إبراهيم نصير، ١٩٨٧) ورسالة (زينب محمد محفوظ، ١٩٨٨) ورسالة (عزة عبد الحميد ساسي، ١٩٩٠) ورسالة (السيد السيد النشار، ١٩٩٢)، وتعتبر الرسالة الأخيرة أول رسالة علمية أجازت تحت إشراف الأستاذ خارج جامعة القاهرة وكانت من جامعة الإسكندرية. وتجدر الإشارة إلى أن الأستاذ خلال هذه الفترة قد أعير لرئاسة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة قطر، وقد تكون هذه الإعارة السبب الرئيس في تناقص أعداد الرسائل العلمية المجازة للأستاذ خلال هذه الفترة.



شكل (١) التوزيع الزمني للرسائل العلمية التي أجازها الأستاذ

بداية من عام ١٩٩٣ بدأ عدد الرسائل المجازة للأستاذ بالتزايد فقد أجاز في هذا العام ثلاث رسائل ماجستير، أجاز منها رسالتين من جامعة القاهرة (أسامة أحمد القلش، ١٩٩٣) (إيناس حسين صادق، ١٩٩٣) ورسالة من جامعة المنوفية (محمود عبدالكريم الجندي، ١٩٩٣) وتعتبر الرسالة الأخيرة أول رسالة تجاز من جامعة المنوفية تحت إشراف الأستاذ. وفي العام التالي عام ١٩٩٤، أجاز ثلاث رسائل أخرى أجازت إحدهما من جامعة القاهرة (اسامه مصطفى إبراهيم، ١٩٩٤) والثانية أجازت من جامعة المنوفية (علاء عبد الستار مغاوري، ١٩٩٤)، أما الرسالة الثالثة فقد أجازت من جامعة طنطا وتعتبر هذه الرسالة أول رسالة علمية تجاز من جامعة طنطا تحت إشراف الأستاذ (ثروت يوسف الغلبان، ١٩٩٤).

١,٤,٨ الفترة الزمنية ١٩٩٦ – ١٩٩٩

يظهر شكل (١) كذلك أن الفترة (١٩٩٦ – ١٩٩٩) تعتبر من الفترات التي شهدت زيادة ملحوظة في أعداد الرسائل التي أشرف عليها الأستاذ، حيث بلغ عدد الرسائل العلمية التي أجازت في هذه الفترة (٣٤)

رسالة علمية وهذا العدد يشكل ١٣% من إجمالي الرسائل العلمية التي أشرف عليها الأستاذ، منها (١١) رسالة دكتوراه و (٢٣) رسالة ماجستير. بلغت نسبة الرسائل العلمية المجازة خلال هذه الفترة من جامعة القاهرة ٤١%. بينما وزعت النسبة الباقية على خمس جامعات إقليمية هي جامعة المنوفية وجامعة الإسكندرية وجامعة بني سويف، بواقع خمس رسائل علمية لكل جامعة. ومن أبرز المتخصصين الذين حصلوا على رسائلهم تحت إشراف الأستاذ خلال هذه الفترة (علاء عبد الستار مغاوري، ١٩٩٩) و(ناهد محمد بسيوني سالم، ١٩٩٩) من جامعة الإسكندرية، و(محمود عبد الكريم الجندي، ١٩٩٧) من جامعة المنوفية. كما أجاز خلال هذه الفترة أربع رسائل من جامعة طنطا ورسالة واحدة من جامعة جنوب الوادي. شهدت هذه الفترة كذلك إجازة أول رسالة علمية من جامعة بني سويف فرع جامعة القاهرة (محمد حسن عبد العظيم، ١٩٩٧). كما شهدت هذه الفترة أيضاً إجازة أول رسالة علمية من جامعة جنوب الوادي (ياسر رجب علي سليمان، ١٩٩٩).

٢,٤,٨ الفترة الزمنية ٢٠١٣ - ٢٠١٥

يظهر شكل (١) وجود فترة زمنية أخرى شهدت زيادة كبيرة في أعداد الرسائل المجازة تحت إشراف الأستاذ وهي الفترة التي تمتد خلال الفترة من عام ٢٠١٣ وتنتهي في عام ٢٠١٥، حيث بلغ عدد الرسائل المجازة خلالها ٥٧ رسالة علمية، وهذا العدد يشكل ٢١% من إجمالي الرسائل التي أشرف عليها الأستاذ. منها (٣٢) رسالة دكتوراه و (٢٥) رسالة ماجستير. أجازت رسائل هذه الفترة من عشر جامعات مصرية، جاء في مقدمتها جامعة طنطا حيث أجاز منها (١٧) رسالة. ثم جامعة القاهرة برصيد (١٥) رسالة، وفي المرتبة الثالثة جاءت جامعة أسيوط والتي أجازت للأستاذ سبع رسائل. وبالإضافة إلى الجامعات السابقة، ظهر خلال هذه الفترة بعض الجامعات لم يكن للأستاذ تواجداً فيها من قبل مثل جامعة سوهاج وجامعة الفيوم، حيث أجازت أول رسالة تحت إشراف سيادته من جامعة سوهاج في عام ٢٠١٤ (سحر عبد المولي شمندي، ٢٠١٤)، وفي العام التالي ٢٠١٥ أجاز تحت إشراف سيادته من نفس الجامعة ثلاث رسائل أخرى. أما جامعة الفيوم فقد أجازت أول رسالة تحت إشراف سيادته في عام ٢٠١٤ (هند فتحي احمد عبد العزيز، ٢٠١٤). يلاحظ على هذه الفترة أيضاً تأخر ترتيب بعض الجامعات التي كان للأستاذ وجوداً واضحاً فيها في فترات زمنية سابقة مثل جامعة بنها والتي أجاز للأستاذ منها ثلاث رسائل، وجامعة بني سويف والتي أجاز للأستاذ منها رسالة واحدة فقط (اميمه احمد الشريف، ٢٠١٤)، وتعتبر الرسالة السابقة آخر الرسائل العلمية التي أجازت للأستاذ من جامعة بني سويف. خلال هذه الفترة أيضاً أجاز الأستاذ آخر رسالة علمية له من جامعة الإسكندرية (هيام علي مطر، ٢٠١٣).

٣,٤,٨ الفترة الزمنية ٢٠١٦ - ٢٠١٩

تميزت الرسائل العلمية في هذه الفترة بالعديد من الملامح أبرزها أن رسائل الماجستير شكلت ٧٤% (٢٨ رسالة) تقريباً في مقابل (١٠) رسائل دكتوراه. كما تمثل هذه الفترة الزمنية منحى الاتجاه الهابط في رحلة الإشراف العلمي للأستاذ، ففي عام ٢٠١٦ تناقص عدد الرسائل التي أشرف عليها الأستاذ ليصبح ١٣ رسالة علمية فقط بدلاً من ٢٧ رسالة في عام الماضي ٢٠١٥. من الملاحظ أيضاً خلال هذه الفترة احتلال جامعة بنها مقدمة الجامعات المصرية التي أشرف فيها الأستاذ على رسائل علمية حيث أجاز تحت إشراف سيادته من جامعة بنها (٩) رسائل علمية. من الملاحظ أيضاً خلال هذه الفترة أن جامعة طنطا جاءت في المرتبة الثانية حيث أجاز للأستاذ منها (٨) رسائل، كما بدأ أعداد الرسائل العلمية المجازة من بعض الجامعات الأخرى في التزايد بشكل ملحوظ مثل جامعة سوهاج وجامعة الفيوم، حيث أجاز تحت إشراف الأستاذ (٧) رسائل من جامعة سوهاج و (٤) رسائل من جامعة الفيوم. شهدت هذه الفترة كذلك إجازة أول رسالة يشرف عليها الأستاذ بجامعة المنصورة (امل محمد المغربي، ٢٠١٧)، كما شهدت

أيضاً تناقصاً في عدد الرسائل المجازة للأستاذ من جامعة القاهرة والتي بلغت رسالتان فقط (علي عباس محمود عباس، ٢٠١٦) و(نهي علاء الدين نجاح، ٢٠١٦).

٥،٨ الأعوام التي شهدت إجازة أكبر عدد من الرسائل العلمية للأستاذ

يوضح شكل (١) وجود بعض الأعوام التي زاد فيها عدد الرسائل العلمية التي أجازها الأستاذ مقارنة بالأعوام التي قبلها، ويأتي في مقدمتها عام ١٩٩٩، فقد شهد هذا العام إجازة (١٢) رسالة علمية، وهذا العدد يتألف من (٨) رسائل ماجستير و (٤) رسائل للدكتوراه. وقد تبين أن (٥) رسائل من رسائل هذا العام أجازت من جامعة الإسكندرية و (٤) رسائل أجازت من جامعة بني سويف ورسالتان من جامعة القاهرة (أسامة أحمد القلش، ١٩٩٩) (اصلاح خطاب محمد خطاب، ١٩٩٩) ورسالة واحدة فقط من جامعة جنوب الوادي (ياسر رجب علي سليمان، ١٩٩٩). ومن الأعوام التي شهدت تزايداً ملحوظاً في أعداد الرسائل المجازة للأستاذ عام ٢٠٠٢ حيث شهد هذا العام إجازة ١٣ رسالة علمية، وزعت بواقع (٩) رسائل للماجستير و (٤) رسائل للدكتوراه. وقد أجازت رسائل هذا العام من ست جامعات، وزعت على النحو الآتي: جامعة بني سويف (٤) رسائل، يليها جامعة أسيوط بواقع (٣) رسائل علمية (عصام محمد عبيد، ٢٠٠٢) (منصور سعيد محمد، ٢٠٠٢) (عبد الحميد محمود ندا، ٢٠٠٢)، ثم جامعة القاهرة رسالتين (صبري احمد طه منجد، ٢٠٠٢) (ليلي سيد سميع، ٢٠٠٢) وجامعة المنوفية رسالتين (السعيد داود، ٢٠٠٢) و(مريم صالح منصور، ٢٠٠٢)، وجامعة حلوان رسالة واحدة (مني فاروق علي محمد، ٢٠٠٢) وجامعة بنها رسالة واحدة (أسامة حامد علي، ٢٠٠٢).

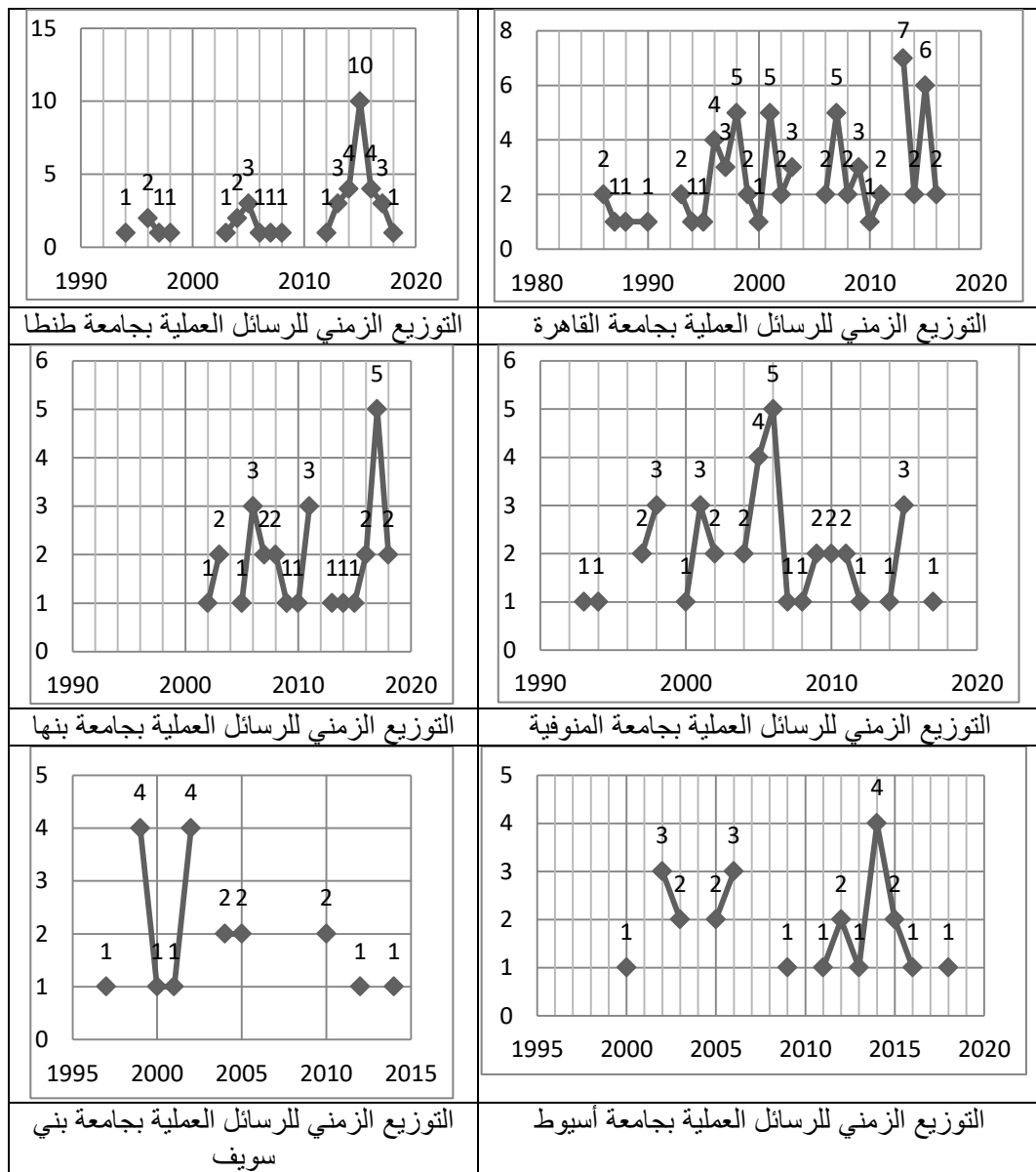
يعتبر عام ٢٠٠٥ من الأعوام التي شهدت زيادة في أعداد الرسائل المجازة للأستاذ لم تشهدها الأعوام السابقة لها، فقد أجاز في هذا العام ١٦ رسالة علمية، وزعت مناصفة بين درجتي الماجستير والدكتوراه. وبالنظر في الرسائل التي أجازت من أجل الحصول على درجة الدكتوراه تبين أن (٦) رسائل منها لمدربين مساعدين في الجامعات المصرية في هذا الوقت وهم (السعيد داود، ٢٠٠٥) كلية اللغة العربية جامعة الأزهر و (أمل كرم خليفة، ٢٠٠٥) قسم تكنولوجيا التعليم كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية و (رضا سعيد مقبل، ٢٠٠٥) كلية اللغة العربية جامعة الأزهر و (عصام محمد عبيد، ٢٠٠٥) جامعة أسيوط و (منصور سعيد محمد، ٢٠٠٥) جامعة أسيوط و (ناديه سعد مرسي، ٢٠٠٥) جامعة طنطا. وقد أجازت الرسائل العلمية لهذا العام من ثماني جامعات مصرية، جاء في مقدمتها جامعة المنوفية بواقع (٤) رسائل، يليها جامعة طنطا بواقع (٣) رسائل، ثم جامعات بني سويف والإسكندرية وأسيوط بواقع رسالتين لكل جامعة، ثم جامعات عين شمس وجنوب الوادي وبنها رسالة لكل جامعة منهم.

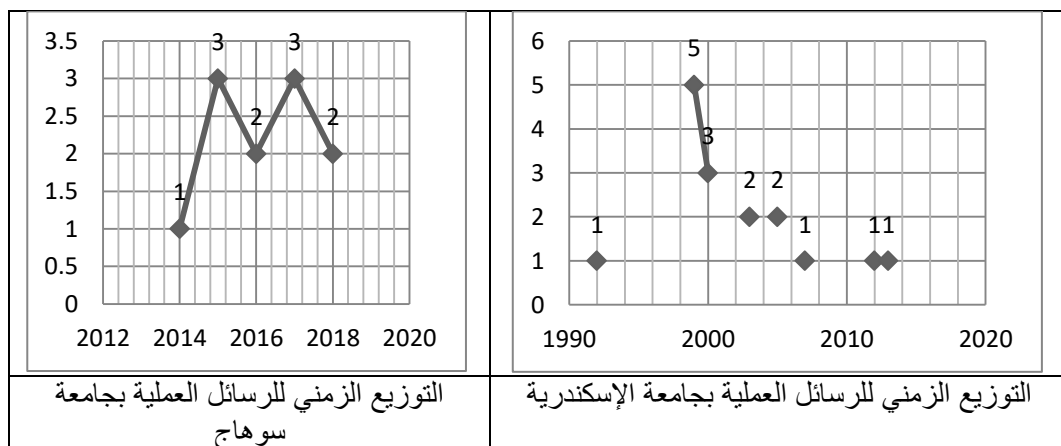
يظهر شكل (١) أن عام ٢٠١٥ أكثر الأعوام التي أجاز فيها رسائل علمية تحت إشراف الأستاذ، حيث بلغ عددها ٢٧ رسالة، منها ١٣ رسالة دكتوراه و ١٤ رسالة ماجستير. أجازت رسائل هذا العام من خمس جامعات، جاء في مقدمتها جامعة طنطا (١٠) رسائل، ثم جامعة القاهرة (٦) رسائل، ثم جامعة سوهاج والمنوفية بواقع (٣) رسائل لكل منهما ورسالتان من جامعة أسيوط، ورسالة واحدة من جامعة بنها.

٦،٨ التوزيع الزمني للرسائل العلمية وفقاً للجامعات التي أجازتها

يظهر شكل (٢) أن التتابع الزمني في إجازة الرسائل العلمية لم يستمر بشكل متصل في أي جامعة من الجامعات المصرية، ففي جامعة القاهرة لم تشهد أعوام ١٩٩١ و ١٩٩٢ و ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ و ٢٠١٢ إجازة أي رسائل للأستاذ، وأن أكثر الأعوام التي أجاز فيها الأستاذ رسائل علمية من جامعة القاهرة كان عام ٢٠١٣ حيث أجاز في هذا العام (٧) رسائل، أما جامعة طنطا فقد بلغ أكبر عدد من الرسائل المجازة منها للأستاذ في عام واحد (١٠) رسائل وكان ذلك في عام ٢٠١٥. أما جامعة المنوفية فقد بلغ أكبر عدد للرسائل المجازة في عام واحد (٥) رسائل وكان ذلك في عام ٢٠٠٦، وفي عام ٢٠٠٧ أجاز نفس العدد

بجامعة بنها. وفي جامعة أسيوط أجاز أكبر عدد من الرسائل في عام ٢٠١٤ وبلغ أربع رسائل، ونفس العدد من الرسائل تكرر في جامعة بني سويف مرتين الأولى في عام ١٩٩٩ والثانية في عام ٢٠٠٢.





شكل (٢) التوزيع الزمني للرسائل العلمية وفقاً للجامعات التي أجازت أكثر من ١٠ رسائل

٧,٨ عدد الباحثين الذين أشرف عليهم الأستاذ

بلغ عدد الباحثين الذين تتلمذوا على يد الأستاذ ٢١٥ باحثاً، تم توزيعهم حسب نوع الدرجة العلمية إلى ثلاث فئات هي: باحثون حصلوا على درجة الماجستير فقط وهؤلاء بلغت نسبتهم ٥٢% (١١٢ باحث)، بينما بلغت نسبة الباحثين الذين حصلوا على درجة الدكتوراه فقط ٢٣% (٤٩ باحث)، في حين بلغت نسبة الباحثين الذين حصلوا على درجتى الماجستير والدكتوراه تحت إشراف الأستاذ ٢٥% (٥٤ باحث).

٨,٨ رؤساء الأقسام العلمية الذين أشرف عليهم الأستاذ

أظهرت الدراسة أن هناك ستة باحثين ممن أشرف عليهم الأستاذ في مرحلة الماجستير أو الدكتوراه تولوا مهمة رئاسة أقسامهم العلمية أو الإشراف عليها، يأتي في مقدمتهم من حيث أقدمية الحصول على الدرجة العلمية أ.د./ حسناء محمود محبوب حيث حصلت سيادتها على درجة الماجستير تحت إشراف الأستاذ من جامعة القاهرة (حسناء محمود محبوب، ١٩٨٦)، ويليهما أ.د./ السيد السيد النشار والذي حصل على درجة الماجستير من جامعة الإسكندرية (السيد السيد النشار، ١٩٩٢)، وفي عام ١٩٩٤ حصل أ.د./ ثروت يوسف الغلبان على درجة الماجستير من جامعة طنطا (ثروت يوسف الغلبان، ١٩٩٤)، وفي عام ١٩٩٨ حصل أ.د./ رؤوف عبد الحفيظ رئيس قسم المكتبات بجامعة عين شمس على درجة الماجستير من جامعة القاهرة (رؤوف عبد الحفيظ مصطفى، ١٩٩٨)، وفي عام ١٩٩٩ حصل أ.د./ ياسر رجب علي سليمان على درجة الماجستير من جامعة جنوب الوادي (ياسر رجب علي سليمان، ١٩٩٩) وقد تولى مهمة رئاسة قسم المكتبات بجامعة جنوب الوادي، وأخيراً أ.د./ بدوية محمد البسيوني والتي حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة طنطا في عام ٢٠٠٥ (بدوية محمد البسيوني، ٢٠٠٤).

وفيما يتعلق بالباحثين الذين أشرف عليهم الأستاذ في مرحلتى الماجستير والدكتوراه معاً، تبين أن منهم (٨) باحثين تولوا مهمة رئاسة بعض أقسام المكتبات، وهذه الأقسام تنتمي إلى الجامعات الآتية: جامعة القاهرة: (أسامة أحمد القلش، ١٩٩٣) (أسامة أحمد القلش، ١٩٩٩)، جامعة حلوان (زين الدين محمد عبد الهادي، ١٩٩٦) (زين الدين محمد عبد الهادي، ١٩٩٨)، جامعة المنوفية (محمود عبد الكريم الجندي، ١٩٩٣) (محمود عبد الكريم الجندي، ١٩٩٧)، وجامعة بنها (أسامة حامد علي، ١٩٩٧) (أسامة حامد علي، ٢٠٠٢)، جامعة حلوان (إيناس حسين صادق، ١٩٩٣) (إيناس حسين صادق، ٢٠٠٠)، جامعة المنصورة (علاء عبد الستار مغاوري، ١٩٩٤) (علاء عبد الستار مغاوري، ١٩٩٩)، جامعة أسيوط

(منصور سعيد محمد، ٢٠٠٢) (منصور سعيد محمد، ٢٠٠٥)، جامعة الفيوم (رحاب عبد الهادي سويقي، ٢٠٠٠) (رحاب عبد الهادي سويقي، ٢٠٠٣).

٩,٨ جنسيات الباحثين الذين أشرف عليهم

لم تقتصر مهمة الإشراف العلمي للأستاذ على الباحثين المصريين فقط، بل امتدت لتشمل بعض الباحثين العرب، فقد أظهرت الدراسة أن ٨٨% (٢٣٧) من الباحثين الذين أشرف عليهم الأستاذ مصريون، بينما النسبة المتبقية والتي تشكل ١٢% (٣٢) تمثل باحثين عرب ينتمون لبعض الدول العربية.

١٠,٨ السمات العددية لرسائل الطلاب الوافدين

بلغ عدد رسائل الطلاب الوافدين من الدول العربية ٣٢ رسالة علمية، منها ١٩ رسالة ماجستير و ١٣ رسالة دكتوراه. يظهر جدول (٢) أن ٤١% من الرسائل العلمية للطلاب الوافدين جاءت من الجمهورية العربية السورية، يليها الجماهيرية العربية الليبية حيث بلغ عدد الرسائل التي تنتمي إليها ٢٥%، وفي المرتبة الثالثة جاءت الكويت، حيث بلغت نسبة الرسائل الخاصة بها ١٦%. أما باقي الدول العربية الأخرى فيمكن التعرف عليها من خلال جدول (٢).

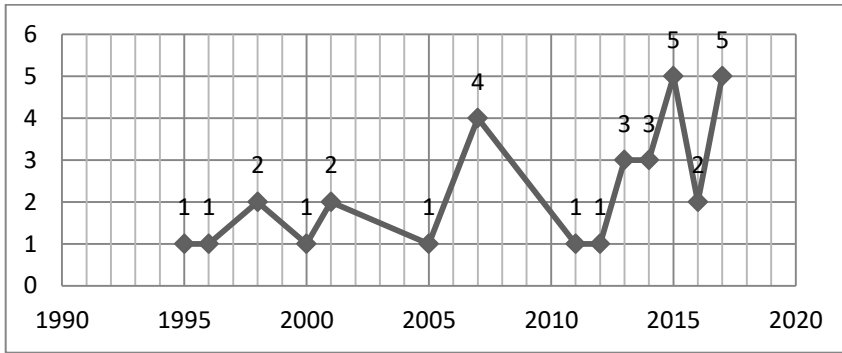
جدول (٢) توزيع رسائل الطلاب الوافدين حسب الدول

الدولة العربية	العدد	%
سوريا	١٣	٤١%
ليبيا	٨	٢٥%
الكويت	٥	١٦%
السعودية	٢	٦%
عمان	١	٣%
السودان	١	٣%
الإمارات	١	٣%
العراق	١	٣%
الإجمالي	٣٢	١٠٠%

١,١٠,٨ التوزيع الزمني لرسائل الطلاب الوافدين

يوضح شكل (٣) أن أول رسائل الطلاب الوافدين أجيّزت في عام ١٩٩٥ وكانت لباحث سوري وتناولت مكتبات المتاحف الأثرية في سوريا (عماد ممدوح عبدالحليم، ١٩٩٥)، وفي العام التالي ١٩٩٦ أجيّزت الرسالة الثانية وتناولت الميول القرائية لدى التلميذات السعوديات (نشوي سيد الشريف، ١٩٩٦)، وفي عام ١٩٩٨ أجيّزت رسالتان تناولت الأولى الخدمة المكتبية العامة دراسة مقارنة بين مصر وسوريا (عماد ممدوح عبد الحليم، ١٩٩٨)، بينما تناولت الرسالة الثانية المكتبة الوطنية في سوريا (عيسى عيسى العسافين، ١٩٩٨). وفي عام ٢٠٠٠ أجيّزت رسالة دكتوراه لباحثة سودانية تناولت فيها مكتبات جامعة الخرطوم (عفاف مصطفى حامد كروم، ٢٠٠٠)، وفي العام التالي أجيّزت رسالتي ماجستير لباحثتين سوريّتين، تناولت الرسالة الأولى الكتاب العربي السوري (جمانه صقر علي، ٢٠٠١) بينما تناولت الرسالة الثانية مركز المعلومات القومي السوري (ينل محيي الدين عمران، ٢٠٠١). وتجدر الإشارة إلى أن جميع رسائل الطلاب الوافدين خلال الفترة السابقة أجيّزت جميعاً من جامعة القاهرة. وبداية من عام ٢٠٠٥ أجيّزت أول رسالة لطالب وافد من خارج جامعة القاهرة، وكانت لباحثة سورية تناولت فيها نظم المعلومات

الآلية في المكتبات البحثية بمحافظة دمشق، وقد أجيّزت هذه الرسالة من جامعة عين شمس (بنل محيي الدين عمران، ٢٠٠٥).



شكل (٣) التوزيع الزمني لرسائل الطلاب الوافدين

يظهر شكل (٣) أن عام ٢٠٠٧ شهد زيادة ملحوظة في عدد رسائل الطلاب الوافدين المجازة، ففي هذا العام أجيّز (٤) رسائل ماجستير لأربعة باحثين سوريين هم (سعيد ضامن الجوماني، ٢٠٠٧) و (نورس امير احمد، ٢٠٠٧) والباحثة (نوري حميد محمد، ٢٠٠٧) والباحثة (يسار حنا بريك، ٢٠٠٧)، وهذه الرسائل الأربعة أجيّزت جميعاً من جامعة القاهرة وأشرف عليها الأستاذ بشكل فردي ما عدا الرسالة الرابعة شارك سيادته الإشراف عليها د. فيدان عمر مسلم. وفي عام ٢٠١١ أجيّزت رسالة ماجستير سورية تناولت المخطوطات العربية بمكتبة الأسد الوطنية، وقد أجيّزت هذه الرسالة أيضاً من جامعة القاهرة (علي تاج الدين زغير، ٢٠١١). وفي عام ٢٠١٢ أجيّزت أول رسالة عراقية من جامعة حلوان وتناولت هذه الرسالة خدمات المعلومات الإلكترونية بالمكتبة المركزية جامعة بغداد (احمد حافظ ابراهيم، ٢٠١٢).

شهد عام ٢٠١٣ إجازة ثلاث رسائل احدهما رسالة ماجستير سورية وأجيّزت من جامعة القاهرة (ايمان محمد نحيلي، ٢٠١٣)، بالإضافة إلى رسالتي دكتوراه أجيّرتا من جامعة طنطا لباحثين ليبيين هما (عبد العزيز عامر، ٢٠١٣) و (محمد احمد عمر المصري، ٢٠١٣)، وقد شارك سيادته في الإشراف على هاتين الرسالتين أ.د. ثروت يوسف الغلبان. وفي العام التالي ٢٠١٤ أجيّز (٣) رسائل علمية من جامعة طنطا لثلاثة باحثين من ليبيا هم (ابراهيم محمد ديشه، ٢٠١٤) و (سالمة على مسعود عبود، ٢٠١٤) و (نوال عبد الله سويس، ٢٠١٤). وفي عام ٢٠١٥ بلغ عدد الرسائل المجازة للطلاب الوافدين (٥) رسائل منها رسالتين من جامعة القاهرة (علي تاج الدين زغير، ٢٠١٥) (عبير بنت سعيد العاصمي، ٢٠١٥) ورسالتين من جامعة طنطا احدهما لباحث ليبي (عبد الحميد مصطفى سامي، ٢٠١٥) والثانية لباحث كويتي (محمد زيد المطيري، ٢٠١٥)، أما الرسالة الخامسة فقد أجيّزت من جامعة سوهاج لباحث كويتي (عبد الرحمن العنزي، ٢٠١٥). وفي عام ٢٠١٦ أجيّز رسالتان فقط احدهما من جامعة القاهرة (علي عباس محمود عباس، ٢٠١٦) والثانية أجيّزت من جامعة طنطا (نادية الصادق الطويل، ٢٠١٦). أما عام ٢٠١٧ فقد شهد إجازة (٥) رسائل علمية أجيّز اثنان منها من جامعة طنطا (احمد حماده المنشاوي، ٢٠١٧) (اسامه سعيد غيث، ٢٠١٧)، في حين أجيّز الثلاث رسائل الأخرى من جامعة سوهاج (احمد فالح العازمي، ٢٠١٧) و (خالد محمد منيف العجمي، ٢٠١٧) و (عبيد هادي البرازي، ٢٠١٧).

٢٠١٠، ٨ توزيع رسائل الطلاب الوافدين حسب الجامعات المصرية

يظهر جدول (٣) أن جامعة القاهرة أجازت ٤٩% من رسائل الطلاب الوافدين، يليها جامعة طنطا حيث أجازت ٣٠% من هذه الرسائل، بينما جاءت جامعة سوهاج في المرتبة الثالثة حيث أجازت ١٢% من هذه الرسائل، أما النسبة المتبقية والتي تشكل ٩% فقد وزعت بالتساوي على ثلاث جامعات هي المنوفية وعين شمس وحلوان بواقع رسالة واحدة لكل جامعة.

جدول (٣) توزيع رسائل الطلاب الوافدين حسب الجامعات المصرية

الدولة	القاهرة	طنطا	سوهاج	عين شمس	حلوان	الإجمالي	%
سوريا	١٢	-	-	١	-	١٣	٣٩%
ليبيا	-	٨	-	-	-	٨	٢٤%
الكويت	-	١	٤	-	-	٥	١٨%
السعودية	١	١	-	-	-	٢	٦%
الإمارات	١	-	-	-	-	١	٣%
السودان	١	-	-	-	-	١	٣%
العراق	-	-	-	-	١	١	٣%
عمان	١	-	-	-	-	١	٣%
الإجمالي	١٦	١٠	٤	١	١	٣٣	١٠٠%

يوضح الجدول السابق أن جميع الباحثين من سوريا فضلوا التسجيل مع الأستاذ بجامعة القاهرة باستثناء باحثة واحدة سجلت مع سيادته بجامعة عين شمس. أما بالنسبة للطلاب الليبيين، فقد تبين أنهم اتجهوا نحو التسجيل مع الأستاذ بجامعة طنطا. تبين كذلك أن أربعة طلاب من الكويت اختاروا التسجيل بجامعة سوهاج في حين اختار طالب كويتي واحد التسجيل مع الأستاذ بجامعة طنطا. يظهر الجدول السابق كذلك وجود بعض الباحثين العرب من السعودية والإمارات والسودان وعمان اتجهوا نحو التسجيل مع الأستاذ بجامعة القاهرة.

١١، ٨ الإشراف العلمي للأستاذ

بلغ عدد الرسائل العلمية التي أشرف عليها الأستاذ ٢٦٩ رسالة علمية، كان مشرفاً رئيساً في ٢٦٨ رسالة بينما كان مشرفاً مشاركاً في رسالة واحدة فقط أجازت من جامعة الإسكندرية وتناولت المخطوطات العربية في مكتبة الكونجرس الأمريكي، وكان المشرف الرئيس على هذه الرسالة أ.د. محمد عبد محجوب عميد كلية الآداب والمشرق على قسم المكتبات بجامعة الإسكندرية في هذه الفترة (هانم عبدالرحيم ابراهيم، ٢٠٠٠). بلغ عدد الرسائل التي أشرف عليها الأستاذ بشكل منفرد ٧٣ رسالة علمية، وهذا العدد يشكل ٢٧% من إجمالي الرسائل، بينما بلغ عدد رسائل الإشراف المشترك ١٩٦ رسالة بنسبة ٧٣%. يظهر جدول (٤) أن ٧٤% من الرسائل العلمية فردية الإشراف أجازت من جامعة القاهرة، بينما النسبة الباقية أجازت من (٦) جامعات أخرى، جاء في مقدمتها جامعة أسيوط ٨%، وجامعة بني سويف ٥%، والنسبة المتبقية وزعت على جامعة بنها والإسكندرية والمنوفية وجنوب الوادي، جدول (٤).

جدول (٤) توزيع الإشراف العلمي حسب الجامعات ونمط الإشراف

الجامعة	نمط الإشراف							الإجمالي	%
	فردى	%	ثنائي	%	ثلاثي	%	إجمالي		
القاهرة	٥٤	٨٢%	١٢	١٨%	-	-	٦٦	٢٥%	
طنطا	-	-	٣٦	٩٠%	٤	١٠%	٤٠	١٥%	
المنوفية	٢	٥%	٣٦	٩٥%	-	-	٣٨	١٤%	
بنها	٣	١١%	٢٥	٨٩%	-	-	٢٨	١٠%	
أسيوط	٦	٢٥%	١٧	٧١%	١	٤%	٢٤	٩%	
بني سويف	٤	٢١%	١٥	٧٩%	-	-	١٩	٧%	
الإسكندرية	٢	١٣%	١٤	٨٨%	-	-	١٦	٦%	
جنوب الوادي	١	٩%	١٠	٩١%	-	-	١١	٤%	
سوهاج	-	-	١١	١٠٠%	-	-	١١	٤%	
الفيوم	-	-	٥	١٠٠%	-	-	٥	٢%	
حلوان	-	-	٤	١٠٠%	-	-	٤	١%	
عين شمس	-	-	٣	٧٥%	١	٢٥%	٤	١%	
المنصورة	-	-	٣	١٠٠%	-	-	٣	١%	
الإجمالي	٧٢	٢٧%	١٩١	٧١%	٦	٢%	٢٦٩	١٠٠%	

من خلال الجدول السابق نتبين غلبة نمط الإشراف الفردي للأستاذ بجامعة القاهرة حيث شكل ٨٢%. يظهر الجدول السابق أيضاً أن هناك العديد من الجامعات الأخرى التي أشرف الأستاذ فيها على رسائل بشكل فردي وهذه الجامعات هي المنوفية وبنها وأسيوط وبني سويف والإسكندرية وجنوب الوادي. بينما ساد نمط الإشراف المشترك في باقي الجامعات الأخرى وهي سوهاج والفيوم وحلوان وعين شمس والمنصورة.

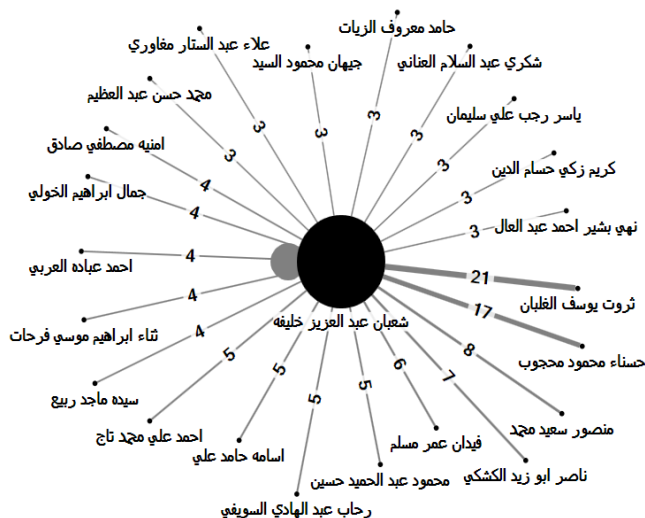
١٢,٨ شبكة الإشراف المشترك مع الأستاذ

يظهر جدول (٥) أن عدد المشرفين المشاركين مع الأستاذ بلغ ٣٦ مشرفاً مشاركاً، جاء في مقدمتهم أ.د./ ثروت يوسف الغلبان بجامعة طنطا والذي شارك الأستاذ في الإشراف على ٢١ رسالة، وفي المرتبة الثانية جاءت أ.د./ حسناء محمود محبوب بجامعة المنوفية، والتي شاركت الأستاذ في الإشراف على ١٧ رسالة، وفي المرتبة الثالثة جاء د./ منصور سعيد محمد بجامعة أسيوط، والذي شارك الأستاذ في الإشراف على (٨) رسائل، وجاء في المرتبة الرابعة د./ ناصر أبو زيد الكشكي بجامعة سوهاج والذي شارك الأستاذ في الإشراف على (٧) رسائل، وجاءت د./ فيدان عمر مسلم في المرتبة الخامسة، حيث شاركت الأستاذ في الإشراف على (٦) رسائل علمية. يظهر جدول (٥) كذلك أن هناك أربعة مشرفين شاركوا الأستاذ في الإشراف على (٥) رسائل علمية وهم: أ.د./ محمود عبد الحميد حسين أستاذ علم الاجتماع بجامعة دمياط والعميد الأسبق لكلية الآداب جامعة أسيوط أثناء فترة إشراف الأستاذ على قسم المكتبات بجامعة أسيوط، أ.د./ أسامة حامد علي جامعة بنها، ود./ أحمد علي تاج جامعة المنوفية، ود./ رحاب عبد الهادي السويدي جامعة الفيوم.

جدول (٥) توزيع عدد مرات الإشراف المشترك وفقاً لعدد المشرفين المشاركين

عدد المشاركين	عدد مرات الإشراف المشترك	عدد رسائل الإشراف المشترك	%
١	٢١	٢١	١٤%
١	١٧	١٧	١١%
١	٨	٨	٥%
١	٧	٧	٥%
١	٦	٦	٤%
٤	٥	٢٠	١٣%
٥	٤	٢٠	١٣%
٨	٣	٢٤	١٦%
١٤	٢	٢٨	١٩%
٣٦		١٥١	١٠٠%

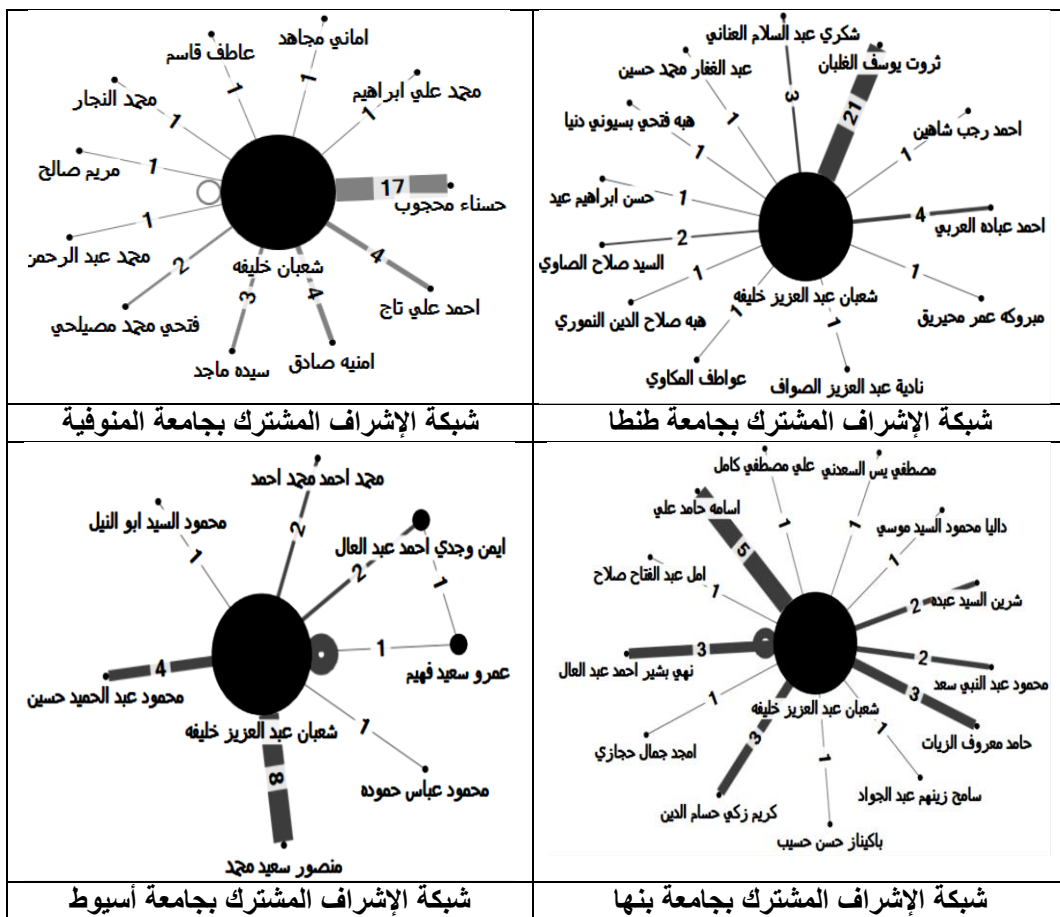
ويظهر الجدول السابق كذلك أن خمسة مشرفين شاركوا الأستاذ في الإشراف على ٢٠ رسالة بواقع (٤) رسائل لكل منهم وهم: د./ سيدة ماجد جامعة المنوفية، أ.د./ أمنية مصطفى صادق جامعة المنوفية وأ.د./ أحمد عباده العربي جامعة طنطا، وأ.د./ ثناء إبراهيم فرحات جامعة عين شمس، ود./ جمال إبراهيم الخولي جامعة الإسكندرية. ويوضح شكل (٤) شبكة المشرفين الذين شاركوا الأستاذ في الإشراف على (٣) رسائل علمية أو أكثر.

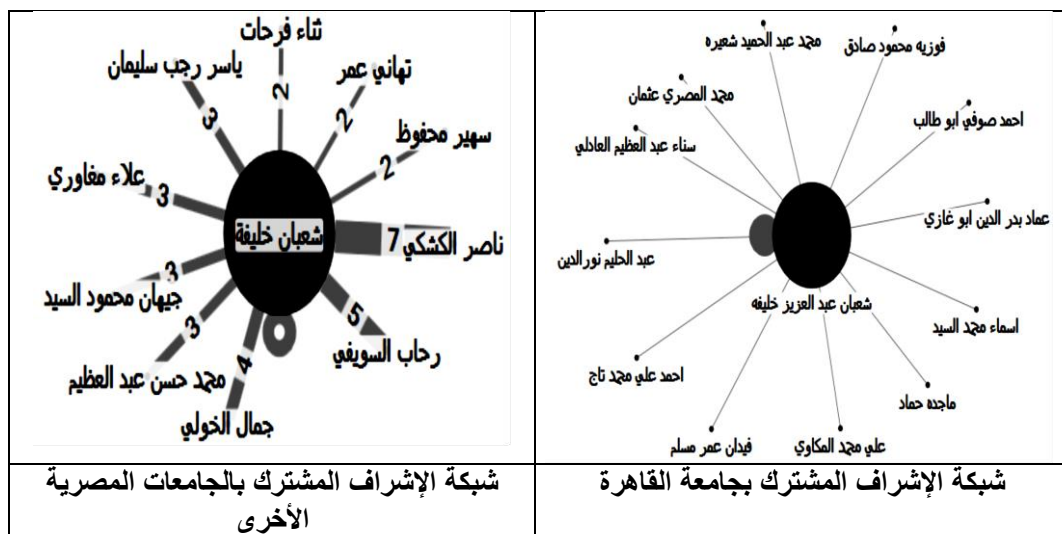


شكل (٤) شبكة المشرفين المشاركين الذين شاركوا الأستاذ في الإشراف على ٣ رسائل علمية أو أكثر

٨، ١٢، ١ توزيع شبكات الإشراف المشترك حسب الجامعات المصرية

يوضح شكل (٥) أن شبكة الإشراف المشترك مع الأستاذ داخل جامعة طنطا تألفت من (١٢) عضو هيئة تدريس، جاء في مقدمتهم أ.د./ ثروت يوسف الغلبان، ثم أ.د./ أحمد عباده العربي. أما جامعة المنوفية فتألفت شبكة الإشراف المشترك فيها من (١١) مشرف مشارك، جاء في مقدمتهم أ.د./ حسناء محمود محجوب، يليها د./ أحمد علي تاج، ثم أ.د./ أمينة مصطفى صادق، ثم د./ سيدة ماجد ربيع (رحمها الله).





شكل (٥) توزيع شبكات الإشراف العلمي للأستاذ حسب الجامعات المصرية

يظهر الشكل السابق أن شبكة جامعة بنها تتكون من ١٣ عضو هيئة تدريس، جاء في مقدمتهم أ.د./ أسامة حامد علي، أما جامعة أسيوط فقد اشتملت شبكة الإشراف العلمي للأستاذ على (٧) أعضاء هيئة تدريس، جاء في مقدمتهم د./ منصور سعيد محمد. أما جامعة القاهرة فقد اشتملت شبكة الإشراف العلمي للأستاذ على (١٢) عضو هيئة التدريس، شاركوا الأستاذ في الإشراف على رسالة واحدة فقط، ويلاحظ من هذه الشبكة وجود العديد من أعضاء هيئة التدريس من خارج التخصص مثل أ.د./ عبد الحليم نور الدين عالم المصريات وأستاذ التاريخ القديم بكلية الآداب جامعة القاهرة والذي شارك الأستاذ في الإشراف على دراسة مخطبات المتاحف الأثرية في سوريا (عماد ممدوح عبد الحليم، ١٩٩٥)، وأ.د./ محمد عبد الحميد شعيرة أستاذ الهندسة جامعة عين شمس أستاذ الهندسة الكهربائية جامعة عين شمس ومدير مشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات بالمجلس الأعلى للجامعات (٢٠٠٤ - ٢٠٠٦) والذي شارك الأستاذ في الإشراف على رسالة دكتوراة تتناول دور اتحاد المكتبات المصرية في توفير مصادر المعلومات الإلكترونية (نسرين محمد شرابي، ٢٠١٤)، وأ.د./ فوزية محمد صادق أستاذ الجغرافيا كلية الآداب قسم الجغرافيا جامعة القاهرة والتي شاركت الأستاذ في الإشراف على دراسة مجموعات الخرائط المتخصصة في المكتبات الأكاديمية والمتخصصة بالقاهرة الكبرى (سرفيناز أحمد محمداً، ١٩٩٧)، وأ.د./ علي محمد المكاوي أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة القاهرة والذي شارك الأستاذ في الإشراف على رسالة ماجستير تناولت مقاهي ونواحي الإنترنت في القاهرة الكبرى (ساميه حسين فهمي، ٢٠١٣)، وأ.د./ أحمد صوفي أبو طالب أستاذ الهندسة الإلكترونية كلية الهندسة جامعة القاهرة، والذي شارك سيادته في الإشراف على رسالة ماجستير تناولت بناء نموذج خبير للخدمات المرجعية (زين الدين محمد عبد الهادي، ١٩٩٦). أما شبكة الإشراف العلمي بالجامعات المصرية الأخرى، فقد تبين أنها تشتمل على العديد من المشرفين المشاركين، جاء في مقدمتهم د./ ناصر الكشكي بجامعة سوهاج، ود./ رحاب السويدي بجامعة الفيوم ود./ جمال الخولي بجامعة الإسكندرية.

١٣,٨ الاتجاهات الموضوعية للرسائل العلمية التي اشرف عليها الدكتور شعبان خليفة

يوضح جدول (٦) أن نسبة الرسائل العلمية التي تناولت محور مصادر المعلومات بلغت ٣٥% من الرسائل العلمية، بينما جاء محور مؤسسات المعلومات في المرتبة الثانية حيث حظي بنسبة ٢٢% من الرسائل العلمية التي أشرف عليها الأستاذ، ويليها محور تكنولوجيا المعلومات، حيث بلغت نسبة الرسائل العلمية التي تناولت هذا المحور ٢٠%، أما محوري عمليات المعلومات وخدمات المعلومات فقد بلغت نسبة كل منهما ١٢% و ١١% على التوالي.

جدول (٦) توزيع الرسائل العلمية حسب محاور علم المكتبات

المحاور	الموضوعات	عدد الرسائل	%
مصادر المعلومات	النشر (١٨) الكتب (١٥) - المجموعات الخاصة (١٥) - تاريخ الكتب (١١) - الرسائل العلمية (١٠) - الدوريات (٧) - الإنتاج الفكري (٦) - الوثائق والسجلات (٥) - المواد السمعية والبصرية (٣) - موضوعات أخرى (٤) .	٩٤	٣٥%
مؤسسات المعلومات	المكتبات المتخصصة (٢٥) - المكتبات الجامعية (٨) - المكتبات العامة (٧) - المكتبات المدرسية (٦) - تاريخ المكتبات (٤) - المكتبات الوطنية (٣) - الأرشيفات (٢) - المكتبات الشخصية (٢) - أخرى (٣).	٦٠	٢٢%
تكنولوجيا المعلومات	الإنترنت (١٨) - مصادر المعلومات الإلكترونية (١٣) - تكنولوجيا المعلومات (٨) - النظم الآلية المتكاملة (٨) - خدمات المعلومات الإلكترونية (٥) - النشر الإلكتروني (٢).	٥٤	٢٠%
عمليات المعلومات	إدارة المكتبات (١٣) - بناء وتنمية المقتنيات (٥) - نظم التصنيف (٤) - الفهرسة الوصفية والفهارس (٣) - الضبط الاستنادي (٢) - العلاقات العامة والدعوة المكتبية (٢) - موضوعات أخرى (٣).	٣٢	١٢%
خدمات المعلومات	خدمات المكتبات والمعلومات (١٢) - تقييم الخدمات (٥) - الميول القرائية (٤) - الوعي المعلوماتي (٣) - الخدمات المرجعية (٢) - موضوعات أخرى (٣).	٢٩	١١%
الإجمالي		٢٦٩	١٠٠%

١,١٣,٨ محور مصادر المعلومات

اشتمل هذا المحور على (١١) موضوعًا فرعيًا جاء في مقدمتها موضوع النشر حيث حظي هذا الموضوع بالدراسة من قبل ١٨ رسالة علمية ركزت على (٣) اتجاهات بحثية، الاتجاه الأول ويمثله حركة النشر وأجيز فيه (٧) رسائل تناولت حركة نشر الكتاب على مستوى بعض الدول مثل مصر (عايدة إبراهيم نصير، ١٩٨٧) وسوريا (جمانه صقر علي، ٢٠٠١) وسلطنة عمان (عبير بنت سعيد العاصمي، ٢٠١٥)، كما درست حركة النشر على مستوى محافظة الإسكندرية (رضا سعيد مقل، ٢٠٠٥) وعلى مستوى مؤسسة مثل جامعة القاهرة (آمال طه محمد إبراهيم، ٢٠٠٤)، كما درس في هذا المحور مشكلات

نشر الكتاب المدرسي المقرر (حامد معروف الزيات، ٢٠٠٨) ونشر الكتاب الإسلامي في مصر (فاطمة ابراهيم غريب خميس، ٢٠٠٩). الاتجاه البحثي الثاني ركز على دراسة مؤسسات النشر، وقد أجز في هذا الاتجاه (٥) رسائل علمية ناقشت دور بعض المؤسسات في حركة النشر مثل دار الكتب المصرية (علياء محمد امام، ١٩٩٩) والمطبعة الأميرية (مني فاروق علي محمد، ٢٠٠٢) ودار المعارف بمصر (محمد علي ابراهيم ابو سالم، ٢٠٠٤) والمجلس الأعلى للثقافة (فاروق محمود شعلان، ٢٠٠٩) ومجمع اللغة العربية (محمد علي رسلان، ٢٠١٣). أما الاتجاه البحثي الثالث فقد تناول بعض القضايا المتفرقة مثل النشر العائلي في مصر (السعيد داود، ٢٠٠٥) ودور اتحادات الناشرين في تطوير النشر (مني فاروق علي محمد، ٢٠٠٧) والتأثير التبادلي بين مهنة النشر ومهنة المكتبات (ندا سمير عبد الحليم مصطفى، ٢٠١٥) وعلامات الناشرين والطابعين (مها السعيد عبد الجواد، ٢٠١٧) والنشر في برامج التعليم الإلكتروني (وائل سلامة عبد الحميد سلامة شاهين، ٢٠١٨) ونشر الدوريات الأكاديمية بالجامعات المصرية (هاني رجب شلبي الاشقر، ٢٠٠٥).

وفي المرتبة الثانية جاء موضوع الكتاب، وقد حظي هذا الموضوع بالدراسة في ١٥ رسالة علمية، وقد صنفت الاتجاهات البحثية في هذا المحور إلى (٣) اتجاهات، أولها الاتجاه الببليوجرافي الببليومتري وهذا الاتجاه استخدم في عشر رسائل ركزت على دراسة السمات العددية والنوعية للكتب في بعض التخصصات مثل أدب الأطفال عند عبد التواب يوسف (مها ابراهيم غانم، ٢٠٠٦) وكتب الأطفال عند كامل كيلاني (نهي بشير احمد عبد العال، ٢٠٠٨) وكتب الأطفال المترجمة والمقتبسة في مصر (مها ابراهيم غانم، ٢٠١٠) وكتب الأطفال في ليبيا (سالمه على مسعود عبود، ٢٠١٤) والكتب في مجال علوم الحديث النبوي (محمد كامل بدير، ٢٠١٥)، كما أجز في هذا الاتجاه بعض الرسائل الأخرى التي تحصر بعض أشكال الأوعية المرجعية في مجالي العلوم الإنسانية والاجتماعية (أحمد رجب شاهين، ٢٠٠٣) والمعاجم اللغوية القديمة (داليا محمود موسي، ٢٠١٠) ودوائر المعارف العربية (أحمد على محمد تاج، ١٩٨٦)، كما أجز في هذا الاتجاه (٣) رسائل أخرى حصرت سلاسل الكتب العربية الجارية الصادرة في مصر (نجلاء فتحي محمد، ٢٠٠٣) والكتب المنشورة في مصر باللغات غير العربية في النصف الثاني من القرن العشرين (أحمد رجب شاهين، ٢٠٠٦). ركز الاتجاه البحثي الثاني في هذا الموضوع على تحليل وتقييم مجموعات الكتب التي تفتتها مكتبة معينة مثل مجموعات الكتب العربية في المكتبة الوطنية الفرنسية (مها محمود محمدناجي، ٢٠٠٦) ومجموعات الكتب العربية في مكتبة جامعة ملواكي بولاية ويسكنسن (وجيه محمد محمود السيد، ٢٠١٥) ومجموعات الكتب المتاحة على أرصفة القاهرة الكبرى (مني محمد السيد مرسي ندا، ٢٠١١). أما الاتجاه البحثي الثالث فقد تناول قضايا متعددة مثل قياس استخدام الكتب بمكتبات جامعة المنصورة (احمد حماده المنشاوي، ٢٠١٠) ودراسة أحد ملامح الكتاب العربي وهو صفحة العنوان ومدى وفائها بمطلبات الفهرسة الوصفية (علياء محمد امام، ٢٠٠٥).

حظيت المجموعات الخاصة بالاهتمام من قبل الأستاذ حيث درست هي الأخرى من قبل ١٥ رسالة علمية، وقد جاءت المخطوطات في مقدمة المجموعات الخاصة حيث دُرست من قبل ست رسائل علمية تناولت العديد من القضايا مثل دراسة مجموعات المخطوطات الموجودة في مكان معين مثل مكتبة الكونجرس الأمريكية (هانم عبدالرحيم ابراهيم، ٢٠٠٠) والمكتبة المركزية بجامعة القاهرة (محمد حسن عبد العظيم، ٢٠٠٢) ومكتبة الأسد الوطنية بسوريا (علي تاج الدين زغير، ٢٠١١) ودير السريان بوادي النطرون (كيرلس اسعد شكر الله، ٢٠١٥) بالإضافة إلى قضية حماية المخطوطات والوثائق الورقية من تدمير الفطريات (مها محمد محمد عبيد، ٢٠١٦) وقضية ملامح المخطوط المادية وبصفة خاصة حرد المتن في المخطوط العربي (يسري عبد الحميد محمود السعداوي، ٢٠١٥). وجه الأستاذ تلاميذه في هذا الموضوع أيضًا إلى دراسة أشكال متنوعة من مصادر المعلومات لم تحظى باهتمام من قبل الباحثين مثل مجموعات الخرائط (سرفيناز احمد محمدحافظ، ١٩٩٧) ومجموعة المسكوكات العربية (داليا موسي طه،

٢٠٠٩) ومضابط البرلمان المصري (سهام صديق مصطفى حسن، ٢٠٠٣) ومطبوعات الانتخابات البرلمانية (خلف بدوي حسن، ٢٠١١) ووسائط المأثورات الشعبية (أحمد فاروق عثمان، ٢٠١٦)، كما اهتم الأستاذ في هذا الموضوع بدراسة المجموعات الشخصية الموجودة في مكتبات جامعة القاهرة (إبني أحمد محمود، ٢٠٠٥) ومجموعات مكتبة الملك فاروق المصادرة بجامعة جنوب الوادي (دعاء عبد الراضي عبد اللطيف محمد، ٢٠١٧).

من الموضوعات التي حظيت باهتمام الأستاذ وظهرت بشكل واضح في هذا المحور موضوع تاريخ الكتب، حيث أجز في هذا الموضوع (١١) رسالة علمية تناولت العديد من الموضوعات والتي غطت ثلاثة عصور تاريخية، العصور القديمة وأجز فيه رسالتان تناولت الأولى كتاب الموتى عند قدماء المصريين (محمد خميس السيد، ٢٠١٨) بينما تناولت الرسالة الثانية الكتب اليونانية والرومانية في العصور القديمة (غاده محمد رمضان، ٢٠٠٣). أما الرسائل التي تناولت موضوعات العصور الوسطى فبلغ عددها (٦) رسائل ركزت على العصر الإسلامي وخاصة فهارس الشيوخ (أحمد جابر التفهني، ٢٠٠٦) (علي تاج الدين زغير، ٢٠١٥) (سعيد محمد إبراهيم، ٢٠٠٤) ومصطلحات الكتب والمكتبات عند المسلمين (سيد حسن الصبحي، ٢٠٠٨) والورقة عند المسلمين (فاطمه عبد المعبود محم، ٢٠١٧) والمترجمات العربية في القرون العشرة الأولى للهجرة (داليا محمود موسي، ٢٠١٣). أما الرسائل التي تناولت تاريخ الكتب في العصر الحديث فبلغ عددها ثلاث رسائل ركزت على أوئل المطبوعات في مصر (جيهان محمود السيد، ٢٠٠٠) (اسامه مصطفى إبراهيم، ٢٠٠١) وحرد المتن فيها (نجلاء فتحي محمد، ٢٠٠٩).

اهتم الأستاذ بالرسائل العلمية باعتبارها أحد أهم أشكال مصادر المعلومات في المكتبات الأكاديمية وتشكل أهمية كبيرة للبحث العلمي، وقد ركز الباحثون في هذا الموضوع على اتجاه بحثي واحد وهو حصر الرسائل العلمية بغرض دراسة خصائصها العددية والنوعية، وقد تفاوتت هذه الدراسات فيما بينها في الحدود المكانية أو في الحدود الموضوعية، فعلى صعيد الحدود المكانية قام البعض بدراسة الرسائل العلمية المجازة من جامعة طنطا (أشرف منصور البسيوني رداد، ١٩٩٩) وجامعة أسيوط (رحاب عبد الهادي سويقي، ٢٠٠٣) وجامعة المنوفية (حمدي عبدالله غنيم، ٢٠٠٥) وجامعة جنوب الوادي (عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، ٢٠٠٥) وجامعة الفيوم (هند فتحي أحمد عبد العزيز، ٢٠١٤) وجامعة الزقازيق فرع بنها (نداء مصطفى محمد طلبه، ٢٠٠٦) وجامعة الزاوية بليبيا (محمد أحمد عمر المصراطي، ٢٠١٣)؛ أما على صعيد الحدود الموضوعية فقد قام البعض بحصر الرسائل العلمية المجازة في مجال صناعة السيارات (إصلاح خطاب محمد خطاب، ١٩٩٩) وقطاع الآثار (محمد إبراهيم يوسف الهلالي، ٢٠١٤) وقطاعي العلوم الإنسانية والاجتماعية (محمد إبراهيم الهنداوي، ٢٠٠٧).

تعتبر الدوريات العلمية أحد أهم مصادر المعلومات في المكتبات البحثية، ونظرًا لهذه الأهمية فقد أجاز الأستاذ فيها (٧) رسائل علمية، سارت أغلبها في اتجاه بحثي واحد وهو دراسة مجموعات الدوريات التي تفتنيها مكتبة أو مجموعة مكتبات جامعية معينة مثل مكتبات جامعة القاهرة (عزه عبد الحميد ساسي، ١٩٩٠) ومكتبات جامعة المنوفية (محمد عبد الرسول مصطفى، ٢٠٠١) ومكتبات كليات ومعاهد العلوم الإنسانية بجامعة الزقازيق (جمال محمد محمد مصطفى، ٢٠٠١) ومكتبات كليات الطب بالوجه البحري (بدويه محمد البسيوني، ٢٠٠٤) ومكتبات جامعة أسيوط (عصام محمد عبيد، ٢٠٠٥) ومكتبات الكليات العلمية بجامعة الزقازيق (أمل عبدالفتاح صلاح، ٢٠٠٦)، كما أجاز الأستاذ رسالة قامت بتقييم القائمة الموحدة للدوريات في مصر (محمد بن إبراهيم بن عبد الحليم زهره، ٢٠٠٦).

ونظرًا لتنوع الإنتاج الفكري في بعض التخصصات العلمية لذلك وجه الأستاذ باحثية نحو دراسة الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس في جامعة طنطا (رانيا محمد الطناحي، ٢٠٠٣) وجامعة القاهرة

فرع بني سويف (عزة فاروق عبد المعبود جوهري، ٢٠٠٢)، ورؤساء ووكلاء دار الكتب المصرية (اماني حسن علي حسنين، ٢٠١٥)، والإنتاج الفكري المتعلق بالمرأة المصرية (هبة فتحي بسيوني دنيا، ٢٠٠٤) بالإضافة إلى الإنتاج الفكري المنشور في دوريات العلوم البحتة (زينب محمد محفوظ، ١٩٨٨). وبالإضافة إلى الموضوعات السابقة أجاز الأستاذ (١٢) رسالة تناولت موضوعات لها علاقة بالوثائق والسجلات (٥ رسائل) والمواد السمعية والبصرية (٣ رسائل) وبعض الموضوعات الأخرى، جدول (٦).

٢,١٣,٨ محور مؤسسات المعلومات

بلغت نسبة الرسائل العلمية التي أشرف عليها الأستاذ ولها علاقة بمؤسسات المعلومات ٢٢% من إجمالي الرسائل، وقد وزعت هذه النسبة على العديد من الموضوعات الفرعية، وقد حظيت المكتبات المتخصصة بالنصيب الأكبر من هذه الرسائل حيث بلغ عددها ٢٥ رسالة علمية. يشتمل هذا الموضوع على العديد من الاتجاهات البحثية أولها الاتجاه البحثي الذي يركز على دراسة المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات الموجودة في محافظة معينة أو مجموعة من المحافظات مثل مديريات محافظة بني سويف (فايزه دسوقي احمد حسن، ١٩٩٩) ومحافظة أسبوط (علياء ابراهيم احمد ابراهيم، ٢٠١٣) ومحافظة دمشق بسوريا (يسار حنا بريك، ٢٠٠٧) ومحافظات القناة الثلاثة (اسماء السيد الشيمي، ٢٠١٣) ومكتبات المراكز الثقافية الأجنبية بالقاهرة الكبرى (أحمد إبراهيم شاهين، ٢٠٠٢) ومكتبات ومراكز معلومات ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة سوهاج (احمد رمضان محمد، ٢٠١٦) ومكتبات الجمعيات الأهلية بمحافظة الإسكندرية (عصام محمد عبيد، ٢٠٠٢). الاتجاه البحثي الثاني ركز على دراسة بعض المكتبات المتخصصة التابعة لوزارة الثقافة مثل مكتبات أكاديمية الفنون (علاء عبد الستار مغاوري، ١٩٩٤) ومرافق المعلومات في قطاع الفنون التشكيلية (ميرفت محمد محمود عبدالحليم، ٢٠١٤) ومكتبة المركز الثقافي بدار الأوبرا (الاء جمال عوض، ٢٠١٨) ومكتبات المتاحف الأثرية في سوريا (عماد ممدوح عبد الحليم، ١٩٩٥). اهتم الأستاذ كذلك بدراسة المكتبات ومراكز المعلومات بالشركات الصناعية بمحافظة الغربية (احمد عباده العربي، ١٩٩٨) ومرافق المعلومات بمؤسسات الصناعات المعدنية بمنطقة حلوان الصناعية (أسامة أحمد القلش، ١٩٩٩) ومرافق المعلومات بقطاع الحديد والصلب بمصر (مصطفى احمد حسنين طه، ٢٠٠٠). اهتم الأستاذ كذلك بدراسة العديد من أنواع المكتبات المتخصصة الأخرى مثل المكتبات الشرطة بدولة الكويت (محمد فتح الله الجندي، ٢٠١٥) ومكتبات السجون في القاهرة الكبرى (داليا موسي طه، ٢٠٠٣)، والمكتبات المتخصصة في قطاع الزراعة (حسنا محمود محبوب، ١٩٨٦) والمكتبات ومراكز المعلومات القانونية (رؤوف عبد الحفيظ مصطفى، ١٩٩٨) والمكتبات ومراكز المعلومات السكانية (إيناس حسين صادق، ٢٠٠٠) ومقاهي الكتب في القاهرة الكبرى (عبير يحيى علي، ٢٠١٦) ومكتبات القنوات المتخصصة (محمد مجدي اسماعيل، ٢٠١٤) وأنماط الإفادة من مكتبات قطاع التليفزيون (وليد فوزي عطا الله، ٢٠١٢) ومكتبات الجمعيات العلمية المصرية (أسامة أحمد القلش، ١٩٩٣) ومراكز المعلومات بجامعات طنطا والمنوفية والمنصورة (رضا مصطفى عبد الرازق، ١٩٩٨) ومركز المعلومات القومي في سوريا (ينل محيي الدين عمران، ٢٠٠١).

حظي موضوع المكتبات الجامعية بالمرتبة الثانية في محور مؤسسات المعلومات، حيث درست العديد من مستويات المكتبات الجامعية مثل مكتبات الأقسام بجامعة القاهرة (امال محمد ابراهيم، ١٩٩٨) والمكتبة المركزية بجامعة حلوان (شيماء نبيل عطا، ٢٠٠٦) ومكتبات كليات التربية النوعية في مصر (علا حسن عباس امين، ٢٠٠١)، والمكتبات الجامعية في جامعة جنوب الوادي (صبري احمد طه منجد، ٢٠٠٢) ومكتبات جامعة الفيوم (هند عماد الدين محمد، ٢٠١٧) ومكتبات جامعة طنطا فرع كفر الشيخ (هبة صلاح الدين محمد النموري، ٢٠٠٥) ومكتبات جامعة حلب (نوري حميد محمد، ٢٠٠٧) ومكتبات جامعة الخرطوم (عفاف مصطفى حامد كروم، ٢٠٠٠).

جاءت المكتبات العامة في المركز الثالث من حيث عدد الرسائل، فقد أجيّزت (٦) رسالة علمية بدأت في عام ١٩٩٧ عندما درست مكتبات ومراكز معلومات الطفولة في مصر (سحر يوسف محمد حسن، ١٩٩٧) وفي عام ١٩٩٩ أجيّزت رسالة تناولت المكتبات العامة بمحافظات جنوب الوادي (ياسر رجب علي سليمان، ١٩٩٩)، ثم أجريت دراسة حالة تناولت مكتبة القاهرة الكبرى (اسماء سلامه احمد، ٢٠٠٧) وفي عام ٢٠١٥ أجيّزت رسالة تناولت مكتبات مراكز الشباب بمحافظة الغربية (اسامة محمد بكتوت، ٢٠١٥) وتطبيقات قوانين رانجاناثان على المكتبات العامة (سيد حسن محمد الصبحي، ٢٠١٥)، والمكتبات العامة ودورها في خدمة مجتمع المعرفة (علي عباس محمود عباس، ٢٠١٦).

في المركز الثالث مكرر جاءت المكتبات المدرسية حيث أجاز الأستاذ (٦) رسائل علمية تناولت مكتبات المدارس الثانوية بمدينة دمنهور بمحافظة الغربية (منال صبحي محمد الحناوى، ١٩٩٦) ثم المكتبات المدرسية في إدارة شبين الكوم (أسامة حامد علي، ١٩٩٧) والمكتبات المدرسية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الغربية (مني فاروق شهوان، ٢٠٠٧) ثم المكتبات المدرسية في محافظات الجيزة والفيوم وبني سويف (سميه سيد صديق، ٢٠١٤). كما اجيّزت رسالتان تناولت احدهما إدارة المكتبات بمديرية التربية والتعليم بمحافظة أسيوط (نجاح عبدالكريم احمد، ٢٠١٢)، ومراكز مصادر التعلم بدولة البحرين (اسامه مصطفى ابراهيم، ١٩٩٤).

ظهر اهتمام الأستاذ بتاريخ المكتبات في هذا المحور، حيث أجاز سيادته أربع رسائل علمية تناولت تاريخ المكتبات في مصر في عصر سلاطين المماليك (السيد السيد النشار، ١٩٩٢) وتاريخ المكتبات الإسلامية في الاندلس (رضا سعيد مقل، ٢٠٠١) والمكتبات في مصر العثمانية (هيام علي مطر، ٢٠٠٣) ومكتبات بلاد الشام في عهد السلاجقة والأتابكة والأيوبيين (سعيد ضامن الجوماني، ٢٠٠٧). ويوضح جدول (٦) أن هناك العديد من الموضوعات الأخرى التي وجه الأستاذ طلابه نحو دراستها مثل المكتبات الوطنية (محمد ابراهيم حسن، ١٩٩٩) و (عيسى عيسى العسافين، ١٩٩٨) و (وفاء محي الدين قصيباتي، ٢٠٠٧) والأرشفات (اسامه سعيد غيث، ٢٠١٧) (السيد صلاح الصاوي، ١٩٩٧) والمكتبات الشخصية (نها محمد عثمان، ٢٠٠٥) (نها محمد عثمان، ٢٠٠٩).

٣،١٣،٨ محور تكنولوجيا المعلومات

حظي محور تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في مجال المكتبات باهتمام الأستاذ، حيث بلغ عدد الرسائل التي أشرف عليها الأستاذ في هذا المحور ٥٤ رسالة علمية وهذا العدد يشكل ٢٠% من إجمالي عدد الرسائل التي أجازها الأستاذ. اشتمل هذا المحور على العديد من الاتجاهات البحثية، الاتجاه الأول ركز على شبكة الإنترنت وتطبيقاتها، حيث أجيّز في هذا الاتجاه ١٨ رسالة علمية، منها ثلاث رسائل تناولت شبكات التواصل الاجتماعي (اسماء حسن سليم، ٢٠١٤) و (خالد محمد منيف العجمي، ٢٠١٧) و (نورا عبد العطي حسن، ٢٠١٨)، كما حظي موضوع مقاهي الإنترنت هو الآخر بثلاث رسائل علمية أجريت في مدينة أسيوط (علياء ابراهيم احمد، ٢٠٠٩) وفي القاهرة الكبرى (ساميه حسين فهمي، ٢٠١٣) وفي مدينة طنطا (ايمان ابراهيم السيد، ٢٠١٥). اهتم الأستاذ كذلك بدراسة أنماط الإفادة من شبكة الإنترنت من قبل الطلاب المراهقين (احمد شعبان احمد، ٢٠١٠) والطلاب بجامعة أسيوط (هيام ابراهيم محمد كامل عمر، ٢٠١٥) ومن قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزاوية (ابراهيم محمد ديشه، ٢٠١٤). ونظرًا لأن هذا الاستخدام قد يترتب عليه بعض الجوانب السلبية لذلك أجاز سيادته أربعة رسائل تناولت بعض قضايا إساءة استخدام الإنترنت (صفاء حسين سعده، ٢٠١٥) وأثار ادمان شبكة الإنترنت (عبير الطويل محمد، ٢٠١٤) وجرائم المعلومات على شبكة الإنترنت (ريهام رمضان رفاعي، ٢٠١٥) وبرامج الرقابة على الإنترنت (نرمين عبدالقادر السيد، ٢٠٠٦)، بالإضافة إلى الاتجاهات السابقة أجاز الأستاذ العديد من الرسائل التي تناولت بعض القضايا المتعلقة بشبكة الإنترنت مثل مواقع الويب حيث درست

البوابات الإلكترونية الجامعية (حامد معروف الزيات، ٢٠١١) ومواقع الناشرين العرب (فهد بن سيف غازي ساعاتي، ٢٠٠٩) واستخدامات شبكة الإنترنت في العمليات الفنية (اميمة احمد الشريف، ٢٠١٤) وجودة المعلومات المتاحة على الإنترنت (لطفية محمود رفعت شينشن، ٢٠١٢) واستخدام الإنترنت في الاتصال العلمي بين الجامعات العربية والأجنبية (محمود شريف زكريا، ٢٠١١).

حظي موضوع مصادر المعلومات الإلكترونية هو الآخر باهتمام كبير من الأستاذ حيث أجاز ١٣ رسالة تناولت هذا الموضوع، ركز أغلبها على دراسة أنماط الإفادة من هذا الشكل الجديد من أشكال مصادر المعلومات، وقد استهلكت هذه الدراسات بدراسة مدى الإفادة من تقنين المصغرات العلمية (محمد فؤاد محمد شادي، ٢٠٠١) وقواعد البيانات المليزية (أسامة حامد علي، ٢٠٠٢) (عاطف محمد ابراهيم حسن، ١٩٩٩) (نشوي سيد يوسف الشريف، ٢٠٠٧)، ومع تطور تقنيات المعلومات والاتصالات واقتناء مصادر المعلومات الإلكترونية أجريت العديد من الرسائل التي سعت إلى التعرف على أنماط الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية بشكل عام من قبل أعضاء هيئة التدريس (رانيا محمد الطناحي، ٢٠١٢) وأنماط الإفادة من مصادر الوصول الحر للمعلومات (زينب علي بكري، ٢٠١٥) واستخدام الطلاب للمصادر الإلكترونية (شيماء عبد الرازق احمد، ٢٠١٢)، كما اجيزت رسالتان في هذا الاتجاه ركزت الأولى على استخدام الكتب الإلكترونية بمكتبات الجامعات الإماراتية (محمد سعيد رمضان، ٢٠١٧)، بينما تناولت الثانية الدوريات الإلكترونية في مجال التربية وعلم النفس (مني فاروق شهبان، ٢٠١٦) في حين تناولت الرسالة الثانية دور اتحاد المكتبات الجامعية في توفير مصادر المعلومات الإلكترونية (نسرين محمد شرابي، ٢٠١٤). أجاز أيضاً في هذا الاتجاه (٣) رسائل علمية تناولت قواعد البيانات الببليوجرافية (إيناس حسين صادق، ١٩٩٣) ومراسد البيانات المباشرة (زين الدين محمد عبد الهادي، ١٩٩٨) وقواعد بيانات الاستشهادات المرجعية (نهي علاء الدين نجاح، ٢٠١٦).

جاء موضوع تكنولوجيا المعلومات بشكل عام في المرتبة الثانية من حيث عدد الرسائل التي أجازت فيه والتي بلغت (٨) رسائل علمية، ركزت أربع رسائل منها على استخدام هذه التقنيات من قبل المستفيدين داخل جامعة منها (نداء مصطفى محمد طلبه، ٢٠١١) وداخل جامعة سوهاج (سحر عبد المولي شمندي، ٢٠١٤) وداخل جامعة جنوب الوادي (منال غريب المصري، ٢٠١٥) وداخل جامعة طنطا (وسام السيد حامد، ٢٠١٧)، في حين تناولت الرسائل الأربع الأخرى تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في مكتبات جامعة جنوب الوادي (دعاء كمال البري، ٢٠١٤) ومراكز البحوث بالكويت (عبد الرحمن العنزي، ٢٠١٥) وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة (شيماء اسامه مسعد، ٢٠١٦) ودراسة تأثير تكنولوجيا المعلومات على التنمية المهنية للعاملين بالمكتبات المدرسية بليبيا (عبد العزيز عامر، ٢٠١٣).

حظي موضوع تطبيقات النظم الآلية المتكاملة في المكتبات باهتمام الأستاذ، فقد أجاز سيادته (٨) رسائل علمية تناولت اتجاهين بحثيين في هذا الموضوع أولها تقييم النظم الآلية المستخدمة في فئات المكتبات مثل واقع النظم المحسبة في المكتبات ومراكز المعلومات (رندة ابراهيم ابراهيم، ١٩٩٦) والأنظمة الآلية بمكتبات جامعة أسيوط (رحاب عبد الهادي سوفي، ٢٠٠٠) والنظم الآلية في مكتبات المدارس الثانوية بمحافظة القليوبية (مها السيد احمد، ٢٠١٨) والمكتبات البحثية بمحافظة دمشق (ينل محيي الدين عمران، ٢٠٠٥)، أما الاتجاه البحثي الثاني فقد ركز على دراسة وتقييم نظام آلي واحد من النظم الآلية المتكاملة الموجودة في المكتبات مثل النظام الآلي للمخطوطات المتطور لمركز معلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء (اميمة احمد الشريف، ٢٠٠٤) ونظام فرجينيا (اسماء محمد ابراهيم، ٢٠٠٦) ونظام يونيكورن (لطفية محمود شينشن، ٢٠٠٧) والنظام الآلي سيمفوني (احمد حماده المنشاوي، ٢٠١٧).

ترتب على التطورات الكبيرة التي حدثت في مصادر المعلومات تقديم خدمات تتناسب مع تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات، لذا اهتم الأستاذ بخدمات المعلومات الإلكترونية وأجاز في هذا الموضوع (٥) رسائل علمية تناولت بناء نظام خبير للخدمات المرجعية (زين الدين محمد عبد الهادي، ١٩٩٦) وخدمات المعلومات الإلكترونية بالمكتبة المركزية بجامعة بغداد (احمد حافظ ابراهيم، ٢٠١٢) ومكتبات جامعة سوهاج (مروه رشدي عبد اللطيف خضير، ٢٠١٦) وخدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الأكاديمية الكويتية (محمد زيد المطيري، ٢٠١٥) وخدمات الشبكة القومية للمعلومات (مروه جابر محمد عكاشه، ٢٠١٣)، وفي هذا المحور أجاز الأستاذ رسالتين عن النشر الإلكتروني بالجامعات المصرية (تغريد مصطفى علي جمعه، ٢٠١٣) والنشر الإلكتروني لأدب الأطفال العربي على الإنترنت (مرفت مفيد عبد الستار امين شليبي، ٢٠١٧).

٤,١٤,٨ محاور عمليات المعلومات

اشتمل هذا المحور على ٣٢ رسالة علمية، وهذا العدد يشكل ١٢% من إجمالي الرسائل التي أشرف عليها الأستاذ، وقد اشتمل هذا المحور على ثلاثة اتجاهات بحثية عامة جاء في مقدمتها إدارة المكتبات وقد تألف هذا الاتجاه من ١٦ رسالة علمية، وتناول العديد من الجوانب الإدارية داخل المكتبات مثل موضوع القوى العاملة داخل المكتبات، وقد حظي هذا الموضوع بالدراسة من قبل (٥) رسائل علمية، وقد تناولت هذه الرسائل الرضى الرضى الوظيفي لدى العاملين في المكتبات بمحافظة الغربية (مروه المراعي العشري، ٢٠١٥) و الرضى الوظيفي لدى العاملين في المكتبات بمركز ومدينة قنا (منال غريب محمود، ٢٠١٢) والرضى الوظيفي لدى العاملين في المكتبات بمحافظة الإسكندرية (نهله فوزي الخيري، ٢٠٠٧) وتنمية الموارد البشرية للعاملين في المكتبات المدرسية (هند عبد الرحمن ابو الخير، ٢٠١٥) ودراسة تأثير البرامج التدريبية على أداء العاملين في المكتبات (اماني بهجت عزت، ٢٠١٦). أجاز في هذا الاتجاه البحثي أيضاً العديد من الرسائل التي تناولت تأثير المبني على الخدمات التي تقدمها المكتبة (علاء عبد الستار مغاوري، ١٩٩٩) واستخدام الارگونوميكا في تطوير المكتبات الأكاديمية (اميره طاهر الهادي، ٢٠١٦). والتشريعات التي تنظم العمل داخل المكتبات في الدول المتقدمة والدول النامية (طارق فتحي شعبان، ٢٠١٤) وتشريعات المكتبات في ليبيا (نوال عبد الله سويس، ٢٠١٤). كما اهتم الأستاذ كذلك بدراسة السلوك غير السوي لبعض المستفيدين في كل من جامعة طنطا (غاده عزت ابو زويد، ٢٠١٢) ومكتبات جامعة الزاوية بليبيا (عبد الحميد مصطفى سامي، ٢٠١٥) والكوارث والأزمات في المكتبات (ايمان عماد الدين امين، ٢٠١٣) وإدارة المكتبات بجامعة سوهاج (حماده عبد الرازي زهري، ٢٠١٨)، والدعوة المكتبية والعلاقات العامة في مكتبات القاهرة الكبرى (مها محمود ناجي، ٢٠٠١) والدعوة المكتبية والعلاقات العامة بالمكتبات المدرسية (رشا احمد محمود رشدان، ٢٠١٥).

ركز الاتجاه البحثي الثاني في هذا الموضوع على المعالجة الفنية لمصادر المعلومات بأضلاعها الثلاثة والمتمثلة في الفهرسة الوصفية والفهرسة الموضوعية والتصنيف وما يرتبط بها من قضايا أخرى مثل الضبط الاستنادي والاتاحة وأدوات العمل المستخدمة في هذه العمليات، وقد بلغ عدد الرسائل التي تناولت هذا الجانب (١١) رسالة علمية منها (٤) رسائل تناولت موضوعات لها علاقة بنظم التصنيف في مكتبات جامعة المنصورة (أسماء أحمد سليمان، ٢٠١٨) ونظم التصنيف في المكتبات المدرسية السورية (ايمان محمد نحيلي، ٢٠١٣) وتصنيف موضوعات التاريخ والجغرافيا في نظم التصنيف العامة (السعيد داود، ٢٠٠٢) وتصنيف المعرفة عند المسلمين (ناهد محمد بسيوني سالم، ١٩٩٩)، بينما يوجد (٧) رسائل تناولت الضبط الاستنادي (احمد جابر حامد التفهني، ٢٠٠٣) (ليلي سيد سميع، ٢٠٠٨) (مصطفى محمد عبد الحميد مجاهد، ٢٠١٢)، والفهارس (ليلي سيد سميع، ٢٠٠٢) (احمد عمار حسين همام، ٢٠١٥)

وأدوات التحليل الموضوعي (خلف بدوي خلف حسن، ٢٠١٤) وتكثيف دوريات الكليات (ليلي يوسف محمد صلي، ٢٠١٩).

أظهرت الدراسة أن هناك (٥) رسائل علمية في المحور البحثي الثالث الخاص ببناء وتنمية المكتبات، وفي هذا الاتجاه أجيّزت رسالة تناولت بناء وتنمية المكتبات بجامعة المنوفية (محمود عبد الكريم الجندي، ١٩٩٧)، وتنمية مجموعات الدوريات بمكتبات الكليات العلمية بجامعة جنوب الوادي وسوهاج (دعاء كمال أحمد البري، ٢٠٠٩) والتزويد التعاوني بين المكتبات الأكاديمية (ناديه سعد مرسي، ٢٠٠٥) وأثر المشروع القومي للكليات على تنمية مكتبات المكتبات المدرسية (محمد عبد الله جمال الدين عبد اللطيف، ٢٠١٨) ودور السجلات والإحصاءات في ضبط المجموعات (أمل عبد الفتاح صلاح، ٢٠١١).

٥,١٣,٨ محور خدمات المكتبات والمعلومات

بلغ عدد الرسائل العلمية التي أجازها الأستاذ وتغطي خدمات المكتبات والمعلومات ٢٩ رسالة علمية وهذا العدد يشكل ١١% من إجمالي الرسائل التي أشرف عليها الأستاذ، ويشتمل هذا المحور على أربعة اتجاهات بحثية، الاتجاه الأول ركز على دراسة جميع الخدمات التي تقدمها مكتبة محددة أو مجموعة من المكتبات وقد سار في هذا الاتجاه (١١) رسالة علمية تناولت الخدمة المكتبية العامة في محافظة المنوفية (محمود عبد الكريم الجندي، ١٩٩٣) والخدمة المكتبية العامة بمحافظة طنطا (ثروت يوسف الغليان، ١٩٩٤) والخدمة المكتبية العامة في مصر وسوريا (عماد ممدوح عبد الحليم، ١٩٩٨) والخدمة المكتبية العامة بمحافظة شمال سيناء (سفانة عبد القادر زيدان، ٢٠٠٦) والخدمات المكتبية بمكتبات الكليات الإنسانية بجامعة طنطا (عواطف علي المكاوي، ١٩٩٦) وخدمات المعلومات في مكتبات كليات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة المنوفية (محمد علي إبراهيم، ١٩٩٨) وخدمات المعلومات في مكتبات جامعة بنها (منال جابر عكاشه، ٢٠٠٦) وخدمات المعلومات بمكتبات الجامعات الخاصة بالكويت (عبيد هادي البرازي، ٢٠١٧) وخدمات المكتبات والمعلومات في مكتبات المستشفيات (منصور سعيد محمد، ٢٠٠٥) وخدمات المعلومات في قطاع السياحة (هشام محروص كمال الدين حفني الطريخي، ٢٠١٩) ودور برنامج اليونيسكو العام للمعلومات في تطوير خدمات المكتبات والمعلومات بمصر (محمد حسن عبد العظيم، ١٩٩٧). الاتجاه البحثي الثاني في هذا المحور ركز على تقييم جودة الخدمات التي تقدمها المكتبات (سميه سيد صديق محمد، ٢٠١١) (عزه القطب حماد حيدر، ٢٠١٣) (فادية محمد عبد الله محمد، ٢٠١٥) (نادية الصادق الطويل، ٢٠١٦) (أمل محمد المغربي، ٢٠١٧) (أحمد فالح جاسر عيد الهليع العازمي، ٢٠١٧). أما الاتجاه البحثي الثالث في هذا المحور فقام بدراسات اتجاهات المستفيدين نحو بعض القضايا من أجل تصميم الخدمات التي تلبي احتياجات المستفيدين، ومن القضايا التي درست في هذا الاتجاه قضية الوعي المعلوماتي لطلاب المدارس الثانوية بمحافظة الغربية (أحمد يسري حامد علي، ٢٠١٧) والوعي المعلوماتي لدى طلاب جامعة جنوب الوادي (زينب علي بكري علي، ٢٠١٢) وقضية تعليم المستفيدين استخدام المكتبات المدرسية الثانوية بالإسكندرية (أمل كرم خليفة، ٢٠٠٥)، كما اهتم الأستاذ في هذا المحور أيضاً بدراسة اتجاهات وميول القراءة لدى المستفيدين، حيث درست هذه الاتجاهات والميول القرائية لدى المرأة بمركز شبين الكوم بالمنوفية (فاطمة إبراهيم غريب خميس، ٢٠٠٥) ولدى التلميذات السعوديات بالمدارس الابتدائية والاعدادية بمنطقة جدة (نشوي سيد يوسف الشريف، ١٩٩٦) ولدى طلاب كليات العلوم الإنسانية بجامعة أسبوط (منصور سعيد محمد، ٢٠٠٢) والميول القرائية لطلاب جامعة طنطا (هبة فتحي بسيوني دنيا، ٢٠٠٨). الاتجاه البحثي الرابع في هذا الموضوع قام بدراسة خدمة واحدة من الخدمات التي تقدمها المكتبات مثل خدمة المراجع بجامعة الإسكندرية (محمد مصطفى محمود، ٢٠٠٧) وخدمات المراجع بمكتبات جامعة الزقازيق (جمال محمد محمد سليمان سليمان، ٢٠٠٨)، كما درست

خدمات الاعارة الداخلية والخارجية بمكتبات جامعة القاهرة (اماني محمد احمد حسن، ١٩٩٦) والخدمات الثقافية العامة بمحافظة بور سعيد (مروه كامل سيد، ٢٠١٠).

٩ مناقشة النتائج

بلغ عدد الرسائل العلمية التي أشرف عليها الأستاذ ٢٦٩ رسالة علمية، شكلت رسائل الماجستير منها ٦٢% بينما شكلت رسائل الدكتوراه ٣٨%. كما بلغت نسبة الباحثات ٥٩% بينما شكل الباحثون نسبة ٤١%. أجيّزت الرسائل التي أشرف عليها الأستاذ من (١٢) جامعة مصرية، جاء في مقدمتها جامعة القاهرة بنسبة ٢٥% يليها جامعة طنطا ثم المنوفية ثم بنها بواقع ١٥% و ١٤% و ١٠% على التوالي. أول رسالتين علميتين أجيّزتا للأستاذ كانتا من جامعة القاهرة وكانتا في عام ١٩٨٦ (حسناء محمود محجوب، ١٩٨٦) (أحمد على محمد تاج، ١٩٨٦)، وتجدد الإشارة إلى أن هذا العام لم يجاز من جامعة القاهرة سوى هاتين الرسالتين فقط (أشرف منصور رداد، ٢٠٠٠). بينما أجيّزت أول رسالة للأستاذ من جامعة الإسكندرية في عام ١٩٩٢ (السيد السيد النشار، ١٩٩٢)، وأول رسالة أجيّزت للأستاذ من جامعة المنوفية كانت في عام ١٩٩٣ (محمود عبدالكريم الجندي، ١٩٩٣) وهذه الرسالة كانت أول رسالة علمية تجاز من جامعة المنوفية بشكل عام (أشرف منصور رداد، ٢٠٠٠، صفحة ١٦٢)، وأول رسالة أجيّزت للأستاذ من جامعة طنطا كانت في عام ١٩٩٤ (ثروت يوسف الغلبان، ١٩٩٤). أكثر الفترات الزمنية التي شهدت زيادة في عدد الرسائل المجازة للأستاذ كانت الفترة الزمنية ١٩٩٦ - ١٩٩٩ وشهدت إجازة ٣٤ رسالة بنسبة ١٣%، وقد يعود السبب في زيادة أعداد الرسائل المجازة في هذه الفترة إلى تولي سيادته مهمة الإشراف على العديد من أقسام المكتبات والمعلومات في مصر خلال هذه الفترة، فقد أشرف سيادته على أقسام المكتبات بجامعة طنطا في الفترة من (١٩٩٢ - ١٩٩٤) وجامعة القاهرة (١٩٩٤ - ٢٠٠٠)، وجامعة أسبوط (١٩٩٦ - ٢٠٠٣)، وجامعة الزقازيق فرع بنها (١٩٩٩ - ٢٠٠٦) وجامعة القاهرة فرع بني سويف (١٩٩٨ - ٢٠٠٢). وإلى جوار الفترة الزمنية السابقة، أوضحت الدراسة أن الفترة الزمنية ٢٠١٣ - ٢٠١٥ تعتبر أكثر الفترات التي أجاز الأستاذ فيها عددًا من الرسائل حيث بلغ عدد الرسائل المجازة خلال هذه الفترة ٥٧ رسالة، وهذا العدد يشكل نسبة ٢١% من إجمالي الرسائل. شهد عام ٢٠١٣ إجازة أكبر عدد من الرسائل بجامعة القاهرة وهو (٧) رسائل علمية، أما عام ٢٠١٥ فقد شهد إجازة أكبر عدد من الرسائل العلمية من جامعة طنطا وهو (١٠) رسائل علمية. أظهرت الدراسة أن عدد الرسائل المجازة للأستاذ خلال الفترة من ١٩٩٠ - ١٩٩٧ بلغ (٢٢) رسالة وهذا العدد يشكل نسبة ٢٥% من إجمالي عدد رسائل التخصص التي أجيّزت في مصر خلال نفس الفترة والذي بلغ (٨٩) رسالة (أشرف منصور رداد، ٢٠٠٠)، وبمقارنة التوزيع الزمني للرسائل حسب الجامعات مع دراسة أشرف منصور تبين أن جميع الرسائل التي أجيّزت من جامعة طنطا في هذه الفترة كانت تحت إشراف الأستاذ وأن الأستاذ أجاز (٤) رسائل من أصل (٥) رسائل أجيّزت من جامعة المنوفية خلال نفس الفترة، أما نسبة الرسائل العلمية التي أجيّزت للأستاذ من جامعة القاهرة خلال الفترة ذاتها شكلت ٢٠% (١٣) رسالة من أصل ٦٦ رسالة (أشرف منصور رداد، ٢٠٠٠، صفحة ١٦٠).

بلغ عدد الباحثين الذين أشرف عليهم الأستاذ ٢١٥ باحثًا، وعند مقارنة أعداد الباحثين الذين تتلمذوا على يد الأستاذ حتى عام ٢٠٠٠ تبين أن عددهم بلغ ٤٨ باحثًا وهذا العدد يشكل ٣١% تقريبًا من إجمالي عدد الباحثين الذين حصلوا على أطروحات علمية في مصر خلال نفس الفترة والذي بلغ ١٥٧ باحثًا (فאיقة حسن، ٢٠٠٣). أوضحت الدراسة أن ٥٢% (١١٢ باحث) من الباحثين حصلوا على درجة الماجستير فقط تحت إشراف الأستاذ، أبرزهم أ.د./ حسناء محمود محجوب جامعة المنوفية وأ.د./ السيد السيد النشار جامعة الإسكندرية وأ.د./ ثروت يوسف الغلبان جامعة طنطا، تبين كذلك أن ٢٥% (٥٤ باحث) حصلوا على درجتي الماجستير والدكتوراه معًا تحت إشراف الأستاذ، ومن أبرز الباحثين في هذه الفئة يأتي كل من

أ.د./ أسامة القلش جامعة القاهرة وأ.د./ زين الدين محمد عبد الهادي جامعة حلوان وأ.د./ محمود عبد الكريم الجندي جامعة المنوفية وأ.د./ أسامة حامد علي جامعة بنها وأ.د./ علاء عبد الستار مغاوري بجامعة المنصورة؛ بينما ٢٣% (٤٩ باحث) من الباحثين حصلوا على الدكتوراه فقط تحت إشراف الأستاذ ومن أبرز الباحثين في هذه الفئة أ.د./ بدوية محمد البسيوني جامعة طنطا. بلغ نسبة الباحثين الوافدين ١٢% (٣٢) من إجمالي الباحثين الذين أشرف عليهم الأستاذ، ينتمون إلى ثماني دول عربية، جاء في مقدمتها الجمهورية العربية السورية حيث بلغ عدد طلابها ١٣ طالب، يليها ليبيا بواقع (٨) طلاب ثم الكويت بواقع (٥) طلاب. أظهرت الدراسة أن الطلاب السوريين يتجهون بشكل عام نحو التسجيل مع الأستاذ بجامعة القاهرة، بينما يتجه الطلاب الليبيون نحو التسجيل مع الأستاذ بجامعة طنطا، في حين يتجه الطلاب الكويتيين نحو التسجيل مع الأستاذ بجامعة سوهاج. وعند مقارنة أعداد الطلاب الوافدين بأعداد الطلاب الوافدين في دراسة سابقة تبين أن أعداد الطلاب الوافدين الذين أشرف عليهم الأستاذ خلال الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ بلغ خمسة باحثين، وهذا العدد يشكل نسبة ١٩% من إجمالي عدد الطلاب الوافدين بالجامعات المصرية خلال الفترة من ١٩٦٠ - ٢٠٠٠، كما أظهرت نفس الدراسة السابقة أن أغلب الطلاب السوريين - ثلاثة باحثين من أصل أربعة باحثين - في مصر خلال هذه الفترة سجلوا مع الأستاذ (فايقة حسن، ٢٠٠٣).

شكل الإشراف الثنائي نمط الإشراف العلمي السائد للأستاذ حيث شكل ٧١% من الإشراف العلمي، بينما شكل نمط الإشراف الفردي ٢٧% فقط. وقد ساد هذا النمط داخل جامعة القاهرة فقط والتي غلب فيها الإشراف الفردي على الإشراف الثنائي حيث بلغت نسبته ٨٢% في حين بلغت نسبة الإشراف الثنائي بجامعة القاهرة ١٨% فقط. تألفت شبكة الإشراف العلمي للأستاذ من ٣٦ مشرفاً مشاركاً، جاء في مقدمتهم أ.د./ ثروت يوسف الغلبان جامعة طنطا والذي شارك الأستاذ في الإشراف على ٢١ رسالة علمية، يليه في المرتبة الثانية أ.د./ حسناء محمود محجوب بجامعة المنوفية والتي شاركت الأستاذ في الإشراف على ١٧ رسالة علمية، يليها د./ منصور سعيد محمد بجامعة أسيوط والذي شارك الأستاذ في الإشراف على (٨) رسائل علمية.

يعتبر محور مصادر المعلومات أكثر محاور علم المكتبات والمعلومات التي حظيت باهتمام الأستاذ حيث بلغت نسبة الرسائل التي أجازها الأستاذ في هذا المحور ٣٥%، وحل محور مؤسسات المعلومات في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبة الرسائل العلمية التي تناولت هذا المحور ٢٢%، وفي المرتبة الثالثة جاء محور تكنولوجيا المعلومات بنسبة ٢٠%، يليه محوري عمليات المعلومات وخدمات المعلومات بواقع ١٢% و ١١% على التوالي. وهذا الترتيب يختلف عن ترتيب الاتجاهات البحثية التي توصلت إليه دراسة سابقة أجريت في عام ٢٠٠٠ والتي أظهرت أن مؤسسات ومرافق المعلومات تأتي في مقدمة الاهتمامات البحثية يليها الموضوعات المتعلقة بأنشطة وعمليات المعلومات ثم مصادر المعلومات في المركز الثالث، في حين جاءت تكنولوجيا المعلومات في المرتبة الخامسة (فايقة حسن، ٢٠٠٣). وفيما يتعلق بالاتجاهات الموضوعية داخل كل محور، أظهرت الدراسة أن أكثر الموضوعات التي حظيت بالدراسة داخل محور مصادر المعلومات كان موضع النشر وموضوع الكتب وموضوع المجموعات الخاصة، وهذه النتيجة تتوافق مع رأي عابدة نصير التي ترى "أن ولع الأستاذ بموضوع النشر قد بدأ منذ مرحلة مبكرة عندما عين معيداً بقسم المكتبات حيث كان يعد مع زملائه دليلاً بالكتب العربية الموجودة في سوق النشر المصري، كما اختار هذا الموضوع لدراسته لدرجة الدكتوراة بعنوان حركة نشر الكتاب المصري واقعه ومستقبله عام ١٩٧٢" (عابدة إبراهيم نصير، ١٩٩٩)، وفي محور مؤسسات المعلومات جاء موضوع المكتبات المتخصصة في المقدمة يليه المكتبات الجامعية والمكتبات العامة والمكتبات المدرسية على التوالي. أما محور تكنولوجيا المعلومات، فقد استحوذت تطبيقات الإنترنت على اهتمام الباحثين في هذا المحور، تلاها استخدام تكنولوجيا المعلومات ثم النظم الآلية المتكاملة في المكتبات ثم مصادر المعلومات

الإلكترونية. وفي محور عمليات المعلومات حظيت الموضوعات المتعلقة بإدارة المكتبات على اهتمام الباحثين في هذا المحور، تلاها موضوعات المعالجة الفنية ثم بناء وتنمية المكتبات؛ أما المحور الخامس والأخير والخاص بخدمات المعلومات فقد اهتم الباحثون بشكل أساسي بدراسة الخدمات التي تقدمها مكتبة محددة أو مجموعة مكتبات وتقييم هذه الخدمات من أجل تحديد جودتها، كما ركز بعض الباحثين على دراسة بعض الخدمات الفردية.

قائمة المراجع

١. أبو الفتوح حامد عودة. (1999). ربيع عالم: دراسة تحليلية للدراسات والبحوث التي أعدها الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة في كتابه "أوراق الربيع في المكتبات والمعلومات. المؤتمر التاسع: الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت ودراسات أخرى (pp. 608-583 تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات).
٢. أحمد عبد الحليم عطية. (1995). الدراسة العلمية للبليوجرافيا الإسلامية: قراءة في كتابات شعبان خليفة. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ٢(٤)، ١٠٧ - ١٢٣.
٣. أشرف منصور رداد. (2000). الأطروحات المجازة في مصر في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية. عالم المعلومات والمكتبات والنشر، ١(٢)، ١٥٥ - ١٣٨.
٤. شعبان عبد العزيز خليفة. (1997). المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
٥. عائدة إبراهيم نصير. (1999). اتجاهات الإنتاج الفكري لكتب الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة. المؤتمر التاسع: الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت ودراسات أخرى (pp. 465 - 486). تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
٦. فائقة حسن. (2003). أطروحات علم المكتبات والمعلومات المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات بمصر: دراسة تحليلية للاتجاهات الموضوعية والمناهج المستخدمة. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ٢٣(٤)، ٩٣ - ١١٨.
٧. محمد جلال غندور. (2000). أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة: دراسة تحليلية لإنتاجه الفكري من ١٩٦٣ إلى ١٩٩٧ م. عالم المعلومات والمكتبات والنشر، ١(٢)، ٢٩ - ٥٤.

ملحق الدراسة**قائمة الرسائل العلمية التي أشرف عليها الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة**

م	البيانات الببليوجرافية للرسالة
1	إبراهيم محمد علي ديشه، (٢٠١٤). إفادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزاوية من الإنترنت: دراسة ميدانية/ ثروت يوسف الغلبان. جامعة طنطا. دكتوراه.
2	أحمد إبراهيم أحمد محمد شاهين، (٢٠٠٢). مكتبات المراكز الثقافية الأجنبية بالقاهرة الكبرى ودورها في خدمة القارئ المصري/ سلوى علي ميلاد. جامعة بني سويف. ماجستير.
3	أحمد جابر حامد التفهني ، (٢٠٠٣). قوائم الاستناد للأسماء العربية القديمة: دراسة تحليلية وتقييمية :/ محمود عبد النبي سعد. جامعة بنها. ماجستير.
4	أحمد جابر حامد التفهني ، (٢٠٠٦). الببليوجرافيات المتخصصة عند العرب والمسلمين من بداية القرن الأول حتي منتصف القرن الرابع عشر الهجري: دراسة تاريخية وتحليلية/ سيده ماجد ربيع. جامعة المنوفية. دكتوراه.
5	أحمد حافظ إبراهيم ، (٢٠١٢). خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبة المركزية جامعة بغداد: دراسة حالة/ ناصر ابو زيد الكشكي. جامعة حلوان. ماجستير.
6	أحمد حماده أحمد المنشاوي ، (٢٠١٠). قياس استخدام الكتب في مكتبات كليات جامعة المنصورة: دراسة تحليلية . جامعة القاهرة. ماجستير.
7	أحمد حماده أحمد المنشاوي ، (٢٠١٧). النظام الآلي سيمفوني وتطبيقاته بمكتبات جامعة القصيم بالملكة العربية السعودية: دراسة تقييمية/ ثروت يوسف الغلبان. جامعة طنطا. دكتوراه.
8	أحمد رجب شاهين، (٢٠٠٥). الكتب المرجعية في مجالات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بمكتبات جامعة طنطا : دراسة ببليوجرافية بيبليومترية وإفادة/ ثروت يوسف الغلبان. جامعة طنطا. ماجستير.
9	أحمد رجب شاهين، (٢٠٠٦). الكتب المنشورة في مصر باللغات غير العربية في النصف الثاني من القرن العشرين.: دراسة بيبليومترية/ أحمد عباده العربي . جامعة طنطا. دكتوراه.
10	أحمد رمضان محمد علي ، (٢٠١٦). مكتبات ومراكز معلومات ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة سوهاج: دراسة ميدانية/ ناصر ابو زيد الكشكي. جامعة سوهاج. ماجستير.
11	أحمد سعيد الروبي، (٢٠٠٦). نظم المعلومات الإدارية بديوان عام محافظة أسيوط: دراسة للواقع والتخطيط لادخال نظام الكتروني/ محمود عبد الحميد حسين. جامعة أسيوط. دكتوراه.
12	أحمد شعبان أحمد عبد الحميد، (٢٠١٠). استخدامات الطلاب المراهقين واتجاهاتهم نحو الإنترنت وتأثيرها علي قراءاتهم الحرة/ محمد حسن عبد العظيم. جامعة بني سويف. دكتوراه.
13	أحمد عباده العربي ، (١٩٩٨). المكتبات ومراكز المعلومات بالشركات الصناعية في محافظة الغربية: دراسة ميدانية/ حسن إبراهيم عيد. جامعة طنطا. ماجستير.
14	أحمد علي محمد تاج، (١٩٨٦). دوائر المعارف العربية: دراسة لواقعها والتخطيط لإنشاء دوائر معارف عربية جديدة. جامعة القاهرة. ماجستير.
15	أحمد عمار حسين همام، (٢٠١٥). جوده نقاط الاتاحة الموضوعية المقننه في الفهارس الآلية: دراسة تطبيقية علي الفهرس الموحد لإتحاد مكتبات الجامعات المصرية/ ثناء إبراهيم موسى فرحات. جامعة سوهاج. دكتوراه.

م	البيانات الببليوجرافية للرسالة
16	أحمد فاروق السيد عثمان، (٢٠١٦). وسائط الماثورات الشعبية بين الجمع والتنظيم والحماية والاتاحة/ رحاب عبد الهادي السويقي. جامعة الفيوم. دكتوراه.
17	أحمد فالح جاسر عيد الهليع العازمي ، (٢٠١٧). واقع جوده خدمات المعلومات في المكتبات المدرسية بالكويت وسبل تطويرها: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة/ مبروكه عمر محيريق. جامعة سوهاج. ماجستير.
18	أحمد يسري حامد علي ، (٢٠١٧). الوعي المعلوماتي لدى طلاب الثانوية بمحافظة المنوفية: دراسة ميدانية/ أمل عبد الفتاح صلاح. جامعة بنها. ماجستير.
19	أسامة محمد بكتوت، (٢٠١٥). مكتبات مراكز الشباب بمحافظة الغربية : دراسة للموارد المادية والبشرية والإفاده/ أحمد عباده العربي . جامعة طنطا. دكتوراه.
20	أسامة أحمد جمال السيد القلش، (١٩٩٣). دور مكتبات الجمعيات العلمية المصرية في القاهرة الكبرى في خدمة البحث العلمي . جامعة القاهرة. ماجستير.
21	أسامة أحمد جمال السيد القلش، (١٩٩٩). مرافق المعلومات في مؤسسات الصناعات المعدنية: دراسة ميدانية علي منطقة حلوان الصناعية. جامعة القاهرة. دكتوراه.
22	أسامة حامد علي، (١٩٩٧). مكتبات المدارس الثانوية بإدارة شبين الكوم التعليمية: دراسة ميدانية/ فتحي محمد مصيلحي. جامعة المنوفية. ماجستير.
23	أسامة حامد علي، (٢٠٠٢). البحث علي الخط المباشر وفي قواعد البيانات الملزمة: دراسة مقارنة/ مصطفى يس السعدني. جامعة بنها. دكتوراه.
24	أسامة سعيد غيث بركات، (٢٠١٧). الأرشف الجارى للشركة العامة للكهرباء الليبية : دراسة حالة/ ثروت يوسف الغلبان. جامعة طنطا. دكتوراه.
25	أسامة مصطفى إبراهيم، (١٩٩٤). مراكز مصادر التعلم بدولة البحرين: دراسة ميدانية. جامعة القاهرة. ماجستير.
26	أسامة مصطفى إبراهيم، (٢٠٠١). الببليوجرافيات المطبوعة الصادرة في مصر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين: دراسة ببلوجرافية بيبليومترية. جامعة القاهرة. دكتوراه.
27	أسماء أحمد عبد الرحمن محمد سليمان، (٢٠١٨). نظم التصنيف المستخدمة فى مكتبات جامعة المنصورة : دراسة ميدانية/ ثروت يوسف الغلبان. جامعة طنطا. ماجستير.
28	أسماء السيد عطية السيد الشيمي ، (٢٠١٣). المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات في محافظات القناة الثلاث (السويس-الإسماعلية-بورسعيد): دراسة لواقعها والتخطيط لمستقبلها. جامعة القاهرة. ماجستير.
29	أسماء حسن سليم، (٢٠١٤). شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب جامعة أسيوط: دراسة ميدانية. جامعة أسيوط. ماجستير.
30	أسماء سلامة أحمد سلامه، (٢٠٠٧). مكتبة القاهرة الكبرى: دراسة حالة/ حسناء محمود محجوب. جامعة المنوفية. ماجستير.
31	أسماء محمد السيد إبراهيم، (٢٠٠٦). نظام فرجينيا الفني وتطبيقاته في المكتبات المصرية. جامعة القاهرة. ماجستير.
32	أشرف منصور رداد، (١٩٩٩). الأطروحات التى أجازتها جامعة طنطا/ جمال إبراهيم الخولي. جامعة الإسكندرية. ماجستير.

م	البيانات الببليوجرافية للرسالة
33	اصلاح خطاب محمد خطاب، (١٩٩٩). الرسائل الجامعية في الصناعات الهندسية بمصر: دراسة للضبط الببليوجرافي والنشر والإفادة من المحتوي/ سناء عبد العظيم العادلي. جامعة القاهرة. دكتوراه.
34	الاء جمال عوض محمد عبد الحليم، (٢٠١٨). مكتبة المركز الثقافي - دار الاوبرا المصرية: دراسة حالة/ علاء عبد الستار مغاوري. جامعة المنصورة. ماجستير.
35	السعيد داود علي داود، (٢٠٠٢). تصنيف موضوعات التاريخ والجغرافيا بين بعض نظم التصنيف العامة الحصرية: (دراسة تحليلية مقارنة)/ محمد عبد الرحمن برج. جامعة المنوفية. ماجستير.
36	السعيد داود علي داود، (٢٠٠٥). النشر العائلي في مصر: دراسة ميدانية/ جيهان محمود السيد. جامعة الإسكندرية. دكتوراه.
37	السيد السيد النشار، (١٩٩٢). المكتبات في مصر في عصر سلاطين المماليك ٦٤٨ - ٩٢٣ هـ. ١٢٥٠ - ١٥١٧ م. جامعة الإسكندرية. ماجستير.
38	السيد صلاح الصاوي ، (١٩٩٧). الارشيفات الطبية في مستشفيات جامعة طنطا: دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل/ عبد الغفار محمد حسين. جامعة طنطا. ماجستير.
39	آمال طه محمد إبراهيم، (٢٠٠٤). الكتاب الجامعي: دراسة في مشكلات نشره وتسويقه في جامعة القاهرة. جامعة بني سويف. دكتوراه.
40	آمال محمد أحمد إبراهيم، (١٩٩٨). مكتبات الأقسام بكليات جامعة القاهرة: دراسة تقييمية/ حسناء محمود محبوب. جامعة المنوفية. ماجستير.
41	أماني بهجت عزت، (٢٠١٦). تأثير البرامج التدريبية علي اداء العاملين في مكتبات قطاعي الشباب والرياضة وقصور ثقافته بمحافظة أسيوط: دراسة تحليلية تقييمية/ ايمن وجدي أحمد عبد العال. جامعة أسيوط. ماجستير.
42	أماني حسن علي حسانين، (٢٠١٥). الإنتاج الفكري لرؤساء ووكلاء دار الكتب المصرية من عام ١٨٧٢ وحتى عام (٢٠١٢)/ ثروت يوسف الغلبان. جامعة طنطا. دكتوراه.
43	أماني محمد أحمد حسن، (١٩٩٦). خدمات الاعاره الداخلية والخارجية بمكتبات جامعة القاهرة: دراسة تقييمية من وجهة نظر المستفيدين. جامعة القاهرة. ماجستير.
44	أمل عبد الفتاح صلاح، (٢٠٠٦). الدوريات بمكتبات الكليات العملية بجامعة الزقازيق: دراسة ميدانية/ أسامة حامد علي. جامعة بنها. ماجستير.
45	أمل عبد الفتاح صلاح، (٢٠١١). دور السجلات والاحصاءات في ضبط مجموعات المكتبات وعملياتها الفنية وخدماتها: "دراسة ميدانية/ سامح زينهم عبد الجواد. جامعة بنها. دكتوراه.
46	أمل كرم خلفه، (٢٠٠٠). أنماط الإفادة من المواد السمعية البصرية في مراكز مصادر التعلم بكليات التربية/ شوقي محمود علي سالم. جامعة الإسكندرية. ماجستير.
47	أمل كرم خلفه، (٢٠٠٥). تعليم المستفيدين استخدام المكتبات المدرسية في المرحلة الثانوية بمحافظة الإسكندرية: دراسة ميدانية تقييمية للواقع والتخطيط للمستقبل/ جيهان محمود السيد. جامعة الإسكندرية. دكتوراه.

م	البيانات الببليوجرافية للرسالة
48	أمل محمد أحمد حسن المغربي ، (٢٠١٧). اثر جوده الاداء الاداري في تحسين كفاءه خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية الحكومية والخاصة: دراسة تطبيقية مقارنة/ علاء عبد الستار مغاوري. جامعة المنصورة. ماجستير.
49	أميره طاهر محمد الهادي، (٢٠١٦). استخدام الارجونوميكا التطبيقية في تطوير المكتبات الأكاديمية بالجامعات المصرية: دراسة ميدانية/ حامد معروف الزيات. جامعة بنها. ماجستير.
50	أميمه أحمد محمد الشريف، (٢٠٠٤). النظام الالي للمخطوطات المتطور لمركز معلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري: دراسة تحليلية تقييمية/ هاني محيي الدين عطيه. جامعة بني سويف. ماجستير.
51	أميمه أحمد محمد الشريف، (٢٠١٤). استخدامات الإنترنت في العمليات الفنية بالمكتبات الجامعية: دراسة تطبيقية لمكتبات جامعة القاهرة والجامعة الأمريكية بالقاهرة/ محمد حسن عبد العظيم. جامعة بني سويف. دكتوراه.
52	أمين شعبان امين البقلي ، (٢٠١٤). سلوك الاقباط المسيحيين في البحث عن المعلومات في محافظتي الاقصر وقنا: دراسة ميدانية/ اشرف حكيم فارس. جامعة جنوب الوادي. دكتوراه.
53	إيمان إبراهيم السيد هيبه ، (٢٠١٥). الإفادة من مقاهي الإنترنت في مدينة طنطا: دراسة ميدانية/ ثروت يوسف الغلبان. جامعة طنطا. دكتوراه.
54	إيمان عمادالدين امين محمد، (٢٠١٣). الكوارث والازمات في المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة تاريخية وميدانية. جامعة القاهرة. ماجستير.
55	إيمان محمد نحيلي ، (٢٠١٣). تطوير نظم التصنيف في المكتبات المدرسية الحكومية السورية: دراسة تحليلية. جامعة القاهرة. ماجستير.
56	أيمن وجدي أحمد عبد العال، (٢٠٠٣). المواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية في المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية لمكتبات جامعة أسيوط لتخطيط متطلبات انشاء مركز للمواد غير المطبوعة. جامعة أسيوط. دكتوراه.
57	إيناس حسين صادق أحمد، (١٩٩٣). انشاء قاعده بيانات ببليوجرافية في مجال تنظيم الاسره تخدم المجال الطبي . جامعة القاهرة. ماجستير.
58	إيناس حسين صادق أحمد، (٢٠٠٠). المكتبات ومراكز المعلومات السكانية المصرية: دراسة لواقعها والتخطيط لانشاء شبكة معلومات سكانية/ فيدان عمر مسلم. جامعة بني سويف. دكتوراه.
59	بدوية محمد البسيوني ، (٢٠٠٤). مجموعات الدوريات الاجنبية بمكتبات كليات الطب بجامعات الوجه البحري بمصر: دراسة في التزويد والوالخدمات/ عواطف المكاوي. جامعة طنطا. دكتوراه.
60	تريزه وليم عزمي ، (٢٠١٥). الكتاب المقدس مخطوطاً، مطبوعاً، إلكترونياً: دراسة ببليوجرافية بيبليومترية للكتاب المقدس عالمياً مع قاعدة بيانات إلكترونية بالكتاب المقدس/ أسامة حامد علي. جامعة بنها. دكتوراه.
61	تغريد مصطفى علي جمعه، (٢٠١٣). النشر الإلكتروني في الجامعات المصرية: دراسة مسحية تحليلية. جامعة القاهرة. ماجستير.

م	البيانات الببليوجرافية للرسالة
62	ثروت يوسف الغلبان، (١٩٩٤). الخدمة المكتبية العامة في محافظة الغربية: دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل/ شكري عبد السلام العناني. جامعة طنطا. ماجستير.
63	جمال محمد محمد سليمان سليمان، (٢٠٠٨). المراجع والخدمات بمكتبات جامعة الزقازيق : دراسة ميدانية وتخطيطية/ سيده ماجد ربيع. جامعة المنوفية. دكتوراه.
64	جمال محمد محمد مصطفى ، (٢٠٠١). الدوريات في مكتبات كليات ومعاهد العلوم الإنسانية بجامعة الزقازيق: دراسة ميدانية. جامعة القاهرة. ماجستير.
65	جمانه صقر علي، (٢٠٠١). الكتاب العربي السوري في النصف الثاني من القرن العشرين: دراسة في حركة النشر. جامعة القاهرة. ماجستير.
66	جيهان محمود السيد، (٢٠٠٠). اوائل المطبوعات في مصر: دراسة في الببليوجرافيا التحليلية/ جمال إبراهيم الخولي. جامعة الإسكندرية. دكتوراه.
67	حامد معروف الزياد، (٢٠٠٨). الكتاب المدرسي المقرر في مصر (١٩٧٥-٢٠٠٠): دراسة في حركة النشر والضبط الببليوجرافي/ أسامة حامد علي. جامعة بنها. ماجستير.
68	حامد معروف الزياد، (٢٠١١). البوابات الإلكترونية الجامعية: دراسة تطبيقية علي بوابة جامعة المنصورة. جامعة بنها. دكتوراه.
69	حسناة محمود محجوب، (١٩٨٦). المكتبات الزراعية في القاهرة الكبرى: واقعها وإمكانيات التعاون بينها. جامعة القاهرة. ماجستير.
70	حماده عبد الرازي محمد زهري، (٢٠١٨). الادارة والتنظيم للمكتبات ومراكز المعلومات بجامعة سوهاج وتأثيرها على الخدمات المعلوماتية وفقا لمعايير الجودة/ ناصر ابو زيد الكشكي. جامعة سوهاج. دكتوراه.
71	حمدي عبدالله غنيم، (٢٠٠٥). الرسائل الجامعية في جامعة المنوفية حتى عام (٢٠٠٠): دراسة بيبليومترية/ حسناة محمود محجوب. جامعة المنوفية. ماجستير.
72	خالد محمد امام أحمد الحلبي ، (١٩٩٨). نظم المعلومات البيئية في مصر: دراسة للواقع والتخطيط لإنشاء نظام قومي للمعلومات البيئية في مصر. جامعة القاهرة. دكتوراه.
73	خالد محمد منيف العجمي ، (٢٠١٧). مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تقديم خدمات المعلومات بمكتبات جامعة الكويت: دراسة تحليلية/ ناصر ابو زيد الكشكي. جامعة سوهاج. ماجستير.
74	خلف بدوي خلف حسن، (٢٠١١). المطبوعات ودورها في الانتخابات البرلمانية: دراسة حالة على انتخابات مجلس الشعب بمحافظة أسيوط/ منصور سعيد محمد. جامعة أسيوط. ماجستير.
75	خلف بدوي خلف حسن، (٢٠١٤). ادوات التحليل الموضوعي العربية والاجنبية دراسة نقدية مقارنة لاستنباط اسس نظرية عربية للتحليل الموضوعي/ منصور سعيد محمد. جامعة أسيوط. دكتوراه.
76	داليا محمود موسي، (٢٠١٠). المعاجم اللغوية القديمة: دراسة ببليوجرافية بيبليومترية مرجعية/ شرين السيد عبده. جامعة بنها. ماجستير.
77	داليا محمود موسي، (٢٠١٣). المترجمات العربية في القرون العشرة الاولى للهجرة: دراسة تاريخية ببليوجرافية بيبليومترية/ امجد جمال حجازي. جامعة بنها. دكتوراه.

م	البيانات الببليوجرافية للرسالة
78	داليا موسى عبد الله طه، (٢٠٠٣). مكتبات السجون في القاهرة الكبرى: دراسة ميدانية، جامعة القاهرة. ماجستير.
79	داليا موسى عبد الله طه، (٢٠٠٩). مجموعات المسكوكات العربية في المكتبات المصرية: دراسة في الضبط الببليوجرافي والتنظيم والإفادة. جامعة القاهرة. دكتوراه.
80	دعاء عبد الراضي عبد اللطيف محمد، (٢٠١٧). مجموعات مكتبة الملك فاروق المصادرة: دراسة حالة بجامعة جنوب الوادي قنا/ دعاء كمال أحمد البري. جامعة جنوب الوادي. ماجستير.
81	دعاء كمال أحمد البري، (٢٠٠٩). تنمية مجموعات الدوريات بمكتبات الكليات العملية بجانعتي جنوب الوادي (قنا) وسوهاج: دراسة ميدانية/ ياسر رجب علي سليمان. جامعة جنوب الوادي. ماجستير.
82	دعاء كمال أحمد البري، (٢٠١٤). استخدام تكنولوجيا المعلومات في مكتبات كليات جامعة جنوب الوادي بقنا: دراسة للواقع والتخطيط للمستقبل/ محمد محمد امان. جامعة جنوب الوادي. دكتوراه.
83	رانيا محمد عبد الرحيم مصطفى الطناحي، (٢٠٠٣). الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا في قطاع الإنسانيات والعلوم الاجتماعية: دراسة بيبليومترية/ ثروت يوسف الغلبان. جامعة طنطا. ماجستير.
84	رانيا محمد عبد الرحيم مصطفى الطناحي، (٢٠١٢). استخدام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم للمصادر الإلكترونية: دراسة ميدانية لعينة من الجامعات الحكومية والخاصة/ السيد السيد النشار. جامعة الإسكندرية. دكتوراه.
85	رحاب عبد الهادي السويقي، (٢٠٠٠). استخدام الأنظمة الآلية في مكتبات جامعة أسيوط: دراسة ميدانية. جامعة أسيوط. ماجستير.
86	رحاب عبد الهادي السويقي، (٢٠٠٣). الرسائل الجامعية التي أجازتها كليات جامعة أسيوط: دراسة بيبليوجرافية بيبليومترية/ محمود عبد الحميد حسين. جامعة أسيوط. دكتوراه.
87	رشا أحمد محمود رشدان، (٢٠١٥). العلاقات العامة والدعوة المكتبة في المكتبات المدرسية: "دراسة تجريبية علي عينة من المدارس بمدينة بني مزار- محافظة المنيا". جامعة القاهرة. ماجستير.
88	رضا سعيد مقبل، (٢٠٠١). تاريخ المكتبات الإسلامية في الاندلس/ أحمد علي محمد تاج. جامعة المنوفية. ماجستير.
89	رضا سعيد مقبل، (٢٠٠٥). حركة نشر الكتب في محافظة الإسكندرية. جامعة المنوفية. دكتوراه.
90	رضا مصطفى عبد المجيد عبد الرازق، (١٩٩٨). مراكز المعلومات بجامعات طنطا والمنوفية والمنصورة: دراسة ميدانية. جامعة المنوفية. ماجستير.
91	رقية برهام محمد محمد لاشين، (٢٠١٦). إدارة سجلات الوثائق للهيئة القومية للتأمين الاجتماعي بالمنصورة: دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل/ السيد صلاح الصاوي. جامعة طنطا. ماجستير.
92	رندة إبراهيم إبراهيم، (١٩٩٦). واقع النظم المحسبة في المكتبات ومراكز المعلومات المتخصصة في مصر: دراسة ميدانية. جامعة القاهرة. ماجستير.

م	البيانات الببليوجرافية للرسالة
93	رؤوف عبدالحفيظ محمد مصطفى، (١٩٩٨). المكتبات ومراكز المعلومات القانونية في مصر : دراسة تحليلية. جامعة القاهرة. ماجستير.
94	ريهام رمضان سيد رفاعي ، (٢٠١٥). جرائم المعلومات علي شبكة الإنترنت والتخطيط لتجنب هذه الجرائم/ منصور سعيد محمد. جامعة أسيوط. ماجستير.
95	زين الدين محمد عبد الهادي ، (١٩٩٦). بناء نموذج نظام خبير للخدمات المرجعية في مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار - رئاسه مجلس الوزراء/ أحمد صوفي ابو طالب. جامعة القاهرة. ماجستير.
96	زين الدين محمد عبد الهادي ، (١٩٩٨). مرصد البيانات المباشرة في مصر: دراسة لواقعها والتخطيط لمستقبلها. جامعة القاهرة. دكتوراه.
97	زينب علي بكري علي ، (٢٠١٢). الوعي المعلوماتي لدى طلاب المرحلة الجامعية الاولى بجامعة جنوب الوادي بقنا: دراسة ميدانية/ محمد علي إبراهيم. جامعة جنوب الوادي. ماجستير.
98	زينب علي بكري علي ، (٢٠١٥). أنماط الإفادة من مصادر الوصول الحر للمعلومات لدى الباحثين بجامعة جنوب الوادي: دراسة تحليلية. جامعة جنوب الوادي. دكتوراه.
99	زينب محمد محمد محفوظ، (١٩٨٨). دراسة بيبليومترية لخصائص الإنتاج الفكري المصري في دوريات العلوم البحتة/ محمد المصري عثمان. جامعة القاهرة. ماجستير.
100	سالمه علي مسعود عبود، (٢٠١٤). كتب الأطفال في ليبيا: دراسة بيبليومترية/ ثروت يوسف الغلبان. جامعة طنطا. دكتوراه.
101	سامية حسين فهمي علي ، (٢٠١٣). مقاهي ونوادي الإنترنت في القاهرة الكبرى: دراسة ميدانية/ علي محمد المكاوي. جامعة القاهرة. ماجستير.
102	سحر عبد المولي شمندي ابو سحلي، (٢٠١٤). أنماط إفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم من مشروعات تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات (ICTP) بجامعة سوهاج/ سيده ماجد ربيع. جامعة سوهاج. دكتوراه.
103	سحر يوسف محمد حسن، (١٩٩٧). مكتبات ومراكز معلومات الطفوله في مصر: دراسة وتخطيط. جامعة القاهرة. دكتوراه.
104	سرفيناز أحمد محمد حافظ، (١٩٩٧). مجموعات الخرائط في المكتبات الأكاديمية والمتخصصة بالقاهرة الكبرى: دراسة ميدانية/ فوزية محمود صادق. جامعة القاهرة. دكتوراه.
105	سعدية محمد إبراهيم محمد قشيشه، (١٩٩٧). تبادل الخدمات بين دار الكتب المصرية والمكتبات ومراكز المعلومات العربية والاجنبية. جامعة القاهرة. ماجستير.
106	سعدية محمد إبراهيم محمد قشيشه، (٢٠٠٤). الفهارس المخطوطة لعلماء المسلمين بدار الكتب المصرية/ سيده ماجد ربيع. جامعة المنوفية. دكتوراه.
107	سعيد ضامن الجوماني، (٢٠٠٧). مكتبات بلاد الشام في عهد السلاجقة والأتاكة والأيوبيين . جامعة القاهرة. ماجستير.
108	سفانه عبد القادر زيدان، (٢٠٠٦). الخدمة المكتبية العامة في الحضر والبادية بمحافظة شمال سيناء: دراسة ميدانية وتخطيطية/ أمنية مصطفى صادق. جامعة المنوفية. ماجستير.

م	البيانات الببليوجرافية للرسالة
109	سمية سيد صديق محمد، (٢٠١١). إدارة الجودة الشاملة وتطبيق مبادئها لتحسين أداء الخدمة المكتبية بالمدارس الثانوية: دراسة ميدانية/ محمد محمد النجار. جامعة المنوفية. ماجستير.
110	سمية سيد صديق محمد، (٢٠١٤). المكتبات المدرسية في محافظات الجيزة والفيوم وبني سويف: دراسة لواقعها والتخطيط لتحويلها لمراكز مصادر التعلم/ مريم صالح محمد منصور. جامعة المنوفية. دكتوراه.
111	سهام صديق مصطفى حسن، (٢٠٠٣). مضابط البرلمان المصري منذ سنة ١٩٥٢ - ١٩٩٥: دراسة في الضبط الببليوجرافي/ عماد بدر الدين ابو غازي . جامعة القاهرة. ماجستير.
112	سهير عبد الباسط عيد، (١٩٩٩). الاتحادات والجمعيات المهنية وخدماتها في مجال المكتبات والمعلومات/ فيدان عمر مسلم. جامعة بني سويف. ماجستير.
113	سيد حسن محمد الصبحي ، (٢٠٠٨). مصطلحات الكتب والمكتبات والمعلومات عند المسلمين: دراسة تاريخية من القرن الاول حتى القرن الثالث عشر الهجري. جامعة القاهرة. ماجستير.
114	سيد حسن محمد الصبحي ، (٢٠١٥). قوانين رانجاناثان الخمسة وتطبيقاتها علي المكتبات العامة في مصر: دراسة تطبيقية/ حسناء محمود محجوب. جامعة المنوفية. دكتوراه.
115	شيماء أسامة مسعد صادق، (٢٠١٦). تطبيقات تكنولوجيا المعلومات الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة للاتجاهات العالمية و مقترح للتطبيق بالجامعات المصرية/ حامد معروف الزياد. جامعة بنها. ماجستير.
116	شيماء عبد الرازق أحمد، (٢٠١٢). قياس مدي تداول المرحلة الجامعية الاولى بجامعة أسيوط لمصادر المعلومات الإلكترونية دراسة ميدانية/ منصور سعيد محمد. جامعة أسيوط. ماجستير.
117	شيماء فاروق محمود شعلان، (٢٠٠٩). المجلس الاعلي للثقافة في مصر ناشرا: دراسة حالة. جامعة القاهرة. ماجستير.
118	شيماء نبيل عطا، (٢٠٠٦). المكتبة المركزية بجامعة حلوان: دراسة تقييمية للمجموعات والعمليات والخدمات/ حسناء محمود محجوب. جامعة المنوفية. ماجستير.
119	صبري أحمد طه، (٢٠٠٢). المكتبات الجامعية في جنوب الوادي و دورها في البحث العلمي . جامعة القاهرة. ماجستير.
120	صفاء حسين يوسف سعده، (٢٠١٥). الاستخدام السيء للانترنت: دراسة ميدانية علي طلاب مرحلة الليسانس بجامعة طنطا/ ثروت يوسف الغلبان. جامعة طنطا. دكتوراه.
121	طارق فتحي شعبان، (٢٠١٤). تشريعات المكتبات الجامعية بين الدول المتقدمة والدول النامية: دراسة مقارنة/ محمد أحمد محمد أحمد. جامعة أسيوط. دكتوراه.
122	عاطف محمد إبراهيم حسن، (١٩٩٩). استخدام أقراص الليزر في المكتبات ومراكز المعلومات العربية: دراسة ميدانية علي جمهورية مصر العربية/ جمال إبراهيم الخولي. جامعة الإسكندرية. ماجستير.
123	عايدة إبراهيم نصير، (١٩٨٧). حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر. جامعة القاهرة. دكتوراه.
124	عبد الحميد محمود محمد ندا، (٢٠٠٢). وثائق شبكات الهيئة القومية للاتصالات بالقاهرة: أساليب اختزانها واسترجاعها حاضرها ومستقبلها/ محمود عباس حموده. جامعة أسيوط. ماجستير.

م	البيانات الببليوجرافية للرسالة
125	عبد الحميد محمود محمد ندا، (٢٠٠٦). نظم المعلومات الإدارية بجامعة أسيوط دراسة: دراسة حالة لوثائق إدارات شئون الطلاب/ محمود عبد الحميد حسين. جامعة أسيوط. دكتوراه.
126	عبد الحميد مصطفى سامي ، (٢٠١٥). الاستخدام السيئ لمكتبات جامعة الزاوية بليبيا: دراسة وصفية تحليلية/ ثروت يوسف الغلبان. جامعة طنطا. دكتوراه.
127	عبد الرحمن ربح منهل العنزي ، (٢٠١٥). تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في مراكز البحوث والدراسات الكويتية: دراسة حالة/ ناصر ابو زيد الكشكي. جامعة سوهاج. ماجستير.
128	عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، (٢٠٠٥). الرسائل الجامعية التي اجيزت في جامعة جنوب الوادي: دراسة للضبط الببليوجرافي والنشر/ محمود عبد الحميد حسين. جامعة جنوب الوادي. ماجستير.
129	عبد العزيز عبد الحميد عامر عامر، (٢٠١٣). تأثير تكنولوجيا المعلومات علي التنمية المهنية للعاملين بالمكتبات المدرسية الثانوية بشعبية الزاوية بليبيا: دراسة ميدانية وتخطيط/ ثروت يوسف الغلبان. جامعة طنطا. دكتوراه.
130	عبيد هادي مسفر البرازي ، (٢٠١٧). خدمات المعلومات بمكتبات الجامعات الخاصة بدول الكويت: دراسة ميدانية/ ناصر ابو زيد الكشكي. جامعة سوهاج. ماجستير.
131	عبير الطويل محمد، (٢٠١٤). اثار ادمان شبكة الإنترنت بين طلبة المرحلة الجامعية الاولى: دراسة ميدانية علي طلبة جامعة أسيوط/ منصور سعيد محمد. جامعة أسيوط. دكتوراه.
132	عبير بنت سعيد بن علي العاصمي، (٢٠١٥). حركة نشر الكتب في سلطنة عمان: دراسة ميدانية. جامعة القاهرة. ماجستير.
133	عبير يحيي علي ، (٢٠١٦). مقاهي الكتب في القاهرة الكبرى/ رحاب عبد الهادي السويقي. جامعة الفيوم. ماجستير.
134	عزة فاروق عبد المعبود جوهري، (٢٠٠٢). الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة فرع بني سويف: دراسة بيبليومترية/ فيدان عمر مسلم. جامعة بني سويف. دكتوراه.
135	عزه القطب حماد حيدر، (٢٠١٣). إدارة الجودة الشاملة في مكتبات المعاهد الازهرية بمنطقة المنوفية الازهرية/ ثروت يوسف الغلبان. جامعة طنطا. ماجستير.
136	عزه عبد الحميد ساسي ، (١٩٩٠). الدوريات في مكتبة جامعة القاهرة/ أحمد علي محمد تاج. جامعة القاهرة. ماجستير.
137	عصام محمد علي علي عبيد ، (٢٠٠٢). مكتبات الجمعيات الاهلية والمؤسسات الخاصة بمحافظة الإسكندرية: دراسة ميدانية لواقعها ومستقبلها. جامعة أسيوط. ماجستير.
138	عصام محمد علي علي عبيد ، (٢٠٠٥). الدوريات الاجنبية في مكتبات الكليات العلمية بجامعة أسيوط: دراسة ميدانية. جامعة أسيوط. دكتوراه.
139	عفاف ابو العلا محمد، (٢٠٠٢). مكتبات مراكز الشباب: دراسة ميدانية/ سلوى علي ميلاد. جامعة بني سويف. ماجستير.
140	عفاف مصطفى حامد كروم، (٢٠٠٠). مكتبات جامعة الخرطوم: دراسة تحليلية للواقع والتخطيط لادخال نظام آلي. جامعة القاهرة. دكتوراه.
141	علا حسن عباس امين ، (٢٠٠١). مكتبات كلية التربية النوعية في مصر/ ناهد حمدي أحمد. جامعة بني سويف. ماجستير.

م	البيانات الببليوجرافية للرسالة
142	علا فتحي محمدي حسين، (٢٠١٠). الافلام التسجيلية في مصر: دراسة فيلمومترية/ حسناء محمود محبوب. جامعة المنوفية. ماجستير.
143	علاء عبد الستار مغاوري، (١٩٩٤). مكتبات اكاديمية الفنون: واقعها والتخطيط للتعاون فيما بينها/ أمنية مصطفى صادق. جامعة المنوفية. ماجستير.
144	علاء عبد الستار مغاوري، (١٩٩٩). ابنىة المكتبات وتأثيرها علي خدمات المعلومات في مصر: دراسة تطبيقية/ جمال إبراهيم الخولي. جامعة الإسكندرية. دكتوراه.
145	علي تاج الدين زغير، (٢٠١١). المخطوطات العربية بمكتبة الاسد الوطنية في سوريا: دراسة في التزويد والضبط والاتاحة. جامعة القاهرة. ماجستير.
146	علي تاج الدين زغير، (٢٠١٥). فهارس الشيوخ المخطوطه في مكتبة الاسد الوطنية في سوريا: دراسة تحليلية وصفية. جامعة القاهرة. دكتوراه.
147	علي عباس محمود عباس، (٢٠١٦). المكتبة العامة ودورها في مجتمع المعرفة: دراسة لمجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجاً. جامعة القاهرة. ماجستير.
148	علياء إبراهيم أحمد إبراهيم، (٢٠٠٩). استخدام مقاهي الإنترنت في مدينة أسيوط: دراسة ميدانية/ محمد أحمد محمد أحمد. جامعة أسيوط. ماجستير.
149	علياء إبراهيم أحمد إبراهيم، (٢٠١٣). المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات بمحافظة أسيوط ودورها في دعم البحث العلمي واتخاذ القرار/ منصور سعيد محمد. جامعة أسيوط. دكتوراه.
150	علياء محمد امام، (١٩٩٩). برنامج النشر في دار الكتب المصرية ودوره في خدمة اهداف المكتبة الوطنية/ فيدان عمر مسلم. جامعة بني سويف. ماجستير.
151	علياء محمد امام، (٢٠٠٥). صفحه العنوان في الكتاب العربي المصري المطبوع و مدي وفائها بمتطلبات الفهرسة الوصفية: دراسة تحليلية/ كريم زكي حسام الدين. جامعة بنها. دكتوراه.
152	عماد ممدوح عبد الحليم، (١٩٩٥). مكتبات المتاحف الاثرية في الجمهورية العربية السورية: دراسة ميدانية/ عبد الحليم نور الدين. جامعة القاهرة. ماجستير.
153	عماد ممدوح عبد الحليم، (١٩٩٨). الخدمات المكتبية العامه: دراسة ميدانية مقارنة بين مصر وسوريا. جامعة القاهرة. دكتوراه.
154	عواطف علي المكاوي، (١٩٩٦). الخدمات المكتبية بمكتبات الكليات الإنسانية بجامعة طنطا : دراسة ميدانية مقارنة/ شكري عبد السلام العناني. جامعة طنطا. ماجستير.
155	عيسى عيسى العسافين، (١٩٩٨). المكتبة الوطنية في سوريا: تحليل النظام الحالي والتخطيط لانشاء نظام الي. جامعة القاهرة. دكتوراه.
156	غاده عزت محمود ابو زويد، (٢٠١٢). سوء الاستخدام في مكتبات جامعة طنطا: دراسة ميدانية/ ثروت يوسف الغلبان. جامعة طنطا. ماجستير.
157	غاده عزت محمود ابو زويد، (٢٠١٥). علاج الاكتئاب بالقراءة : دراسة تجريبية على عينة من طلاب كلية الاداب جامعة طنطا/ ثروت يوسف الغلبان. جامعة طنطا. دكتوراه.
158	غاده محمد رمضان يوسف، (٢٠٠٣). الكتب اليونانية و الرومانية في العصور القديمة:/ محمد عبودي إبراهيم. جامعة الإسكندرية. ماجستير.

م	البيانات الببليوجرافية للرسالة
159	فادية محمد عبد اللاه محمد، (٢٠١٥). قياس اداء المكتبات الأكاديمية: دراسة تطبيقية علي مكتبات جامعة سوهاج/ أسماء محمد السيد. جامعة القاهرة. ماجستير.
160	فاطمه إبراهيم غريب خميس، (٢٠٠٥). اتجاهات وميول القراء لدى المراه في مركز شبين الكوم/ حسناء محمود محجوب. جامعة المنوفية. ماجستير.
161	فاطمه إبراهيم غريب خميس، (٢٠٠٩). نشر الكتاب الاسلامي في مصر/ حسناء محمود محجوب. جامعة المنوفية. دكتوراه.
162	فاطمه عبد المعبود عبد القوي محمد، (٢٠١٧). الوراقه عند المسلمين منذ البداية حتي سقوط بغداد/ حامد معروف الزيات. جامعة بنها. ماجستير.
163	فايزه دسوقي أحمد، (١٩٩٩). المكتبات المتخصصة في مديريات محافظة بني سويف: دراسة لواقعها والتخطيط لمستقبلها. جامعة بني سويف. ماجستير.
164	فهد بن سيف غازي ساعاتي، (٢٠٠٩). مواقع الناشرين العرب علي شبكة الإنترنت: دراسة تقييمية مع التخطيط لبناء موقع نموذج. جامعة القاهرة. دكتوراه.
165	كيرلس اسعد شكر الله، (٢٠١٥). مخطوطات دير السريان بوادي النظرون/ أحمد علي محمد الانصاري. جامعة سوهاج. ماجستير.
166	لبنى أحمد محمود عبد الحفيظ، (٢٠٠٥). المجموعات الشخصية في مكتبات جامعة القاهرة: دراسة ميدانية. جامعة بني سويف. ماجستير.
167	لبنى أحمد محمود عبد الحفيظ، (٢٠١١). أنماط الإفادة من المعلومات في مجال صناعة السيارات في مصر: دراسة ميدانية/ عاطف السيد قاسم. جامعة المنوفية. دكتوراه.
168	لطيفة محمود رفعت شينشن، (٢٠٠٧). النظام الالي المتكامل يونيكورن وتطبيقه بمكتبة مبارك العامه: دراسة تقييمية/ تهاني عمر عبد العزيز. جامعة عين شمس. ماجستير.
169	لطيفة محمود رفعت شينشن، (٢٠١٢). جوده المعلومات علي شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية تقييمية للمعلومات المتاحة في مجال الصحة مع التخطيط لبناء بوابه عربية للمعلومات الصحيه/ ثناء إبراهيم موسي فرحات. جامعة عين شمس. دكتوراه.
170	ليلي سيد سميع، (٢٠٠٢). الفهارس المتاحة علي الخط المباشر في المكتبات الأكاديمية والمتخصصة بالقاهرة الكبرى: دراسة تحليلية لاتجاهات المستفيدين وأنماط الإفادة ومشكلات التفاعل. جامعة القاهرة. ماجستير.
171	ليلي سيد سميع، (٢٠٠٨). نظم الضبط الاستنادي الالي للموضوعات: دراسة ميدانية للتطبيقات بالمكتبات المصرية. جامعة القاهرة. دكتوراه.
172	ليلي يوسف محمد صلي، (٢٠١٩). تكشف دوريات الكليات بالجامعات المصرية على نظام المستقبل : دراسة تحليلية/ علاء عبد الستار مغاوري. جامعة المنصورة. ماجستير.
173	محمد إبراهيم حسن محمد، (١٩٩٩). المكتبة القومية الزراعية المصرية: دراسة حالة/ ثناء إبراهيم موسي فرحات. جامعة بني سويف. ماجستير.
174	محمد إبراهيم عبد العاطي الهنداوي، (٢٠٠٧). الرسائل الجامعية التي أجازتها جامعة حلوان في قطاعي العلوم الإنسانية والاجتماعية من عام ١٩٧٥ الي ٢٠٠٠: دراسة بيبليومترية/ محمود عفيفي. جامعة حلوان. ماجستير.

م	البيانات الببليوجرافية للرسالة
175	محمد إبراهيم يوسف الهاللي، (٢٠١٤). الرسائل الجامعية في الآثار المصرية القديمة حتي نهاية ٢٠١٠: دراسة في الضبط الببليوجرافي والنشر والإفادة من المحتوي. جامعة بنها. دكتوراه.
176	محمد أحمد عمر المصراطي، (٢٠١٣). اطروحات جامعة الزاوية بليبيا: دراسة للاتجاهات العددية والنوعية وتحليل للاستشهادات المرجعية/ ثروت يوسف الغلبان. جامعة طنطا. دكتوراه.
177	محمد بن إبراهيم بن عبد الحليم زهره، (٢٠٠٦). قائمه الموحد للدوريات في مصر: دراسة تقييمية/ حسناء محمود محبوب. جامعة المنوفية. ماجستير.
178	محمد حسن عبد العظيم، (١٩٩٧). برنامج اليونسكو العام للمعلومات و دوره في النهوض بخدمات المكتبات والمعلومات ومدي استفادته مصر منه/ فيدان عمر مسلم. جامعة بني سويف. ماجستير.
179	محمد حسن عبد العظيم، (٢٠٠٢). المخطوطات العربية بالمكتبة المركزية بجامعة القاهرة: دراسة في تكوين المجموعات وضبطها وإتاحتها/ ثناء إبراهيم موسي فرحات. جامعة بني سويف. دكتوراه.
180	محمد خميس السيد محمد، (٢٠١٨). كتاب الموتى عند القدماء المصريين: دراسة بيبليومترية/ ناصر ابو زيد الكشكي. جامعة سوهاج. دكتوراه.
181	محمد زيد عبد الله شاهر المطيري، (٢٠١٥). خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الأكاديمية الكويتية: دراسة ميدانية/ هبه صلاح الدين النموري. جامعة طنطا. ماجستير.
182	محمد سعيد رمضان، (٢٠١٧). الكتب الإلكترونية في مكتبات الجامعات الاماراتية وأنماط الإفادة منها دراسة ميدانية: دراسة ميدانية/ شرين السيد عبده. جامعة بنها. دكتوراه.
183	محمد عبد الرسول محمد مصطفى، (٢٠٠١). الدوريات في مكتبات جامعة المنوفية : دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل/ أحمد علي محمد تاج. جامعة المنوفية. ماجستير.
184	محمد عبد اللاه جمال الدين عبد اللطيف، (٢٠١٨). اثر المشروع القومي للكتاب على تنمية مقتنيات المكتبات المدرسية وخدماتها بمحافظتي أسيوط وقنا// عمرو سعيد فهمي. جامعة أسيوط. ماجستير.
185	محمد علي إبراهيم، (١٩٩٨). خدمات المعلومات في مكتبات كليات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة المنوفية: دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل/ أحمد علي محمد تاج. جامعة المنوفية. ماجستير.
186	محمد علي إبراهيم، (٢٠٠٤). دار المعارف بمصر: دراسة حالة في حركة النشر المصري/ حسناء محمود محبوب. جامعة المنوفية. دكتوراه.
187	محمد علي رسلان، (٢٠١٣). مجمع اللغة العربية بالقاهرة ناشرا: دراسة حالة. جامعة القاهرة. ماجستير.
188	محمد فتح الله غريب الجندي، (٢٠١٥). أنماط الإفادة من المكتبات الأمنية والشرطية بدولة الكويت: دراسة ميدانية/ امانى جمال مجاهد. جامعة المنوفية. ماجستير.

م	البيانات الببليوجرافية للرسالة
189	محمد فؤاد محمد شادي ، (٢٠٠١). مدي الإفادة من استخدام تقنين المصغرات الفيلمية والأقراص المليزرة في المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة مقارنة/ حسناء محمود محبوب. جامعة المنوفية. ماجستير.
190	محمد كامل عبد العال سليمان بدير ، (٢٠١٥). الكتب المطبوعة الصادره في مصر في علوم الحديث النبوي الشريف في القرن العشرين "دراسة بيبليومترية"/ ثروت يوسف الغلبان. جامعة طنطا. ماجستير.
191	محمد مجدي عبد الفتاح اسماعيل، (٢٠١٤). مكتبات القنوات المتخصصة المصرية و دورها في دعم البرامج المرئية/ ثروت يوسف الغلبان. جامعة طنطا. ماجستير.
192	محمد مصطفى محمود، (٢٠٠٧). الخدمة المرجعية بمكتبات جامعة الإسكندرية دراسة تقويمية/ أمل محمد خلاف. جامعة الإسكندرية. ماجستير.
193	محمود شريف زكريا، (٢٠١١). الاتصال العلمي الإلكتروني بين الجامعات العربية ونظيراتها الأجنبية عبر شبكات الروابط الفائقة: دراسة وبيومترية مقارنة/ محمد إبراهيم حسن محمد. جامعة عين شمس. دكتوراه.
194	محمود عبد الكريم الجندي، (١٩٩٣). الخدمة المكتبية العامة في محافظة المنوفية: دراسة ميدانية لواقعها والتخطيط لمستقبلها/ أمنية مصطفى صادق. جامعة المنوفية. ماجستير.
195	محمود عبد الكريم الجندي، (١٩٩٧). بناء وتنمية المقتنيات بمكتبات جامعة المنوفية قطاع العلوم البحثية والتطبيقية/ أمنية مصطفى صادق. جامعة المنوفية. دكتوراه.
196	مرفت مفيد عبد الستار امين شلبي، (٢٠١٧). النشر الإلكتروني لأدب الأطفال العربي على شبكة الإنترنت: دراسة للواقع والتخطيط للمستقبل/ أحمد علي محمد تاج. جامعة المنوفية. دكتوراه.
197	مروه المراعي مصطفى العشري ، (٢٠١٥). الرضا الوظيفي لدى أمناء المكتبات في محافظة الغربية دراسة ميدانية/ هبه فتحي بسيوني دنيا. جامعة طنطا. ماجستير.
198	مروه جابر محمد عكاشه، (٢٠١٣). أنماط الإفادة من خدمات الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية: دراسة تحليلية تقييمية. جامعة القاهرة. ماجستير.
199	مروه رشدي عبد اللطيف خضير ، (٢٠١٦). خدمات المعلومات الإلكترونية في مكتبات جامعة سوهاج: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة/ فايزه دسوقي أحمد. جامعة سوهاج. ماجستير.
200	مروه كامل سيد، (٢٠١٠). الخدمات الثقافية العامة في محافظة بور سعيد: دراسة لقطاع المكتبات والمستفيدين منها/ سهير عبد الباسط عيد. جامعة بني سويف. ماجستير.
201	مريم صالح محمد منصور، (٢٠٠٢). نظم المعلومات الإدارية بديوان عام محافظة المنوفية/ حسناء محمود محبوب. جامعة المنوفية. دكتوراه.
202	مصطفى أحمد حسنين طه، (٢٠٠٠). مرافق المعلومات بقطاع الحديد والصلب بمصر: دراسة للواقع وتخطيط المستقبل/ فتحي محمد مصيلحي. جامعة المنوفية. ماجستير.
203	مصطفى محمد عبد الحميد مجاهد، (٢٠١٢). رومنة الأسماء العربية للإفادة منها في تخزين واسترجاع المعلومات: دراسة فنية لإنشاء ملف إستناد موحد/ محمد حسن عبد العظيم. جامعة بني سويف. ماجستير.

م	البيانات الببليوجرافية للرسالة
204	منار علي جوده الخولي، (٢٠١٧). الإنتاج الفكري في مجال الفهرسة منذ القرن التاسع عشر باللغتين العربية والاجنبية: دراسة ببليوجرافية بيبليومترية/ نهى بشير أحمد عبد العال. جامعة بنها. ماجستير.
205	منال جابر عكاشه، (٢٠٠٣). اقبال الطلاب علي الالتحاق بأقسام المكتبات بالجامعات المصرية: دراسة ميدانية/ كريم زكي حسام الدين. جامعة بنها. ماجستير.
206	منال جابر عكاشه، (٢٠٠٦). خدمات المعلومات في مكتبات جامعة بنها: دراسة ميدانية/ كريم زكي حسام الدين. جامعة بنها. دكتوراه.
207	منال صبحي محمد الحناوي، (١٩٩٦). مكتبات المدارس الثانوية بمدينة دمنهور - محافظة البحيرة: دراسة ميدانية/ شكري عبد السلام العناني. جامعة طنطا. ماجستير.
208	منال غريب يسن المصري ، (٢٠١٢). الرضاء الوظيفي لدى العاملين في المكتبات بمركز ومدينة فقا: دراسة ميدانية:/ سمير سعد خطاب. جامعة جنوب الوادي. ماجستير.
209	منال غريب يسن المصري ، (٢٠١٥). استخدام أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجامعة جنوب الوادي لتكنولوجيا المعلومات في التدريس والبحث العلمي/ ياسر رجب علي سليمان. جامعة جنوب الوادي. دكتوراه.
210	منصور سعيد محمد، (٢٠٠٢). الميول القرائية لدى طلبة الفرقة الرابعة بكليات العلوم الإنسانية بجامعة أسيوط/ محمود السيد ابو النيل. جامعة أسيوط. ماجستير.
211	منصور سعيد محمد، (٢٠٠٥). خدمات المكتبات والمعلومات المقدمة للمرضى في مكتبات مستشفيات صعيد مصر: دراسة ميدانية. جامعة أسيوط. دكتوراه.
212	منى فاروق عباس شهوان، (٢٠٠٧). المكتبات المدرسية بالمرحلة الثانوية فى محافظة الغربية : دراسة ميدانية/ أحمد عباده العربي . جامعة طنطا. ماجستير.
213	منى فاروق عباس شهوان، (٢٠١٦). الدوريات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت في التربية وعلم النفس: دراسة ببليوجرافية وبيبليومترية/ ثروت يوسف الغلبان. جامعة طنطا. دكتوراه.
214	منى فاروق علي محمد، (٢٠٠٢). دور المطبعة الأميرية في نشر وتوزيع المطبوعات: دراسة حالة/ سهير أحمد محفوظ. جامعة حلوان. ماجستير.
215	منى فاروق علي محمد، (٢٠٠٧). دور اتحادات الناشرين العربية في دعم و تطوير حركة النشر في الوطن العربي دراسة ميدانية مسحية/ سهير أحمد محفوظ. جامعة حلوان. دكتوراه.
216	منى محمد السيد مرسى ندا، (٢٠١١). الكتب المتاحة علي أرصفة القاهرة الكبرى: دراسة ميدانية. جامعة القاهرة. ماجستير.
217	مها إبراهيم غانم، (٢٠٠٦). أدب الأطفال عند عبدالنواب يوسف: دراسة ببليوجرافية ببليوجرافية بيبليومترية/ حسناء محمود محبوب. جامعة المنوفية. ماجستير.
218	مها إبراهيم غانم، (٢٠١٠). كتب الأطفال المترجمة والمقتبسة في مصر : دراسة ببليونشرية:- / حسناء محمود محبوب. جامعة المنوفية. دكتوراه.
219	مها السعيد عبد الجواد، (٢٠١٧). علامات الطابعين والناشرين: دراسة ببليوجرافية تحليلية/ داليا محمود موسي. جامعة بنها. ماجستير.

م	البيانات الببليوجرافية للرسالة
220	مها السيد أحمد عبد المقصود، (٢٠١٨). استخدام النظم الآلية في مكتبات المدارس الثانوية بمحافظة القليوبية : دراسة ميدانية/ نهى بشير أحمد عبد العال. جامعة بنها. ماجستير.
221	مها محمد محمد عبيد، (٢٠١٦). حماية المخطوطات والوثائق الورقية من تدمير الفطريات باستخدام عناصر طبيعية نباتية // السيد صلاح الصاوي . جامعة طنطا. ماجستير.
222	مها محمود ناجي، (٢٠٠١). العلاقات العامة والدعوة المكتبية في بعض مكتبات القاهرة الكبرى: دراسة ميدانية. جامعة القاهرة. ماجستير.
223	مها محمود ناجي، (٢٠٠٦). مجموعات الكتب العربية في المكتبة الوطنية الفرنسية: دراسة تحليلية تقويمية/ محمود عبد الحميد حسين. جامعة أسيوط. دكتوراه.
224	ميرفت محمد محمود عبد الحليم، (٢٠١٤). مرافق المعلومات في قطاع الفنون التشكيلية: دراسة ميدانية. جامعة القاهرة. دكتوراه.
225	نادية الصادق الطويل، (٢٠١٦). واقع جودة خدمات المعلومات في مكتبات جامعة طرابلس وسبل تطويرها/ مبروكه عمر محيري. جامعة طنطا. دكتوراه.
226	نادية سعد مرسي، (٢٠٠٥). التزويد التعاوني بين المكتبات الأكاديمية في جامعات إقليم وسط الدلتا/ ثروت يوسف الغلبان. جامعة طنطا. دكتوراه.
227	ناهد محمد بسيوني سالم، (١٩٩٩). تصنيف المعرفة عند السلمين فيما بين القرنين الثاني والثاني عشر الهجريين: دراسة تحليلية لنظمه ومدى تأثيرها في نظم التصنيف الحديث/ ماهر عبد القادر محمد. جامعة الإسكندرية. دكتوراه.
228	نجاح عبد الكريم أحمد عمر، (٢٠١٢). إدارة المكتبات بمديرية التربية والتعليم في محافظة أسيوط ودورها في تطوير المكتبات المدرسية: دراسة تقييمية تخطيطية/ منصور سعيد محمد. جامعة أسيوط. ماجستير.
229	نجلاء فتحى محمد، (٢٠٠٣). السلاسل الجارية للكتب العربية الصادرة في مصر دراسة بيبليومترية. جامعة القاهرة. ماجستير.
230	نجلاء فتحى محمد، (٢٠٠٩). حرد المتن في أوائل المطبوعات العربية دراسة في الببليوجرافيا التحليلية/ محمود عبد النبي سعد. جامعة بنها. دكتوراه.
231	ندا سمير عبد الحليم مصطفى ، (٢٠١٥). التأثير التبادلي بين مهنة النشر و مهنة المكتبات: دراسة ميدانية. جامعة القاهرة. ماجستير.
232	نداء مصطفى محمد طلبة، (٢٠٠٦). الرسائل العلمية المجازة بجامعة الزقازيق - فرع بنها منذ عام ١٩٧٦- (٢٠٠٢)م : دراسة بيبليومترية/ أسامة حامد علي. جامعة بنها. ماجستير.
233	نداء مصطفى محمد طلبة، (٢٠١١). استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها لتكنولوجيا المعلومات: دراسة ميدانية. جامعة بنها. دكتوراه.
234	نرمين عبد القادر امبابي السيد، (٢٠٠٦). برامج الرقابة علي شبكة الإنترنت: دراسة ميدانية علي المكتبات العامة بمحافظتي القاهرة والجيزة. جامعة القاهرة. ماجستير.
235	نسرین محمد محمد رجب شرابي ، (٢٠١٤). دور اتحاد المكتبات الجامعية المصرية في توفير مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة حالة/ محمد عبد الحميد شعيره. جامعة القاهرة. دكتوراه.

م	البيانات البليوجرافية للرسالة
236	نشوي سيد يوسف الشريف، (١٩٩٦). الميل والاتجاهات القرآنية لدى التلميذات السعوديات بالمدارس الابتدائية والاعدادية بمنطقة جده التعليمية/ ماجده حماد. جامعة القاهرة. ماجستير.
237	نشوي سيد يوسف الشريف، (٢٠٠٧). قواعد البيانات المليزرة في المكتبات ومراكز المعلومات المتخصصة في مصر: دراسة في الافني والتزويد والخدمات والافادة/ علي مصطفى كامل. جامعة بنها. دكتوراه.
238	نها محمد عثمان، (٢٠٠٥). المكتبات الشخصية في محافظة المنوفية: دراسة ميدانية/ حسناء محمود محبوب. جامعة المنوفية. ماجستير.
239	نها محمد عثمان، (٢٠٠٩). المكتبات المهداة في دار الكتب المصرية: دراسة علي عينة منها/ حسناء محمود محبوب. جامعة المنوفية. دكتوراه.
240	نهله فوزي مصطفى الخبيري ، (١٩٩٩). الرقابة علي الكتب: دراسة لمشكلات الحرية الفكرية والتشريعات المكتبية في بعض الدول الغربية والعربية/ محمد محمود السروجي. جامعة الإسكندرية. ماجستير.
241	نهله فوزي مصطفى الخبيري ، (٢٠٠٧). الرضي الوظيفي للعاملين بالمكتبات في محافظة الإسكندرية/ باكيناز حسن حسيب. جامعة بنها. دكتوراه.
242	نهي بشير أحمد عبد العال، (٢٠٠٨). كتب الأطفال عند كامل كيلاني: دراسة بيوجرافية ببليومترية تحليلية/ أسامة حامد علي. جامعة بنها. ماجستير.
243	نهي علاء الدين نجاح، (٢٠١٦). قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية تقييمية. جامعة القاهرة. ماجستير.
244	نوال عبد الله سويس، (٢٠١٤). تشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات في ليبيا: دراسة تحليلية/ أحمد رجب شاهين. جامعة طنطا. ماجستير.
245	نورا عبد العطي حسن أحمد، (٢٠١٨). التشارك المعرفي عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى بجامعة جنوب الوادي بقنا: دراسة ميدانية/ ياسر رجب علي سليمان. جامعة جنوب الوادي. ماجستير.
246	نورس امير أحمد، (٢٠٠٧). الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية: دراسة حالة. جامعة القاهرة. ماجستير.
247	نوري حميد محمد، (٢٠٠٧). منظومة مكتبات جامعة حلب: دراسة للواقع والتخطيط لإدخال نظام آلي. جامعة القاهرة. ماجستير.
248	هانم عبد الرحيم إبراهيم، (٢٠٠٠). المخطوطات العربية في مكتبة الكونجرس الأمريكية دراسة تقويمية تحليلية. جامعة الإسكندرية. دكتوراه.
249	هاني رجب شلبي الاشقر، (٢٠٠٥). نشر الدوريات الأكاديمية بالجامعات المصرية و مدي ملائمتها للمواصفات القياسية العالمية. جامعة بني سويف. ماجستير.
250	هبة صلاح الدين النموري، (٢٠٠٥). مكتبات كليات جامعة طنطا - فرع كفر الشيخ: دراسة ميدانية/ أحمد عباده العربي . جامعة طنطا. ماجستير.
251	هبة فتحي بسيوني دنيا، (٢٠٠٤). الإنتاج الفكري المطبوع للمراه المصرية: دراسة ببليومترية/ ثروت يوسف الغلبان. جامعة طنطا. ماجستير.

م	البيانات الببليوجرافية للرسالة
252	هبة فتحي بسيوني دنيا، (٢٠٠٨). ميول واتجاهات القراءة لدى طلاب كليات جامعة طنطا : دراسة ميدانية على عينة من الطلاب/ نادية عبد العزيز الصواف. جامعة طنطا. دكتوراه.
253	هشام محروس كمال الدين حفني الطريخي، (٢٠١٩). خدمات المعلومات في قطاع السياحة في محافظات صعيد مصر : دراسة ميدانية على محافظتي الأقصر وأسوان/ رحاب عبد الهادي السويقي. جامعة الفيوم. ماجستير.
254	هند عبد الرحمن زكريا ابو الخير ، (٢٠١٥). تنمية الموارد البشرية للعاملين بالمكتبات المدرسية الثانوية بمدينة طنطا بمحافظة الغربية: دراسة ميدانية وتخطيط/ مرفت فؤاد جرجس. جامعة طنطا. ماجستير.
255	هند عماد الدين محمد، (٢٠١٧). دور مكتبات جامعة الفيوم في خدمة البحث العلمي: دراسة ميدانية/ رحاب عبد الهادي السويقي. جامعة الفيوم. ماجستير.
256	هند فتحي أحمد عبد العزيز ، (٢٠١٤). الرسائل الجامعية في جامعة الفيوم: دراسة ببليوجرافية ببليومترية والتخطيط لإنشاء مستودع رقمي باستخدام النظم المفتوحة المصدر/ رحاب عبد الهادي السويقي. جامعة الفيوم. دكتوراه.
257	هيام إبراهيم محمد كامل عمر، (٢٠١٥). شبكة الإنترنت في مكتبات جامعة أسيوط واثرها علي التنقيف السياسي لدى طلبه المرحلة الجامعية الاولى: دراسة ميدانية/ منصور سعيد محمد. جامعة أسيوط. ماجستير.
258	هيام علي مطر، (٢٠٠٣). المكتبات في مصر العثمانية ٩٢٣-١٢٠٤ هـ / ١٥١٧-١٧٩٨م. جامعة الإسكندرية. ماجستير.
259	هيام علي مطر، (٢٠١٣). العلاقات بين النصوص في التراث العربي: دراسة في الببليوجرافيا النصية/ جيهان محمود السيد. جامعة الإسكندرية. دكتوراه.
260	وائل سلامة عبد الحميد سلامة شاهين، (٢٠١٨). النشر في برامج التعليم الإلكتروني بالجامعات المصرية : نحو خطة إستراتيجية متكاملة/ نهي بشير أحمد عبد العال. جامعة بنها. دكتوراه.
261	وجيه محمد محمود السيد درويش، (٢٠١٥). مجموعات الكتب العربية في المكتبات الأكاديمية بولاية ويسكونسن بالولايات المتحدة الأمريكية: دراسة في التزويد والإعداد الفني والخدمات/ حسناء محمود محبوب. جامعة المنوفية. دكتوراه.
262	وسام السيد حامد الصعيدي، (٢٠١٧). مدى إفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من تكنولوجيا المعلومات في التدريس والبحث العلمي : دراسة ميدانية بجامعة طنطا/ هبة صلاح الدين النموري. جامعة طنطا. ماجستير.
263	وفاء محي الدين قصيباتي، (٢٠٠٧). دار الكتب الظاهرية بدمشق: دراسة حالة. جامعة القاهرة. ماجستير.
264	وليد فوزي محمود عطا الله، (٢٠١٢). أنماط الإفادة من مكتبات قطاع التلفزيون: دراسة ميدانية/ محمد علي إبراهيم. جامعة المنوفية. ماجستير.
265	ياسر رجب علي سليمان، (١٩٩٩). المكتبات العامة بمحافظة جنوب الوادي (اسوان- قنا- سوهاج) : دراسة لواقعها والتخطيط لمستقبلها/ جمال محمود مرسى. جامعة جنوب الوادي. ماجستير.

م	البيانات البليوجرافية للرسالة
266	يسار حنا بريك، (٢٠٠٧). المكتبات المتخصصة في محافظة دمشق: دراسة ميدلنية/ فيدان عمر مسلم. جامعة القاهرة. ماجستير.
267	يسري عبد الحميد محمود السعداوي ، (٢٠١٥). حرد المتن في المخطوط العربي: دراسة بليوجرافية تحليلية. جامعة القاهرة. ماجستير.
268	ينل محيي الدين عمران، (٢٠٠١). مركز المعلومات القومي في سوريا: دراسة حالة. جامعة القاهرة. ماجستير.
269	ينل محيي الدين عمران، (٢٠٠٥). نظم المعلومات الآلية في المكتبات البحثية في محافظة دمشق: دراسة ميدانية/ تهاني عمر عبد العزيز. جامعة عين شمس. دكتوراه.

دور دار الوثائق القومية في التسويق للتراث الوطني الوثائقي في مصر: (دراسة تحليلية)

اعداد

د. مريم صالح محمد منصور

قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة المنوفية

mariam_mansour@hotmail.com

مستخلص:

تلعب الأرشيفات الوطنية دوراً محورياً في توثيق الذاكرة التاريخية للبشر، وتمتلك القدرة على تغيير التطور الاجتماعي والإقتصادي والسياسي للشعب. لذلك من الأهمية بمكان أن تكون مربية ويمكن الوصول إليها واستخدامها. فقدرتها على إتاحة التراث الوثائقي الموجود في عهدها هي الأساس الوحيد لتبرير وجودها وأهميتها في المجتمع. فالوصول والإتاحة هما وظيفتان للأرشيف الوطني الأكثر أهمية والأكثر صعوبة في نفس الوقت، لذا سعت هذه الدراسة إلى معرفة المدى الذي جعلت فيه دار الوثائق القومية تراثها الوثائقي متاحاً وقابل للإستخدام من قبل أفراد المجتمع كافة، ورصد التحديات التي تواجهها في سبيل تحقيق ذلك مع وضع تصور لخطة تسويقية ناجحة تحقق مختلف الغايات، كشفت الدراسة عن غياب مصطلح (البرمجة العامة الأرشيفية) من الساحة العربية، وتوصلت الدراسة إلى أن أنشطة التسويق تتأثر بالتشريعات والسياسات ومهارات العاملين ودراسة إحتياجات المستخدمين والتعاون والتكنولوجيا. وكشفت الدراسة عن عدم وجود إدارة خاصة بالتسويق والتوعية للتراث الوطني بدار الوثائق القومية، وافتقار الميزانية المخصصة للتسويق، وعدم وجود موقع الكتروني لدار الوثائق القومية أضعف مهمتها في الترويج للتراث الوطني الوثائقي. وأوصت الدراسة بضرورة وضع السياسات وتحديث التشريعات الخاصة بحرية الوصول إلى التراث الوطني الوثائقي ووضع المبادئ التي وضعها المجلس الدولي للأرشيف (ICA) (حرية الوصول للتراث الوثائقي موضع التنفيذ.

الكلمات المفتاحية: التسويق-البرمجة العامة- الوصول- دار الوثائق القومية-التعاون- التشريعات

المقدمة:

تلعب الأرشيفات الوطنية دوراً محورياً في توثيق الذاكرة التاريخية للبشر^(١).. وتمتلك القدرة على تغيير التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للشعب. لذلك من الأهمية بمكان أن تكون مربية ويمكن الوصول إليها^(٢) واستخدامها. فقدرتها على إتاحة التراث الوثائقي الموجود في عهدها هي الأساس الوحيد لتبرير وجودها وأهميتها في المجتمع. فالوصول والإتاحة هما وظيفة الأرشيف الوطني الأكثر أهمية والأكثر صعوبة في نفس الوقت، لذا سعت هذه الدراسة إلى معرفة المدى الذي جعلت فيه دار الوثائق القومية تراثها الوثائقي متاحاً وقابل للإستخدام من قبل أفراد المجتمع كافة، ورصد التحديات التي تواجهها في سبيل تحقيق ذلك مع وضع تصور لخطة تسويقية ناجحة تحقق مختلف الغايات.

ففي الآونة الأخيرة، اعتمدت اللجنة المعنية بأفضل الممارسات والمعايير المعنية بالإتاحة وحرية الوصول^(٣) للتراث الوثائقي من المجلس الدولي للأرشيف معياراً محدداً لمبادئ الوصول إلى الأرشيفات ينص بوضوح على مسؤولية الأرشيفات الوطنية على ضرورة رفع مستوى الوعي وتعزيز الوصول إلى التراث الوثائقي. لتحقيق الهدف النهائي للإستفادة، منها تحتاج مجموعات الأرشيفات إلى أن تكون موجهة نحو العملاء والتي يمكن تحقيقها من خلال اعتماد مبادئ التسويق في مهنتهم. ومن ثم مسؤولية الأرشيفات لخلق الوعي العام من خلال إستراتيجيات التسويق المخطط لها لضمان أن الهدف النهائي من استخدام الأرشيف يتحقق على مر السنين، يتم وصف الوثائق الأرشيفية كدليل على التاريخ والتراث الوثائقي

والذاكرة المشتركة للأفراد أو المنظمات أو الحكومات التي قامت بأنشائها. على هذا النحو، فإن هذه الوثائق الفريدة بكل اشكالها لديها القدرة على تعزيز التراث الوطني الذي يمكن نقله من جيل إلى آخر. في هذا الصدد، يحق للمواطنين مراجعة هذه الوثائق والسجلات لمعرفة المزيد عن تاريخهم وثقافتهم، وبذلك يحددون مستقبلهم. وبناءً على رؤية استراتيجية ٢٠٣٠ والتي تستهدف تمكين المواطن المصري من الوصول إلى وسائل اكتساب المعرفة وإدراك تاريخه وتراثه الحضاري المصري واكسابه القدرة على الاختيار الحر، وتأمين حقة في ممارسة وإنتاج الثقافة رئاسة مجلس الوزراء^(٤). لذا سعت هذه الدراسة إلى تحديد الدور الذي تلعبه دار الوثائق القومية في مصر لتعزيز التراث الوطني الوثائقي من خلال التسويق والترويج له.

أولاً: الإطار المنهجي

١/١ أهمية الدراسة ومبررات الموضوع

تمثل الأرشيفات جزءاً من الإرث الدائم للمجتمع، لذا تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول موضوع التسويق والتوعية بالتراث الوطني الوثائقي الذي يمثل هوية الأمة وتراثها الحضاري. وقد أشار ماسون^(٥) إلى ضرورة قيام الأرشيفات الوطنية بتطوير البرامج والخدمات التي تزيد من استخدام مواردها، فلا قيمة لها إذا لم يتم الوصول إليها واستخدامها، فبالإستخدام يحيا التراث وفي ضوء ذلك أصبح من الواضح أن الأرشيفات الوطنية بحاجة إلى تسويق لخدماتها. لذا تكمن أهمية الدراسة في توجيه أنظار العاملين في دار الوثائق القومية إلى أهمية التسويق والترويج للتراث الوثائقي، فمن الناحية النظرية تعد هذه الدراسة إضافة جديدة للنتاج الفكري المتعلق بدار الوثائق القومية وخصوصاً في مجال التوعية والتسويق للتراث الوثائقي. أما من الناحية العملية فتتمثل أهميتها في الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي ستساهم في وضع تصور للبرمجة العامة بدار الوثائق القومية، والتي يمكن من خلالها التسويق والترويج للتراث الوثائقي الوطني لزيادة استخدامه من قبل كافة.

٢/١ مشكلة الدراسة

هناك اتجاه حالي في جميع أنحاء العالم لجعل الأرشيفات الوطنية أكثر سهولة في الإستخدام، ويمكن الوصول إليها بسهولة أكبر، ولكن في الواقع المصري لا توجد سياسة لجذب الناس إلى الأرشيفات، ولا الأرشيفات إلى الناس، وقد ساعدت قوانين وتشريعات الأرشيف المصري على ذلك مما جعلت القلة القليلة هم من يميلون إلى استخدام الأرشيف الوطني، وهي مجموعات صغيرة مختارة من الباحثين الأكاديميين، والمؤرخين، وعلماء الأنساب، والدولة نفسها، ولكن الكافة لا تعلم عنها شيء ولا يستخدمونها. ولذا تمحورت مشكلة هذه الدراسة حول تلمس الباحثة من خلال متابعتها لصفحة دار الوثائق القومية-الأرشيف الوطني-مصر على الفيس بوك نماذج لتوصيات بعض المواطنين المطلعين مفادها أن تكون دار الوثائق "معروفة للعامة وليس فقط للنخبة" (لوحة رقم ١)، وتزداد أبعاد المشكلة وضوحاً عندما تسأل مواطناً آخر: "كنا نعتقد أنه في ظل الثورة المعلوماتية الإلكترونية أنه سيتم الإفراج عن عدد كبير من الوثائق كل فترة وخاصةً بعد ثورة ٢٥ يناير المجيدة والتي نتج عنها تقليل الوثائق المفرج عنها!!! فلماذا حجب المعلومة؟" وهذا يعني أن قلة قليلة من المواطنين يمكنهم الوصول إلى المواد الأرشيفية المتعلقة بتراثهم أو استخدامها. لذلك، سعت هذه الدراسة إلى تحديد الدور الذي تلعبه دار الوثائق القومية في الترويج للتراث الوثائقي الوطني واطاحة الوصول إليه واستخدامه من قبل كافة المجتمع.



لوحة رقم (١) توضح توصية أحد المواطنين المطلعين مفادها أن تكون دار الوثائق "معروفة للعامة وليس للنخبة فقط"

٣/١ أهداف الدراسة

استند البحث الحالي إلى فكرة أن المؤسسات الأرشيفية تحتاج إلى أن تصبح أكثر نشاطاً في تشجيع الوصول للتراث الوطني الوثائقي، ليس فقط للباحثين والعاملين في الأنشطة الفكرية ولكن أيضاً إلى المجتمع كافة. فكان الهدف العام من هذه الدراسة هو تحديد دور دار الوثائق القومية - الأرشيف الوطني- مصر، في تعزيز التراث الوثائقي عن طريق التسويق والترويج له وتيسير الوصول إليه، لاسيما فيما يتعلق بالمواد الأرشيفية الموجودة في عهدها وما يقدمه من خدمات، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- التعريف بمصطلح البرمجة العامة في الأرشيفات الوطنية وإبراز دورها في تعزيز الوصول إلى التراث الوطني الوثائقي.
- تقييم استراتيجيات التسويق والتوعية الحالية بدار الوثائق القومية لتعزيز التراث الوطني الوثائقي.
- تحليل دور دراسات المستخدم ورضا العملاء في أنشطة التسويق والتوعية بدار الوثائق القومية.
- لقاء الضوء على التشريعات والقوانين التي توجه أنشطة التسويق والترويج والتوعية بدار الوثائق القومية.
- تحديد المعارف والمهارات لدى العاملين بدار الوثائق القومية للقيام بأنشطة التسويق والتوعية بالتراث الوطني الوثائقي.
- رصد التحديات التي تواجه أنشطة التسويق والتوعية للتراث الوطني الوثائقي بدار الوثائق القومية.
- التعرف على مدى استخدام دار الوثائق القومية تطبيقات Web 2.0 لتسويق التراث الوطني الوثائقي.
- وضع تصور لخطة تسويقية ناجحة تساعد على تحقيق مختلف الغايات.

٤/١ أسئلة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة جاءت التساؤلات على النحو التالي:

- ما أهم المفاهيم المتعلقة بمصطلح البرمجة العامة في الأرشيفات الوطنية وإبراز دورها في تعزيز الوصول إلى التراث الوثائقي والتعريف به واستخدامه؟
- ما تقييم استراتيجيات التسويق والتوعية الحالية بدار الوثائق القومية لتعزيز التراث الوطني الوثائقي ؟
- ما دور دراسات المستخدم ورضا العملاء في أنشطة التسويق والتوعية بدار الوثائق القومية؟
- ما التشريعات والقوانين التي توجه أنشطة التسويق والترويج والتوعية بدار الوثائق القومية؟

- ما المعارف والمهارات لدى العاملين بدار الوثائق القومية للقيام بأنشطة التسويق والتوعية بالتراث الوطني الوثائقي.
- ما التحديات التي تواجهها دار الوثائق القومية لتسويق التراث الوطني الوثائقي؟
- ما الإستراتيجيات التسويق والتوعية التي تستخدمها دار الوثائق القومية للوصول إلى المجتمع كافة؟.
- ما مدى استخدام دار الوثائق القومية تطبيقات Web 2.0 لتسويق التراث الوطني الوثائقي؟
- ما التصور المقترح لوضع خطة تسويقية ناجحة تساعد على تحقيق مختلف الغايات؟

٥/١ حدود الدراسة

تحدد حدود الدراسة فيما يلي:

١/٥/١ الحد الموضوعي:

اقتصرت الدراسة على رصد وتحليل دور دار الوثائق القومية في التسويق والترويج للتراث الوطني الوثائقي من خلال تحديد استراتيجياتها في التسويق والتوعية بالتراث الوثائقي، وتأثير التشريعات والقوانين على هذه المهمة.

وماتستخدمه من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٢/٥/١ الحدود البشرية

ركزت هذه الدراسة على العاملين بدار الوثائق القومية من أمناء الأرشيفات، والمدراء والقادة، والمستخدمين.

٣/٥/١ الحدود المكانية

اقتصرت الدراسة على دار الوثائق القومية – الأرشيف الوطني – مصر.

٤/٥/١ الحدود الزمنية

تم جمع بيانات الخاصة بهذه الدراسة خلال الفترة من يونيو ٢٠١٨م حتى مايو ٢٠١٩م.

٦/١ منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة في تناولها لمشكلة الدراسة على المنهجية الآتية:

١/٦/١ الجانب النظري: تمثل في عرض بعض المفاهيم الرئيسة المرتبطة بموضوع الدراسة، ثم تقديم مراجعة لما أمكن التوصل إليه من نتائج فكري حول دور دار الوثائق الوطنية في التسويق للتراث على الصعيدين العربي والأجنبي.

٢/٦/١ الجانب التطبيقي: اعتمدت الدراسة في جانبها العملي على منهجين:

- ١/٢/٦/١ منهج دراسة الحالة: وذلك للتعرف على ما تقوم به دار الوثائق القومية من أنشطة وفاعليات للتسويق والتوعية بالتراث الوثائقي وخدماته. وقد تم الاعتماد على قائمة مراجعة كأداة أساسية لجمع البيانات، حيث تغطي عناصرها الجوانب الرئيسية لهذه الدراسة.
- ٢/٢/٦/١ منهج تحليل المحتوى (المضمنون): ويهدف إلى وصف وتحليل ما جاء في متن إحصائيات قاعة البحث، هذا بالإضافة إلى تحليل محتوى ما ورد بصفحة دار الوثائق القومية

على موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" من أنشطة وفاعليات للتعرف على دورها في التسويق والتوعية للتراث الوطني الوثائقي .

٧/١ أدوات جمع البيانات:

من أجل تقييم أنشطة التسويق الحالية في دار الوثائق القومية، استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١. المقابلات (رئيس الإدارة المركزية لدار الوثائق – مديري إدارات الدار).
٢. الملاحظة المقتنة: بالحضور إلى قاعة البحث وإدارة المطبوعات والمكتبة.
٣. الإطلاع على مواقع الأرشيفات الوطنية لبعض الدول مثل: أمريكا^(٦) ، كندا^(٧) ، سنغافورة^(٨) ، إنجلترا^(٩).
٤. مراجعة شاملة للأدبيات لجمع المعلومات.
٥. قائمة المراجعة: وجهت الباحثة قائمة مراجعة لعدد 220 مستفيد تمت مقابلتهم أثناء الفترة الزمنية للدراسة، من فئات مختلفة.
٦. الاستبيان وزع على عدد ٦٤ من العاملين بإدارات مختارة بدار الوثائق القومية.

٨/١ اشكالية مصطلحات الدراسة

تبين للباحثة عند معالجة موضوع الدراسة ضرورة البدء بتحديد مصطلحات الدراسة بشكل واضح نظراً للتداخل الشديد بين بعض المصطلحات والتي قد تؤثر على سياق الدراسة، فقد تم التلميح في بعض الأدبيات التي تم الرجوع إليها إلى حقيقة مفادها أن مصطلح الدعوة، التوعية (التواصل)، التسويق، البرمجة العامة يرتبطون ارتباطاً لا ينفصم وفيما يلي تعريف هذه المصطلحات:

الدعوة Advocacy:

هي الأنشطة الموجهة إلى الأشخاص خارج المهنة، ولكن يجب أن لا يكون إطار عمل الدعوة شفافاً وأن لا يترك للصدفة، فيجب أن يتم التعبير عنها في مكونات رسمية مخططة من داخل هيكل الإدارة وهي تدور حول فهم قيمة الأرشيفات والقدرة على توصيل هذه القيمة للآخرين واستخدامها لتنفيذ أنشطة التوعية والتواصل، وعمل علاقات مع الجمهور لتغيير مواقفهم وسلوكهم، ويمكن لأمناء الأرشيفات ممارسة الدعوة وضمان التعريف بالتراث الوثائقي والحفاظ عليه على المدى الطويل والوصول السهل والسريع إليه، عندما يفهم الأرشيفيون دورهم كدعاة^(١٠). تصبح الدعوة مهمة لأنها تنطوي على حشد الدعم لمبادرات البرمجة العامة وجهود الدعوة موجهة نحو أولئك الذين يشغلون مناصب مؤثرة في الهيئة وترتبط دائماً بالقيادة^(١١).

التوعية (التواصل) Outreach:

هي تمديد العمل المرجعي أي نشاط يجعل المواد الأرشيفية ووسائل إستخدامها (الفهارس) قريبة من الجمهور^(١٢). وتشمل البرامج العامة والبرامج التعليمية والعلاقات العامة. يمكن أن تأخذ أنشطة التوعية مجموعة من المحاضرات والندوات وورش العمل والمعارض والعروض والجولات وعروض الأفلام. المنشورات والرسائل الإخبارية. وتوفر مواقع الويب اتصالاً إلكترونياً واسع النطاق على الإنترنت^(١٣).

التسويق Marketing:

هو عملية تمكين نهج أكثر دقة ومهنية لتخطيط وتنفيذ أنشطة وعمليات الأرشيفات من خلال إختيار الجماهير المستهدفة وتحديد أنشطة التوعية المناسبة لموارد الأرشيفات ومهارات العاملين وتقييم نجاح هذه الأنشطة وتوفر عملية التسويق إطار منظم يمكن أن تعتمده الأرشيفات أوتتكيف معه إذن التسويق هو الإطار المنهجي الذي تعمل من خلاله الدعوة والتوعية والتواصل والبرمجة العامة الأرشيفية^(١٤).

التسويق الإلكتروني E-Marketing :

هو استخدام قوة شبكات الإتصال المباشر واتصالات الحاسب للوسائل التفاعلية الرقمية لتحقيق الأهداف التسويقية^(١٥)

البرمجة العامة الأرشيفية Public Archival programming :

هي الأنشطة المتعددة المرتبطة بتعزيز وزيادة الوعي بالخدمات التي تقدمها الأرشيفات والمواد الأرشيفية التي يحتفظون بها^(١٦).

البرامج العامة Public programmes :

تسلسل مخطط لمشروعات التوعية المجتمعية والأنشطة الترويجية التي تتعرف على المجتمع الأوسع حول مقتنيات وخدمات الأرشيف وتشرك أعضائها مباشرة في تراثهم الوثائقي^(١٧).

الوصول Access :

هو القدرة والفرصة على اكتشاف واستخدام وفهم "التراث الوثائقي للأمة"^(١٨). ويستلزم الوصول إلى التراث الوثائقي حاجة المؤسسات الأرشيفية إلى مواءمة خدماتها مع احتياجات مستخدميها^(١٩).

سياسة الوصول Access policy :

بيان رسمي صادر عن السلطات يدير الأرشيفات ويحدد المواد الأرشيفية المتاحة للوصول وتحت أي ظروف. يجب أن يكون مكتوباً ، ويجب أن يكون متاحاً للمستخدمين والمستخدمين المحتملين (Acland 1993)^(٢٠). في الأرشيفات الوطنية والمحلية ، ينبغي تعريف ذلك بقانون الأرشيفات.

الوصول المقيد Restriction Access :

وجود قيود على الوصول إلى السجلات / المحفوظات أو على المستندات الفردية أو على معلومات من نوع محدد ، تفرضاها اللوائح العامة أو المحددة التي تحدد تاريخ الوصول أو استثناءات عامة من الوصول^(٢١).

التراث الوثائقي Documentary Heritage :

يتألف التراث الوثائقي من تلك الوثائق الفردية - أو مجموعات الوثائق - التي لها قيمة كبيرة ودائمة لمجتمع أو ثقافة أو بلد أو للإنسانية عموماً، والتي سيكون تدهورها أو ضياعها ضاراً. قد تصبح أهمية المستند واضحة فقط مع مرور الوقت. بالنسبة لكل دولة، يعكس تراثها الوثائقي ذاكرتها وهويتها، وبالتالي يسهم في تحديد مكانها في المجتمع العالمي^(٢٢).

وفي سياق الحديث عن التسويق للتراث الوطني الوثائقي، يشير مصطلح العملاء إلى المستخدمين للتراث الوثائقي، حيث إن استخدام مصطلح عميل يشير إلى نهج أكثر توجهاً نحو الخدمة والاستجابة لإحتياجات المستخدم، ويشير مصطلح المستخدمين إلى فئتين:

(أ) الباحث.

(ب) المستفيد: وهو من عموم الشعب، أو من المؤسسات الذين يطلبون صوراً من حجج أراضي، عقود زواج، إشهار إسلام، الخ.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، سوف تشير الباحثة إلى التسويق والتوعية كجزء من مشاريع البرمجة العامة الأرشيفية بدار الوثائق القومية، والتسويق والتوعية والبرمجة العامة كمشاريع تعزز الوصول للتراث الوطني الوثائقي بدار الوثائق القومية.

٩/١ المراجعة العلمية:

نظراً لطبيعة هذه الدراسة تم مناقشة الدراسات السابقة ومراجعة الأدب من خلال عدة محاور هي: التسويق والتوعية، البرمجة العامة، الوصول والإستخدام، استخدام تقنية الويب ٢,٠، ومن خلال مراجعة النتاج الفكري العربي والأجنبي حول موضوع الدراسة في كل من قواعد المعلومات العالمية^(٢٢) ودليل الإنتاج الفكري العربي بطبعاته المختلفة^(٢٤)، توصلت الباحثة إلى ندرة الدراسات العربية التي تتناول بشكل مباشر موضوع هذه الدراسة. أما على الصعيد الأجنبي فقد أمكن الخروج بعدد من الدراسات السابقة يمكن عرضها بشكل تحليلي مقارنة على النحو الآتي:

١/٩/١ الدراسات الأجنبية:

التسويق والتوعية:

ان التسويق والتوعية أداتان مهمتان في التوعية بالتراث الوثائقي، ولهذا قدم سركويت وفيررا Cerquetti & Ferrara (٢٠١٨)^(٢٥) دراسة بعنوان "بحوث التسويق للحفاظ على التراث الثقافي واستدامته: الدروس المستفادة من هذا المجال". أشارت إلى مدى مساهمة التسويق في الحفاظ على التراث الثقافي واستدامته، وأن هناك شرطاً أساسياً لبقاء التراث المادي وغير المادي في المستقبل، هو فهم معنى التراث الثقافي من قبل مستخدمين جدد. وفي دراسة لاوتو وأسانتني (Otu & Asante) (٢٠١٥)^(٢٦) بعنوان "التوعية بالأرشفيات الوطنية واستخدامهما: دليل من أرشيف فولتا والأرشفيات الإقليمية الشرقية، غانا". اختبرت الدراسة مدى الوعي لمستخدمي أرشيف فولتا والأرشفيات الإقليمية الشرقية في غانا. كشفت النتائج عن قلة الوعي بسجلات فولتا والأرشفيات الإقليمية الشرقية من قبل سكان تلك المنطقة الجغرافية. وأوصت الدراسة بأن برامج التوعية تعمل على خلق مزيد من الوعي بالأرشفيات. ولبيان مدى أهمية تسويق الخدمات المرجعية الأرشيفية، عرض بريتي واوكيديتس (Priti & Ookeditse) (٢٠١٣)^(٢٧) في دراسة بعنوان "تسويق الخدمات المرجعية للأرشيف في الأرشفيات الوطنية وخدمات السجلات ببيتسوانا"، نتائج رسالة ماجستير بعنوان "نموذج الثغرات في جودة الخدمة: تسويق الخدمات المرجعية الأرشيفية الخاصة بخدمات الأرشفة والسجلات الوطنية لبوتسوانا". كشفت الدراسة أن موظفي الأرشفات فشلوا في التمييز بين التسويق والترويج، مما أدى إلى استراتيجيات ترويجية / تواصل غير فعالة.

البرمجة العامة

للبرمجة العامة دور هام في تعزيز الوصول إلى التراث الوثائقي، ومن هذا المنطلق قدم شاتيرا ودريجوس (Chaterera & Rodrigues) (٢٠١٩)^(٢٨) دراسة بعنوان "استخدام استراتيجيات البرمجة العامة في تعزيز الوصول إلى التراث الوثائقي في أرشيف زيمبابوي الوطني". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أنشطة البرمجة العامة التي استخدمتها الأرشفيات الوطنية في زيمبابوي لتثقيف الناس حول وجودها وخدماتها ومواردها الوثائقية، أثبتت النتائج أن الأرشفيات الوطنية في زيمبابوي تقوم بعدد كبير من أنشطة البرمجة العامة لتحسين رؤية المؤسسة في المجال العام. وخلصت الدراسة إلى أهمية أنشطة البرمجة العامة واعتبارها حجر الزاوية لتحقيق الوصول والتوعية بالتراث الوطني. في حين أن دراسة سورومبي (Saurombe) (٢٠١٩)^(٢٩) المعنونة "نقل الأرشفيات إلى الناس: فحص للبرامج العامة في الأرشفيات الوطنية للفرع الإقليمي لشرق وجنوب إفريقيا التابع للمجلس الدولي للأرشفيات". أوضحت أنه على الرغم من انخفاض عدد مستخدمي الأرشفة في هذه المنطقة، إلا أنه لم يتم تحديد أولويات مبادرات

البرمجة العامة. وشملت أسباب هذا الافتقار إلى سياسات نقص الموظفين؛ الافتقار إلى المهارات؛ والإحجام عن استخدام التكنولوجيا في مبادرات البرمجة العامة. وقدم موسويو (Mosweu) (٢٠١٩) (٣٠) دراسة بعنوان "التعاون في البرمجة العامة من قبل مؤسسات الذاكرة في بوتسوانا: عوامل للنظر". سعى فيها إلى تحديد الاستراتيجيات التي نشرتها المكتبات ودور الأرشيفات والمتاحف لزيادة استخدام مجموعاتها، وتحديد فوائد البرمجة العامة وتسليط الضوء على التحديات التي واجهتها. وأوضح أيضاً، أن هناك بعض العوامل التي يجب مراعاتها عند قيام مؤسسات الذاكرة بمبادرات البرمجة العامة بطريقة تعاونية. كشفت النتائج أنه وعلى الرغم من أن المكتبات ودور الأرشيفات والمتاحف يتم تمويلها سنوياً ويمكن أن يكون لديها أيضاً مجموعات غنية يمكن الوصول إليها، إلا أنها غير مستغلة بالكامل وغير مرئية بشكل عام.

ومن أجل التحقق من ممارسات وسياسات البرمجة العامة، جاءت دراسة ساورمبي (Saurombe) (٢٠١٦) (٣١) بعنوان "البرمجة العامة للأرشيفات العامة في الفرع الإقليمي لشرق وجنوب إفريقيا التابع للمجلس الدولي للأرشيف (ESARBICA): نحو إطار شامل ومتكامل". وقد تحققت الدراسة من ممارسات البرمجة العامة في منطقة ESARBICA. وأشارت النتائج إلى أن مبادرات البرمجة العامة لم تكن لها الأولوية بسبب الافتقار إلى سياسات البرمجة العامة. واقترحت الدراسة أن تركز الأرشيفات الوطنية الـ ESARBICA على التشريعات وسياسات البرمجة العامة. وأضاف ساورمبي ونجولوب (Saurombe & Ngulube) (٢٠١٦) (٣٢) في دراسة بعنوان "مهارات البرمجة العامة لأمناء الأرشيفات في مؤسسات ذاكرة وطنية مختارة في شرق وجنوب إفريقيا"، أن معظم المواطنين لا يدركون وجود الأرشيفات ونادراً ما يستخدمونها، وذلك لعدم كفاية برامج التوعية وأوصت الدراسة بإطار عمل قد يساعد في رفع مستوى الوعي بالتراث الوطني.

ومن جهة أخرى قدم أمويو (Omwoyo) (٢٠١٦) (٣٣) دراسة بعنوان "البرمجة العامة في أدبيات الأرشيفات: الكشف عن تحليل محتوى الموضوع"، كان الهدف منها تحديد الكلمات الرئيسية التي يمكن استخدامها للمساعدة في بناء وتطوير مشاريع البرمجة العامة. وقد أوضحت الأدبيات الخاصة بالبرمجة العامة الاستمرار في النمو، وإن كان ببطء. تضمنت مصطلحات موضوعات الوصول إلى المعلومات، والمستودعات المؤسسية، والتسويق، ومراقبة الوصول إلى الأرشيفات، والحفظ الرقمي، والنشر المفتوح والوصول، وتدريب الأرشيفين، وبرامج التوعية، والدعاية، وسائل التواصل الاجتماعي، والعلاقات العامة. وأشارت الدراسة إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) قد تلعب دوراً أكبر في البرمجة العامة. بالإضافة إلى ذلك فقد ألقى جريجور (Gregor) (٢٠٠١) (٣٤) في دراسة بعنوان "الظهور للمجتمع: تاريخ البرمجة العامة في أرشيف شركة هيدسون باي"، الضوء على تطوير شركة هيدسون لوظيفة البرمجة العامة على مدار القرن العشرين. وأشار إلى أن البرمجة العامة عبارة عن طرق للمساعدة في الحفاظ على الوعي المجتمعي بالأرشيفات وتعزيز تعليم المستخدمين. ومن نتائج استخدام الشركة للبرمجة العامة النجاح في توظيف تكنولوجيا الكمبيوتر وخلق صورة قوية داخل المجتمع كمرکز أبحاث. وقد أدى هذا النجاح إلى زيادات هائلة في عدد مستخدمي الأرشيف.

الوصول

وفي سياق تشجيع الوصول للتراث الوثائقي جاءت دراسة موكوفوهو وآخرون (Mukwevho) (٢٠١٩) (٣٥) Ngoepe & Ngulube) تحت عنوان "عمل المزيد بأقل: تطبيق نظرية القوة الناعمة لتعزيز وضوح وسهولة الوصول إلى الأرشيفات العامة في بيئة تعاني من نقص الموارد". لتلقي الضوء على مفهوم القوة الناعمة واستخدامها كإطار لدراسة إمكانية رؤية مستودعات الأرشيفات الوطنية في جنوب إفريقيا وإمكانية الوصول إليها. كشفت النتائج أن التعاون لا سيما مع المجتمعات المدنية، هو مفتاح البرمجة العامة الناجحة وبأقل تكلفة. وأضافت دراسة قام بها منجاما (Mnjama) (٢٠١٨) (٣٦) بعنوان "

البرمجة العامة وكيفية الوصول إلى الأرشيفات". ناقش فيها كيفية الوصول إلى الأرشيف، والبرمجة الأرشيفية، والدعوة الأرشيفية والطريقة التي يتم بها تنفيذ هذه البرامج داخل المؤسسات الأرشيفية. واقتُرحت الدراسة طرقاً مختلفة يمكن من خلالها لمؤسسات الأرشيفات الإفريقية الإعلان عن مقتنياتها من أجل الوصول إلى المستخدمين المحتملين. وقد قدمت هاجدورن (Hagedorn) (٢٠١١) (٣٧) أطروحة بعنوان " التربية الأرشيفية والتواصل: تعزيز الهوية المجتمعية من خلال التعليم". كان الغرض من هذه الأطروحة هو استكشاف منظور الأرشيفات في مرحلة ما بعد الحداثة واقتراح نماذج برامج عالمية لتسهيل التواصل التربوي في مستودعات الأرشيفات. شهدت الدراسة تقييم أوجه التشابه والاختلاف بين مجموعة متنوعة من برامج التوعية العامة مع التركيز على ثلاثة مجالات متميزة: كيف تختار منظمة الأرشيف الجماهير المستهدفة؟ كيف يمكن للأرشيفات أن تقوم بتمويل وتسويق مشاريع التواصل والتوعية؟ وكيف يمكن للمجتمعات المحلية استخدام مستودعات الأرشيف لإنشاء وتعزيز هويتها المجتمعية؟.

التواصل الاجتماعي

وفي ضوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوصول للتراث الوثائقي، جاءت دراسة جوناثان وموف (Jonathan & Mpho) (٢٠١٨) (٣٨) في دراسة بعنوان "خذ المحفوظات إلى الناس: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للترويج للأرشيفات العامة في جنوب إفريقيا"، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في جنوب إفريقيا كأداة لنقل الأرشيفات إلى الناس وخاصة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ٣٤ سنة. كشفت الدراسة أن عددًا قليلاً من مستخدمي Facebook، يليه Twitter و LinkedIn يستطيعون الوصول إلى مستودعات الأرشيف العام. وأضافت استيفنسون (Stevenson) (٢٠١٧) (٣٩) في دراسة بعنوان "تحليل شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك لمجتمع ويسكونسن"، أنه لا بد من فهم كيفية استخدام الفيس بوك للوصول إلى أرشيفات ويسكونسن. وقامت بقياس الأثر من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للوصول للأرشيف من أجل البدء في تحديد وتقييم وسائل التواصل الاجتماعي لاستخدامها في المستقبل من قبل مجتمع الأرشيف. بالإضافة إلى ذلك قدمت سورمان دراسة (Thorman) (٢٠١٢) (٤٠) بعنوان "إستخدام تقنيات الويب ٢.٠ في الأرشيفات: تطوير ممارسة مثالية لاستخدامها من قبل الأرشيفيين"، سلطت الضوء فيها على استخدام العديد من التقنيات المختلفة بواسطة أنواع مختلفة من الأرشيفات في جميع أنحاء العالم. وبرزت المشاكل المختلفة التي تواجه الأرشيف من تطبيق تقنيات الويب ٢.٠. كما ناقشت الدراسة تداعيات هذه المشكلات وتقديم مجموعة من الممارسات المثالية التي يمكن استخدامها من قبل الأرشيفات التي تسعى إلى تنفيذ تقنيات الويب ٢.٠ بنجاح.

٢/٩/١ الدراسات العربية:

في إطار التوعية، أعدت رشا علي (٢٠١٢) (٤١) دراسة لتحليل الصورة الذهنية للأرشيف وأهميته لدى المصريين عن طريق إجراء دراسة مسحية على عينة من الباحثين؛ بهدف الوصول إلى برنامج مقترح لنشر وتنمية الوعي الأرشيفي باستخدام التكنولوجيا المتاحة. وتوصلت لعدة نتائج أهمها ضعف الوعي الأرشيفي بصفة عامة في مجتمع الباحثين على اختلاف تخصصاتهم، فقد جاء متوسط الوعي ٥٠% ، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة هيكلة المؤسسة الأرشيفية المصرية حتى يتم عملية نشر الوعي على أسس سليمة. بينما أوضحت دراسة عماد أبو غازي (٢٠١٣) (٤٢) أهمية الوثائق الأرشيفية كمصدر من مصادر المعلومات والمعرفة، وحق الكافة في الإطلاع عليها وتتبع التطور التاريخي لإتاحة الوثائق عبر العصور مع التركيز على التجربة الأرشيفية الحديثة في إتاحة الوثائق من خلال تناول ثلاثة عناصر وهي تكوين الوثائق، حفظ الوثائق، إتاحة الوثائق، وتوصلت هذه الدراسة أنه من الضروري أن يحدث ثورة في مفاهيم العمل الأرشيفي، وفي آليات العمل في المؤسسات الأرشيفية قوامها إتاحة مواد الأرشيف للكافة، والإستعانة بالتقنيات الحديثة وتطوير التشريعات الأرشيفية مما يتلائم مع هذه الروح الجديدة "روح الإتاحة

لا المنع". وهدفت دراسة السيد الصاوي (٢٠١٧) ^(٤٣) إلى رصد وتحليل استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في الأرشفات الوطنية العربية والأجنبية، ومدى توافر استراتيجيات محددة ومعلنة لاستخدامها، وتحليل سماتها وأعداد وتخصص الموظفين الذين يقومون بإدارة وتحديث محتوى الأرشيف الوطني على شبكات التواصل الاجتماعي، وأية منصات اجتماعية تستخدمها الأرشفات، وأعداد المشتركين والمتابعين لها، ومدى أرشفة محتواها وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد لدى الأرشفات الوطنية العربية إستراتيجية محددة ومعلنة على الموقع الإلكتروني للأرشيف أو منصات الاجتماعية وأوصت الدراسة بضرورة تطوير إستراتيجية لوسائط التواصل الاجتماعي في الأرشفات الوطنية العربية، والبدء بخطة تسويقية بسيطة والتركيز على عدد قليل من الوسائط الاجتماعية – من وجهة نظر المسؤولين عن وسائط التواصل الاجتماعي في الأرشفات الوطنية الأجنبية- يعتبر أفضل وسيلة لتحسين وجود الأرشيف في المجتمع والتوعية بدوره.

ثانياً: الإطار المفاهيمي والنظري

١/٢ مفهوم التسويق:

التسويق هو أداة أساسية في أي منظمة أعمال. وعرفت الجمعية الأمريكية AMA في عام ١٩٨٥ م التسويق،

بأنه "عملية تخطيط وتنفيذ التوجه العام، التسعير، الترويج، والتوزيع للسلع والخدمات والأفكار بهدف التبادل الذي يحقق أهداف الفرد والنظمة". ^(٤٤)

وقد عرف كوتلر (١٩٩٧) ^(٤٥) ، التسويق بأنه عملية اجتماعية وإدارية يقوم بها الأفراد والجماعات للحصول على ما يحتاجونه ويريدونه من خلال إنشاء وتبادل المنتجات والقيمة مع الآخرين. وقد أهتمت الدراسات الحديثة بالمفهوم الاجتماعي للتسويق- وهو مفهوم حديث ينظر إلى التسويق على أنه نشاط يعمل في ظل بيئة اجتماعية تحيط به ولها قوى اجتماعية وسياسية واقتصادية، بمعنى عدم الإقتصار على تقديم برنامج تسويقي متكامل وفقاً لحاجات المستهلكين، بل لابد من التطلع أولاً وقبل كل شيء إلى البيئة الاجتماعية المحيطة. واعتماداً على هذا الاتجاه الحديث في علم التسويق، بدأت الدراسات والمؤلفات العلمية تتجه نحو الاهتمام بتسويق الأفكار والخدمات بعد أن كانت قاصرة على تسويق السلع. ومن أوائل الدراسات التي اهتمت بتطبيق فكرة التسويق على المؤسسات غير الربحية ذات الأهداف الاجتماعية، دراسة كتلر وليفلي ^(٤٦).

إن تسويق الخدمات لا يتطلب فقط عملية التسويق الخارجي، بل أيضاً التسويق الداخلي والتسويق التفاعلي، إذ يشير التسويق الخارجي إلى استخدام الخدمة والسعر والترويج والتوزيع لخدمة المستهلكين، ويشير التسويق الداخلي إلى دور المنظمة في تدريب وتحفيز العاملين لديها، فيما يشير التسويق التفاعلي إلى مهارة العاملين في تقديم الخدمات ^(٤٧).

١/١/٢ المفهوم الحديث للتسويق ^(٤٨)

مع التطور السريع الذي أدى بالعديد من رجال التسويق إلى اقتراح مفاهيم جديدة للتسويق، في كل هذه المفاهيم هناك إجماع على أن:

- ١- إدماج التسويق يستوجب قدرات وإمكانيات.
- ٢- التسويق ليس وظيفة فقط، بل حالة روحية تشمل كامل مستويات ووظائف المؤسسة.
- ٣- في المفهوم التسويقي لا مجال للتكرار لرغبات وحاجات الزبائن والمستهلكين.
- ٤- الهدف ليس بيع ما ينتج بل إنتاج ما يمكن بيعه.

٥- تغير السوق يستلزم تغيير في الوسائل المستخدمة لخدمته.

٦- من أولويات النشاط التسويقي تحقيق المردودية والربح.

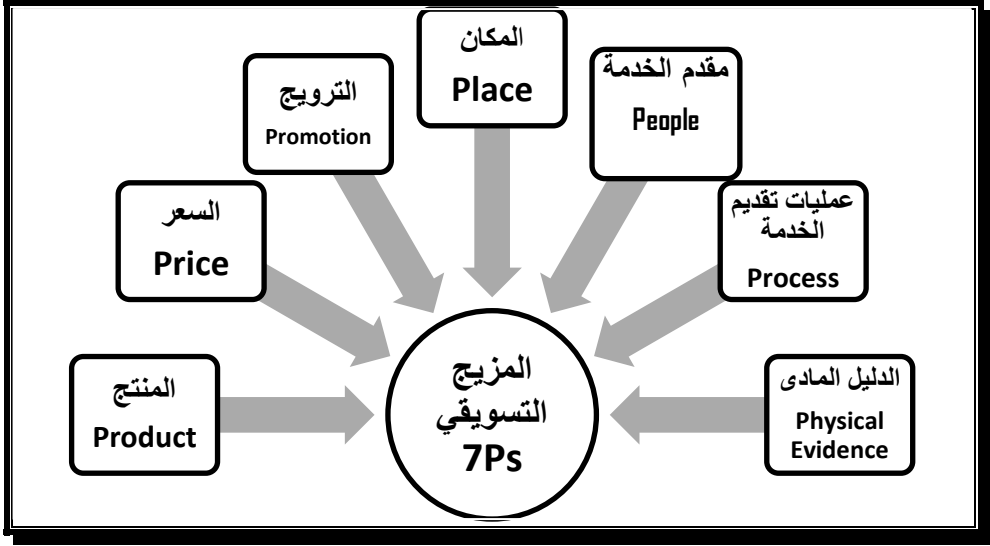
أدمج فيليب كوتلر في تعريفه للتسويق هذه النقاط الستة بأكملها، لذلك فضلنا التركيز والإحتفاظ بهذا التعريف مقارنة بغيره من التعاريف الأخرى. يعرف فيليب كوتلر التسويق بأنه "التحليل، التنظيم، التخطيط، ومراقبة الأنشطة، الاستراتيجيات وموارد المؤسسة، التي لها أثر مباشر على المستهلك، بهدف إشباع حاجات ورغبات مجموعات الزبائن المصنفين بطريقة ذات مردودية"^(٤٩).

٢/١/٢ المزيج التسويقي:

يتطلب الأمر من الإدارة التسويقية في المنظمة بعد إختيار المستهلكين في السوق المستهدفة تلبية حاجات ورغبات هؤلاء المستهلكين (المستفيدين) في السوق، مما يتطلب إتخاذ قرارات من شأنها الوصول إلى السوق من خلال برنامج تسويقي متكامل يضم مجموعة من العناصر يطلق عليها إسم المزيج التسويقي. والمزيج التسويقي هو مجموعة من العناصر يمكن للمنظمة السيطرة عليها واستخدامها للإتصال مع المستهلكين وإرضائهم^(٥٠). والمزيج التسويقي التقليدي يتكون من أربعة عناصر أساسية (4Ps)^(٥١) تتمثل بما يأتي:

- أ- المنتج: عرض المنتجات في السوق.
- ب- السعر: كمية النقود التي يدفعها الزبون مقابل الحصول على المنتج.
- ج- المكان: النشاطات المختلفة التي تقوم بها المنظمة لإيصال المنتجات إلى السوق.
- د- الترويج: النشاطات المختلفة التي تقوم بها المنظمة للاتصال مع السوق المستهدف.

وبموجب ما تقدم يعد المزيج التسويقي مجموعة من الخطط والسياسات والعمليات التي تمارسها الإدارة التسويقية في المنظمة من أجل تحقيق أهداف المنظمة والسوق المستهدفة، وإن كل عنصر من عناصره يتفاعل مع الآخر ويؤثر فيه. إن عناصر المزيج التسويقي الأربعة (المنتج والسعر والمكان والترويج) لا تتلاءم مع الحاجات والمتطلبات الخاصة بمنظمات الخدمة، إذ لا يأخذ بنظر الإعتبار مقدم الخدمة وعملية تقديم الخدمة والبيئة المادية التي تقدم من خلالها الخدمة^(٥٢). وبذلك تكون عناصر المزيج التسويقي السبعة (٧Ps) المنتج، السعر، المكان، الترويج، مقدم الخدمة، عمليات تقديم الخدمة، البيئة المادية، وهي الأكثر ملاءمة للمنظمات الخدمية، إذ أن خدمة المستهلك وتحقيق رضاه هي المحصلة النهائية التي تسعى إليها هذه المنظمات الخدمية. ويوضح الشكل رقم (١) عناصر المزيج التسويقي (7Ps).



شكل رقم (١) يوضح عناصر المزيج التسويقي (7Ps)

لخص حامد الجوهري أهم الطرق التي يمكن أن يتحقق من خلالها ترويج خدمات مؤسسات المعلومات على إطلاقها، وذلك على النحو التالي^(٥٣):

١. استخدام الكراسات والكتيبات والملصقات التي تتناول توضيح المنتجات أو الخدمات
٢. الأدلة والكتيبات الخاصة بالتوجيهات والخطوات المستخدمة في أي من المنتجات أو الخدمات.
٣. الإعلان عن المنتج أو الخدمة في الصحف والإذاعة والتلفاز وفي برامج الإجماعيات.
٤. النشر والحصول على مقالات أو مقابلات حول الإنتاج واستخداماته ومزاياه في مختلف وسائل الإعلام.
٥. عروض وتجارب لإيضاح طرق الإستعمال عرض المنتج في الأسواق والإجتماعات والمؤتمرات وأماكن العمل من خلال وحدات متحركة
٦. الطريقة الشخصية (الاتصالات) من خلال القيام بزيارات المستفيدين وتقديم وثائق في المؤتمرات والاجتماعات وتشجيع المحاورات.

وبنشره لكتابه "التسويق للمؤسسات غير الربحية" Marketing for non-profit Organization، في عام ١٩٧٥م، وضع فيليب كوتلير البذرة الأولى لاستغلال التسويق في مجال المعلومات؛ حيث أشار فيه إلى أن هناك ثلاث ركائز أساسية يتمحور حولها التسويق، وتتمثل في التوجه نحو المستفيد، وتقديم خدمات تلبي احتياجاته الحقيقية، والتنسيق بين مختلف أقسام المؤسسة في القيام بالحملة التسويقية^(٥٤). ومنذ الفترة التي صدر فيها الكتاب المشار إليه بدأت الدراسات المتعلقة بتسويق خدمات المعلومات تظهر في الدوريات المتخصصة وفي الكتب الحولية.

٢/٢ مفهوم التراث الوثائقي:

يشير التراث الوثائقي إلى التاريخ المسجل، من لفائف البردي وأقراص الطين إلى الأفلام أو التسجيلات الصوتية أو الملفات الرقمية^(٥٥). إنه نتاج عملية توثيق متعددة ويمكن تعريفه بشكل صريح على أنه يشتمل على عناصر وهي: متحرك، تتكون من علامات / رموز، أصوات و/ أو صور، قابلة للحفظ،

الإستئناس، قابل للهجرة كما أشارت منظمة اليونسكو (٢٠١٦) ^(٥٦) إلى أن التراث الوثائقي يستبعد عادة العناصر التي تشكل جزءاً من نسيج ثابت كمبنى أو موقع طبيعي، الكائنات التي تكون فيها العلامات/ الرموز عرضية لغرضها، أو عناصر تم تصميمها كأصول أصلية غير قابلة للتكرار مثل اللوحات، أو القطع الأثرية ثلاثية الأبعاد أو الأشياء الفنية. يمكن أن يكون عنصر التراث الوثائقي وثيقة واحدة من أي نوع أو يمكن أن يكون مجموعة من الوثائق. في سياق هذا العمل، يشير التراث الوثائقي إلى جميع الوسائط التي يتم تسجيل المعلومات عليها، بغض النظر عن طبيعة الوسيلة أو طريقة أو ظروف التسجيل. ومن الخصائص الفريدة للجنس البشري قدرته على بناء ونقل الذاكرة الجمعية ورغبته في الوصول إليها. هذا يمكن أن يحدث في ثلاثة طرق:

- **الأول:** هو النقل الشفهي، وهو نقل المعرفة والعادات من جيل إلى آخر عن طريق الكلام والأغنية والحفل.
- **الثاني:** هو إعادة تشكيل العالم المادي عن طريق تغيير أشكال الأرض وإقامة المباني التي هي تراث الأجيال القادمة.
- **الثالث:** هو عن طريق تسجيل المعلومات في شكل وثائقي، مثل الكلمة المكتوبة والتصوير الفوتوغرافي والتسجيل الصوتي. هذا هو الشكل الثالث من التراث الوثائقي الذي هو محور هذه الدراسة.

٣/٢ مفهوم البرمجة العامة من وجهات نظر مختلفة:

عند البحث في قواعد البيانات العالمية في موضوع البحث الحالي اصطدمت الباحثة بهذا المصطلح (البرمجة العامة) وبعد البحث عنه في جميع القواميس العربية لم أجد له مقابل ولم يشر إليه أحد في أي من البحوث العربية التي تناولت قضايا الأرشيفات العربية، ولهذا عزمت الباحثة على التعريف به وإبراز دور البرمجة العامة في التوعية والترويج للتراث الوطني الوثائقي، فلن تستفيد الناس من التراث الوثائقي الموجود بدار الوثائق القومية إذا كانوا غير مدركين للمنتجات والخدمات التي تقدمها الدار وبالتالي فإن إعطاء الأولوية للتسويق، البرمجة العامة يمكن أن يؤدي إلى زيادة استخدام التراث الوثائقي وبالتالي الإسهام في استمرار وجوده، والبرمجة العامة الأرشيفية تحتاج إلى الفهم الصحيح للمصطلح نفسه.

وقد نبعت معظم المؤلفات المتوفرة حول هذا الموضوع من البلدان المتقدمة مثل كندا والولايات المتحدة الأمريكية وإستراليا والمملكة المتحدة، وكان التركيز في معظم هذه الدراسات على "دور الخدمة العامة في الأرشيف، والتدريب في مجال الخدمة العامة، والتواصل مع الأرشيفات والتسويق" عرفت كاثلين (Kathleen) (1989) ^(٥٧) بأنها مهمة ممتعة للأرشيفات من خلال العمل كمترجم فوري بين مستودع الأرشيف والمستخدم وذكر بلايس وأنز Blais and Enns (١٩٩٠-١٩٩١) ^(٥٨) أن البرمجة العامة تتضمن أربعة مفاهيم رئيسية تشمل الصورة والوعي والتعليم والاستخدام. في هذا الصدد، يمكن اعتبار البرمجة العامة كبرنامج توعية يهدف إلى تعزيز مهمة الأرشيف ودوره في المجتمع وهي تلك الأنشطة التي تؤدي إلى التفاعل المباشر مع الجمهور". وعرف هاريس Harris (١٩٩٣) ^(٥٩) البرمجة العامة بأنها "مجموعة من الأنشطة التي تتضمن فيها مؤسسات الأرشيفات الإستجابة لإحتياجات المستخدم والمشاركة العامة في جميع وظائفها. بينما وضع Gregor (٢٠٠١) ^(٦٠) أن البرمجة العامة هي وظيفة تؤديها الأرشيفات من أجل خلق وعي بأنفسهم داخل المجتمع، وكذلك الترويج لاستخدامها وتثقيف رعاتهم وغيرهم حول كيفية استخدامها. وقال كوبمان Koopman (٢٠٠٢) ^(٦١) أن البرمجة العامة هي: تسلسل مخطط لبرامج التوعية المجتمعية والأنشطة الترويجية التي تطلع المجتمع الأوسع على مقتنيات وخدمات الأرشيف وتشارك أعضائها مباشرة في التراث الوثائقي. وذكر هاريس Harris (٢٠٠٢) ^(٦٢) أن البرمجة

العامية يمكن القول أنها أوضح دليل لأمناء الأرشيفات الذين اعتنقوا الرأي القائل بأن الاستخدام هو بالتأكيد الهدف النهائي لجميع أنشطتهم. وأوضح جيمرسون (Jimerson 2003) ^(٦٣) إستراتيجيات البرمجة العامة مرادفة لبرامج التوعية، كلاهما عبارة عن أنشطة ترويجية تهدف إلى زيادة وضوح مؤسسات الأرشيفات والصورة العامة من خلال تثقيف الأشخاص حول وجود مؤسسات الأرشيفات وخدماتها ومواردها الوثائقية.

يوضح الأرشيفي بيتشر Pitcher (2005) ^(٦٤) أن البرمجة العامة تُعرف بأنها "الوصول إلى جماهير جديدة والوصول إلى المستخدمين الحاليين لتثقيف وتعزيز الوعي بمؤسسات الأرشيف، وطبيعة الموارد الوثائقية التي لا تقدر بثمن واتاحتها للمستخدمين، كما يشير Kamatula (٢٠١١) ^(٦٥) إلى أن البرمجة العامة هي وسيلة أساسية لزيادة استخدام المواد الأرشيفية. وهي استراتيجية قد يستغلها الأرشيفيون لتصبح مرئية للمجتمع كافة. وبالمثل، وصفها بانسي Bance (٢٠١٢) ^(٦٦) بأنها: وظيفة تثقيف الناس حول وجود موارد المؤسسات الأرشيفية وخدماتها. وأشار ميلر Miller (٢٠١٢) ^(٦٧) إلى أن البرمجة العامة تزيد من وعي الجمهور بأهمية الأرشيفات وتحسين صورة الأرشيفات، وخلق مساحة لدعم الأرشيفات مالياً وضمان وجودها المستمر، وبالتالي تعزيز الرؤية واستخدام الأرشيفات. وذكرت سورومبي Saurombe (2016) ^(٦٨) أن تصنيفها العام كأداة تمكن الأرشيفات العامة من توصيل الأرشيفات للمواطنين وتلقي التعليقات على الخدمات المقدمة من خلال مجموعة من الأنشطة المنسقة بهدف تطوير خدمة أرشيفية فعالة وفعالة. يمكن القول أن البرمجة العامة هي وظيفة تؤديها الأرشيفات العامة للتواصل وخلق الوعي بالأرشيفات لعمامة الجمهور، وتثقيف أولئك الذين يمولون البرنامج وغيرهم حول كيفية استخدامها من خلال تنسيق الأنشطة المختلفة بهدف تطوير خدمة أرشيفية فعالة.

عرفت سورومبي Saurombe (٢٠١٦) ^(٦٩) مبادرات البرمجة العامة بأنها عبارة عن سلسلة مخططة لبرامج التوعية المجتمعية والأنشطة الترويجية التي تُعلم مجتمع العارض بالمتعلقات والخدمات الأرشيفية. يتم استخدام البرمجة العامة بالتبادل مع مبادرات التسويق والدعوة والبرامج التعليمية والدعاية والعلاقات العامة والتواصل.

تشير شيتيرا Chaterera (٢٠١٧) ^(٧٠) إلى أن البرمجة العامة هي تلك الأنشطة التي تهدف إلى لفت إنتباه الناس وتشجيع إستخدام الأرشيفات. وهي تشير إلى الوسائل التي يتبعها الأرشيفيون في محاولة لزيادة الوعي واستخدام المواد الأرشيفية من قبل أفراد الجمهور. وأوضح نجلوب Ngulube (٢٠١٨) ^(٧١) أن البرمجة العامة عبارة عن سلسلة مخططة من برامج التوعية المجتمعية والأنشطة الترويجية، والتي تشمل المحاضرات والندوات وورش العمل والمعارض والجولات والنشرات الإخبارية والمواقع الإلكترونية والعروض السينمائية، بهدف إطلاع المجتمع الأوسع على أصول التراث والحاجة إلى الاستفادة منه. واعتبر نجلوب Ngulube (٢٠١٩) ^(٧٢) البرمجة العامة والتسويق، مع تركيزها على الجمهور الذي تخدمه المؤسسة، إحدى الأدوات التي يمكن أن تستخدمها مؤسسات الذاكرة مثل الأرشيفات لجلب الأرشيفات إلى المجتمع والمجتمع إلى الأرشيفات.

١/٣/٢ التعريف الإجرائي للبرمجة العامة:

هي وظيفة من وظائف الارشيفات تعمل على خلق الوعي بالأرشيفات داخل المجتمع وتؤدي إلى تفاعل مباشر مع الجمهور لتعزيز المشاركة والدعم اللازمين لتحقيق مهمة الأرشيف في تعزيز الوصول الحر للتراث الوثائقي واستخدامه من قبل المجتمع كافة.

٤/٢ ظهور البرمجة العامة في الأرشيفات ورؤيتها من منظور عالمي:

البرمجة العامة هي وظيفة ذات أهمية للؤسسات الارشيفية في جميع أنحاء العالم لأنها تشجع العديد من المؤسسات والأفراد على الوصول إلى المواد الأرشيفية والإستفادة من المعلومات لأسباب مختلفة مثل البحوث التاريخية أو المعرفة بتراتهم الوثائقي. وقد أصبح الدور المحوري للبرمجة العامة أكثر بروزاً في الثمنينات في الغرب^(٧٣). وعرفت في شرق وجنوب إفريقيا في التسعينيات، واختفت تماماً من الوجود في الدول العربية، فلم تعثر الباحثة على أية إشارة إليها، وإنما اشير إليها بمسميات أخرى مثل العلاقات العامة، البرامج العامة على بعض مواقع الارشيفات العربية.

وتعد استراتيجيات البرمجة العامة مرادفة لبرامج التوعية والتسويق وكلاهما عبارة عن أنشطة ترويجية تهدف إلى زيادة وضوح الصورة العامة للأرشيفات من خلال زيادة وعي أفراد المجتمع حول مؤسسات الأرشيفات وخدماتها ومواردها الوثائقية^(٧٤). وقد أشار كوك (١٩٩٧)^(٧٥) إلى أن هناك حاجة إلى توعية الجمهور العام بالكنوز التي تحتفظ بها المؤسسات الأرشيفية الوطنية نيابة عن المجتمع، وفي هذا الصدد تقول ماسون (٢٠٠٤)^(٧٦) يجب أن تطور الأرشيفات برامج وخدمات تُطلع الجمهور على مقتنياتها وإجراءاتها المرجعية، كما أعرب الأرشيفي الكندي إريكسون (١٩٩١)^(٧٧) عن مشاعر مماثلة بشأن الحاجة إلى زيادة استخدام المواد الأرشيفية عندما كتب يقول "إذا قمنا بكل براعة ودقة بجمع ووصف وترتيب سجلاتنا وحفظها ولا يأتي أحد لإستخدامها- إذا فقد ضيعنا وقتنا". ولهذه الأسباب يتم تعريف البرمجة العامة كوسيلة لتعزيز الوصول والتواصل مع المجتمع.

ولذا إهتمت الجمعيات المهنية بالبلاد الأوروبية بتفعيل وظيفة البرمجة العامة في الأرشيفات على اختلاف مسمياتها. فقد أهتمت الجمعيات المهنية وربطة الأرشيفين في البلاد المتقدمة على تفعيل دور البرمجة العامة في الأرشيفات الوطنية والعامة وعلى سبيل المثال تنص رابطة أمناء الأرشيفات الكندية (ACA 2018)^(٧٨) على أنها تدرك أن أمناء الأرشيفات لهم تأثير على تثقيف المواطنين حول قيمة الأرشيفات عن طريق تقديم المعلومات التقنية والكتيبات لمساعدة الأفراد على التواصل معهم. أيضاً يوجد لدى جمعية أمناء الأرشيفات الأمريكية (SAA) (2018)^(٧٩) قسم خاص حول الوصول والتواصل والخدمة المرجعية يساعد مؤسسات الأرشيفات على التدريب لتنفيذ برامج فاعلة للبرمجة العامة. ومن ناحية أخرى تصف الجمعية الإستراتيجية لأمناء الأرشيفات (ASA 2018) مبادرة الرقمنة التي تمكن أرشيفاتها العامة من تعزيز وتحسين إستخدام مجموعاتها من قبل العديد من الناس في دولة إستراليا. وللحصول على مزيد من الوضوح حول المنظور العالمي للبرمجة العامة، تم البحث عن وجهة نظر المجلس الدولي للأرشيف (ICA) بشأن تشجيع الوصول الحر إلى الأرشيفات بصفتها هيئة دولية تمثل المجتمع العالمي لمديري الأرشيفات والسجلات، علاوة على ذلك أن هدفها الأساسي هو تعزيز الحفاظ على التراث الوطني واستخدامه في جميع أنحاء العالم^(٨٠)، حيث ترتبط معظم الأرشيفات الوطنية بالمجلس الدولي للأرشيف ICA، وبالتالي توجد هياكل إقليمية مثل عربيكا (ARABICA)، وغيرها من الفروع الإقليمية التي بلغ عددها ثلاثة عشر (١٣) فرعاً إقليمياً تغطي الكرة الأرضية، مما يمكنها من أنجاز مهمتها، وفي ضوء ذلك تمت الإشارة إلى مبادئ الوصول التي إعتمدتها ICA^(٨١) في أغسطس ٢٠١٢ والتي تنص على:

١. للجمهور الحق في الوصول إلى أرشيفات الهيئات العامة. يجب على كل من الهيئات العامة والخاصة فتح أرشيفاتها إلى أقصى حد ممكن.
٢. تقر المؤسسات التي تمتلك أرشيفات بوجودها، بما في ذلك المواد المغلقة، والكشف عن القيود التي تؤثر على الوصول إلى تلك الأرشيفات.
٣. تعتمد المؤسسات التي تحتفظ بالأرشيفات نهجاً استباقياً للوصول.

٤. تضمن المؤسسات التي لديها أرشيفات القيود المفروضة على الوصول بحيث تكون واضحة ومعلومة المدة، وتستند إلى التشريعات ذات الصلة، وتقر بحق الخصوصية وتحترم حقوق أصحاب المواد الخاصة.
٥. إتاحة الأرشيفات بشروط متساوية وعادلة.
٦. تضمن المؤسسات التي بها أرشيفات إمكانية وصول ضحايا الجرائم الخطيرة بموجب القانون الدولي إلى الأرشيفات التي توفر لهم الأدلة اللازمة لتأكيد حقوقهم الإنسانية وتوثيق انتهاكاتهم، حتى لو كانت هذه الأرشيفات مغلقة أمام الجمهور العام.
٧. يحق للمستخدمين الطعن في حال رفض الوصول.
٨. تضمن المؤسسات التي تمتلك الأرشيفات أن القيود التشغيلية لا تمنع الوصول إلى الأرشيفات.
٩. يحق للأرشيفيين الوصول إلى جميع الأرشيفات المغلقة ويؤدون أعمال الأرشفة اللازمة لها.
١٠. مشاركة الأرشيفيين في صنع القرار بشأن الوصول.

وقد غاب دور البرمجة العامة في معظم الأرشيفات الوطنية العربية. وسوف تعتمد الدراسة الحالية على المبادئ من الأول إلى الثالث بعد الإطلاع على الشرح المقدم من ICA (٢٠١٤) ^(٨٢) والتي أشارت بوضوح في المبدأ الثالث إلى أن على مسؤولي الأرشيفات أن يتحملوا مسؤولية مهنية لتعزيز الوصول إلى الأرشيفات وينقلون المعلومات حول الأرشيف من خلال وسائل مختلفة مطبوعة ورقمية مثل المنشورات، والأنشطة التعليمية، والمواد المطبوعة، وشبكة الإنترنت، على أن يأخذ الأرشيفيون في الاعتبار احتياجات المستخدم. هذه المبادئ تنص أيضاً بضرورة عمل مجموعة متنوعة من وسائل الإيجاد لتحقيق مهمة البرمجة العامة في الأرشيفات.

٥/٢ الوصول إلى الأرشيف الوطني ودوره في الترويج للتراث الوطني الوثائقي :

يصبح الوصول والاستخدام الهدف الرئيسي لجميع المؤسسات الأرشيفية. بالنظر إلى الأهمية الحيوية للأرشيفات والدور الذي تلعبه في حياة الناس، اعتبرت الدراسة الحالية أنه من المناسب دراسة قضايا الوصول إلى الأرشيفات من أربع وجهات نظر مختلفة، وهي الوصول المادي، الوصول القانوني والوصول الببليوجرافي والفكري، الوصول الافتراضي.

- ١- **الوصول الفعلي (المادي):** يشير كولينز Collins (1986) ^(٨٣) إلى أنه هو الوصول المادي إلى مبنى الأرشيف الوطني. بمعنى سهولة الوصول إليه، هل من السهل العثور على المبنى؟ هل يمكن الوصول إليه بواسطة وسائل النقل العام؟ هل يمكن لشخص معاق جسدياً أن يجد منحدر لصعود المبنى؟ هل الجميع مسموح لهم بالدخول؟ بغض النظر عن الجنس والعرق،.. إلخ؟
- ٢- **الوصول الببليوجرافي أو الفكري:** هو توافر الخدمات المرجعية ومرافق قاعة البحث، والقوائم الوصفية، والأدلة، ووسائل الإيجاد، والفهارس الآلية لتحديد موقع المواد الأرشيفية؛ الوصول إلى الإنترنت والمواقع الإلكترونية؛ وتوافر موظفين ذوي خبرة ومفيدة لتوجيه المستخدم إلى الوثائق المناسبة وتقديم المشورة بشأن إستراتيجية البحث المناسبة (Acland 1993) ^(٨٤).
- ٣- **الوصول القانوني :** الوصول إلى الوثائق الأرشيفية، ولوائح وسياسات الأرشيف الوطني.
- ٤- **الوصول الافتراضي :** إمكانية الوصول إلى التراث الوثائقي من خلال استخدام قواعد البيانات الآلية والوسائط الإلكترونية. وذكر كارفالهو (٢٠١٥) ^(٨٥) إن إتاحة الوصول إلى المواد الأرشيفية في تشريعات المحفوظات الوطنية يشير إلى أن التراث الوثائقي هو مورد رئيسي لتنمية المجتمع في

كثير من النواحي. مما يدل على أن الوصول إلى المعلومات العامة هو محك لجميع الحريات. وهذا مؤشر واضح على أن الوصول إلى المعلومات يعترف به الكثيرون ولكن لكي تكون المواد الأرشيفية متاحة للإستخدام ، يجب أن يتوفر الوصول إلى الأرشيف، من الوصول المادي والقانوني والفكري أو الببليوغرافي والإفتراضى. ولكي تكون الوثيقة قابلة للوصول فعلياً وفكرياً في الأرشيف يجب أن تمر عبر العمليات "من الجمع، التقييم، الحفظ، الترتيب، الوصف. ولكي تكون الوثيقة قابلة للوصول قانوناً يجب أن تنص الأرشيفات على أنها متاحة للاستخدام دون قيود وفقاً للتشريعات الأرشيفية في البلاد، ووفقاً لسياسة وصول الفرد إلى الأرشيف. ولكي تكون الوثيقة قابلة للوصول فكرياً أو ببليوغرافياً ، يجب تتبعها في نظام الأرشيف و تضمينها في الأدلة والقوائم الوصفية وقواعد البيانات الآلية. كما يجب أن تكون هناك خدمات مرجعية فعالة ومتاحة، مع وجود موظفين مدربين وأرشيفين مؤهلين لمساعدة المستخدم على تحديد موقع الوثيقة داخل النظام. وتؤكد بوع (١٩٩٢) ^(٨٦) أن الأرشيفات توفر خمسة أنواع من الوصول الفكري

١- معلومات حول المستودع

٢- معلومات حول المقتنيات

٣- المعلومات من المقتنيات

٤- معلومات حول منشئي السجلات

٥- الإحالة إلى مصادر خارج المستودع

و قدمت مبادئ الوصول إلى الأرشيفات الصادرة عن المجلس الدولي للمحفوظات (ICA) ^(٨٧) خطأ أساسياً خارجياً يمكن للحكومة من خلاله تقييم قوانين الوصول الحالية ويمكن لمستودعات الأرشيفات مراجعة سياسات الوصول الخاصة بها إذا لزم الأمر، ويجب على أمناء الأرشيفات تغيير طريقة تفكيرهم في أدوارهم وتطوير طرق وأساليب بديلة للقيام بالأعمال الأرشيفية. وتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لسهولة الوصول للتراث الوثائقي وينصح أيفانز (Evans، ٢٠٠٧) ^(٨٩) ، باستخدام المشاع الإبداعي كوسيلة لتحويل مجموعات الوثائق إلى الخارج. وتشجيع مؤسسات الأرشيف على إعادة اختراع نفسها ، بالتعاون مع الأرشيفات الأخرى ومع أنواع مؤسسات الذاكرة الأخرى ، على تنظيم أعمال الأرشفة بالتنسيق مع جمهور فضولي ومهتم.

٦/٢ التشريعات وسهولة الوصول للتراث الوثائقي:

يصف المجلس الدولي للأرشيف ICA ^(٩٠) التشريع بأنه "مجموعة من المبادئ والقواعد الملزمة المنصوص عليها من خلال آليات رسمية لمنح السلطة، ومنح الحقوق وتحديد الحدود التي تنظم سلوك المجتمع". يعرف المجلس الدولي للأرشيف عام 2004 تشريعات الأرشيفات على أنها قاعدة قانونية وإدارية تقوم بتخصيص الوظائف والسلطة والمسؤوليات بين الهيئات الخاضعة للمساءلة داخل البلد، وتعتبر عن حق وتوقعات المواطنين فيما يتعلق بالمعلومات المسجلة والتراث الوثائقي. ويؤكد روبر وميلار (١٩٩٩) ^(٩١) أن مثل هذا التشريع يوفر "إطاراً لحفظ المواد الأرشيفية وإتاحة الوصول إليها". ثم يشير هذا إلى أن عدم وجود تشريع المحفوظات يمكن أن يؤدي إلى فقدان السجلات أو أسوأ من ذلك منع المواطنين من الوصول إلى تراثهم الوثائقي. يشكل الإصلاح التشريعي في مجال الوصول للمعلومات وحرية تداولها وإتاحة الوثائق أساساً قوياً لتحقيق التنمية المستدامة وفقاً لرؤية إستراتيجية مصر ٢٠٣٠. حيث تعتبر الأداة التشريعية أحد الوسائل الأساسية لتحقيق الشفافية والوصول إلى المعلومات، وفيما يتعلق بالتشريعات

المنظمة للحفاظ والاطلاع على التراث الوثائقي، هناك أزمة تتعلق بالفلسفة التي قامت ولا تزال تقوم عليها تلك التشريعات. فعلى مدار النصف الثاني من القرن العشرين وحتى الآن، إعتد المشرع المصري على فلسفة قانونية أساسها هوضمان فرض السرية على بعض وثائق التراث الوثائقي، على حساب مبدأ إتاحة التراث الوثائقي للجمهور كي تتمكن الأفراد من ممارسة حقهم في المعرفة، مما أضعف الدور الحقيقي لدار الوثائق ككيان يفترض فيه أن يلعب دور منصة إجتماعية لتسهيل المعرفة والإطلاع. وهناك حقيقة أن التشريعات المنظمة للحفاظ والإطلاع على التراث الوثائقي تشوبها الكثير من القيود والعوائق - التي تحد من حق الجمهور في المعرفة، وبما أن الجمهور هو المالك الحقيقي لهذا التراث الوثائقي، فتلك القيود والعوائق ستفتح الباب أمام بعض الجهات الحكومية كي تتنصل من التزاماتها القانونية تجاه إحاطة المجتمع بما لديها من تراث وثائقي^(٩٢).

وفي الأونة الأخيرة أصدرت مصر في مطلع عام ٢٠١٦م استراتيجياتها للتنمية المستدامة التي أعلنها رئيس الجمهورية، وقبلها بقرابة عامين صدر الدستور المصري الجديد، دستور (٢٠١٤)، وتشكل الوثيقتان معاً رؤية مصر للمستقبل، وقد إحتلت قضية المعلومات والوصول إليها ودورها في الإقتصاد والتطوير الإداري والحق في المعرفة موقعاً بارزاً في كل من الوثيقتين. فقد تضمن الدستور نصوصاً واضحة قاطعة فيما يتعلق بالحق في تداول المعلومات، وجاء بتصوير جديد لمنظومة المعلومات، كما ربطت إستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ بين التعليم والثقافة من ناحية، والحق في المعرفة والوصول إلى المعلومات من ناحية أخرى، وجعلت من ذلك كله شرطاً لازماً لتحقيق التنمية المستدامة. وهناك تشريعان رئيسان في مجال إتاحة المعلومات في مصر وهما: قانون حرية تداول المعلومات، وقانون الحفاظ على الوثائق ونشرها، وقد نصت الاستراتيجية في عدة مواقع على ضرورة إصدار القانون الأول وعلى مراجعة القانون الثاني وتعديله^(٩٣).

٧/٢ التعاون ودوره في تعزيز الوصول للتراث الوثائقي:

يرى بارت (Barret) وكانون (Cannon) وواهاري (O'Hare) (٢٠٠٩)^(٩٤) أنه يجب على المكتبات ودور الأرشيفات أن تعمل معاً لتطوير برامج تواصل تكاملية من شأنها دعم جمهوراً أوسع مثل الأطفال والشراكات بين الأرشيفات والمنظمات المحلية والمجتمعية. وذكر كل من يارو (Yarrow) وكلوب (Clubb) ودراير (Draper) (٢٠٠٨)^(٩٥) أن هذا التعاون يمكن أن يفيد هذه الأنواع الثلاثة من المؤسسات من خلال:

- ١- تعزيز مكانتهم العامة
- ٢- تحسين خدماتها وبرامجها
- ٣- تلبية احتياجات الجمهور الاوسع والأكثر تنوعاً من المستخدمين
- ٤- دعم التعلم مدى الحياة أو تنمية المجتمع
- ٥- تحسين الخدمات المقدمة
- ٦- توسيع قاعدة العملاء في المجتمع
- ٧- تمكين وصول الجميع إلى موارد المجتمع

كما أشار VanderBerg (٢٠١٢)^(٩٦) في تقرير له إلى كيف مكنت تكنولوجيا المعلومات والإتصالات المكتبات ودور الأرشيفات والمتاحف من تطوير شبكات تكاملية تسمح بالبحث المتزامن في المؤسسات الثلاث، مثال شبكة BAM^(٩٧) في ألمانيا التي تسهل الوصول المتكامل. ونتيجة لذلك، عززت المكتبات ودور الأرشيفات والمتاحف من رؤيتها في البيئة الرقمية. كما توجد بوابة ماثلة مشتركة في

الدنمارك تسمى NOKS^(٩٨). في عام ٢٠٠٥م، تم تكليف كل من Draper و Clubb و Yarrow^(٩٩) من قبل الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA) لمعرفة كيف تتعاون هذه المؤسسات العامة في جميع أنحاء العالم. وقد أشارت نتائجهم إلى أن هذه المؤسسات تتعاون بثلاث طرق مشتركة:

أ- **البرمجة التعاونية:** برامج التراث المجتمعي وبرامج الإستدامة. على سبيل المثال، أقامت المتاحف ودور الأرشيفات معارض في المكتبات المحلية، والتي بدورها تقدم ساعات من القصص والمحاضرات وورش العمل المتعلقة بالمعارض. وتشمل البرامج الأخرى الوصول إلى الفئات المحرومة عن طريق نقل هذه المعارض إلى المجتمعات باستخدام حافلة المكتبة المتنقلة.

ب- **الموارد الإلكترونية التعاونية:** يتم ذلك من خلال استخدام مشاريع الرقمنة وبوابات الأنترنت الشائعة. تطوير شبكات متكاملة مثل BAM من ألمانيا و NOKS في الدنمارك.

ج- **الإستخدام المشترك أو المرافق المتكاملة:** يتعلق ذلك بالمرافق المشتركة مع الخدمات الفردية التي تتم صيانتها أو مشاركة مشاريع أو أقسام محددة.

وأكد Marcum (٢٠١٤)^(١٠٠)، على أن التعاون الناجح في هذه المؤسسات قد ساعد على توفير المال وتوسيع نطاق المجموعات وتسهيل الوصول وزيادة التواصل وزيادة الوضوح وتحسين الرؤية وتغيير التصور العام. وهذه هي النتائج المقصودة من البرمجة العامة الأرشيفية. ولذا على دار الوثائق القومية أن تتعاون مع دار الكتب المصرية والمتاحف ومشاركة فهارسها وعمل تحالف وطني لمؤسسات المعلومات في مصر.

٨/٢ تقنيات الويب ٢.٠ ودورها في تعزيز الوصول للتراث الوطني الوثائقي:

بعد موقع الويب جزءاً أساسياً من إستراتيجية البرمجة العامة الأرشيفية اليوم وفي المستقبل، ويعكس الجوانب الأربعة الرئيسة للبرمجة العامة الأرشيفية وهي الصورة، الوعي، التعليم، الإستخدام. ويصف ليو وآخرون. (2015):^(١٠١)، الوسائط الاجتماعية على أنها مجموعة من التطبيقات المستندة إلى الويب والتطبيقات المحمولة التي تتيح للمستخدمين مشاركة المعرفة وخلقها في تفاعل اجتماعي في الوقت الفعلي كتقنيات قائمة على الأنترنت توفر منصة لتبادل المعرفة وإنشاء المحتوى وتقييم المحتوى وتحرير المحتوى وإسهام المحتوى. وتتيح الإتصال ومشاركة المحتوى مع مجموعات أصحاب المصالح المختلفة (Crumpton، 2014)^(١٠٢). وأنها تتمحور حول المستخدم ومتعددة الأغراض وغير مرتبطة بالوقت والمكان. وهو يتألف من قنوات تسويقية متعددة يحركها المستخدم مثل Facebook و Twitter والمدونات و YouTube و Flickr. وتشمل بعض المزايا المتعلقة بالوسائط الاجتماعية مثل توفير الوقت، وفعالية التكلفة، والإثارة والتحفيز، والتفاعل الفوري مع المجتمع، والإبداع، ومجموعة من قنوات التواصل الاجتماعي للتسويق، وجعل المستخدمين أقرب إلى المنظمة، وتعاونية وتفاعلية (Jain، 2013)^(١٠٣). وقد تبين أن إستخدام الوسائط الاجتماعية، مثل YouTube أو Wikipedia، لديه إمكانات هائلة لزيادة ظهور مجموعات الأرشيفات بشكل إيجابي. يوجد العديد من مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الأنترنت، التي يمكن للأرشيف أن يعتمد ويستثمر في أكثر هذه المواقع إنتشاراً، والجدول رقم (١) يحتوي على أهم مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الأنترنت والتي يمكن أن تساعد في تسويق التراث الوثائقي الوطني.

جدول رقم (١) يوضح أهم مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت

م	شبكة التواصل	الايقونة	الهدف
١	Facebook فيس بوك		موقع للتواصل الاجتماعي
٢	Twitter تويتر		موقع لخدمة التدوين المصغر
٣	Blooger بلوجر		موقع لإيصال صوت المدون لأكبر شريحة من المجتمع أو العالم.
٤	Enestegram أنستجرام		شبكة إجتماعية لتبادل الصور
٥	Flikr فليكر		موقع لمشاركة الصور
٦	Good reads جود ريدز		جوجل للقراءة
٧	Google hangouts استراحة جوجل		موقع للمحادثات الفورية
٨	Linked لينكدين		موقع للتواصل المهني
٩	live mocha لايف موكا		موقع لتعلم اللغات
١٠	pinterest بينتريست		شبكة إجتماعية لنشر الصور
١١	Youtube يوتيوب		موقع لمشاركة الفيديوها
١٢	Wikis ويكي		موقع يسمح بإضافة أو تعديل محتوى المعلومات

ثالثاً: الإطار التطبيقي للدراسة:

١/٣ لمحة تاريخية عن دار الوثائق:

دار الوثائق القومية هي المؤسسة المؤتمنة على تاريخنا وتراثنا وهويتنا. ومصر ليست غنية بتاريخها فقط؛ بل بما نتج عن هذا التاريخ من آثار وتراث ووثائق. ونتيجة لأن مصر كانت منذ أقدم العصور دولة مؤسسات، وأن دار الوثائق القومية تعتبر من أغنى دور الوثائق في العالم، حيث تحتوي على عدد هائل من الوثائق التي يعود تاريخ أقدمها إلى القرن السادس/ الثاني عشر الميلادي، بينما يعود تاريخ أحدثها إلى الوقت الحاضر. مع قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ لم يعد قسم المحفوظات التاريخية بقصر عابدين يحقق رغبة رجال الثورة في تقديم مادة تاريخية تصلح لكتابة تاريخ مصر القومي بكل عصوره؛ فأصبح من الضروري إنشاء دار الوثائق التاريخية القومية، فأُنشئت بموجب القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤. أُنقلت دار الوثائق من قصر عابدين إلى مبنى خصص لها بالقلعة بالقاهرة في عام ١٩٦٩. وظلت بالقلعة حتى عام ١٩٩٠م. وفي عام ١٩٧٩ أصدر رئيس الجمهورية قراراً رقم ٤٧٢ لسنة ١٩٧٩ بشأن "المحافظة على الوثائق الرسمية للدولة وأسلوب نشرها واستعمالها" ثم أُنقلت الدار إلى موقعها الحالي بكورنيش النيل بالقاهرة، وتم إلحاقها بالهيئة المصرية العامة للكتاب. ثم صدر قرار رقم ١٧٦ لسنة ١٩٩٣ بشأن إنشاء هيئة مستقلة تضم دار الكتب والوثائق القومية وفصلهما عن الهيئة المصرية العامة للكتاب. وهي الآن تتبع وزارة الثقافة تحت مسمى دار الكتب والوثائق المصرية وهي الأرشيف الوطني للدولة (١٠٤)

١/١/٣ أهمية مقتنيات دار الوثائق القومية:

تقتني دار الوثائق حوالي مائة مليون وثيقة تتعلق بتاريخ مصر منذ العصر الفاطمي حتى الوقت الراهن، بالإضافة إلى إحتفاظها بوثائق تتعلق بتاريخ السودان وبلاد الشام والجزيرة العربية بشكل أساسي، كما تحتفظ بوثائق تتعلق بتاريخ كريت وتركيا والمغرب العربي والعراق وإيران وأثيوبيا وإريتريا

والصومال وجيبوتي وأوغندا وكينيا والمنطقة بصفة عامة. وكما تتنوع الوثائق في موضوعاتها تتنوع أيضاً في أشكالها فهناك الوثائق المفردة والسجلات والملفات والملفات والمطويات وغيرها. وبذلك فإن أهمية دار الوثائق نابعة من التنوع الكبير في الوثائق من حيث موضوعاتها وشكلها وعصورها المختلفة (١٠٥).

٢/١/٣ مشروع ميكنة مقتنيات دار الوثائق كوسيلة لتعزيز ووضوح التراث الوطني الوثائقي:

أصبحت رقمنة المواد الأرشيفية ضرورة في مواجهة نقص الميزانيات لتمويل المجموعات والرغبة في الوصول عن بعد والسعي إلى التعاون، ومع التغيرات التكنولوجية التي تحدث كل يوم من المهم بمكان أن تستخدم المؤسسات الأرشيفية هذا التقدم عن طريق رقمنة مواردها الأرشيفية ثم تحميلها على شبكة الأنترنت لتسهيل الوصول إليها من قبل الجمهور كافة. وقد تمخضت رغبة وزارتي الثقافة والاتصالات في رقمنة مقتنيات دار الوثائق القومية عن توقيع بروتوكول تعاون بين الوزارتين في ٢٩ مارس ٢٠٠٥ م، ونص البروتوكول على أن تمول وزارة الاتصالات مشروعاً لإعداد قاعدة بيانات لمقتنيات دار الوثائق وإنشاء موقع إلكتروني لدار الوثائق مزود بمحرك بحث قوي يمكن من خلاله الإتصال بقاعدة البيانات والبحث عن الوثائق بمدخل بحث مختلفة. وهدف المشروع إلى تسجيل ١٠٠ مليون وثيقة على قاعدة بيانات ضخمة تضم ٢٥ مليون تسجيلية، ومزودة بصورة رقمية لنماذج مختلفة من الوثائق بحيث لا يقل عددها عن مائة ألف وثيقة. (١٠٦)

٢/٣ وسائل الإيجاد ودورها في الوصول للتراث الوطني الوثائقي بدار الوثائق:

تعتبر وسائل الإيجاد ومدى توافرها وشمولها لجميع المواد الأرشيفية التي تحتويها الأرشيفات الوطنية بمثابة بوابة الجمهور لاستخدام الأرشيف والإطلاع على موارده، ويوجد بدار الوثائق القومية وسائل إيجاد ورقية عبارة عن فهرس بطاقي قديم يضم بعض البيانات مثل التاريخ، رقم الدفتر، ملخص للموضوع، وهو أشبه بقوائم الإضافة منه إلى الفهارس. ولقد أسهم مشروع ميكنة مقتنيات دار الوثائق القومية عن عدة أدوات ساعدت في الوصول السهل والأمن لمقتنيات الدار منها:

- قاعدة بيانات لخمس وعشرين مليون وثيقة:

يهدف المشروع إلى إنشاء بيانات تضم ٢٥ مليون تسجيلية، تشمل بيانات نحو ١٠٠ مليون وثيقة، حيث تم تجميع بيانات أغلب الوحدات الأرشيفية على مستوى الوثيقة، بينما تم تجميع بعض الوحدات الأرشيفية على مستوى السجل/ الملف. وتضم قاعدة البيانات معلومات تفصيلية عن المقتنيات الموجودة في ٤٥٠ وحدة أرشيفية، محفوظة في ٢٤ مخزناً، تضم حوالي ٤٠٠٠ وحدة حفظ (ستاند) بها حوالي ١٨٠٠٠ رف متوسط طول الرف ١ متر، بإجمالي ١٨ كم مساحة تخزينية طويلة.

- المسح الرقمي لنحو ١٢٣ ألف وثيقة:

قاعة بحث ميكنة: قامت الدار بعمل تحديثات شاملة للقاعة، ساهم صندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة بجانب منها، فأصبحت تضم ٥٦ مقعداً يتم حجزها باسم الباحث من لحظة دخوله من البوابة الرئيسية. تتميز القاعة بأن كل باحث يُخصص له جهاز حاسب آلي متصل بقاعدة البيانات التي تحتوي على ٢٥ مليون وثيقة، ولا يستطيع الباحث الدخول على قاعدة البيانات إلا بواسطة رقم سري تمنحه له الدار عند تسجيل بياناته، وهذا الرقم لا يتيح له الدخول إلا على الوثائق المصرح له بالاطلاع عليها.

- نظام تسجيل آلي للباحثين: تم عمل بطاقة رقمية لكل باحث، ويتم تسجيل بياناته آلياً من خلال نظام القارئ الآلي OCR الذي يقوم بقراءة بيانات البطاقة الشخصية للباحث، ونقل الاسم

والعنوان والرقم القومي وتاريخ الميلاد تلقائياً، مما يقلل بشكل كبير الأخطاء في بيانات البطاقة. وتصدر البطاقة في أقل من عشرين ثانية. وعند دخول الباحث إلى الدار يتم تسجيل دخوله من خلال القراءة الآلية للبطاقة، كما يتم حجز مقعد له بداخل قاعة البحث آلياً من خلال تطبيق يظهر كل طاولات البحث داخل القاعة، ويميز بين المشغول والخالي منها^(١٠٧).

٣/٣ أنشطة التسويق والتوعية بدار الوثائق القومية:

تلتزم الأرشيفات بجعل مقتنياتها وخدماتها مرئية، ويمكن الوصول إليها من قبل المجتمع كافة، لذلك تواجه الأرشيفات الوطنية تحدياً في الانخراط في أنشطة تجعلها مرئية وذات مغزى، ومن هذه الأنشطة التي استخدمتها دار الوثائق القومية مايلي:

١/٣/٣ الترويج والعلاقات العامة:

الترويج هو أداة أساسية في التسويق، يشير نيكولز (١٩٩٨) ^(١٠٨) إلى الترويج باعتباره "وسيلة لإعلام المستخدمين بما تفعله وما يمكنك القيام به. وفيما يلي بعض الجوانب المشتركة التي تشمل أنشطة الترويج والعلاقات العامة بدار الوثائق القومية وهي:

(أ) المنشورات:

واحدة من الطرق التي يمكن من خلالها لدار الوثائق القومية أن تعلن عن مقتنياتها من خلال برنامج نشر واسع النطاق لإثارة الوعي وتشجيع الوصول واستخدام التراث الوثائقي من خلال الكتيبات، التقارير السنوية، الكتب، الأدلة، النشرات الإخبارية، الدوريات العلمية. وتحتوي هذه المنشورات على معلومات حول أنواع المواد التي تحتفظ بها دار الوثائق، وسياسة الوصول، وساعات العمل، وأرقام الهواتف، وعنوان الموقع وكيفية الوصول إليها والخدمات التي تقدمها والرسوم المفروضة على الخدمات وما إلى ذلك. كل هذا يعد من الإستراتيجيات الجيدة لتسويق التراث الوثائقي. ويوجد لدار الوثائق القومية عدة إصدارات تُنشر تحت عنوان : من إصدارات دار الوثائق القومية وهي بمثابة وعلاقات عامة وأنشطة ترويجية التي تستخدمها دار الوثائق القومية في تعزيز تراثها القومي ومنها:

(ب) الدوريات:

مجلة الروزنامة السنوية المحكمة هي "الحولية المصرية للوثائق"، وتهدف إلى أن تكون نافذة لكل المهتمين والباحثين في مختلف العلوم والتي تكون الوثائق جزء من مجالاتها، وذلك لإثراء المعارف في العلوم الإنسانية من خلال البحث في قضايا مهمة للمجتمع، كما أن الحولية تسعى إلى تكوين معرفة على أسس علمية سليمة من خلال الوثائق والمصادر الأصلية وهو ما يتيح التعرف على مجموع القيم والمعارف في موضوعات وقضايا مختلفة تتناولها من خلال أعدادها السنوية. كما أن الحولية تنتشر على موقع جوجل بوكس "google books"^(١٠٩)

(ج) السلاسل

سلسلة كراسات أرشيفية من إصدارات دار الوثائق القومية، وهي سلسلة علمية محكمة تهدف إلى التعريف العلمي بالمجموعات الوثائقية المختلفة بدار الوثائق القومية بشكل دقيق ومتكامل للإسهام في إتاحة مجالات بحثية متعددة أمام المهتمين والدارسين، علاوة على تنمية الوعي الوثائقي لدى غير المتخصصين بتقديم صورة بأنورامية لمقتنيات الدار وما تحتويه من مجموعات ووحدات أرشيفية. هذا ويأتي إصدار هذه السلسلة في إطار إهتمام دار الوثائق القومية باعتبارها الأرشيف الوطني بنشر الثقافة والمعرفة والتعرف على مجموع القيم والمعارف السائدة في مصر خلال فترات تاريخية متنوعة، وذلك من خلال هذه

المجموعات الوثائقية التي تعطي صورة شاملة عن ملامح الحياة السياسية والاجتماعية والإدارية والإقتصادية وغيرها، وبالتالي يعكس ذلك على الواقع من خلال ما يضيفه لنا من قيم ومعلومات. وقد صدر في هذه السلسلة ثلاثة أعداد : العدد الأول بعنوان " مجموعة الوثائق المفردة للديوان العالي دراسة ونشر" - العدد الثاني " وثائق منح الرتب والنياشين والأوسمة والألقاب في مصر في القرنين ١٩ و ٢٠ - دراسة تاريخية وثائقية" - العدد الثالث: بعنوان "ضبط تحرير مكتبة السلطان قايتباي خلال العصر العثماني." وفي هذا العدد تم نشر نصاً وثائقياً نادراً لوثيقة ضبط مكتبة من مكتبات المساجد التي أنشئت في العصر المملوكي الجركسي؛ وهي مكتبة السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي.

د/الكتب :

ساهمت دار الوثائق القومية في إحتفالية إفتتاح قناة السويس الجديدة بإصدار كتاب " قناة السويس ... وثائق الحلم المصري" حيث تم إهداء نسخ من الكتاب لرؤساء وملوك دول العالم ولكبار الشخصيات المشاركين في حفل الإفتتاح يضم الكتاب وثائق باللغة العربية، والتركية، والفرنسية، والألمانية، ومجموعة نادرة من الوثائق التي تتعلق بقناة السويس تنشر للمرة الأولى. كما يضم الكتاب مجموعة من القرارات والقوانين الخاصة بقناة السويس. بالإضافة إلى وثائق خاصة بآثار أزمة قناة السويس وأنعكاسها على خط سير بواخر شركات الملاحة العالمية في القناة وإعادة فتح قناة السويس للملاحة، ومشروعات تطوير وتوسيع القناة، وترى الباحثة أن هذه ممارسة جديدة من نوعها وتحسب لدار الوثائق القومية كنشاط يعزز من تراثنا القومي ويعرف به على المستوى الدولي والعالمي وقد صدر هذا الكتاب بإخراج جيد وشكل جذاب.

٢/٣/٣ المعارض^(١١):

تعد المعارض طريقة فعالة لإثارة إهتمام المستفيدين الحاليين وجذب مستفيدين جدد، وتعتبر من أكثر الأنشطة إستخداماً في التسويق والتوعية والترويج التي تلجأ إليها دار الوثائق القومية في العديد من المناسبات للإعلان عن بعض مقتنياتها والترويج لها. وقد أصدر المجلس الدولي للأرشيف (ICA)^(١١١) خطوطاً إرشادية للمعارض الأرشيفية أوضح فيها أن عرض المواد التراثية والمصنوعات اليدوية والوثائق والمخطوطات يعتبر جزءاً مهماً في العملية التعليمية والتواصل مع أفراد المجتمع وتشجيعهم على الإهتمام بحضارتهم، كما أنه يسهم في جذب ودعم الجمهور^(١١٢)^(١١٣). وتجدر الإشارة إلى أن عملية التخطيط لإنشاء المعارض الأرشيفية ليست بالأمر السهل، حيث تشمل عدة مهام: تحديد الجمهور المستهدف واختيار موضوع المعرض وإعداد الجدول الزمني واختيار المعروضات^(١١٤). وفيما يلي عرض للمعرض التي أقامتها دار الوثائق القومية على هامش إحتفالاتها:

- معرض للوثائق والدوريات والصور الخاصة بحياة الرئيس جمال عبدالناصر وفترة حكمه.
- معرض الوثائق والدوريات والكتب الذي شاركت به الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية على هامش ندوة " القدس تراث لا ينسى " يأتي ذلك في إطار إعلان الأزهر الشريف عام ٢٠١٨ "عام القدس".
- مشاركة دار الوثائق القومية بمعرض وثائقي في المؤتمر الدولي الذي يقيمه المجلس الأعلى للثقافة بمناسبة مرور مائة عام على ثورة ١٩١٩ يأتي ذلك في إطار احتفالات وزارة الثقافة بمئوية ثورة ١٩١٩ (لوحة رقم ٢)^(١١٥).



لوحة رقم (٢) فعاليات مشاركة دار الوثائق القومية بمعرض وثائقي في المؤتمر الدولي الذي أقامه المجلس الأعلى للثقافة بمناسبة مرور مائة عام على ثورة ١٩١٩

• يوم الوثيقة العربية^(١١٦):

جاء اختيار ١٧ أكتوبر من كل عام يوماً للوثيقة العربية وذلك استجابةً لمبادرة النادي العربي للمعلومات والوثائق، لتتبناه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، وتأكيداً للدور الريادي للفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف عربيكاً ومراكز الأرشيف والوثائق في العالم العربي، وذلك من خلال إقامة الاحتفالات وإصدار البيانات لتسليط الضوء على أهمية الوثائق على أساس كونها ذاكرة الأمم والشعوب، وإحدى أدوات وأدلة الإثبات. بالإضافة إلى كونها تشكل مصدراً مهماً للمعلومات للباحثين وأساساً لإرساء الحكم الرشيد والشفافية، والتخطيط والإدارة السليمة والبنية التحتية للمعلومات إذا ما أحسن تنظيمها وإدارتها واستغلالها. ومنذ عام ٢٠١٣ تُنظم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الإحتفال الدوري بيوم الوثيقة العربية.

٣/٣/٣ الندوات وورش العمل والمؤتمرات:

تلعب الندوات وورش العمل والمؤتمرات التي تعقد محلياً وإقليمياً دور هائلاً في تسويق التراث الوثائقي. على هذا النحو قد تستخدم دار الوثائق القومية مثل هذه الندوات للتعريف بنفسها للمجتمع كافة كما قال Pederson (١٩٩٣)^(١١٧)، "يمكن أن تستفيد الأرشيفات من ذلك برعاية ورش العمل والندوات التي توفر تغطية أكثر شمولية لموضوعات الأرشيف " علاوة على ذلك، فإن الندوات وورش العمل والمؤتمرات تؤدي إلى التواصل مع غيرهم من المهنيين في مجال إدارة الأرشيفات ومن خلالها يمكن مشاركة قدر كبير من المعلومات والمشاركة في بعض هذه الأنشطة يعد واحدة من أرخص الطرق لنشر الكلمة حول الأرشيفات^(١١٨).

وقد قامت دار الوثائق القومية بعقد العديد من الندوات وورش العمل على هامش فعاليات يوم الوثيقة العربية منها:

- في أبريل ٢٠١٨ ندوة " القدس تراث لا ينسى " أتي ذلك في إطار إعلان الأزهر الشريف ٢٠١٨ "عام القدس" واحتفال الهيئة العامة لدار الكتاب والوثائق القومية باليوم العالمي للتراث.
- في أكتوبر ٢٠١٨ ندوة بعنوان " المخاطر التي تواجهها الأرشيفات العربية وسبل التصدي لها"
- في يولييه ٢٠١٩ تجربة دار الكتب والوثائق القومية في ورشة عمل بالاسكندرية : في مجال حفظ التراث الوثائقي العالمي المنعقدة في مدينة الاسكندرية بالتعاون بين مكتبة الاسكندرية ومنظمة ٤/٣/٣ زيارات الجامعات والكليات^(١١٩):

تشكل زيارة الكليات والجامعات والمؤسسات الأخرى جزءاً من التسويق والبرمجة العامة. هذه واحدة من استراتيجيات التسويق التي تنشرها دار الوثائق القومية للترويج لخدماتها للمجتمع الأوسع وخاصة طلاب الكليات. فالزيارات تعتبر أداة مهمة لتعريف الطلاب بمقتنيات الأرشيف القومي ونشاط جيد للترويج للتراث الوثائقي وتستقبل دار الوثائق القومية طلاب وطالبات أقسام المكتبات والوثائق والمعلومات بكليات الآداب وكليات الدراسات الإنسانية بالأزهر الشريف والجامعات الخاصة وذلك . في إطار التعاون بينهما في كل عام اثناء العام الدراسي ومن أمثلة ذلك:

- في نوفمبر ٢٠١٨، وفي إطار التعاون بين دار الوثائق القومية وقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بكلية الآداب - جامعة القاهرة. استقبلت دار الوثائق القومية بالفسطاط طلاب الفرقة الثالثة بالقسم وشمل برنامج الزيارة عرض الفيلم الوثائقي "دار الوثائق القومية" وتعريف الطلاب بالوحدات الأرشيفية التي تحتفظها الدار وعرض نماذج منها، وزيارة المكتبة وقاعة البحث ومركز الترميم.
- في نوفمبر ٢٠١٨، وفي إطار التعاون بين دار الوثائق القومية وقسم الوثائق والمكتبات — كلية الدراسات الإنسانية — جامعة الأزهر. استقبلت دار الوثائق القومية بالفسطاط طالبات الفرقة الرابعة بالقسم وشمل برنامج الزيارة عرض الفيلم الوثائقي "دار الوثائق القومية" وتعريف الطلاب بالوحدات الأرشيفية التي تحتفظها الدار وعرض نماذج منها، وزيارة المكتبة وقاعة البحث ومركز الترميم.
- في أبريل ٢٠١٨، وفي إطار التعاون بين الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية وجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا استقبل مركز الترميم بدار الوثائق القومية صباح يوم الخميس الموافق ١٢ ابريل مجموعة من طلاب قسم ترميم وصيانته الآثار بكلية الآثار والإرشاد السياحي للتعرف على أقسام ومهام المركز.

٥/٣/٣ التعاون الخارجي والتدريب:

تتعاون دار الوثائق القومية مع بعض الجامعات المحلية والعالمية للتدريب في مجال الترميم وصيانة الوثائق لما لها من خبرات واسعة في هذا المجال ومن أمثلة ذلك:

١. في ديسمبر ٢٠١٨، وفي إطار التعاون بين الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية وجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان استقبل مركز الترميم بدار الوثائق القومية بكورنيلش النيل وفد من موظفي المكتبة الرئيسية بالجامعة للتدريب على أعمال الترميم اليدوي والتجليد والتعقيم والضبط البيئي.
٢. في أغسطس ٢٠١٨، استقبلت الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية وفد من جمهورية أوزباكستان يمثلته السيد/ شاه عظيم مونوروف مدير مركز الحضارة الإسلامية لدي مجلس الوزراء لجمهورية أوزباكستان، والسيد/ بختيار عبد الصادق مستشار سفارة أوزباكستان لدي

جمهورية مصر العربية، وذلك في زيارة للتعرف علي أهم الأنشطة التي تقوم بها الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، خاصة في مجال الترميم.

٦/٣/٣ الاحتفالات واحداث الذكرى:

أ- في ديسمبر ٢٠١٨، جاءت فاعليات الإحتفالية التي اقامتها الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية بمناسبة مرور مائة عام على ميلاد الرئيس محمد أنور السادات بمبنى دار الوثائق القومية بالفسطاط.

ب- احياء مئوية ميلاد الرئيس جمال عبدالناصر في دار الوثائق القومية بالفسطاط. وأقيم على هامش الإحتفالية معرض للوثائق والدوريات والصور الخاصة بحياة الرئيس جمال عبدالناصر وفترة حكمه، ومعرضاً لإصدارات دار الكتب والوثائق التي تتناول فترة حكم عبدالناصر والعلاقات الدبلوماسية بين مصر والدول العربية والإفريقية في عهده، بالإضافة إلى مشاركة كل من المجلس الأعلى للثقافة والهيئة العامة للإستعلامات ومؤسستي الأهرام ودار الهلال.

٧/٣/٣ الإعلان:

الإعلان هو وسيلة قوية أخرى يمكن لدار الوثائق القومية استخدامها للترويج والتوعية بتراتها الوثائقي من خلال وسائل الإعلام المختلفة بما في ذلك المجلات والصحف وأجهزة التلفزيون، والإنترنت^(١٢٠). ويرى كاماتولا (2011)^(١٢١) أن "الإعلان يجلب انتباه العملاء إلى الإمكانيات الحالية للمنتج (أو الخدمة)" كما يعتبر وسيلة فعالة للغاية للترويج حيث يصل إلى جمهور أكبر بأقل تكلفة ممكنة. من خلال الصور الفنية والرمزية والأصوات والمطبوعات والألوان؛ كما يمكن للإعلان أن يخلق فرصة جيدة للمؤسسة لأنه يمكن أن يقنع العملاء خاصة عندما يكون هذا الإعلان قادراً على توضيح الرسالة التي يحاولون ارسالها، ويمكن أن تكون البرامج الإذاعية والتلفزيونية فعالة للغاية خاصة مع المجتمعات الريفية التي تعتمد عليها للحصول على الأخبار وغيرها من المعلومات. وستكون وسيلة مناسبة لنشر الكلمة إذا تم بثها في ساعات مريحة عندما يكون معظمهم في منازلهم بعد روتين عملهم المعتاد في المساء. وتستخدم دار الوثائق القومية العديد من وسائل الإعلان لنشر أخبارها ومنها:

١/٧/٣/٣ المجلات والجرائد المحلية والإقليمية:

الجرائد الإلكترونية ومنها الأهرام نيوز^(١٢٢)، صدى البلد^(١٢٣)، اليوم السابع^(١٢٤)، اخبار اليوم^(١٢٥)، الدستور^(١٢٦)، مصرأوي^(١٢٧)، ومن الصحف الإقليمية، صحيفة الاتحاد الإماراتية^(١٢٨)، وجزايرس الجزائرية^(١٢٩).

٢/٧/٣/٣ الإذاعة والتلفزيون:

تقرير قناة الغد عن ندوة دار الوثائق القومية عن القضية الفلسطينية — مائة عام على وعد بلفور - خمسون عاماً على الإحتلال من خلال الوثائق وذلك في اطار الإحتفال بيوم الوثيقة العربية.

٣/٧/٣/٣ الوسائط المتعددة:

من فعاليات الإحتفال بيوم الوثيقة العربية تم عرض فيلم وثائقي عن الوثائق المصرية في العالم العربي، ذكرى مرور ٤ سنوات على إفتتاح قناة السويس الجديدة و مرور مائة عام على ذكرى ميلاد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر وقد نال هذا الفيديو ٥٠ من التعليقات ١١ مشاركة ١,١ ألف مشاهدة.

ومن خلال عرض أنشطة التسويق المختلفة بدار الوثائق القومية، نجد أن دار الوثائق تمارس العديد من الأنشطة التسويقية والترويجية في مناسبات عدة للتعريف بالتراث الوطني الوثائقي ولكن في نطاق محدود جداً لا يلبق بما تحتوية الدار من الكم الهائل من التراث الوطني القائمة عليه.

٤/٣ مجتمع الدراسة

من منطلق أن التسويق حالة عقلية وروحية متواجدة على كامل المؤسسة وليس مخصص لإدارة أو مصلحة، لذا تستلزم الروح التسويقية تكامل وتناسق كل وظائف المؤسسة (جمعاً وتنظيماً وإتاحة). وبما أن التسويق لا ينحصر في وظيفة واحدة كما أنه ليس من إختصاص مدير التسويق فقط، لذا بما أن ذلك يستلزم مشاركة عدة شخصيات داخل المؤسسة^(١٣٠). ووفقاً لذلك فقد تم توزيع الاستبيان على جميع الإدارات التي لها تأثير مباشر أو غير مباشر على القضايا المتعلقة بأنشطة التسويق والتوعية للتراث الوثائقي بدار الوثائق القومية، جدول رقم (٢).

تكون مجتمع الدراسة من (٩٥) موظفاً وموظفة من العاملين بدار الوثائق القومية، وتم توزيع الاستبيان على جميع أفراد العينة باليد. تم استعادة عدد (٧٢) استبانة بنسبة (٧٥,٨%)، نظراً لعدم التعامل الفعال من قبل أفراد العينة، وبعد فحص الاستبيان، استبعد (٨) منها نظراً لعدم تحقيقها الشروط المطلوبة.

جدول رقم (٢) يوضح أعداد الموظفين المستهدفين والإدارات العاملين بها

م	الإدارة	العدد	النسبة المئوية (%)
1	الإدارة العامة لجمع وحفظ الوثائق	12	12.6
2	الإدارة العامة لترميم وصيانة الوثائق	32	33.7
3	إدارة العلاقات العامة	3	3.2
4	إدارة تكنولوجيا المعلومات	8	8.4
5	قاعة البحث	4	4.2
6	إدارة المستفيدين	7	7.3
7	إدارة المطبوعات	3	3.2
8	إدارة البحوث الوثائقية	7	7.3
9	إدارة المكتبة	3	3.2
10	إدارة الترجمة	11	11.6
11	الإدارة المركزية لدار الوثائق	2	2.1
12	إدارة وثائق الخدمات	3	3.2
	المجموع	95	%100

٥/٣ أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على نوعين من البيانات: الأول البيانات الثانوية، وهي مراجعة أدبيات الدراسة الواردة في مصادر المعلومات ذات العلاقة، واستعرضت مجموعة من الدراسات السابقة التي ساعدت الباحثة في تحديد أسئلة الدراسة وبناء محاورها، أما النوع الثاني من البيانات تم جمعه من خلال الاستبيان الذي أعد لتغطية الجانب الميداني ثم قائمة المراجعة التي أعدت للمستخدمين المترددين على دار الوثائق القومية وشملت ١٥ سؤالاً موجهاً للمستخدمين، والمقابلة الشخصية مع بعض القيادات الإدارية وبعض العاملين في دار الوثائق القومية، وكانت أسئلة الدراسة ذات نهايات مغلقة؛ وذلك لسهولة الإجابة عليها من قبل أفراد العينة وسهولة تحليلها. ولقد تم تقسيم الاستبيان إلى قسمين هما:

القسم الأول: يشتمل على البيانات الديموجرافية للعاملين بدار الوثائق (الإدارة التابع لها، الجنس، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة، الدرجة الوظيفية).

القسم الثاني: ويتعلق بمحاور الدراسة، وقد بلغت محاور الدراسة ستة محاور في (٣٤) فقرة كما هو موضح بالجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) يوضح محاور الدراسة وعدد الفقرات التابعة لكل محور

المحور	اسم المحور	عدد الفقرات
الأول	تقييم استراتيجيات التسويق والتوعية الحالية بدار الوثائق القومية لتعزيز التراث الوطني الوثائقي	٧-١
الثاني	تقييم دور دراسات المستخدم ورضا العملاء في أنشطة التسويق والتوعية بدار الوثائق القومية	١٣-٨
الثالث	المعارف والمهارات لدى العاملين بدار الوثائق القومية للقيام بأنشطة التسويق والتوعية بالتراث الوطني الوثائقي	١٦-١٤
الرابع	استخدام دار الوثائق القومية تطبيقات Web 2.0 لتسويق التراث الوطني الوثائقي	٢٠-١٧
الخامس	التشريعات التي تعزز الوصول لتسويق التراث الوطني الوثائقي	٢٢-٢١
السادس	التحديات التي تواجه أنشطة التسويق والتوعية للتراث الوطني الوثائقي بدار الوثائق القومية	٣٤-٢٣

٦/٣ مقياس الدراسة:

استخدم في الدراسة مقياس ليكرت (Likert) الخماسي ولأغراض التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة، فقد أعطت الدرجات (١-٥) للفقرات المستعملة في أداة الدراسة، كما هو موضح في الجدول رقم (٤) وقد تم اختيار ليكرت الخماسي؛ لأنه من أكثر المقاييس استخداماً لقياس الأوزان ولسهولة فهمه وتوازن درجاته.

جدول رقم (٤) يوضح درجات سلم ليكرت

الإجابة	أوافق بشدة (درجة مرتفعة جداً)	أوافق (درجة مرتفعة)	أوافق إلى حد ما (درجة متوسطة)	لا أوافق (درجة منخفضة)	لا أوافق بشدة (درجة منخفضة جداً)
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

٧/٣ أسلوب تحليل البيانات

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استعمال العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الأنشائية (SPSS)، وفيما يلي عرض للأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات:

١- تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي حسب مقياس ليكرت الخماسي كما هو موضح بالجدول رقم (٤).

٢- ولتحديد ظهور مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة تم حساب المدى (١-٥)، وهو عبارة عن الفرق بين أعلى قيمة وأدنى قيمة لمقياس ليكرت الخماسي، وللحصول

على طول الخلية الصحيح وهو عبارة عن المدى مقسوماً على عدد فئات مقياس ليكرت الخمسة، أي $0.8 = 5/6$ ، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهو الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلية كما يلي:

- إذا وقع الوسط الحسابي المحتسب من البيانات في المدى { ١-٨٠,١ } فهذا يشير إلى عدم توافر الفقرة.
- إذا وقع الوسط الحسابي المحتسب من البيانات في المدى { ١-٨٠,٢ } فهذا يشير إلى ضعف الفقرة.
- إذا وقع الوسط الحسابي المحتسب من البيانات في المدى { ٢-٦٠,٣ } فهذا يشير إلى توافر متوسط للفقرة.
- إذا وقع الوسط الحسابي المحتسب من البيانات في المدى { ٣-٤٠,٣ } فهذا يشير إلى توافر عال للفقرة.
- إذا وقع الوسط الحسابي المحتسب من البيانات في المدى { ٤-٢٠,٤ } فهذا يشير إلى توافر عال جداً للفقرة على أساس ذلك تم تشخيص نتائج الدراسة.

٣- تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة.

٤- تم استخدام المتوسط الحسابي وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الدراسة.

٥- تم استخدام الإنحراف المعياري Standard Deviation، للتعرف على مدى إنحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الإنحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت من الصفر كلما تركزت الإجابات وانخفض تشتتها بين المقاييس (إذا كان الإنحراف المعياري واحداً صحيحاً فهذا يعني عدم تركيز الاستجابات وتشتتها).

٨/٣ عرض نتائج التحليل الإحصائي:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الديموجرافية لأفراد العينة (الجنس - الدرجة العلمية - سنوات الخبرة). وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص عينة الدراسة على النحو التالي:

يلاحظ من الجدول (٥) أن تركيز العينة محل الدراسة فيما يخص الجنس في الإناث حيث بلغت نسبتهم ٦٢,٥ %، مقابل نسبة بلغت ٣٧,٥ % من الذكور. كما يتضح أيضاً أن تركيز الشريحة التي تتراوح خبراتها ما بين ١١ إلى ٢٠ سنة بلغت نسبتها ٤٣,٨ % وبعدد ٢٨ فرداً، يليها الشريحة العمرية من ٦ سنوات إلى ١٠ سنوات بنسبة بلغت ٢١,٩ % وبعدد ١٤ فرداً، يليها الشريحة العمرية التي تخطت عدد سنوات خبرتها ٢٠ سنة بنسبة بلغت ١٨,٧ % وبعدد ١٢ أفراد، ويتذيلهم الشريحة العمرية التي لم تتخط سنوات خبرتها ٥ سنوات بنسبة بلغت ١٥,٦ % وبعدد ١٠ أفراد. ومن ثم نجد أن نسبة العاملين بوجه عام، ممن تزيد خبرتهم عن ١٠ سنوات و ٢٠ سنة تبلغ حوالى ٦٢,٥ % وبعدد ٤٠ فرداً، وهي خبرة سوف تضيف على النتائج المتحصل عليها مزيداً من المصادقية والواقعية من خلال تجربتهم الطويلة في مجال العمل.

يتضح من الجدول أيضاً، أن العاملين بالدار يتسمون بالخبرة الطويلة والمؤهل العالي. يتضح ذلك من توزيع العينة محل الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي، حيث نلاحظ أن تركيز شريحة الحاصلين على درجة الليسانس/ البكالوريوس بنسبة بلغت ٥٤,٦ % وبعدها ٣٥ فرداً، يليها شريحة الحاصلين على دبلوم عال بنسبة بلغت ١٤ % وبعدها ٩ أفراد، يليها شريحة الحاصلين على درجة الماجستير بنسبة بلغت ١٢,٥ % وبعدها ٨ أفراد، يليها شريحة الحاصلين على دبلوم متوسط بنسبة بلغت ٩,٤ % وبعدها ٦ أفراد، يليها شريحة الحاصلين على درجة الدكتوراة بنسبة بلغت ٤,٦ % وبعدها ٣ أفراد، يليها شريحة الحاصلين على دبلوم فوق متوسط بنسبة بلغت ٣,١ % وبعدها ٢ فرد، وأخيراً شريحة الحاصلين على درجة الاستاذية بنسبة بلغت ١,٧ % وبعدها ١ فرد.

ويتضح من ذلك أن معظم العاملين من عينة الدراسة حاصلين على مؤهلات دراسية عليا، فهم مؤهلون للتعامل مع فلسفة التسويق والترويج للتراث الوطني الوثائقي عبر الطرق المختلفة كالإنترنت وغيرها من طرق التسويق والترويج، وهذا يتيح الفرصة لتحقيق هدف الدراسة إذا ما تم التطبيق لأن العمل في مجال التسويق والترويج للتراث الوطني الوثائقي يحتاج إلى مهارات متخصصة.

جدول رقم (٥) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية

م	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
١	الجنس	ذكور	٢٤	٣٧,٥
		إناث	٤٠	٦٢,٥
٢	المؤهل العلمي	استاذ دكتور	١	١,٧
		دكتوراة	٣	٤,٧
		ماجستير	٨	١٢,٥
		دبلوم عال	٩	١٤
		بكالوريوس/ ليسانس	٣٥	٥٤,٦
		مؤهل فوق متوسط	٢	٣,١
		مؤهل متوسط	٦	٩,٤
		٥ سنوات فأقل	١٠	١٥,٦
٣	الخبرة	من ٦ - ١٠ سنوات	١٤	٢١,٩
		من ١١ - ٢٠ سنة	٢٨	٤٣,٨
		٢١ سنة فأكثر	١٢	١٨,٧

٩/٣ النتائج المتعلقة بمحاور الدراسة

للتعرف على دور دار الوثائق القومية في التسويق للتراث الوطني الوثائقي، تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات عينة الدراسة على عبارات محاور الدراسة وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٦) المحور (الأول) يوضح تقييم استراتيجيات التسويق والتوعية الحالية بدار الوثائق القومية لتعزيز التراث الوطني الوثائقي

الخاصية	التكرار	المتوسط	الإنحراف المعياري
١ لدى دالا الوثائق القومية ميزانية محددة لإستراتيجيات التسويق	٦٤	1.19	٠,٨٧
٢ ماهي الاستراتيجية التي تستخدمها دار الوثائق القومية للتسويق والتوعية لتعزيز التراث الوطني؟: المعارض الندوات ورش العمل الموقع الإلكتروني النشرة الإخبارية مواقع التواصل الإجتماعي الراديو التلفزيون الصحف المحلية والإلكترونية	٦٤	٤,٧٠	٠,٦٦
	٦٤	٤,٢٠	١,٠٦
	٦٤	٤,٦٠	٠,٦٩
	٦٤	٢,٨٠	٠,٧٠
	٦٤	٢,٢٧	٠,٩٤
	٦٤	٤,٩٢	٠,٣٢
	٦٤	٢,٧٣	١,٠٥
	٦٤	٣,٨٣	١,٠٦
	٦٤	٤,٥٥	٠,٧٠
	٦٤	٠.5١	1.37
٣ تنشر دار الوثائق القومية معلومات ترويجية عن خدماتها في أي من الاشكال التالية: المنشورات الكتيبات مواقع التواصل الإجتماعي الملصقات	٦٤	١,٢٥	1.27
	٦٤	٣4.6	0.76
	٦٤	٠.6١	1.39
	64	١,١٧	1.20
٤ توزع دار الوثائق القومية الكتيبات الترويجية على: المكتبات والمتاحف المحلية مرافق المعلومات السياحية المدارس والكلليات المؤتمرات مؤسسات الأرشيفات الأخرى	64	١,٢٣	0.99
	64	١,١٥	1.27
	64	١,٢٠	1.29
	64	١,١٧	1.11
	64	١,٠٧	٠,٧٩
٥ لدى دار الوثائق القومية إدارة خاصة بالتسويق والتوعية للتراث الوطني	64	٣,٣٦	٠,٨٧
٦ تتعاون دار الوثائق القومية مع مؤسسات اخرى لتشجيع الوصول والاستخدام للتراث الوطني الوثائقي	64	٤,٣٨	٠,٨٩
٧ إدراج بعض من مجموعات التراث الوثائقي بدار الوثائق القومية في مشروع ذاكرة العالم الكلي	64	٢,٥١	0.94

الجدول رقم (٦) يحتوي على ماتم الحصول عليه من متوسطات حسابية وإنحرافات معيارية لإجابات العينة على النقاط المتعلقة بتقييم استراتيجيات التسويق والتوعية الحالية بدار الوثائق القومية لتعزيز التراث الوطني الوثائقي، من خلال هذه الاجابات نلاحظ أن هذا المحور الأول متوسط حيث بلغت قيمة الوسط

الحسابي لجميع النقاط 3.10، وهذه القيمة ذات درجة متوسطة (أكثر بقليل من المتوسط)، وهذا يعني أن النتائج تشير إلى وجود درجة من الرضا لحد ما لتطبيق ما يتعلق بهذا المحور على الجانب الآخر. كما انحصرت قيم الوسط الحسابي للعبارة الخاصة بهذا المحور بوسط حسابي بين القيمة 2.02 كحد أدنى والقيمة 4.50 كحد أعلى. هذه دلالة على أن هناك مجالاً للتحسين في بعض النقاط الفرعية بالتسلسل التالي وفقاً لقيم المتوسطات الحسابية

فأنتت العبارة (٥) حيث الوسط الحسابي 2.02، ثم العبارة (٤) بقيمة وسط حسابي 2.12، والعبارة (١) حيث الوسط الحسابي 2.50، العبارة (٣) بقيمة وسط حسابي قدره 3.06، والعبارة (٦) بوسط حسابي 3.47، العبارة (٢) بقيمة وسط حسابي 4.06، والعبارة (٧) بقيمة وسط حسابي قدره 4.50.

وبالنظر إلى درجة التجانس في كل عبارة من عبارات المحور الأول نجد أن ترتيبهم من حيث درجة التجانس (التقارب) ووفقاً لقيم الإنحراف المعياري (0.79، 0.87، 0.87، 0.89، 1.17، 1.20) على الترتيب كالتالي: العبارات (٢)، (٥)، (١)، (٦)، (٧)، (٤)، (٣). كما أن الإنحراف المعياري للمحور كلية 0.94.

من خلال المؤشرات الإحصائية السابقة، يتضح ما يلي:

- ١- لا توجد ميزانية مخصصة لأنشطة التسويق والبرمجة العامة لعدم وجود سياسة بشأن هذه الأنشطة، وبما أن الدعم المالي هو عامل حاسم لتنفيذ أي برنامج، فقد أقر قلة ممن طرح عليهم الاستبيان بوجود ميزانية ولكنها ضعيفة جداً مصدرها إدارة العلاقات العامة من تقديم واجب الضائفة أثناء عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل.
- ٢- جاءت مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك من أكثر الإستراتيجيات التسويقية استخداماً للتسويق والترويج للتراث الوطني الوثائقي بدار الوثائق القومية بمتوسط حسابي (٩٣، ٤).
- ٣- لا توجد كتيبات ترويجية للتراث الوطني بصفة دورية، وكان آخر دليل تم إصداره من دار الوثائق القومية في عام ١٩٩٨م تحت عنوان " دليل إرشادي للجمهور وخدمات البحث" (١٣١).
- ٤- ضعف استخدام الإذاعة والتلفزيون في الترويج للتراث الوطني الوثائقي.
- ٥- عدم وجود إدارة خاصة بالتسويق والتوعية للتراث الوطني بدار الوثائق القومية.
- ٦- ضعف التعاون بين دار الوثائق القومية ومؤسسات الذاكرة الأخرى (المكتبات- المتاحف) للترويج للتراث الوطني الوثائقي، فعلى الرغم من ملاصقتها موقعاً للدار الكتب الوطنية وملازماتها إدارياً، إلا أنه لا توجد ثمة تعاون بينها في الفهارس - برامج التوعية - الموقع الإلكتروني، وما يوجد على موقع دار الكتب الوطنية للدار الوثائق القومية لا يلبق بموجودتها على الإطلاق.
- ٧- لدى دار الوثائق القومية بعض الممارسات الجيدة مثل إدراج بعض من مجموعات التراث الوثائقي بالدار في مشروع ذاكرة العالم (مجموعة حجج الأمراء والسلطين- المخطوطات الفارسية)، ومن أجل بقاء هذه الذاكرة متقدة، لابد من وضع مخطط ثقافي حقيقي يسعى للحفاظ على تراثنا الوثائقي، والتعريف به (١٣٢) والإعلان عنه محلياً، وعالمياً.

جدول رقم (٧) المحور (الثاني) تقييم دور دراسات المستخدم ورضا العملاء في أنشطة التسويق والتوعية لسهولة الوصول للتراث الوطني الوثائقي بدار الوثائق القومية

م	الخاصية	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري
١	ساعات فتح دار الوثائق للجمهور في الاسبوع: من ٢٠-٣٠ ساعة / اسبوع من ٣٠-٤٠ ساعة / اسبوع من ٤٠-٥٠ ساعة / اسبوع	٦٤	١,٧٨	٠,٤٢
٢	يحتاج المستفيدين لحجز موعد لإستخدام الأرشيف الوطني	٦٤	٤,٩٧	٠,١٨
٣	لدى دار الوثائق القومية آلية لقياس رضا العملاء عن الخدمات المقدمة لديها. # عن طريق: - الاستبيان - استمارة التقييم - المقابلات	٦٤	3.96	١,٢٣
٤	تحدد دار الوثائق القومية احتياجات المستفيدين من الخدمات. # عن طريق: - مراجعة الطلبات - تحليل إحصاءات قاعة البحث - استمارات التقارير السنوية	٦٤	٤,٧٩	٠,٥٤
٥	لدى دار الوثائق القومية مبادرات للوصول إلى المستفيدين المحتملين من التراث الوطني الوثائقي	٦٤	٢,٨٦	١,٣٧
	الكلية	٦٤	٣,٣٩	٠,٨١

الجدول (٧) يحتوي على ماتم الحصول عليه من متوسطات حسابية وإنحرافات معيارية لإجابات العينة على النقاط المتعلقة بالمحور الثاني (تقييم دور دراسات المستخدم ورضا العملاء في أنشطة التسويق والتوعية بدار الوثائق القومية).

من خلال هذه الاجابات نلاحظ أن درجة الرضا عامة لهذا المحور متوسطة حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي لجميع النقاط والعبارات 3.41، وهذه القيمة ذات درجة متوسطة، وأن تفاوت الوضع فيما بين العبارات الخمس والفقرات المتعلقة بها والتي أنحصرت بين القيم 2.40 كحد أدنى و 4.97 كحد أعلى. هذه النتائج تمثل دلالة أن هناك درجة من الرضا مقبولة لحد ما بالنسبة للمحور الثاني (تقييم دور دراسات المستخدم ورضا العملاء في أنشطة التسويق والتوعية بدار الوثائق القومية)، أي أن هناك درجة من الرضا لحد ما ملموس في درجة تطبيق هذا المحور وإن كان هناك مجال للتحسين في بعض النقاط الفرعية بالتسلسل التالي وفقا لقيم المتوسطات الحسابية: العبارة (٣) وجب فيها التحسين حيث الوسط الحسابي 2.40، العبارات (١) & (٥) أيضا وجب بهما التحسين حيث الوسط الحسابي لكل منهما 2.86، العبارة أو النقطة (٤) درجة الرضا مقبولة لحد ما وأن كان تتطلب التحسين أيضا حيث الوسط الحسابي لهذه العبارة قيمته 3.94، العبارة الثانية درجة الرضا الخاصة بها مرتفعة حيث الوسط الحسابي قيمته 4.97، وهذا ذات درجة عالية بقدر كبير من ناحية الرضا والتطبيق مقارنة لباقي العبارات السابقة المشار إليهم.

وبالنظر إلى درجة التجانس في كل عبارة من عبارات المحور الثاني نجد أن ترتيبهم من حيث درجة التجانس (التقارب) ووفقاً لقيم الإنحراف المعياري (0.18، 0.30، 0.78، 1.37، 1.39) على الترتيب كالتالي: العبارات (٢)، (١)، (٣)، (٥)، (٤). كما أن الإنحراف المعياري للمحور كلية 0.81.

من خلال المؤشرات الإحصائية السابقة، يتضح ما يلي:

- ١- تتميز دار الوثائق بكثرة عدد ساعات العمل للمستخدمين في الاسبوع، حيث وصلت إلى ٥٠ ساعة اسبوعية.
- ٢- وجود قيد على المستخدمين لإستخدام الأرشيف الوطني، وهو حجز موعد مسبق للوصول للتراث الوثائقي، وهذا ما أكدته العاملين بالدار وكانت درجة موافقتهم على وجود هذا القيد عالية جداً بمتوسط حسابي بلغت قيمته (4.97).
- ٣- لا توجد آليات لقياس رضا العملاء عن الخدمات المقدمة من دار الوثائق القومية، وبناءً على ذلك يوجد قصور من قبل العاملين بالدار تجاه المستخدمين لمعرفة آرائهم حول الخدمات المقدمة من الدار لأنشطة التسويق والتوعية لسهولة الوصول للتراث الوطني الوثائقي.
- ٤- ضعف مبادرات دار الوثائق القومية في الوصول للمستخدمين المحتملين للتراث الوثائقي بمتوسط حسابي ضعيف (٢,٨٦).

جدول رقم (٨) المحور (الثالث) المعارف والمهارات لدى العاملين بدار الوثائق القومية للقيام بأنشطة التسويق والتوعية بالتراث الوطني الوثائقي

م	الخاصية	التكرار	المتوسط	الإنحراف المعياري
١	لدى العاملين بدار الوثائق القومية المعرفة الكاملة والمهارات اللازمة لتنفيذ أنشطة التسويق والتوعية	٦٤	٤,٥٠	٠,٨٩
٢	يحتاج العاملون بدار الوثائق القومية لتدريب إضافي في: إقامة المعارض الأرشيفي التحدث أمام الجمهور كتابة المواد الترويجية تطوير المواقع الإلكترونية القابلة للإستخدام	٦٤	٢٠,٤	٢٥,١
		٦٤	٣٩,٤	١١,١
		٦٤	٥٢,٤	٠٧,١
		٦٤	٧٩,٤	٥٧,٠
٣	أفضل طرق لتزويد العاملين بمهارات التسويق الفعال بدار الوثائق القومية : (أ) دورات قصيرة (١-٢ اسبوع) (ب) المؤهلات الرسمية (الدرجات العلمية – الدبلومات) (ج) ورش العمل (١-٢ يوم) (د) التوجيه (هـ) التدريب أثناء الوظيفة (و) المنشورات وأدلة التدريب المطبوعة	٦٤	٤٨,٤	٤٩,٠
		٦٤	١٤,٤	٢١,١
		٦٤	٢٧,٤	٥٨,٠
		64	3.33	1.62
		64	4.48	0.94
		64	3.92	1.39
	الكلية	64	4.31	1.00

يحتوي الجدول رقم (٨) على ماتم الحصول عليه من متوسطات حسابية وإنحرافات معيارية لإجابات العينة على النقاط المتعلقة بالمشور الثالث (المعارف والمهارات لدى العاملين بدار الوثائق القومية للقيام بأنشطة التسويق والتوعية بالتراث الوطني الوثائقي) .

من الملاحظ وجود إرتفاع ملحوظ لدرجة الرضا عن هذا المشور الثالث حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي لجميع النقاط 4.39، وهذا ما تؤكد درجات جميع العبارات الثلاث والتي أنحصرت بين القيم 4.18 كحد أدنى و4.50 كحد أعلى. هذه النتائج تمثل دلالة أن هناك درجة مرتفعة الرضا عن نقاط هذا المشور، أي أن هناك إرتفاع ملموس في درجة تحقيق وتطبيق هذا المشور وأن كان هناك مجال للتحسين في العبارة (٣) حيث الوسط الحسابي 4.18، وبليها العبارة (٢) (الوسط الحسابي 4.48)، وأخيرا العبارة (١) حيث الوسط الحسابي قيمته 4.50. وبالنظر إلى درجة التجانس في كل عبارة من عبارات المشور الثالث نجد أن ترتيبهم من حيث درجة التجانس (التقارب) ووفقا لقيم الإنحراف المعياري (0.89، 0.9، 1.12) على الترتيب كالتالي: العبارات (١)، (٢)، (٣). كما أن الإنحراف المعياري للمشور كلية 1.00.

من خلال المؤشرات الإحصائية السابقة، يتضح ما يلي:

- ١- لدى العاملين بدار الوثائق القومية المعرفة الكاملة والمهارات اللازمة لتنفيذ أنشطة التسويق والتوعية، ويرجع ذلك إلى أن معظم العاملين بالدار لديهم سنوات خبرة كبيرة جدول رقم (٢)، وذوي مؤهلات عليا بالإضافة إلى العديد من حملة الماجستير والدكتوراة ودرجة الاستاذية، كل هذا يؤهلهم إلى إكتساب تلك المهارات اللازمة لتنفيذ أنشطة التسويق والتوعية للتراث الوطني الوثائقي.
- ٢- بالرغم من اكتساب العاملين بدار الوثائق القومية للمهارات اللازمة لتنفيذ أنشطة التسويق والتوعية، إلا أن العاملين أقروا بأنهم يحتاجون لتدريبات إضافية بسيطة لثقل تلك المهارات لزيادة فاعلية تنفيذ أنشطة التسويق والتوعية والبرمجة العامة.
- ٣- كانت أفضل الطرق لتزويد العاملين بمهارات التسويق الفعال بدار الوثائق القومية، هي ورش العمل ثم عقد الدورات القصيرة (١-٢ اسبوع)، والتدريب أثناء الوظيفة.
- ٤- تركزت أنشطة العاملين بدار الوثائق القومية على عمليات الحفظ والصيانة والرقمنة، وإهمال أنشطة التسويق والترويج للتراث الوطني الوثائقي.

جدول رقم (٩) المحور الرابع: استخدام دار الوثائق القومية تطبيقات Web 2.0 لتسويق التراث الوطني الوثائقي

م	الخاصية	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري
١	تستخدم دار الوثائق القومية وسائل التواصل الاجتماعي لتسويق التراث الوطني الوثائقي	٦٤	٤,٥٨	٠,٨٧
2	ماهي منصات التواصل التي تستخدمها دار الوثائق للوصول للجمهور: Facebook فيس بوك Twitter تويتر موقع لخدمة التدوين المصغر Bloog المدونات Enestgram أنستجرام Flikr فليكر موقع لمشاركة الصور Gool reads جوجل للقراءة Google hangout جوجل للمحادثات الفورية Linked in موقع للتواصل المهني live mocha موقع لتعلم اللغات pinterest شبكة لنشر الصور Youtube موقع لمشاركة الفيديوهات Wikis موقع يسمح بإضافة أو تعديل المعلومات	64	4.90	0.39
		64	2.50	1.39
		64	1.60	1.34
		64	2.30	1.42
		64	3.20	0.73
		64	1.20	0.68
		64	1.30	0.79
		64	1.07	1.45
		64	40.1	0.94
		64	2.07	0.67
		64	30.4	0.60
		64	30.1	0.61
3	لإستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتسويق التراث الوطني الوثائقي للجمهور مزايا متعددة	64	40.5	0.60
4	لإستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتسويق التراث الوطني الوثائقي مساوي عدة	64	40.1	0.61
	الكلية	64	2.57	0.75

والجدول السابق (٩) يحتوي على ماتم الحصول عليه من متوسطات حسابية ونحرفات معيارية لإجابات العينة على العبارات الأربعة والنقاط المتعلقة بالمحور الرابع (استخدام دار الوثائق القومية تطبيقات Web 2.0 لتسويق التراث الوطني الوثائقي).

نلاحظ أن استخدام دار الوثائق القومية تطبيقات Web 2.0 لتسويق التراث الوطني الوثائقي جاء بقيمة ذات درجة منخفضة نسبياً بمتوسط (٢,٥٧)، وقد انحصرت درجات جميع النقاط الأربع ما بين القيمة ١,٢ كحد أدنى والقيمة ٤,٩٠ كحد أعلى. هذه النتائج تمثل دلالة على وجوب التحسين المستمر للعبارة الرابعة (متوسط 1.40)، وكذلك بالنسبة للعبارة الثانية، حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي 2.26، بينما يوجد إرتفاع واضح بالنسبة للعبارة الأولى حيث الوسط الحسابي 4.90. والعبارة الثالثة (متوسط 5.40). مما سبق نجد أن هناك دلالة على وجوب التحسين المستمر في العبارات (٤)، (٢) على الترتيب بجانب إمكانية التحسين في كل من العبارات (١)، (٣) على الترتيب وذلك وفقاً لقيم المتوسطات الحسابية وبالنظر إلى درجة التجانس في كل عبارة من عبارات المحور الرابع نجد أن ترتيبهم من حيث درجة التجانس (التقارب) وفقاً لقيم الإنحراف المعياري (0.60، 0.61، 0.87، 0.92) على الترتيب كالتالي: العبارات (٣)، (٤)، (١)، (٢). كما أن الإنحراف المعياري للمحور كلية 0.75.

من خلال المؤشرات الإحصائية السابقة، يتضح ما يلي:

- ١- تستخدم دار الوثائق القومية بعض وسائل التواصل الاجتماعي، ولكن أكثرها استخداماً هو الفيس بوك بمتوسط حسابي مرتفع (٤,٩٠).
- ٢- وافق العديد من المشاركين في الاستبيان أن لوسائل التواصل الاجتماعي مزايا عدة منها أنه وسيلة غير مكلفة، وفعالة لتثقيف الجمهور، وأكثر شفافية وتوجها نحو المستخدمين، ويمكن تحديثه بسهولة والوصول إليه في أي وقت من اليوم.
- ٣- تبين من استبانة الدراسة أن ضيق الوقت والمخاوف الأمنية جاءت في المرتبة الأولى من أسباب مساوئ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العمل الإداري بدار الوثائق القومية.

جدول رقم (١٠) المحور (الخامس) التشريعات التي تعزز الوصول لتسويق التراث الوطني الوثائقي

م	الخاصية	التكرار	المتوسط	الإنحراف المعياري
١	سنت الدولة تشريعات ملزمة بحرية الوصول واستخدام التراث الوطني الوثائقي	٦٤	٢,١١	٠,٧٨
٢	لدى دار الوثائق القومية سياسة مكتوبة ومعلنة لتعزيز الوصول إلى تسويق التراث الوطني الوثائقي	٦٤	٢,٢٣	٠,٨٩
	الكلية	٦٤	٢,١٧	٠,٨٣

الجدول (١٠) يحتوي على ماتم الحصول عليه من متوسطات حسابية وإنحرافات معيارية لإجابات العينة على النقاط المتعلقة بالمحور الخامس (التشريعات التي تعزز الوصول لتسويق التراث الوطني الوثائقي). ومن الجدول نلاحظ انخفاض الدور الذي تلعبه التشريعات التي تعزز الوصول لتسويق التراث الوطني الوثائقي بدار الوثائق القومية، حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي لجميع النقاط ٢,١٧، وهذه القيمة ذات درجة منخفضة (أقل من المتوسط). وهذا ما تؤكد درجات للعبارتين التابعتين لهذا المحور حيث الوسط الحسابي للعبارة الأولى هو 2.11، كما أن الوسط الحسابي للعبارة الثانية قيمته 2.23. هذا دلالة على وجوب التحسين المستمر في جميع النقاط الفرعية بالتسلسل السابق وفقاً لقيم المتوسطات الحسابية.

وبالنظر إلى درجة التجانس في كل عبارة من عبارات المحور الخامس نجد أن ترتيبهم من حيث درجة التجانس (التقارب) ووفقاً لقيم الإنحراف المعياري (0.78، 0.89) على الترتيب كالتالي: العبارات (الأولى)، الثانية. كما أن الإنحراف المعياري للمحور كلية 0.83.

من خلال المؤشرات الإحصائية السابقة، يتضح ما يلي:

- ١- وجود قيود على حرية الوصول إلى التراث الوطني الوثائقي، وهذا ما أكدته أيضاً عدد ٢٢٠ باحث (جدول رقم ١٢) من فئات مختلفة (مقابلة شخصية). ومن تلك القيود أن استخراج تصريح الإطلاع يستغرق عدة أشهر.
- ٢- إغلاق لبعض المواد الأرشيفية لمدة تصل إلى خمسين عاماً.
- ٣- توجد قيود على الوثائق الخاصة بمجلس الوزراء، وزارة الخارجية للفترة ما بعد ١٩٢٣، ولكي يتم الإطلاع على تلك الوثائق لابد من استخراج تصريح من تلك الجهات المختصة.

٤- لا توجد تشريعات ملزمة من قبل الدولة لتعزيز الوصول للتراث الوطني الوثائقي، ولذلك فقد بدأت الدولة في إعداد بعض التشريعات ولكنها لم تنتهي بعد مثل قانون حرية المعلومات، وقانون دار الوثائق الجديد.

٥- ليس لدار الوثائق القومية سياسة مكتوبة ومعلنة لتعزيز الوصول للتراث الوثائقي، وبسؤال مديرة قاعة البحث ذكرت أن هناك سياسة مكتوبة على بطاقة الإطلاع الخاصة بالباحثين، وبمراجعة ذلك وجدت الباحثة أن ما كتب على بطاقة الإطلاع عبارة عن إرشادات خاصة باستخدام قاعة البحث (شكل رقم ٢).

جدول رقم (١١) المحور (السادس) التحديات التي تواجه أنشطة التسويق والتوعية للتراث الوطني الوثائقي بدار الوثائق القومية

م	الخاصية	التكرار	المتوسط	الإنحراف المعياري
١	عدم كفاية الميزانية	٦٤	٤,٩١	٠,٣٩
٢	نقص الموارد البشرية	64	٤,٥٢	١,٠٥
٣	نقص التدريب في مجال التسويق	64	٤,٧٢	٠,٨١
٤	ارتفاع معدل دوران العاملين المهرة وذوي الخبرة	64	٣,٩٤	١,٤١
٥	عدم وجود سياسة مكتوبة ومعلنة للتسويق والتوعية بدار الوثائق القومية	64	٤,٢٥	١,٣١
٦	عدم وجود وحدة للبحوث ودراسة المستفيدين	64	٤,٥٦	٠,٩٧
٧	عدم وجود خطة استراتيجية لدار الوثائق القومية يكون من أهدافها التسويق والتوعية للتراث الوطني الوثائقي للمجتمع كافة	64	٤,٣٠	١,٢٧
٨	التشريعات المقيدة للوصول والاستخدام للتراث الوطني الوثائقي	64	٤,٩٤	٠,٢٤
٩	تركيز العاملين بالدار على العمليات الفنية والحفظ دون التركيز على العميل اوالمستخدم	64	٤,٢٠	١,٢٥
١٠	عدم التعاون بين دار الوثائق القومية ومرافق المعلومات الاخرى	64	٤,٣٣	١,٢٠
١١	عدم وجود موقع إلكتروني مفعّل لدار الوثائق القومية على الأنترنت	64	٤,٩٤	٠,٢٤
١٢	ضعف استخدام منصات التواصل الإجتماعي	64	٤,٤٢	١,٠٥
	الكلية	64	٤,٥٠	٠,٩٣

الجدول (١١) يحتوي على ماتم الحصول عليه من متوسطات حسابية وإنحرافات معيارية لإجابات العينة على النقاط المتعلقة بالمحور السادس (التحديات التي تواجه أنشطة التسويق والتوعية للتراث الوطني الوثائقي بدار الوثائق القومية). من الملاحظ وجود إرتفاع ملحوظ وبشدة في عدم الرضا عن هذا المحور حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي لجميع العبارات 4.50، حيث أنه كانت جل اجابات عينة الدراسة هي وافق بشدة على أن هناك تحديات تواجه أنشطة التسويق والتوعية للتراث الوطني الوثائقي بدار الوثائق القومية، وهذا ما تؤكده درجات جميع العبارات الأثنى عشر والتي إنحصرت بين القيم 3.94 كحد

أدنى و4.94 كحد أعلى. هذه النتائج تمثل دلالة أن هناك درجة عدم رضا مرتفعة لعبارات هذا المحور، وأن هناك مجالاً للتحسين في عباراته الفرعية بالترتيب التالي وفقاً لقيم المتوسطات من الأعلى إلى الأدنى: العبارة (١١)، العبارة (٨)، العبارة (١)، العبارة (٣)، العبارة (٦)، العبارة (٢)، العبارة (٢)، العبارة (١٠)، العبارة (١٠)، العبارة (٧)، العبارة (٥)، العبارة (٤) حيث أن المتوسطات 4.94، 4.91، 4.72، 4.56، 4.42، 4.33، 4.29، 4.25، 4.20، 3.94 على الترتيب، وبالنظر إلى درجة التجانس في كل عبارة من عبارات المحور السادس نجد أن ترتيبهم من حيث درجة التجانس (التقارب) ووفقاً لقيم الإنحراف المعياري (0.24، 0.24، 0.39، 0.81، 0.97، 1.05، 1.05، 1.20، 1.25، 1.27، 1.31، 1.41) على الترتيب كالتالي: العبارات (٨)، (١١)، (١)، (٣)، (٦)، (٢)، (١٢)، (١٠)، (٩)، (٧)، (٥)، (٤). كما أن الإنحراف المعياري للمحور الكلية 0.93.

من خلال المؤشرات الإحصائية السابقة، يتضح ما يلي:

١- أكد غالبية المشاركين على أن قيود الميزانية هي العائق الرئيسي أمام تنفيذ أنشطة التسويق بمتوسط حسابي مرتفع (٤,٩١)، ووفقاً لهاريس (٢٠١٤)، يجب أن تلعب مؤسسات الأرشيف دوراً مهماً في تنمية المجتمع، وأن هذا لن يحدث إذا لم تقوم مؤسسة الأرشيف بربط السجلات والخدمات التي تقدمها بالاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية^(١٣)، ولذلك لابد من توفير ميزانية لهذه الأنشطة. كما أن نقص الموارد البشرية يعد أحد التحديات الهامة التي تواجه أنشطة التسويق والتوعية بالدار، حيث أن توفير الكوادر المدربة يؤدي إلى تنفيذ تلك الأنشطة على الوجه المطلوب، ولذلك تعد مشكلة نقص تدريب العاملين بدار الوثائق القومية من التحديات التي تعوق تنفيذ أنشطة التسويق والتوعية للتراث الوثائقي. ومن الملاحظ أيضاً أن العاملين بالدار ينصب عملهم على العمليات الفنية والحفظ دون التركيز على العميل أو المستخدم. بالإضافة إلى ذلك ارتفاع معدل دوران العاملين المهرة وذوي الخبرة يؤدي إلى إعاقة تنفيذ أنشطة التسويق والتوعية، مما يترتب عليه عدم أداء رسالة الدار في هذا المجال كما ينبغي.

٢- ليس لدار الوثائق القومية سياسة مكتوبة ومعلنة لتعزيز الوصول للتراث الوثائقي، وبالبحث والسؤال على تلك السياسة وجدت الباحثة أنها عبارة عن إرشادات مكتوبة على بطاقة الإطلاع الخاصة بالباحثين، وهي خاصة باستخدام قاعة البحث (لوحة رقم ٣).

٣- إن الأرشيفات تعمل في بيئة ديناميكية، وبالتالي فإن نوع التعليم والتدريب المقدم لهؤلاء المهنيين يجب أن يمكنهم من التكيف مع هذه التغييرات.

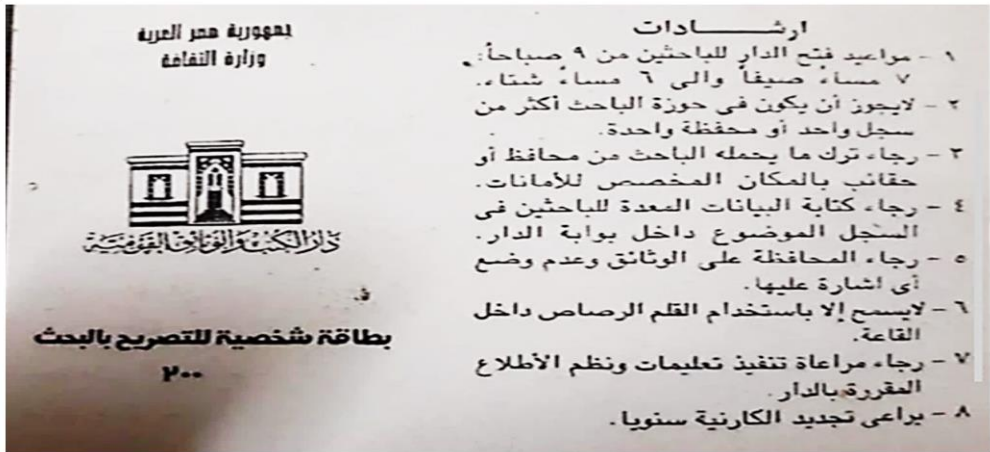
٤- عدم وجود وحدة للبحوث ودراسة المستخدم، يؤدي هذا إلى عدم توفير احتياجات المستخدمين، وعدم معرفة أسباب إحجام المستخدمين عن الدار.

٥- عدم وجود خطة إستراتيجية لدار الوثائق القومية يكون من أهدافها التسويق والتوعية للتراث الوطني الوثائقي للمجتمع كافة، هذا يؤدي إلى عدم زيادة الوعي بالتراث القومي، ولذلك لابد من العمل على وجود خطة إستراتيجية لفترة زمنية تتضمن:

أ- إستراتيجيات التسويق: هناك حاجة ملحة لوجود إستراتيجيات للتسويق في الأرشيفات الوطنية لتنقيف الجمهور حول الخدمات التي يقدمونها ولتيسير الوصول إلى المواد الأرشيفية.

ب- الوعي بأهمية الأرشيفات والسجلات: ينبغي لمؤسسات الأرشيفات الوطنية أن تزيد الوعي بأهمية الأرشيفات والسجلات وتؤكد من أن دورها التنمية الوطنية المستدامة.

- ١- وجود تشريعات قديمة مقيدة للوصول والإستخدام للتراث الوطني الوثائقي، حيث أن دار الوثائق القومية تعمل بتشريعات قديمة لم تحدث من فترات طويلة بلغت نحو خمسون عاماً، بل أن هناك شروط مقيدة من بعض الجهات مثل رئاسة مجلس الوزراء، ووزارة الداخلية، حيث تفرض عدم السماح للمستخدمين بالإطلاع على وثائقها إلا بعد موافقة تلك الجهات.
 - ٢- عدم وجود تعاون بين دار الوثائق القومية ومرافق المعلومات (المكتبات - المتاحف) الأخرى يؤدي إلى غياب دور دار الوثائق القومية عن المشهد الثقافي والإجتماعي، من حيث التوعية، والتواصل مع أطياف المجتمع.
 - ٣- عدم وجود موقع إلكتروني مفعّل لدار الوثائق القومية على الإنترنت، أضعف من صورتها في المجتمع، فمن الضروري أن يكون لمؤسسات الذاكرة وجود على شبكة الإنترنت، بما في ذلك بوابة لمجموعاتها الخاصة. نظراً لأن الباحثين يبحثون بشكل متزايد عن ردود فورية، فمن السهل على البعض افتراض أنه إذا لم يكن موجوداً على الإنترنت، فهو غير موجود. يجب تنظيم الفهارس ووسائل الإيجاد، سواء كانت تناظرية أو رقمية، وفقاً للمعايير الدولية حتى تكون قابلة للقراءة آلياً، ويمكن البحث فيها عالمياً وقابلة للربط.
- وبنظرة عامة على إجابات عبارات الاستبانة من خلال العينة محل الدراسة نجد أن الوسط الحسابي للمتوسطات في العموم قيمته 3.58، مما يدل على أن درجة الرضا عن الدراسة والأجوبة متوسطة وأن هناك ضرورة في تحسين الأداء في المحاور من خلال النقاط والعبارات المقترحة.
- كما أن ترتيب المحاور من ناحية التجانس (التقارب) هي كالتالي: المحور الرابع، المحور الثاني، المحور الخامس، المحور الأول، المحور السادس، المحور الثالث، وذلك لأن قيم الإنحراف المعياري لإجابات كل محور على حدة هي: 0.75، 0.81، 0.83، 0.92، 0.93، 1.00 على الترتيب.

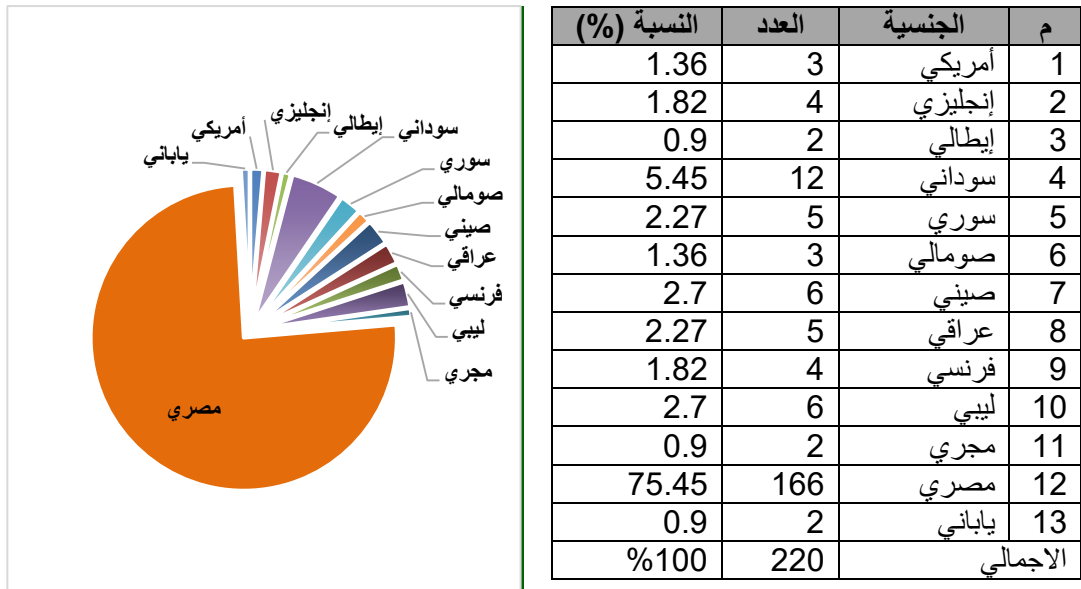


لوحة رقم (٣) توضح إرشادات قاعة البحث

١٠/٣ دراسة المستخدمين للتراث الوثائقي في دار الوثائق القومية

ترتبط دراسات المستخدمين في مجال إدارة الأرشيفات بتعزيز الاستخدام المتزايد للمقتنيات والخدمات الأرشيفية، ونقل الأرشيفات إلى الناس، وتوسيع مفهوم الخدمة المرجعية إلى مفهوم خدمة الأبحاث أو الخدمة العامة الأوسع نطاقاً (Blais 1995) ^(١٣٤). وينبغي على دار الوثائق القومية أن تتبنى دراسات المستخدم وإبحاث السوق لتحديد عملائها الفعليين والمحتملين واستخدام نهج تجزئة السوق يساعد الأرشيف الوطني على فهم الفئات المختلفة من المستخدمين. ومن هذا النطلق، واستكمالاً للدراسة التحليلية تم تحليل عينة من المترددين على دار الوثائق القومية من خلال سجل التردد في الفترة من يوليو ٢٠١٨ – إلى يونيو ٢٠١٩. بلغ عدد المترددين في تلك الفترة ٢٢٠٠ متردد من فئات وجنسيات مختلفة. تم أخذ عينة عشوائية قوامها ٢٢٠ متردد وهي تمثل ما قيمته ١٠% من إجمالي المترددين، جدول رقم (١٢).

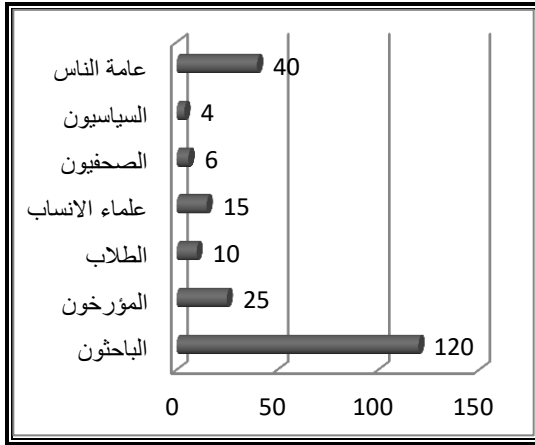
جدول (١٢) يوضح جنسية المترددين على دار الوثائق القومية وأعدادهم ونسبتهم



شكل رقم (٢) يوضح جنسية وأعداد المترددين على دار الوثائق

من الجدول والشكل السابقين نجد أن أكثر المترددين على دار الوثائق القومية هم المصريين وذلك بحكم المكان، يلي ذلك السودانين، بينما كان أقل المترددين هم الإيطاليون والمجريون. كما أن تعدد الجنسيات المترددة على الدار يعزز التراث الوطني الوثائقي ويعرف به إقليمياً وعالمياً.

جدول رقم (١٣) يوضح فئات المترددين على دار الوثائق القومية وأعدادهم



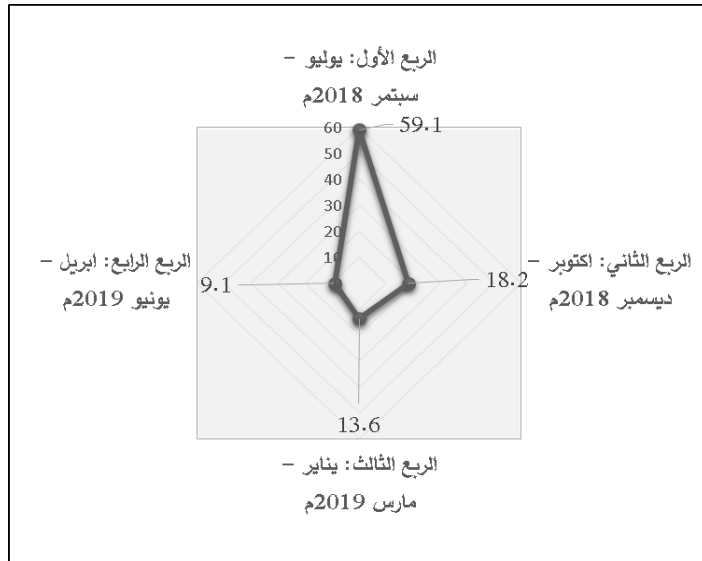
م	الفئة	العدد	النسبة المئوية (%)
1	الباحثون	120	54.54
2	المؤرخون	25	11.36
3	الطلاب	10	4.54
4	علماء الانساب	15	6.82
5	الصحفيون	6	2.73
6	السياسيون	4	1.82
7	عامه الناس	40	18.18
	المجموع	220	%100

شكل رقم (٣) يوضح فئات المترددين على دار الوثائق القومية

يوضح الجدول والشكل ارقام (١٣، ٣)، أن هناك ٢٢٠ مستخدماً ترددوا على دار الوثائق القومية. ووجد أن الباحثون أكثر من استخدموا المواد التراثية من أي فئة أخرى، حيث أنهم شكلوا نسبة ٥٤,٥٤ % من مجموع المستخدمين. وهناك كان أيضاً ٣٥ (١١,٣٦ %) مؤرخاً، و ٢٥ (١٨,١٨ %) من مستخدمي عموميين (عامه الناس)، و ٢٠ (٦,٨٢ %) من علماء الأنساب، و ١٥ (٤,٥٤ %) من طلاب المدارس، و ٦ (٢,٧٣ %) صحفيون، كما وجد أن هذه المواد التراثية الوثائقية نادراً ما كانت تستخدم من قبل السياسيين (١,٨٢ %) فقط. وكشفت النتائج أن دار الوثائق القومية لم يكن لديها أي إستراتيجية لجذب المستخدمين المحتملين. وينصح Yeo (٢٠٠٥) (١٣٥) أمناء الأرشيفات باتتبع نهج تجزئة السوق لإعادة ربط الناس بترائهم وذاكرتهم الاجتماعية ويشمل ذلك تحديد فئات مختلفة من المجتمع مثل الأطفال والشباب وكبار السن أو حسب المهنة. الخطوة التالية هي معرفة احتياجاتهم وتوفير الموارد أو الخدمات التي تلبي تلك الاحتياجات. وقد أشار كوك (١٩٩٧) (١٣٦) إلى أن استخدام الأرشيفات في التعليم يؤدي إلى إنشاء "صورة" إيجابية، ونشر الوعي وتعزيز وتقدير خدمات الأرشيفات وأن الأطفال غالباً مايتهم نسيانهم، على الرغم من حقيقة أنهم بمجرد تعويدهم على الاستفادة من خدمات الأرشيف فأنهم على الأرجح سيصبحون رعاة مدى الحياة (١٣٧)، فعلى دار الوثائق القومية الاستفادة من التجارب العالمية مثل تجربة سنغافورة لديها قسم خاص على موقع الارشيف الوطني لتعليم الأطفال من خلال الوثائق الأرشيفية تحت مسمى موسم الأطفال - الأرشيفي الصغير من سن ٩-١٣ سنة (١٣٨) وكذلك التجربة الأمريكية يوجد قسم خاص أيضاً على موقع أرشيفها الوطني NARA "موارد المعلمين" وهو مصمم للمعلمين والطلاب.

جدول رقم (١٤) يوضح اعداد ونسب المترددين على الدار ما بين يوليو ٢٠١٨م حتى يونيو ٢٠١٩م

الفترة الزمنية	عدد المستفيدين	النسبة المئوية (%)
الربع الأول: يوليو - سبتمبر ٢٠١٨م	١٣٠	٥٩,١
الربع الثاني: أكتوبر - ديسمبر ٢٠١٨م	٤٠	١٨,٢
الربع الثالث: يناير - مارس ٢٠١٩م	٣٠	١٣,٦
الربع الرابع: إبريل - يونيو ٢٠١٩م	٢٠	٩,١
الإجمالي	٢٢٠	١٠٠



شكل رقم (٤) يوضح اعداد ونسب المترددين على الدار ما بين يوليو ٢٠١٨م حتى يونيو ٢٠١٩م

من الجدول والشكل السابقين يتضح أنه كان هناك المزيد من المستخدمين للتراث الوثائقي اللذين زارو دار الوثائق القومية في الربع الأول ما بين يوليو-سبتمبر ٢٠١٨م، حيث كان هناك عدد ١٣٠ مستخدم بنسبة (٥٩,١%)، وذلك لأن هذه الفترة، فترة إجازة من الجامعات وبعض مراكز البحوث، ولذلك يزداد فيها الطلب على التراث الوثائقي يليه الربع الثاني، بعدد ٤٠ مستخدم بنسبة (١٨,٢%)، ثم الربع الثالث بعدد ٣٠ مستخدم بنسبة (١٦,٣%)، والربع الرابع بعدد ٢٠ مستخدم بنسبة (٩,١%).

١١/٣ الخطة الإستراتيجية المقترحة لتسويق التراث الوثائقي في دار الوثائق القومية

يقول لانكستر Lancaster^(١٣٩) على مدار الخمسين عامًا الماضية، شهدنا من خلال التطور السريع أن التسويق الفعال هو حجر الزاوية في النجاح، ونظرًا للتغيرات الخطيرة والمستمرة في البيئة التي تعمل بها الأرشيفات الوطنية وتتعرض فيها إلى صدمات ومفاجآت غير متوقعة في الأنشطة التسويقية وغيرها؛ لذلك على دار الوثائق القومية وضع استراتيجية لها يكون من أولوياتها الخطة التسويقية مع رسم إستراتيجيات المزيج التسويقي لتحقيق أهدافها البعيدة المدى والقريبة المدى، ولذا سعت هذه الدراسة من خلال ما توصلت إليه من نتائج وضع تصور لخطة تسويقية للدار لتكون مثابة بداية تسترشد بها عند عمل خطتها الاستراتيجية للتسويق (شكل رقم ٥).

وخطة التسويق هي الدراسة التي يتم إعدادها من قبل متخصصين، وبإتباع أساليب ومناهج علمية لإعداد البرنامج الذي سوف يتبعه المسوق لتحقيق أهدافه، وتتضمن خطة التسويق عددا من العناصر نوجزها في:

- ١- استعراض الأوضاع الحالية لدار الوثائق القومية والمجتمع الذي تخدمه لمعرفة العوامل التي قد تؤثر على الدار في تقديم خدمات المعلومات من خلال إحصاءات وحقائق محددة.
- ٢- تحديد رسالة دار الوثائق القومية فيما يخص تسويق المعلومات في بيان مكتوب يوضح أنشطتها ودوافع هذه الأنشطة وتطلعاتها وأهدافها، ولا بد أن يطلع موظفو الدار في مختلف إدارتها على هذا

البيان، وينبغي أن تعكس رسالة الدار جميع المبادئ الأساسية التي يؤمن بها العاملين بالدار، ويجب تقديم التعليم والتدريب عند الحاجة للتأكد من مقدرة جميع العاملين على تطبيق فحوى تلك الرسالة.

٣- تحليل بيئة التسويق من خلال وصف المتغيرات المؤثرة في نظام تسويق المعلومات كالمتغيرات السياسية Political، والاقتصادية Economic، والاجتماعية Social، والتكنولوجية Technological والتي يشار لها اختصاراً بـ (PEST).

٤- تحديد جوانب القوة والضعف والفرص والوعاءة والتهديدات المتوقعة (Strength, Weaknesses, Opportunities, Threats) وهو ما يرمز لها اختصاراً بـ (SWOT) ووضع الخطط للتغلب عليها وتطوير العمل.

٥- تحديد المنتجات والخدمات والمستفيدين منها وتقييم كل عنصر من هذه العناصر كل على حده.

٦- تحديد الأهداف الخاصة بالدار ومدى ما ترغب في تحقيقه من خطة التسويق التي تتبعها.

٧- تجزئة السوق ودراسته من خلال تحديد قطاعات المستفيدين من مجتمع الدار، والتعرف على احتياجات المستفيدين من خدمات المعلومات، واستخدام نتائج هذه الدراسة للتخطيط الإستراتيجي لمستقبل الدار وتسويق خدماتها، واتخاذ القرارات الإدارية الملائمة.

٨- إستراتيجيات السوق، والهدف منه هو التوضيح والإقناع، ووضع المبررات التي تقنع بالأهداف كأساس للخطة التنفيذية وقابلية هذه الأهداف للتنفيذ.

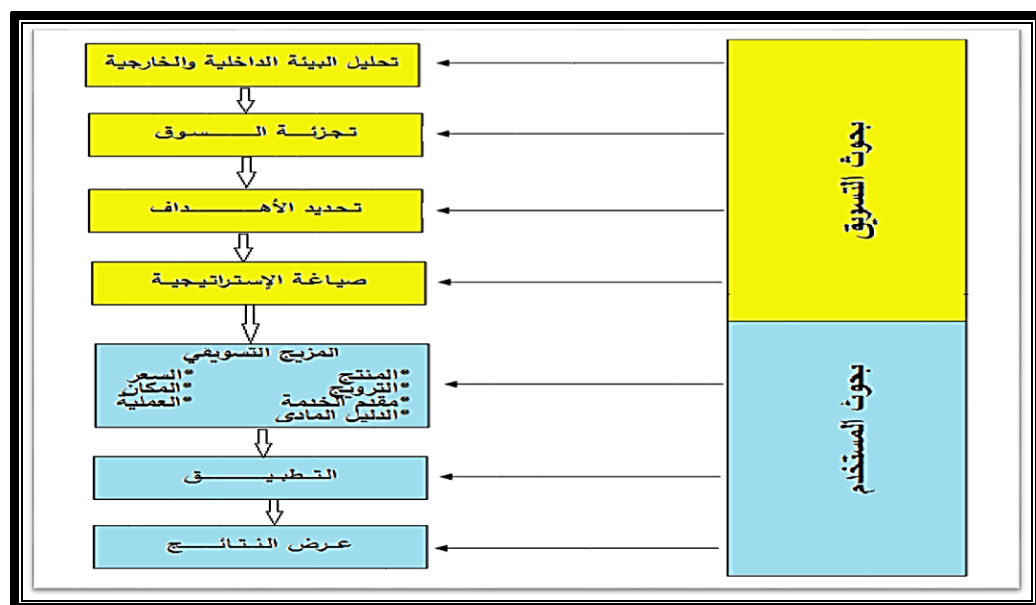
٩- المزيج التسويقي، تحديد المكونات التي تندرج تحت كل عنصر من عناصر خطة التسويق، والتي حددها كريستوفر Christopher بالاختصار (7P,s) حيث أن المكونات المحددة تبدأ بالحرف P وهي (Place, Promotion, Product, Price, People, Process, Physical evidence) وهي بالعربية (المكان، الإعلان عن المنتج، المنتج، السعر، مقدم الخدمة، عمليات تقديم الخدمة، الدليل المادي).

١٠- تقييم السوق، والهدف هو تحديد مدى النجاح أو الفشل في تطبيق خطة التسويق من أجل زيادة فاعلية الأداء، والتغلب على الصعوبات والعقبات التي تواجه تنفيذ الخطة، وهو عنصر وثيق الصلة بدراسة السوق، ويدخل ضمن هذا العنصر عدداً من أساليب التقييم منها ما هو تقليدي ومنها ما هو مبتكر.

١١- الخطة الزمنية للتسويق، وهي البرنامج الزمني المفصل للتنفيذ الخطة بكل ما فيها من ظروف ومتغيرات تتفاعل وتؤثر في تنفيذ الخطة بما يضمن نجاحها وفعاليتها.

١٢- ميزانية التسويق، وتتضمن تفاصيل الموارد المالية اللازمة لخطة التسويق ومبررات الإنفاق ووجوهه، وقد يستدعي هذا العنصر الاعتماد على خبراء ماليين لوضع ميزانية دقيقة وشاملة.

١٣- تحديد مسؤوليات التنفيذ، وتتضمن المستويات الإدارية المسؤولة عن تنفيذ الخطة للدار من خلال الخطة الزمنية المحددة للخطة التنفيذية للتسويق.



شكل رقم (٥): رسم تخطيطي للخطة التسويقية المقترحة لدار الوثائق القومية

ومن أجل وضع الخطة التنفيذية لدار الوثائق القومية لتسويق التراث الوطني الوثائقي قامت الباحثة بعمل التحليل الرباعي (SWAT) من خلال نتائج الدراسة لتحديد العوامل الداخلية والخارجية الهامة لتحقيق غايات وأهداف الخطة الإستراتيجية لتسويق التراث الوثائقي، كما يلي:

١/١١/٣ تحليل البيئة الداخلية

وشملت أهم نقاط القوة ونقاط الضعف لدى دار الوثائق القومية في الأنشطة التسويقية للتراث الوطني الوثائقي بدار الوثائق القومية بناءً على المزيج التسويقي جدول رقم (١٥).

جدول رقم (١٥) يتضمن أهم جوانب القوة التي تميز الأنشطة التسويقية وجوانب القصور بدار الوثائق القومية

م	المزيج التسويقي	نقاط القوة	الترتيب	نقاط الضعف	الترتيب
1	المنتج (الخدمة) Product	أ- تعمل دار الوثائق القومية على حفظ وصيانة ورقمنة التراث الوثائقي الوطني ب- تقدم دار الوثائق القومية خدمة الإطلاع على التراث الوثائقي ج- وجود فهارس آلية	3 2 1	أ- عدم وجود موقع إلكتروني مفعّل لدار الوثائق ب- توجد قيود على الإطلاع وإتاحة التراث الوثائقي ج- عدم وجود خدمات تقدم عن بعد	2 1 3

م	المزيج التسويقي	نقاط القوة	الترتيب	نقاط الضعف	الترتيب
2	السعر Price	1- تقدم دار الوثائق القومية خدمات التصوير والترجمة بأسعار رمزية	1	1- تكلفة الفرص البديلة وتتمثل في الوقت الذي ينتظره المستخدم في سبيل الحصول على الخدمة(تصاريح الإطلاع) 2- تكلفة الجهد البدني والمادي الذي يتحمله المستخدم في المواصلات والحضور من محافظات أخرى	1 2
3	الترويج Promotion	1- وجود ممارسات ترويجية من قبل دار الوثائق للتراث الوثائقي في احتفالات الذكرى والمناسبات وعقد المؤتمرات 2- وجود صفحة لدار الوثائق على الفيس بوك 3- وجود ادارة للعلاقات العامة بدار الوثائق 4- ادراج بعض من التراث الوثائقي ضمن برنامج ذاكرة العالم	2 1 3 4	1- عدم وجود ادارة خاصة بالتسويق والتوعية بالتراث الوثائقي 2- نقص الكتيبات الترويجية التي توزع في مؤسسات المعلومات الأخرى للترويج للتراث الوثائقي 3- عدم وجود ميزانية مخصصة للتسويق والتوعية بالتراث الوثائقي 4- ضعف العدد المدرج بذاكرة العالم مقارنة بحجم التراث الوثائقي المصري	1 3 2 4
4	التوزيع Distribution	1- تقدم دار الوثائق خدمات الإطلاع على التراث الوثائقي من خلال قاعة البحث وهي مجهزة بأحدث أجهزة الحاسب الألى مع توفير اثاث مريح للباحث وتستوعب 65 باحث	1	1- عدم وجود موقع إلكتروني مفعل أدى الى سوء التوزيع 2- عدم وجود تعاون بين دار الوثائق القومي ومؤسسات الذاكرة	1 2
5	الأفراد People	1- ارتفاع عدد المؤهلين من العاملين بدار الوثائق ووجد بعض الحاصلين على درجتى الماجستير والدكتوراه والدبلومات العليا	1	1- ضعف التدريب على أنشطة التسويق بالدار 2- ضعف الوعي العام بالدور المركزي والقوي للتراث الوثائقي في المجتمع. 3- قلة عدد العاملين بالدار	3 2 1

م	المزيج التسويقي	نقاط القوة	الترتيب	نقاط الضعف	الترتيب
6	الدليل المادي Physical Evidence	أ- وجود قاعة بحث مجهزة بأحدث الأجهزة ب- وجود شبكة أنترنت داخلية للبحث في الفهارس واسترجاع بيانات المواد الأرشيفية ج- وجد فهرس آلى بقاعة البحث وفهرس ورقى د- وجود معرض دائم لإصدارات دار الوثائق من الكتب والدوريات بقاعة البحث هـ- تقع دار الوثائق القومية في موقع متميز علي كورنيش النيل سهل الوصول اليه و- تفتح دار الوثائق ابوابها من التاسعة صباحاً حتى السادسة مساءً أى مايزيد عن خمسين ساعة في الأسبوع	2 1 3 4 5 6	أ- وجود قيود امنية صارمة علي دخول الدار ب- اغلاق بعض المواد الارشفية الى فترات طويلة ج- ضعف الإضاءة فى قاعة البحث والمكتبة د- وجود كميات كبيرة من مجموعات التراث الوثائقي لم تجهز للإطلاع ولاتوجد بالفهارس هـ- وجود إحلات عمياء بالفهارس الى بعض المواد الأرشيفية و- تاخر تصريحات الإطلاع من قبل الجهات الأمنية يضر بمصلحة الباحثين وخاصة من يوجد بجامعتهم نظام الساعات المعتمدة	1 4 5 3 2

٢/١١/٣ تحليل البيئة الخارجية :

تناولت الدراسة أهم الظروف الحالية والمستقبلية التي تحيط بدار الوثائق القومية والتي يمكن استغلالها لتحقيق أهداف ونتائج إيجابية إضافية للتسويق للتراث الوثائقي، بالإضافة إلى أهم التحديات والتهديدات التي أظهرتها نتائج الدراسة والتي تواجه الدار سواء في الوقت الراهن أو على المدى البعيد في البيئة الخارجية جدول رقم (١٦).

جدول رقم (١٦) يتضمن أهم الفرص والتهديدات التي تواجه الدار في التسويق للتراث الوثائقي

م	الفرص Opportunities	الترتيب	التهديدات Threats	الترتيب
١	أ- اهتمام العالم والهيئات الدولية فى مجال الارشيف بنشريات حرية الوصول للتراث الوثائقي واتاحته للكافة	١	- التأخير فى الانتهاء من اعتماد قانون حرية تداول المعلومات	١
٢	ب- التنوع فى وسائل التواصل الإجتماعى	٣	- عدم وجود سياسة قوية توجه استخدام شبكات التواصل الاجتماعى للعاملين	٢
٣	ج- اهتمام الدولة بحرية تداول المعلومات وصدور استراتيجية التنمية	٢		٣

م	الفرص Opportunities	الترتيب	التحديات Threats	الترتيب
	المستدامة ٢٠٣٠ التي تؤكد على حرية الوصول للمعلومات وصدور دستور مصر الجديد ٢٠١٤ والذي تضمن نصوصاً واضحة قاطعة فيما يتعلق بالحق في تداول المعلومات		والمستخدمين على السواء - التطور السريع والمتلاحق في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	

رابعاً: النتائج والتوصيات

١/٤ النتائج:

- ١- بمراجعة الأدبيات العربية وجدت الباحثة عدم استخدام مصطلح البرمجة العامة في مجال العمل الأرشيفي، على الرغم من استخدام على مستوى العالم منذ أواخر الثمانيات كوظيفة تؤديها الأرشيفات من أجل خلق الوعي العام بها داخل المجتمع وتعزيز استخدام مواردها وتسهيل الوصول إليها من قبل المجتمع كافة.
- ٢- كشفت الدراسة أن مبادرات البرمجة العامة تتأثر بالتشريعات والسياسات ومهارات العاملين ودراسة احتياجات المستخدمين والتعاون والتكنولوجيا
- ٣- الإفتقار إلى الميزانية المخصصة للتسويق والتوعية بالتراث الوطني الوثائقي.
- ٤- جاءت مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك من أكثر الإستراتيجيات التسويقية إستخداماً للتسويق والترويج للتراث الوطني الوثائقي بدار الوثائق القومية بمتوسط حسابي (٩٣،٤).
- ٥- ضعف التعاون بين دار الوثائق القومية ومؤسسات الذاكرة الأخرى (المكتبات-المتاحف) للترويج للتراث الوطني الوثائقي، فعلى الرغم من ملاصقتها موقعاً لدار الكتب الوطنية وملازمتها إدارياً، إلا أنه لا توجد ثمة تعاون بينهما في الفهارس - برامج التوعية - الموقع الإلكتروني، وما يوجد على موقع دار الكتب الوطنية لدار الوثائق القومية لا يلبق بموجوداتها على الإطلاق.
- ٦- لدى دار الوثائق القومية بعض الممارسات الجيدة مثل إدراج بعض من مجموعات التراث الوثائقي بالدار في مشروع ذاكرة العالم (مجموعة حجج الأمراء والسلاطين- المخطوطات الفارسية)
- ٧- توفر عملية التسويق إطار منظم يمكن أن تعتمد الأرشيفات الوطنية أو تتكيف معه من أجل مواءمة نفسها بشكل أفضل مع متطلبات عملائها.
- ٨- تحليل إحتياجات المستخدمين من المعلومات هي شرط أساسي للتسويق الفعال.
- ٩- القيود المشددة المفروضة على الوصول من خلال استخراج تصاريح تستغرق وقتاً يعادل نصف المدة الممنوحة للأنهاء من البحث في ظل الدارسة في برامج الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة في معظم الجامعات المصرية.
- ١٠- ضعف مبادرات دار الوثائق القومية في الوصول للمستخدمين المحتملين للتراث الوثائقي بمتوسط حسابي ضعيف (٨٦،٢).
- ١١- كشفت الدراسة أن دار الوثائق القومية ليس لديها سياسة أو استراتيجية مكتوبة لتشجيع استخدام التراث الوثائقي.

١٢- عدم وجود موقع إلكتروني مفعل لدار الوثائق القومية على الأنترنت، اضعف من صورتها في المجتمع، فمن الضروري أن يكون لمؤسسات الذاكرة وجود على شبكة الأنترنت، بما في ذلك بوابة لمجموعاتها الخاصة

١٣- وجود تشريعات قديمة مقيدة للوصول والاستخدام للتراث الوطني الوثائقي.

١٤- عدم وجود خطة استراتيجية لدار الوثائق القومية يكون من اهدافها التسويق والتوعية للتراث الوطني الوثائقي للمجتمع كافة، هذا يؤدي إلى عدم زيادة الوعي بالتراث القومي، ولذلك لابد من العمل على وجود خطة استراتيجية لفترة زمنية تتضمن:

(أ) استراتيجيات التسويق:

(ب) الوعي بأهمية الأرشيفات:

١- التسويق بالمعني الحقيقي للعالم، لايتم تطبيقه بدار الوثائق القومية، ولكن هناك ممارسات لعدد من الأنشطة نجحت في التسويق وهي عبارة عن مجموعة متنوعة من الأنشطة الترويجية مثل المعارض، الندوات، الإصدارات، السلاسل، وسائل التواصل الاجتماعي، الإحتفالات بالذكرى، يوم الوثيقة العربية.

٢- نجحت دار الوثائق القومية في تقديم خدمات مرضية لعملائها الحاليين.

٣- نظراً لعدم وجود موقع إلكتروني مفعل لدار الوثائق القومية فشل مشروع الرقمنة العملاق في ظهور رؤية واستخدام التراث الوطني الوثائقي.

٢/٤ التوصيات:

- ١- دمج أنشطة البرمجة العامة مع أنشطة الجمع والترتيب والوصف في كل متوازن.
- ٢- الحاجة إلى الضغط على الأرشيف الوطني لتفعيل أنشطة البرمجة العامة من أجل البقاء، ودعوة الأرشيفيون إلى إختراع أنفسهم مع مواجهة الحداثة، وأن يعلم الأرشيفيون أن التوعية والترويج لاستخدام مقتنياتهم يجب أن تكون في صميم مهمة الأرشيف الوطني.
- ٣- اعتماد البرمجة العامة كوظيفة اساسية من وظائف الأرشيف الوطني تظهر في هيكلها التنظيمي وإطار يمكن من خلاله عمل التسويق والتوعية والترويج للتراث الوطني الوثائقي.
- ٤- ينبغي مراجعة تشريعات الأرشيفات لتمكين الجمهور من الوصول للتراث الوطني الوثائقي من وجهة نظر قانون حرية المعلومات واستراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ .
- ٥- الاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة وخاصة الإذاعة والتلفزيون في الترويج لخدمات دار الوثائق القومية والتعريف بالتراث الوثائقي عن طريق اعداد برنامج خاص بالتراث الوثائقي يعرض كنوزه وعرض المهم من التراث في فواصل اعلانية على غرار (أقوال مأثورة).
- ٦- من أجل التشجيع على زيادة استخدام التراث الوثائقي، توصي الدراسة بأن تقوم دار الوثائق القومية بالبحث في احتياجات المستخدمين المحتملين على سبيل المثال ، يشكل الأطفال مجموعة في المجتمع تنسأها في الغالب دار الوثائق القومية لذا تؤكد الدراسة على ضرورة تطوير رعاية الأرشيف في سن مبكرة، لأن جذب المستخدمين في سن مبكرة قد يؤدي إلى رعاية مدى الحياة عن طريق:
أ- استخدام المصادر الأولية في التعليم وتنمية مهارات الطلاب في سن المدرسة.

ب- تشكيل الأرشيفات المدرسية.

ج- الزيارات الميدانية وورش العمل والمعارض الافتراضية وتخصيص يوم في الشهر لزيارة الأطفال للأرشيف الوطني والإحتذاء بالتجارب العالمية مثال سنغافورة، أمريكا، إستراليا، إنجلترا في هذا المدمار.

د- تمثيل موظفي الأرشيفات في لجان المناهج الدراسية المناسبة، والمجموعات الاستشارية، المتخصصة في المؤسسات التعليمية.

هـ- رسم خرائط معرفية بالتراث الوطني الوثائقي وتوزيعه على طلاب المدارس والجامعات.

١- الإحتذاء بالمثل التي وضعتها جنوب إفريقيا من خلال إقامة عطلة عامة كل شهر لمراقبة وتقدير تراث الأمة، وهذا من شأنه أن يساعد على زيادة الوعي بين الجمهور وأصحاب المصلحة الآخرين بأهمية التراث الوطني.

٢- إنشاء وجود لدار الوثائق القومية على شبكة الأنترنت العالمية، فهذا يمثل الشكل الإقتصادي للتواصل.

٣- استخدام الوسائط الإجتماعية المتعددة في الأرشيف الوطني يشرك مجتمعات جديدة من المستخدمين ويوفر أدوات قوية للدعوة والتواصل، ويضفي الطابع الديمقراطي على الإدارة المؤسسية للذاكرة التراثية.

٤- ضغط القيادة بدار الوثائق القومية على المسؤولين بضرورة توفير ميزانية لأنشطة البرمجة العامة والتسويق.

٥- يجب ان يكون التعليم المستمر هدفاً إستراتيجياً من أهداف دار الوثائق القومية اذا ارادت البقاء والإستمرار في عالم يتسم بسرعة التغير.

٦- يجب تحديث موقع دار الوثائق على الإنترنت وتحميل التراث الوثائقي المرقم والأكثر طلباً من المستخدمين لتعزيز الوصول للتراث الوثائقي واستثمار نتائج مشروع الرقمنة بدار الوثائق القومية والإستجابة لرغبات المستخدمين الرقميين وخاصة الشباب حيث يطالب الباحثون بوصول سهل إلى المعلومات الأرشيفية ، المتاحة في أي وقت وأي مكان.

٧- ضرورة التعاون بين الأرشيفات، المكتبات، المتاحف (الإخاء المعلوماتي) بدلاً من التنافس من أجل مصلحة نفس العملاء والعمل معاً لتعزيز التراث الوطني.

قائمة الاستشهادات

- 1) Otu, B. O., & Asante, E. (2015). Awareness and use of the national archives: evidence from the Volta and Eastern Regional Archives, Ghana. Brazilian Journal of Information Science: research trends, 92
- 2) Chaterera, F., & Rodrigues, A. (2019). Use of Public Programming Strategies in Promoting Access to Documentary Heritage at Zimbabwe National Archives. In Handbook of Research on Advocacy, Promotion, and Public Programming for Memory Institutions (pp. 125-143). IGI Global
- 3) International Council of Archives (ICA). 2012. Principles of access to archives .

Available:<http://www.ica.org/13619/toolkits-guides-manuals-and-guidelines/draft-principlesof-access-to-archives.html> (Accessed 22 January 2019)

٤) رئاسة مجلس الوزراء (اتاحة ٢٠١٩) استراتيجية التنمية المستدامة ، مصر ٢٠٣٠
<http://www.cabinet.gov.eg/Arabic/GovernmentStrategy/Pages/Egypt%E2%80%99sVision2030.aspx>

5) Mason, MK. 2011. Outreach programmes: can they really help archives
www.moyak.com/papers/archives-public-programs.html (Accessed 19 October 2018)

6) <https://www.archives.gov/>

7) [www.archivescanada.ca /](http://www.archivescanada.ca/)

8) [www.nas.gov.sg /](http://www.nas.gov.sg/)

9) [https://www.nationalarchives.gov.uk /](https://www.nationalarchives.gov.uk/)

10) Morgan, E. 2010. Delivering value for money: Why and how institutional archives should market themselves to their internal publics.
http://www.history.org.uk/resources/public_resource_4795_78.html
(Accessed 13February 2019.)

11) Brett, J. and Jones, J. 2013. Persuasion, promotion, perception: untangling archivists' understanding of advocacy and outreach. *Provenance* 1: 51-74.
Also available:

<http://digitalcommons.kennesaw.edu/provenance/vol31/iss1/11> (Accessed 20 December 2018.)

12) Mukwevho, N. J. (2017). Enhancing visibility and accessibility of public archives repositories in South Africa. Unpublished dissertation, University of South Africa, Pretoria.p:18

13) Koopman, JM. (2002). Staff attitudes to access and outreach in KwaZulu-Natal archives. MIS Thesis. University of Natal: Pietermaritzburg .

14) Morgan, E., op cit p:16

١٥) سمير أحمد ، محمد (٢٠٠٦). التسويق الالكتروني . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ص. ١٣٢

16) Bradley, C. L. (2005). Coming of age: specialized archival public programming for older Canadians.

17) Acland, G. 1993. Glossary. In: Ellis, 1.(ed) *Keeping archives*. 2nd ed. Port Melbourne: D.W. Thorpe for The Australian Society of Archivists. p:476

18) Loewen, C. 2008. Transformation, exploration, innovation: Canada's library and archives access policy framework. *Archives and Manuscripts* 36(2): 148–168

19) Kilasi, M, Maseko, A. & Abankwah, R. 2011. A survey of national archives reference services in Swaziland and Tanzania: an examination of the

- expectations and behaviour of users. Journal of the Eastern and Southern Africa Regional Branch of the International Council on Archives 30: 102-114
- 20) Acland, G. op cit. p.460
- 21) International Council on Archives (ICA).op cit
- 22) Edmondson R. (2015). Recommendation concerning the preservation of, and access to, documentary heritage including in digital form, UNESCO:
http://portal.unesco.org/en/ev.phpURL_ID=49358&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.htm
- ٢٣) تم الاعتماد على محرك البحث الموحد سمون في الوصول لمحتوى قواعد المعلومات المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات والارشيف للتعرف على النتاج الفكري المرتبط بموضوع الدراسة مثل: Emerald, LISA Web of Science, ProQuest, Gale, IGI, and EBSCO
- ٢٤) محمد فتحي عبد الهادي. دليل الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات والأرشيف (١٩٨٦-٢٠١٥).
- 25) Cerquetti, M., & Ferrara, C. (2018). Marketing research for cultural heritage conservation and sustainability: Lessons from the field. Sustainability, 10(3), 774 .
- 26) Otu, B. O., & Asante, E. op cit ..
- 27) Priti, J. and Ookeditse M., M., (2013) Marketing of archival reference services at Botswana national archives and records services (BNARS). International Journal of Academic Research and Reflection Vol. 1, No. 3 .
- 28) Chaterera, F., & Rodrigues, A. op. cit.
- 29) Saurombe, N. (2019). Taking archives to the people: an examination of public programs in the National Archives of the Eastern and Southern Africa Regional Branch of the International Council on Archives. Archives and Manuscripts, 1-20
- 30) Mosweu, O. (2019). Collaboration on Public Programming by Memory Institutions in Botswana: Factors for Consideration. In Handbook of Research on Advocacy, Promotion, and Public Programming for Memory Institutions (pp. 101-124). IGI Global.
- 31) Saurombe, Nampombe Pearson (2016) Public programming of public archives in the East and Southern Africa regional branch of the International Council on Archives (ESARBICA): towards an inclusive and integrated framework. University of South Africa, Pretoria,
<http://hdl.handle.net/10500/20084>
- 32) Saurombe, N., & Ngulube, P. (2016). Public programming skills of archivists in selected national memory institutions of East and Southern Africa. Mousaion, 34(1), 23-42.

- 33) Omwoyo B. O. (2016) Public programming in the archival literature: revelations from a content analysis of the subject matter. *ESARBICA Journal*, Vol 35, No 1 .
- 34) Gregor, AAP. 2001. Going public: a history of public programming at the Hudson's Bay Company Archives: a thesis submitted to the Faculty of Graduate Studies in partial fulfilment of the requirements for the Degree of Master of Arts: Department of History (Archival Studies) University of Manitoba Winnipeg, Manitoba. 236
- 35) Mukwevho, J., Ngoepe, M., & Ngulube, P. (2019). Doing More with Less: Application of Soft Power Theory to Enhance Visibility and Accessibility of Public Archives in a Resource-Strained Environment. In *Handbook of Research on Advocacy, Promotion, and Public Programming for Memory Institutions* (pp. 1-30). IGI Global.
- 36) Mnjama, N. (2018). Archival access and public programming. In *Handbook of Research on Heritage Management and Preservation* (pp. 47-68). IGI Global.
- 37) Hagedorn, Serra H., (2011). "Archival education and outreach: promoting communal identity through education" WWU Graduate School Collection. 158. <https://cedar.wwwu.edu/wwuet/158>
- 38) Jonathan & Mpho (2018) "Taking archives to the people: The use of social media as a tool to promote public archives in South Africa", *Library Hi Tech*, <https://doi.org/10.1108/LHT-11-2017-0228>
- 39) Stevenson, J., (2017). "Social Network Analysis on Wisconsin Archival Facebook Community". *Theses and Dissertations*. 1704. <https://dc.uwm.edu/etd/1704>
- 40) Thorman, Collin, (2012). "The Use of Web 2.0 Technologies in Archives: Developing exemplary practice for use by archival practitioners". *Master's Theses*. 4216. DOI: <https://doi.org/10.31979/etd.dxe8-2pdr>
https://scholarworks.sjsu.edu/etd_theses/4216
- ٤١) علي، رشا محمد ابراهيم (٢٠١٢). الوعي الأرشيفي لدى الباحثين في مصر: دراسة مسحية تحليلية لتنمية الوعي الأرشيفي باستخدام التكنولوجيا. (أطروحة دكتوراة). جامعة القاهرة: كلية الآداب.
- ٤٢) أبوغازي، عماد. (٢٠١٣). "الأرشيفات القومية وأنظمة الإطلاع علي الوثائق التجربة المصرية". المؤتمر الأقليمي الأول للاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا) في المنطقة العربية. الدوحة، ٢٠١٣ في الفترة من ١٠-١١ يونيو، ص ص: ١٢١-١٤٤.
- ٤٣) الصاوي، السيد صلاح (٢٠١٧). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الأرشيفات الوطنية العربية والأجنبية: دراسة وصفية تحليلية بحث مقدم في المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم). القاهرة. ٢٧-٢٩ نوفمبر ٢٠١٧ القاهرة-مصر ص ص ١-٢٨
- 44) American Marketing (1985), "AMA Bonal-Approves New New Marketing Definition" *Marketing News*. Vol. 19. No. 5 March 1.p.1 .

- 45) Kotler, P. (1997). Marketing management: analysis, planning, implementation and control. Prentice-Hall: Upper Saddle River.
- 46) Kotler P., Levy SJ. (1969). Broadening the concept of marketing. Journal of marketing 33(1):10-16
- 47) Kotler, P. and Keller, K. (2006) Marketing Management. Pearson Prentice Hall, Upper Saddle River. p:412
- ٤٨) عبيدات، محمد (٢٠١٣). استراتيجية التسويق. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات. ص ص، ٨-٩.
- 49) Kotler, P. (1989), "From mass marketing to mass customization", Planning Review, Vol. 17 No. 5, pp. 10-47. <https://doi.org/10.1108/eb054267>
- 50) Zeithaml, V. A., & Bitner, M. J. (1996). Services Marketing. McGraw Hill, New York, NY. p:23
- 51) Kotler & Keller , op cit, p:19
- 52) Christopher, M. (1997), Marketing Logistics, Butterworth- Heinemann, Oxford. p: 32
- ٥٣) حامد الجوهري (١٩٩٨م) تقنيات دعم أنظمة المعلومات: وسائل تعبئتها وبثها وتسويقها. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع .
- ٥٤) بو عزة، عبد المجيد (١٩٩٤م) تسويق خدمات المكتبات الجامعية. وقائع الندوة العربية للمعلومات التي نظمتها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وسيرمدي ومركز التوثيق القومي حول المكتبات الجامعية دعامة للبحث العلمي والعمل التربوي في الوطن العربي. -تونس؛ زغوان: مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات ص ٩٨.
- 55) Edmondson, R. (2002). Memory of the world. General guidelines to safeguard documentary heritage. <http://unesdoc.unesco.org/images/0012/001256/125637e.pdf> (Accessed 20 October 2018)
- 56) United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) (2016). (www.unesco.org/.../in-focus-articles-2016/the-worlds-documentary-heritage
- 57) Kathleen R., (1989). "Public Programs." in managing archives and Archival Institutions. ed. James Bradsher Chicago:University of Chicago Press.,p,218.
- 58) Blais, G & Enns, D. 1990. From paper archives to people archives: public programming in the management of archives. Archivaria 31: 101-113 .
- 59) Harris V. 1993. Community resource or scholar's domain? Archival public programming and the user as a factor in shaping archival theory and practice. S.A. Archives Journal. 35: 105-117
- 60) Gregor, A.P. op cit p:236
- 61) Koopman, JM. Op cit.

- 62) Harris, V. 2002. The archival sliver: power, memory and archives in South Africa. *Archival Science* 2: 63-86
- 63) Jimerson, RC. 2003. Deciding what to collect. Reference, access and use. *OCLC Systems and Services* 19(1): 13-16.
- 64) Pitcher, Heather. (2005) "Archives in the Classroom: Reaching Out to Younger Canadians through Archival Documents." Master's Thesis, Department of History, Archival Studies, University of Manitoba/University of Winnipeg
- 65) Kamatula, GA. 2011. Marketing and public programming in records and archives at the Tanzania Records and Archives Management Department. *Journal of the South African Society of Archivists* 44: 74-89 .
- 66) Bance, B. (2012). Outreach in the academic community: enhancing the role of university Archives. M.Arts Thesis. University of Manitoba: Winnipeg
- 67) Miller, J. 2012. History education outreach programs for adults: a missed opportunity for archivists? *Archival Issues*, 34(1):46-54
- 68) Saurombe, N. P. op cit.
- 69) Saurombe, N. P. Ibid .
- 70) Chaterera, F. (2017). A framework for access and use of documents heritage at the national archives of Zimbabwe(Doctoral dissertation(
- 71) Ngulube, P. (2018). Using action research to develop a public programming strategy for heritage assets, with an example from South Africa. In *Handbook of research on heritage management and preservation* (pp. 69-95). IGI Globa
- 72) Ngulube, P. (2019). Moving Forward and Making a Difference in Archival Institutions through a Multifaceted Approach to Public Programming. In *Handbook of Research on Advocacy, Promotion, and Public Programming for Memory Institutions* (pp. 77-100). IGI Globa
- 73) Saurombe, N. P. op cit.
- 74) Bance, B. op cit.
- 75) Cook, SA. (1997). Connecting archives and the classroom. *Archivaria* 44(1): 102-117.
- 76) Mason, MK. (2004). Outreach programs: can they really help to garner support for and increase use of archives? <http://www.moyak.com/researcher/resume/papers/arch4mkm.html> (Accessed 4 May 2019.)
- 77) Ericson, TL. (1991). Preoccupied with our own gardens": outreach and archivists. *Archivaria*,31:114-122
- 78) Association of Canadian Archivists (ACA) 2018 Conference <http://archivists.ca/content/annual-conference> (Accessed 4 May 2019.)

- 79) Society of American Archivists (SAA) 2018. ARCHIVES * RECORDS
- 80) <https://www2.archivists.org> (Accessed 4 May 2019.)
- 81) Canavaggio, P. and Caya, M. 2009. International Council of Archives. In Encyclopaedia of Library and Information Sciences. 3rd ed. New York: Taylor & Francis: 2881-2888.
- 82) International Council on Archives (ICA) op cit.
- 83) International Council of Archives (ICA). 2014. https://www.ica.org/sites/default/files/2014-02_standards_tech-guidelines-draft_EN.pdf (Accessed 11 December 2018.)
- 84) Collins Dictionary of the English language. 1986. 2nd ed. London: Collins, p:8
- 85) Acland, G. (1993). Glossary. In: Ellis, L. (ed) Keeping archives. 2nd ed. Port Melbourne: D.W. Thorpe for The Australian Society of Archivists. p:460.
- 86) Carvalho, A.C. 2015. Freedom of information and the right to environmental protection. European Scientific Journal (Special edition): 64-69.
- 87) Pugh, M.I. 1992. Providing reference services for archives and manuscripts. Chicago: Society of American Archivist
- 88) ICA, op cit, p:5
- 89) Evans, M. (2007). Archives of the People, by the People, for the People. The American Archivist, 70(2), 387-40
- 90) International Council of Archives (ICA). (2004). Draft principles for archives and records legislation . Available: <http://www.ica.org/download.php?id=2168>, p: 5 (Accessed 24 March 2019.)
- 91) Roper, M. and Millar, L. (1999a). Managing public sector records: a study programme. London: IRMT. p: 4
- 92) البنهاوي، محمود (٢٠١٥). الارشادات الوطنية وآليات عملها: دراسة مقارنة. القاهرة: مركز دعم لتقنية المعلومات. ص ١-٦٦.
- 93) أبوغازي، عماد. (٢٠١٧). منظومة المعلومات في استراتيجية التنمية المستدامة في مصر: الإدراك. الواقع. الأمل. المؤتمر الإقليمي الثالث للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسسات (الإفلا). دور مؤسسات المكتبات والمعلومات والأرشيف العربية في التنمية المستدامة. تونس- الحمامات. ٢٦-٢٧ أبريل. ص ١٣-٣٨
- 94) Barrett, C., Cannon, B. and O'Hare, L. (2009). The application of library outreach strategies in archival settings. DJIM 4 (spring) <http://hdl.handle.net/10222/13876> (Accessed March 15 2013.)
- 95) Yarrow, A., Clubb, B & Draper, J. op cit.
- 96) VanderBerg, R. op cit.
- 97) www.bam-portal.de

- 98) <https://www.researchgate.net/publication/242337267>
NOKS_A_searchable_cultural_and_historical_database_from_Denmark_An_ALM_Project_Archive-Library-Museum
- 99) Yarrow, A., Clubb, B & Draper, J. op cit.
- 100) Marcum, D., op cit .
- 101) Liew, CL; Wellington, S; Oliver, G & Perkins, R. 2015. Social media in libraries and archives: applied with caution. The Canadian Journal of Information and Library Science. 39 (2015): p378
- 102) Crumpton, MA. 2014. Accounting for the cost of social media. The Bottom Line, 27(3):96- 100.
- 103) Jain, P. (2013). Application of Social Media in Marketing Library & Information Services: A Global perspective. European Journal of Business, Economics and Accountancy, 1 (1), 1- 11.
- ١٠٤) الخولي، جمال. مدخل لدراسة الأرشيف. الأسكندرية: دار الثقافة العلمية. ٢٠٠٢، ص ١٦٧-١٧٠
- ١٠٥) هلال، رفعت حسن (٢٠٠٩). وثائق مصر في عصر المعلومات: تجربة مصرية رائدة لميكنة دار الوثائق القومية. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية. ص ١٩
- ١٠٦) هلال، رفعت حسن. المرجع السابق، ص ٣٣
- ١٠٧) نفس المرجع السابق، ص ٨٦-٨٨
- 108) Nicholas, J. 1998. Marketing and promotion of library services. Library and Information Services in Astronomy III ASP Conference Series 153: 301-304. www.eso.org/sci/libraries/lisa3/reprints/nicholasj.pdf (Accessed 25 April 2019.)
- 109) https://books.google.com.eg/books/about/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B2%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%A9.html?id=mjDVUGkP038C&redir_esc=y <https://elbalad.news/3840403> الروزنامة Accessed 25 April 2019. (على جوجل بوكس)
- 110) <https://www.facebook.com/DarAlwthayqAlqwmYtAljdYdBalfstat/photos/pcb.1293111140836082/1293110994169430/?type=3&theater> (Accessed 25 April 2019.)
- 111) International Council of Archives "ICA" (2006)
- 112) <https://www.moma.org › research-and-learning › archive> (Accessed 25 April 2019.)
- ١١٣) ميلاد، سلوى علي (١٩٩٥). معارض الوثائق والمخطوطات: دراسة أرشيفية. القاهرة. ص ص: ٤-٥
- 114) International Council of Archives. op cit. p:3—5
- ١١٥) ميلاد، سلوى علي، المرجع السابق، ص ٧.

- 116) <https://www.facebook.com/DarAlwthayqAlqwmytAljdyydBalfstat/photospcb.1293111140836082/1293110994169430/?type=3&theater> (Accessed 25 April 2019.)
- 117) <https://deshnaelyoum.weladelbalad.com> (Accessed 25 April 2019 .)
- 118) Pederson, A. 1993. User education and public relations, in Ellis, J. Keeping Archive., 2nd ed. Port Melbourne, The Australian Society of Archivists, p:333
- 119) Mnjama, NM. 2009. Archival access and public programming. Proceedings to ESARICA Conference, Windhoek, Namibia
- 120) <https://m.elwatannews.com/news/details/3620875> (Accessed 25 April 2019.)
- 121) McNamara, C. 2008. Basic definitions: advertising, marketing, promotion public relations and publicity, and sales.p:12
http://www.managementhelp.org/ad_prmot/defntion.htm (Accessed 22 May 2019)
- 122) Kamatula, G. A. op citp:78
- 123) gate.ahram.org.eg/News/2023730.aspx
- 124) <https://www.elbalad.news>
- 125) <https://www.youm7.com/home/index>
- 126) [https://akhbarelyom.com/news/newdetails/2740963/1 /](https://akhbarelyom.com/news/newdetails/2740963/1/)
- 127) <https://www.dostor.org/2807310>
- 128) https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2018/10/16/1445135/
- 129) <https://www.alittihad.ae/article/69574/2018>
- 130) <https://www.djazairress.com/aps/337569>
- ١٣١) براينيس عبد القادر (٢٠١٤). تسويق الخدمات والخدمات العمومية. مكتبة الاسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية. ص ٧٣.
- ١٣٢) ابراهيم فتح الله "إعداد" ١٩٩٨. دليل إرشادي للجمهور وخدمات البحث. مركز المعلومات والتوثيق، إدارة النشر: وزارة الثقافة – الهيئة العامة لدار الكتب ودار الوثائق القومية (القاهرة)
- ١٣٣) مصطفى، أنصاف عمر. سجل ذاكرة العالم ودوره في نشر التراث الوثائقي: التجربة المصرية. الروزنامة: الحولية المصرية للوثائق. ع ٩٤ (٢٠١١). مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة. ص ٤٠٥-٤٢٩.
- 134) Harris, V. 2014. Twenty years of post-apartheid archiving: have we reckoned with the past, or has the past reckoned with us? Paper presented at the Annual Archives Lecture, University of South Africa, Pretoria, 06 November 2014.
- 135) Blais, G. 1995. Access to archival records: a review of current issues: A RAMP study. Paris. UNESCO, p:15

- 136) Yeo, G. 2005. Understanding users and use: a market segmentation approach. Journal of the Society of Archivists 26(1): 25-53.
- 137) Cook, SA. Op cit p:107
- 138) Ibid p.107
- 139) www.nas.gov.sg/(Accessed March 15 2019.)
- 140) Lancaster, G., & Massingham, L. (2010). Essentials of marketing management. Routledge.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المنوفية
كلية الآداب
قسم المعلومات والمكتبات

الأخوة / الأخوات الأفاضل في دار الوثائق القومية
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،
أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الخاص ببحث تحت عنوان:

" دور دار الوثائق القومية في التسويق والتوعية للتراث الوطني الوثائقي في مصر "دراسة تحليلية"

كلى أمل بكم في التعاون وتقديم المعلومات التي تساعد في إتمام هذا البحث الذي أتمنى من خلاله إلقاء الضوء على ممارسات التدريب ودوره في تأهيل عمال المعرفة ورصد نقاط القوة والضعف في هذه الممارسات في دار الوثائق القومية .

وحيث أنني أؤمن بأنكم خير مصدر للمعلومات المطلوبة ، واعهد بكم الاهتمام والاستعداد لمؤازرة الأبحاث العلمية التي تهتم بخدمة مجتمعنا وتطويره ، لذا توجهت إليكم وكللى أمل في أن أجد التعاون المطلق من قبلكم وذلك من خلال الإجابة على أسئلة هذا الاستبيان ، أرجو من سيادتكم التكرم بقراءة كل فقرة بعناية ووضع إشارة (X) أمام الاختيار المناسب للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية علما بأن الإجابة ستعامل بسرية وتستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

الخدمات المرجعية هي: جميع المهام والعمليات المرتبطة بمساعدة المستفيدين للحصول على المعلومات التي يريدونها من الأرشفة.

الباحثة
د/ مريم صالح محمد منصور
استاذ مساعد المكتبات والمعلومات

الاسم (اختياري): الإدارة التابع لها:

النوع ☐ ذكر ☐ أنثى

العمر:

☐ من ٢٠ إلى أقل من ٣٥ سنة ☐ من ٣٥ إلى أقل من ٤٦ سنة
☐ من ٤٦ إلى أقل من ٥٥ سنة ☐ من ٥٥ سنة فما فوق

الدرجة العلمية:

☐ ليسانس ☐ بكالوريوس ☐ دبلوم عالي ☐ ماجستير
☐ دكتوراه ☐ استاذ دكتور ☐ مؤهل متوسط ☐ مؤهل فوق متوسط
الدرجة الوظيفية:
☐ الرجاء تحديد الدرجة (.....)

عدد سنوات الخبرة:

☐ أقل من ٥ سنوات ☐ من ٦ إلى أقل من ١٠ سنوات
☐ من ١١ إلى أقل من ٢٠ سنة ☐ ٢١ سنة فأكثر

عدد الدورات التدريبية التي تلقيتها في دار الوثائق القومية في مجال التسويق والتوعية والترويج للتراث الوثائقي:

☐ لم أتلقي اي برامج ☐ برنامج واحد ☐ من ٢ - ٣ برنامج ☐ أكثر من ثلاثة برامج

ملحق رقم (١) الاستبيان

فيما يلي مجموعة من العبارات المتعلقة بدور دار الوثائق القومية للتسويق للتراث الوطني الوثائقي من فضلك اجب على هذه السئلة بوضع علامة (√) اما العبارة التي تناسب إختيارك

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
المحور الأول : تقييم استراتيجيات التسويق والتوعية الحالية بدار الوثائق القومية لتعزيز التراث الوطني الوثائقي						
1	لدى دار الوثائق القومية ميزانية محددة لاستراتيجيات التسويق					
2	ماهي الاستراتيجية التي تستخدمها دار الوثائق القومية للتسويق والتوعية لتعزيز التراث الوطني					

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا بشدة
	الوثائقي؟: المعارض الندوات ورش العمل الموقع الإلكتروني النشرة الإخبارية مواقع التواصل الاجتماعي الراديو التلفزيون الصحف المحلية					
3	تنشر دار الوثائق القومية معلومات ترويجية عن خدماتها في أي من الأشكال التالية: المنشورات كتيبات مواقع التواصل الاجتماعي ملصقات					
4	توزع دار الوثائق القومية الكتيبات الترويجية على: المكتبات والمتاحف المحلية مرافق المعلومات السياحية المدارس والكلليات المؤتمرات مؤسسات الأرشيفات الأخرى					
5	لدى دار الوثائق القومية إدارة خاصة بالتسويق والتوعية للتراث الوطني الوثائقي					
6	تتعاون دار الوثائق القومية مع مؤسسات أخرى لتسجيع الوصول والاستخدام للتراث الوطني الوثائقي					
7	تم إدراج بعض من مجموعات التراث الوثائقي بدار الوثائق القومية في مشروع ذاكرة العالم					
المحور الثاني: تقييم دور دراسات المستخدم ورضا العملاء في أنشطة التسويق والتوعية بدار الوثائق القومية						
8	ساعات فتح دار الوثائق للجمهور في الاسبوع: من 20-30 ساعة / اسبوع من 30-40 ساعة / اسبوع من 40-50 ساعة / اسبوع					

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا بشدة
9	يحتاج المستفيدين لحجز موعد لإستخدام الارشيف الوطني					
10	لدى دار الوثائق القومية آلية لقياس رضا العملاء عن الخدمات المقدمة لديها # عن طريق - الاستبيان - استمارة التقييم - المقابلات					
12	تحدد دار الوثائق القومية احتياجات المستفيدين من الخدمات # عن طريق - مراجعة الطلبات - تحليل إحصاءات قاعة البحث - استمارات التقييم					
13	لدى دار الوثائق القومية مبادرات للوصول إلى المستفيدين المحتملين من التراث الوطني الوثائقي					
المحور الثالث: المعارف والمهارات لدى العاملين بدار الوثائق القومية للقيام بأنشطة التسويق والتوعية بالتراث الوطني الوثائقي						
14	لدى العاملين بدار الوثائق القومية المعرفة الكاملة والمهارات اللازمة لتنفيذ أنشطة التسويق والتوعية					
15	يحتاج العاملون بدار الوثائق القومية لتدريب إضافي في: إقامة المعارض الأرشيفية التحدث أمام الجمهور كتابة المواد الترويجية تطوير المواقع الإلكترونية القابلة للإستخدام					
16	أفضل طرق لتزويد العاملين بمهارات التسويق الفعال بدار الوثائق القومية : (أ) دورات قصيرة (1-2 اسبوع) (ب) المؤهلات الرسمية (الدرجات العلمية – الدبلومات) (ج) ورش العمل (1-2 يوم) (د) التوجيه (هـ) التدريب أثناء الوظيفة (و) المنشورات وأدلة التدريب المطبوعة					

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا بشدة
المحور الرابع: استخدام دار الوثائق القومية تطبيقات Web 2.0 لتسويق التراث الوطني الوثائقي						
١٧	تستخدم دار الوثائق القومية وسائل التواصل الاجتماعي لتسويق التراث الوطني الوثائقي					
1	ماهي منصات التواصل التي تستخدمها دار الوثائق للوصول للجمهور:					
8	Facebook فيس بوك					
	Twitter تويتر موقع لخدمة التدوين المصغر					
	Bloog المدونات					
	Enestegram انستجرام					
	Flikr فليكر موقع لمشاركة الصور					
	Good reads جوجل للقراءة					
	Google hangout جوجل للمحادثات الفورية					
	Linked in موقع للتواصل المهني					
	live mocha موقع لتعلم اللغات					
	pinterest شبكة لنشر الصور					
	Youtube موقع لمشاركة الفيديوهات					
	Wikis موقع يسمح بإضافة أو تعديل المعلومات					
1	لإستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتسويق					
9	التراث الوطني الوثائقي للجمهور مزايا متعددة					
2	لإستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتسويق					
0	التراث الوثائقي الوطني مساوي عدة					
المحور الخامس: التشريعات التي تعزز الوصول لتسويق التراث الوطني الوثائقي						
٢١	سنت الدولة تشريعات ملزمة بحرية الوصول واستخدام التراث الوطني الوثائقي					
٢٢	لدى دار الوثائق القومية سياسة مكتوبة ومعلنة لتعزيز الوصول إلى تسويق التراث الوطني الوثائقي					
المحور السادس: التحديات التي تواجه أنشطة التسويق والتوعية للتراث الوطني الوثائقي بدار الوثائق القومية						
٢٣	عدم كفاية الميزانية					
٢٤	نقص الموارد البشرية					
٢٥	نقص التدريب في مجال التسويق والتدريب					
٢٦	ارتفاع معدل دوران العاملين المهرة وذوي الخبرة					
٢٧	عدم وجود سياسة مكتوبة ومعلنة للتسويق والتوعية بدار الوثائق القومية					

م	العبرة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا بشدة
٢٨	عدم وجود وحدة للبحوث ودراسة المستفيدين					
٢٩	عدم وجود خطة استراتيجية لدار الوثائق القومية يكون من أهدافها التسويق والتوعية للتراث الوطني الوثائقي للمجتمع كافة					
٣٠	التشريعات المقيدة للوصول والاستخدام للتراث الوطني الوثائقي					
٣١	تركيز العاملين بالدار على العمليات الفنية والحفظ دون التركيز على العميل او المستخدم					
٣٢	عدم التعاون بين دار الوثائق القومية ومرافق المعلومات الاخرى					
٣٣	عدم وجود موقع إلكتروني مفعّل لدار الوثائق القومية على الانترنت					
٣٤	ضعف استخدام منصات التواصل الاجتماعي					

ملحق رقم (٢) قائمة مراجعة للمستخدمين للتراث الوثائقي بدار الوثائق القومية

الرقم	السؤال	الاجابة
١	الجنسية:	
٢	الفئة باحث- مؤرخ-طالب -عالم أنساب- صحفي - سياسى- من عامة الشعب - اخرى	
أولاً: الوصول المادى		
		لا نعم
٣	هل يتم وصولك لدار الوثائق بسهولة	
٤	هل المداخل والقاعات واسعة بما يكفي	
٥	هل هناك أنظمة إنذار توفر تحذيرات بصرية وسمعية ؟	
٦	هل هناك مساحة للباحث يستخدم كرسي متحرك في غرفة البحث؟	
٧	هل يوجد اضاءة كافية وتهوية مناسبة ؟	
ثانياً: الوصول القانونى		
٨	هل تحتاج تصريح امنى للوصول للتراث الوثائقي؟	
٩	ماهى الفترة التى يستغرقها استخراج تصريح الدخول؟	
ثالثاً: الوصول الفكرى (البليوجرافى)		
١٠	هل يتوفر بدار الوثائق وسائل ايجاد مناسبة للوصول للتراث الوثائقي؟	
١١	هل تقدم دار الوثائق خدمات النسخ والتصوير؟	
١٢	هل هناك من يساعدك فى استخدام ادوات البحث عن التراث الوثائقي؟	
رابعاً: الوصول الافتراضى		
١٣	هل لدى دار الوثائق القومية موقع على شبكة الإنترنت؟	
١٥	هل يمكنك الوصول الى التراث الوثائقي عن طريق الإنترنت؟	

برامج التعرف الضوئي علي الحروف العربية : دراسة تقييمية مقارنة لأغراض استرجاع المعلومات

اعداد

د. عادل نبيل شحات

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة بنها

الملخص:

كثرت في الآونة الأخيرة مشروعات رقمنة مصادر المعلومات العربية، ونشرها مثل: المستودع الرقمي للرسائل الجامعية المصرية، ومشروع رقمنة مصادر المعلومات بدار الكتب المصرية وغيرها من المشروعات العربية، ولكن تم رقمنة هذه المصادر في شكل صور، ولا يمكن البحث في النص الكامل واسترجاعه إلا من خلال الكلمات الكشفية التي تعد محدودة جداً، وبالتالي ظل النص العربي حبيس هذه الصور، ولا يمكن الاستفادة من نصوصه في عمليات البحث والاسترجاع، وحُجبت كثير من المعلومات التي يمكن الاستفادة منها. ومن هنا تحاول هذه الدراسة التعرف علي برمجيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية، وخصائصها، ومدى دقتها التي يمكن أن تحل هذه المشكلة .

وتعد أهم مشكلات برمجيات التعرف الضوئي مع الحروف العربية هي: سمات وخصائص هذه الحروف المعقدة سواء في بنيتها، أو في طريقة كتابتها. واعتمدت الدراسة المنهج التقييمي بالاعتماد علي أداة من أدوات جمع البيانات وهي: قائمة مراجعة. وتوصلت الدراسة إلي قلة برمجيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية التي انقسمت إلي تجارية، ومفتوحة المصدر، ومتاحة علي الإنترنت، ونجد أن برنامجاً واحداً فقط وصل نسبة دقته (١٠٠%) في التعرف علي النصوص العربية وهو برنامج (Google Drive OCR)، وأن عدد (٤) برامج وصلت نسبة دقتها (٩٠%) في التعرف علي النصوص العربية. وأوصت الدراسة مؤسسات المعلومات العربية بتطوير برمجيات للتعرف علي الحروف العربية بدقة عالية، وأن توفر هيئات البحث العلمي ومراكز البحوث ميزانيات لتطوير تقنيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية .

الكلمات المفتاحية: برامج التعرف الضوئي علي الحروف - رقمنة مصادر المعلومات - التعرف الضوئي علي الحروف العربية - استرجاع المعلومات

القسم الأول: المقدمة المنهجية:

١/٠ تمهيد:

أثر التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات علي أنشطة المكتبات ومراكز المعلومات، وفتحت أفاقاً جديدة لرقمنة وتحويل مصادر المعلومات المطبوعة إلي شكل إلكتروني مقروء، يمكن تخزينه وحفظه واسترجاعه، مما دفع المكتبات ومراكز المعلومات باقتناء المصادر الرقمية التي ولدت إلكترونياً أو مسحت ضوئياً للصفحات بالاعتماد علي الماسحات الضوئية scanners التي تعددت أنواعها، ووظائفها حيث سهلت الحصول علي نسخ رقمية مطابقة تماماً للنص المطبوع، وهو: ما يطلق عليه الرقمنة في شكل صورة، أما في حالة الحاجة إلي تحويلها إلي شكل نصي text فلا بد من الاعتماد علي أحد تقنيات التعرف الضوئي علي الحروف "Optical character Recognition" "OCR" التي تقوم بالتعرف الضوئي علي الحروف والنصوص أثناء إجراء عملية المسح الضوئي له، أو بعدها حيث تقوم بالتعرف علي محتويات النص بحرف وكلمة بكلمة ومن ثم تحويله إلي ملف نصي text يتضمن علي بيانات ومعلومات مكدودة في شكل معيار ((ASCII standard code for information interchange) أو معيار Unicode والذي يحتل غالباً مساحة أقل من تلك التي يحتاجها ملف الصور. (١)

وترجع أهمية التعرف الضوئي على الحروف OCR بشكل عام بتحويل النص من شكل صورة إلى مستند نصي، يمكن إجراء مجموعة من التطبيقات عليه مثل: حفظ وأرشفة مصادر المعلومات وتكثيفها والبحث في النص الكامل لمجموعة متنوعة من الكتب، وتخزين نسخة جديدة من الكتب والأرشفات ورقمنة المستندات الرسمية في المؤسسات والأقسام الحكومية.

حققت تقنيات التعرف الضوئي على الحروف اللاتينية درجات دقة ممتازة في التعرف الضوئي على النصوص اللاتينية، ولكن للأسف، هذه التقنيات واجهت مشكلات وصعوبات مع الحروف العربية حيث ما تزال خوارزميات التعرف الضوئي على الحروف العربية ضعيفة، ومجالها التسويقي منعدم، ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب؛ منها نقص التمويل المطلوب للبحث في التعرف على الحروف العربية بالإضافة إلى تعقيد خصائص الحروف العربية، والوصول إلى نص عربي مرقم عالي الجودة يتطلب عناية خاصة بالإضافة إلى تجهيزات مادية مثل: أجهزة المسح الضوئي وتقنيات عالية مثل التعرف الضوئي على الحروف OCR التي تسمح بالبحث والتعديل والسماح بعمليات الترجمة والاقتباس، وإلا تصبح نسخة متطورة من تقنية الميكروفيلم (٢)

وتعود أهمية اللغة العربية إلى الاستخدام الواسع في جميع أنحاء العالم، حيث تعد اللغة الرسمية في عشرين دولة أو أكثر إذ يتحدث بها ما يقرب من ٢٣٤ مليون شخص، بالإضافة إلى أنها لغة القرآن الكريم وجميع المسلمين في العالم يتعلمونها لقراءة القرآن الكريم، بالإضافة إلى أنها مهمة بالنسبة للغات الأخرى التي تستخدم الأبجديات العربية مثل الفارسية والأوردية. (٣)

١/١ مشكلة الدراسة

قامت بعض المكتبات ومؤسسات المعلومات العربية في الآونة الأخيرة برقمنة مصادر معلوماتها المطبوعة، بالإضافة إلى بعض الوثائق التاريخية التي يعود تاريخها إلى ما قبل الكمبيوتر من أجل تسهيل الوصول إليها، ولكن تمت هذه العملية في شكل صور وبالتالي لم تتمكن محركات البحث من البحث في نصوصها الكاملة لعدم توافر برامج للتعرف الضوئي على الحروف العربية بدقة كاملة.

وعلى الرغم من كثرة تطبيقات التعرف الضوئي على الحروف اللاتينية OCR التجارية والمجانية المتاحة على شبكة الإنترنت والتي تتميز بنسبة دقة ١٠٠ % في تحويل النصوص من شكل صورة إلى شكل نص، إلا أن الأمر مختلف بالنسبة لتقنيات التعرف الضوئي على الحروف العربية، حيث تواجه هذه التقنيات العديد من الصعوبات والمشكلات الخاصة بالتعرف الضوئي على الحروف العربية من حيث التشابه بين كثير من الحروف وطبيعة كتابة هذه الحروف المتصلة، بالإضافة إلى أن الحرف في اللغة العربية يتغير شكله بتغيير مكانه بالكلمة، وتحاول الدراسة التعرف على تقنيات التعرف الضوئي على الحروف العربية ومدى دقتها والمشكلات التي تواجهها.

٢/١ أهمية الموضوع :

اتجهت العديد من المكتبات ومؤسسات معلومات العربية نحو مشروعات رقمنة مصادر المعلومات، ونشرها على شبكة الإنترنت مثل: المستودع الرقمي للرسائل الجامعية المصرية، ومشروع رقمنة مصادر المعلومات بدار الكتب الوثائق المصرية، وغيرها من المشروعات العربية؛ لكن تمت رقمنتها في شكل صور مما أثر بالسلب على عمليات الاسترجاع والبحث في نصوصها الكاملة، ويمكن تخيص أهمية الموضوع فيما يلي:

- توفر الرقمنة في شكل نصي جهود إعادة إدخال مصادر المعلومات علي الحاسب الآلي وتحريرها بالإضافة إلي توفير الوقت والمال.
- تتيح الرقمنة في شكل نصي الإبحار السهل والسريع بين محتويات النص وفقراته بالاستناد على مجموعة الروابط الفائقة hypertext التي يمكن تضمينها في النص.
- يمكن إجراء عملية البحث عن المعلومات باستخدام اللغة الطبيعية للنص التي تمنح ولوجا مباشرا وسهلا لمصادر المعلومات، دون الحاجة لمعرفة مهارات متمقة حول استراتيجيات البحث.
- إمكانية القيام بعملية البحث المترابط.
- يمكن ترميز نصوص مصادر المعلومات المرقمنة في شكل نصي وفق المعايير XML أو GML.

٣/١ أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية التعرف علي تطبيقات التعرف الضوئي علي الحروف العربية وتقييمها والتي يندرج تحتها مجموعة من الأهداف الفرعية منها:
- دراسة أنواع برامج وتقنيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية.
 - تقييم برامج التعرف الضوئي علي الحروف العربية والمقارنة بينها.
 - قياس نسبة دقة تطبيقات التعرف الضوئي علي الحروف العربية .
 - التعرف علي أشكال مدخلات ومخرجات برامج تطبيقات التعرف الضوئي علي الحروف العربية .

٤/١ تساؤلات الدراسة:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: " ما برامج التعرف الضوئي علي النصوص العربية؟ وما دقتها؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما أنواع تقنيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية ؟
٢. ما تقييم تقنيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية؟
٣. ما نسبة دقة تقنيات التعرف علي الحروف العربية ؟
٤. ما أشكال الملفات المطلوبة لتقنيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية؟

٥/١ منهج الدراسة وأدواتها:

أولاً : المنهج

اعتمدت الدراسة في معالجتها لتقنيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية على منهجين : أولهما المنهج المسحي الميداني، وهو المنهج الذي يهدف إلي الكشف عن الأوضاع المتعلقة بظاهرة معينة للوقوف علي إيجابياتها وتدعيمها، والوقوف عند سلبياتها ومحاولة إصلاحها ووضع الخطط البرامج اللازمة لذلك^(٤). باعتبار أنه أكثر المناهج ملائمة لدراسة برمجيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية ، وما يتعلق بها من بيانات ومعلومات، وكذلك المنهج الوصفي التحليلي في فحص ودراسة كل برنامج قيد الدراسة مع تطبيق الأسلوب التقييمي الذي يتم الاعتماد عليه في دراسة وتقييم برامج التعرف الضوئي علي الحروف العربية .

ثانياً: أدوات الدراسة :

اعتمد الباحث في الحصول علي البيانات المطلوبة للبحث علي الأدوات التالية:

- ١- رصد الإنتاج الفكري في مجال موضوع الدراسة : حيث تم رصد الإنتاج الفكري المنشور حول تطبيقات التعرف الضوئي علي الحروف العربية من خلال موقع بنك المعرفة المصري وبوابة اتحاد المكتبات الجامعية المصرية.
- ٢- قائمة المراجعة :

قام الباحث بإعداد قائمة مراجعة، كأداة من أدوات جمع المادة العلمية الخاصة بهذه الدراسة وتم تجميعها تحت مجموعة من المحاور والبنود الفرعية كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (١) محاور قائمة المراجعة

م	المحور الرئيس	عدد البنود الفرعية
١	برمجيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية	٥
٢	مدخلات برامج التعرف الضوئي علي الحروف العربية	٨
٣	معدل دقة برمجيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية	٧
٤	تخزين ملفات التعرف الضوئي علي الحروف العربية	٧
٥	مدى التزام البرنامج بالشكل الأصلي للوثيقة	٥
	الاجمالي	٣٢

وقد قام الباحث بتطبيق قائمة المراجعة علي برامج التعرف الضوئي علي الحروف العربية .

ثانياً: إجراءات الدراسة :

طبقاً للمنهج المستخدم فقد تم تحديد مشكلة الدراسة، ومنها اشتقت الأهداف، ووضعت تساؤلات الدراسة، وعلي أساسها تم تجميع البيانات من مصادرهما، وتم تبويبها بما يخدم الدراسة.

٦/١ حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة في الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية :** وتتمثل في دراسة وتقييم برامج التعرف الضوئي علي الحروف العربية، ومدى دقتها في تحويل النصوص من شكل صور إلي شكل نصي.
- **الحدود الزمنية :** أجريت الدراسة التقييمية علي برامج التعرف الضوئي علي الحروف العربية التي صدرت تجارياً أو مجانياً علي شبكة الانترنت حتى عام ٢٠١٨م.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة التقييمية علي البرامج المنشورة سواء التجارية أو المجانية.

٧/١ مصطلحات الدراسة :

التعرف الضوئي علي الحروف (OCR (Optical character recognition : هي مجموعة من التقنيات والبرمجيات التي تسمح بمسح مستند مطبوع، وتحويله إلي مستند نصي يمكن تخزين بياناته في شكل نصي "text file"؛ ليعاد معالجتها باستخدام برامج معالجة الكلمات حيث توفر هذه التقنية الوقت والجهد وتكلفة إعادة إدخال عدد كبير من النصوص وتقليل نسبة الخطأ في الإدخال^(٥)

الماسح الضوئي scanner: جهاز يمكنه التعرف على الصور والنصوص الموجودة على الورق المطبوع، ثم يحول الورق المطبوع إلى شكل يسمح للكمبيوتر التعامل معه في معالجة البيانات^(٦) ويعرف أيضا بأنه جهاز يقوم بقراءة وتحرير النصوص المكتوبة بخط اليد، أو المطبوعة، أو الرسومات، أو الرموز إلى تنسيق رقمي للمعالجة أو العرض على شاشة الكمبيوتر، دون التعرف فعلياً على المحتوى^(٧).

ترميز الحروف: characters encoding: هو الوحدة الأساسية التي تستخدم في تبادل المعلومات، وهي مجموعة مرتبة من الأحرف يتم تشفيرها حتى يستطيع الحاسب الآلي التعامل معها ومعالجتها، ثم إعادة تحويلها بعد ذلك وطباعتها أو عرضها للمستفيدين.^(٨)

٨/١ الدراسات السابقة والمثيلة:

تم مراجعة عدد من الأدوات البليوجرافية لحصر الإنتاج الفكري عن موضوع "التعرف الضوئي على الحروف العربية" وهي :

١- فهرس مكتبات:

أ- فهرس اتحاد مكتبات الجامعات المصرية .

٢- قواعد البيانات : بنك المعرفة المصري

Egyptian knowledge bank (www.ekb.eg)

٣- دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات / محمد فتحي عبد الهادي بحلقاته المختلفة وهي من الحلقة الأولى (حتى ١٩٧٦ م) إلى الحلقة (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ م)

هذا بالإضافة إلى متابعة ما صدر من إنتاج فكري في الفترة من ٢٠٠٩م حتى ٢٠١٦م من خلال تصفح قاعدة الهادي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة على موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، والتي تتشابه في تغطيتها مع بعض الحلقات السابقة ، إلا أنها تمتد في تغطيتها إلى عام ٢٠١٦م ، والمتاحة على الرابط التالي :

<http://www.arab-fli.org/index.php?page=43&link=92&sub=93>

ومن هذه المراجعة لتلك الأدوات البليوجرافية تم حصر الدراسات التالية :

دراسة Radwan (٢٠١٨)^(٩) التي أكدت أن التعرف الضوئي على النص العربي في المستندات المطبوعة، أو المشاهد الطبيعية يواجه مشكلة صعبة مقارنة بنفس التطبيق على اللغات اللاتينية. وبما أن الطباعة العربية أكثر تعقيدا، والاختلاف بين الأحرف قد يكون طفيفا للغاية، لذا تحتاج برامج التعرف الضوئي على الحروف العربية المزيد من الخطوات اللازمة في مثل هذه الأنظمة للتعرف على الحروف العربية.

وتقدم هذه الدراسة تطويراً لأنظمة التعرف الضوئي على الأحرف العربية الموجودة على لوحات سيارة التراخيص العربية، ونقلها من شريط فيديو بالاعتماد على خوارزمية معينة لاستخراج أرقام لوحة الترخيص من خلال شبكة عصبية عميقة، للتعرف على الحروف الموجودة على اللوحة، حيث تم اختبار الشبكة العصبية على البيانات الاصطناعية، واختبارها على مثال حقيقي يشرح يدويا نموذج التعرف على الحروف العربية بنسبة ٩٠٪ من الدقة، في حين حقق نموذج التعرف على الأرقام العربية ٩٤٪ من الدقة،

ثم تقدم الدراسة نظام OCR باللغة العربية للتعرف على النص العربي في المستندات المسوحة ضوئياً، حيث تم عمل تصوير Scan لوثيقة تحتوي على أسطر نصية ، وتقطيعها في كل سطر بمفردها ثم إلى كلمات فرعية.

وفي حين أكدت دراسة **Ayyash (٢٠١٦)**^(١٠) أن هناك تقدماً كبيراً تم تحقيقه في مجال تقنيات التعرف الضوئي على الحروف في اللغات غير العربية، عكس اللغة العربية، وتعد مرحلة التجزئة للحروف في هذه الأنظمة خاصة في مجال اللغة العربية أحد أهم المراحل، حيث ركزت الدراسة على مرحلة التجزئة ومعالجة مشاكل مختلفة ومتنوعة، يمكن أن تظهر خلال هذه المرحلة، بدءاً من مرحلة تقسيم النص إلى أسطر ثم إلى كلمات وأجزاء الكلمات والتشكيل، انتهاءً بالحصول على الحروف، واعتمدت الدراسة على برنامج ماتلاب (MATLAB) لإنجاز هذا العمل وتم الحصول على نتائج تصل تقريباً إلى ٩٧% لمراحل التجزئة المختلفة.

أما دراسة **يس (٢٠١٥)**^(١١) فقد تناولت متطلبات التحول الرقمي لمؤسسات المعلومات العربية من خلال ثلاثة أقسام، الأول: ناقش طرق التحول الرقمي، بشقيه: التحول الرقمي بواسطة المسح الضوئي "scanning"، والتحول الرقمي بواسطة إعادة الإدخال "Re-Entering"، والثاني: عرض لعملية التعرف الضوئي على الحروف "optical characters recognition (OCR) العربية والأجنبية، أما الثالث والأخير: ناقش ترميز (تكويد) النصوص بغرض التعرف على ترميز أو تكويد الحروف العربية.

أما دراسة **zaree (٢٠١٢)**^(١٢) فتتري أن التعرف الضوئي على الحروف (OCR) هو عملية ترجمة للصور النصية المطبوعة أو المكتوبة إلى نص قابل للتعديل آلياً، حيث تحسن أنظمة التعرف الضوئي على الحروف تفاعل الإنسان على الكمبيوتر في العديد من التطبيقات مثل: قراءة العنوان البريدي للخطابات، وقراءة الفحص التلقائي، ومعالجة الآلات للنماذج ورقمنة المكتبات. وأكدت الدراسة أن خاصية تمييز الحروف العربية من خلال التعرف الضوئي (AOOCR) تقع ما بين فئتين إما حروف متصلة أو حروف غير متصلة، ولكل منها خوارزميات التعرف الخاصة بها، وسعت الدراسة إلى تطوير نظام للتعرف الضوئي على الحروف العربية AOOCR متعدد الخطوط ، وذلك باستخدام مجموعة من الخصائص الإحصائية.

أما دراسة **فراج (٢٠٠٨)**^(١٣) فقد تناولت معايير اختيار برمجيات التعرف الضوئي على الحروف OCR التي يمكن أن تعتمد عليها المكتبات ومؤسسات المعلومات في اختيار هذه البرمجيات، وطريقة عمل تلك البرمجيات، وتناولت الدراسة الإشكاليات والحلول المقترحة من أجل الاستفادة من هذه البرمجيات.

أما دراسة **McClean (١٩٩٨)**^(١٤) فقد استعرضت نقاط القوة والضعف في مجموعة مختارة من أحدث حزم برمجيات التعرف الضوئي على الحروف (OCR) المستخدمة لرقمنة المحتوى الكامل للوثائق الورقية قبل النشر على الإنترنت، حيث تم تحديد خيارات الرقمنة، والمراحل الرئيسية لعملية التحويل الرقمي لمشروع Eurotext ، وهو مشروع مكتبات إلكترونية مقره المملكة المتحدة؛ لتعزيز الوصول إلى مواد التعلم المتعلقة بالاتحاد الأوروبي؛ وإفادة الطلاب والمحاضرين من خلال تسهيل الوصول إلى مصدر واحد من الوثائق الرسمية الرئيسية في مجموعة واسعة من مجالات المواضيع باستخدام شبكة الويب العالمية.

تعليق على الدراسات السابقة :

توجد دراسات كثيرة تتناول التعرف الضوئي على الحروف العربية ولكن في مجال الهندسة والحاسبات الآلية حيث تم التعرض لأربع دراسات علي سبيل المثال وليس الحصر تتناول التعرف الضوئي على الحروف من الناحية البرمجية وتم حصر دراستان تتناول التعرف الضوئي على الحروف

بشكل نظري من خلال التعرض لآليات اختيار تلك البرامج وطريقة عمل تلك البرمجيات، وقد تم الاستفادة من تلك الدراسات السابقة في تقييم تقنيات التعرف الضوئي على الحروف العربية ومدى دقتها والمقارنة فيما بينها.

القسم الثاني : الإطار النظري:

١/٢ تمهيد:

تختص تقنية التعرف الضوئي على الحروف بقراءة النصوص التي تكون على شكل صورة وترجمتها إلى شكل يمكن للكمبيوتر التعامل معه، وقد بُذلت جهوداً كبيرة على مدى العقود الماضية لتطوير نظم التعرف الضوئي على حروف اللغات الأجنبية حتى وصلت إلى مستويات دقة ممتازة، وبالتالي لعبت دوراً كبيراً في تحويل مصادر المعلومات المرقمة في شكل صورة إلى نصوص يمكن فكشفها واسترجاعها بسهولة، إلا أن الوضع مختلف بالنسبة للتعرف الضوئي على الحروف العربية رغم أهمية اللغة العربية، ويرجع ذلك إلى خصائص الحروف العربية المعقدة والتي تمثل تحدياً كبيراً أمام عملية تطوير نظم التعرف الضوئي على الحروف العربية^(١٥)

وترجع أهمية اللغة العربية إلى كونها واحدة من أقدم اللغات، إذ يتحدث بها كثير من الناس في جميع أنحاء العالم خاصة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بالإضافة إلى أنها تعد اللغة الثانية للعديد من الدول الأسبوعية التي تعتنق الدين الإسلامي، علاوة على ذلك، وعلى الرغم من هذه الحقائق، لم تحظ البحوث المتعلقة بالتعرف الضوئي على الحروف العربية بالكثير من الاهتمام؛ إما لصعوباتها أو لنقص التمويل.. الخ، وما إلى ذلك بالإضافة إلى طبيعة الخط العربي وقواعد كتابته^(١٦).

والتعرف الضوئي على الحروف العربية (AOOCR) Arabic optical character recognition هو علم تحويل مستندات الصور النصية العربية المطبوعة أو المكتوبة بخط اليد إلى نص مشفر يمكن أن تتعرف عليه الحاسبات الآلية، بهدف مساعدة المؤسسات في رقمنة الأعمال الورقية ليس من أجل الحفظ والتخزين فحسب، ولكن من أجل البحث واسترجاع الكم الهائل من المستندات المخزنة واستبدال البشر في حوسبة الأعمال الورقية وإعادة إدخالها على الحاسب الآلي مرة ثانية؛ بهدف تسريع وتحسين وخفض التكلفة وتوفير الوقت والجهد^(١٧)

١/٢ التعرف الضوئي على الحروف :

تتيح تقنيات التعرف الضوئي على الحروف (OCR) إمكانية البحث والتعديل في ملايين الكتب والبحوث إلكترونياً؛ بغرض تسهيل تداولها، بالإضافة إلى إمكانية الربط بين مقاطع النص والوسائط المتعددة الأخرى فيما يعرف بالنص الفائق "Hyper text".

ويعرف قاموس علم المكتبات والمعلومات على الخط المباشر "ODLIS" تقنية التعرف الضوئي على الحروف بأنها "التقنية التي تسمح بالتعرف على النص المطبوع، أو المكتوب بواسطة الحاسب الآلي بحيث يمكن التعديل والتحرير والبحث فيه"^(١٨).

وتعرف أيضاً بأنها "برنامج يقوم بتحويل الوثيقة أو الصفحات الممسوحة ضوئياً في شكل صور إلى نص رقمي عن طريق قراءته حرف بحرف وكلمة بكلمة، وتحويلها إلى بيانات أو معلومات يستطيع

الحاسب الآلي التعامل معها، وتكويدها في شكل معيار American standard code for information interchange" (ASCII) بحيث يسهل الوصول إليها^(١٩)

ويستخدم التعرف الضوئي على الحروف على نطاق واسع لتحويل أنواع مختلفة من الوثائق مثل: الوثائق الورقية الممسوحة ضوئياً، وملفات PDF ، أو ملفات النصوص في صور التي تم التقاطها بكاميرا رقمية أو ماسحات ضوئية إلى بيانات قابلة للتعديل، والبحث في نصوص هذه الملفات والتعامل مع تلك النصوص سواء بالنسخ أو التعديل، ومن هنا تبرز أهمية تطبيقات التعرف الضوئي على الحروف.

٢/٢ أهمية عملية التعرف الضوئي

تحسن نظم التعرف الضوئي على الحروف من كفاءة وفعالية العمل في المكتبات والأرشفات، خاصة التي تتعامل مع المسح الضوئي للمصادر الكثيرة والكبيرة الحجم، وبالتالي توفر هذه التقنية إعادة كتابة هذه المصادر الكثيرة وتصحيحها، مما يضمن بقاء محتوى المستند سليماً، بالإضافة إلى إمكانية دمجها مع تقنيات أخرى مثل النشر على الإنترنت وضغط الملفات... وغيرها، ومن هنا تبرز أهمية ومزايا OCR في زيادة تدفق العمل في المكتبات والأرشفات، إذ توفر على الموظفين الإدخال والعمل اليدوي، وبالتالي توفير الوقت حيث يمكنهم العمل بشكل أسرع وأكثر كفاءة ويمكن حصر مزايا التعرف الضوئي على الحروف فيما يلي^(٢٠):

١- السرعة:

إن الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة يساعد المؤسسات على القيام بالمزيد من الخدمات في ظل عدد محدد من الساعات في اليوم، ومنها الاسكانر Scanner وتقنية OCR التي تساعد على تقليل وقت معالجة المستندات بأكثر من ٨٠٪ من خلال استبدال العمليات اليدوية في إعادة الإدخال ، وزيادة تركيز الموظفين على كفاءاتهم الأساسية.

٢- تقليل التكاليف:

توفر تقنيات OCR تكاليف الأيدي البشرية بالإضافة إلى تكاليف أخرى لا حصر لها يمكن تخفيضها من خلال تطبيق حلول الاسكانر و OCR. وتشمل بعض هذه المجالات: الطباعة والنسخ والمواد الاستهلاكية والصيانة لمعدات المكاتب، وتكلفة المستندات المفقودة، وتكاليف الشحن والتصوير .

٣- الاهتمامات البيئية:

يقلل استهلاك الورق من التأثيرات السلبية على البيئة، و يساعد في تقليل المخاطر البيئية بطرق لم تكن قد درست من قبل مثل مقدار الوقود المستخدم لشحن الورق إلى المكتبات ؟ ماذا عن نقل المستندات إلى مخازن التخزين خارج المكتبات والأرشفات؟ ماذا عن إدارة التحكم في المناخ في مناطق تخزين المستندات؟ وغيرها من التأثيرات التي تتعلق بالبيئة .

٤- تقليل الأخطاء:

تزيد نسبة الأخطاء في كثير من الأعمال البشرية اليدوية، سواء كان نسيان الأشياء أو كثرة الأخطاء المطبعية ، أو ضياع وفقدان المستندات. كل هذه أخطاء يمكن أن تحدث للموظفين وغيرها، تكلف المؤسسة تكاليف أخرى عكس الأعمال الآلية التي تقل نسبة الخطأ بها ومنها التعرف الضوئي على الحروف الذي يساعد على تقليل الأخطاء الكبيرة التي يمكن أن تكلف المؤسسة مئات الآلاف من الأموال سنوياً.

٥- تقليل المساحة:

يستهلك تخزين المصادر الورقية سواء داخل المكتبات أو في مخازن خارجية كثير من المساحة والتكاليف، وبالتالي ضياع كثير من الوقت والجهد في الحفاظ على تلك المصادر وصيانتها؛ لذا تساعد الرقمنة والتعرف الضوئي على الحروف بتحويل تلك المصادر الورقية إلى معلومات قابلة للاستخدام والتخزين الرقمي وتقليل مساحات التخزين.

٦- توفير الوقت :

تمكن تقنية المسح الضوئي و OCR من مسح واستخلاص المعلومات من الوثائق الورقية، وتحويلها إلى شكل قابل للقراءة والتعديل من قبل الحاسبات الآلية بسرعة فائقة، حيث يمكن الحصول على تلك المعلومات والوثائق في أماكن متعددة ولأنظمة متعددة دون أي تأخير من خلال بضع نقرات بالماوس، بالإضافة إلى توفير المستندات لأولئك الذين يحتاجونها.

٧- الإدارة السهلة:

تساعد تقنية OCR في حل مشكلة تخزين النصوص في شكل صور، وتحويلها إلى محتوى نصي يمكن البحث فيه والاستفادة منه وتخزينه، حيث يمكن أن يتم تلقائيًا تخزين المستندات والاحتفاظ بها بطرق آمنة، وبالتالي لم يعد الموظف مضطرًا إلى تخصيص بعض الوقت لتسجيل الملفات أو حفظها يدويًا في أماكن صالحة بل أصبحت إدارة المستندات سهلة تمامًا.

٨- استرجاع المعلومات

يعد الاستفادة من تنسيقات ملفات pdf التي يمكن البحث فيها بسهولة ميزة أخرى لتقنية OCR ، حيث تستخدم المؤسسات برامج مختلفة لتحويل الصور إلى ملفات نصية بصيغة pdf وكذلك المستندات الورقية إلى ملفات رقمية يمكن البحث فيها بسهولة، بحيث يمكن إدخال تلك الملفات إلى قاعدة بيانات يمكن البحث فيها بسهولة؛ للعثور على الأسماء والكلمات الرئيسية والعبارات التي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات المطلوبة داخل النص الكامل للملفات.

٣/٢ أنواع أنظمة التعرف الضوئي على الحروف :

انتشرت وتعددت تقنيات التعرف الضوئي على الحروف، والنصوص المكتوبة بشكل كبير بفضل تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويمكن تقسيم هذه البرامج وفق ما يلي :

أولاً: من خلال لغة البرنامج:

تنقسم برمجيات التعرف الضوئي على الحروف إلى قسمين، الأول: برمجيات التعرف على الحروف الأجنبية، والثاني: برمجيات التعرف على الحروف العربية .

برمجيات التعرف الضوئي على الحروف الأجنبية:

ترجع بدايات ظهور برمجيات التعرف الضوئي على الحروف الأجنبية إلى الخمسينات من القرن العشرين، ولم تكن تلك الأنظمة في البداية قادرة على التعرف على النصوص إلا التي تشتمل أحجام وأنواع معينة من الحروف يتم إعدادها خصيصاً لهذا الغرض، وبمرور الوقت وتطور التقنية ظهرت العديد من البرمجيات التي استطاعت قراءة معظم الحروف الهجائية الشائعة بكفاءة عالية^(٢١).

برمجيات التعرف الضوئي على الحروف العربية:

ترجع بدايات التعرف الضوئي على الحروف العربية إلى بداية التسعينات من القرن العشرين، حيث قام المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا في دمشق عام ١٩٩١م بطلب لتطوير برنامج للتعرف الضوئي على الحروف العربية إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تصل نسبة دقته ٩٩% وقد قامت شركة كولتك "coltec" بتطوير تقنيات التعرف على الخط اليدوي عام ١٩٩٧ وأطلقت برنامج "القلم الضوئي العربي"

وفي منتصف عام ١٩٩٨م بدأت شركة دلتا "Delta" العمل ببرنامج للتعرف الضوئي على الحروف العربية، واستخدم البرنامج حلا يركز على تقنية الشبكات العصبية، ومن أشهر الشركات التي عملت في هذا المجال أيضا شركة صخر، التي أصدرت العديد من البرمجيات كان آخرها "Sakhr Arabic OCR" الإصدار الثامن، الذي يستخدم تقنيتين للتعرف الضوئي أولهما: تقنية التعرف العام "Omni Technology" والتي تعتمد على الذكاء الصناعي؛ للمساعدة في التعرف على الوثائق مباشرة دون الحاجة إلى تدريب، ثانيهما: تقنية التعليم "Training Technology" لزيادة نسبة الدقة في التعرف على الحروف العربية .

ولم يقتصر الأمر على الشركات العربية بل دخلت شركات أجنبية تعمل في هذا المجال طورت تقنياتها للتعرف على الحروف العربية، حيث أصدر شركة إيريس "I.R.I.S" برنامج "Readiris" بمختلف إصداراته الحديثة، والذي يدعم ما يصل إلى ١٢٦ لغة ومنها الحروف العربية، وقامت شركة جوجل بتطوير تقنيات للتعرف على الحروف اللاتينية والعربية وهو متاح على خدمات جوجل google drive^(٢٢)

ثانياً: من خلال آلية التعرف على الحروف: (٢٣)

١. **نظم التعرف المباشر (online)** وفيه يتم التعرف على الحروف والنصوص المكتوبة من خلال أشكال ومتجهات vectors كما تمت كتابتها، حيث يتم التعرف على الحروف والنصوص والكتابات اليدوية مباشرة أثناء الكتابة، باستخدام قلم ضوئي على لوحة إدخال خاصة متصلة بالحاسب الآلي.
٢. **نظام التعرف غير المباشر (offline)** وفيه يتم التعرف على الحروف والنصوص بعد إتمام الطباعة والكتابة في شكل صورة ويتم تحويلها إلى نصوص يمكن التعديل فيها.

ثالثاً: من خلال طرق إتاحة البرنامج:

تتعدد إمكانيات ووظائف كل برنامج من برامج التعرف الضوئي على الحروف من حيث موافقته نظم التشغيل بكافة إصداراتها، والتعامل معه بسهولة، ومنها ما هو متاح على شبكة الإنترنت ويعمل بالكامل على الويب ولا يحتاج إلى تحميل وتنصيب على الحاسب الآلي ويمكن التعامل معه مباشرة online ويمكن تقسيم هذه البرامج وفق ما يلي :

١- البرامج التجارية للتعرف الضوئي على الحروف:

تتنافس الشركات التجارية في مجال تكنولوجيا المعلومات في إنتاج برامج حاسوبية مميزة من أجل تقديم خدمات كثيرة للمؤسسات والمستفيدين، وأيضاً تحقيق ربح مادي يساعدها على البقاء والاستمرار، خاصة في الآونة الأخيرة، حيث ظهرت برامج تجارية كثيرة، حيث أنتجت شركة Abby software Ltd برنامج للتعرف الضوئي على الحروف باسم Abby finereader، وقامت شركة صخر الخليج لتقنية المعلومات بإنتاج برنامج للتعرف الضوئي على الحروف باسم sakhr وغيرها من الشركات .

٢- برامج مفتوحة المصدر للتعرف الضوئي على الحروف open source

يشير مصطلح برمجيات المصدر المفتوح open source software إلى تطبيقات الكمبيوتر، وأنظمة التشغيل التي تم إصدارها بموجب شروط تسمح للمستخدمين باستخدام البرنامج، أو تعديله، أو إعادة توزيعه بأي طريقة يرونها مناسبة، دون مطالبة المستخدمين بدفع رسوم لمنشئي البرنامج، وذلك من خلال توفير شفرة وكود البرنامج التي تجعل وظيفة البرنامج متاحة للفحص والتغيير. (٢٤)

وصدر العديد من أنواع برامج التعرف الضوئي على الحروف، ويختلف معدل دقة أي برنامج للتعرف الضوئي على الحروف من ٧١% إلى ٩٨% لكن القليل منها مفتوح المصدر ومجاني مثل: برنامج Tesseract وهو أحد البرامج مفتوحة المصدر ويمكن استخدامه في تطبيقات أخرى (٢٥)

٣- البرامج المباشرة ONLINE المتاحة على الانترنت

أصبحت بيئة الانترنت بيئة خصبة لتقديم كافة الخدمات للشركات والمستفيدين، منها خدمات ocr عبر الانترنت التي تتسم بالسهولة بشكل كبير في استخراج النص من الصور وملفات pdf.. الخ، وهي خدمات مجانية من حيث التكلفة، ويمكن استخدام هذه البرامج (OCR) عبر الانترنت دون الحاجة إلى اشتراك.

وظهرت تطبيقات الويب كمصطلح جديد في عالم التقنية، حيث يمكن تشغيل تلك البرمجيات عن طريق الويب عبر تقنيات الويب ٢ التي ظهرت فكرتها مع مطلع العام ٢٠٠٦، حيث تقدم تطبيقات الويب للمستخدم برمجيات صغيرة تقوم بعمل مشابه لعمل البرمجيات الموجودة على الحاسب الآلي.

٤/٢ العوامل التي تؤثر في عملية التعرف الضوئي على الحروف

توجد مجموعة من العوامل تؤثر في دقة التعرف الضوئي على الحروف عند القيام بعملية رقمنة للوثائق الورقية، وتحويلها إلى نصوص منها (٢٦):

١ - جودة النص الأصلي:

مما لا شك فيه أن جودة طباعة النص الأصلي، أو مصدر المعلومات تؤثر بشكل كبير على جودة عمليات الرقمنة، وبالتالي جودة التعرف الضوئي على الحروف، أما إذا كانت النسخة الأصلية منخفضة الجودة مثل: أن يكون الحبر فاتح جداً، والورق غير مسطح وأبيض، أو يوجد خلفية للنص فإن محرك البحث ocr سيواجه صعوبة في تمييز الحروف. حيث إن جودة الوثيقة التي يتم الحصول عليها بواسطة الكمبيوتر للتعرف الضوئي على الحروف ocr سيكون لها تأثير على جودة مخرج ocr إذا كان المستند الأصلي به بعض العيوب مثل :

- تجاعيد أو تمزق أو تضرر الوثيقة الورقية
- تغير لونها
- تشوه النص
- حبرها منخفض التباين أو الملون (اللون الأزرق والأحمر والأرجواني) أما الحبر الأسود يوفر تباين أعلى

٢- جودة المسح الضوئي:

توفر المساحات الضوئية تمثيلاً رقمياً للصفحات المطبوعة، وتتوقف جودة مخرجات تعرف الضوئي على الحروف على جودة المدخلات لمحرك بحث ocr، وإن كانت المساحات الضوئية تسمح للمستخدم

بتغيير خصائص المسح الضوئي مثل: درجة السطوع، ودرجة التباين. فإذا كان التباين أقل من ٢٠٠ نقطة في البوصة يؤدي ذلك إلى نتائج غير جيدة، أما إذا كان التباين أعلى من ٦٠٠ نقطة في البوصة يؤدي إلى زيادة حجم الملف المخزن دون الحصول على نتائج أفضل، لكن من الأفضل أن يكون التباين ٣٠٠ نقطة في البوصة عند المسح الضوئي للنصوص. وتعتمد دقة مخرجات التعرف الضوئي على الحروف أيضا على درجة لون مسحها بالإسكانر، فإذا كان اللون الأسود مقابل الأبيض تكون النتائج جيدة، وإن كان غير ذلك فإن النتائج تكون غير مرضية.

٣- محرك بحث ocr

يعد محرك بحث برنامج التعرف الضوئي على الحروف ocr المسئول عن ترجمة صور النصوص إلى أحرف يمكن الحاسب الآلي أن يتعرف عليها، حيث يتم تزويد محركات بحث ocr بأوامر برمجية من قبل المبرمجين حول كيفية تمييز الحرف الصحيح من مجموعة احتمالات بناءً على الصورة المقدمة لمحرك ocr وإن جودة هذه الأوامر لها بعض التأثير على دقة إخراج وتحويل النصوص من الصور .

٥/٢ معايير اختيار برمجيات التعرف الضوئي على الحروف ocr

يعتمد اختيار برمجيات التعرف الضوئي على الحروف على مدى صلاحيتها للاستخدام والتطبيق واشتمالها على قوائم متخصصة غنية وثرية بمفردات المحتوى الموضوعي لنصوص مصادر المعلومات التي يمكن معالجتها، ومدى قدرة البرنامج على التعرف على الحروف والسرعة في قراءتها، بالإضافة إلى أنواع وأحجام وأشكال الحروف التي يمكن التعرف عليها، واللغات التي تحتويها البرمجيات، وطرق عرض النصوص بعد التعرف الضوئي عليها، وإمكانية التدقيق الإملائي والتوافق مع برمجيات التحرير والنشر. ويمكن تلخيص هذه المعايير في النقاط التالية:

- ١- **الدقة** : وتعد الدقة في التعرف الضوئي على الحروف، وتقليل نسبة الأخطاء الناتجة عن القراءة الضوئية من أهم معايير اختيار برمجيات التعرف على الحروف OCR، ويمكن قياس معدل دقة البرنامج بالنسبة المئوية للكلمات التي يمكن أن يتعرف عليها البرنامج بشكل صحيح.
- ٢- **التطابق والتوافق مع أجهزة المسح الضوئي المتنوعة** : ويقصد به ضرورة توافق برنامج التعرف الضوئي على الحروف مع جهاز المسح الضوئي المستخدم، وفي هذه الحالة من الضروري تطابق وتوافق البرنامج مع معيار "TWAIN" المستخدم من جانب غالبية المساحات الضوئية.
- ٣- **واجهة المستخدم** : تعد واجهة وتصميم البرنامج من العوامل التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند اختيار برمجيات "OCR"، حيث أن واجهة البرنامج قد يكون لها دور فعال في التفاعل بين المستخدم والبرنامج، بالإضافة إلى إمكانات البرنامج وسهولة استخدام وظائف البرنامج.
- ٤- **القدرة على التعرف على الجداول** : من المميزات لبعض فئات برمجيات "OCR" التعرف الشكلي والهيكل للجدول وإعادة صياغتها في برمجيات معالجة النصوص .
- ٥- **أشكال الحفظ والتخزين** : من المهم أن يسمح برنامج Ocr أن يحفظ المعلومات المرقمنة والبيانات في ملفات لها امتداد معين، يسمح بإمكانية القراءة والاطلاع عليها في وقت لاحق ومن أهم هذه الأشكال :

- امتداد doc أو docx خاص ببرنامج معالجة النصوص
- امتداد pdf خاص ببرنامج Adobe Reader
- امتداد xls/ xlsx خاص ببرنامج Microsoft excel

٦- **الالتزام بشكل النص الأصلي:** من أهم ما يميز برنامج عن آخر، مدى التزامه بشكل النص الأصلي والحصول على نفس التكوين الهيكلي، والتنظيمي للصفحة الأصلية التي يتم رقمتها، إلى جانب استنساخ نفس الخصائص النصية من نوع الحرف وحجمه وشكله وجسم النص والأسلوب إلى غير ذلك.

٧- **اللغات:** يقاس قدرة وكفاءة البرنامج كلما زادت وتعدد اللغات التي يمكن التعرف على النصوص المكتوبة بتلك اللغات المتنوعة^(٢٧).

القسم الثالث : الدراسة التقييمية :

١/٣ تقسيمات وأنواع برمجيات التعرف الضوئي على الحروف العربية

تنقسم برمجيات التعرف الضوئي على الحروف إلى عدة تقسيمات مختلفة، وعند حصر برمجيات التعرف الضوئي على الحروف العربية تبين أن عددها ٢٠ برنامجا تم تصنيفهم كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٢) أنواع برمجيات التعرف الضوئي على الحروف العربية

م	نوع البرنامج	العدد	النسبة
١	مباشر على شبكة الانترنت	٩	45 %
٢	تجاري	٧	35 %
٣	مفتوح المصدر	٤	20 %
		٢٠	100 %

يتضح من الجدول السابق أن برمجيات التعرف الضوئي على الحروف العربية بلغ عددها (٢٠) برنامجا، وهذا عدد قليل جدا مقارنة ببرامج التعرف الضوئي على الحروف الأجنبية، وغير مناسب للحروف العربية ويبين الجدول أن هذه البرمجيات انقسمت إلى ثلاثة أنواع، حيث جاءت في المرتبة الأولى برمجيات التعرف الضوئي على الحروف العربية على شبكة الإنترنت online بإجمالي عدد (٩) برامج بنسبة ٤٥ %، وجاء في المرتبة الثانية برمجيات التعرف الضوئي على الحروف العربية التجارية بعدد (٧) برامج بنسبة ٣٥ % وجاء في المرتبة الثالثة برمجيات التعرف الضوئي على الحروف العربية مفتوحة المصدر بعدد (٤) برامج بنسبة ٢٠ % .

مما سبق يتضح أن النسبة الأكبر من برمجيات التعرف الضوئي على الحروف العربية متاحة على شبكة الانترنت، لما تتمتع به من سرعة الانتشار والوصول إلى عدد كبير من المستخدمين، بالإضافة إلى تطور الويب، وتعود قلة عدد البرمجيات التجارية إلى عدم اهتمام مشروعات الرقمنة العربية بتقنيات ocr العربية وعدم سعيهم إلى شراء أو طلب هذه التقنيات والاكتفاء بتحويل تلك المصادر إلى صور مرقمنة بالماصاتح الضوئية وحفظها إلكترونيا، أو في نظم إدارة المحتوى الرقمي في أشكال PDF

٢/٣ منصات تشغيل برمجيات التعرف الضوئي على الحروف

يحتاج برنامج التعرف الضوئي على الحروف إلى نظام تشغيل يتوافق معه، حتى يستطيع المستخدم تشغيله، والجدول التالي يحصر نظم التشغيل التي تتوافق مع برمجيات التعرف الضوئي على الحروف العربية :

جدول رقم (٣) منصات تشغيل برامج التعرف الضوئي على الحروف

م	نظام التشغيل	عدد البرامج	النسبة
١	Windows	١١	%٥٥
٢	Web application/Web host	٩	%٤٥
٣	Linux	٥	%٢٥
٤	Mac	٣	%١٥

يقصد بمنصة التشغيل البيئة التي يتم فيه تشغيل البرامج التطبيقية، وقد تكون المنصة عتاداً أو نظام تشغيل أو حتى متصفح ويب أو برمجية أخرى، بمعنى أكثر شمولاً الموقع الذي تعمل فيه البرمجيات، وهو الوسيط بين المستخدم وجهاز الحاسب الآلي، وهو المسئول عن تشغيل البرامج التطبيقية للحاسب الآلي، لذا يسعى كل مصمم ومطوري البرامج أن تتوافق برامجهم مع نظم تشغيل الكمبيوتر، حتى يمكن تشغيلها بسهولة.

ونلاحظ من الجدول السابق أن نظام تشغيل ويندوز windows هو أكثر نظم التشغيل المناسبة لبرمجيات التعرف الضوئي على الحروف العربية، حيث يتوافق مع عدد (١١) برنامجاً ما بين برامج تجارية ومفتوحة المصدر بنسبة (٥٥%)، ويعود ذلك إلى أنه أكثر نظم التشغيل انتشاراً، بالإضافة إلى بيئته الرسومية السهلة والتي لا تحتاج إلى خبرة تقنية في التعامل معه. وجاء في المرتبة الثانية منصات تشغيل مباشرة (الويب) web application أو web host حيث بلغ عدد البرامج التي يتم تشغيلها على الويب (٩) برامج بنسبة (٤٥%) حيث يمكن تشغيل البرنامج دون الحاجة إلى تحميله وتثبيته على الحاسب الآلي الشخصي للمستخدم، لكن يمكن تشغيله مباشرة online. وجاء في المرتبة الثالثة نظام التشغيل linux حيث بلغ عدد البرامج المتوافقة معه (٥) برامج بنسبة (٢٥%). وجاء في المرتبة الأخيرة برنامج التشغيل mac حيث بلغ عدد البرامج المتوافقة معه (٣) برامج، وفيما يلي بيان تفصيلي بالبرمجيات التي تستخدم نظم التشغيل .

١- نظم تشغيل برمجيات التعرف الضوئي على الحروف العربية التجارية :

تم حصر برمجيات التعرف الضوئي على الحروف العربية التجارية ونظم تشغيلها في الجدول التالي:

جدول رقم (٤) نظم تشغيل برمجيات التعرف الضوئي التجارية على الحروف العربية

م	اسم البرنامج	بيئة التشغيل
١	Automatic page reader 3.01 form skhar	Windows
٢	Abby finereader	Windows, linux, mac os
٣	Readiris	Window,linux, Mac OSX
٤	Leadtools high lever ocr toolkit	Windows x86/x64, Linux, iOS, macOS, and Android
٥	Sakhr ocr gold edition	Windows 7 & 8 (32 & 64 bit)
٦	Verus professional multilingual ocr	Windows
٧	I.R.I.S.OCR	Windows, linux

يتضح من الجدول السابق أن نظام التشغيل ويندوز windows هو أكثر نظم التشغيل المطلوبة لتشغيل برمجيات التعرف الضوئي على الحروف العربية التجارية، وهذا أمر طبيعي لأنه أكثر نظم التشغيل انتشاراً وسهولة جاء بعده نظام تشغيل لينكس linux حيث نجد عدد (٤) برمجيات متوافقة مع

نظام تشغيل لينكس ويرجع ذلك لصعوبته وعدم موافقته مع جميع الأجهزة وعدم دعمه بعض البرامج التطبيقية مثل برامج معالجة الكلمات. وجاء بعده نظام تشغيل ماك mac حيث نجده متوافق مع عدد (٣) برامج، ويرجع ذلك أن نظام mac غير متوافق مع جميع الأجهزة غير آبل بالإضافة إلي أنه لا يدعم كافة التطبيقات مثل ويندوز.

٢- نظم تشغيل برامج التعرف الضوئي على الحروف العربية مفتوحة المصدر open source

تم حصر برمجيات التعرف الضوئي على الحروف العربية مفتوحة المصدر open source ونظم تشغيلها في الجدول التالي:

جدول رقم (٥) نظم تشغيل برمجيات التعرف الضوئي على الحروف العربية مفتوحة المصدر

م	اسم البرنامج	نظام التشغيل
١	Tesseract ocr	Windows, Linux, OS/2
٢	Arabic ocr image segmentation	Windows
٣	GOCR	Windows, Linux, OS/2
٤	Cuneiform	Windows

يتضح من الجدول السابق أن كل برمجيات التعرف الضوئي على الحروف العربية مفتوحة المصدر تتوافق مع نظام تشغيل ويندوز windows ثم يليه نظام تشغيل لينكس linux

٣- الانترنت منصة تشغيل برامج التعرف الضوئي على الحروف العربية:

توفر الانترنت بيئة تشغيل تناسب البرامج التطبيقية حيث توفر الخدمات الأساسية، مثل واجهة المستخدم الرسومية، ونظام الملفات الافتراضية (virtual file system)، والوصول إلى الرقابة الإدارية والإمكانات لتطوير ونشر تطبيقات الإنترنت. ولأنه نظام تشغيل على الإنترنت، فتتفيدة يتم ضمن متصفح ويب، وهو ليس نظام تشغيل حقيقي ولكنه المدخل لتطبيقات الويب المختلفة.

جدول رقم (6) برامج التعرف الضوئي على الحروف العربية

م	البرنامج	بيئة التشغيل	الموقع
1	OCR Online Using The Google Drive	الويب	https://www.google.com/drive/
2	Newocr.Com	الويب	https://www.newocr.com/
3	Finereaderonline.Com	الويب	https://finereaderonline.com/en-us/Tasks/Create
4	OCRconvert.Com	الويب	https://www.ocrconvert.com/
5	I2ocr.Com	الويب	http://www.i2ocr.com
6	Totext.Net	الويب	http://www.to-text.net/
7	Verypdf.Com	الويب	http://www.verypdf.com/online/ocr-converter.php
8	Online OCR By A9t9.Com	الويب	https://ocr.space/
9	ABBYY FineReader Online	الويب	https://finereaderonline.com/en-us/Tasks/Create

يتضح من الجدول السابق أن عدد برمجيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية التي يمكن تشغيلها علي الإنترنت بلغ (٩) برامج تستخدم منصة تشغيل الانترنت لبث خدمات البرنامج، حيث يمكن الوصول إلي البرنامج من خلال موقع البرنامج .

٣/٣ أنواع الملفات التي تدعمها برامج التعرف الضوئي علي الحروف العربية

يقصد بنوع الملف بأنه امتداد الملف الذي يحدد البرنامج التطبيقي المطلوب لتشغيله، والجدول التالي يوضح أنواع الملفات التي تدعمها برمجيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية :

جدول رقم (7) أنواع الملفات التي تدعمها برامج التعرف الضوئي علي الحروف العربية

م	نوع ملف النصوص	عدد البرامج التي تدعمه	النسبة
١	Image	١٥	%٧٥
٢	PDF image	٩	%٤٥

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٧٥%) من برمجيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية تدعم ملفات النصوص في شكل صور، سواء كان امتدادها JPEG, JFIF, PNG, GIF, BMP, PBM, PGM, PPM, PCX وتتعرف علي نصوصها، وتعد الصور الرقمية أساس التحول الرقمي وبدايات الكتب الرقمية، وأن معظم مشاريع الرقمنة اعتمدت علي صيغ الصور في رقمنة مصادر المعلومات. ونلاحظ أن نسبة (٤٥%) من برامج التعرف الضوئي علي الحروف العربية تدعم ملفات النصوص في شكل PDF Image ، وتتعرف علي نصوصها التي كانت في الأساس ملفات صور تم تحويلها إلي شكل PDF.

جدول رقم (8) الملفات التي تدعمها برامج التجارية للتعرف الضوئي علي الحروف العربية

م	اسم البرنامج	ملفات النصوص في شكل PDF image	ملفات النصوص في شكل صورة IMAGE
١	Abby finereader14	√	√
٢	Readiris.16	√	√
٣	Sakhr ocr gold edition	√	√
٤	Automatic page reader 3.01 form skhar	√	√
٥	Leadtools high lever ocr toolkit	√	√
٦	Verus professional multilingual ocr	√	√
٧	I.R.I.S.OCR	√	√

نلاحظ من الجدول السابق أن كل برمجيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية التجارية تدعم صيغ الملفات في شكل صورة Image وتدعم الملفات PDF Image، ويعود ذلك أن هذه البرامج لمؤسسات تجارية تنافسية، لديها من الكوادر البشرية والتمويل ما يسمح لها بتطوير برامجها؛ لتتناسب كل الاحتياجات من أجل الربح والمنافسة والاستمرار.

جدول (9) الملفات التي تدعمها برامج مفتوحة المصدر للتعرف الضوئي علي الحروف العربية

م	اسم البرنامج	ملفات النصوص في شكل PDF image	ملفات النصوص في شكل صورة IMAGE
١	Tesseract ocr	×	√
٢	Arabic ocr image segmentation	×	√
٣	GOCR	√	√
٤	Cuneiform	×	√

نلاحظ من الجدول السابق أن كل برمجيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية مفتوحة المصدر تدعم صيغ الملفات في شكل صور Image. أما ملفات النصوص في شكل PDF Image فلا يدعمها إلا برنامج واحد فقط وهو برنامج "Arabic ocr image segmentation" وهو تابع لموقع sourceforge هو موقع مركزي لمشاريع البرمجيات الحرة والمفتوحة المصدر بدعم من شركة VA Software الأمريكية وهي تدعم مشروعات المفتوحة المصدر. (٢٨)

جدول (10) أنواع الملفات التي تدعمها البرامج المباشرة للتعرف الضوئي علي الحروف العربية

م	البرنامج	النصوص في شكل PDF image	النصوص في شكل صورة IMAGE	نوع الصورة Image format
1	OCR Online Using The Google Drive	×	√	JPEG, .PNG, .GIF
2	Newocr.Com	√	√	JPEG, JFIF, PNG, GIF, BMP, PBM, PGM, PPM, PCX
3	Finereaderonline.Com	√	√	JPEG, PNG, GIF, BMP, TIFF, djvu
4	OCRconvert.Com	√	√	GIF, BMP, JPEG, PNG
5	I2ocr.Com	×	√	JPG - PNG - BMP - TIF - PBM - PGM - PPM
6	Totext.Net	√	√	JPG, JPEG, BMP, TIFF, GIF
7	Verypdf.Com	×	√	JPEG, PNG, GIF, BMP, TIFF.
8	Online OCR By A9t9.Com	√	√	(.png or .jpg)
9	Abby finereader online	√	√	GIF, BMP, JPEG, PNG

يتضح من الجدول السابق أن كل برمجيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية المباشرة online تدعم الملفات في صيغ صور image ، في حين أن هناك عدد (6) برامج مباشرة تدعم الملفات في صيغ PDF image

٤/٣ أحجام الملفات التي تدعمها برامج التعرف الضوئي على الحروف العربية

يحدد كل برنامج من برامج التعرف الضوئي على الحروف العربية الحد الأقصى لحجم الملف المطلوب تحويله إلى نص، والجدول التالي يوضح حجم الملفات المطلوبة لكل برنامج :

جدول (11) أحجام الملفات التي تدعمها برامج التعرف الضوئي على الحروف العربية التجارية

م	اسم البرنامج	الحد الأقصى للملفات المرفوعة (الحجم بالميجا)
١	Abby finereader14	غير محدد
٢	Readiris.16	غير محدد
٣	Sakhr ocr gold edition	غير محدد
4	Automatic page reader 3.01 form skhar	غير محدد
5	Leadtools high lever ocr toolkit	غير محدد
6	Verus professional multilingual ocr	غير محدد
7	I.R.I.S.OCR	غير محدد

نلاحظ أن البرامج التجارية لا تشترط حجما معيناً للملف، وإن كان ذلك ينعكس على وقت تحويل الصور إلى نصوص، فكلما كبر حجم الملف استغرق وقتاً أطول في التحويل والقراءة والعكس، وينطبق ذلك أيضاً على البرامج مفتوحة المصدر كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (12) أحجام الملفات التي تدعمها برامج التعرف الضوئي على الحروف العربية مفتوحة المصدر

م	اسم البرنامج	الحد الأقصى للملفات المرفوعة (الحجم بالميجا)
١	Tesseract ocr	غير محدد
٢	Arabic ocr image segmentation	غير محدد
٣	GOCR	غير محدد
٤	Cuneiform	غير محدد

يتضح من الجدول السابق أن البرمجيات مفتوحة المصدر لا تحدد حد أقصى للملف المراد تحويله إلى نص وأما برمجيات التعرف الضوئي على الحروف العربية على الإنترنت فتحدد الحد الأقصى للملف المراد تحويله إلى نصوص كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (13) أحجام الملفات التي تدعمها البرامج للتعرف الضوئي على الحروف العربية المباشرة

م	البرنامج	الحد الأقصى لحجم للملفات المرفوعة (الحجم بالميجا)
1	Newocr.Com	غير محدد
2	l2ocr.Com	غير محدد
3	Finereaderonline.Com	١٠٠
4	Verypdf.Com	10
5	OCRconvert.Com	5
6	Totext.Net	5

م	البرنامج	الحد الأقصى لحجم للملفات المرفوعة (الحجم بالميجا)
7	Online OCR By A9t9.Com	٥
8	OCR Online Using The Google Drive	2
9	Abby fine reader online	2

نلاحظ من الجدول السابق أن موقعين (Newocr.com و I2ocr.com) لا يحددان حجما محددًا للملف المرفوع المراد تحويله إلى نصوص، أما موقع (finereadeonline.com) فيحدد الحد الأقصى للملف المرفوع المراد تحويله إلى نصوص ألا يتجاوز حجمه (١٠٠ ميجا)، أما مواقع (verypdf.com) فيحدد الحد الأقصى لحجم الملف المرفوع ألا يتجاوز حجمه (١٠ ميجا)، أما المواقع الثلاثة (ocrconvert.com و ocr by a9t9.com و online ocr) يشترطوا ألا يتعدى حجم الملف المراد تحويله (٥ ميجا)، أما موقع ocr online google فيحدد الحد الأقصى لحجم الملف المراد تحويله إلى نصوص بألا يتعدى حجمه (٢ ميجا)، ونلاحظ أن معظم البرامج المباشرة للتعرف الضوئي على الحروف العربية تحدد أحجام الملفات المراد تحويلها، حتى يمكن السيطرة على كمية البيانات والملفات المرفوعة إلى البرنامج حيث أنه متاح مباشر لكل المستخدمين، وبالتالي الضغط عليه سيكون كبيراً يؤثر ذلك على أداء البرنامج.

٥/٣ أنواع مخرجات ملفات برامج التعرف الضوئي على الحروف العربية

تخزن برامج التعرف الضوئي على الحروف العربية مخرجات النصوص التي يتم تحويلها من الصور إلى عدة تنسيقات، حتى يمكن حفظها ونسخها وتعديلها حسب حاجة المستخدم، وتختلف تنسيقات ملفات التخزين من برنامج إلى آخر، ويمكن حصر هذه التنسيقات في الجدول التالي:

جدول (14) أنواع ملفات تخزين لبرامج التعرف الضوئي على الحروف العربية

م	نوع ملف التخزين	عدد البرامج التي تدعمه	النسبة
١	Text	١١	٥٥%
٢	Doc/ docx	٩	٤٥%
٣	PDF Searchable	٨	٤٠%
٤	Html	٦	٣٠%

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٥٥%) من برامج التعرف الضوئي على الحروف العربية تخزن مخرجات التعرف الضوئي على الحروف في شكل ملفات text، وأن نسبة (٤٥%) من البرامج تخزن مخرجات عملية التعرف الضوئي على الحروف في شكل ملفات doc/docx، وأن نسبة (٤٠%) من برامج التعرف الضوئي على الحروف العربية تحفظ مخرجات ocr في شكل ملفات pdf searchable وأن نسبة (٣٠%) من البرامج تخزن مخرجاتها في شكل html

جدول (15) أنواع ملفات تخزين لبرامج التعرف الضوئي على الحروف العربية التجارية

م	اسم البرنامج	نوع الملف File format			
		PDF searchable	Doc/docx	Text	Html
١	Abby finereader14	√	√	×	×
٢	Readiris.16	√	√	√	√

م	اسم البرنامج	نوع الملف File format			
		HTML	Text	Doc/docx	PDF searchable
٣	Sakhr ocr gold edition	√	×	√	√
٤	Automatic page reader 3.01 form skhar	×	×	√	√
٥	Leadtools high lever ocr toolkit	√	√	√	√
٦	Verus professional multilingual ocr	×	√	×	√
٧	I.R.I.S.OCR	×	√	√	√
	النسبة المئوية	%٤٢,٩	%٥٧,١	%٨٥,٧	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أنه يمكن تخزين مخرجات ملفات برمجيات التعرف الضوئي على الحروف العربية التجارية تكون بصيغة PDF Searchable قابل للبحث، وهذه الصيغة هي الصيغة المعيارية للحفظ الرقمي للملفات والوثائق حيث تحافظ على الشكل الأصل للوثيقة ولا يمكن التعديل فيها. ونسبة %٨٥,٧ من البرامج تخزن مخرجات التعرف الضوئي بصيغة doc/docx بحيث يمكن تعديلها وتحريرها بسهولة ويسر، ونجد أن نسبة %٥٧,١ من البرامج تخزن الملفات بصيغة text نص، أما أنواع ملفات التخزين للبرامج مفتوحة المصدر فيمكن حصرها في الجدول التالي:

جدول (16) أنواع ملفات تخزين لبرامج التعرف الضوئي على الحروف العربية مفتوحة المصدر

م	اسم البرنامج	نوع الملف File format			
		HTML	Text	Doc/docx	PDF searchable
١	Tesseract ocr	×	√	√	×
٢	Arabic ocr image segmentation	×	×	√	×
٣	GOOCR	√	√	×	√
٤	Cuneiform	√	√	×	×
	النسبة المئوية	%٥٠	%٧٥	%٥٠	%٢٥

يتضح من الجدول السابق أن أكثر صيغ حفظ ملفات التعرف الضوئي على الحروف العربية للبرمجيات مفتوحة المصدر هي صيغة نص text ثم يليه صيغ doc/docx وصيغ html أما صيغة pdf searchable لا يقوم به غير برنامج Arabic ocr image segmentation هذا بالنسبة للبرمجيات مفتوحة المصدر أما البرمجيات المباشرة على الانترنت فيتضح من الجدول التالي:

جدول (19) أنواع ملفات تخزين لبرامج التعرف الضوئي على الحروف العربية المباشرة

م	البرنامج	نوع الملف File format			
		HTML	Text	Doc	PDF searchable
1	OCR Online Using The Google Drive	×	×	√	×
2	Newocr.Com	×	√	√	√
3	Finereaderonline.Com	√	√	√	√
4	OCRconvert.Com	×	√	×	×
5	I2ocr.Com	√	√	√	√

م	البرنامج	نوع الملف File format			
		HTML	Text	Doc	PDF searchable
6	Totext.Net	x	√	x	x
7	Verypdf.Com	x	√	x	x
8	Online OCR By A9t9.Com	x	√	x	√
	النسبة المئوية	%٢٥	%٨٧,٥	%٥٠	%٥٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٨٧,٥% من برمجيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية المباشرة علي الانترنت تتيج تخزين مخرجات الملفات بصيغة نص TEXT وأقل صيغة هي HTML .

٦/٣ معدل دقة برامج التعرف الضوئي علي الحروف العربية

يعد معدل الدقة من أساسيات تقييم برامج التعرف الضوئي علي الحروف سواء الأجنبية أو العربية، وهي الوظيفة الأساسية لمحرك بحث البرنامج، ويتوقف اختيار برنامج التعرف الضوئي علي الحروف علي مدى دقته في التعرف علي الحروف والكلمات، ويوضح الجدول التالي معدلات دقة برامج التعرف الضوئي علي الحروف العربية محل الدراسة :

جدول رقم (20) يوضح معدل الدقة لبرامج التعرف الضوئي علي الحروف العربية

م	معدل دقة التعرف علي الحروف العربية	عدد البرامج	النسبة %
١	معدل دقة ١٠٠%	١	%٥
٢	معدل دقة من ٩٠ - ٩٩%	٣	%١٥
٣	معدل دقة ٨٠ - ٨٩%	١	%٥
٥	معدل دقة أقل من ٨٠%	١٥	%٧٥

يتضح من الجدول السابق أن برنامجا واحدا وصل معدل دقته في التعرف علي الحروف العربية إلي (١٠٠%) أما البرامج التي معدل دقتها من ٩٠-٩٩% بلغ عددها (٣) برامج وبلغ عدد البرامج التي معدل دقتها من ٨٠-٨٩% برنامجاً واحداً أما البرامج التي معدل دقتها أقل من ٨٠% قد بلغ عددها (١٥) برنامجاً.

وبنظرة عامة علي معدل دقة برامج التعرف الضوئي علي الحروف العربية نلاحظ أن برنامجا واحدا وصل معدل دقته ١٠٠% مما يدل علي قلة البرامج وندرتها التي تتعرف علي الحروف العربية بدقة عالية ويرجع ذلك إلي قلة الأبحاث والتمويل علي دعم مشاريع التعرف الضوئي علي الحروف العربية بالإضافة إلي طبيعة اللغة العربية وحروفها حيث تتميز بالصعوبة وكثرة التشابهات بين الحروف

يمكن حساب معدل دقة برامج التعرف الضوئي علي الحروف من خلال عدد الكلمات الصحيحة التي تعرف عليها البرنامج والجدول التالي يوضح مدى دقة برامج التعرف الضوئي علي الحروف العربية حيث تم مسح وثيقة بالماسح الضوئي بالاسكانر بمعدل وضوح ٣٠٠ نقطة للحصول علي نتائج جيدة وبلغ عدد كلمات الوثيقة ١٩٥ كلمة وتم حساب نسب الدقة بعدد الكلمات الصحيحة التي تعرف عليها البرنامج مقابل عدد الكلمات الخاطئة

جدول رقم (21) يوضح نسب دقة التعرف علي الحروف العربية

م	اسم البرنامج	عدد الكلمات	دقة التعرف علي الحروف		
			عدد الكلمات الصحيحة	النسبة	عدد الكلمات الخاطئة
١	OCR Online Using The Google Drive	195	١٩٥	%١٠٠	٠
٢	Online OCR By A9t9.Com	195	١٩٢	%٩٨,٥	٣
٣	Sakhr ocr gold edition	١٩٥	١٨٨	%٩٦,٤	٧
٤	Abby finereader14	١٩٥	١٨٧	%٩٥,٩	٨
٥	Finereaderonline.Com	195	١٧٣	88.7%	٢٢
٦	Vervypdf.Com	195	١٤٧	%٧٥,٤	٤٨
٧	Readiris.16	١٩٥	١٢٧	%٦٥,١	٦٨
٨	Newocr.Com	195	١٠٨	55.4%	٨٧
٩	Totext.Net	195	٩٣	47.7%	١٠٢
١٠	OCRconvert.Com	195	٨٦	%44.1	١٠٩
١١	Tesseract ocr	١٩٥	٧٠	٣٥,٩	١٢٥
١٢	Arabic ocr image segmentation	١٩٥	٦٤	٣٢,٨	١٣١
١٣	GOCR	١٩٥	٥٥	٢٨,٢	١٤٠
١٤	Cuneiform	١٩٥	٤٠	٢٠,٥	١٥٥
١٥	I2ocr.Com	195	٠	%٠	١٩٥

يتضح مما سبق أن موقع google drive ocr تعرف ضوئياً علي الكلمات والحروف العربية للوثيقة بنسبة ١٠٠%، ولم تنتج أخطاء في عملية التعرف الضوئي للنص العربي، ولكنه يشترط أن يكون الملف المراد التعرف عليه في صيغة صورة image حيث يتعرف علي صورة واحدة في كل عملية ocr ولا يقبل ملف مكون من عدة صور، أو ملف بصيغة pdf image، وهذا الموقع تابع لشركة جوجل العالمية وهي شركة متخصصة في تكنولوجيا المعلومات ورقمنة مصادر المعلومات والمسئولة عن مشروع google books

الفصل الأول المستودعات الرقمية ١١ خاتمة : استعرض الفصل الحالي الكيانات الرقمية بوصفها مصدر معلومات رقمي جديد يشمل المحتوى الرقمي والميتاداتا، وتتعدد أشكاله وطبيعته وبيئته، والمحتوى الرقمي قد يكون ملفا أو عدة ملفات (نص ، صوت ، فيديو ، صور ... الخ) ولكل كيان رقمي محدد أو معرف الكيان الرقمي . واستعرض الفصل أيضا أنواع الكيانات الرقمية سواء كانت كيانات رقمية بسيطة أو مركبة أو ثابتة أو متحركة ... الخ، بالإضافة إلى أن الكيانات الرقمية تتخذ أشكالا عدة منها الملفات ومجموعات المحارف والخطوط . وتخزن هذه الكيانات الرقمية في مواقع تخزين متنوعة مثل المكتبات الرقمية والدوريات الإلكترونية والمستودعات الرقمية ... الخ	الفصل الأول المستودعات الرقمية ١١ خاتمة : استعرض الفصل الحالي الكيانات الرقمية بوصفها مصدر معلومات رقمي جديد يشمل المحتوى الرقمي والميتاداتا، وتتعدد أشكاله وطبيعته وبيئته، والمحتوى الرقمي قد يكون ملفا أو عدة ملفات (نص ، صوت ، فيديو ، صور ... الخ) ولكل كيان رقمي محدد أو معرف الكيان الرقمي . واستعرض الفصل أيضا أنواع الكيانات الرقمية سواء كانت كيانات رقمية بسيطة أو مركبة أو ثابتة أو متحركة ... الخ، بالإضافة إلى أن الكيانات الرقمية تتخذ أشكالا عدة منها الملفات ومجموعات المحارف والخطوط . وتخزن هذه الكيانات الرقمية في مواقع تخزين متنوعة مثل المكتبات الرقمية والدوريات الإلكترونية والمستودعات الرقمية ... الخ
صورة قبل التعرف الضوئي	صورة بعد التعرف الضوئي

شكل رقم (1) يوضح التعرف الضوئي علي مستند بواسطة Google drive ocr

أما البرامج التي تراوحت نسبة دقتها ما بين ٨٠%-٨٩% وتمثلت أخطاء التعرف علي الحروف العربية فيما يلي:

١. لم تستطع تلك البرامج من التفرقة بين حرف التاء(ت) وحرف النون (ن) وحرف التاء (ث) حيث تعرفت عليهم علي أنهم حرف واحد.
٢. أخطاء التعرف علي حرف (ص) حيث تم التعرف عليه بأنه حرف (س)
٣. أخطاء التعرف علي حرف (ف) حيث تم التعرف عليه بأنه حرف (غ)
٤. أخطاء التعرف علي حرف (ط) حيث لا تفرق بينه وبين حرف (ظ)
٥. أخطاء التعرف علي حرف (ت) حيث لا تفرق بينه وبين حرف (ث)
٦. أخطاء التعرف علي حرف (ع) حيث لا تفرق بينه وبين حرف (غ)

الفصل الأول المستودعات الرقمية ١١ خاتمة :- استعرض الفصل الحالي الكيانات الرقمية بوصفها مصدر معلومات رقمي جديد يشمل المحتوى الرقمي والميتاداتا ونتتوع أشكاله وطبيعته وبيئته. والمحتوى الرقمي قد يكون ملفا أو عدة ملفات (نص ، صوت ، فيديو ، صور ... الخ) ولكل كيان رقمي محدد أو معرف الكيان الرقمي. واستعرض الفصل أيضا أنواع الكيانات الرقمية سواء كانت كيانات رقمية بسيطة أو مركبة أو ثابتة أو متحركة ... الخ، بالإضافة إلى أن الكيانات الرقمية تتخذ تتخن أشكالا عدة منها الملفات ومجموعات المحارف والخطوط . وتتخني هذه الكيانات الرقمية في مواقع تتخن متنوعة مذل المكتبات الرقمية والدوريات الإلكترونية والمستودعات الرقمية. . الخ استعرض الفصل أيضا نشأة المستودعات الرقمية علي شبكة لانتنت بهدف الحفظ الرقمي للمحتوي العلمي للجامعات ومراكز المعلومات واتاحت للمستقيدين ومن هنا جاءت أهمية المستودعات

شكل رقم (2) نموذج لأخطاء التعرف الضوئي علي الحروف العربية ببرنامج abby finereader

٧/٣ معدل دقة برمجيات التعرف الضوئي علي الأرقام العربية :

يعد التعرف علي الأرقام العربية داخل النصوص من الأمور الهامة حيث لا تخلو النصوص العربية من الأرقام، وإن كان التعرف الضوئي علي الأرقام العربية أسهل بكثير من التعرف علي الحروف والكلمات والجدول التالي يوضح معدل دقة التعرف الضوئي علي الأرقام العربية .

جدول (22) معدل دقة التعرف الضوئي علي الأرقام العربية

م	البند	عدد البرامج	النسبة %
١	التعرف علي الأرقام العربية	٢٠	100

يتضح من الجدول السابق أن كل برمجيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية تمكنت من التعرف الضوئي علي الأرقام العربية بنسبة (١٠٠%) ومعدل دقة (١٠٠%) ويعود ذلك إلي أن الأرقام العربية لها شكل ثابت ولا تكتب متصلة وبالتالي يسهل للبرمجيات التعرف عليها بشكل دقيق.

٨/٣ الالتزام بشكل النص الأصلي

لعل ما يميز أي برنامج من برامج التعرف الضوئي علي الحروف عن الآخر، هو المحافظة علي الشكل الأصلي للنص، أي استنساخ نفس التكوين الهيكلي للصفحات من أعمدة، وجداول، ورسوم جرافيك وغيرها، بالإضافة إلي نفس الخصائص النصية من نوع الحرف وحجمه وشكله وجسم النص، والقدرة علي التعرف الشكلي والبنائي والهيكل للصفحات التي تجري لها عمليات التعرف الضوئي، من حيث التعرف علي الجداول، بحيث يكون قادراً علي اكتشاف الجداول في النص، ومن ثم إعادة صياغتها في برامج معالجة النصوص، والجدول التالي يوضح مدى التزام برمجيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية بشكل النص الأصلي.

جدول رقم (23) مدى التزام برمجيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية بشكل النص الاصلي

م	بنود الإلتزام بشكل النص الأصلي	عدد البرامج	النسبة %
١	التعرف علي الفقرات	٥	٢٥%
٢	التعرف علي التشكيل	١	٥
٣	التعرف علي الجداول	٠	0
٤	التعرف علي الصور داخل النص	٠	0
٥	التعرف علي النصوص في أعمدة	٠	0

يتضح من الجدول السابق أن برمجيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية عند تحويل صور النصوص العربية إلي نصوص، لم تلتزم هذه البرمجيات بشكل النص الأصلي المحول حيث نجد أن عدد (٤) برامج فقط بنسبة (٢٥%) من إجمالي برمجيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية هي التي تعرفت وحافظت علي فقرات النصوص كما وردت بالشكل الأصلي.

وتبين أن برنامجا واحدا هو الذي تمكن من التعرف علي التشكيل، ولكن ليس بنسبة دقة عالية، إلا انه تعرف علي بعض علامات التشكيل، ويرجع ذلك لعدم اهتمام مطوري نظم التعرف الضوئي علي الحروف العربية بتطوير تقنيات التعرف علي التشكيل؛ لصعوبة التعرف عليها من ناحية وكثرتها من ناحية أخرى بالإضافة إلي ندرة الوثائق العربية المكتوبة بالتشكيل .

ونلاحظ أن كل برامج التعرف الضوئي علي الحروف العربية لم تتعرف علي الجداول أو الصور داخل النصوص، ولم تعرف علي النصوص المكتوبة في شكل أعمدة، حيث لم تستطع تلك البرامج من قراءة كل عمود علي حدة بل تعرفت علي النصوص والسطور كاملة مما غير المعنى

جدول رقم (24) يوضح مدى الالتزام بشكل النص الأصلي للنظم التجارية

م	اسم البرنامج	التعرف علي الفقرات	التعرف علي الجداول	التعرف علي الصور	التعرف علي علامات التشكيل	التعرف علي الأرقام العربية
١	Abby finereader14	√	×	×	×	√
٢	Readiris.16	√	×	×	×	√
٣	Sakhr ocr gold edition	√	×	×	√	√
٤	Automatic page reader 3.01 form skhar	×	×	×	×	√
٥	Leadtools high lever ocr toolkit	×	×	×	×	√
٦	Verus professional multilingual ocr	×	×	×	×	√
٧	I.R.I.S.OCR	×	×	×	×	√

جدول رقم (25) يوضح مدى الالتزام بشكل النص الأصلي للنظم مفتوحة المصدر

م	اسم البرنامج	التعرف علي الفقرات	التعرف علي الجداول	التعرف علي الصور	التعرف علي علامات التشكيل	التعرف علي الأرقام العربية
١	Tesseract ocr	×	×	×	×	√
٢	Arabic ocr image segmentation	√	×	×	×	√
٣	GOCR	×	×	×	×	√
٤	Cuneiform	×	×	×	×	√

جدول رقم (26) يوضح مدى الالتزام بشكل النص الأصلي لبرامج البث المباشر online

م	البرنامج	التعرف علي الفقرات	التعرف علي الجداول	التعرف علي الصور	التعرف علي علامات التشكيل	التعرف علي الأرقام العربية
1	OCR Online Using The Google Drive	√	×	×	×	√
2	Newocr.Com	×	×	×	×	√
3	Finereaderonline.Com	×	×	×	×	√
4	OCRconvert.Com	×	×	×	×	√
5	I2ocr.Com	×	×	×	×	√

م	البرنامج	التعرف علي الفقرات	التعرف علي الجداول	التعرف علي الصور	التعرف علي علامات التشكيل	التعرف علي الأرقام العربية
6	Totext.Net	×	×	×	×	√
7	Verypdf.Com	×	×	×	×	√
8	Online OCR By A9t9.Com	×	×	×	×	√

القسم الرابع : النتائج والتوصيات

١/٤ النتائج:

خرجت الدراسة الوصفية لبرامج التعرف الضوئي علي الحروف العربية والمقارنة بينها بمجموعة من النتائج التي انقسمت إلي :

أ. برمجيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية :

١. قلة برمجيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية وانقسمت ما بين برمجيات تجارية ومفتوحة المصدر ومتاحة علي الإنترنت .

٢. أكثر برمجيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية متاحة علي الإنترنت حيث بلغت نسبتها (٤٥%) ثم تلتها البرمجيات التجارية بنسبة (٣٥%) ثم برمجيات مفتوحة المصدر بنسبة (٢٠%)

٣. يتوافق نسبة (٥٥%) من برمجيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية مع نظام تشغيل ويندوز windows ثم يليه نظام تشغيل الويب web host حيث يتوافق مع نسبة (٤٥%) من البرمجيات ثم يليه نظام تشغيل لينكس LUNIX حيث يتوافق مع نسبة ٢٥% من تلك البرمجيات

٤. تدعم نسبة (٧٥%) من برمجيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية ملفات النصوص علي شكل صورة image وتدعم نسبة (٤٥%) من تلك البرمجيات صيغ ملفات النصوص في شكل PDF

٥. لم تحدد نسبة (٦٠%) من برمجيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية حجم الحد الأقصى للملفات التي يقبلها البرنامج للتعرف علي النصوص العربية.

٦. تعد الملفات في صيغ وشكل TEXT أكثر مخرجات برمجيات التعرف الضوئي علي الحروف العربية بنسبة (٥٥%) ثم تلتها الملفات في صيغة DOC/DOX بنسبة (٤٥%) ثم تلتها ملفات في صيغة PDF Searchable بنسبة (٤٠%)

ب. معدل دقة برمجيات التعرف علي الحروف العربية :

١- بلغت نسبة دقة برنامج doc Google drive (١٠٠%) في التعرف الضوئي علي الحروف العربية.

٢- بلغ عدد البرامج التي وصل معدل دقتها ٩٠-٩٩% في التعرف الضوئي علي الحروف العربية (٣) برامج بنسبة (٢٠%)

- ٣- تركزت أخطاء برمجيات التعرف على الحروف العربية في الحروف العربية المنقوطة والحروف المتشابهة .
- ٤- تعرفت كل برمجيات التعرف الضوئي على الحروف العربية على الأرقام العربية .
- ٥- حافظ عدد (٤) برامج على شكل فقرات النصوص التي تم التعرف الضوئي عليها.
- ٦- لم تتمكن برمجيات التعرف الضوئي على الحروف العربية التعرف على الجداول داخل النصوص.

٢/٤ : التوصيات:

توصى الدراسة أن تقوم مؤسسات المعلومات العربية بتطوير برمجيات للتعرف على الحروف العربية بدقة عالية، وأن توفر هيئات البحث العلمي ومراكز البحوث ميزانيات لتطوير تقنيات التعرف الضوئي على الحروف العربية .

مصادر الدراسة:

- ١- أحمد، أحمد فرج. "تقنيات التعرف الضوئي للحروف: معايير الاختيار ، طريقة العمل ، الاشكاليات ، والافاق المستقبلية". *مجلة المعلوماتية: وزارة التربية والتعليم - وكالة التطوير والتخطيط* ع ٢١ (٢٠٠٨). صص ٢٦-٣١ (ص ٢٦). مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/30459>
- ٢- يس، نجلاء أحمد. "متطلبات التحول الرقمي لمؤسسات المعلومات العربية" *مجلة المكتبات والمعلومات: دار النخلة للنشر* ع ١٣ (٢٠١٥). صص ٢٧ - ٩٠ (ص ٢٧). مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/781047>
- 3- Qartameez, Mohammad mahmmoud ali. "Arabic printed text analysis and character recognition". Thesis (M.S) - yurmouk university. Faculty of science, 2010.
- ٤- عبد الهادي، محمد فتحي . البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣. ص ١٠٣.
- 5- Hosch, willaim L. "OCR technology:.. *Encyclopedia Britannica*. Chicago: Encyclopaedia Britannica. available at <http://08107ypg6.1104.y.https.academic.eb.com.mplbci.ekb.eg/levels/collegiate/article/OCR/472978> > (1/12/2017)
- 6- Reitz, Joan M., odlis : Online Dictionary for Library and Information Science. available at . https://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx (1/9/2017)
- 7- Optical scanner technology . *Encyclopædia Britannica*.2019 Available at <http://08107ypii.1104.y.https.academic.eb.com.mplbci.ekb.eg/levels/collegiate/article/optical-scanner/473252> (15/11/2017)
- ٨- أرزم، وليام. المكتبات الرقمية . ترجمة جيريل بن حسن العريشي، هاشم فرحات سيد. الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٦. ص ٣٣٣.
- 9- [Radwan,Mohamed Atia Mohamed](#), deep learning approaches in Arabic ocr. Supervised By Hazem M. Abbas,Mahmoud I. Khalil. thesis(M.S.) - ain shams

university.faculty of engineering.Computer Engineering and Systems Dep,
2018

- 10- Ayyash, muna abd al Fattah.Arabic optical character segmentation stage. Advisor mohammad khader.these (ms) Birziet university, faculty of engineering and technology.2016]
<<http://search.mandumah.com/record/850876>>

١١-يس، نجلاء أحمد . مرجع سابق. ص. ٤٨.

- 12- Zaree, marwa Rashad.Arabic optical character recognition. Supervised by mohiy Mohamed hadhoud, weil shawky elkilani, khaled Mohamed amin. Theses (m.s) menofia university. Faculty of computers and information, department of information technology,2012

١٣-أحمد، أحمد فرج . مرجع سابق . ص ١٠

- 14- M. McClean, Clare. Digitization of Full-Text Documents Before Publishing on the Internet: A Case Study Reviewing the Latest Optical Character Recognition Technologies. **Library Software Review**. 17. September 1998

- 15- Hamouda ،Eslam Fouad Mohamed. **Optical character recognition algorithms using evolutionary computations** . Supervised by Taher Tawfik Hamza ،El-Sayed Fouad Radwan, 2011

- 16- Zaree, Marwa Rashad. **Arabic Optical character Recognition** .supervisors Mohiy Mohamed Hadhoud, Wail Shawky El-kilani . Thesis (M.S) - Menofia university. Faculty of computers and information.Department of Information systems, 2012.

- 17- Alkholy, Mohamed Dahi Abdel-Zaher. **Arabic Optical character Recognition Using Local Invariant Features** .supervisor Mohiy M.Hadhoud, Noura Semary . thesis(m.s) -Minoufiya University.Faculty of Computers and Information.Department of Information Technology,2016.

- 18- Joan M. Reitz , **ODLIS — Online Dictionary For Library and Information Science**. [2018] < https://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx>

١٩-يس، نجلاء أحمد . المصدر السابق . ص ٦٢

- 20- Bowker,lynne. **Computer-aided translation technology: a practical introduction**. Canada: university of Ottawa press, 2002. P28

- 21- Eikvil, line, **OCR-Optical character recognition** , 1993.available at
<<http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/summary?doi=10.1.1.25.3684>> .
[2/4/2018]

٢٢--يس، نجلاء أحمد ، مرجع سابق ، ص ٦٧

٢٣- أبو زريده، مصطفى علي ، أكرم محمد زكي ، أحمد محمد زكي . "المراحل التمهيدية وأهميتها في أنظمة التعرف على الكتابة العربية " . **المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علم الحاسب والتقنية** .. مج ١، ع ٢٤ (سبتمبر ٢٠١٣) . ص ص ١٤-٢٣

24- Puckett, Jason. **Open source software and library values. Library and information science commons**. 2018. P.159, [8/6/2018]
<https://scholarworks.gsu.edu/univ_lib_facpub>

25- Patel, chirag. Atul patel, Dharmendra Patel . "optical character recognition by open source ocr tool tesseract : a case study" . **international journal of computer applications** . v55, n10 ,(october 2012) . P.50

26- Holley, [Rose](#) . "How Good Can It Get? : Analysing and Improving OCR Accuracy in Large Scale Historic Newspaper Digitisation Programs" . D-Lib Magazine (Mrch/April 2009).V15. N3/4

٢٧- أحمد، أحمد فرج . مرجع سابق. ص٢٧.

28- Sourcforge: the complete open-source and business software platform.
available at < <https://sourceforge.net/>> [7/8/2018]

الصورة الذهنية لبنك المعرفة المصري

اعداد

د. محمد سعيد محمد سعيد

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية اللغة العربية – جامعة الأزهر

فرع المنوفية

ملخص

يهدف البحث إلى التعرف على مدى استخدام بنك المعرفة المصري من قبل عينة من المجتمع المصري ، كما يهدف إلى رصد الجانب الوجداني والمعرفي للصورة الذهنية لبنك المعرفة وكذلك رصد مصادر تكوين الصورة الذهنية له، وطبقت الدراسة على عينة من الفئات التالية (أعضاء من هيئة التدريس بالجامعات – باحثي ماجستير ودكتوراه – طلاب جامعات – معلمين بالمدارس – طلاب مدارس – مرتادي نوادي) في أربع محافظات وهم القاهرة – الإسكندرية – الغربية – أسيوط ومن أهم ما خلصت اليه الدراسة أن ٦٧,٧٢% من أفراد عينة الدراسة استخدموا بنك المعرفة، كما خلصت إلى إيجابية كلا من الجانب الوجداني والمعرفي للصورة الذهنية لبنك المعرفة المصري .

وقد كانت أهم توصيات هذه الدراسة ما يلي :

- ١- يجب على وزارة التربية والتعليم إدراج كيفية استخدام بنك المعرفة ضمن محتوى مقرر (التربية المكتبية) لطلاب المرحلة الابتدائية لكي يتعلموا منذ الصغر البحث فيه والتعود على استخدامه .
- ٢- يجب على المسؤولين عن بنك المعرفة السماح للمصريين بالخارج بالاستخدام لبنك المعرفة ولو بمقابل مادي .
- ٣- كما يجب على المسؤولين عن بنك المعرفة أيضا إقامة دورات تدريبية تتعلق بكيفية استخدام بنك المعرفة وفوائده بالمصالح الحكومية المختلفة وعدم الاكتفاء بإقامة دورات في الجامعات والمدارس فقط .

١/٠ تمهيد

يعتبر بنك المعرفة المصري من أكبر وأهم المشاريع الثقافية و البحثية التي نفذت في السنوات الأخيرة نظراً لما يحتويه من مصادر معرفية وتعليمية وثقافية وبحثية مجانية، وهذا يساعد على تعزيز جهود الثقافة والبحث العلمي والانتقال بالمجتمع إلى مجتمع للمعلومات والارتقاء بجودة الحياة بصفة عامة ، ومن هنا أراد الباحث أن يرصد بكل دقة الصورة الذهنية لبنك المعرفة ومدى إقبال المجتمع المصري عليه، ومدى تعلقهم به ومعرفة إيجابياته وسلبياته من وجهة نظرهم.

١/١ أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من أهمية بنك المعرفة المصري نفسه حيث أصبح محور اهتمام الكثير من المستفيدين من البحث العلمي ومن التعليم ومن الثقافة والمعرفة بصفة عامة لذا وجب علينا إجراء دراسة للتعرف على الصورة الذهنية له؛ مما يساعد على تفهم انطباعات المستفيدين منه وتجعل القائمين على إدارته قادرين على تحسين صورته وزيادة عدد المستفيدين منه في حالة إن كانت سيئة، وتحسينها أكثر وأكثر إن كانت جيدة ، خاصة وأن كل ما يحيط بنا سواء أكان أشخاصا أم مؤسسات أم جماعات يتم التعامل معهم من خلال الصورة التي نكونها عنهم سلبية كانت أم إيجابية .

٢/١ أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الآتي

- ١- التعرف على استخدام بنك المعرفة من عدمه من قبل عينة الدراسة.
- ٢- رصد الجانب الوجداني للصورة الذهنية لبنك المعرفة لدى المستفيدين منه .
- ٣- رصد الجانب المعرفي للصورة الذهنية لبنك المعرفة لدى المستفيدين منه .
- ٤- رصد مصادر تكوين الصورة الذهنية لبنك المعرفة لدى المستفيدين منه .
- ٥- الوقوف على مدى الالتزام تجاه بنك المعرفة لدى المستفيدين منه.
- ٦- التعرف على المغزى الدلالي لبنك المعرفة لدى المستفيدين منه.

٣/١ تساؤلات الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ١- هل تستخدم عينة الدراسة بنك المعرفة وما نسبة المستخدمين له ؟
- ٢- ما الجانب الوجداني لبنك المعرفة لدى المستفيدين منه، وهل هو من الجانب الإيجابي أم السلبي أم المحايد ؟
- ٣- ما الجانب المعرفي لبنك المعرفة لدى المستفيدين منه وهل هو من الجانب الإيجابي أم السلبي أم المحايد ؟
- ٤- ما مصادر تكوين الصورة الذهنية لبنك المعرفة لدى المستفيدين منه ؟
- ٥- هل يوجد التزام تجاه بنك المعرفة لدى المستفيدين منه ؟
- ٦- ما المغزى الدلالي لبنك المعرفة لدى المستفيدين منه ؟

٤/١ حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية : تناولت الدراسة الصورة الذهنية لبنك المعرفة المصري .
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الميدانية لهذه الدراسة بداية من شهر أكتوبر ٢٠١٨ وحتى نهاية شهر يناير ٢٠١٩ م .
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في المدن الآتية (الإسكندرية- طنطا- القاهرة- أسيوط)

٥/١ منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة كما في الواقع وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص نتائجها .

٦/١ أدوات جمع البيانات

قام الباحث بتصميم استبانة (لجمع البيانات المطلوبة عن الصورة الذهنية لبنك المعرفة لدى المستفيدين منه من المجتمع المصري) اعتمادا على الدراسات السابقة ، والإنتاج الفكري المنشور ، وتم تقسيم الاستبانة إلى ستة بنود رئيسية وعناصر فرعية تتماشى مع أهداف وتساؤلات الدراسة السابق عرضها ، وتم التحقق من صدق وثبات الاستبانة من خلال العرض على بعض الأساتذة المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات والإعلام وتحكيمها منهم، وتم إجراء الملاحظات والتعديلات المطلوبة ثم قام الباحث بتجريب الاستبانة على بعض أعضاء هيئة التدريس بكلية اللغة العربية بالمنوفية ، وبعض أعضاء

نادي طنطا الرياضي للتعرف على مدى اكتمال ووضوح عناصر الاستبانة ومحاورها حتى تم الوصول إلى الشكل النهائي لها، وتم التأكد من أن وقت الإجابة على الأسئلة ملائم تماما وهو حوالي ٧ دقائق ، وعند التوزيع قام الباحث بتوزيع الاستبانة بنفسه في كثير من الأحيان وفي القليل منها اعتمد الباحث على بعض أصدقائه .

٧/١ مجتمع وعينة الدراسة

حاول الباحث تمثيل كافة المجتمع المصري في بحثه فحاول الوصول إلى كافة الفئات في كافة المدن ولهذا فقد جعل الباحث عينة دراسته في أربعة مدن كعينة عمدية للدراسة تمثل كافة المدن فاختر مدينة الإسكندرية لعينة عمدية تمثل مدن السواحل، ومدينة طنطا كعينة عمدية لتمثل مدن الوجه البحري، ومدينة القاهرة لتمثل مدن إقليم القاهرة الكبرى، ومدينة أسبوط كعينة عمدية لتمثل مدن الوجه القبلي ، وقد اختار بداخل كل مدينة من المدن الأربعة فئات يعتقد الباحث أنها تمثل المجتمع المصري فقد اختار (أعضاء من هيئة التدريس بالجامعات – باحثي ماجستير ودكتوراه – طلاب جامعات – معلمين بالمدارس – طلاب مدارس – مرتادي نوادي لتمثل بقية وظائف المجتمع)، وقام بتوزيع ٢٠٠ نسخة من الاستبانة لكل فئة من الفئات السابقة في كل مدينة سابقة، وقد حرص الباحث على التوزيع داخل كل فئة من الفئات لتكون ممثلة كافة المجتمع بأسره.

ففي الإسكندرية قام الباحث بتوزيع الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية وفرع جامعة الأزهر بالإسكندرية موزعة ما بين أساتذة الكليات النظرية (الحقوق- التجارة – الآداب – كلية الدراسات الإسلامية التابعة لجامعة الأزهر بالمندرة) بواقع ٢٠ نسخة لكل كلية وأعضاء هيئة التدريس بالكليات العملية (الطب والصيدلة والعلوم والزراعة والهندسة) بواقع ٢٠ نسخة لكل كلية وبذلك تكون عدد النسخ الموزعة لأعضاء هيئة التدريس داخل مدينة الإسكندرية ٢٠٠ نسخة ، وكذلك نفس الحال مع الباحثين فقد تم توزيع ٢٠٠ نسخة من الاستبانة لباحثي جامعة الإسكندرية موزعة على الكليات النظرية والكليات العملية بنفس الطريقة ، ونفس الطريقة مع طلاب الجامعات، وفي طلاب المدارس تم توزيع الاستبانة على ٢٠٠ طالب من طلاب المدارس موزعين ما بين المدارس الرسمية التابعة لوزارة التربية والتعليم بواقع ٤٠ استبانة موزعة بين الإعدادي (مدرسة محرم بك الإعدادية) والثانوي (مدرسة عباس حلمي الثانوية) القسم العلمي والقسم الأدبي، والمدارس الدولية (المدارس الأمريكية بالإسكندرية) بواقع ٤٠ استبانة موزعة بين الإعدادي والثانوي القسم العلمي والقسم الأدبي، والمدارس الخاصة (مدرسة معالي سيدى بشر) بواقع ٤٠ استبانة موزعة بين الإعدادي والثانوي القسم العلمي والقسم الأدبي، والمدارس التجريبية (مدرسة إسماعيل صبري) بواقع ٤٠ استبانة موزعة بين الإعدادي والثانوي القسم العلمي والقسم الأدبي، والمعاهد الأزهرية (معهد سموحة الإعدادي الثانوي) ٤٠ استبانة موزعة بين الإعدادي والثانوي القسم العلمي والقسم الأدبي، وتم توزيع ٢٠٠ نسخة استبانة للمعلمين بداخل المدينة موزعة على كافة المدارس وكافة التخصصات فقد وزع الباحث على أربعين معلما ومعلمة على المدارس الدولية شاملين لتخصصات (اللغة العربية- اللغة الإنجليزية- اللغة الفرنسية- الرياضيات- العلوم- الدين- التربية الرياضية- التربية الموسيقية- أخصائيو المكتبات- أخصائيو الخدمة الاجتماعية) بواقع أربعة استبانات لكل تخصص من التخصصات السابقة ونفس الحال مع المدارس الخاصة وكذلك المدارس التجريبية وكذلك مع المدارس الرسمية ، وكذلك مع المعهد الأزهرى ، وتم توزيع ٢٠٠ نسخة من الاستبانة على مرتادي نادي سبورتنج الرياضي لتمثل بقية التخصصات والفئات في مجتمع مدينة الإسكندرية الذي يمثل المدن الساحلية وبذلك يكون عدد الاستبانات الموزعة بداخل مدينة الإسكندرية ١٢٠٠ استبانة.

وفي مدينة طنطا قام الباحث بتوزيع الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا وجامعة الأزهر فرع طنطا موزعة ما بين أساتذة الكليات النظرية (الحقوق- التجارة – الآداب – كلية أصول الدين-

كلية الشريعة والقانون) بواقع ٢٠ نسخة لكل كلية وأعضاء هيئة التدريس بالكلية العملية (الطب والصيدلة والعلوم والزراعة والهندسة) بواقع ٢٠ نسخة لكل كلية وبذلك تكون عدد النسخ الموزعة لأعضاء هيئة التدريس داخل مدينة طنطا ٢٠٠ نسخة، وكذلك نفس الحال مع الباحثين فقد تم توزيع ٢٠٠ نسخة من الاستبانة لباحثي جامعة طنطا موزعة على الكليات النظرية والكليات العملية بنفس الطريقة، ونفس الطريقة مع طلاب الجامعات، وفي طلاب المدارس تم توزيع الاستبانة على ٢٠٠ طالب من طلاب المدارس موزعين ما بين المدارس الرسمية التابعة لوزارة التربية والتعليم بواقع ٤٠ استبانة موزعة بين الإعدادي (مدرسة خالد بن الوليد) والثانوي (مدرسة الأحمدية الثانوية) القسم العلمي والقسم الأدبي، والمدارس الدولية (مدارس الأمريكان بطنطا) بواقع ٤٠ استبانة موزعة بين الإعدادي والثانوي القسم العلمي والقسم الأدبي، والمدارس الخاصة (مدرسة الجيل المسلم) بواقع ٤٠ استبانة موزعة بين الإعدادي والثانوي القسم العلمي والقسم الأدبي، والمدارس التجريبية (مدرسة غياث الدين) بواقع ٤٠ استبانة موزعة بين الإعدادي والثانوي القسم العلمي والقسم الأدبي، والمعاهد الأزهرية (معهد توكل الإعدادي الثانوي) ٤٠ استبانة موزعة بين الإعدادي والثانوي القسم العلمي والقسم الأدبي، وتم توزيع ٢٠٠ نسخة استبانة للمعلمين بداخل المدينة موزعة على كافة المدارس وكافة التخصصات فقد وزع الباحث على أربعين معلما ومعلمة على المدارس الدولية شاملين لتخصصات (اللغة العربية – اللغة الانجليزية – اللغة الفرنسية – الرياضيات – العلوم – الدين – التربية الرياضية – التربية الموسيقية – أخصائيو المكتبات – أخصائيو الخدمة الاجتماعية) بواقع أربعة استبانات لكل تخصص من التخصصات السابقة ونفس الحال مع المدارس الخاصة وكذلك المدارس التجريبية وكذلك مع المدارس الرسمية، وكذلك مع المعهد الأزهرى، وتم توزيع ٢٠٠ نسخة من الاستبانة على مرتادي نادى طنطا الرياضى لتمثل بقية التخصصات والفئات في مجتمع مدينة طنطا الذي يمثل مدن الوجه البحرى وبذلك يكون عدد الاستبانات الموزعة بداخل مدينة طنطا ١٢٠٠ استبانة.

وفي القاهرة قام الباحث بتوزيع الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس والأزهر موزعة ما بين أعضاء هيئة التدريس بالكلية النظرية (الحقوق- التجارة – الآداب بجامعة عين شمس- الدعوة الإسلامية بمدينة نصر- كلية اللغة العربية بالدراسة التابعين لجامعة الأزهر) بواقع ٢٠ نسخة لكل كلية وأعضاء هيئة التدريس بالكلية العملية (الطب والصيدلة والعلوم بعين شمس والزراعة والهندسة بالأزهر) بواقع ٢٠ نسخة لكل كلية وبذلك تكون عدد النسخ الموزعة لأعضاء هيئة التدريس داخل مدينة القاهرة ٢٠٠ نسخة، وكذلك نفس الحال مع الباحثون فقد تم توزيع ٢٠٠ نسخة من الاستبانة لباحثي جامعة القاهرة والأزهر موزعين على الكليات النظرية والكليات العملية بنفس الطريقة، ونفس الطريقة مع طلاب الجامعات، وفي طلاب المدارس تم توزيع الاستبانة على ٢٠٠ طالب من طلاب المدارس موزعين ما بين المدارس الرسمية التابعة لوزارة التربية والتعليم بواقع ٤٠ استبانة موزعة بين الإعدادي (مدرسة شبرا الإعدادية) والثانوي (مدرسة الإبراهيمية الثانوية) القسم العلمي والقسم الأدبي، والمدارس الدولية (جميلة بوحريد) بواقع ٤٠ استبانة موزعة بين الإعدادي والثانوي القسم العلمي والقسم الأدبي، والمدارس الخاصة (نهضة عين شمس) بواقع ٤٠ استبانة موزعة بين الإعدادي والثانوي القسم العلمي والقسم الأدبي، والمدارس التجريبية (مدرسة قصر الدوبارة) بواقع ٤٠ استبانة موزعة بين الإعدادي والثانوي القسم العلمي والقسم الأدبي، والمعاهد الأزهرية (معهد مدينة نصر الإعدادي الثانوي) ٤٠ استبانة موزعة بين الإعدادي والثانوي القسم العلمي والقسم الأدبي، وتم توزيع ٢٠٠ نسخة استبانة للمعلمين بداخل المدينة موزعة على كافة المدارس وكافة التخصصات فقد وزع الباحث على أربعين معلما ومعلمة على المدارس الدولية شاملين لتخصصات (اللغة العربية- اللغة الانجليزية- اللغة الفرنسية- الرياضيات- العلوم- الدين- التربية الرياضية- التربية الموسيقية- أخصائيو المكتبات- أخصائيو الخدمة الاجتماعية) بواقع أربعة استبانات لكل تخصص من التخصصات السابقة ونفس الحال مع المدارس الخاصة وكذلك

المدارس التجريبية وكذلك مع المدارس الرسمية، وكذلك مع المعهد الأزهرى، وتم توزيع ٢٠٠ نسخة من الاستبانة على مرئادي نادى الشمس الرياضى لتمثل بقية التخصصات والفئات في مجتمع مدينة القاهرة الذي يمثل مدن إقليم القاهرة الكبرى وبذلك يكون عدد الاستبانات الموزعة بداخل مدينة القاهرة ١٢٠٠ استبانة.

وفي مدينة أسيوط قام الباحث بتوزيع الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط موزعة ما بين أعضاء هيئة التدريس بالكليات النظرية (الحقوق- التجارة - الآداب - كلية اللغة العربية بأزهر أسيوط - كلية الشريعة والقانون بأزهر أسيوط) بواقع ٢٠ نسخة لكل كلية وأعضاء هيئة التدريس بالكليات العملية (الطب والصيدلة والعلوم بجامعة أسيوط والزراعة والهندسة بأزهر أسيوط) بواقع ٢٠ نسخة لكل كلية وبذلك تكون عدد النسخ الموزعة لأعضاء هيئة التدريس داخل مدينة أسيوط ٢٠٠ نسخة، وكذلك نفس الحال مع الباحثين فقد تم توزيع ٢٠٠ نسخة من الاستبانة لباحثي جامعة أسيوط موزعين على الكليات النظرية والكليات العملية بنفس الطريقة ، ونفس الطريقة مع طلاب الجامعات، وفي طلاب المدارس تم توزيع الاستبانة على ٢٠٠ طالب من طلاب المدارس موزعين ما بين المدارس الرسمية التابعة لوزارة التربية والتعليم بواقع ٤٠ استبانة موزعة بين الإعدادي (مدرسة طه حنفي المليجي) والثانوي (مدرسة أسيوط الثانوية) القسم العلمي والقسم الأدبي، والمدارس الدولية (مدارس أسيوط الدولية) بواقع ٤٠ استبانة موزعة بين الإعدادي والقسم العلمي والقسم الأدبي، والمدارس الخاصة (مدرسة المستقبل للغات) بواقع ٤٠ استبانة موزعة بين الإعدادي والثانوي القسم العلمي والقسم الأدبي، والمدارس التجريبية (مدرسة التحرير الرسمية) بواقع ٤٠ استبانة موزعة بين الإعدادي والثانوي القسم العلمي والقسم الأدبي، والمعاهد الأزهرية (معهد أسيوط الإعدادي الثانوي) ٤٠ استبانة موزعة بين الإعدادي والثانوي القسم العلمي والقسم الأدبي، وتم توزيع ٢٠٠ نسخة استبانة للمعلمين بداخل المدينة موزعة على كافة المدارس وكافة التخصصات فقد وزع الباحث على أربعين معلما ومعلمة على المدارس الدولية شاملين لتخصصات (اللغة العربية- اللغة الانجليزية- اللغة الفرنسية- الرياضيات- العلوم- الدين- التربية الرياضية- التربية الموسيقية - أخصائيو المكتبات- أخصائيو الخدمة الاجتماعية) بواقع أربعة استبانات لكل تخصص من التخصصات السابقة ونفس الحال مع المدارس الخاصة وكذلك المدارس التجريبية وكذلك مع المدارس الرسمية، وكذلك مع المعهد الأزهرى، وتم توزيع ٢٠٠ نسخة من الاستبانة على مرئادي نادى أسيوط الرياضى لتمثل بقية التخصصات والفئات في مجتمع مدينة أسيوط الذي يمثل مدن الوجه القبلي وبذلك يكون عدد الاستبانات الموزعة بداخل مدينة أسيوط ١٢٠٠ استبانة.

ويؤكد الباحث أيضا على أن عينة دراسته لم تقتصر على سكان المدن وفقط فطلاب الجامعة مثلا منهم من ساكني المدينة ومنهم من ساكني الريف، وكذلك أعضاء هيئة التدريس، وكذلك الباحثون وكذلك المعلمون.

ويوضح الجدول رقم (١) عينة الدراسة موزعة على الفئات والمدن والعدد الموزع والاستبانات الصالحة للتحليل بعد استبعاد الغير مكتمل والفاقد.

جدول (١) عينة الدراسة موزعة على الفئات والمدن والعدد الموزع والاستبانات الصالحة للتحليل بعد استبعاد الغير مكتمل والفاقد

المدينة	الفئة	العدد الموزع	العدد النهائي بعد استبعاد الفاقد والغير مكتمل
	طلاب الجامعات	٢٠٠	١٨٤
	طلاب المدارس	٢٠٠	١٧٥

المدينة	الفئة	العدد الموزع	العدد النهائي بعد استبعاد الفاقد والغير مكتمل
الإسكندرية	أعضاء هيئة تدريس	٢٠٠	١٤٠
	باحثون	٢٠٠	١٨٢
	معلمون	٢٠٠	١٧٤
	مرتادي نادى سبورتنج	٢٠٠	١٧٤
طنطا	طلاب الجامعات	٢٠٠	١٧٦
	طلاب المدارس	٢٠٠	١٥٤
	أعضاء هيئة تدريس	٢٠٠	١٧٢
	باحثون	٢٠٠	١٥٠
	معلمون	٢٠٠	١٤٣
	مرتادي نادى طنطا	٢٠٠	١١٥
	طلاب الجامعات	٢٠٠	١٨٨
	طلاب المدارس	٢٠٠	١٨٦
القاهرة	أعضاء هيئة تدريس	٢٠٠	١٩٢
	باحثون	٢٠٠	١٦٧
	معلمون	٢٠٠	١٧١
	مرتادي نادى الشمس	٢٠٠	١٧٥
	طلاب الجامعات	٢٠٠	١٩٦
	طلاب المدارس	٢٠٠	١٩٤
	أعضاء هيئة تدريس	٢٠٠	١٩٨
	باحثون	٢٠٠	١٩٧
أسيوط	معلمون	٢٠٠	١٩٦
	مرتادي نادى أسيوط	٢٠٠	١٩٨
	المجموع النهائي لكافة المدن ولكافة الفئات	٤٨٠٠	٤١٩٧

وبذلك يكون العدد النهائي الموزع للفئات جميعها هو ٤٨٠٠ استبانة والعدد النهائي بعد استبعاد
الفاقد والغير مكتمل ٤١٩٧ بنسبة ٨٧,٤٤ %.

٨/١ مصطلحات الدراسة

- **الصورة الذهنية^(١):** الصورة العقلية التي تتكون في أذهان الناس عن المؤسسات المختلفة، وقد تتكون على الأدلة والوثائق أو على الإشاعات والأقوال غير الموثوقة، ولكنها تمثل واقعا صادقا من وجهة نظر من يحملها.
- **بنك المعرفة:** مكتبة عملاقة تحتوي على ملايين الأبحاث والكتب والمصادر المعرفية والتعليمية، ويمكن الوصول إلى موارد البنك مجانا لكافة المصريين حيث يوفر البنك مقاطع فيديو، مقالات وموارد أخرى لمساعدة المصريين مدن كافة الأعمار على تطوير مهارتهم ومعارفهم في إطار القرن الحادي والعشرين.

٩/١ أسلوب المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث برنامج SPSS للتحليل الإحصائي للاستبانات، والذي يعرف بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for social science

١٠/١ أسلوب صياغة الاستشهادات المرجعية:

تم إتباع (MLA) Modern Language Association في صياغة الاستشهادات المرجعية، وذلك لسهولة، وبساطته، ولأنه النمط الأكثر شيوعاً في التخصص.

١١/١ مراجعة الإنتاج الفكري

■ تم الاعتماد في البحث على قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر مثل Acadmic search premier – Acadmic search elite- Library and information abstracts – Dissertation abstracts international- Science direct –LISA- Proquest theses – EBSCO Academic search – ERIC –EBESCO LISTA وفي المراجعة العربية تم الاعتماد على الدليل البيبليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات للأستاذ الدكتور/ محمد فتحي عبد الهادي، فهارس المكتبات الجامعية المصرية والعربية، بالإضافة إلى موقع cybrarians بالإضافة إلى البحث في بنك المعرفة المصري، بالإضافة إلى محركات البحث المختلفة.

■ لم يحظ موضوع الصورة الذهنية لبنك المعرفة المصري بأي اهتمام على الإطلاق على الرغم من أهميته وربما ذلك لحدائثة بنك المعرفة ، وكل الدراسات التي تناولت الصورة الذهنية هي دراسات على المكتبات، وأما الدراسات التي تناولت بنك المعرفة فهي قليلة للغاية.

أولاً : الدراسات التي تناولت الصورة الذهنية

● دراسة محمود قطر^(٢) بعنوان "الصورة الذهنية لمكتبة الإسكندرية" والتي هدفت إلى التعرف على الصورة الذهنية لمكتبة الإسكندرية حيث قام الباحث بتجميع كل ما كتب عن مكتبة الإسكندرية في جريدة الأهرام في الفترة ما بين ٢٠٠١/١/١ وحتى ٢٠٠١/١٢/٣١، واعتمد الباحث على أسلوب تحليل المضمون في دراسته، ومن أهم ما خرجت به الدراسة أن التعددية في الصورة الذهنية لمكتبة الإسكندرية يدل على مدى الاهتمام الواسع بها، والأمل في عطاءها، ويؤكد أيضاً على عمق الاحتياجات المعلوماتية وتناميها لدى أفراد المجتمع.

● ودراسة James G. Rhoades^(٣) & Arianne Hartsell بعنوان "تسويق الانطباعات الأولى"، تناولت الدراسة كيفية خلق صورة ذهنية إيجابية للمكتبة الجامعية لدى الطلاب الجدد من خلال تبني برامج التوجيه والإرشاد، ومن خلال اتخاذ أخصائي المكتبة نهج استباقي لتسويق خدمات المكتبة ومصادر المعلومات المتوافرة بها وتعزيز دور المكتبة في دعم المهارات البحثية للطلاب.

● ودراسة Opara^(٤) تحت عنوان "إبراز صورة إيجابية للمكتبات العامة في نيجيريا من خلال العلاقات العامة". وتهدف الدراسة إلى معرفة حال المكتبات العامة في نيجيريا وتحسين الصورة الذهنية السلبية المتكونة لدى كل من الحكومة والمستفيدين؛ ما يفقدها الدعم المالي والمساندة من قبل الحكومة. وقد توصلت الدراسة إلى أن ممارسة العلاقات العامة مثل التسويق، والمعارض، ورعاية الأحداث، ومجموعة أصدقاء المكتبة، والمحاضرات والمناقشات العامة، وحسن معاملة المستفيدين، وتشجيع

القراءة؛ من شأنه أن يعطي صورة إيجابية للمكتبات العامة وما تقوم به من خدمات تهدف بها إلى خدمة المستفيدين منها وكسب الدعم المادي والمعنوي من قبل الحكومة.

- **دراسة Brain Gambles & Heike Schuster** ^(٥) بعنوان "تغيير الصورة الذهنية لمكتبات برينجهام : استراتيجية تسويقية فعالة" تناولت الدراسة الحملة التسويقية التي قامت بها تلك المكتبات لتغيير الصور الذهنية لها لدى المستفيدين باستخدام منهج متكامل للتخطيط الاستراتيجي وقياس الأداء ومن خلال تبني الممارسات والأنشطة التسويقية الملائمة بعد القيام بالبحث الميداني للتعرف على احتياجات الفئات المختلفة من المستفيدين، وقد استطاعت المكتبات تحقيق هدفها المنشود وفازت بجائزة إمبرال للعلاقات العامة والنشر عام 2002 .

- **دراسة Petra Hauke** ^(٦) بعنوان "استخدام التحول للبيئة الخضراء كأداة تسويقية للمكتبات" وتتناول كيفية استفادة العديد من المكتبات حول العالم من التحول نحو البيئة الخضراء في المجتمعات المحيطة بهم لخلق صورة ذهنية إيجابية للمكتبة من خلال استخدام الممارسات التسويقية للمكتبة في نشر ثقافة البيئة الخضراء داخل المجتمع بالتعاون مع المؤسسات المجتمعية غير الهادفة للربح وجماعة أصدقاء المكتبة؛ حيث تبنت المكتبات فكرة تحويل المكتبة إلى مكتبة خضراء باستخدام المواد صديقة البيئة والتعامل مع المؤسسات صديقة البيئة وغيرها من الممارسات التي تعزز صورة ذهنية إيجابية للمكتبة لدى جمهور المستفيدين.

- **دراسة نضال الأحمد ومحمد العوامرة** ^(٧) بعنوان "أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي للمعلومة المكتبية في تشكيل الصورة الذهنية لدى مستخدمي المكتبات العامة في الأردن" والتي هدفت إلى التعرف على أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي للمعلومة المكتبية المتمثل بـ (الخدمة، السعر، الترويج، التوزيع، العاملين، عملية تقديم الخدمة، البيئة المادية) في تشكيل الصورة الذهنية لدى مستخدمي المكتبات العامة في الأردن، واشتمل مجتمع الدراسة على جميع المكتبات التابعة لدائرة المكتبات المركزية والبالغ عددها ٦٨ مكتبة ومركز تكنولوجيا معلومات، أما العينة فتكونت من ٤٠٠ من المترددين عليها، وخلصت الدراسة إلى وجود تأثير لعناصر المزيج التسويقي الخدمي للمعلومة في تشكيل الصورة الذهنية لدى مستخدمي المكتبات العامة في الأردن.

- **دراسة علياء عادل** بعنوان "الصورة الذهنية للمكتبات الجامعية وتأثير التسويق في تكوينها" ^(٨) والتي هدفت إلى معرفة الصورة الذهنية للمستفيدين من المكتبات المركزية لكلا من جامعة القاهرة وعين شمس وحلوان، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الميداني، ومن أهم ما خرجت به الدراسة أن المكتبة المركزية لجامعة القاهرة تمتعت بصورة ذهنية إيجابية أكثر من المكتبة المركزية لجامعتي عين شمس وحلوان، وأيضاً خرجت الدراسة بأن السياسات التسويقية هي من أهم الأسباب التي تؤثر في الصورة الذهنية للمكتبات.

- **دراسة نجاح القبلان** ^(٩) بعنوان "الصورة الذهنية لمهنة المكتبات والمؤسسات المعلوماتية ومستقبلها"، والتي هدفت من دراستها إلى معرفة الصورة الذهنية للمجتمع عن مهنة المكتبات والمعلومات، ومعرفة الصورة الذهنية للمجتمع لدور مؤسسات المعلومات، والصورة الذهنية للمجتمع عن مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات، وأخيراً المقترحات التي يمكن أن تصحح الصورة الذهنية للمجتمع عن مهنة المكتبات والمعلومات، ومن أهم ما خرجت به الدراسة أن أغلب المشاركين بها يرون أن مؤسسات المعلومات تقوم بدور ثقافي ثم تعليمي ثم علمي وبعدها حضاري يليه الدور الاجتماعي فالأخلاقي وأخيراً الاقتصادي. في حين أن نسبة ١٤,٥ % منهم يرون أن دور المكتبات قد

انتهى في الزمن الحاضر والمستقبل ، كما خرجت الدراسة أيضا أن نسبة ٨٥% من عينة الدراسة يعتقدون أن مهنة المكتبات والمعلومات سلبية ، ولكنهم يرون أنها ستكون أفضل في المستقبل .

ثانياً: الدراسات التي تناولت بنك المعرفة

- **تحدث رؤوف هلال^(١٠)** في مقالته عن المبادرة التي سميت وقتها باسم (بنك المعرفة المصري) والذي ستضمن إنشاء مكتبة رقمية ضخمة تحتوي على الآلاف من أحدث الدوريات العلمية والكتب الإلكترونية، ومكتبات الأفلام الوثائقية والتعليمية إضافة إلى المناهج الدراسية المساعدة، وتعجب الباحث وقتها من هذه الفكرة، حيث أن هذه الفكرة مطبقة من خلال المجلس الأعلى للجامعات، وتعجب أكثر عندما وجد أن المكتبة الرقمية التابعة للمجلس الأعلى للجامعات قد انضمت إليها، واستنكر الباحث عدم إشراك دار الكتب لتكون في قلب الأحداث وقرية من هذا المشروع كما تساءل متى سيكون للمتخصصين دور في هذه المشاريع .
- **وأوضح شعبان خليفة^(١١)** في صدر افتتاحية عدد لدورية (المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات) أن الأمم العظيمة والمكتبات العظيمة تسيران جنباً إلى جنب، وأن المجتمعات البشرية تنقسم إلى ثلاثة فئات المجتمعات الرعوية والزراعية، والمجتمعات الصناعية، ومجتمعات المعرفة والمعلومات، وأوضح أن مصر لا يمكن تصنيفها تحت أي فئة من الفئات الثلاث واستدرك المؤلف فذكر أن المشروع المزمع تنفيذه المسمى "بنك المعرفة" بالرغم من أن الملامح العامة له لم توضح بعد ولكنه هو خطوة مفيدة على الطريق ولكن لم يجعل مصر مجتمع معلومات فمال زال الشوط طويلاً وشاقاً نحو مجتمع المعلومات والمعرفة في مصر.
- **ودراسة دانية أمين^(١٢)** بعنوان "بنك المعرفة المصري واستخدامه في المكتبات ومراكز المعلومات" والتي هدفت إلى التعريف ببنك المعرفة المصري، مع بيان كيفية استفادة المكتبات المصرية بكافة أنواعها كمصدر مهم وغني من مصادر المعلومات لتلبية متطلبات المستفيدين منها .وتوصلت الباحثة إلى أن بنك المعرفة المصري يمكن استخدامه في مجال تنمية مقتنيات المكتبات الرقمية وتقديم خدمات المعلومات المختلفة، مثل: خدمة الرد على الاستفسارات، خدمة الإحاطة الجارية، خدمة البث الانتقائي للمعلومات.
- **ودراسة أسامة لطفي^(١٣)** بعنوان "تقييم المجموعات الإلكترونية : دراسة مقارنة لمصادر دوريات النصوص الكاملة في كل من بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية" والتي هدفت إلى اقتراح آلية لتقييم محتوى المجموعات الرقمية لمصادر دوريات النصوص الكاملة في كل من بنك المعرفة المصري ومثيلاتها بالمكتبة الرقمية السعودية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بأدواته المسحية والمقارنة بالإضافة إلى بعض الأدوات الإحصائية للتعامل مع البيانات الضخمة ، للتعرف على أماكن القوة والضعف في المجموعة في كل من بنك المعرفة المصري ومثيلاتها بالمكتبة الرقمية السعودية، وكشفت الدراسة عن وجود مصادر كثيرة بالبنك يمكن الاستغناء عنها مالم تكن مجانية، وكذلك الحال في المكتبة الرقمية السعودية، وفي نفس الوقت يوجد مصادر في بنك المعرفة ناقصة يمكن الاستفادة منها لتنمية مجموعته.
- **ودراسة الشيمي وبسيوني^(١٤)** بعنوان "تأثير بنك المعرفة المصري " و " سفارة المعرفة " على استخدام مكتبة كلية الآداب جامعة طنطا" والتي هدفت إلى التعريف بـ " بنك المعرفة المصري " و "سفارة المعرفة"، والخدمات التي يقدمها كل منهما لفئات المستخدمين له، وكذلك عرض للوضع الحالي لمكتبة كلية الآداب بجامعة طنطا والخدمات التي تقدمها، وأخيراً رصد وعرض أبرز التأثيرات التي أحدثها كل من " بنك المعرفة المصري " و "سفارة المعرفة " على استخدام مكتبة كلية الآداب، ومن

أهم ما خلصت إليه الدراسة أن بنك المعرفة استطاع في فترة وجيزة اجتذاب فئة لها وزنها من قطاع الدارسين بالجامعات، بما فيهم قطاع الباحثين في الجامعات المصرية، واستطاعت "سفارة معرفة مكتبة الإسكندرية" بكلية الآداب - جامعة طنطا، تقديم خدمات جيدة لمجتمع المستفيدين في الكلية، وأخيراً إن واقع مكتبة كلية الآداب بجامعة طنطا، يحتاج إلى تطوير في الشكل والمضمون ليتواءم ويتكامل مع التجارب الرقمية الموجودة على الساحة الجامعية، وهذا في صالح التجارب الرقمية الجديدة أمام المكتبات التقليدية.

تعليق عام على الإنتاج الفكري السابق:

بعد العرض السابق يتضح أن الدراسات السابقة قد ركزت جميعها إما على دراسات تناولت الصورة الذهنية للمكتبات، أو دراسات تناولت بنك المعرفة، ولم يجد الباحث أي دراسة تتعلق بالصورة الذهنية لبنك المعرفة المصري أو حتى الصورة الذهنية لقواعد بيانات شبيهة لبنك المعرفة المصري إلا أن الباحث قد أفاد من هذه الدراسات في إطارها المنهجي.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة

١/٢ تعريف الصورة الذهنية

إذا ما حاولنا معرفة المعنى اللغوي لمصطلح "الصورة الذهنية" الذي يعبر عنه بكلمة "Image" في اللغة الإنجليزية،^(١٥) نجد أن الكلمة تعود إلى أصل لاتيني هو Image متصل بالفعل الذي يعني أنه يحاكي أو يمثل، وبذلك تدل كلمة "Image" على المحاكاة والتمثيل. ويعرّفها معجم وبستر بأنها "تصور عقلي شائع بين أفراد جماعة معينة لشيء لا يدرك، لكن يمكن تخيله بإعمال العقل، وبها يستطيع الشخص تصور شيء ما أو الحكم عليه عن طريق كم المعلومات التي تصل إليه عبر وسائل الاتصال كالتلفزيون والصحف".

أما معجم المصطلحات الإعلامية، فيرى أن مصطلح،^(١٦) Image يقابله في اللغة العربية ثلاثة ألفاظ: "فكرة ذهنية"، "صورة"، و"انطباع". "وقد تكون صورة الشيء أو الشخص في ذهن الإنسان؛ أي فكرته التي كونها عن ذلك الشخص وصورته التي رسمها في ذهنه أي انطباعه عنه.

وتعرّف الصورة الذهنية عند جيمس جرونج^(١٧) James Grunig بأنها الخلاصة التي يخرج بها الفرد من الهياكل الكبيرة للمعلومات، والتي ينظم بها مدركاته لكي يستطيع أن يفهم المعلومات التي يحصل عليها، وهناك من ركّز على البعد الوجداني للصورة، فعرفّها بأنها "حاصل جمع الانطباعات المتكونة من وعي الجمهور عن شخص أو مؤسسة. وهذه الصورة تتطبع وتكتسب مرةً واحدةً، لكنها عملية متطورة وتتكون بشكل متواصل في وعي الأفراد وشعورهم.

ويشير علي عوجة،^(١٨) في تعريفه للصورة الذهنية إلى "أنها الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين أو نظام ما أو شعب أو جنس بعينه أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنة معينة أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير في حياة الإنسان. وتتكوّن هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة. وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم. وبغض النظر عن صحة أو عدم صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب فهي تمثل بالنسبة إلى أصحابها واقعاً صادقاً ينظرون من خلاله إلى ما حولهم ويفهمونه ويقدرونه على أساسها.

كما عرّف أيمن منصور^(١٩) الصورة الذهنية على النحو التالي: "هي عملية معرفية نفسية نسبياً ذات أصول ثقافية، تقوم على إدراك الأفراد الانتقائي، المباشر وغير المباشر، لخصائص وسمات موضوع ما (لشركة - مؤسسة - فرد - جماعة - مجتمع ...) وتكوين اتجاهات عاطفية نحوه (إيجابية أو سلبية)، وما

ينتج عن ذلك من توجهات سلوكية (ظاهرة – باطنة) في إطار مجتمع معين. وقد تأخذ هذه المدركات والاتجاهات والتوجهات شكلاً ثابتاً، أو غير دقيق".

وعرّفها ميرهان محسن^(٢٠) بأنها "صناعة عقلية إدراكية وجدانية، ترتبط بالخيال والذاكرة والإبداع، وتنتج جم إلى سلوك يتبناه الفرد ويتعامل به إزاء الصورة المتكونة. ورغم أن الصورة الذهنية تميل إلى الثبات، فإنها قابلة للتحويل والتغير.

٢/٢ أنواع الصورة الذهنية للمؤسسات والمنشآت،^(٢١)

- **الصورة المرآة** وهي الصورة التي ترى المنشأة نفسها من خلالها .
- **الصورة الحالية:** وهي التي يرى بها الآخرون المؤسسة .
- **الصورة المرغوب فيها:** وهي التي تود المنشأة أن تكونها لنفسها في أذهان الجماهير.
- **الصورة المثلى:** وهي أمثل صورة يمكن أن تتحقق إذا أخذنا في الاعتبار منافسة المنشآت الأخرى وجهودها في التأثير في الجماهير؛ لذلك يمكن أن تسمى بالصورة المتوقعة .
- **الصورة المتعددة:** وتحدث عندما يتعرض الأفراد لممثلين مختلفين للمنشأة يعطي كل منهم انطباعاً مختلفاً عنها. ومن الطبيعي ألا يستمر هذا التعدد طويلاً؛ فلما أن يتحول إلى صورة إيجابية أو إلى صورة سلبية أو أن تجمع بين الجانبين صورة موحدة تظلها العناصر الإيجابية والسلبية تبعاً لشدة تأثير كل منها في هؤلاء المستفيدين .

٣/٢ خصائص الصورة الذهنية،^(٢٢)

تُعرف الصورة الذهنية بخصائص متعددة تتوقف قوتها أو ضعفها تبعاً لدرجة الاتصال والتأثر بالنشاط وبخدمات أو خبرات متراكمة يبني عليها الإنسان كفرد والمجتمعات انطباعاتها نتيجة تراكمات تجارب مختلفة فمثلاً تكوين الصورة الذهنية عن مؤسسات المعلومات هي نتيجة خبرات وتجارب الأشخاص في التعامل مع المكتبة منذ الطفولة وحتى الهرم من خلال التعامل مع جميع أنواع المكتبات سواء أكانت عامة أم مدرسية أم جامعية... إلخ وهذا يُحْمِلُ مكتبات الأطفال المدرسية مسؤولية جد كبيرة؛ لأن الإنسان يميل في أغلب الأحوال إلى التمسك والتحيز بما لديه من صور بناها في الطفولة. وهذا وبشكل عام يمكن القول بأن أبرز خصائص الصورة الذهنية تتمثل في:

عوامل تنظيمية:

- استراتيجية إدارة المؤسسة وثقافتها وفلسفتها في العمل.
- سياسية المؤسسة ومنتجاتها وخدماتها.
- علاقات المؤسسة العامة واتصالاتها الداخلية والخارجية.
- الرسائل الاتصالية المنقولة عن المؤسسة عبر وسائل الاعلام.
- الاتصالات الشخصية والمباشرة بين العاملين بالمؤسسة لخدمة المجتمع.

عوامل شخصية:

- السمات الذاتية للشخصية المستقبلية للمعلومات من تعليم وثقافة وقيم.
- الاتصالات الذاتية للفرد وفهمه للمعلومات الخاصة بالمؤسسة وتكوين ملامح الصورة الذهنية.

عوامل اجتماعية:

- تأثير الجماعات الأولية من أسرة وأصدقاء على استقبال الفرد للمعلومات وبناء قيم سائدة.
- تأثير ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الأفراد والقيم السائدة فيه.

٤/٢ حول بنك المعرفة المصري

بنك المعرفة هو عبارة عن موقع وطني تعليمي متكامل ، ينشر مواد تعليمية بحثية، وهو يعد من أكبر المكتبات العربية الرقمية على شبكة الإنترنت ، ويخدم كافة فئات المصريين بداخل الجمهورية وبالمجان ، سواء أكان البحث لطالب أم لباحث أم لولي أمر أم حتى لطفل صغير .

٥/٢ نشأة بنك المعرفة المصري ، (٢٣)

قامت الحكومة المصرية بإطلاق مبادرة (نحو مجتمع يتعلم ويفكر ويبتكر) والتي تهدف إلى بناء مجتمع التعلم حتى يتمكن بناء العقل البشري واكتساب المهارة ، وكنتيجة لإطلاق المبادرة ، قام المجلس التخصصي للتعليم والبحث العلمي التابع لرئاسة الجمهورية بعرض مشروع بصورة متكاملة عن كافة مصادر التعلم بالتعاون مع دور النشر العالمية على رئيس الجمهورية في الرابع من مارس ٢٠١٥ ، وبعد الموافقة على المشروع ، والانتها من عقود الشراكات مع المؤسسات العالمية ، تم الإعلان في الثامن من يناير ٢٠١٦ عن إطلاق بنك المعرفة ، ويمثل بنك المعرفة تعاوناً فريداً بين العديد من المؤسسات والجهات المختلفة ، فهو يتبع المجلس التخصصي ، ويتم إدارته فنياً من داخل أكاديمية البحث العلمي ، كما يتم التعاون مع وزارة التعليم على تطوير المناهج التعليمية وإضافة محتوى البنك ضمن روابط البحث والتعلم بالكتب الدراسية، هذا فضلاً عن الشراكات مع أكثر من ٢٧ دور نشر ومؤسسة تعليمية عالمية مثل (سيرنجر- نيتشر- ناشونال جيوغرافيك- ديسكفري- إيلسفير- كامبردج- أكسفورد- أميرالد- ثومسون رويترز- الموسوعة البريطانية- وايلى- دار المنظومة) والعشرات من الناشرين الآخرين ، وكذلك التعاون مع جمعيات ومؤسسات المجتمع المدني، والهيئات البحثية والتعليمية .

وبعد بنك المعرفة مكتبة عملاقة تحتوى على ملايين الأبحاث والكتب والمصادر المعرفية والتعليمية، والتي يمكن الحصول عليها بشكل مجاني من خلال أربعة بوابات مختلفة تعد كل واحدة منها مدخلا إلى عالم واسع من المصادر المتنوعة التي تناسب كل فئة من فئات المجتمع هذه البوابات هي، (٢٤) (البوابة العامة- بوابة الطلاب والمعلمين- بوابة الباحثين- بوابة الصغار).

أولاً : البوابة العامة

مخصصة للقراء غير المتخصصين والباحثين، تحتوي تلك البوابة على المصادر العربية والأجنبية من أشهر المؤسسات والمصادر المعرفية ، حيث توفر العديد من وسائل شرح وتنشيط المعارف المختلفة مثل قناة ديسكفري التعليمية التي تقوم بتقديم برامج وأفلام وثائقية عن العلوم والتكنولوجيا والتاريخ، وقناة ناشيونال جيوغرافيك التي تقوم بعرض أفلام وثائقية وبرامج واقعية في العلوم والتكنولوجيا والطبيعة والتاريخ والحضارة والترفيه والموسوعة البريطانية العالمية التي تعد من أشهر وأدق الموسوعات العالمية وأشدّها سعة وإطلاعا وتعد مرجعا مهما لا غنى عنه في جميع المكتبات، بالإضافة إلى ملايين المقالات والصور والفيديوهات والكتب في شتى التخصصات المختلفة التي تناسب الجمهور العام .

ثانياً : بوابة الطلبة والمعلمين

توفر البوابة آلاف المصادر للمقررات والمناهج الدراسية حول العالم للمرحلة الجامعية وما قبل الجامعية ، بالإضافة إلى المراجع والموسوعات التعليمية الشهيرة في مختلف المواد، وكذلك آلاف

المقالات والصور والفيديوهات والمصادر التي تصدرها دور النشر وشركات التعليم العالمية بهدف تبسيط التعلم وإتاحة الفرص للطلاب للاستمتاع بالمعلومات المعرفية المختلفة.

ثالثا : بوابة الباحثين

تتيح بوابة الباحثين الحصول على أحدث ما توصل إليه العلم في شتى المجالات المختلفة، من خلال إتاحة الوصول إلى المصادر والأبحاث التي يتم نشرها بأفضل الدوريات العلمية حول العالم، هذا بالإضافة إلى إتاحة آلاف الكتب والمراجع وقواعد البيانات والأدوات المتخصصة التي تساعد الباحثين في إتمام أبحاثهم ، وتتطلب هذه البوابة فقط دون باقي البوابات التسجيل من خلال الجامعة وأن يتم استخدامه مرة كل تسعة شهور من داخل الجامعة ، وتكون هذه البوابة قاصرة فقط على الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ومراكز البحوث.

رابعا: بوابة الصغار

تحتوى بوابة الصغار على آلاف المصادر التعليمية التي تناسب مرحلة الطفولة، حيث يتم إتاحة القصص، والفيديو، والصور، والألعاب التعليمية، والرسوم المتحركة التي تساعد الأطفال في اكتساب المعرفة في شتى المجالات المختلفة.

كل تلك المميزات يتم الحصول عليها فقط من خلال إنشاء حساب على موقع بنك المعرفة المصري عن طريق البريد الإلكتروني والاسم والرقم القومي، وأن يتم الدخول على الموقع من داخل جمهورية مصر العربية.

ثالثا : الإطار التطبيقي للدراسة

١/٣ الخصائص الديمغرافية

تقوم الدراسة على عدد من الخصائص الديمغرافية للدراسة والمتغيرات المستقلة للخصائص الشخصية والوظيفية متمثلة في (النوع- المدينة- الوظيفة)

١/١/٣ المدينة

جدول (٢) عينة الدراسة موزعة على المدن

المدينة	ك	%
أسيوط	١١٧٩	٢٨,٠٨
القاهرة	١٠٧٩	٢٥,٧٢
إسكندرية	١٠٢٩	٢٤,٥١
طنطا	٩١٠	٢١,٦٨
المجموع	٤١٩٧	١٠٠

يتضح من جدول رقم (٢) أن ٢٨,٠٨ % من إجمالي أفراد عينة الدراسة من مدينة أسيوط ، وأن ٢٥,٧٢ % من إجمالي أفراد عينة الدراسة من مدينة القاهرة، وأن ٢٤,٥١ % من إجمالي أفراد عينة الدراسة من مدينة الإسكندرية ، وأن ٢١,٦٨ % من إجمالي أفراد عينة الدراسة من مدينة طنطا.

٢/١/٣ النوع

جدول (٣) عينة الدراسة موزعة حسب النوع

النوع	ك	%
اناث	٢٤٥٤	٥٨,٤٧
ذكور	١٧٤٣	٤١,٥٣
المجموع	٤١٩٧	١٠٠

يتضح من جدول رقم (٣) أن ٥٨,٤٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الإناث، وأن ٤١,٥٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الذكور.

٣/١/٣ الوظائف

جدول (٤) عينة الدراسة موزعة حسب الوظيفة

الوظيفة	ك	%
طلاب جامعة	٧٤٤	١٧,٧٣
طلاب مدارس	٧٠٩	١٦,٨٩
أعضاء هيئة تدريس	٧٠٢	١٦,٧٤
باحثون	٦٩٦	١٦,٥٨
معلمين	٦٨٤	١٦,٢٩
وظائف متنوعة	٦٦٢	١٥,٧٨
المجموع	٤١٩٧	١٠٠

يتضح من جدول رقم (٤) أن ١٧,٧٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعات، وأن ١٦,٨٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من طلاب المدارس، وأن ١٦,٧٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، وأن ١٦,٥٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الباحثون، وأن ١٦,٢٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من المعلمين، وأن ١٥,٧٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من التخصصات المختلفة (مهندسون زراعيون- محامون- محاسبون- أطباء - صحفيون- مترجمون- مأموري ضرائب- صيدلة- مذيعون- رسامى كاركاتير- رجال أعمال).

٢/٣ استخدام بنك المعرفة المصرى و العلاقة بين استخدام بنك المعرفة والوظائف

١ /٢/٣ استخدام بنك المعرفة المصرى

جدول (٥) استخدام بنك المعرفة

استخدام بنك المعرفة	ك	%
نعم	٢٨٤٢	٦٧,٧٢
لا	١٣٥٥	٣٢,٢٨
المجموع	٤١٩٧	١٠٠

يتضح من بيانات جدول رقم (٥) أن ٦٧,٧٢% من أفراد عينة الدراسة استخدموا بنك المعرفة ويرى الباحث أن هذه النسبة غير مرضية وقليلة فوجود بنك كبير للمعلومات بهذه الصورة ويحتوى على العديد من قواعد البيانات في كافة المعرفة البشرية كان من المتوقع أن يزيد الإقبال عليه بصورة أكبر من ذلك، وربما يرجع ذلك إلى أن القراءة والثقافة ليست أسلوب حياة عند البعض من المصريين .

٢/٢/٣ العلاقة بين استخدام بنك المعرفة والوظائف

جدول (٦) العلاقة بين استخدام بنك المعرفة والوظائف

الوظائف	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أعضاء هيئة تدريس	٦٩٣	٩٨,٧١	٩	١,٢٨	٧٠٢	١٠٠
باحثون	٦٨٧	٩٧,٤١	١٨	٢,٥٩	٦٩٦	١٠٠
طلاب جامعة	٥١٥	٦٩,٢٢	٢٢٩	٣٠,٧٨	٧٤٤	١٠٠
معلمين	٣٢٤	٥٨,١٨	٣٦٠	٤١,١٨	٦٨٤	١٠٠
طلاب مدارس	٣٩٨	٣٤,٦٩	٣١١	٦٥,٣١	٧٠٩	١٠٠
وظائف مختلفة	٢٣٤	٣٥,٣٤	٤٢٨	٦٤,٦٦	٦٦٢	١٠٠

يتضح من بيانات جدول رقم (٦) أن أكثر الوظائف استخداما لبنك المعرفة أعضاء هيئة التدريس حيث استخدموه بنسبة ٩٧,٧١% من مجموع أعضاء هيئة التدريس بصفة عامة ، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس يرجعون إليه في الإمداد بالمعلومات لعمل أبحاث الترقية ومتابعة الجديد في تخصصاتهم وإعداد المقررات والكتب الجامعية والمؤلفات بصفة عامة، تلا ذلك الباحثون حيث استخدموه بنسبة ٩٧,٤١% من مجموع الباحثين وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن الباحثين يحتاجون إليه في الإمداد بالمعلومات لعمل الماجستير والدكتوراه، ثم طلاب الجامعات حيث استخدموه بنسبة ٦٩,٢٢% حيث أن طلاب الجامعات يحتاجون إليه في إمدادهم بالمعلومات لعمل الأبحاث والتكليفات الدراسية، ويرى الباحث أنه من المنطقي أن يتأثر طلاب الجامعات والباحثون بأساتذتهم من أعضاء هيئة التدريس فكلما كان استخدام أعضاء هيئة التدريس لبنك المعرفة نسبته عالية كلما أثر ذلك بالإيجاب على استخدام باحثيه وطلابه من المرحلة الجامعية الأولى أيضا ، ثم تلا ذلك المعلمون حيث استخدموه بنسبة ٥٨,١٨% من إجمالي عددهم ثم طلاب المدارس حيث استخدموه بنسبة ٣٤,٦٩% من إجمالي عددهم ويرى الباحث أن نسبة الاستخدام القليلة لكل من المعلمين وطلاب المدارس ترجع إلى واقع نظام التعليم في المدارس الذي يعتمد على الحفظ والتلقين بالرغم من تأكيد وزارة التربية والتعليم على ضرورة استخدام بنك المعرفة في مساندة المقررات والمناهج التعليمية وضرورة استخدامه من جانب الطالب والمعلم وعلق الباحث أمالا كبيرة على نظام التعليم الجديد الذي بدأ تطبيقه قبل شهور قليلة في أن يغير هذا الواقع الميرر ، ثم جاء في المرتبة الأخيرة أصحاب الوظائف المختلفة حيث استخدموا بنك المعرفة بنسبة ٣٥,٣٤% من إجمالي عددهم ويرى الباحث أنه ربما يرجع السبب في ذلك عدم تواصل القائمين على بنك المعرفة مع أصحاب تلك الوظائف وعدم إقامة دورات خاصة بكيفية استخدام بنك المعرفة حيث ركز القائمين على بنك المعرفة بعمل دورات وبكثافة مكمودة في الجامعات والمدارس.

٣/٣ أسباب عدم استخدام بنك المعرفة

جدول (٧) أسباب عدم استخدام بنك المعرفة

أسباب عدم استخدام بنك المعرفة	ك	%
المطبوعات أفضل لي من بنك المعرفة	٨٢١	٦٠,٥٩
القراءة والمعرفة ليست من اهتماماتي	٤٧٦	٣٥,١٢

أسباب عدم استخدام بنك المعرفة	ك	%
عدم مناسبة مصادره مع احتياجاتي	٤٣	٣,١٧
لا أعرف كيفية استخدامه	١٥	١,١٠
المجموع	١٣٥٥	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٧) أن أولى أسباب عدم استخدام بنك المعرفة هو أن المطبوعات أفضل بالنسبة إليهم من بنك المعرفة وذلك بنسبة ٦٠,٥٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة الغير مستخدمين لبنك المعرفة، ثم جاء الثاني وهو أن القراءة والمعرفة ليست من اهتمامهم وذلك بنسبة ٣٥,١٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة الغير مستخدمين لبنك المعرفة ويرى الباحث أن السببين الأول والثاني لا يرجعان إلى عيوب أو ملاحظات حول بنك المعرفة وإنما هي مشكلات راجعة إلى الأشخاص أنفسهم وطبيعة شخصيتهم ، وأما السبب الثالث فهو عدم مناسبة مصادر بنك المعرفة مع احتياجاتهم وذلك بنسبة ٣,١٧% ويستغرب الباحث من هذا السبب فبنك المعرفة يحتوي على مصادر معلومات في كافة المعرفة البشرية ، ثم جاء السبب الرابع والأخير وهو أنهم لا يعرفون كيفية استخدامه وذلك بنسبة ١,١٠% ويرى الباحث أن استخدام بنك المعرفة سهل ولا يحتاج إلى احترافية كبيرة في استخدامه ، وبالرغم من ذلك يرى الباحث ضرورة فتح مسار للتدريب على استخدام بنك المعرفة بكل المحافظات ويكون التدريب فيها متاح على مدار اليوم ولكل الفئات.

٤/٣ الجانب الوجداني للصورة الذهنية لبنك المعرفة

وفي هذه المرحلة من البحث نتعرف على دوافع وأغراض استخدام بنك المعرفة، وإيجابيات بنك المعرفة وسلبياته من وجهة نظر المستفيدين منه وتعد هذه المرحلة هي^(٢٥) مرحلة تجانس الصورة الذهنية لبنك المعرفة (في مراحل تشكيل الصورة لدى المستفيد) حيث تترابط الصورة تدريجياً ويصبح للمستفيد تقييم مناسب لها من وجهة نظره .

١/٤/٣ دوافع وأغراض استخدام بنك المعرفة

جدول (٨) دوافع وأغراض استخدام بنك المعرفة

دوافع وأغراض استخدام بنك المعرفة	ك	%
أتابع من خلال بنك المعرفة كل التطورات الحديثة في مجال تخصصي	٧٦٢	٢٦,٨١
أستفيد من خلال بنك المعرفة في إعداد رسالة ماجستير ودكتوراه	٦٢٧	٢٢,٠٦
أستفيد من خلال بنك المعرفة في تحضير المقررات الدراسية	٦٢٠	٢١,٨١
أستفيد من خلال بنك المعرفة في إعداد التكاليفات الدراسية	٥١٩	١٨,٢٦
أستفيد من خلال بنك المعرفة في إشباع معلوماتي الثقافية	٣٩٤	١٣,٨٦

يتضح من بيانات جدول رقم (٨) تنوع واختلاف دوافع وأغراض استخدام بنك المعرفة، وقد اختار بعض المستفيدين أكثر من دافع بينما اختار مستفيدون آخرون دافعاً واحداً، وقد اختلفت دوافع وأغراض استخدام بنك المعرفة باختلاف الوظائف، وكان أولى الدوافع والأغراض لاستخدام بنك المعرفة هو متابعة كل التطورات الحديثة في مجال تخصص المستفيدين من بنك المعرفة بنسبة ٢٦,٨١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة المستخدمين لبنك المعرفة وهذا يعطى دلالة على أن مصادر بنك المعرفة حديثة، وأن بنك المعرفة حريص على أن يأتي بالجديد وقد اختار هذا الدافع أغلب أعضاء هيئة التدريس وبعض المعلمين، ثم جاء الدافع الثاني وهو الاستفادة من خلال بنك المعرفة في إعداد رسالة ماجستير ودكتوراه بنسبة ٢٢,٠٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة المستخدمين لبنك المعرفة وقد اختار هذا الدافع الباحثون

وبعض أصحاب الوظائف المختلفة، ثم جاء الدافع الثالث وهو الاستفادة من خلال بنك المعرفة في تحضير المقررات الدراسية بنسبة ٢١,٨١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة المستخدمين لبنك المعرفة وقد اختار هذا الدافع أعضاء هيئة التدريس والمعلمين، ثم جاء الدافع الرابع وهو الاستفادة من خلال بنك المعرفة في إعداد التكاليف الدراسية بنسبة ١٨,٢٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة المستخدمين لبنك المعرفة وقد اختار هذا الدافع طلاب الجامعات وطلاب المدارس، ثم جاء الدافع الخامس والأخير وهو الاستفادة من خلال بنك المعرفة في إشباع معلوماتي الثقافية بنسبة ١٣,٨٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة المستخدمين لبنك المعرفة وقد اختار هذا الدافع أصحاب الوظائف المختلفة، وبعض من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس، ويرى الباحث أن جميع هذه الدوافع تلبي جميع احتياجات عينة الدراسة فماذا يريد عضو هيئة التدريس أكثر من متابعة الجديد في مجال تخصصه وتحضير مادة علمية لمقرر يدرسه، ومماذا يريد باحث الماجستير والدكتوراه أكثر من مصادر لبحثه سواء أكان ماجستير أم دكتوراه، ومماذا يريد طالب الجامعة والمدرسة أكثر من مصاد يستفيد منها في عمل التكاليف الدراسية، ومماذا يريدون أصحاب الوظائف المختلفة أكثر من متابعة الجديد في تخصصاتهم وإشباع معلوماتهم الثقافية ويرى الباحث أن تلبية بنك المعرفة لاحتياجات المستفيدين منه سيؤثر بالإيجاب في زيادة الجانب الوجداني للصورة الذهنية لبنك المعرفة لديهم.

٢/٤/٣ إيجابيات بنك المعرفة:

جدول (٩) إيجابيات بنك المعرفة

إيجابيات بنك المعرفة	ك	%
يساعد المصريين من كافة الأعمار والتخصصات على تنمية مهارتهم ومعارفهم	١٩٧٤	٦٩,٤٥
أكبر مجموعة في العالم من الموارد التعليمية المتاحة عبر الإنترنت	١٥٧٢	٥٥,٣١
مجاني وغير مكلف	١٤٥٢	٥١,٠٩
أكبر مجموعة رقمية على مستوى العالم	١٣٤٢	٤٧,٢٢
سهل استخدامه في أي مكان داخل مصر	١٢١٠	٤٢,٥٧

يمكن الخروج من بيانات جدول رقم (٩) بالمؤشرات الآتية

- ١- تعدد إيجابيات بنك المعرفة من وجهة نظر المستفيدين منه وهذا سوف يؤثر في تعزيز الجانب الإيجابي للصورة الذهنية لبنك المعرفة.
- ٢- فهم مجتمع الدراسة الهدف من بنك المعرفة حيث كان أول إيجابيات بنك المعرفة من وجهة نظر المستفيدين منه أنه يساعد المصريين من كافة الأعمار والتخصصات على تنمية مهارتهم ومعارفهم.
- ٣- المستفيدون من بنك المعرفة يعتبرون أن بنك المعرفة عالمي وهذا يدل على مدى إعجابهم به وهذا سوف يؤثر في تعزيز الجانب الإيجابي للجانب الوجداني للصورة الذهنية لبنك المعرفة .
- ٤- سهولة الاستخدام جاءت من جانب طلاب المدارس وطلاب الجامعات وهذا يدل فعلا على سهولة الاستخدام وهذا سوف يؤثر في زيادة تعلقهم به وبالتالي في تعزيز الجانب الإيجابي للجانب الوجداني للصورة الذهنية لبنك المعرفة.
- ٥- المجانية الذي يتسم بها بنك المعرفة سوف يجعله يستخدم مرات عديدة من قبل المستخدمين له وبالتالي سوف يؤثر في زيادة تعلقهم به وبالتالي في تعزيز الجانب الإيجابي للجانب الوجداني للصورة الذهنية لبنك المعرفة.

٣/٤/٣ سلبيات بنك المعرفة

جدول (١٠) سلبيات بنك المعرفة

سلبيات بنك المعرفة	ك	%
لا يوجد به سلبيات	٢٦٨٩	٩٤,٦١
عندما أسافر خارج البلاد لا أستطيع استخدامه	١٠٤	٣,٦٥
تحميله صعب في بعض الأحيان نتيجة الضغط الشديد عليه	٤٩	١,٧٢
المجموع	٢٨٤٢	١٠٠

ويمكن الخروج من الجدول رقم (١٠) بالمؤشرات الآتية

- ١- أكثر من ٩٤% من مجتمع الدراسة أكدوا على عدم وجود سلبيات لبنك المعرفة من وجهة نظرهم وهذا سيؤثر في تعزيز إيجابية الجانب الوجداني للصورة الذهنية لبنك المعرفة.
- ٢- السلبيات التي وجدت في بنك المعرفة من وجهة نظر المستفيدين منه (عندما أسافر خارج البلاد لا أستطيع استخدامه، تحميله صعب في بعض الأحيان نتيجة الضغط الشديد عليه) هي سلبيات تدلل على مدى تعلق المستفيدين به فهم لا يريدون الكف عن استخدامه وهذا دليل على حبهم له وعدم الاستغناء عنه وهذا دليل آخر على ايجابية الجانب الوجداني للصورة الذهنية لبنك المعرفة.

٥/٣ الجانب المعرفي للصورة الذهنية لبنك المعرفة

يمكن الحكم على الجانب المعرفي للصورة الذهنية لبنك المعرفة بأنه إيجابي إن كان في مصادره إشباع معلوماتي للمستفيدين منه، ومصادره حديثة، وهذا سوف يؤثر بدوره في حسن الصورة الذهنية لبنك المعرفة.

١/٥/٣ مدى الإشباع المعلوماتي للمستفيدين من بنك المعرفة

جدول (١١) مدى الإشباع المعلوماتي للمستفيدين من بنك المعرفة

يوجد إشباع معلوماتي لدى	ك	%
نعم	٢٦٠٧	٩١,٧٣
لا	٢٣٥	٨,٢٧
المجموع	٢٨٤٢	١٠٠

تعرف الحاجة إلى المعلومات^(٢٦) على أنها حالة ناشئة عن الإدراك بوجود نقص في الحالة المعرفية للفرد مما يؤدي إلى الرغبة في الحصول على المعلومات التي تسهم في إشباع هذه الحالة، ويتضح من بيانات جدول رقم (١١) أن ٩١,٧٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة المستخدمين لبنك المعرفة ذكروا أنهم يوجد لديهم إشباع معلوماتي، وهذا يدل على أن مصادر بنك المعرفة كافية لتغطي كافة التخصصات وهذا سيؤدي إلى ثقة المستفيدين بمصادره وهذا سوف يؤثر بدوره على التعزيز الإيجابي للجانب المعرفي للصورة الذهنية.

٢/٥/٣ مدى وجود مصادر حديثة في بنك المعرفة

جدول (١٢) مدى وجود مصادر حديثة في بنك المعرفة

وجود مصادر حديثة في بنك المعرفة	ك	%
نعم	٢٥٩٨	٩١,٠٩
لا	٢٥٣	٨,٩٠
المجموع	٢٨٤٢	١٠٠

يتضح من بيانات جدول رقم (١٢) أن ٩١,٠٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة المستخدمين لبنك المعرفة أكدوا على أن مصادر بنك المعرفة حديثة، وهذا معناه أنهم لن يذهبوا لغيره من قواعد البيانات فيوجد عندهم إشباع معلوماتي من مصادره كما أنها حديثة فلماذا يذهبون إلى غيره، وهذا سيؤدي إلى تعلق المستفيدين به وهذا سوف يؤثر بدوره على التعزيز الإيجابي للجانب المعرفي للصورة الذهنية.

٦/٣ مدى التزام المستفيدين تجاه بنك المعرفة

ويمكن القول بأنه يوجد التزام لدى المستفيدين من بنك المعرفة إذا كان يوجد استمرارية في التعامل مع بنك المعرفة، وتوصيه للآخرين باستخدامه، وأخيرا يتم الدفاع عن بنك المعرفة من قبل المستفيدين منه إذا ما انتقد أمامه وهذا كله دليل على حسن الصورة الذهنية.

١/٦/٣ الاستمرارية في التعامل مع بنك المعرفة

جدول (١٣) الاستمرارية في التعامل مع بنك المعرفة

أفضل الاستمرار في التعامل مع بنك المعرفة	ك	%
نعم	٢٦٧٨	٩٤,٢٢
لا	١٦٤	٥,٧٨
المجموع	٢٨٤٢	١٠٠

يتضح من بيانات جدول رقم (١٣) أن ٩٤,٢٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة المستخدمين لبنك المعرفة ذكروا أنهم يفضلون الاستمرار في التعامل مع بنك المعرفة وهذا يدل على تعلقهم الشديد ببنك المعرفة، ويدل أيضا على التزام المستفيدين من بنك المعرفة تجاهه مما يعطى دليلا على حسن الصورة الذهنية.

٢/٦/٣ التوصية للغير باستخدام بنك المعرفة

جدول (١٤) التوصية للغير باستخدام بنك المعرفة

أوصي غيري باستخدام بنك المعرفة	ك	%
نعم	٢٥٨٤	٩٠,٩٣
لا	٢٥٨	٩,٠٧
المجموع	٢٨٤٢	١٠٠

يتضح من بيانات جدول رقم (١٤) أن ٩٠,٩٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة المستخدمين لبنك المعرفة ذكروا أنهم يوصون غيرهم باستخدام بنك المعرفة وهذا يدل على إيمانهم الشديد بدور بنك

المعرفة، ويدل أيضا على التزام المستفيدين من بنك المعرفة تجاهه مما يعطى دليلا على حسن الصورة الذهنية.

٣/٦/٣ الدفاع عن بنك المعرفة في حالة الانتقاد

جدول (١٥) الدفاع عن بنك المعرفة في حالة الانتقاد

أدافع عن بنك المعرفة إذا ما انتقد أمامي	ك	%
نعم	٢٤١٠	٨٤,٧٩
لا	٤٣٢	١٥,٢١
المجموع	٢٨٤٢	١٠٠

يتضح من بيانات جدول رقم (١٥) أن ٨٤,٧٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة المستخدمين لبنك المعرفة ذكروا أنهم يدافعون عن بنك المعرفة إذا ما انتقد أمامهم ، وهذا يدل على أن التزام المستفيدين من بنك المعرفة تجاهه قد وصل لدرجة الذروة، مما يعطى دليلا على حسن الصورة الذهنية.

٧/٣ مصادر تكوين الصورة الذهنية

جدول (١٦) مصادر تكوين الصورة الذهنية

مصادر تكوين الصورة الذهنية	ك	%
دورات تدريبية مقدمة من بنك المعرفة	٢٥١٠	٨٨,٦٦
أعضاء هيئة التدريس والمعلمين الذين يدرسون لي	٢٣٢٠	٨١,٦٣
الأصدقاء والأقارب	٤١٠	١٤,٤٢
الاستخدام الشخصي	٣٢٠	١١,٢٥

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٦) تنوع مصادر تكوين الصورة الذهنية لبنك المعرفة لدى المستفيدين منه فجاء في المرتبة الأولى الدورات التدريبية المقدمة من بنك المعرفة بنسبة ٨٨,٦٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة المستخدمين لبنك المعرفة وهذا يدل على اهتمام وحرص المسؤولين عن بنك المعرفة بعقد دورات تعريفية وفتح قنوات اتصال بينهم وبين المستفيدين منه، ثم تلا ذلك المصدر أعضاء هيئة التدريس والمعلمين بنسبة ٨١,٦٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة المستخدمين لبنك المعرفة ويرى الباحث أن هذا المصدر من المصادر المهمة جدا في تكوين الصورة الذهنية فالصورة الذهنية الحسنة أو السيئة لبنك المعرفة لدى عضو هيئة التدريس أو المعلم ستقل كما هي لطلابه وتلاميذه ، ثم جاء المصدر الثالث وهو الأصدقاء والأقارب بنسبة ١٤,٤٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة المستخدمين لبنك المعرفة ، ثم الاستخدام الشخصي بنسبة ١١,٢٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة المستخدمين لبنك المعرفة، وبذلك تنوعت مصادر تكوين الصورة الذهنية لدى عينة الدراسة لتشمل المصادر التجريبية (الاستخدام الشخصي) وأيضا المصادر المباشرة (الدورات التدريبية المقدمة من بنك المعرفة) والمصادر الغير مباشرة (أعضاء هيئة التدريس والمعلمين الذين يدرسون، الأصدقاء والأقارب) التي أسهمت في تكوين الصورة الذهنية.

٨/٣ المغزى الدلالي لبنك المعرفة

المغزى الدلالي لشيء معين" أول شيء يفكر فيه المستفيد عندما يتذكر هذا الشيء^(٢٧) ، فالمغزى الدلالي لبنك المعرفة" أول شيء يفكر فيه المستفيد عندما يتذكر مصطلح بنك المعرفة "، والغرض من هذا

العنصر معرفة قيمة بنك المعرفة في وجدان وعقل المستفيدين منه ، وهذا سوف يدلل في حسن أو قبح الصورة الذهنية لبنك المعرفة لدى المستفيدين منه .

جدول (١٧) المغزى الدلالي لبنك المعرفة

م	المغزى الدلالي لبنك المعرفة
١	مشروع علمي مصري
٢	التعلم الحر
٣	التطورات الحديثة للبحث عن المعلومات
٤	الانتقال بالمجتمع إلى مجتمع للمعلومات
٥	الإشباع الثقافي والمعلوماتي
٦	مصادر المعلومات الحديثة
٧	القراءة الحرة
٨	المجانية في استخدام مصادر المعلومات
٩	مصادر المعلومات المتعددة في مكان واحد
١٠	مصدر موثوق فيه للبحث عن المعلومات
١١	تنمية مهارات المصريين
١٢	فكرة طموحة لحاكم مصري طموح
١٣	السهولة والبساطة في البحث عن المعلومات
١٤	ال إتاحة للمعلومات في جميع الأوقات

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٧) أن جميع الإجابات الخاصة بالمستفيدين عن المغزى الدلالي لبنك المعرفة من وجهة نظرهم كلها إيجابية ولا يحمل أي منها شيء سلبي على الإطلاق وهذا دليل آخر على أن الصورة الذهنية لبنك المعرفة المصري لدى المستفيدين منه جيدة وحسنة.

رابعاً : نتائج الدراسة وتوصياتها

١/٤ نتائج الدراسة

- ١- ٦٧,٧٢ % من أفراد عينة الدراسة استخدموا بنك المعرفة ، أكثر الوظائف استخداما لبنك المعرفة هم أعضاء هيئة التدريس.
- ٢- تنوعت أسباب عدم استخدام بنك المعرفة وكانت أولها أن المطبوعات أفضل من بنك المعرفة، وآخرها عدم المعرفة بكيفية استخدامه.
- ٣- أولى الدوافع والأغراض لاستخدام بنك المعرفة هو متابعة كل التطورات الحديثة في مجال تخصص المستفيدين من بنك المعرفة، بينما كان الدافع الأخير الاستفادة من خلال بنك المعرفة في إشباع معلوماتي الثقافية والحياتية.
- ٤- أولى إيجابيات بنك المعرفة أنه يساعد المصريين من كافة الأعمار والتخصصات على تنمية مهاراتهم ومعارفهم، بينما كان الدافع الأخير سهولة استخدامه في أي مكان داخل مصر.
- ٥- أكثر من ٩٤ % من مجتمع الدراسة أكدوا على عدم وجود سلبيات لبنك المعرفة من وجهة نظرهم.
- ٦- إيجابية الجانب الوجداني للصورة الذهنية لبنك المعرفة.

- ٧- ٩١,٧٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة المستخدمين لبنك المعرفة ذكروا أنهم يوجد لديهم إشباع معلوماتي.
- ٨- ٩١,٠٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة المستخدمين لبنك المعرفة أكدوا على أن مصادر بنك المعرفة حديثة.
- ٩- إيجابية الجانب المعرفي للصورة الذهنية لبنك المعرفة.
- ١٠- ٩٤,٢٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة المستخدمين لبنك المعرفة ذكروا أنهم يفضلون الاستمرار في التعامل مع بنك المعرفة.
- ١١- ٩٠,٩٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة المستخدمين لبنك المعرفة ذكروا أنهم يوصون غيرهم باستخدام بنك المعرفة.
- ١٢- ٨٤,٧٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة المستخدمين لبنك المعرفة ذكروا أنهم يدافعون عن بنك المعرفة إذا ما انتقد أمهم.
- ١٣- يوجد التزام لدى المستفيدين من بنك المعرفة تجاه بنك المعرفة.
- ١٤- أولى مصادر تكوين الصورة الذهنية لبنك المعرفة كانت الدورات التدريبية المقدمة من بنك المعرفة بنسبة ٨٨,٦٦%، وآخر تلك المصادر كان الاستخدام الشخصي بنسبة ١١,٢٥% .
- ١٥- جميع الإجابات الخاصة بالمستفيدين عن المغزى الدلالي لبنك المعرفة من وجهة نظر مستخدميه كلها إيجابية ولا يحمل أي منها شيء سلبي على الإطلاق وهذا دليل آخر على أن الصورة الذهنية لبنك المعرفة المصري لدى المستفيدين منه جيدة وحسنة.

٢/٤ توصيات الدراسة

- ١- على وزارة التربية والتعليم إدراج كيفية استخدام بنك المعرفة ضمن محتوى مقرر (التربية المكتبية) لطلاب المرحلة الابتدائية لكي يتعلموا منذ الصغر البحث فيه والتعود على استخدامه .
- ٢- يجب على المسؤولين عن بنك المعرفة السماح للمصريين بالخارج بالاستخدام لبنك المعرفة ولو بمقابل مادي .
- ٣- على المسؤولين عن بنك المعرفة إقامة دورات تدريبية تتعلق بكيفية استخدام بنك المعرفة وفوائده بالمصالح الحكومية المختلفة وعدم الاكتفاء بإقامة دورات في الجامعات والمدارس فقط .
- ٤- على المسؤولين عن بنك المعرفة فتح مسار بكل المحافظات ويكون التدريب فيها على استخدام بنك المعرفة متاح على مدار اليوم ولكل الفئات.
- ٥- على وزارة الثقافة تدشين حملة بالاشتراك مع القنوات الفضائية والتلفزيون المصري بجعل القراءة والثقافة أسلوب حياة ودمجها في نمط الحياة اليومية.

قائمة الاستشهادات

- ١- السيدة عليوة. تنمية مهارات العلاقات في ظروف المنافسة .- القاهرة: اترك للنشر والتوزيع، ٢٠٠١
- 2- Hauke,, Petra& Klaus Ulrich. Going Green As A marketing Tool For Libraries : Environmentally Sustainable management practices. **IFLA WLIC** . (July 2013) pp. 1-12 [cited: 3-12- 2018]. Available at: <http://library.ifla.org/147/1/086-hauke-en.pdf>
- 3- Rhoades, James G& Arianne ,Hartsell. Marketing First Impressions: Academic Libraries Creating Partnerships and Connections at New Student Orientations. **Library Philosophy and Practice** . (August 2008)pp. 1-11 .
- 4- OPARA, Umunna N.. Projecting a Positive Image of Public Libraries in Nigeria through Public Relations. **African Journal of Library. Archives and Information Science**. Vol. 16, No.2 (2006) pp129- 135.
- 5- Gambles, Brian & Heike Schuster. The changing image of Birmingham Libraries : Marketing strategy in to action. **New library world** . Vol. 104, No. 1192 (2003)pp. 361-371.
- ٦- علياء عادل. "الصورة الذهنية للمكتبات الجامعية وتأثير التسويق في تكوينها: دراسة ميدانية". اطروحة ماجستير. جامعة حلوان، ٢٠١٤.
- ٧- نضال إبراهيم الأحمد، محمد عبدالله العوامرة. أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي للمعلومة المكتبية في تشكيل الصورة الذهنية لدى مستخدمي المكتبات العامة في الأردن. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول، لجمعية المكتبات والمعلومات الأردنية وجامعة البلقاء التطبيقية. عمان. أكتوبر ٢٠١٣ .
- ٨- محمود قطر. الصورة الذهنية لمكتبة الإسكندرية. بحث مقدم للمؤتمر القومي السادس لأخصائيي المكتبات في مصر. الإسكندرية. مارس ٢٠٠٢ .
- ٩- نجاح القبلان. الصورة الذهنية لمهنة المكتبات والمؤسسات المعلوماتية ومستقبلها **q since connect** , spicail issu. 2016 .
- ١٠- حسنى الشيمي وإبراهيم بسيوني. تأثير "بنك المعرفة المصري" و "سفارة المعرفة" على استخدام مكتبة كلية الآداب جامعة طنطا : دراسة حالة ."**المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات**". مج ١، ع ١، يناير ٢٠١٩.
- ١١- دانية أمين. بنك المعرفة المصري واستخدامه في المكتبات ومراكز المعلومات. "**مكتبات نت**". مج 17، ع 4 (سبتمبر ٢٠١٦) .
- ١٢- أسامة لطفي. تقييم المجموعات الإلكترونية: دراسة مقارنة لمصادر دوريات النصوص الكاملة في كل من بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية "**المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات**" مج 4، ع 2 (يونيو ٢٠١٧).
- ١٣- رؤوف هلال. بنك المعرفة المصري. "**مكتبات نت**". مج 16، ع 4 (ديسمبر ٢٠١٥) .

- ١٤- شعبان خليفة. بنك المعرفة المصري ومجتمع المعرفة في مصر. "المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات". مج ٣، ٢٤ (يونيو ٢٠١٦).
- ١٥- هبة الله صالح السيد. "دور الصحف المصرية في تشكيل صورة الأحزاب السياسية وانعكاسها على المشاركة السياسية". أطروحة دكتوراه. جامعة حلوان. ٢٠٠٦. ص ٣.
- ١٦- كرم ثلبي. معجم المصطلحات الإعلامية. ط ١٠. القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٩. ص ٢٥٨.
- 17- Gruing, James & Image and substance : from symbolic to behavior relationships . Public Relation Review . Vol. 19, No. 2 (1993) p. 124
- ١٨- علي عجوة. العلاقات العامة والصورة الذهنية. القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣: ص ٩-١٠.
- ١٩- أيمن منصور ندا. الصورة الذهنية والإعلامي. عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير: كيف يرانا الغرب؟- القاهرة: المدينة برس ٢٠٠٤، ص ٢٩.
- ٢٠- ميرهان محسن السيد. دور وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية عن الشخصيات العامة في مصر: دراسة تحليلية ميدانية. أطروحة ماجستير. جامعة حلوان، ٢٠٠٧. ص ٦.
- ٢١- علي عجوة. العلاقات العامة والصورة الذهنية. مصدر سابق: ص ٨-٩.
- ٢٢- نجاح القبلان. الصورة الذهنية لمهنة المكتبات والمؤسسات المعلوماتية ومستقبلها. مصدر سابق. ص ٥، ٦.
- ٢٣- دانية أمين. بنك المعرفة المصري واستخدامه في المكتبات ومراكز المعلومات. مصدر سابق. ص ٢١.
- 24- <https://www.ekb.eg/ar/home;jsessionid=fG0q3NFCbFnMnLEuj+nJwM6a.undefined>
- ٢٥- مركز بحوث الشرطة. الصورة الذهنية لرجل الأمن.- القاهرة: أكاديمية الشرطة. ٢٠٠٩. ص ٤٤.
- 26- kuhlthau, Carol Collier .Speaking Meaning :A process approach to library and information services .Norwood : ablex publishing corporation ,1993.p87.
- ٢٧- رضا محمد النجار. المكتبات والإنترنت بين الاستبدال والاحتواء والتكامل. "الفهرست". ٤٧٤ (٢٠١٤). ص ٥٧.

الهندسة الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع العربي

اعداد

د. مها أحمد إبراهيم محمد

أستاذ علم المعلومات المساعد

قسم علوم المعلومات

كلية الآداب . جامعة بني سويف

ملخص :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس ؛ ألا وهو التعرف على مدى وعي المجتمع العربي بحماية حساباتهم الشخصية والتعرف على سبل الاختراق وانتهاك الخصوصية بشكل عام مع التركيز على الهندسة الاجتماعية بشكل خاص وسبل التدريب المتاحة تجاه حماية المواطن الرقمي ، من خلال التعرف بمفهوم الهندسة الاجتماعية (فن اختراق العقول) ، وأهمية شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي، وأهمية الخصوصية من وجهة نظر مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي، وكذلك التعرف على طرق اختراق شبكات التواصل الاجتماعي وطرق الحماية من الهندسة الاجتماعية ، حيث يعد وعي المجتمع العربي تجاه الهندسة الاجتماعية من أولويات المجتمع العربي لحماية حساباتهم في شبكات التواصل الاجتماعي وتوافر مهارات التصدي لهجمات الهندسة الاجتماعية في شبكات التواصل الاجتماعي. وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٣٦ مفردة ومن ابرز ما توصلت إليه الدراسة أن مجتمع الدراسة يتم حماية بياناتهم الشخصية بشكل تلقائي وبمعدل مرتفع حيث كانت النتائج إيجابية نحو سلوك مجتمع الدراسة تجاه حماية معلوماتهم الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي. واختيار أسماء مستعارة غير حقيقة يسجل بها ما يزيد عن نصف مجتمع الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي وهذا ما وضحه نسبة ٥٣,٢ %، وعدم إتاحتهم لبياناتك الشخصية تارة وعدم صحة بياناتهم الشخصية المتاحة على حساباتهم تارة أخرى. بالإضافة إلى قلة من تعرض حساباتهم البنكية للاختراق حيث تعرض نسبة ٦,٨ % فقط لاختراق الحسابات المصرفية. ومن أكثر الطرق شيوعاً لهجمات الهندسة الاجتماعية للرسائل الاحتمالية المزجة Spam كتهنئة من صديق وهي ٧٧,١ %، تليها نسبة ٥٣,٢ % يقعون ضحية اقتناعهم بأهمية برامج من مواقع توهمهم بضرورة تحميلها .

تمهيد

نجد أن العالم في العصر الحالي ما كان ليتطور إلا باستخدام التكنولوجيا في جميع مسالك الحياة حيث تدخل التكنولوجيا إلى حياتنا أكثر فأكثر، فأصبحت التكنولوجيا والتقنية أمراً هاماً لا يُستغنى عنه في مجالات الحياة المتعددة، نظراً لما تقدمه لنا من تسهيل وتسجيل مهام ووظائف ومتطلبات الحياة اليومية، نشهد في الوقت الحالي ثورة تقنية هائلة في المجال التكنولوجي والمعلومات الرقمية التي نعيشها تحمل معها الكثير من الإيجابيات والسلبيات للفرد والمجتمع، مما أدى إلى نيل نصيب وافر من تلك التقنيات في حياتنا حتى أضحت من الصعب الاستغناء عنها مما يقع على عاتقنا نحن سواء كأفراد أو مستهلكين للتقنية مهمة نشر ثقافة الوعي المجتمعي للاستخدام الأمثل لتلك التقنيات في نطاقها الصحيح، ومن ثم وجب علينا أن نسعى ونتعاون من أجل توظيف التقنية والتكنولوجيا بالطرق العلمية الصحيحة وأيضاً وفقاً لقواعد أخلاقية سليمة، مع الأخذ في الاعتبار مراعاة الضوابط القانونية والدينية، والتي ستعمل على الحد من سلبيات التقنية على المجتمع.

أن مصطلح الهندسة الاجتماعية يطلق عليها في السنوات الأخيرة مفهوم ذات شعبية كبيرة هو علم أو فن اختراق العقول نظراً للنمو الهائل والمتسارع لشبكات التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني والاتصالات الإلكترونية بكافة أشكالها حيث لا ق هذا المصطلح استخداماً واسع الانتشار خاصة في مجال

أمن المعلومات الرقمية، حيث أصبح هذا المصطلح مستخدماً للإشارة إلى مجموعة من الأساليب التي قد يستخدمها المخترقون في حصولهم على المعلومات الخاصة بضحاياهم أو محاولة إقناع ضحاياهم المستهدفة بتنفيذ بعض الإجراءات التي تساعد على اختراق أنظمتهم الشخصية والحاق الضرر بها^(١).

يعد نظام الحماية الذاتية والأمن الرقمي للمواطن أحد الركائز الهامة للمواطنة الرقمية حيث نجد حماية المواطن الرقمي من أهم الأولويات للأمن القومي للمواطن، ويتجلى هذا من خلال الإجراءات الوقائية والحماية الالكترونية وقوانين مكافحة الجرائم المعلوماتية؛ وخاصة مع انتشار ظاهرة اختراق العقول أو ما يطلق عليها مصطلح "الهندسة الاجتماعية" ويقصد بها " قدرة المخترق على الحصول على معلومات هامة وسرية باستخدام أسلوب من أساليب الاحتيال العقلي والتلاعب، حيث يتم من خلاله اقتحام شبكة ما أو نظام تشغيلي ما وذلك نتيجة الخطأ البشري فالهندسة الاجتماعية تكمن في البحث عن أي أخطاء بشرية من أجل أن يتمكن المستخدم من الحصول على غايته كالنقطة الزائدة، أو، الفضول، أو، عدم التركيز؛ حيث تبدأ اللعبة أو الاختراق عند اكتشاف نقطة الضعف التي يتم الاستغلال من خلالها^(٢) وهذا ما دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة حيث أصبحت مشكلة إعداد المواطن الرقمي إعداداً علمياً وعملياً من أهم التحديات التي تواجه المجتمعات في الوقت الحاضر.

أهمية الدراسة :

أصبح مبدأ احترام خصوصية المستخدم من الأمور التي تترك من يتعامل مع التقنية والتكنولوجيا والاتصالات وحماية حساباتهم الشخصية وكيفية التصدي لعمليات الاختراق لحياتنا اليومية من خلال التقنيات الحديثة التي نعتمد عليها في جميع مناحي حياتنا وأصبح الاتصال بشبكة الانترنت اليوم حجر الزاوية في جميع معاملتنا اليومية، وهنا يطرح السؤال نفسه كيف يمكننا تحقيق الأمن المعلوماتي التقني كأفراد؟ في حين تعمل المؤسسات جاهدة على حمايتها ألا أنها ما زالت غير آمنة حتى وقتنا الحاضر حيث يمكن اختراقها عن طريق الهندسة الاجتماعية التي باتت اليوم مصدراً أساسياً لمعظم الهجمات الإلكترونية المجهولة المصدر والصعب تتبعها وتستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الهندسة الاجتماعية من جهة ومن الأمن المعلوماتي من جهة أخرى ودوره في رفع مستوى حماية واحترام الخصوصية والتعرف على الهندسة الاجتماعية وكيفية التصدي لهجماتها لشبكات التواصل الاجتماعي .

هدف الدراسة:

نظراً للدور الهام والمؤثر الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في أنها تتيح للمستخدمين البحث والتواصل مع الآخرين ببسر وسهولة من خلال المواقع الإلكترونية العامة والحسابات الشخصية، فأضحت شبكات التواصل الاجتماعي اليوم من أقوى أدوات الاتصال الاجتماعي بين أفراد المجتمع حيث تؤكد الإحصائيات التزايد المستمر في استخدام هذه المواقع خاصة Facebook و Twitter وغيرهما من وسائل الاتصال الاجتماعي الأخرى حيث نجد أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي له آثار نافعة وإن كان في نفس الوقت له عواقب سلبية فهناك إجماع بين العديد من الباحثين على أن هذه الشبكات الاجتماعية قد فتحت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر، ألا أنها أيضاً فتحت الباب على مصراعيه لمزيد من الانتهاكات للمستخدمين.

لذا تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى وعي المجتمع في الوطن العربي بحماية حساباتهم الشخصية ووقدرتهم في التعرف على سبل الاختراق وانتهاك الخصوصية بشكل عام مع التركيز على الهندسة الاجتماعية بشكل خاص وسبل التدريب المتاحة تجاه حماية المواطن الرقمي حيث تعتمد الهندسة الاجتماعية في المقام الأول على فن اختراق العقول وانتهاك خصوصية المستخدم أثناء استخدامهم لشبكات

التواصل الاجتماعي و تكنولوجيا المعلومات في حين تحاول أيضا الإجابة على سؤال رئيس في هذا السياق، وهو "كيف يتصرف الأفراد عندما يتعرضون لأي نوع من الاحتيال الهندسة الاجتماعية؟".

تساؤلات الدراسة:

تتركز مشكلة هذه الدراسة في التعرف على مفهوم الهندسة الاجتماعية والواقع الفعلي لتأثيرها على المجتمع في الوطن العربي باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تشكل آلية في غاية الأهمية في عالم التواصل الإلكتروني بين الأفراد والجماعات، والتي يتبادل الأشخاص فيها المعلومات والآراء والأفكار بكل حرية وبدون رقيب مما سهل عملية اختراقها بسهولة والاطلاع على محتوياتها من جانب أي مخترق مهتم بالحصول على معلومات عن المستخدمين، ويمكن استخدام تلك المعلومات في عدة أغراض تخدم مصالحه وبصورة متكررة.^(٣)

قد أصبح من السهل وطبيعة التواصل عن طريق التواصل بالانترنت ومن خلال الشبكات الاجتماعية العديد من المستخدمين بتبادل معلوماتهم شخصية فيما بينهم أكثر من أي وقت مضى، مما فتح المجال لقرصنة المعلومات استغلال هذه المعلومات لمصالحهم الخاصة^(٤).

هناك بعض التساؤلات تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عليها:

- ١- المقصود بمفهوم الهندسة الاجتماعية (فن اختراق العقول) ؟
- ٢- ما أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي؟
- ٣- ما أهمية الخصوصية من وجهة نظر مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي؟
- ٤- ما هي طرق اختراق شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ٥- ما هي طرق الحماية من الهندسة الاجتماعية؟
- ٦- مدى وعي المجتمع العربي تجاه الهندسة الاجتماعية؟
- ٧- مدى توافر مهارات التصدي لهجمات الهندسة الاجتماعية في شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ٨- كيف يمكن تنمية وعي المجتمع العربي لحماية حساباتهم في شبكات التواصل الاجتماعي؟

مجال الدراسة وحدودها:

- **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة التعرف على مفهوم الهندسة الاجتماعية وطرق التصدي لها في شبكات التواصل الاجتماعي والواقع الفعلي ومدى وعي المجتمع في الوطن العربي لها من خلال عينة عشوائية من أفراد المجتمع العربي من مستخدمي الإنترنت.
- **الحدود الزمنية:** تتمثل الحدود الزمنية لهذه الدراسة حتى يوليو ٢٠١٧ الخاصة بتجميع البيانات اللازمة لإجراء الدراسة من خلال توزيع الاستبانة على مفردات العينة في الوطن العربي.
- **الحدود الجغرافية:** تشمل الدراسة عينة من أفراد المجتمع المتفاعلين مع الإنترنت بصفة عامة، والمتفاعلين مع شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي بصفة خاصة.

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم استخدام هذا المنهج حيث يعد ملائماً لطبيعة وأهداف هذه الدراسة. وقد استعانت الدراسة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات^(٥)، بهدف الحصول على صورة تعبر عن مدى وعي المجتمع العربي بالهندسة الاجتماعية وفن اختراق العقول من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية التصدي لها.

عينة الدراسة :

تم الاستعانة بالاستبانة الالكترونية وطرحها بشكل رقمي تستهدف مستخدمي الشبكات الاجتماعية في الوطن العربي لقياس مدى وعيهم بالهندسة الاجتماعية سبل حمايتهم، نظراً لصعوبة الحصر الدقيق لمجتمع الدراسة، لجأت الباحثة إلى العينة العشوائية البسيطة **Simple Random Sample**: هذا النوع من العينات يعتمد على تكافؤ الفرص لجميع عناصر المجتمع لتكون أحد مفردات العينة، ويتطلب استخدام هذه الطريقة ضرورة حصر ومعرفة كامل العناصر التي يتكون منها مجتمع الدراسة، وقد تم طرح الاستبانة بمواقع التواصل الاجتماعي فبراير ٢٠١٧ لمدة شهر ومرة أخرى شهر يوليو وقد تم تلقي ورود إجابات الاستبانة وعددها (٣٨٢) استبانة تم استبعاد (٤٦) استبانة غير صالحة للدراسة. ومن خلال تحليل هذه الاستبانات تبين أنها تغطي غالبية دول الوطن العربي في المقام الأول (جمهورية مصر العربية، والمملكة العربية السعودية، والعراق، وليبيا... الخ)، بالإضافة إلى أنها اشتملت على عدة شرائح عمرية واجتماعية وثقافية وتعليمية. مما دفع الباحثة إلى استكمال الدراسة حيث تعد عينة الدراسة ممثلة لمجتمع الدراسة للخروج بمؤشرات صالحة.

الدراسات السابقة:

لقد تبين من خلال مسح الإنتاج الفكري في أدبيات الموضوع عن الكتابات المتصلة بموضوع الدراسة سواء من دراسات عربية وأجنبية في الأدلة والبليوجرافيات، اتضح ندرة الدراسات التي تتعلق بموضوع الهندسة الاجتماعية حيث توجد دراسات عربية مثيلة عديدة تتناول انتهاك الخصوصية والاحتيال الالكتروني والجرائم الالكترونية والجرائم المعلوماتية بشكل مباشر، بل أن الغالبية العظمى من الدراسات والأبحاث المتاحة تتناول قضايا الهندسة الاجتماعية من زوايا أخرى على المستويين العربي والعالمي ومن أهم هذه الدراسات هي:

في عام ٢٠٠٤ رصد دراسة تهدف إلى قياس مدى وعي مستخدمين شبكة الانترنت بالهندسة الاجتماعية، حيث قام الباحثين بالادعاء أنهم ينتمون للمؤسسة كموظف في قسم الدعم الفني للحاسب الآلي في المؤسسة وطلب من الموظفين معلومات عديدة من بين تل المعلومات أسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة بهم وكانت نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها تثير القلق حيث أظهرت أن ما يقرب من ٨٠٪ من المشاركين أفصحوا عن اسم المستخدم، في حين أن ما يقرب من ٦٠٪ أفصح عن كلمة المرور الخاصة بهم^(٦)

في عام ٢٠٠٦ هناك دراسة تقيم مدى وعي المستخدمين للبريد الالكتروني تجاه الهندسة الاجتماعية حيث يعد استخدام البريد الالكتروني مجالاً لهجمات التصيد الالكتروني حيث ارسل الباحثون نحو ٢٠ رسالة بريد إلكتروني مشروعة وغير مشروعة؛ وطلب من المشاركين فيها التمييز بين رسائل البريد الإلكتروني المشروعة وغير المشروعة، وأظهرت النتائج وعي ١٧٩ فرداً بنسبة ٣٦% استطاعوا تحديد رسائل البريد الإلكتروني المشروعة، في مقابل ٤٥٪ تمكنوا في اكتشاف رسائل البريد الإلكتروني غير المشروعة في حين المشاركين الذين حددوا رسائل البريد الإلكتروني غير المشروعة بشكل صحيح لم يتمكنوا من ذكر أسباب مقنعة لاختيارهم^(٧).

في عام ٢٠٠٨ دراسة تهدف إلى التحقق من مستويات قابلية الموظفين تجاه الهندسة الاجتماعية وأجريت الدراسة على نحو ١٥٢ موظفاً من موظفي جامعة بليموث بالملكة المتحدة بإجراء تجربة عن طريق إرسال رسالة إلكترونية إليهم، وطلب منهم إتباع الرابط المرسل وتنشيط تحديث البرامج وقد أظهرت النتائج لهذه التجربة أن نحو ٢٣٪ ممن تلقوا الرسالة الإلكترونية تم مهاجمتهم بنجاح^(٨).

وأجريت دراسة في عام ٢٠١٠ تهدف هذه الدراسة إلى قياس وعي الموظفين والطلاب في الجامعة الأميركية بالشارقة تجاه الهندسة الاجتماعية حيث أجرى الباحثين تجربتان من أجل تحقيق هدف الدراسة حيث تتمثل التجربة الأولى في استخدام طريقة التصيد الإلكتروني عن طريق إرسال رسائل بريد إلكتروني وهمة لجميع الموظفين والطلاب، ووفقاً للنتائج، بلغ عدد الضحايا من الذكور ٤٨٥ و من الإناث ٤٦٩ من إجمالي مجتمع الدراسة البالغ عددهم ٥١٦٦ طالبا و نحو ٣٥١ موظفاً والتجربة الثانية تم خداع الأشخاص المستهدفين عن طريق إرسال بريد إلكتروني مزيف ، وطلب منهم إرسال معلوماتهم الشخصية للمشاركة في استطلاع بحثي أجرته الجامعة الأميركية، مع التأكيد على أن أي مشارك يجري الاستطلاع سيحصل على USB Flash Drive فكان عدد الضحايا في هذه التجربة أقل بكثير من من التجربة السابقة حيث لم يكن هناك سوى ٢٢٠ استجابة للبريد الإلكتروني المزيف ومن المثير للاهتمام أن تحليل النتائج كشف عن وجود عدد كبير من الضحايا بين الطلاب في السنوات المتقدمة؛ بالمقارنة مع الطلاب الجدد^(٩).

أما في عام ٢٠١١ أجريت دراسة استعرضت فيها أنه على الرغم من أن معظم المؤسسات في جميع أنحاء العالم تولي اهتماماً متزايداً في الأونة الأخيرة في تأمين نظم المعلومات عن طريق استخدام أدوات أمنية متطورة، ينتج عنها نظم المعلومات الخاصة بهم لا يمكن اختراقها مما دفع القراصنة للجوء إلى استخدام الهندسة الاجتماعية بدلا من استخدام مهاراتهم التقنية للحصول على المعلومات وتهدف هذه الدراسة في إثبات أن مستخدمي نظم المعلومات يعدون التهديد الحقيقي لأنفسهم وأن عدم وعي المستخدمين بالهندسة الاجتماعية يجعل نظم المعلومات عرضة لمزيد من الانتهاكات كما تهدف إلى التعرف على ما إذا كان طلاب تكنولوجيا المعلومات لديهم قدر من الوعي بالهندسة الاجتماعية مقارنة بالطلاب من كليات أخرى وقد تم جمع البيانات اللازمة من ٢٤٥ طالبا من الجامعة الإسلامية الدولية في ماليزيا (IIUM)، من خلال استبيان إلكتروني، بالإضافة إلى إجراء تجربة التصيد الهاتفي التي أجريت على عينة من تلك الطلاب وأظهرت النتائج أن نحو ١١٤ طالبا قد تعرضوا لهجمات الهندسة الاجتماعية خلال الستة أشهر الماضية، وما يقرب من ٣٨٪ من هذه الهجمات تمت من خلال البريد الإلكتروني^(١٠).

وفي العام نفسه أجريت دراسة على ٤٠ موظفاً في **Federal Polytechnic, Ilaro, Ogun State, Nigeria** تهدف هذه الدراسة إلى قياس مستويات الوعي فيما يتعلق بالحماية من الهندسة الاجتماعية وقد أظهرت النتائج أن مستوى الوعي والحماية ضد الهندسة الاجتماعية لا يزال في مراحله الأولى ولذلك، اقترح الباحثون زيادة الوعي بين الموظفين تجاه الهندسة الاجتماعية^(١١).

وأيضا في عام ٢٠١١ أجريت دراسة تقييم مدى وعي المستخدمين تجاه الهندسة الاجتماعية من طريق استخدام البريد الإلكتروني كأحد مجالات هجمات التصيد الإلكتروني حيث تم تقديم مجموعة من السيناريوهات الإلكترونية المشروعة وغير المشروعة إلى نحو ١٥٣ مشاركا من خلال دراسة استقصائية على شبكة الإنترنت وقد طلب من المشاركين تحديد أي من سيناريوهات البريد الإلكتروني والموقع الإلكتروني كانت شرعية أو غير شرعية وتوصلت الدراسة أن ٤٣٪ من بين المشاركين نجحوا في تحديد رسائل البريد الإلكتروني المشروعة بشكل صحيح، وبالإضافة إلى ذلك، قدمت شهادة معتمدة على شبكة الإنترنت في الدراسة وطلب من المشاركين الإشارة إلى ما إذا كانوا قد تحققوا من أي وقت مضى للحصول على شهادة معتمدة على شبكة الإنترنت وكان من المطلوب من المشاركين الذين أجابوا بالإيجاب أن يشرحوا إلى كيفية تحديد موقع شهادة موقع على شبكة الإنترنت وعلاوة على ذلك، سئل المشاركون في

الاستقصاء عما إذا كانوا يعرفون أهمية شهادة موقع على شبكة الانترنت وكشفت نتائج الدراسة عن نقص واضح في الوعي لدى غالبية الخاضعين للدراسة بسبب نسبة كبيرة من سوء تصنيف رسائل البريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية وبالإضافة إلى ذلك، كشفت النتائج أن تحديد المؤشرات الأمنية مثل شهادة موقع على شبكة الانترنت غير فعالة ضد التصيد الاحتيالي كما ذكر غالبية الخاضعين للدراسة أنهم لم يتحققوا من شهادة موقع على شبكة الانترنت ولا يعرفون أهميته ومع ذلك كشفت النتائج أن هناك من اعتمد على (EV SSL) An Extended Validation SSL Certificate كمؤشر أمني فعال جدا ضد التصيد الاحتيالي والتحقق من الشهادة ويتضح جليا مما سبق أن جميع الدراسات التي تم عرضها أن هناك نسبة كبيرة من المجتمع مازال عرضه للهجوم والتصيد بإتباع أساليب الهندسة الاجتماعية، وأن عدم وجود الوعي الكافي في مجال الهندسة الاجتماعية بين أفراد المجتمع هو السبب الرئيسي وراء هذه المشكلة^(١٢).

مصطلحات ومفاهيم:

الشبكات الاجتماعية:

قاموس Online Dictionary for Library and Information Science عرف الشبكات الاجتماعية هي عبارة خدمة إلكترونية تتيح للعديد من المستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تتيح لهم أيضا بالتواصل الإلكتروني مع مستخدمين آخرين^(١٣).

وتعرف الموسوعة البريطانية الشبكات الاجتماعية بأنها عبارة عن مواقع الكترونية يتشارك فيها أعضائها في حياتهم الاجتماعية والتواصل الاجتماعي فيما بينهم، ويتفاعلون مع بعضهم البعض لينتج مجتمعا افتراضيا؛ يعبرون فيه بحرية عن آرائهم وتطلعاتهم المستقبلية^(١٤).

الخصوصية:

عرف قاموس Online Dictionary for Library and Information Science الخصوصية معتمداً على القانون الذي وضعته جمعية المكتبات الأمريكية حيث تنص على أن حرية المستفيد تتمثل في حصوله على الخدمات والمعلومات التي يحتاجها بمساعدة أمناء المكتبات دون محاولة التدخل في الأسباب التي دفعت المستفيد إلى طلب هذه المعلومات، ويجب احترام تفكيره وحقوقه في حصوله على ما يريد في الوقت المناسب له دون تدخل من الآخرين^(١٥).

الاختراق:

يقصد بالاختراق هو عبارة عن إعادة تنظيم وترتيب نظام موجود مسبقاً أو موارد شبكة بطريقة تتسم بالمهارة والذكاء، والمخترق هنا ليس بالضرورة أن يكون مجرم تقني، وعرف الاختراق أيضاً بأنه عبارة عن عمل يتم انجازه سريعا يحرز نتائج دون اتباع أي إجراءات منظمة وقد ينتج عن الاختراق تحسين النظام الموجود حيث يقوم المخترق بتعديل البرامج بلا تفويض من الجهات المعنية بتلك البرامج وذلك بتغيير الكود ذاته ولكن عملية الدخول على الأنظمة بدون وجه حق **Hacking** والوصول إلى البرامج والملفات والبيانات وغيرها بهدف التخريب أو السرقة أو التلاعب في محتويات نظام معين، فإن محترفي الحاسب الآلي يطلقون على من يقوم بهذه العمليات اسم مخرب أو مخترق أو محطم **Cracker**^(١٦).

الاحتيال:

الاحتيال هو عبارة عن الاستيلاء على مال الغير عن طريق خداعه وجعله يقوم بتسليم ذلك المال طواعية والاحتيال يأتي بالاعتداء على حق الملكية أيا كانت ويتميز الأسلوب الذي يتحقق عن طريقه هذا الاعتداء ذلك أن المحتال يصدر عنه فعل الخداع من نوع ما حدده القانون فيترتب عليه وقوع المجني عليه

في الغلط وإقدامه على تصرف مالي أوحى به إليه المحتال وجعله يعتقد أنه في مصلحته أو في مصلحة غيره ومن شأن هذا التصرف تسليم مال إلى المحتال الذي يستولي عليه بنية تملكه.^(١٧)

التصيد الإلكتروني:

يعرف التصيد بأنه عبارة عن عملية احتيالية يتم فيها الحصول على معلومات شخصية أو معلومات سرية كمعلومات بطاقات الائتمان أو اسم المستخدم، أو كلمة المرور عن طريق الإيهام بأنه كيان يمكن الوثوق فيه في البيئة الرقمية^(١٨).

الجرائم الإلكترونية:

تعرف الجرائم الإلكترونية (**Electronic crime "or" e-crime**) بأنها عبارة عن مجموعة من الممارسات التي توقع ضد فرد أو مجموعة مع توفر دافع إجرامي يهدف إلى التسبب بالأذى لسمعة الضحية عمداً، أو إلحاق الضرر النفسي والبدني به سواء أكان بأسلوب مباشر أو غير مباشر عن طريق الاستعانة بشبكات الاتصال الإلكترونية كشبكة الإنترنت وغيرها على سبيل المثال لا الحصر البريد الإلكتروني، وغرف المحادثة، والهواتف المحمولة وغيرها^(١٩).

مفهوم الهندسة الاجتماعية:

هو عبارة عن أسلوب من أساليب الاختراق التي تعتمد في المقام الأول على العنصر البشري تماماً وليس لها أي متطلبات تقنية خاصة حيث يستخدم المخترق مهاراته الشخصية في التواصل مع الآخرين ويستعمل فن الخداع والكذب ليحصل منهم على معلومات ذات طابع تقني تمكنه بواسطتها قيامه بعملية الاختراق وفي الأغلب تتم هذه العملية من خلال المحادثات الهاتفية^(٢٠).

مصطلح الهندسة الاجتماعية كمصطلح قد يوحي للوهلة الأولى أنه شكل من أشكال الهندسة المتعارف عليها التي عمرت الحياة البشرية، ألا أنه في حقيقة الأمر هو خطر يحيط بالمعلومات الشخصية للمواطن كفرد وأمن معلومات القطاع الحكومي والخاص من كل جهة وفقاً لتقرير المخابرات الأمنية الماليزية والتي أعلنت عنه شركة مايكروسوفت في ١٢ مايو ٢٠١١ الذي يتضمن أن "مجرمي الإنترنت يستخدمون في هجماتهم أساليب تتسم بالسهولة من بينها أساليب الهندسة الاجتماعية والاستفادة من المكاسب التي أنشأتها المجرمين الأكثر مهارة لاتخاذ مبالغ مالية صغيرة من عدد كبير من الأشخاص"^(٢١).

وليس لمصطلح الهندسة الاجتماعية **Social Engineering** تعريف أو مفهوم متفق عليه، وأن كان أقرب تلك التعريفات: "أنه عبارة عن استخدام المخترق لمجموعة من الحيل النفسية من شأنها خداع مستخدمي الحاسب الآلي تمكنه من الوصول إلى أجهزة الحاسب أو المعلومات المخزنة فيها كنتيجة لما قد يتوهم به بعض الناس، فإن الهندسة الاجتماعية يجب أن تكون على رأس قائمة وسائل الاختراق والهجمات الإلكترونية التي يتوجب علينا حماية المعلومات منها"^(٢٢). وهناك العديد من المصطلحات التي تطلق على الهندسة الاجتماعية منها "مصطلح الخدع الاجتماعية، مصطلح الاحتيال الصوتي، مصطلح الاحتيال الإلكتروني، مصطلح المهندس الاجتماعي"^(٢٣).

ونعرف الهندسة الاجتماعية بأنها عبارة عن "أي عمل يؤثر على الشخص في اتخاذ إجراء قد يكون أو لا يكون في مصلحتهم عن طريق استخدام مجموعة من التقنيات تجعل الناس يقومون بعمل ما أو يفشون معلومات سرية خاصة بهم. وعلى الرغم من أننا نركز على الأشكال التقنية إلا أنه من المهم أن نفهم الجوانب الفسيولوجية، والجوانب النفسية، للتأثير على شخص بشكل عام. ويمكن أيضاً استخدام نفس المبادئ التي تستخدم في المعنى الإيجابي بشكل ضار"^(٢٣).

أنواع الهندسة الاجتماعية

انتحال الهوية: عادة تتطلب الهندسة الاجتماعية شكلاً من أشكال انتحال الهوية لكسب ثقة الشخص المستهدف ويستخدم في كثير من الأحيان انتحال شخصية دعم تكنولوجيا المعلومات الذي يحدث يقوم بالتحقق من الشبكة، ويطلب كلمة مرور، أو يطلب تحميل برمجيات معينة^(٢٤)

النوع الثاني وهو التصيد الاحتيالي: عبارة عن عمل احتيال قد ينتج عنه ملاحقه قضائية فهو عملية يتم استخدامها للحصول على معلومات شخصية للأفراد عن طريق إدعائه ككيان موثوق به في أي تبادل للمعلومات كرسالة بريد الكتروني من بنك أو شركة ائتمان تطلب التحقق من معلوماتك الشخصية^(٢٥)

النوع الثالث يطلق عليه الاحتيال الصوتي عبر الهاتف يحدث هذا عندما يكون الأفراد لا يدركون قيمة المعلومات التي يمتلكونها. وهذا يمكن أن يتم ذلك بعدة طرق منها أدلة سياسة الشركة، وكذلك دفتر الهاتف للشركة^(٢٦).

المهندس الاجتماعي:

الهدف من الاختراق عموماً بغض النظر عن الطريقة المستخدمة هو الحصول على المعلومات الشخصية والسرية أياً كان نوعها. وهنا يأتي دور الهندسة الاجتماعية في عملية الاختراق عن طريق شخص يطلق عليه المهندس الاجتماعي؛ حيث يتمتع هذا المهندس الاجتماعي بمهارات اجتماعية وتقنية عالية ولديه قدره على التمثيل والخداع وإقناع الضحية بشكل غير مباشر بشتى الطرق للوصول إلى المعلومات المطلوبة. وتختلف الطرق المستخدمة في الهندسة الاجتماعية منها على سبيل المثال لا الحصر أن المهندس الاجتماعي قد يتصل بأحد عملاء البنك منتحل شخصية موظف بنك ويقوم بطريقته الخاصة بالحصول على المعلومات والبيانات البنكية وهذه الطريقة منتشرة على نطاق واسع وخاصة بين كبار السن. أو طريقة أخرى بحيث ينتحل شخصية عامل صيانة أجهزة وشبكات حاسب إلى أو يعمل بشكل مؤقت في إحدى المؤسسات من بين الموظفين الذين لديهم صلاحيات الدخول لأنظمة المؤسسة^(٢٧).

أقسام الهندسة الاجتماعية: (٢٨)

تصنف جرائم الهندسة الاجتماعية إلى صنفين:

الهندسة الاجتماعية القائمة على أساس تقني:

هي برامج وتقنيات تساعد المخترق للوصول للمعلومات ومن أمثلة ذلك :

١. **الاحتيال الالكتروني phishing:** يعد الاحتيال الالكتروني من أهم الطرق المتبعة في الهندسة الاجتماعية، والاحتيال الالكتروني عن طريق ارسال رسالة بريد الكتروني من شركة ائتمان أو بنك تطلب التحقق من معلوماتك وتتضمن هذه الرسالة على رابط صفحة ويب مشابهة تماماً للموقع الرسمي للشركة إلا أنها صفحة احتيالية، وهذه الصفحة تطلب منك إدخال اسم المستخدم وكلمة المرور ومن ثم توجيهك للصفحة الصحيحة بعد أن حصلت منك على كافة بياناتك السرية.

٢. **الاحتيال الصوتي Vising:** أكثر هجمات الهندسة الاجتماعية استخداماً للهاتف. حيث يتصل المهاجم مدعياً أنه شخص له صلاحيات ويقوم تدريجياً بالحصول على المعلومات من الضحية طواعية^(٢٩). يعتمد هذا النوع على برنامج War Dialler وهو برنامج يقوم بالاتصال بالعديد من أرقام الهواتف المختلفة في المنطقة وبعد الاتصال يقوم المخترق بانتظار ضحاياه، ويبدأ الخطر من لحظة رفع السماعة والإجابة على الرسالة الآلية التي تخبره أن بطاقته الائتمانية تخضع

لسرقة وعمليات احتيالية طالب منك رقم البطاقة وبعض البيانات السرية وحينها يحصل المخترق على ما يريد من معلومات سرية.

٣. **الرسائل الإقحامية المزعة Spam:** هي رسائل الكترونية بعنوانين مشوقة للقراءة مثل تهنئة من صديق أو تأكيد بيع أو غيرها وبداخل تلك الرسائل ما ينتج عنها الحصول على المعلومات الشخصية أو تدمير جهاز الحاسب الالى.

٤. **البرامج الهامة:** وهي ما نشهده في بعض المواقع من روابط تحميل برامج ولكنها تكون مدعومة بكلمات احتيالية إقناعية عن أهمية ذلك البرنامج للجهاز وبمجرد تحيل الرابط يتم سرقة المعلومات الحساسة^(٣٠).

الهندسة الاجتماعية القائمة على أساس بشري أو إنساني:

جرائم تعتمد على الإنسان وأن صح الوصف فهي جرائم من الإنسان وللإنسان دون تدخل التقنية بينهم ومن أمثلة ذلك:

١. **الإقناع:** فمن خلال التحدث مع الضحية وتشجيعها على الإفصاح بمعلومات سرية أو ذو علاقة بهدف المخترق وذلك من خلال ترك انطباع جيد لدى الضحية بالعديد من الأساليب لإقناع الضحية بالسماح للمخترق الحصول على المعلومات التي يريدها.

٢. **الهندسة الاجتماعية المعاكسة:** وهي عن طريق وهم الضحية بأنك شخص مهم أو ذو صلاحيات عليا بحيث يقوم المهاجم بالإفصاح بمعلومات يريدها الضحية وبمجرد نجاح الأمر وسارت الأمور كما خطط لها من قبل المخترق يبدأ في انتهاز أكبر فرصة له تمكنه الحصول على معلومات ذات قيمة كبيرة من الضحية، وهذا الأسلوب معقد نسبياً كونه يعتمد على مدى التحضير المسبق وحجم المعلومات الصحيحة التي بحوزة المخترق قبل بدء عملية الاختراق^(٣١)

٣. **الانتحال:** يتم الانتحال في الأغلب عبر الهاتف عن طريق عدة سيناريوهات مختلفة تستهدف شيئاً ما، فهي لا تتطلب الحضور وجها لوجه ولكنها تتطلب بعض المعلومات مثل الاسم أو تاريخ الميلاد وغيرها^(٣٢).

٤. **سلة المهملات:** يمكن الحصول على الكثير من المعلومات الهامة عن المؤسسة من خلال سلة المهملات للأشخاص المنتمون للمؤسسة^(٣٣). أن رمي أى ورقة غير مرغوب فيها دون تزييقها في سلة المهملات حيث تعد سلة المهملات ذات أهمية للمخترق في سرقة بياناته من أجل إقناع ضحيته فيما بعد للحصول على المعلومات السرية للمؤسسة، بالإضافة إلى ذلك أن معظم المؤسسات تعتقد أن مسح بيانات الأقراص تكفي لازالة البيانات عليها تماماً ولكن هناك طرق تقنية عديدة لاستعادة تلك البيانات بعد مسحها.

٥. **التجسس والتصنت:** يتم التجسس والتصنت عن طريق مراقبة الضحية حين كتابتها أو التصنت والاستماع لمحادثة هاتفية لسرقة كلمة المرور ومعلومات مهمة خاصة بها ، لذا يتعين تجنب كتابة كلمات المرور والمعلومات المهمة على ورق ووضعها تحت لوحة المفاتيح^(٣٤)

الطرق التي يمكن من خلالها اختراق الحسابات الشخصية يمكن حصرها في تطبيقات الطرف الثالث المستخدمة في حساباتنا، صفحات تسجيل الدخول المزيفة، السماح للمتصفح بحفظ كلمات المرور، تخمين كلمة المرور، تخمين الإجابات لاستعادة كلمة المرور^(٣٥)

النصائح التي يجب مراعاتها لتجنب الوقوع ضحية للهندسة الاجتماعية: (٣٦)

١. عدم الوثوق بأي مكالمة هاتفية أو بريد إلكتروني من أي شخص يطلب فيها معلومات شخصية أو بنكية ويجب التأكد من هوية هذا الشخص عن طريق الاتصال بالبنك أو الجهة المنتمى لها الشخص للتحقق من هويته.
٢. تجنب استخدام البطاقة الائتمانية في المواقع الإلكترونية إلا عند الضرورة القصوى، ويفضل استخدام البطاقات مسبقة الدفع بدلا عنها .
٣. يفضل عدم إتاحة المعلومات الشخصية على الانترنت مثل الاسم واللقب ورقم الجوال أو أي معلومات بنكية.
٤. التأكد من تمزيق وإتلاف الأوراق والمستندات المهمة بواسطة أجهزة مخصصة.
٥. تجنب كل الرسائل الإلكترونية التي تحتوي على روابط مشبوهة في البريد الإلكتروني أو رسائل الجوال أو على المواقع الاجتماعية.

الجانب التطبيقي :

فيما يتعلق بمدى وعي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع العربي بالهندسة الاجتماعية أجريت الدراسة على عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي والتي تم استجابتها كعينة عشوائية من خلال طرح استبانة إلكترونية حيث استجابت عينة قدرت بـ ٣٣٦ مفردة كانت خصائصها كما يوضحها الجدول التالي رقم (٣٧):

جدول رقم (١) السمات الشخصية لعينة الدراسة

السمات الشخصية لعينة الدراسة		ع	%
الجنس	ذكر	١٨٠	٥٣,٦ %
	أنثى	١٥٦	٤٦,٤ %
المجموع الكلي		٣٣٦	١٠٠
العمر	أقل من ٣٠ سنة	٥٢	١٥,٥ %
	من ٣٠ إلى ٣٩ سنة	١٢٤	٣٦,٩ %
	من ٤٠ إلى ٤٩ سنة	١٤٨	٤٤,٠ %
	من ٥٠ إلى ٥٩ سنة	٨	٢,٤ %
	من ٦٠ سنة فأكثر	٤	١,٢ %
المجموع الكلي		٣٣٦	١٠٠
المستوى التعليمي	ابتدائي	٣	٠,٩ %
	إعدادي	٢١	٦,٢٥ %
	ثانوي	٤٩	١٤,٩ %
	دبلوم	٤٥	١٣,٤ %
	شهادات عليا	١٤٩	٤٤,٣ %
	ماجستير / دكتوراه	٦٩	٢٠,٥ %
المجموع الكلي		٣٣٦	١٠٠

السمات الشخصية لعينة الدراسة		ع	%
المهنة	موظف	١٦	٤,٨ %
	طالب	١٣٦	٤٠,٠ %
	معاشات	٢٨	٨,٣ %
	مهن حرة	٦٤	١٩,٠ %
	لا يعمل	٩٢	٢٧,٤ %
المجموع الكلي		٣٣٦	١٠٠
الجنسية	مصري	١٦٤	٤٨,٨ %
	سعودي	١٣٢	٣٩,٣ %
	عراقي	١٦	٤,٧ %
	ليبي	١٢	٣,٦ %
	غير مبين	١٢	٣,٦ %
المجموع الكلي		٣٣٦	١٠٠

يختص الجدول رقم واحد ببيان السمات العامة لمجتمع الدراسة حيث كشفت النتائج أن ٥٣,٦% من المشاركين في الدراسة من الذكور، بينما نسبة المشاركات من الإناث بلغت ٤٦,٤ % وبفارق أقل من المشاركين الذكور، وفيما يتعلق بأعمار المشاركين كانت نسبهم كالتالي: من عمر ٤٠-٤٩ سنة هي الأعلى بواقع ٤٤,٣ %، تليها نسبة من تتراوح أعمارهم بين ٣٠ - ٣٩ بنسبة ٣٦,٩ %، ثم من أعمارهم أقل من ٣٠ سنة بنسبة بلغت ١٥,٥ %، وبفارق واضح بلغت نسبة من أعمارهم من ٥٠-٥٩ سجلت ٢,٤ %، وفي المرتبة الأخيرة فوق ٦٠ سنة بنسبة ١,٢ %.

كما يشير الجدول إلى نسبة عينة الدراسة بحسب المهنة حيث جاء في المرتبة الأعلى الطلاب بمختلف مراحلهم التعليمية مدارس وجامعات بنسبة بلغت ٤٠,٠ %؛ والجدير بالذكر أنه هذه الفئة يجب أن تحظى بالتوعية والتدريب المناسب لحماية حساباتهم من الاختراق والانتهاك^(٣٨) حيث تمثل السواد الأكبر من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، يليه بنسبة ٢٧,٤ % لا يعملون، ثم المهن الحرة بنسبة ١٩,٠ %، وقبل الأخير أصحاب المعاشات بنسبة ٨,٣ %، بعدها الموظفون بنسبة ٤,٨ %، أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي رصدت الدراسة ١٤٩ مفردة تمثل نسبة ٤٤,٣ % حاملي شهادات عليا (بكالوريوس/ ليسانس)، تليها نسبة ٢٠,٥ % للحاصلين على درجة الماجستير أو الدكتوراه، ثم تتقارب النسب للمرحلة الثانوية والدبلوم بفارق ضئيل لا يتعدى ١,٥ % ثم المرحلة الإعدادية وتسجل أدنى نسبة وهي ٠,٩ % نجدها تخص المرحلة الابتدائية

وبما أن الجمهور المشارك في الدراسة كان من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام في العالم العربي فقد تم تحديد جنسيات المشاركين في الدراسة، ورصدت النتائج النسبة الأعلى من الجنسية المصرية بنسبة ٤٨,٨ %، يليهم المشاركون السعوديين بنسبة بلغت ٣٩,٣ %، ثم العراقيين بفارق كبير يتبين من النسبة التي لم تتجاوز ٤,٧ %، ونسبة متساوية هي الأقل اشترك من لم تتحدد جنسيتهم و المشاركين الليبيين بنسبة ٣,٦ %.

مدى الوعي بالهندسة الاجتماعية (فن اختراق العقول) :**جدول رقم (٢) درجة الوعي بالهندسة الاجتماعية والمفاهيم ذات الصلة**

م		درجة كبيرة		درجة متوسطة		درجة قليلة	
		ع	%	ع	%	ع	%
١	الهندسة الاجتماعية	٣٣	٩,٨ %	٦٧	١٩,٩ %	٢٣٦	٧٠,٢ %
٢	فن اختراق العقول	٥٢	١٥,٥ %	١٩٨	٥٨,٩ %	٨٦	٢٥,٦ %
٣	انتهاك الخصوصية	٨١	٢٤,١ %	١٨٥	٥٥,٠ %	٧٠	٢٠,٨ %
٤	الامن المعلوماتي	٥٢	١٥,٥ %	٨١	٢٤,١ %	٢٠٣	٦٠,٤ %
٥	الاختراق الرقمي	٧٦	٢٢,٦ %	١٧٩	٥٣,٢ %	٨١	٢٤,١ %
٦	انتحال الهوية	٥٢	١٥,٥ %	١٩٨	٥٨,٩ %	٨٦	٢٥,٦ %
٧	التصيد الالكتروني	٣٣	٩,٨ %	٦٧	١٩,٩ %	٢٣٦	٧٠,٢ %
٨	الاحتيال الالكتروني phishing	٢٣٦	٧٠,٢ %	٦٧	١٩,٩ %	٣٣	٩,٨ %
٩	الاحتيال الصوتي Vising عبر الهاتف	٣٣	٩,٨ %	٢٣٦	٧٠,٢ %	٦٧	١٩,٩ %
١٠	الرسائل الاحتمالية المزعة Spam	٧٦	٢٢,٦ %	١٧٩	٥٣,٢ %	٨١	٢٤,١ %

ويشير الجدول رقم (٣) إلى مدى درجة الوعي بالهندسة الاجتماعية والمفاهيم ذات الصلة لدى المشاركين في الدراسة، حيث تم توجيه سؤال لهم حول درجة استيعاب وفهم مفهوم الهندسة الاجتماعية وغيرها من المفاهيم وثيقة الصلة، وكانت النتائج تشير في مجملها إلى قلة إدرائهم بما يعني مفهوم الهندسة الاجتماعية والتصيد الالكتروني حيث سجلت نسبة كل منهما ٧٠,٢ %، والأمن المعلوماتي نسبة ٦٠,٤ %، ومن أفاد أنه يعي ماذا يقصد بالاحتيال الصوتي Vising عبر الهاتف بدرجة متوسطة نسبة قدرها ٧٠,٢ %، تليها نسبة ٥٨,٩ % لكل من أفاد أنه على درجة وعي متوسطة بمفهوم "فن اختراق العقول، انتحال الهوية" ويرجع السبب في ذلك إلى شيوع مصطلح الانتحال الهوية والشخصية وما إلى ذلك تليها نسبة ٥٥,٠ % تخص "انتهاك الخصوصية"، وتقل النسبة تدريجي لكل من "الاختراق الرقمي، الرسائل الاحتمالية المزعة Spam" حيث سجل كل منهما ٥٣,٢ % كنتيجة منطقية للاستخدام الواسع للبريد الالكتروني، وإذا انتقلنا لمن على دراية وعلم بمفهوم الهندسة الاجتماعية والمفاهيم المرتبطة بدرجة كبيرة تدني النسب بشكل عام حيث نجد أعلى نسبة سجلها الاحتيال الالكتروني phishing قدرها ٧٠,٢ %، في حين تنخفض بقية النسب انخفاضاً ملحوظاً ليصل إلى ٢٤,١ % فيما يخص انتهاك الخصوصية. ومن استعراضنا لما سبق يتضح ضرورة العمل على رفع وعي المجتمع العربي بمفهوم الهندسة الاجتماعية

والمفاهيم وثيقة الصلة حتى يتمكنوا من حماية حساباتهم على شبكة الانترنت بصفة عامة وشبكات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة.

وننتقل إلى التعرف على استخدام مجتمع الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي لنتعرف عن قرب عن اتجاهاتهم نحو الإفصاح عن بياناتهم الشخصية فهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٣) استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

م		نعم		لا		أحيانا	
		ع	%	ع	%	ع	%
١	هل تسجل في الشبكات الاجتماعية باسمك الحقيقي	٤٥	١٣,٤%	١٧٩	٥٣,٢%	١١٢	٣٣,٣%
٢	هل تتيح بياناتك الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي	٣٧	١١,٠%	٢٥١	٧٤,٧%	٤٨	١٤,٢%
٣	هل بياناتك الشخصية المتاحة على شبكات التواصل الاجتماعي صحيحة	٦٧	١٩,٩%	٢٢٧	٦٧,٥%	٤٢	١٢,٥%
٤	هل تتيح صورك الشخصية وصور عائلتك على شبكات التواصل الاجتماعي	٣٧	١١,٠%	٤٨	١٤,٢%	٢٥١	٧٤,٧%
٥	هل تمتلك معلومات كافية عن شبكات التواصل الاجتماعي	٢٨	٨٤,٢%	١٥	٤,٤٦%	٣٨	١١,٣%
٦	معلوماتك الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي سهلة الوصول إليها ولا تحتاج إلى حماية أمنية	١١	٣٣,٣%	١٧٥	٥٢,١%	٤٩	١٤,٦%
٧	معلوماتك الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي يجب حمايتها فقط إذا كانت هناك محاولات لسرقتها	-	-	-	-	٣٣٦	١٠٠,٠%
٨	معلوماتك الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي يجب حمايتها في كل وقت لتفادي سرقة الهوية	٣٣	١٠٠,٠%	-	-	-	-
٩	تعتقد أنه يمكن نشر أي معلومات بسهولة على شبكات التواصل الاجتماعي دون توخي الحذر	٦٨	٢٠,٢%	٢٥١	٧٤,٧%	١٧	٥,٠٥%
١٠	تعتقد أنه يمكن نشر أي معلومات بسهولة على شبكات التواصل الاجتماعي مرتبط بالالتزام بقوانين الشبكات الاجتماعية	٩٦	٢٨,٥%	٢٨	٨,٣%	٢١٢	٦٣,١%
١١	تعتقد أنه يمكن نشر أي معلومات بسهولة على شبكات التواصل الاجتماعي طالما مقتصر في نطاق العائلة والأصدقاء	٣٣	١٠٠,٠%	-	-	-	-

وعند قراءة الجدول السابق رقم (٣) يتضح لنا حماية مجتمع الدراسة لبياناتهم الشخصية بشكل تلقائي وبمعدل مرتفع حيث كانت النتائج إيجابية نحو سلوك مجتمع الدراسة تجاه حماية معلوماتهم الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي حيث أفاد ١٠٠,٠% بأنه يجب حماية معلوماتهم الشخصية ليس فقط إذا كانت هناك محاولات لسرقتها ، بل يجب حمايتها في كل وقت لتفادي سرقة الهوية ، وهذا ما وضعه

نسبة ٥٣,٢ % لا يسجلون بأسمائهم الحقيقية على شبكات التواصل الاجتماعي واختيار أسماء مستعارة غير حقيقية . وفي نفس السياق عدم إتاحتهم لبياناتك الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي سجلت نسبة قدرها ٧٤,٧ % ، وبالنسبة لمن يتيح بياناته الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي فتم سؤالهم عن مدى صحة هذه البيانات الشخصية فأجاب ٢٢٧ فردًا بعدم صحة بياناتهم الشخصية المتاحة على حساباتهم ويدل هذا على درجة وعيهم لحماية بياناتهم ، وأفاد نسبة ١١,٠ % ممن يضع صوره الشخصية وصور عائلته على شبكات التواصل الاجتماعي وهذا يجعلنا نستفسر عن معلومات مجتمع الدراسة تجاه شبكات التواصل الاجتماعي فتبين ارتفاع نسبة من لديه خلفية معلوماتية عن شبكات الاتصال الاجتماعي سجلت ٨٤,٢ %، وبالنسبة للحماية الأمنية للمعلومات الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي بلغت نسبة من أفاد بأنها سهلة الوصول إليها ولا تحتاج إلى حماية أمنية ٥٢,١ %، بتوجيه سؤال عن عدم توخي الحذر تجاه نشر أي معلومات بسهولة على شبكات التواصل الاجتماعي فأجاب ٢٥١ فردًا بنسبة ٧٤,٧ % بأنه يجب توخي الحذر عند النشر على شبكات التواصل الاجتماعي، كما سجل نسبة ٢٨,٥ % أن نشر أي معلومات بسهولة على شبكات التواصل الاجتماعي مرتبط بالالتزام بقوانين الشبكات الاجتماعية في المقام الأول. في حين سجل جميع مفردات مجتمع الدراسة أنهم يمكنهم نشر أي معلومات بسهولة على شبكات التواصل الاجتماعي طالما مقتصرًا في نطاق العائلة والأصدقاء دون الخوف من الاختراق وانتهاك خصوصياتهم أو الوقوع تحت اختراق عقولهم (ما نطلق عليه الهندسة الاجتماعية).

وتحاول الجداول التالية رصد الحالات التي تم تعرضها لانتهاك خصوصيتها واختراقها بالوسائل والأنواع المستخدمة في اختراق العقول " الهندسة الاجتماعية" فيوضح الجدول التالي رقم (٤) أنه على الرغم من وعي مجتمع الدراسة وحذرهم من الوقوع في براثن الانتهاك والاختراق ألا أنه أفاد نسبة ٥٣,٢ % تعرضت للتجسس والانتهاك لمعلوماته الشخصية على شبكة التواصل الاجتماعي وأيضًا تعرض البريد الإلكتروني للاختراق ، تليها نسبة ٤٤,٠ % تعرضوا لسرقة هويتهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ، وتقل النسبة لتصل إلى أقل نسبة وهي ٦,٨ % تعرض حساباتهم البنكية للاختراق ويشير ذلك إلى تعرضهم للهندسة الاجتماعية حيث يصعب الاختراق للحسابات المصرفية نظرًا لارتفاع معدلات أنظمة الأمن المعلوماتي للبنوك .

جدول رقم (٤) تعرضك لانتهاك خصوصيتك واختراقك

لا	نعم		
	ع	%	
%٤٦,٧	١٥٧	%٥٣,٢	١٧٩
هل تعرضت للتجسس وانتهاك معلوماتك على شبكة التواصل الاجتماعي			
%٥٦,٠	١٨٨	%٤٤,٠	١٤٨
هل تعرضت لسرقة الهوية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي			
%٧٦,٥	٢٥٧	%٢٣,٥	٧٩
هل تعرضت لعملية التصيد الإلكتروني			
%٤٦,٧	١٥٧	%٥٣,٢	١٧٩
هل تعرض بريديك الإلكتروني للاختراق			
%٩٣,٢	٣٣٤	%٦,٨	٢٣
هل تعرض حساباتك البنكية للاختراق			

والجدول رقم (٥) يرصد الطرق التي قد يتعرض لها مجتمع الدراسة للهندسة الاجتماعية ودرجة الاستجابة والوقوع ضحية لها.

جدول رقم (٥) في حالة تعرضك للهندسة الاجتماعية (فن اختراق العقول) أي الطرق التالية تعرضت لها ودرجة استجابتك لها

	نعم		لا	
	ع	%	ع	%
انتحال الهوية والتحقق من الشبكة وتم طلب كلمات المرور الخاصة بك	٣٤	%١٠,١	٣٠٢	%٨٩,٩
انتحال الهوية والتحقق من الشبكة وتم طلب تحميل برمجيات معينة على حاسبك الخاص	٧٩	%٢٣,٥	٢٥٧	%٧٦,٥
الاختيال عن طريق رسالة بريد الكتروني من شركة ائتمان/ بنك وتم طلب التحقق من معلوماتك	١٢	% ٣,٦	٣٢٤	%٩٦,٤
الاختيال عن طريق الاتصال الهاتف من شركة ائتمان/ بنك وتم طلب التحقق من معلوماتك	٨٨	%٢٦,١	٢٤٨	%٧٣,٨
الاختيال عن طريق الاتصال الهاتف من شركة ائتمان/ بنك وتم طلب عبر الرسالة الآلية بإدخال رقم بطاقتك الائتمانية	١٢	% ٣,٦	٣٢٤	%٩٦,٤
الرسائل الاحتمالية المزجة Spam كتهينة من صديق	٢٥٩	%٧٧,١	٧٧	%٢٢,٩
تحميل برامج من مواقع تقنعك بأهمية البرنامج	١٧٩	%٥٣,٢	١٥٧	%٤٦,٧
تعرضك للتجسس والتصنت وسرقة كلمة المرور ومعلومات مهمة	٧٧	%٢٢,٩	٢٥٩	%٧٧,١
تعرضك للانتهاك من خلال رمي أوراق مهمة وكلمة المرور في سلة المهملات بمكان العمل	٢٣	%٦,٨	٣٣٤	%٩٣,٢

يشير الجدول السابق رقم (٥) ارتفاع نسبة من تعرض للرسائل الاحتمالية المزجة Spam كتهينة من صديق وهي ٧٧,١ % وهذا يعد من أكثر الطرق شيوعاً، تليها نسبة ٥٣,٢ % يقعون ضحية اقتناعهم بأهمية برامج من مواقع توهمهم بضرورة تحميلها. وتنخفض النسب بشده لتصل لمن يقع تحت الاختيال عن طريق الاتصال الهاتف من شركة ائتمان/ بنك وتم طلب التحقق من معلوماته الشخصية بلغت ٢٦,١ %، ثم نسبة ٢٣,٥ % لمن تم انتحال هويته والتحقق من الشبكة وتم طلب تحميل برمجيات معينة على حاسبه الخاص، وبأقل من ١٠,٩ % تخص من تعرض للتجسس والتصنت وسرقة كلمة المرور ومعلومات مهمة. وتستمر في الانخفاض الملحوظ حتى تسجل أقل نسبة وهي ٣,٦ % تخص كل من تعرض للاختيال عن طريق رسالة بريد الكتروني من شركة ائتمان/ بنك؛ وتم طلب التحقق من معلوماته أو تعرض للاختيال عن طريق الاتصال الهاتف من شركة ائتمان/ بنك وتم طلب عبر الرسالة الآلية بإدخال رقم البطاقة الائتمانية.

ويرصد الجدول التالي رقم (٦) الطرق التي تم التعرض لها مجتمع الدراسة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حيث تعرض نسبة ٥٦,٠ % لهجوم تخمين الإجابات كطرق استعادة كلمة المرور ويقصد بتخمين تخمين الإجابات كطرق استعادة كلمة المرور "أنه يقوم المخترق بمحاولة استعادة كلمة المرور الخاصة بك. وفي هذه الحالة سيظهر له سؤال الأمان الذي قمت أنت باختياره حتى تتمكن من خلاله باسترجاع كلمة مرورك في حالة فقدانها. للأسف الكثير يختارون أسئلة سهلة مثل محل الميلاد، المنطقة التي تعيش بها ، اسم الأب وخلافه من هذه الأسئلة التي يمكن تخمينها بسهولة وهو ما يعرض حسابك للاختراق"^(٣٩). تليها نسبة ٤٦,٧ % من تعرض لهجوم صفحات تسجيل الدخول المزيفة (Phishing Attacks) وهي صفحة تشبه صفحة الموقع الأصلي ، و الصفحة المزورة للفيس بوك ، هي صفحة تشبه

موقع الفيس بوك تماماً ، بحيث توهم المستخدم أنها في موقع الفيس بوك ، و في حال قيامه بإدخال معلومات حسابه في هذه الصفحة ، سيتم نقلها تلقائياً إلى الهكر و من ثم يخترق حسابه ^(٤٠). في حين سجل نسبة من تعرض لتخمين كلمة المرور (Brute force attacks) ٢٦,١ % وتقل النسبة لتصل الى ١٤,٠ % لمن تعرضوا لهجوم كلمات المرور المسجلة في متصفحهم ، وأخيراً نسبة ٦ % تخص من تعرضوا لهجوم برمجيات الطرف الثالث المستخدمة في حساباتهم (Third party Applications) ، وتري الباحثة أنه يجب التعريف بمثل هذه الوسائل المستخدمة للاختراق والتدريب عليها لحماية حساباتهم من تعرضها للاختراق والانتهاك حيث يعد ذلك مطلباً ملحاً لكل من يستخدم الانترنت بشكل عام وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

جدول رقم (٦) في حالة اختراقك عبر شبكات التواصل الاجتماعي أي الطرق التالية تعرضت لها

لا	ع	نعم		
		%	ع	
٥٣,٢ %	١٧٩	٤٦,٧ %	١٥٧	صفحات تسجيل الدخول المزيفة (Phishing Attacks)
٩٣,٢ %	٣٣٤	٦,٨ %	٢٣	برمجيات الطرف الثالث المستخدمة في حساباتنا (Third party Applications)
٧٣,٨ %	٢٤٨	٢٦,١ %	٨٨	تخمين كلمة المرور (Brute force attacks)
٤٤,٠ %	١٤٨	٥٦,٠ %	١٨٨	تخمين الإجابات كطرق استعادة كلمة المرور
٨٦,٠ %	٢٨٩	١٤,٠ %	٤٧	كلمات المرور المسجلة في متصفحك

الخاتمة:

النتائج:

من خلال محاولة تحليل درجة وعي المجتمع العربي بالهندسة الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي، ولعل من أبرز ملامح هذه الصورة ما توصلت إليه من نتائج هي كما يلي:

١. أن مفهوم الهندسة الاجتماعية والتصيد الإلكتروني تشير النتائج في مجملها إلى قلة إدراك مجتمع الدراسة بما يعني بالمفهوم والآثار المترتبة عليه. في حين مصطلح "فن اختراق العقول ، انتحال الهوية " قد لاقى رواجاً بين مجتمع الدراسة ويرجع السبب في ذلك إلى انتشار تلك المصطلحين.
٢. يتم حماية مجتمع الدراسة لبياناتهم الشخصية بشكل تلقائي وبمعدل مرتفع حيث كانت النتائج إيجابية نحو سلوك مجتمع الدراسة تجاه حماية معلوماتهم الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي.
٣. اختيار أسماء مستعارة غير حقيقة يسجل بها ما يزيد عن نصف مجتمع الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي وهذا ما وضحه نسبة ٥٣,٢ % و عدم إتاحتهم لبياناتك الشخصية تارة وعدم صحة بياناتهم الشخصية المتاحة على حساباتهم تارة أخرى.
٤. أن الحماية الأمنية للمعلومات الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي وتوخي الحذر لمجتمع الدراسة تقع في المقام الأول لديهم وبذل هذا على درجة وعيهم لحماية بياناتهم.

٥. أن حرية نشر أي معلومات بسهولة على شبكات التواصل الاجتماعي مقتصرًا في نطاق العائلة والأصدقاء دون الخوف من الاختراق وانتهاك خصوصياتهم أو الوقوع تحت اختراق عقولهم (ما نطلق عليه الهندسة الاجتماعية).
٦. السبب الرئيس للاختراق يكمن في التجسس والانتهاك لمعلوماتهم الشخصية على شبكة التواصل الاجتماعي وأيضًا تعرض البريد الإلكتروني للاختراق بنسبة ٥٣,٢ %.
٧. قلة من تعرض حساباتهم البنكية للاختراق حيث تعرض نسبة ٦,٨ % فقط لاختراق الحسابات المصرفية.
٨. من أكثر الطرق شيوعًا لهجمات الهندسة الاجتماعية للرسائل الاقتحامية المزعة Spam كتهنئة من صديق وهي ٧٧,١ % ، تليها نسبة ٥٣,٢ % يقعون ضحية لقتاعهم بأهمية برامج من مواقع توهمهم بضرورة تحميلها.
٩. يعد هجوم تخمين الإجابات كطرق استعادة كلمة المرور من أكثر الطرق التي تعرض لها مجتمع الدراسة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حيث تعرض نسبة ٥٦,٠ % لهجوم تخمين الإجابات كطرق استعادة كلمة المرور.
١٠. برمجيات الطرف الثالث المستخدمة في حساباتهم (Third party Applications) سجلت أدنى نسب في استخدامها لهجوم الهندسة الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

التوصيات:

- في ضوء النتائج الموضوعية للدراسة وبناء على تحليل درجة وعي المجتمع العربي بالهندسة الاجتماعية "فن اختراق العقول" عبر شبكات التواصل الاجتماعي موضوع الدراسة توصي الباحثة بما يلي:
١. لابد من رفع درجة وعي المواطن العربي بالهندسة الاجتماعية وحماية حساباتهم الشخصية عبر شبكات التواصل الاجتماعي والحرص على نشر الوعي التقني.
 ٢. وضع استراتيجية عربية واضحة وميثاق أخلاقي تمكن المواطن العربي من التصرف بشكل نظامي مع الجهة المسؤولة في حالة الوقوع ضحية للهندسة الاجتماعية.
 ٣. يجب أن تحظى الطلاب بقدر كافٍ من التوعية والتدريب المناسب لحماية حساباتهم من الاختراق والانتهاك وأن تتولى المدارس والجامعات الدورات التدريبية وورش عمل في هذا الشأن.
 ٤. لابد من تفعيل قوانين الجرائم الإلكترونية وانتهاك الخصوصية بشكل فعال في الوطن العربي لمواجهة وردع الاختراقات والانتهاكات.
 ٥. لابد من صياغة قوانين عربية لحماية المستخدم من اختراق العقول وحساباتهم الشخصية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

مصادر الدراسة:

١. الهندسة الاجتماعية: اختراق العقول البشرية.

<https://me.kaspersky.com/blog>

2. <https://www.security4arabs.com/2010/08/11/social-engineering/>

٣. مركز الدراسات الإستراتيجية، المعرفة وشبكات التواصل الإلكترونية، جامعة الملك عبد العزيز، العدد ٣٩، الرياض ٢٠١٢، ص ١٢٦.

٤. تريكي، حسان. "التحديات الأمنية المرتبطة بالاستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي". مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية - جامعة زيان عاشور بالجلفة - الجزائر ع ١٩ (٢٠١٤): ١٩٥ - ٢٠٤.

5. Orgill, G., Romney, G., Bailey, M., Orgill, P. (2004) "The Urgency for Effective User Privacy-education to Counter Social Engineering Attacks on Secure", Computer Systems, Proceedings of SIGITE'04, Salt Lake City, UT 2004.

6. Karakasiliotis A, Furnell MS, Papadaki M. "Assessing end-user awareness of social engineering and phishing", Proceedings of 7th Australian Information Warfare and Security Conference; 2006. pp. 60-72.

7. T.Bakhshi, M. Papadaki, and S. M. furnell, "A practical Assessment of social engineering Vulnerability", Proceeding of the second International Symposium on Human Aspects of Information Security & Assurance. (HAISA).2008.

8. Jamshaid Mohebzada, Ahmed El Zarka, Arsalan Bhojani, "An Awareness Study on Account Phishing, Spam Emails & Social Engineering Attacks", 2010, COE444 Spring 2010, Research Project Report.

9. Mutasim Elsadig Adam, etc.(2011) Awareness of Social Engineering Among IIUM Students .- World of Computer Science and Information Technology Journal (WCSIT) Vol. 1, No. 9, 409-413, 2011

10. Fagoyinbo, I.S, Akinbo, R.Y, Ajibode, I. A and Dosunmu, A. O. P, "Statistical analysis on the awareness and safeguarding against social engineering", Journal of Educational and Social Research, Vol. 1, No. 2, September 2011, pp 115-120.

11. Odaro, Ugiomo S. and Benjamin George Sanders. "Social Engineering : Phishing for a Solution."(2011).

http://www.kaspersky.com/images/odaro,_ugiuomo_susan_sanders,_benjamin__social_engineering_phishing_for_a_solution-10-98480.pdf

12. ODLIS-Online Dictionary for Library and Information Science.

<http://lu.co/odlis/index.cfm> .

13. Encyclopedia Britannicaonline.- <http://www.britannica.com/eb/blogs>

14. ODLIS-Online Dictionary for Library and Information Science.

<http://lu.co/odlis/index.cfm>.

١٥. الشامى، أحمد محمد (٢٠٠٥). مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف
[/http://www.elshami.com](http://www.elshami.com)

١٦. عبدو، سورية. (٢٠١٤) الاحتيال ، تعريفه ، أساليبه ، عقوبته .- الوحدة ع 8246

١٧. التصيد الإلكتروني أنواعه وتقنياته . ٢٠١٢

<http://uaecyber.com>

١٨. الحيارى، إيمان (٢٠١٧) أنواع الجرائم الإلكترونية.

<http://mawdoo3.com/>

19. cole, Eric (2002). Hackers Beware: Defending your Network from the Willy Hacker .Indianapolis, Indianan: New Riders Publishing

20. Microsoft security Intelligence Report: Cybercriminals Targeting Consumers

http://www.cybersecurity.my/en/knowledge_bank/news/2011/main/detail/2032/index.html

٢١. القحطاني ، محمد عبد الله علي. أمن المعلومات بلغة ميسرة / محمد عبد الله علي القحطاني ، خالد سليمان عبد الله الغثير .- جامعة الملك سعود. مركز التميز لأمن المعلومات ، ١٤٢٩ . ص ٣١

٢٢. أحمد، عبد الخالق محمد. "الهندسة الاجتماعية". المال والاقتصاد (بنك فيصل الاسلامي السوداني) - السودان ع ٧٥ (٢٠١٤): ٢٢ - ٢٣ .

23. The Social Engineering Framework

<https://www.social-engineer.org/framework/general-discussion/social-engineering-defined/>

24. S. Granger, "Social Engineering Fundamentals, Part I: Hacker Tactics," vol. 2006: SecurityFocus, 2001

25. Orgill, G., Romney, G., Bailey, M., Orgill, P. "The Urgency for Effective User Privacy-education to Counter Social Engineering Attacks on Secure", (2004) Computer Systems, Proceedings of SIGITE'04, Salt Lake City, UT 2004.

26. Karakasiliotis A, Furnell MS, Papadaki M. "Assessing end-user awareness of social engineering and phishing", Proceedings of 7th Australian Information Warfare and Security Conference; 2006. pp. 60-72.

٢٧. الزهراني ، أحمد عيضة (٢٠١٤). الهندسة الاجتماعية

<http://www.saudiacademics.com/article/computer-tech/item/1120>

٢٨. أحمد ، عبد الخالق محمد، (٢٠١٤). مصدر سابق.

٢٩. الهندسة الاجتماعية Social engineering وأساليب الإختراق

<https://ainkermesinfo.blogspot.com.eg/2016/01/social-engineering.html>

٣٠. أحمد ،عبد الخالق محمد. (٢٠١٤). مصدر سابق.

٣١. الهندسة الاجتماعية . مصدر سابق.

٣٢. أحمد ،عبد الخالق محمد. (٢٠١٤). مصدر سابق

٣٣. الهندسة الاجتماعية . مصدر سابق.

٣٤. أحمد ،عبد الخالق محمد. (٢٠١٤). مصدر سابق.

٣٥. حجازي، إبراهيم (٢٠١٣). ٥ طرق لأختراق حسابك على "الفيس بوك" .. ونصائح لحماية خصوصيتك

<http://www.digitalqatar.qa/2013/10/02/3698>

٣٦. الزهراني ،أحمد عيضة (٢٠١٤). الهندسة الاجتماعية .مصدر سابق

٣٧. حجازي، إبراهيم (٢٠١٣). مصدر سابق.

٣٨. طرق اختراق الفيس بوك : الصفحات المزورة و كيفية الحماية منها .

<http://expertcet.blogspot.com.eg/2015/07/fack-page.html>

ملحق

استبانة عن مدى وعي المجتمع العربي بالهندسة الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي.

البيانات الشخصية :

الاسم (اختياري) :

الجنس: ذكر [] أنثى []

مجال العمل:

الجنسية:

السن:

أقل من ٣٠ سنة []

من ٣٠ إلى ٣٩ سنة []

من ٤٠ إلى ٤٩ سنة []

من ٥٠ إلى ٥٩ سنة []

من ٦٠ سنة فأكثر []

مدى الوعي بالهندسة الاجتماعية (فن اختراق العقول)

إلى أي درجة أنت على علم بعبارة:

	درجة قليلة	درجة متوسطة	درجة كبيرة	
١. الهندسة الاجتماعية	[]	[]	[]	
٢. فن اختراق العقول	[]	[]	[]	
٣. انتهاك الخصوصية	[]	[]	[]	
٤. الامن المعلوماتي	[]	[]	[]	
٥. الاختراق الرقمي	[]	[]	[]	
٦. انتحال الهوية	[]	[]	[]	
٧. التصيد الالكتروني	[]	[]	[]	
٨. الاحتيال الالكتروني phishing	[]	[]	[]	
٩. الاحتيال الصوتي Vising عبر الهاتف	[]	[]	[]	
١٠. الرسائل الاقحامية المزجة Spam	[]	[]	[]	

عند استخدامك شبكات التواصل الاجتماعي :

	نعم	لا	احيانا	
١. هل تسجل في الشبكات الاجتماعية باسمك الحقيقي	[]	[]	[]	
٢. هل تتيح بياناتك الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي	[]	[]	[]	
٣. هل بياناتك الشخصية المتاحة على شبكات التواصل الاجتماعي صحيحة	[]	[]	[]	
٤. هل تتيح صورك الشخصية وصور عائلتك على شبكات التواصل الاجتماعي	[]	[]	[]	

	نعم	لا	أحيانا
٥. هل تمتلك معلومات كافية عن شبكات التواصل الاجتماعي	☐	☐	☐
٦. معلوماتك الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي سهلة الوصول اليها ولا تحتاج إلى حماية أمنية	☐	☐	☐
٧. معلوماتك الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي يجب حمايتها فقط إذا كانت هناك محاولات لسرقتها	☐	☐	☐
٨. معلوماتك الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي يجب حمايتها في كل وقت لتفادي سرقة الهوية	☐	☐	☐
٩. تعتقد أنه يمكن نشر أي معلومات بسهولة على شبكات التواصل الاجتماعي دون توخي الحذر	☐	☐	☐
١٠. تعتقد أنه يمكن نشر أي معلومات بسهولة على شبكات التواصل الاجتماعي مرتبط بالالتزام بقوانين الشبكات الاجتماعية	☐	☐	☐
١١. تعتقد أنه يمكن نشر أي معلومات بسهولة على شبكات التواصل الاجتماعي طالما مقتصر في نطاق العائلة والأصدقاء	☐	☐	☐

تعرضك لانتهاك خصوصيتك واختراقك

	نعم	لا
(١) هل تعرضت للتجسس ولانتهاك معلوماتك على شبكة التواصل الاجتماعي	☐	☐
(٢) هل تعرضت لسرقة الهوية من خلال شبكات التواصل	☐	☐
(٣) هل تعرضت للتصيد الإلكتروني	☐	☐
(٤) هل تعرض بريديك الإلكتروني للاختراق	☐	☐
(٥) هل تعرض حساباتك المصرفية للاختراق	☐	☐

في حالة تعرضك للهندسة الاجتماعية (فن اختراق العقول) أي الطرق التالية تعرضت لها:

	نعم	لا
١. انتحال الهوية والتحقق من الشبكة وتم طلب كلمات المرور الخاصة بك	☐	☐
٢. انتحال الهوية والتحقق من الشبكة وتم طلب تحميل برمجيات معينة على حاسبك الخاص	☐	☐
٣. الاحتيال عن طريق رسالة بريد الكتروني من شركة ائتمان/ بنك وتم طلب التحقق من معلوماتك	☐	☐
٤. الاحتيال عن طريق الاتصال الهاتف من شركة ائتمان/ بنك وتم طلب التحقق من معلوماتك	☐	☐
٥. الاحتيال عن طريق الاتصال الهاتف من شركة ائتمان/ بنك وتم طلب عبر الرسالة الآلية بإدخال رقم بطاقتك الائتمانية	☐	☐
٦. الرسائل الإقحامية المزجة Spam كتهينة من صديق	☐	☐
٧. تحميل برامج من مواقع تقنعك بأهمية البرنامج	☐	☐
٨. تعرضك للتجسس والتصنت وسرقة كلمة المرور ومعلومات مهمة	☐	☐

لا	نعم	
[]	[]	٩. تعرضك للانتهاك من خلال رمي أوراق مهمة وكلمة المرور في سلة المهملات

في حالة اختراقك عبر شبكات التواصل الاجتماعي أى الطرق التالية تعرضت لها:

لا	نعم	
[]	[]	١. صفحات تسجيل الدخول المزيفة (Phishing Attacks)
[]	[]	٢. برمجيات الطرف الثالث المستخدمة في حساباتنا (Third party Applications)
[]	[]	٣. تخمين كلمة المرور (Brute force attacks)
[]	[]	٤. تخمين الإجابات لطرق استعادة كلمة المرور
[]	[]	٥. كلمات المرور المسجلة في متصفحك

يسعدنا تلقي آرائك ومقترحاتك :

-

-

فضلاً أضيف أية معلومات أو تعليقات أو أفكار ترغب في عرضها تتعلق بهذا الموضوع.

-

-

-

-

دور المكتبات الجامعية المصرية في دعم القوى الناعمة^(١) مكتبة كلية الهندسة بجامعة عين شمس نموذجاً

اعداد

د. نجوى شكرى يمى

مدرس علم المعلومات

كلية الآداب – جامعة عين شمس

المخلص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على دور المكتبات الجامعية المصرية في دعم القوة الناعمة متخذة مكتبة كلية الهندسة نموذجاً، فهي تسعى إلى توضيح مفهوم القوة الناعمة وأهم مقوماتها في التعليم من خلال إبراز دور مكتبة كلية الهندسة في دعم البحث العلمي ومن ثم تنمية القوة الناعمة من خلال طبيعة مبانيها، موقعها، وتجهيزاتها، التبعية الإدارية لها، المجموعات والعمليات الفنية والعاملون بهذه المكتبة بالإضافة إلى التعرف على الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبة لمجتمع المستفيدين في مجال البحث العلمي وتحديد سماتهم الرئيسية، فضلاً عن التعرف على التقنيات الموجودة بداخل المكتبة ودورها في تطوير البحث العلمي والارتقاء به من أجل مستقبل أفضل بداخل جامعة عين شمس، جامعتنا العريقة.

تمهيد:

يعتبر موضوع "القوة" Power واحداً من الموضوعات التي شغلت الفلاسفة والمفكرين في فروع العلوم المختلفة وخاصة الاجتماعية منذ وقت مبكر من تاريخ الفكر البشري، وقد اهتم بهذا الموضوع فلاسفة الإغريق مثل أفلاطون وأرسطو والفلاسفة العرب وعلى رأسهم عبد الرحمن بن خلدون، كما اهتم بها مفكرو عصر التنوير والنهضة مثل جون هوبز وفلاسفة عصر الثورة الصناعية وما بعدها مثل ماكس فيبر وتالكوت بارسونز وصولاً إلى عصر الحرب الباردة مثل جورج كينان وهنري كيسنجر وروبرت دال حتى عصر ما بعد الحرب الباردة مثل إسهامات جوزيف ناي "Nye"^(٢)، والحقيقة أن دراسات القوة في الوقت الحاضر تعتمد إلى حد كبير على الإسهامات التي طورها كل من روبرت دال "Dahl" وجوزيف ناي "Nye" فقد استخلص "دال" مفهوماً واضحاً ومحددًا للقوة منذ عام (١٩٥٧) ولم يكتف بذلك، بل إنه استمر في تطوير هذا المفهوم على ضوء المناقشات وإسهامات غيره من علماء السياسة حتى وفاته عام (٢٠١٤).

وبناء على دراسات روبرت دال وفي مقدمتها دراسته الأساسية عن مفهوم القوة (The concept of power) فإننا نستطيع أن نستنتج الملامح التالية لمفهوم القوة، فالقوة هي:

- مفهوم نسبي مقارنةً وبعيد تماماً عن المعنى المطلق خصوصاً في الزمن الطويل والمتوسط.
- وهي مفهوم متغير باختلاف مكونات القوة خصوصاً مع التطور التكنولوجي.
- وهي مفهوم مركب يكتسب طابعاً أكثر تقدماً مع مرور الزمن.
- وأخيراً هي مفهوم يحتوي على عدة أوجه مجتمعة في وقت واحد يمكن تجميعها في مجموعتين: القدرات Capabilities والممارسات أو السلوك Behavior.

ويعرف "دال" القوة على أنها قدرة طرف أو لاعب على التأثير في أفعال غيره من الأطراف أو اللاعبين بما لم يكن يمكن تحقيقه بشكل آخر. وهذا ينطبق في حال تحقيق تغير في سلوك الآخرين بوسائل قوة الترغيب "Persuasive power"^(٣).

ويعد الأكاديمي والعسكري الأمريكي السابق جوزيف ناي أول من استخدم مصطلح القوة الناعمة "Soft power" عندما صاغ لبنات هذا المصطلح في كتابه "وثبة نحو القيادة" "Bound to lead" الذي أصدره في عام ١٩٩١^(٤) ، ثم عاد استخدامه في كتابه "مفارقة القوة الأمريكية" "The information revolution and American soft power" الصادر عام ٢٠٠٢ ، حيث وضعه كعنوان فرعى صغير شمل عدداً محدوداً من الصفحات^(٥) ثم توسع "ناي" في المفهوم فوضع كتاباً كاملاً عام ٢٠٠٤ بعنوان "القوة الناعمة" وسيلة النجاح في السياسة الدولية بهدف تسليط الضوء على قدرة بعض الدول على استثمار عناصر الجذب الحضارية والثقافية دون الاضطرار إلى اللجوء للإكراه بهدف الاقناع ونشر الدعاية والفكر الوطني عبر الآداب والثقافة والفنون والقيم السياسية^(٦).

ولعل من المفيد في هذا المقام التعرض للمعاني الجذرية لكلمة القوة:

أولاً: في اللغة العربية:

جاء في المعجم الوسيط أن القوة ضد الضعف، وهي الطاقة التي تمكن الإنسان من أداء الأعمال الشاقة، ورجل شديد القوى أي شديد وقوي في نفسه، وقوي أي دعم ووطد، كما نجد أن القوى والقادر والمقتدر من أسماء الله الحسنى^(٧).

ثانياً: في اللغة الإنجليزية:

الكلمة الإنجليزية Power مشتقة من الكلمة اللاتينية Posse والتي تعني أن تكون قادراً، كما جاء المعنى الأول للقوة في قاموس أكسفورد، ويعني القدرة على الفعل والتأثير بأي شيء على شخص ما، بينما جاء في قاموس ويبستر (Webster) بأن المعنى الجديد للقوة القدرة الكامنة – أو الحق المسلم به – للسلطة وممارستها من أجل السيطرة والحسم^(٨).

وهناك بعض المحاولات في الفكر الغربي لوضع تعريف واضح لمفهوم القوة منها:

أولاً: تعريف "توماس هوبز": ارتبط مفهوم القوة عند هوبز بمذهبه الفلسفي النفعي، حيث يرى أن الرغبات الفردية في حالة صراع لا محالة مع رغبات الآخرين، والقوة تكمن في القدرة على التأثير على الآخر من خلال القدرة على التفكير أو الكلام بطريقة معينة، وتكون القوة هي القدرة على ممارسة القوة على الآخرين، ومن ثم عرفها بأنها القدرة على إحداث تلك التأثيرات التي تسمح بإنجاز الرغبات الفردية.

ثانياً: تعريف "ماكس فيبر"^(٩): يرى أن القوة هي الفرصة لشخص أو عدد من الأشخاص لتحقيق إرادتهم في العمل الجماعي، حتى في ظل مقاومة الآخرين الذين يشاركونه العمل.

ثالثاً: تعريف "جوزيف ناي"^(١٠): يعرفها بأنها القدرة على التأثير في المحصلات التي تريدها، والقدرة على تغيير سلوك الآخرين عند الضرورة.

رابعاً: تعريف "جربنر جوبارون"^(١١): القدرة التي يمتلكها الفرد ويتمكن بواسطتها من تغيير سلوك واتجاهات الآخرين إلى الوجهة التي يرضيها، أو هي القدرة الاجتماعية التي تساهم في إحداث التأثير المرغوب على الآخرين.

خامساً: تعريف "سكرشيرم ونيدر"^(١٢): تغيير في المعتقدات والاتجاهات وسلوك الفرد نتيجة لتأثره بفرد آخر.

سادساً: تعريف "كونيرا ووسايف اندرياس"^(١٣): القوة الداخلية للفرد من خلال استغلال البرمجة اللغوية العصبية داخل الإنسان وقدرة الوصول إلى الخيارات الإبداعية والأصيلة داخله.

إذن تعتمد القوة الناعمة على إحراز النفوذ بواسطة الإقناع والترغيب وتوفير مقومات التقدم والرفي وتقديم النموذج الجذاب الذي يعزي الآخرين بالحدو حذوه وتقليده، عكس القوة الصلبة "المادية" التي تعتمد على فرض النفوذ بواسطة القوة المسلحة والعقوبات المادية، وقد ينتج عن استخدامها في معظم الأحوال الكثير من الدمار والخراب والتأخر^(١٤). الأمر الذي جعل لهذه القوة انتقادات من قبل كثيرين من بينهم "ناي" الذي لاحظ أن امتلاك عناصر القوة السابقة قد لا يؤدي بالضرورة إلى الحصول على النتائج المرجوة، ومن ثم لا يوجد تضارب بين القوة الصلبة والقوة الناعمة، بل بينهما علاقة شديدة الصلة، حيث لا تعني القوة الناعمة أن أدوات القوة الصلبة تختفي، ولكنها تعمل في إطار من التبادل والتوافق مع أدوات القوة الصلبة الاقتصادية والعسكرية وإلا كانت النعومة مرادفة للضعف والعجز، فلا تكون بذلك خياراً بل تكون اضطراباً، وهو ما يفقدها قوتها حتى في بعدها الرمزي^(١٥).

ويتضح مما سبق أن القوة الصلبة والناعمة ترتبطان ببعضهما البعض وتدعمان بعضهما، وإذا كانت القوة الصلبة تتبع أساساً من القدرات العسكرية والاقتصادية فإن القوة الناعمة تتأتى من جاذبية النموذج، وما يتم امتلاكه من قدرة التأثير والإغراء، وتعبير آخر هي القدرة على خلق حوافز لتشجيع إقامة شبكات من العلاقات التعاونية التي تعود بالفائدة على أطرافها، بصرف النظر عن معايير المكاسب أو المنافع النسبية لكل طرف والتي قد تختلف بالنسبة لطرف عن غيره من الأطراف، إنها علاقة بين طرفين أو أكثر في سياق سلم ينتج وفرة للجميع في الآثار الكلية الناجمة عنه^(١٦).

ولقد ظهرت العديد من التقارير التي ترتب الدول على مقياس للقوة الناعمة، تضع معايير متعددة لقياس تلك القوة لكل دولة، هذه المعايير تتجاوز الفن والثقافة إلى عناصر أخرى أكثر شمولاً وأهمية وأدت هذه المحاولات إلى تغيير كبير في المفهوم عن صياغته الأولى التي ظهرت على يد "ناي"، ومن أهم المحاولات لقياس هذا المفهوم وضبطه وفقاً لمعايير محددة قابلة للقياس هو مؤشر "القوة الناعمة" "Soft power 30 Thdex" الذي طوره جوناثان ماكلوري "Jonathan McClory" بالتعاون مع مركز دراسات الدبلوماسية العامة في الولايات المتحدة "USC Center on Public Diplomacy" منذ عام ٢٠١٥^(١٧) ثم انضم إليهما مركز دراسات الدبلوماسية العامة في جامعة جنوب كاليفورنيا اعتباراً من عام ٢٠١٧؛ لقياس قدرة دول مختلفة على التأثير في البلدان الأخرى عن طريق قيمها الاجتماعية، بدلاً من الأموال أو الأسلحة وصولاً لقائمة بأعلى (٣٠) دولة امتلاكاً للقوة الناعمة، وتقوم الجهات المطورة للمشروع بوضع القائمة انطلاقاً من مؤشرات "موضوعية" "Objective data" وتسهم بنسبة (٧٠%) في عملية تقييم القوة الناعمة للدولة، ومؤشرات غير موضوعية "Non-objective data" وتساهم بنسبة (٣٠%) من تحديد ترتيب الدولة على مؤشر القوة الناعمة وتتمثل في المطبخ الحاكمي، السلع التي تنتجها الدولة، بما في ذلك السلع التكنولوجية والكماليات، ونظافة الشوارع والمدن والترحيب الذي يتلقاه الزوار من قبل السكان، ومدى الإسهام في الثقافة العالمية، ومدى جاذبية الدولة كمكان للعمل أو الزيارة أو للدراسة^(١٨).

وبالعودة إلى المؤشرات الموضوعية يحددها التقرير حصراً في عناصر "سته" لقياس القوة الناعمة في أي دولة، وذلك على النحو الآتي:

- أولاً: الحكومة وتقييم مدى جودة المؤسسات السياسية في كل دولة.
- ثانياً: الثقافة، أي مدى الانتشار الثقافي للدولة عالمياً.
- ثالثاً: المشاركة العالمية والسياسة الخارجية، وقوة العلاقات الدبلوماسية.
- رابعاً: التعليم ومدى سمعة وشهرة نظام التعليم العالي الخاص بالدولة خارجياً.

- **خامساً:** الاقتصاد ومدى جاذبية النظام الاقتصادي للدولة واجتذابه لمشاريع للمستثمرين حول العالم.
- **سادساً وأخيراً:** التواصل الرقمي والتكنولوجي للدولة مع العالم.

وبالرجوع للمؤشر الرابع التعلم نجد أن التقرير أعطى له وزناً نسبياً بنسب (١٢,٥ % ، ١١,٦ %) على التوالي، ويشمل هذا المؤشر على معايير مثل نسبة الإنفاق الحكومي على التعليم، وعدد الجامعات المصنفة ضمن أفضل الجامعات في العالم، وعدد المقالات الأكاديمية والعلمية المنشورة في الدوريات وعدد الطلاب الدوليين الموجودين داخل الدولة^(١٩).

ولقد أكدت الأدبيات التربوية والاجتماعية على أن التربية والتعلم هما أساس الارتقاء بالمجتمعات وتدعيم عناصر القوة الناعمة، فالتعليم يأتي على رأس المقومات لما له من أهمية باللغة في التأثير على وعي وسلوك الأفراد من حيث أنه يشكل الثقافة الخاصة للأفراد والتي تحثهم وتدفعهم لإعادة إنتاج ذاتهم من خلال الاهتمام بالأنشطة المختلفة، وتكتسب قضية التعلم وتدعيم القوة الناعمة أهمية خاصة من كونها قضية تقع في صميم توازنات القوى السياسية حول العالم^(٢٠).

فالتعليم يقع في صميم الأمن القومي وهو يعكس مستوى حضارياً قائماً، كما يشارك في تطوير هذا المستوى حيث إن التعليم يتحمل مسئولية إعادة إنتاج وبناء الواقع الاجتماعي، فنهضة الأمم لا تتحقق بالثروات ولا بحجم المكان وإنما بالإنسان المتعلم والمبدع على وجه الخصوص، وكما ذكرنا سابقاً أن القوة الناعمة تعتمد على إحراز النفوذ بواسطة الإقناع والترغيب وتقديم النموذج الجذاب فإن المؤسسات الرسمية في الدولة تشكل جزءاً من مقومات القوة الناعمة من حيث كفاءة وفاعلية الأداء، وليس من حيث الحجم أو الثروة، كذلك كفاءة وفاعلية السياسات العامة التي تعتمد عليها تلك المؤسسات وتعمل طبقاً لها في شتى الميادين سواء كانت تجارية، ثقافية أو علمية^(٢١).

وتنقسم مصادر القوة الناعمة إلى مقومات نوعية بشرية، ومقومات نوعية مؤسسية وبين مقومات تكنولوجية وثقافية بالإضافة إلى تصنيف مركز التميز للمنظمات غير الحكومية والحكومية على أساس عدة مصادر متمثلة في الشخصية كمصدر للقوة، والعلاقات كمصدر للقوة، وقوة الإرادة والثقة بالنفس وأخيراً قوة العلم والمعرفة التي تعد من أهم مصادر القوة الناعمة، وتتضح قوة المعرفة في المجتمعات عندما تصبح من السمات المميزة للأفراد وأحد أهم عناصر التميز على مستوى الأفراد والمؤسسات، فتصبح المعرفة هدفاً ووسيلة، ومن ثم ينفق من أجلها وفي سبيلها الجهد والمال بسخاء^(٢٢)، ويوضح الواقع العالمي كيف تنعكس قوة المعرفة والعلم للغرب على قوته الناعمة والصلبة، ويتضح ذلك على سبيل المثال من خلال عدد البحوث العلمية التي تنشر على المحرك البحثي "Google" حيث تصل لأكثر من بليون بحث يومياً ومعظمها يعتمد على البحوث الأمريكية، وحوالي نصف هذه البحوث أو أكثر باللغة الإنجليزية، وترجع هذه القوة العلمية في أحد أسبابها إلى تفوق الغرب الواضح في الإنفاق على مشروعات البحوث والابتكار مقارنة بالدول العربية والاهتمام والحرص بمؤسسات المعلومات النوعية المختلفة بداخلها التي تساعد وتدعم القوة الناعمة للدولة، ولعل من أهم مؤسسات المعلومات النوعية هي المكتبات الجامعية والتي تمثل القلب بالنسبة للجامعة^(٢٣) وتعتبر المكتبة الجامعية نوعاً من المكتبات الأكاديمية التي تقوم الجامعات بإنشائها وتمويلها وإدارتها من أجل تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المختلفة للمجتمع الجامعي. والمكتبات الجامعية قديمة قدم الجامعات نفسها. وقد ظهرت في عدة أشكال من بينها المكتبة الرئيسية أو المركزية التي تخدم الجامعة بكافة كلياتها وبرامجها ودوائرها. أو في شكل مجموعة من المكتبات التي تتبع الكليات والدوائر الأكاديمية المختلفة دون وجود للمكتبة المركزية، أو في شكل ثالث يجمع بين الشكلين السابقين (مكتبة مركزية ومجموعة من المكتبات الفرعية في الكليات). وهذا الوضع في الجامعات

الضخمة. وقد تطورت هذه الأشكال التقليدية للمكتبات الجامعية إلى نظم وشبكات المكتبات في الدول المتقدمة^(٢٤).

وتعتبر المكتبة الجامعية من أهم الأجهزة أو الإدارات التي تعتمد عليها في أداء رسالتها الأكاديمية وفي تحقيق أهدافها المختلفة في مجال التعليم والبحث العلمي فقد أكد المشاركون في الحلقة الإقليمية لتطوير المكتبات الجامعية في أمريكا اللاتينية والتي نظمتها اليونسكو بالتعاون مع حكومة الأرجنتين على دور المكتبة في حياة الجامعة وأكدوا على ما يلي:

- أولاً: إن مستوى رقي أو تقدم الدولة يعتمد بدرجة كبيرة على مستوى التعليم العالي فيها.
- ثانياً: مستوى التعليم العالي يعتمد بدرجة كبيرة على ما تطلع به الجامعات.
- ثالثاً: أن نجاح الجامعات مرتبط بصلاحيه وكفاية مكتباتها الجامعية.

وتستمد المكتبة الجامعية طبيعتها وأهدافها ووظائفها من الجامعة نفسها لأنها جزء لا يتجزأ منها خلال مجموعة من البرامج والفعاليات التي تحرص الجامعات على القيام بها لتحقيق أهدافها. وبغض النظر عن طبيعة وحجم المكتبات الجامعية، فإنها جميعها ذات أهداف متشابهة يوجزها هاديسون في العمل على تقديم الخدمات المكتبية المناسبة لاحتياج الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وهذه الاحتياجات يمكن تحديدها بوضوح في معظم المكتبات الجامعية بأنها ما يرتبط بالمناهج والبرامج الدراسية، والبحوث العلمية الجادة في الجامعة^(٢٥).

وغني عن القول إن المكتبات الجامعية تشكل محور العملية التعليمية والبحثية في الجامعات، وتمثل ركيزة أساسية للجامعات في تأدية رسالتها وتحقيق أهدافها المتمثلة في التعليم والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، نظراً للإمكانات التي تمتلكها هذه المؤسسات العلمية والثقافية المتمثلة في توفير مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة، والخدمات المتطورة لمساعدة أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة وعموم الباحثين في الحصول على المعلومات المطلوبة من خلال استخدام المعلومات والاتصالات الحديثة، فضلاً عن المهام والواجبات وتقديم الاستشارات، وتسهيل مهمة الحصول على المعلومات بمختلف الطرق والوسائل ووضعها بين أيدي الباحثين والدارسين^(٢٦).

وتهدف المكتبات الجامعية لمساندة المناهج والمقررات الدراسية وغرس وتنمية القدرة على الحصول على المعلومات، وهو ما يسمى بالتعليم الذاتي، ومن ثم يجب أن تتوفر فيها مجموعة من أوعية المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية، تختار بأسلوب علمي وتنظم بطريقة فنية. ويقوم عليها مجموعة من ذوي التخصص المؤهلين، حتى تتمكن من تقديم خدماتها لروادها من الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بكفاءة واقتدار^(٢٧) والقيام بالخدمات المكتبية والبيبلوغرافية، والتوثيقية والإلكترونية التي تؤدي إلى تيسير انتفاع الهيئات التدريسية والطلبة بمصادر المعلومات في الدراسة والبحث العلمي، وتساعد في القيام بالبحوث والدراسات المتعلقة بالعمل المكتبي في الجامعة، ورفع كفاءة العاملين فيها وتدريبهم على الأساليب المكتبية، كما تهدف إلى التعاون والتنسيق مع المكتبات الجامعية ومكتبات الهيئات العلمية داخل البلد وخارجه في مجال تبادل الخبرات والمطبوعات والمعلومات العلمية^(٢٨). ولتحقيق تلك الأهداف تهتم إدارة المكتبة الجامعية بالعديد من الاعتبارات والعوامل ومنها على سبيل المثال:

-التطورات التقنية المرتبطة بالخدمة المكتبية. - التطورات في مجال علوم المكتبات وغيرها^(٢٩).

وحتى يكون برنامج المكتبة الجامعية جيداً، أو ناجحاً، يجب مساهمة جميع العناصر التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالخدمات، في التخطيط له، كما يجب أن تحتفظ إدارة المكتبة بعلاقات وطيدة بالسلطات العليا في الجامعة، للحصول على دعم تلك السلطات لبرامج المكتبة الجامعية بصورة مستمرة.

وبناءً على ذلك يمكن تلخيص أهداف المكتبات الجامعية فيما يأتي:

- ١- خدمة المناهج التعليمية بالجامعة أو الكلية عن طريق اختيار وحفظ المواد المكتبية التي ترتبط بهذا المنهج.
- ٢- مساعدة الطلاب والأساتذة والباحثين على القيام بأبحاثهم وكتابة رسائلهم العلمية.
- ٣- المساهمة في نقل التراث الفكري العلمي^(٣٠).
- ٤- تيسير وسائل البحث والدراسة من خلال توفير المعلومات ومصادر البحث والمعرفة التي يحتاج إليها الطلاب والباحثون كل في مجال تخصصه والتي يحتاج إليها الأساتذة في إلقاء محاضراتهم على طلابهم.
- ٥- تنظيم مجموعات المكتبة، وذلك بإعداد الفهارس لها ووضع اللافتات الإرشادية التي تساعد القراء في الحصول عليها.
- ٦- تقديم الخدمات المكتبية للقراء كخدمات الإعارة بأنواعها والخدمات المرجعية والبليوجرافية وكذلك إعداد برامج تدريب القراء على كيفية استخدام المكتبة^(٣١).

وإن النظرة إلى المكتبة الجامعية، تعني أننا في الواقع نتعرض لشبكات تضم أعداداً من المكتبات العاملة على خدمة الوسط الجامعي بكل مكوناته، فمن النادر الآن أن تعتمد الخدمة المكتبية في أي جامعة على مكتبة واحدة فقط.

وأصبحت مهام الخدمة المكتبية تنتزع على عدد من المكتبات المتعاونة فيما بينها تحت مظلة مكتبة مركزية أو إدارة مركزية تتولى مسؤولية التنسيق والإشراف الفني، فكل جامعة برامجها الخاصة بالتعليم وتأهيل المتخصصين، المهنيين، كما أن لها برامجها الخاصة بالدراسات العليا والبحوث الجارية لتطوير المعرفة البشرية وإلى المشاركة في مشروعات التنمية الاجتماعية.

وظائف المكتبة الجامعية:

هناك عدة وظائف مهمة للمكتبة الجامعية وهي الحصول على المعلومات أو على أوعيتها سواء أكانت تقليدية كالكتب أو الدوريات والنشرات، أو غير تقليدية كالأفلام والشرائح والأقراص الصوتية والمرئية والإلكترونية ثم المعالجة الفنية لهذه الأوعية بمعلوماتها، بما يشمل وصفها وتحليلها وتصنيفها وتكثيفها. وبعدها تأتي وظيفة الخدمة والاسترجاع لمحتويات تلك الأوعية طبقاً لحاجات المستخدمين من المكتبة. بالإضافة إلى الخدمة التي تعد من أهم الخدمات وهي الجانب الإداري والتسيير للمكتبة. من إمكانيات بشرية مؤهلة ومادية كافية، فيما يخص الميزانية والمباني والتجهيزات^(٣٢).

ويمكن تلخيص أهم الوظائف التي تقوم بها المكتبة في النقاط التالية:

- ١- توفير مقتنيات والمصادر الضرورية لروادها من الباحثين والطلبة.
- ٢- القيام بالإجراءات الفنية للأوعية المكتبية من تسجيل وتصنيف وتحليل وتكثيف وفهرسة.
- ٣- إعداد قوائم منظمة بمحتويات المكتبة وبأشكال مختلفة ولكل الأوعية لتسهيل عملية الإعارة.
- ٤- القيام بمعارض وندوات قصد التعريف بمحتويات المكتبة وكيفية التعامل والوصول إلى مقتنياتها.
- ٥- شرح طرق التعامل مع التقنيات التكنولوجية المستخدمة في المكتبة قبل استغلالها الفعلي.
- ٦- القيام بجرد وحفظ مقتنيات المكتبة من الأضرار البيئية والبشرية.
- ٧- توفير العنصر البشري المؤهل مكتبياً وتكنولوجياً.
- ٨- تسهيل ومساعدة الباحثين والطلبة في الحصول على الأوعية المعلوماتية بأقصر وقت أقل جهد.
- ٩- إصدار بbliوغرافيات ومنشورات خاصة بالمكتبة بغرض التعريف بها وتنشيط الحركة العلمية^(٣٣).

ويمكن القول بأن المكتبة الجامعية جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية، ويمكننا القول من دون مبالغة أو تحيز بأن الجامعة هي أستاذ وطالب ومكتبة بينما يعمل الأستاذ على نشر المعرفة ويقف الطالب في محراب الجامعة يتلقى العلم وتقف المكتبة من ورائه تعمل جاهدة على توفير مصادر المعلومات والمعرفة لكل منها، ومن هنا يتضح لنا أن المكتبة الجامعية تمثل مركزاً عضوياً رئيسياً في الجامعة وأنه لا بد من النهوض بوظائف المكتبة الجامعية التقليدية السابقة. وذلك الأمر يتطلب إعادة صياغة هذه الوظائف، في ضوء التطورات الحديثة في المكتبات الجامعية، التي تتجه إلى عمق استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات، لتصبح المكتبة الجامعية مستقبلاً مما يطلق عليه المكتبة الإلكترونية Electra Library أو الرقمية Digital Library المكتبة الافتراضية Virtual Library^(٣٤).

١/١- مشكلة الدراسة:

في ظل التطور الملحوظ أصبحت مؤسسات المعلومات وخاصة المكتبات الجامعية على اختلاف أنواعها لها دور بارز كقوة ناعمة في تطوير البحث العلمي في ظل عصر المعرفة، إذ إنها تتعامل مع شرائح كبيرة جداً من المجتمع الأكاديمي الأمر الذي يلزمها بتطوير خدماتها من أجل المحافظة على مكانتها وتعزيزها للقوة الناعمة واستقطاب فئات جديدة من المستفيدين مما يجعلها تسهم إسهاماً واضحاً ومؤثراً في بناء المجتمع ومن ثم بناء المستقبل، وفي هذا البحث تسعى الباحثة جاهدة لإبراز الدور الذي تضطلع به مكتبة كلية الهندسة – جامعة عين شمس كنموذجاً يحتذى به في تدعيم القوى الناعمة المصرية من أجل بناء المستقبل.

٢/١- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال أهمية المعلومات باعتبارها الشريان الحيوي والقلب النابض لمؤسسات المعلومات بصفة عامة وللمكتبات الجامعية بصفة خاصة، حيث تقوم المكتبات الجامعية باقتناء مصادر المعلومات بشقيها "التقليدية والإلكترونية" وإتاحتها للمستفيدين مما يبلور دورها الفعال في دفع عجلة التنمية وتعزيز القوى الناعمة، ومن ثم بناء المستقبل، وينطبق هذا على مكتبة كلية الهندسة بوصفها واحدة من أقدم وأعرق المكتبات الجامعية في جامعة عين شمس التي تسعى حثيثاً لإرضاء طموح المستفيدين منها وحرى بها أن تكون في مصاف المكتبات الجامعية المتقدمة التي تستخدم التقنيات الحديثة في كل أنشطتها، وعليه كان اختياري لها بالدراسة والبحث لبيان دورها الهام في تدعيم القوى الناعمة المصرية من أجل بناء المستقبل.

٣/١- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الدور الذي يمكن أن تقوم به مكتبة كلية الهندسة في دعم القوى الناعمة وبناء المستقبل من خلال:

- (١) رصد واقع مكتبة كلية الهندسة من حيث تطبيقها للمعايير ومدى تمتعها بالتجهيزات الأساسية القادرة على إسهامها في دعم القوى الناعمة المصرية مثل الأثاث والتجهيزات وأجهزة حديثة ومواد مكتبية متطورة ومتنوعة.
- (٢) تحديد الوظائف التي تقوم بها مكتبة كلية الهندسة ومدى مواكبتها لمتطلبات مجتمع المعرفة لدعم القوى الناعمة المصرية.
- (٣) توضيح الخدمات المعلوماتية والإلكترونية التي تقدمها المكتبة عينة الدراسة لتعزيز القوى الناعمة المصرية.
- (٤) الوقوف على تقنيات المعلومات في المكتبة الجامعية عينة الدراسة لتوضيح دورها الفعال في دعم القوة الناعمة المصرية.

٥) التعرف على نوعية القوى العاملة في المكتبة عينة الدراسة ومؤهلاتهم ومدى تمتعهم بمهارات تمكنهم من القيام بدور فعال في بناء مجتمع المعرفة ودعم القوى الناعمة المصرية.

٤/١ - تساؤلات الدراسة:

لتوضيح مشكلة الدراسة طرحت الباحثة السؤال الرئيسي الآتي:

ما الدور المطلوب من المكتبة الجامعية، مكتبة كلية الهندسة في تدعيم القوى الناعمة المصرية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة وذلك على النحو التالي:

- ١) هل مكتبة كلية الهندسة تتمتع بالتجهيزات الأساسية التي تمكنها من القيام بدورها في دعم القوى الناعمة المصرية؟
- ٢) هل مباني مكتبة كلية الهندسة مصممة وفق معايير مباني المكتبات الحديثة؟
- ٣) ما الوظائف التي تقوم بها مكتبة كلية الهندسة، ومدى مواكبتها لمتطلبات مجتمع المعرفة لدعم القوى الناعمة.
- ٤) ما الخدمات المعلوماتية والإلكترونية التي تقدمها مكتبة كلية الهندسة والتي تسهم بفاعلية في القوى الناعمة؟
- ٥) هل المكتبة الجامعية عينة الدراسة مجهزة باللوازم الضرورية التي يتطلبها العصر الإلكتروني بكل أبعاده.
- ٦) ما نوع القوى العاملة في مكتبة كلية الهندسة وهل يتمتعون بمهارات تمكنهم من المساهمة في بناء مجتمع المعرفة والقوى الناعمة؟
- ٧) ما أهم السمات الرئيسية للمتريدين على مكتبة كلية الهندسة وفقاً للسجلات الإحصائية؟
- ٨) ما الصعوبات التي تواجه المكتبة الجامعية عينة الدراسة وكيفية التغلب عليها لدعم القوى الناعمة المصرية وبناء المستقبل؟

٥/١ - مصطلحات الدراسة:

١/٥/١ - الدور: Roll:

- الدور في اللغة هو الحركة أو هو عود الشيء إلى حين كان، أو إلى ما كان عليه (٣٥).
- يعرف إجرائياً بأنه نمط من السلوك المتوقع من قبل فرد أو جماعة من خلال موقف معين وسلوك متوقع من قبل العضو والذي يقوم به مراعي المعايير الاجتماعية (٣٦).

٢/٥/١ - المكتبة الجامعية:

- هي ذلك النوع من مؤسسات المعلومات، تنشئة الجامعة بين جدرانها وتمويله وتديره لمساندة برامجها التعليمية والبحثية والخدمات البيئية ولتلبية احتياجات المجتمع الجامعي من المعلومات والخدمات المكتبية المختلفة (٣٧).
- مؤسسة علمية ثقافية تربوية اجتماعية تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وتنظيمها واسترجاعها بأقصر وقت ممكن وتقديمها إلى مجتمع المستفيدين من طلبة وأساتذة على اختلافهم من خلال مجموعة من الخدمات التقليدية بما فيها خدمات أخرى محوسبة وذلك عن طريق كفاءات بشرية مؤهلة علمياً وفنياً وتقنياً في مجال علم المكتبات والمعلومات (٣٨).

٣/٥/١ - المعرفة:

هي حصيلة المعلومات التي تجمعت وتكاملت فيما بينها لتشكل معاني ومعتقدات ومفاهيم وأحكام وتصورات فكرية تعبر عن فهم الظواهر المحيطة بنا^(٣٩).

٤/٥/١ - مجتمع المعرفة:

هو ذلك المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي وصولاً إلى ترقية الحالة الإنسانية، أي إقامة التنمية الإنسانية^(٤٠).

٥/٥/١ - القوى الناعمة:

القدرة على صياغة خيارات الآخرين، والحصول على ما تريد عبر الجاذبية أو السحر " Charm or Attractiveness" بدلاً من القهر أو الإكراه^(٤١).

٦/١ - حدود الدراسة:

١/٦/١ - الحدود الموضوعية:

البحث عبارة عن دراسة لدور المكتبات الجامعية في دعم القوى الناعمة المصرية، مع تحديد واحدة من أقدم وأعرق المكتبات الجامعية وهي مكتبة كلية الهندسة بجامعة عين شمس لدراساتها كحالة ونموذجاً منذ أنشأتها عام (١٩٥٠) وحتى الآن. ٢/٦/١ - **الحدود المكانية:** جامعة عين شمس - مكتبة كلية الهندسة.

٣/٦/١ - الحدود الزمنية:

وهي فترة إجراء الدراسة الميدانية بداية من يناير ٢٠١٩ وحتى الانتهاء من الدراسة.

٧/١ - منهج الدراسة وأدواتها:

١/٧/١ - منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة الذي يوصف بأنه "وصف وتحليل مفصل لواحد أو لعدد قليل من الأفراد أو المؤسسات أو المواقع"^(٤٢)، وهو أحد مناهج البحث المعتمدة في مجال العلوم الاجتماعية، حيث ينصرف اهتمامه إلى دراسة حالة بعينها، فيسلط الضوء عليها من مختلف الجوانب، من أجل إبراز مواطن القوة أو جوانب الضعف بها، غير أن تعميم النتائج على مختلف الحالات الأخرى أمر غير وارد، وإنما تنسحب النتائج على هذه الحالة تحديداً، كما هو ثابت من العلم بالضرورة لدى علماء المناهج.

٨/١ - أدوات جمع البيانات:

مثلت قائمة المراجعة (Check List) أداة جمع المادة العلمية الرئيسة في هذه الدراسة، والتي أعدها الباحثة وفقاً للمعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية. وقد خضعت هذه القائمة إلى التعديل بالحذف والإضافة والتغيير لبعض الأسئلة بداخلها من جانب السادة الأساتذة المحكمين لها. انظر الجدول التالي:

جدول رقم (١) المحكمين

م	الاسم	التخصص
١	أ.د/ رؤوف عبد الحفيظ هلال	رئيس قسم المكتبات والمعلومات – جامعة عين شمس
٢	أ.د/ أسامة القلش	رئيس قسم المكتبات والمعلومات – جامعة القاهرة
٣	أ.د.م/محمود شريف أحمد زكريا	المكتبات والمعلومات – عين شمس

وقد تضمنت هذه القائمة اثنا عشر محورا رئيسيا يحتوى كل محور بدوره على العديد من المتغيرات البحثية والتي بلغ عددها ثمانية وسبعون متغيراً ، وتم تقسيمها كالتالي:

المحور الأول : متغيرات الدراسة:

وتضم البيانات الأساسية عن المكتبة.

- المحور الثاني : موقع ومبنى المكتبة ويشتمل بدوره على (١١) سؤال بحثي.
- المحور الثالث : الأثاث والتجهيزات ويحتوي على (٩) أسئلة بحثية.
- المحور الرابع : مجموعات المكتبة وتحتوي على (٨) أسئلة بحثية.
- المحور الخامس : الموارد البشرية وتحتوي على (٨) أسئلة بحثية.
- المحور السادس : العمليات الفنية وتحتوي على (١٣) سؤال بحثي.
- المحور السابع : الخدمات المكتبة وتحتوي على (١٣) سؤال بحثي.
- المحور الثامن : أنظمة الأمن والصيانة داخل المكتبة (١) سؤال بحثي.
- المحور التاسع : التوجيه والرقابة داخل المكتبة (٢) سؤالان بحثيان.
- المحور العاشر : الميزانية للمكتبة وتحتوي على (٥) أسئلة بحثية.
- المحور الحادي عشر : المترددون على المكتبة (٥) أسئلة بحثية.
- المحور الثاني عشر : المشاكل والصعوبات والحلول (٣) أسئلة بحثية.

كذلك استعانت الدراسة بالأدوات الآتية:

١. الملاحظة : من خلال الزيارات الميدانية لمكتبة كلية الهندسة.

٢. المقابلة الشخصية: وهي محادثة جادة وموجهة نحو هدف محدد ترتبط بجمع بيانات تعضد البحث المعين، وتعتبر من أكثر أساليب جمع البيانات إنتاجية وفاعلية^(٤٣) وقد تم مقابلة السيدة مديرة مكتبة كلية الهندسة والعاملين المتخصصين والغير متخصصين بداخل المكتبة لاستيفاء واستكمال البيانات الخاصة بالدراسة.

٩/١ – المراجعة العلمية :

تعتبر المراجعة العلمية بمثابة السياق الذي تتضح في إطاره مشكلة البحث، ويتبين من خلالها كيف أن اختيار هذه المشكلة كان اختياراً سليماً، وفي موعده ولذلك يجب أن يراعى الباحث أن ترتبط هذه المراجعة بين المشكلة التي اختارها، والبحوث التي سبق إجراؤها في نفس المجال، ولابد أن يتضح من خلال تلك المراجعة العلمية قدرة الباحث على النقد والتحليل والتركيب وليس مجرد تجميع أعمال لا يكون لها ارتباط بمشكلة البحث^(٤٤).

وفي ضوء ذلك يأتي عرض الباحثة لهذا الإنتاج الفكري كنقطة انطلاقه نحو تحديد الهدف من الدراسة الحالية، وذلك لإلقاء المزيد من الضوء على موقع الدراسة الراهن على خريطة المراجعات السابقة ومدى إمكانية الاستفادة من ذلك التراث في موضوع الدراسة الحالية، وسوف نعرض فيما يلي الأدبيات الخاصة بموضوع الدراسة، وذلك وفق إطار تحليلي يحاول تحديد الملامح الخاصة بكل دراسة على حدة، وفقاً للفئات التصنيفية التالية:

- أولاً: الدراسات العربية المتصلة بكل من القوى الناعمة، ودور المكتبات الجامعية.
- ثانياً: الدراسات الأجنبية المتصلة بالقوة الناعمة والأدوار المختلفة التي تقوم بها المكتبة الجامعية في خدمة البحث العلمي ومجتمع المعرفة. وقد تم سرد هذه الدراسات والبحوث وفقاً لتسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث قدر الإمكان، والذي بدوره يوضح ويرصد تطور الاهتمام بكل من القوة الناعمة، والمكتبات الجامعية.

أولاً: الدراسات العربية:

أ) الدراسات الخاصة بالقوة الناعمة:

لعل أهم من قدم من دراسات عربية حول مفهوم القوة الناعمة وكيفية توظيفها في العديد من المجالات دراسة (هبة عبد الرؤوف ، ٢٠١١)^(٤٥) حيث تسير الدراسة إلى تعريف القوى الناعمة وتحديد أدواتها وفهم طبيعة الدولة المصرية والتحديات التي شهدتها من تطور مفاهيم الدولة في العالم الثالث، وأسباب التآكل الواضح في القوة الناعمة لمصر، وما يترتب عليه من تهديدات للأمن القومي المصري، وتوصلت الدراسة إلى أن القوة الناعمة تركز على قوة مدنية تشترط مساحة من الحرية والديمقراطية والمشاركة في صنع القرار الاستراتيجي، كما تستند لخيارات في تخصيص الموارد بما يحتفظ للقطاعات المختلفة في الدولة قوة تستطيع أن تستثمر غرضها في المجال الخارجي والإقليمي والدولي.

وهدف دراسة (دعاء حمدي، ٢٠١٣)^(٤٦) إلى إلقاء الضوء على الخلفيات فكرية لتعريف القوى الناعمة وخصائصها والكشف عن المتغيرات التي أدت إلى بروز مفهوم القوة الناعمة، وتحليل آليات القوة الناعمة الخارجية المؤثرة على التربية في مصر والتوصل إلى الآليات التربوية لتعزيز القوة الناعمة في مصر.

وتركزت دراسة (عبد الرحمن توفيق، ٢٠١٧)^(٤٧) حول إدارة القوى الناعمة في مصر ودورها للنقد الإداري والاقتصادي، مع تطرقه على الفكر الإداري والإدارة العلمية وكيفية تطورها مع استعراض بعض التجارب الدولية التي توضح تاريخ الاقتصاد والتطور في هذه الدول ووضع عدة محاور يمكن من خلالها إمكانية تحقيق نهضة إدارية شاملة في مصر لتكون الأساس لعبور اقتصادي ومن أهمها: التعليم والإصلاح الحكومي والصحة والمشاركة المجتمعية والسينما والمسرح، والمشروعات متناهية الصغر وتوصلت دراسته على أن الإدارة بالقلق سبب تدهور الأداء الإداري في مصر وأن إدارة الذات تأتي بالتعامل السوي مع الضمير، وأخيراً توصل إلى أن الفكر الإداري العلمي موجود ولكن المشكلة في التطبيق على أرض الواقع.

وأشارت دراسة (عاطف السعداوي، ٢٠١٧)^(٤٨) إلى موقع مصر على خريطة القوى الناعمة من خلال استعراض مفهوم القوى الناعمة وبيداتها على يد جوزيف ناي، ومؤشر (القوة الناعمة ٣٠) بما يتضمنه من مؤشرات موضوعية وأهمها التعلم ومؤشرات غير موضوعية، مع تطرقه على موقع مصر على مؤشر القوى الناعمة ومحاولته لإعادة رسم خريطة القوة الناعمة في مصر من جميع الجوانب وتوصلت دراسته على أن هناك دوراً كبيراً يمكن أن يسهم به القطاع الخاص، وخاصة في مجالات الإنتاج

الفني والأدبي والثقافي وكذلك هناك ضرورة للتعاون بين الأجهزة الثقافية الرسمية والجمعيات الأهلية، ومنظمات المجتمع المدني، شريطة أن تتاح لها حرية العمل وحرية طرح وتنفيذ الفعاليات المستقلة من أجل بناء القوة الناعمة المصرية.

وتناولت دراسة (إبراهيم نوار، ٢٠١٧) ^(٤٩) مصادر القوة الناعمة ومكانة مصر في العالم من خلال توضيحه لمفهوم القوة الناعمة ومؤشراتها المختلفة ودور المؤسسات التقليدية والدولية كجزء من مقومات القوة الناعمة من خلال كفاءة وفاعلية الأداء الخاص بها وليس من خلال الحجم أو الثروة، كذلك استعراض مصادر القوة الناعمة المصرية التي من أهمها التعليم والعلم والتكنولوجيا والمهارات الدبلوماسية والتاريخ والموقع والإعلام في وجود مؤسسات الدولة وتوصلت الدراسة إلى أن القوة الناعمة هي السهل الممتنع فإدراك القوة المعنوية قد يحتاج لأجيال بينما تحقيق القوة المادية قد يحتاج لسنة واحدة أو أقل، وأشار أن مصر تحتاج إلى إعادة ترتيب أولوياتها فيما يتعلق بتنمية مصادر القوة واستخدامها على الوجه الأحسن، كما تحتاج إلى تطوير كفاءة المؤسسات المعنية ببناء القدرات وتوظيف واستثمار مصادر القوة الناعمة بحيث تتناسب مخرجات القوة الناعمة مع الموارد أو المصادر المتاحة لها.

وتناولت دراسة (أحمد موسى، ٢٠١٧) ^(٥٠) القوة الناعمة المصرية وكيفية استعادة الدور المفقود مكن خلال استعراض القوة الاقتصادية وترتيب القوة الناعمة المصرية، العصبية الحديثة وأثرها في تهميش قوة مصر الناعمة، الصراع العربي - الإسلامي، القوة الناعمة المصرية بعد (٢٠١١) وتوصلت الدراسة إلى أن مصر م تزال تعاني من أثر مرحلة ما قبل (٢٠١١) وخاصة في المجال الثقافي والعلمي والتي غيرت شكل الحياة في مصر وأفقدت مصر أسلحتها الناعمة بصورة تراجيدية، فتقلص تأثيرها في محيطها الإقليمي العربي والإفريقي على السواء، وتحاول مصر الآن استعادة هذه القوة بعد فترة غياب طويلة، غير أن الظروف تغيرت، والمنافسة على أشدها من أطراف إقليمية ودولية بطبيعة الحال هي بالتأكيد معركة صعبة للغاية ولكنها ليست مستحيلة.

وألفت دراسة (صلاح جودة، ٢٠١٨) ^(٥١) الضوء على القوة الناعمة لمصر ومعطياتها الأساسية، وتحدث بالتفصيل عن دور وعالمية الأزهر كقوة ناعمة مصرية، والفن والسينما والمسرح، والمجال الرياضي، واستعراض الثقافة وأوضح كيف كانت مصر منارة للثقافة وملاد لكل كاتب أو مفكر أو فنان وذلك على مر العصور وحتى منتصف السبعينات من القرن الماضي (العشرون) ، واستعرض بالتفصيل دور التعليم منذ عهد محمد علي باشا وحتى يومنا هذا وكيف كان التعليم في مصر يضارع التعليم في أكبر الجامعات والأكاديميات في العالم، وتوصلت الدراسة بضرورة مراجعة العملية التعليمية بالكامل وأن يزيد نسبة الإنفاق من الناتج المحلي على التعليم، لأن إنفاق مصر على التعليم يعادل نصف في المائة فقط فيما كان المعدل الطبيعي (١٥%) من الناتج الإجمالي. لأي دولة وعلينا أن نستعين بالخبراء من جميع دول العالم ، وخاصة دول شرق آسيا وسنغافورة على وجه الخصوص وماليزيا حتى تعود لمصر ريادة التعليم في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا.

وأوضحت دراسة (خالد عبد الفتاح، ٢٠١٨) ^(٥٢) التعليم والقوة الناعمة لمصر مستعرضاً فيها مفهوم القوة الناعمة ومؤشرات قياسها، مع إلقاء الضوء على علاقة التعلم بالقوة الناعمة مبيناً بيانات الطلاب الوافدين بمصر منذ عام ١٩٥٣ وحتى عام ٢٠١٧. وأقرت الدراسة بأهمية إسهام التعليم في القوة الناعمة لمصر تاريخياً ولا يزال على المستوى العربي إلا أنه قد تأثر بعوامل أخرى ساعدته تارة على تفعيل القوة الناعمة لمصر، وقللت من دوره تارة أخرى، كذلك أوضح أن التعليم المصري بحاجة للتخلص من بعض شوائبه، لاسيما في التعليم الجامعي ليستعيد دوره في القوة الناعمة لمصر، ومنها مشكلات تتعلق بالتعليم في المرحلة الجامعية الأولى، وأخرى مشكلات تتعلق بمرحلة الدراسات العليا، ومع التوصية بزيادة حجم الإنفاق على التعليم، وتطوير المختبرات والمعامل والعملية البحثية بشكل عام، وإنشاء جامعات جديدة

لمواجهة الكثافات وتحسين طرق التدريس والاهتمام بعملية التقويم والمؤسسات النوعية المختلفة التي تتبع هذه الجامعات "المكتبات ومراكز المعلومات" من أجل تدعيم القوة الناعمة وصناعة المستقبل.

(ب) الدراسات الخاصة بالمكتبات الجامعية:

أشارت دراسة (رفيق الغضبان، ١٩٩٤)^(٥٣) إلى إبراز دور مكتبات مؤسسات التعليم العالي في التربية والبحث العلمي من خلال التأكيد على قيمتها الثقافية والتربوية والتعليمية، وتطوير النظرة إلى المكتبة الجامعية وإعطاء صورة جديدة على ما تقوم به في إطار التعليم العالي، والمساعدة على تكوين فكري جديد لهذه المكتبات وتحسين النظرة الحالية لها في الأقطار العربية، فهي ليست مخزناً للكتب وأمين المكتبة ليس حارساً لها، وتوصلت الدراسة إن هذه المكتبات تؤدي وظيفة تعليمية من أجل التنمية والوفاء بالاحتياجات التعليمية وذلك بتوفير المعلومات ورفع المستوى التربوي والتعليمي وتحسين الباحث في اختصاصه، كما أظهرت أن البحث العلمي يتطلب خدمات معلومات على مستوى عالي ومتطور وأوصت الدراسة بضرورة تطوير شبكة معلومات عربية محوسبة.

وتركزت دراسة (مختار عثمان، ٢٠٠٢)^(٥٤) حول معرفة مستوى دور المكتبات الجامعية، ومن ثم التعرف على مدى ارتباط ذلك بالعملية التعليمية والبحثية لدى الطلاب والطالبات في المرحلة الجامعية من خلال عدة متغيرات مثل اتجاه الطلاب، والطالبات نحو مصادر المعلومات الإلكترونية في حياتهم الأكاديمية ومدى إدراكهم لأهمية المكتبة وأثر تشجيع الأساتذة لهم على استخدام المكتبة، والعلاقة بين التحصيل الدراسي لهم وارتياذ المكتبة مع الكشف عن الأسباب التي تحول دون ترددهم على المكتبة بصفة مستمرة.

وتوصلت الدراسة أن هناك علاقة بين التحصيل الدراسي وارتياذهم للمكتبة وأوصت بضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس لطلابهم على ارتياذ المكتبة.

وأشارت دراسة (مجبل لازم مسلم، ٢٠٠٣)^(٥٥) إلى التعريف بالمكتبة الجامعية وسماتها ووظائفها الرئيسية، وأنماط البحث العلمي وتسليط الضوء على خدمات ونشاطات بعض المكتبات الجامعية الأجنبية والعربية في ميدان البحث العلمي، وتوضيح سلوك الباحثين عن المعلومات وحاجتهم للمعلومات، ودور المكتبة في هذه العملية، كما يستعرض المهام والمتطلبات الأساسية لهذه المكتبات في مجال تطوير البحث العلمي وتقديم خدمات وبرامج تلبي احتياجات الباحثين والدارسين.

وهدف دراسة (مها عمر، ٢٠٠٣)^(٥٦) رصد وتقييم خدمات المكتبات في السودان ودورها في التعليم المستمر وذلك بدراسة واقع المكتبات لتحديد جوانب القصور التي تواجهها وسبل معالجة ذلك حتى يتم تحديثها وتطويرها مع الوقوف على تقنيات المعلومات في المكتبات ودورها في خدمة التعليم المستمر وتم استخدام منهج دراسته الحالية وتوصلت الدراسة إلى ضرورة ترقية خدمات المكتبات لتدعيم برامج التعليم المستمر لأنماء المكتبات لملاحقة التطورات في المجال لتسهيل الخدمات المكتبة للمستخدمين وتلبية احتياجاتهم في الحصول على المعلومات وبدرجة عالية من الكفاءة.

وتطرقت دراسة (تقروسين منير، ٢٠٠٤)^(٥٧) لموضوع دور المكتبات الجامعية الجزائرية في تقليص الفجوة الرقمية وذلك من خلال التعرف على الإمكانيات البشرية والمادية التي تتوفر عليها مكتباتنا الجامعية وتقويها واستغلالها استغلالاً أمثل بما يخدم المستفيدين وكانت من أبرز نتائجها قصور المكتبات الجامعية في أداء دورها في تقليص الفجوة الرقمية.

وهدفت دراسة (سهام عميود، ٢٠١٢)^(٥٨) إلى تسليط الضوء على دور المكتبات الجامعية في البيئة الإلكترونية ومعرفة مدى استفادة الباحثين من هذه المكتبة في إعداد بحوثهم، والتعرف على كيفية مساهمة هذه المكتبات في إثراء البحث العلمي واستخدمت المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبات الجامعية لها دوراً كبيراً في تطوير البحث العلمي، ولا يمكن الاستغناء عن المكتبات الجامعية في ظل البيئة الإلكترونية، كما أنها تساهم في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية من خلال ما يقدمه أخصائي المعلومات من خدمات.

وألقت دراسة كل من (محمود علي، عاشور محمد، ٢٠١٥)^(٥٩) الضوء على المكتبات الجامعية ودورها في خدمة البحث العلمي وهدف إلى التعرف على الدور الريادي الذي تلعبه المكتبة الجامعية في مساندة العملية التعليمية بالجامعات ودعم البحث العلمي فيها والتأكيد على التحديات المختلفة التي تواجه المكتبات الجامعية مع إبراز ما تعانيه المكتبات الجامعية في ليبيا من مشاكل وعراقيل تحول دون قيامها بالدور المنوط بها، وتوصلت الدراسة إلى قدم المجموعات المكتبية مع عدم الاشتراك في الدوريات العلمية، وعدم ملائمة المباني ونقص الموظفين وعدم وجود دورات تدريبية، مع انعدام البنية التحتية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة والذي بدوره أدى إلى العزوف عن ارتياد المكتبة ليس فقط من جانب الطلاب فقط ولكن من جانب أعضاء هيئة التدريس، وأوصت الدراسة بالعمل على متابعة تطوير المهارات التقنية للمكتبة العاملين في المكتبات الجامعية وضرورة تطوير خدمات المعلومات فيها.

وهدف دراسة (هادية يوسف، ٢٠١٦)^(٦٠) إلى معرفة الدور الذي يمكن أن تقوم به المكتبات المدرسية تجاه مجتمع المعلومات، والتعرف على واقع المكتبات عينة الدراسة ومدى تمتعها ببنية تحتية قادرة على إسهامها في مجتمع المعلومات والتعرف على الخدمات والقوى العاملة، وتوصلت الدراسة إلى وجود العديد من المشكلات التي تواجه تطبيق التكنولوجيا وضعف البنية الأساسية مع قلة القوى العاملة المدربة والمؤهلة، وأوصت الدراسة بتطوير البنية التحتية وتأهيل وتدريب العاملين لمواكبة التطورات الحديثة.

وركزت دراسة كل من (ذياب لني، زبيحي لحسن، ٢٠١٦)^(٦١) على تسليط الضوء على دور المكتبة الجامعية في تطوير البحث العلمي في البنية الرقمية من نظر طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد ومعرفة أهمية هذه المكتبات بالنسبة لهم ومدى استعمالهم لمواردها واعتمادهم عليها في إعداد بحوثهم العلمية.

وأوضحت دراسة كل من (ياسين بوقشبية، هادفي يسري، ٢٠١٧)^(٦٢) دور المكتبات الجامعية الجزائرية في بناء مجتمع المعرفة وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية بمكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير بجامعة عنابة.

وأشارت دراسة (مصباح أحمد، ٢٠١٧)^(٦٣) إلى واقع مكتبة كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية والتعرف على كيفية مساهمة هذه المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي التربوي في السودان، كذلك التعرف على الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبات الجامعية للأساتذة والباحثين في مجال البحث العلمي، وقد استخدمت المنهج الوصفي وكان من أهم نتائج الدراسة أن معظم الذين يرتادون مكتبة كلية التربية من حملة الدرجات الجامعية العليا وأن (٥٦%) من الوقت المتاح لهم بالمكتبة يعتبر كافي، وأن الخدمات التي تقدمها المكتبة للباحثين مرضية بدرجات متفاوتة وأوصت الدراسة بإنشاء مكتبة إلكترونية بالمعايير والمواصفات العلمية العالمية حتى يتمكن المستفيد من كافة الخدمات الإلكترونية.

وتبين من خلال دراسة (بله أحمد، ٢٠١٨)^(٦٤) دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي كما يراه مديروها وأمنائها والوقوف على مدى استفادة الباحث وذلك من خلال دراسة ميدانية تناولت بالوصف

والتحليل دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في السودان والتعرف على الجوانب الإيجابية بهدف تعزيزها وتطويرها والوقوف على المشكلات التي تعترضها بهدف إيجاد الحلول المناسبة لها واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وكان من أهم نتائج الدراسة ضعف دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في السودان لأنها مازالت تعاني من القصور في معظم المقومات الأساسية ومن التوصيات ضرورة العناية بالمكتبات لإثراء البحث العلمي وتطويره.

وهدف دراسة (نهاية محمد، ٢٠١٨) (٦٥) إلى محاولة معرفة دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة التكنولوجية، للوقوف على مدى دعمها للتدريسيين والباحثين في الجامعة التكنولوجية والتعرف على كيفية مساهمة هذه المكتبات في إثراء البحث العلمي، ومدى استفادة التدريسيين والباحثين، فضلاً عن معرفة السبل التي من شأنها تمكين المكتبات الجامعية من المحافظة على مكانتها ودورها في خدمة البحث العلمي، وتوصلت الدراسة أن نسبة التدريسيين العازفين عن استخدام المكتبة بلغت (٦٧%) معللين ذلك بقدم المصادر وضعف الخدمات التي تقدمها المكتبة لهم، والتي لا ترتقي لمستوى توقعاتهم، وقد أوصت الدراسة بضرورة اقتناء مصادر حديثة والارتباط بقواعد بيانات عالمية تتناسب مع تخصصات الجامعة والعمل على تطوير وتقييم الخدمات المقدمة في ظل البيئة التكنولوجية.

ثانياً : الدراسات الأجنبية:

(أ) الدراسات الخاصة بالقوى الناعمة:

تنقسم الدراسات الأجنبية إلى دراسات تناولت مفهوم القوة بين الأفراد، ودراسات تناولت مفهوم القوة الناعمة بين الدول والمجتمعات ويمكن تناولها فيما يلي:

هدفت دراسة (Tauper, 1985) (٦٦) إلى فحص القوى التي توصل إليها فرنش ورافن French & Raven) ومدى ملاءمتها للباحثين والممارسين التربويين من خلال تطبيق مقياسهما للتعرف على قوة المعلم من وجهة نظر الطلاب، وتوصلت إلى أن المعلم يمتلك خمس أنواع من القوى هي: قوة القهر، وقوة المكافأة، والقوة الرسمية، وقوة الإعجاب، وقوة الخير، على الترتيب، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية كبيرة بين هذه القوى وإنجاز الطلاب، وتعد هذه القوى نماذج لممارسة القوى الناعمة في العملية التعليمية والتربوية.

وأشارت دراسة (Raven, 1992) (٦٧) إلى إعادة صياغة للقوة الموجودة في نموذج القوة والتفاعل عبر النفوذ بين الأفراد، والتي أعدها مع فرنش عام (١٩٥٩) وأضاف إليها قوة المعلومات، في عام (١٩٦٥) وتوصلت هذه الدراسة إلى أن نموذج القوة والنفوذ يجب أن يعيد تصنيف المصادر الأساسية للقوة من خلال تقسيم قوتي القهر والمكافأة إلى نوعين هما: القوة الشخصية (الأشكال غير المادية من المكافأة والقهر) والقوة اللاشخصية (الأشكال المعلنة من المكافأة والقهر)، وتم تقسيم الشرعية (الرسمية) في أربع فئات هي: المعاملة بالمثل (التبادلية المشروعة)، والعدالة المشروعة، ومشروعية الاعتمادية، وأخيراً السلطة الرسمية.

وأوضحت دراسة (Yookyoung, 2009) (٦٨) إلى إظهار دور الانترنت في تغيير مفهوم القوة السياسية وركزت على المعرفة كمصدر للقوة السياسية من منطلق علاقة بين القوة والمعرفة، وقد توصلت الدراسة إلى:

- أن للانترنت دور مهم في تحويل مفهوم القوة من الصلبة إلى الناعمة وذلك من خلال دوره في تغيير مصادر القوة من المصادر المادية مثل القوة العسكرية والاقتصادية إلى المصادر اللامادية مثل المعلومات والسياسات.

- ساعد الإنترنت في تدعيم القوة الناعمة من خلال إقامة العلاقات الدولية من خلال ممارسة آليات القوة الناعمة في السياسات الخارجية.
- أن نظرية القوة الناعمة في حاجة إلى بحثها وتجربتها وتطبيقها لفهم آلياتها ومصادرها، واستيعاب دور المعرفة كمصدر للقوة السياسية.
- دور الاتصال الإعلامي مع إبراز الدور السياسي في استخدام الإنترنت والإعلام في زيادة الفجوة الرقمية والآثار المترتبة على تغيير مفهوم القوة الناعمة.
- وتركزت دراسة كل من (Byrne & Hall, 2011)^(٦٩) إلى تعرف أسباب آليات استراليا في استخدام التعليم الدولي كأداة للدبلوماسية العامة، وإسهامات ذلك في تدعيم القوة الناعمة لاستراليا وتوصلت الدراسة إلى:
- إبراز دور التعليم الدولي (العالمي) في تنمية القوى الناعمة، وأن التعليم الدولي في استراليا كخدمة يتم تقديمه في إطار يربط بين السياسات الدبلوماسية العامة بمشاركة الجمهور كطريقة تساعد على تنمية وتطوير استراليا.
- المسؤولون الاستراليون وضعوا عدة أولويات عند التخطيط لتنمية استراليا أولها: تنمية الانتماءات القومية والمواطنة ويكون للتعليم العالمي (الدولي) عدة فوائد بتحقيق ذلك أهمها إتاحة الفرص لحدوث التغيير المجتمعي الإيجابي، حيث تتضح وتتمايز ردود الأفعال بين الطلاب من التبادل الأكاديمي والثقافي واكتساب الخبرات المتنوعة نتيجة هذا التبادل كما يتيح ذلك إقامة علاقات اجتماعية، وإحداث التلاقح الفكري مما يساعد على ظهور المفكرين نتيجة الارتباط الأكاديمي والتفكير في المشكلات التي تواجه وطنهم، والبحث عن حلول وتحسين التقييم للدولة، ويساعد ذلك على تحسين سمعة البلد بشكل أفضل أمام بقية الأمم، وكل ذلك سوف يعظم القوى الناعمة في التعليم العالمي الاسترالي، ويساعد على تدعيم التعليم الاسترالي الدولي في المستقبل ويجعل أهم سمات هذا التعليم الحيوية والتجديد.
- وقد تم تحسين السياسة في استراليا في تنمية وتحسين التعليم الدولي مستفيدة من وسائل الاتصال المتنوعة المرئية والمسموعة وكان ذلك تحت يد المخطط Colomb Plan منذ الثمانينيات حتى اليوم، ونتيجة هذا فقد تعتبر استراليا من الدول الخمسة الأولى التي تقود الدول في التحدث باللغة الإنجليزية بالإضافة إلى وجود خبراء في المجال التعليمي الذي يستطيعون أن ينتجوا الخدمات التعليمية الدولية (العالمية) وقد كان ذلك في منظمة (Organization For Economic Co-operation and Development 2010) وقد بلغ عدد الطلاب الذين سجلوا أسمائهم في سجلات التعليم العالمي (الدولي) عام ٢٠١٠م ٦٣٠,٠٠٠ فرداً.
- وتسعى دراسة (Daniel, 2011)^(٧٠) إلى تعرف نظرية القوة الناعمة من خلال دراسة البيروقراطية اليابانية، وذلك من خلال تحليل الخطاب السياسي ومدى انعكاسه على الواقع الثقافي على مستوى إدارة المؤسسات وأساليب الحياة في اليابان ، وتوصلت الدراسة إلى:
- حرص الإرادة السياسية في اليابان على أهمية صناعة وامتلاك المعرفة وبخاصة معرفة المستقبل.
- ضرورة حصر الفجوة بين ما يعرفه الشخص ومجالات جاذبيته بهدف زيادة جاذبية الصناعة وزيادة الاستثمار الاقتصادي والسياسي.

- العمل على ربط العمل الحكومي • البيروقراطية) بالثقافة الدبلوماسية والثقافة السياسية في اليابان من خلال الجهات المسؤولة: وزارة الخارجية ووكالة الشؤون الثقافية ووزارة الاقتصاد والتجارة.
- ضرورة اتخاذ القوة الناعمة كأيدولوجية تترجم داخل الإدارات السياسية ووزارة الخارجية التي تتطلب الإنتاج الذي يتميز بالجاذبية، والجانب الجمالي خصوصاً من خلال هذا المجال مع ثقافة اليابان المحبوبة، وقد ناقشت الدراسة عدم سهولة إقامة علاقات دبلوماسية وأظهرت الدراسة التمرين على البيروقراطية وهكذا يوجد تناقض وتعتبر القوة الناعمة في الوقت الحالي وحتى يتم التمرين على السياسة وحتى تنشط الأيدولوجية الخطابية التي تتضمن الاهتمام بالاقتصاد في الوقت الحاضر ليأمل صناعة الثقافة اليابانية في المستقبل ومع ذلك اهتموا بتعميم القوة الناعمة.

وتشير دراسة (Ney, 2002)^(٧١): إلى رصد اختبار أثر الثورة المعرفية على قيم المواطنة، وكيف يمكن دعم القوة الناعمة من خلال السياسات الدبلوماسية التي تستطيع أن تسيطر على الأفكار والثقافات والسياسات لتصبح قناة لدى الأفراد، وتوصلت الدراسة على أن القوى الناعمة ذات أهمية خاصة في عصر المعلومات، وقد ظهرت فاعليتها في المجالات السياسية والاقتصادية، وضرورة أن تتخذ الولايات المتحدة الأمريكية دور نشر القيم الإيجابية والثقافات المتنوعة مثل احترام الديمقراطية، وحقوق الإنسان والانفتاح واحترام آراء الآخرين والبعد عن الأحادية وتجنب الغرور أو الفردية، لأنها تعيش في زمن العولمة والانفجار المعرفي وثورة المعلومات، وتتبدى فاعلية هذه الثورة على الأحوال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بدرجات متفاوتة ومتغيرة طبقاً لظروف المجتمعات والدول ولذلك تؤكد الدراسة على أهمية وسائل الإعلام المتنوعة ووسائل الاتصال في نشر الفكر والثقافة وأهمية المؤسسات التربوية في دعم القوة الناعمة. وذلك بالاهتمام بإتاحة المنح الدراسية لكافة الدول الناقضة لفكر الولايات المتحدة لإتاحة فرص التفاهم والإقناع.

(ب) الدراسات الخاصة بالمكتبات الجامعية:

استعرضت الباحثة هنا الدراسات السابقة حول المكتبات الجامعية، والوسائل التي استخدمت في إجراء هذه الدراسات. ولعل من أقدم هذه الدراسات:

دراسة (Eurich, 1933)^(٧٢): التي أشارت إلى مكتبة جامعة مينيسوتا، حيث قام الباحث بحفظ كل قصاصات طلب الكتب المستعارة لمدة أسبوع وصنفها حسب الموضوع وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن الموضوعات التي تركزت فيها عمليات الإعارة بداخل المكتبة الخاصة بجامعة مينيسوتا كانت في التاريخ والتربية والتعليم والمنهج المستخدم في تلك الدراسة منهجاً بدائياً لمعرفة خصائص المستفيدين وطبيعة اهتماماتهم وذلك لأن تطبيق الأسلوب العلمي الصحيح لم يكن مستخدماً في ذلك الوقت.

وأشارت دراسة (McDiarmind, 1935): إلى العوامل والمتغيرات التي تؤثر في استخدام الطلاب لمكتبات الكليات وقد تم إجراء هذه الدراسة على سبع مكتبات تابعة لكليات مختلفة في شمال الولايات المتحدة الأمريكية. وكان من أهم نتائجها أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد مرات استخدام المكتبة والمبلغ المالي المعتمد للصرف على المواد المكتبية.

وتركزت دراسة (Gaskilletal, 1982): على تحليل مدى استخدام طلبة وطالبات وأعضاء هيئة التدريس لمكتبة الكلية وأسفرت نتائجها أن (١٤%) من المستفيدين استخدموا المكتبة لقراءة الصحف اليومية، وأن (٥١%) منهم استخدموا المكتب للاطلاع على مواد محددة من قبل الأساتذة بالكلية وأن (٨%) من أجل البحث عن الكتب التي لا علاقة لها بالمنهج، و(٩%) منهم لاستخدام كتبهم الخاصة، وأخيراً (٩%) لأغراض القراءة الحرة.

وهدفت دراسة (Knapp, 1990): إلى معرفة العلاقة بين الطالب والمكتبة، ودراسة مدى التأثير الذي يمكن أن تحدثه المكتبة الجامعية في حياة الطالب وتم إجراء هذه الدراسة على مكتبة كلية نوكس بأمريكا.

وأوضحت دراسة (Lyle, 1991): دور المكتبة الجامعية في البحث العلمي ومدى استخدامها من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

وتبين من دراسة (Givens, 1991) ^(٧٣) التي قامت بتحليل الفروق بين المستفيدين الجادين وغير الجادين من منسوبي مكتبة كلية ولاية استن بي "The Stuin peay state college library" أن غالبية فئة المستفيدين الجادين هم من الطالبات، بينما غالبية فئة المستفيدين غير الجادين هم من الطلاب، وهذا يدل على أن الجنس يؤثر على استخدام المكتبة وعلى زيادة معدل الطالب أو الطالبة وعلى المدة الزمنية المتوقعة لإنهاء متطلبات الدرجة الجامعية.

وأظهرت دراسة (Jain, 1999) ^(٧٤): استكشاف أنماط استخدام المواد المكتبية من خلال طلبة جامعة بورديو Purdue University وأظهرت النتائج أن (٣٣%) يستخدمون كتبهم الخاصة وأن نسبة (٢١%) استخدموا موادها لمجرد القراءة، وأخيراً (١٩%) استخدمت كتبها للأبحاث العلمية.

وتبين من دراسة (Ritter, 2005) ^(٧٥): التي أجراها على مكتبة كلية قرانديكانيون بمدينة فونيكس - ولاية أريزونا أن هناك علاقة بين استخدام المكتبة وبين التفوق الدراسي والتقدم في البحث العلمي.

وهدفت دراسة (Sutura, 2016) ^(٧٦): إلى توضيح الخدمات التي تقوم بها مكتبات الجامعات في نيجيريا والسودان وتقع هذه الدراسة في تسعة أبواب وتوصلت الدراسة إلى الدور الهام الذي تلعبه المكتبات الجامعية في البحث العلمي وتنمية المعرفة باعتبارها رافداً مهماً لتهيئة المعلومات اللازمة للباحثين من خلال ما تحتوي عليه من مصادر معلومات متنوعة وغنية تمكنها من القيام بدورها لتطوير البحث العلمي والثقافي لبناء المجتمع ودفعه إلى التقدم نحو الأفضل.

وأخيراً أشارت دراسة (Kent, 2018) ^(٧٧): إلى وصف الدور الذي تقوم به الجامعة في دعم التعليم الإلكتروني ومدى استفادة أعضاء هيئة التدريس منه.

اتباع الباحث المنهج الوصفي.

توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها تقديم:

تقديم مشاريع التعليم المتقدمة وتطوير الأداء الوظيفي لتقنيات التعليم الإلكتروني وتوصي الدراسة بالآتي:

- ١- ضرورة العمل مع كل الأقسام التعليمية وأعضاء هيئة التدريس لتقديم أفضل الوسائل التعليمية.
- ٢- تفعيل الممارسة الفعالة وتنمية المهارات الشخصية والفنية لأعضاء هيئة التدريس.

التعقيب على المراجعة العلمية:

(١) الدراسات الخاصة بالقوى الناعمة:

اتضح من الدراسات السابقة الخاصة بالقوة الناعمة كيف تتنوع مصادر وأدوات القوة الناعمة المتاحة للمجتمعات، ومدى ارتباط وصول الدول والمجتمعات لدرجات مرتفعة من القوة الناعمة بقدر الاستغلال الناجح لهذه المصادر والأدوات والتأكد على أهمية التبادل الأكاديمي والعلمي والثقافي في إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الدول وكآلية من أهم آليات القوة الناعمة.

ويمكن إيجاز أهم جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة، فيما يلي:

١. قدمت إطاراً نظرياً يساعد على تعرف الأبعاد المختلفة لمفهوم القوة الناعمة في المجالات المتنوعة ومنها التعليم كما تناولت موضوعات مرتبطة بموضوع الدراسة منها ما يتصل بمدى فاعلية التعليم لتدعيم القوة الناعمة. وكيف تقوم الدول المتقدمة بإبراز القيم والمبادئ الداعمة للقوة الناعمة في المناهج التعليمية وقد نجحت هذه القيم المحلية أن تكون قيماً دولية، ومن ثم تظهر قدرة التعليم في إبراز القوة الناعمة للدول، وتبرز دور القوة الناعمة في التعليم المحلي والدولي.
٢. أوضحت بعض الدراسات وجود علاقة بين التعليم والتنمية الاجتماعية والاهتمام بصناعة المعلومة، والتأكيد على أهمية تحديد التحديات التي تواجه التعليم في تدعيم القوة الناعمة في التعليم.
٣. كما أشارت بعض الدراسات إلى أهمية تبادل البرامج التعليمية والاستعانة بإرسال البعثات التعليمية للطلاب المتفوقين للدراسة في جامعات الدول المتقدمة عبر القنوات الدبلوماسية ووزارة الخارجية لأنها تساعد على إبراز القوة الناعمة، ومن ثم تدعيم القيم والمطالب الدولية المشروعة.
٤. وأكدت بعض الدراسات أن القوة الناعمة تتجج عندما تنجح التربية في وصول الأفراد لمعرفة كيفية تنمية الشخصية والاحتفاظ بالاتجاه نحو التقدم في إطار الحفاظ على التقاليد والقيم والمبادئ والاهتمام بالتضامن الاجتماعي والمحافظة على المجتمع من التفكك.
٥. كما أكدت بعض الدراسات على الاهتمام بدراسة القوة الناعمة في المعاهد التعليمية السياسية المخصصة لذلك، وأن القوة الناعمة لم تتجج إلا عندما تهتم الدول والمجتمعات بالعلماء والنظر إليهم كقادة، والاهتمام بالجوانب العلمية ورصد التطور الأكاديمي.
٦. استخدام القوة الناعمة في تنمية وتحسين التعليم الدولي في الدول المتقدمة مستفيدين من وسائل الاتصال المتنوعة المرئية والمسموعة، وخاصة الدول التي تملك الأكاديميين والخبراء في المجال التعليمي العالمي والإعلام المتقدم المؤثر التأثير والدعاية التي تولد الرغبة لدى الأفراد من بلاد مختلفة يريدون الاطلاع على هذا النوع من التعليم.

(ب) الدراسات الخاصة بالمكتبات الجامعية:

تعمل المكتبات الجامعية بجانب الأستاذ أو المعلم في تطوير العملية التعليمية وذلك بما تقدمه من خدمات معلومات متطورة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين من خلال مصادر المعلومات التي تقتنيها، وكلما كانت المكتبة الجامعية على درجة عالية من التنظيم والفهرسة والتصنيف لمحتوياتها وتحتوي على فهرس جيدة، كلما ساعد ذلك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس للوصول على المعلومات التي يحتاجونها في أسرع وقت وبأقل جهد.

كذلك تساهم المكتبات الجامعية في تنمية وتطوير المجتمع من الناحية العلمية والثقافية وذلك من خلال ما توفره من خدمات معلومات متطورة، لباحثون من خارج الجامعة علاوة على أنها تساعد الجامعة في تخريج عناصر بشرية على درجة عالية من التخصص والمساهمة في إعداد الباحثين، الأمر الذي ينعكس على تطوير المجتمع من الناحيتين الثقافية والعلمية إضافة إلى أن معظم البحوث والدراسات العلمية تهدف إلى دراسة المشاكل المتعلقة بالمجتمع والوصول إلى النتائج واقتراح التوصيات المناسبة لحل تلك المشاكل. موقع الدراسة الحالية على خريطة المراجعات العلمية السابقة:

أوضحت المراجعات السابقة سواء العربية أو الأجنبية الدور الهام الذي تمثله كل من القوى الناعمة، والمكتبات الجامعية في التعليم المقترن بنهضة البحث العلمي داخل المجتمع، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع

الدراسات السابقة حول إجراءاتها على متغير المكتبات الجامعية، والذي مثلته مكتبة كلية الهندسة واختلفت عنهم حول متغير القوى الناعمة، حيث تعد أول دراسة توضح دور المكتبات الجامعية وتأثيرها كقوى ناعمة من خلال اكتشاف العوامل المرتبطة بدعم هذه القوى داخل مكتبة كلية الهندسة كنموذجاً يحتذى به من قبل أقرانها في خدمة البحث العلمي والارتقاء به داخل المجتمع من أجل مستقبل أفضل.

٢- محاور الدراسة :

١/٢- المحور الأول : متغيرات الدراسة

وتتضمن البيانات الأساسية التي تتضمن ماهية المكتبة وتاريخ إنشائها والبريد الإلكتروني والموقع الإلكتروني ورقم الهاتف والفاكس بالإضافة إلى لائحة المكتبة، ورؤية المكتبة ورسالتها وأهدافها ومدى عضويتها في الاتحادات والجمعيات المهنية، وضبط الجودة بداخلها.

١/٢- اسم المكتبة :

هي مكتبة كلية الهندسة – جامعة عين شمس "محل الدراسة والبحث" – وكانت تعرف فيما سبق باسم "المكتبة العامة".

١/٢- تاريخ إنشاء المكتبة:

تم إنشاء المكتبة عام ١٩٥٠م، وقد مرت المكتبة بعدة مراحل خلال فترة نشأتها حتى الآن.

٢/١/٢ – العنوان البريدي : ليس لديها عنوان بريدي.

٣/١/٢ – البريد الإلكتروني: library@eng.asu.edu.eg

٤/١/٢ – الموقع الإلكتروني:

ليس لها موقع إلكتروني مستقل، وجاري عمل موقع لها وحالياً يمكن الدخول إليها من خلال الموقع الإلكتروني الخاص بالكلية وذلك من خلال الاستعانة بوحدة التطوير المستمر وتوكيد الجودة بكلية الهندسة كأداة مساعدة للتواصل إلى الشكل المقترح لموقع المكتبة.

٥/١/٢ – رقم الهاتف : ٢٦٨٢٤٤٤٥ ٢٤٦٦٢٧٩٣ (202)

٦/١/٢ – رقم الفاكس: ٢٦٨٣٠٩٤٤ ٢٦٨٢٦٦٣٩ (02)

٧/١/٢ – لائحة المكتبة :

لائحة مكتبة كلية الهندسة هي لائحة معتمدة من المؤسسة التابع لها المكتبة وقد اشترك في إعدادها لجنة الكلية المكونة من الأستاذ الدكتور وكيل الكلية للدراسات العليا مع أعضاء لجنة المكتبة من السادة أعضاء هيئة التدريس الذين يمثلون الأقسام العلمية بالكلية ، كذلك الأستاذة مديرة المكتبة بالإضافة إلى أخصائي من الوحدة الرقمية. ولا يشترك في إعدادها مجتمع المستفيدين، ويتم تحديثها وفق مراحل تطور ونمو المكتبة ومقتضيات ذلك، وبالرغم من ذلك فهي غير متاحة على موقع المكتبة على الإنترنت لعدم وجود الموقع من الأساس حيث إنه جاري إنشائه كما ذكرنا من قبل.

٨/١/٢ – رؤية المكتبة ورسالتها:

وتعتبر رؤية المكتبة ورسالتها جزء لا يتجزأ من رسالة الكلية والتي تتمثل في التأهيل العلمي العالي والإعداد التربوي والثقافي لتخريج كوادر وطنية مؤهلة، والمكتبة هي الجهة المناط بها تقديم خدمات بحثية

واقترناء مصادر المعلومات التي تفيد العملية التعليمية. وأما رسالة المكتبة فهي بيان مكتوب بوجود السمات التي تميز المكتبة عن غيرها من المكتبات المماثلة، كما يحدد الغرض من وجود المكتبة، ويضع الملامح الرئيسية للخدمات والأنشطة التي تقدمها.

وهذه الرؤية والرسالة الخاصة بكلية الهندسة جامعة عين شمس مسجلة ومعتمدة ومعلنة في المباني وليس على الإنترنت.

٩/١/٢ - الأهداف الخاصة بالمكتبة:

تتمثل أهداف المكتبة في التالي:

- توفير مصادر المعلومات من كتب ورسائل علمية لخدمة جميع التخصصات الهندسية.
- تقديم الخدمات المعلوماتية والمكتبية لتيسير سبل البحث والاسترجاع.
- إعداد برامج تعريفية للطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس بالخدمات التي تقدمها.
- تهيئة المناخ المناسب داخل قاعات المكتبة للدراسة والبحث.

ولعلنا نلاحظ أن هذه الأهداف السابق ذكرها تمت صياغتها وفق الشروط المتعارف عليها "أهداف المكتبات الجامعية" وارتبطت بالرسالة والرؤية المستقبلية "Relevance" للمكتبة ويتوفر فيها العملية الواقعية Practicality، التحدي Challenge، القابلية للقياس Measurability، الجدولة الزمنية Schedualbility، التوازن Balance، المساءلة Accountability، الشمولية Totality، وأخيراً التدرج Hierarchy وهذا يدل على تكاملها وتوازنها.

١٠/١/٢ - مدى العضوية في الاتحادات والجمعيات المهنية على المستوى الدولي، الإقليمي والوطني:

المكتبة ليس لها أي عضوية في الاتحادات والجمعيات المهنية سواء على المستوى الدولي أو الإقليمي أو الوطني، ولابد لإدارة المكتبة بأن تسعى لعضوية هذه الاتحادات لما تحققه من فوائد كثيرة ليس فقط لإدارة المكتبة ولكن أيضاً لكل العاملين فيها مثل:

التنمية المهنية عن طريق حضور ورش العمل والندوات والمؤتمرات والمشاركة في المشروعات التعاونية، والحصول على ما تصدره هذه الهيئات من معايير وموجزات إرشادية وأدلة وتقارير سنوية مجاناً، كذلك الاستفادة مما تنتجه بعض هذه الجهات من فرص التعليم عن بعد، والتعرف على أحدث التطورات في المجال، بالإضافة إلى التواصل والتفاعل مع الآخرين لمناقشة وإيجاد الحلول للمشكلات التي يواجهها العاملون أثناء العمل والتعرف على البرامج الاستراتيجية للجمعيات والاتحادات المهنية الدولية بصفة خاصة.

١١/١/٢ - ضبط الجودة ومدى توافر المبادئ الثمانية للجودة في المكتبة:

تتوافر في مكتبة كلية الهندسة محل الدراسة المبادئ الثمانية للجودة والمتمثلة في الحصول على شهادة ISO 9001 لعام ٢٠٠٨، التركيز على العملاء، القيادة، مشاركة العاملين، مفهوم الإدارة، التحسين المستمر، القرارات المبنية على حقائق والمصالح المشتركة مع الموردين.

٢/٢ - المحور الثاني : موقع ومبنى المكتبة:

١/٢/٢ - مدى مناسبة موقع المكتبة الحالي للمتريدين عليها من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس:

بالنظر إلى موقع المكتبة الحالي الذي تشغله المكتبة تبين أنه مناسب جداً وذلك لعدة أسباب أهمها:

سهولة الوصول إليها من جانب المستفيدين ترحلاً أو من خلال وسيلة مواصلات والبعد عن أماكن الضوضاء، مع ملائمتها لأغراض البناء من حيث التربة، وارتفاع منسوب المياه والبعد عن أماكن المخاطر الطبيعية كالعواصف والفيضانات بالإضافة إلى قربها من مراكز الأنشطة والجهات التي تتعاون معها المكتبة، وقد تم بداخلها مراعاة المناطق التي تتسم بالضوضاء (الإعارة / المراجع) عن المناطق ذات الطبيعة الهادئة "قاعات القراءة – المقصورات البحثية". وبالسؤال عن استشارة أخصائي المكتبة عند اختيار موقع المكتبة، أو تصميم المبنى كذلك استشارته بالجوانب المتعلقة بالإضاءة والتهوية والمخازن والمعارض كانت الإجابة "لا" هذه المهام توكل إلى المتخصصين في أعمال البناء والهندسة فقط.

٢/٢/٢ - مدى مناسبة المساحة الخاصة بالمكتبة لعدة متغيرات:

تبين أن المكتبة محل الدراسة مساحتها مناسبة جداً لاستيعاب كل من عدد المستفيدين وأنشطتهم داخل المكتبة، وعدد العاملين بالإضافة إلى نوعية الخدمات المقدمة وسياسة استخدام المجموعات وذلك على الرغم من عدم مناسبة المساحة لنوعية التخزين، كذلك حجم النمو المتوقع.

٣/٢/٢ - مدى إشغال المكتبة موقعاً آخر من قبل:

تبين من خلال واقع الدراسة والزيارة الميدانية للمكتبة أنها كانت تشغل موقع آخر غير الموقع الحالي، ففي البداية كانت تسمى "المكتبة العامة" كما ذكرنا سابقاً ومكانها المبنى الرئيسي بجوار معمل طبعة وفيزياء، واعتمدت المكتبة في تلك الفترة على النظام المخزني في عرض مقتنياتها، حيث كانت مقسمة إلى قاعتين فقط، قاعة خاصة بتخزين الكتب في دواليب وغير مسموح بدخولها لغير العاملين، وقاعة أخرى خاصة بالاطلاع.

وفي الثمانينات انشقت مكتبة عمارة عن مكتبة الكلية لتستقل بنفسها في مبنى منفصل خاص بها هو مبنى قسم عمارة وتضم كل الكتب الخاصة بالعمارة فيها عدا الرسائل العلمية التي ظلت موجودة بمكتبة الكلية.

وفي عام (١٩٧٧) انتقلت المكتبة إلى موقعها الحالي بالمبنى الجديد وتم تقسيمها إلى مجموعة من القاعات "قاعة مكتبة الطالب – قاعة الرسائل العلمية – قاعة أعضاء هيئة التدريس – غرفة امتحانات".

وشهد عام (٢٠١٤) طفرة من التطورات الحديثة بمبنى المكتبة، حيث تم تكييف المبنى مركزياً وتحسين الإضافة والشكل الخارجي والداخلي للمبنى، كما تم إنشاء وحدة جديدة بالمكتبة "وحدة المكتبة الرقمية" وإعادة ضم مكتبة عمارة إلى المكتبة المركزية للكلية.

٤/٢/٢ - مبنى المكتبة :

وبالنظر إلى المبنى الحالي للمكتبة تبين أنه معد خصيصاً ليكون مكتبة، وصالح لأغراض الخدمة المكتبية ويتكون من عدة طوابق تتمثل في ثلاثة طوابق.

ونخلص من هذا صلاحية المبنى الخاص بالمكتبة لأغراض الخدمة المكتبية لأنه يستوعب كل المترددين من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس سواء من الداخل أو من الخارج بالإضافة إلى استيعابه كل المجموعات الخاصة بالمكتبة فضلاً عن تمتعه بالهدوء والإضاءة والتهوية والرطوبة، مع عدم وقوعه في مبنى علوي.

٥/٢/٢ - مدى اشتغال المبنى الخاص بالمكتبة على وحدات ومناطق خاصة:

يشتمل المبنى الخاص بالمكتبة على العديد من الوحدات الأساسية الخاصة بتنظيم العمل وتسييره سواء كانت موجودة داخل القاعات أو كوحدة قائمة بذاتها ويتبين ذلك من خلال الجدول رقم (١) التالي:

جدول رقم (١) الوحدات ومناطق العمل داخل المكتبة

م	الوحدات والمناطق	موجود	م	الوحدات والمناطق	موجود
١	وحدة الإرشاد والاستعلامات	وحدة قائمة بذاتها	٧	مكاتب العاملين	داخل القاعات
٢	وحدة القراءة والاطلاع الداخلي	وحدة قائمة بذاتها	٨	وحدة اجتماعات/تدريب	لا يوجد
٣	وحدة المراجع	داخل القاعات	٩	الاستنساخ "التصوير"	داخل القاعات
٤	وحدة الإجراءات الفنية الرقمية	وحدة رقمية بذاتها	١٠	دورات المياه	وحدات قائمة بذاتها
٥	وحدة الإعارة	داخل القاعات	١١	منطقة المدخل	يوجد
٦	وحدة التكنولوجيا الرقمية	وحدة قائمة بذاتها			

٦/٢/٢ - التصميم الداخلي للمكتبة يحتاج إلى تعديل لتنظيم سير العمل وتحسينه:

وأخيراً يتضح لنا أن تصميم المبنى الداخلي للمكتبة يتناسب مع سير العمل بداخلها إلا أن هناك ملاحظة فقط من جانب الأخصائيين بالنسبة لهذا التنظيم "في تخصيص مساحة أكبر للكتب".

١/٣ - المحور الثالث : الأثاث والتجهيزات:

١/١/٣ - يتبين من الجدول رقم (٢) التالي فئات الأثاث والأجهزة الموجودة بالمكتبة محل الدراسة.

جدول رقم (٢) الأثاث والتجهيزات داخل المكتبة

م	الوحدات والمناطق	موجود	م	الوحدات والمناطق	موجود
١	رفوف الكتب	موجود	٧	فاكس	موجود
٢	مناضد القراءة والمقاعد	موجود	٨	طابعات	موجود
٣	لوحة الإعلانات		٩	ماسحات ضوئية Scanner	موجود
٤	أجهزة تكييف	موجود	١٠	كراس للحاسوب	موجود
٥	حاملة نقل الكتب	موجود	١١	أجهزة حاسب آلي	موجود
٦	أجهزة التصوير	موجود	١٢	آلة تخريم وتجليد	موجود

ويتضح من الجدول السابق أن الأثاث المكتبي كافى ومناسب لمجموعات المكتبة، والمستفيدين والعاملين، ومع توافر عنصر الجاذبية والراحة والأمان والاستخدام الكفء والفعال فيه، كذلك تحتوي المكتبة على الأجهزة الضرورية اللازمة لإتاحة المعلومات ومدايرة بشكل فعال مما يؤكد على إتاحتها لتكنولوجيا المعلومات وخدمات الاتصال.

٢/١/٣ - النواقص من الأثاث والتجهيزات:

لا يوجد نواقص حيث أن المكتبة مجهزة بأفضل الأثاث وبها أجهزة تكييف مركزية والمكتبة نظيفة ومعقمة من الجراثيم الضارة والأفات.

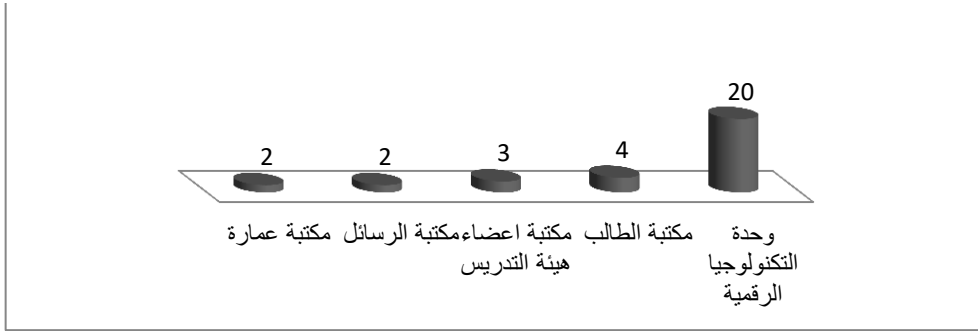
٣/١/٣ - أجهزة الحاسب الآلى وشبكة الإنترنت:

تتوافر بالمكتبة العديد من أجهزة الحاسب الآلى الحديثة وهذه الأجهزة كافية لدرجة كبيرة للاستخدام من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، انظر الجدول التالي رقم (٣) وهناك بعض القيود المفروضة على استخدام هذه الأجهزة. وتتمثل هذه القيود في الدخول في مواقع السوشيال ميديا من خلال شبكة الانترنت المتوفرة بالمكتبة.

جدول رقم (٣) عدد أجهزة الحاسب الآلى موزعة على القاعات داخل المكتبة

م	القاعة	العدد
١	وحدة التكنولوجيا الرقمية	١٢
٢	مكتبة الطالب	٤
٣	مكتبة أعضاء هيئة التدريس	٣
٤	مكتبة الرسائل	٢
٥	مكتبة عمارة	٢
	المجموع	٢٣

ويتضح من خلال الجدول السابق وجود عدد مناسب وكاف من الأجهزة في حالة ممتازة تسمح بالاسترجاع الفعال لمصادر المعلومات المتاحة عن بعد من جانب موظفي المكتبة أو المستخدمين منها. انظر الشكل رقم (١) التالي :



شكل رقم (١) عدد أجهزة الحاسب الآلى داخل المكتبة

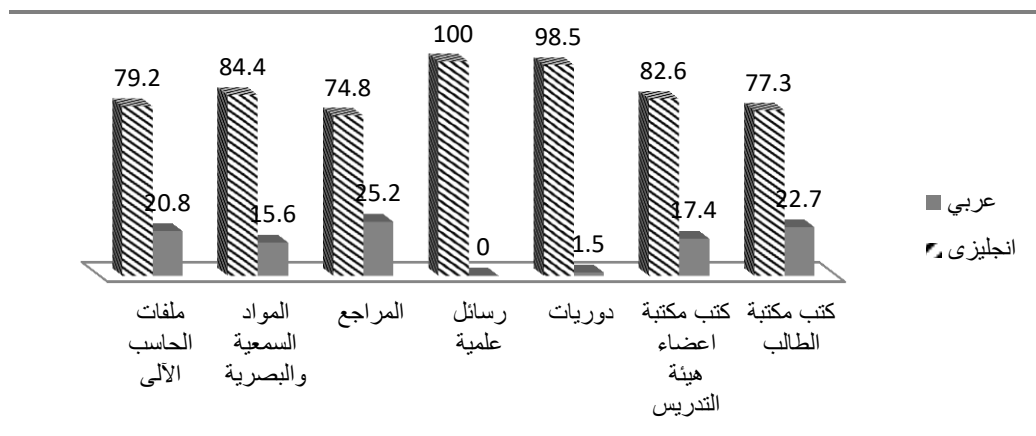
١/٤ - المحور الرابع : مجموعات المكتبة "المقتنيات":

تواجه المكتبات اليوم في مجال العلوم البحثية والتطبيقية فيض من الإنتاج الفكري المنشور وغير المنشور، وعليها تقع مسئلة اختيار مقتنياتها من الكم الهائل من هذا الإنتاج بما يلائم واحتياجات المستخدمين، واضعين في الاعتبار عدم استطاعة أي مكتبة اقتناء كل ما ينشر في مجال اهتماماتها مهما توافر لها من إمكانيات مادية، وعلى ذلك يمكن القول أن ما يجب على المكتبات أن توفره هو مجموعات (مقتنيات) على درجة من الجودة والتنوع والحجم، بحيث تسمح بالارتقاء بالبحث العلمي من جهة ومساندة المناهج الدراسية من جهة أخرى. وبدراسة واقع مجموعات المكتبة "مقتنياتها" يتبين من الجدول رقم (٤) التالي:

جدول رقم (٤) مجموعات المكتبة "مقتنياتها"

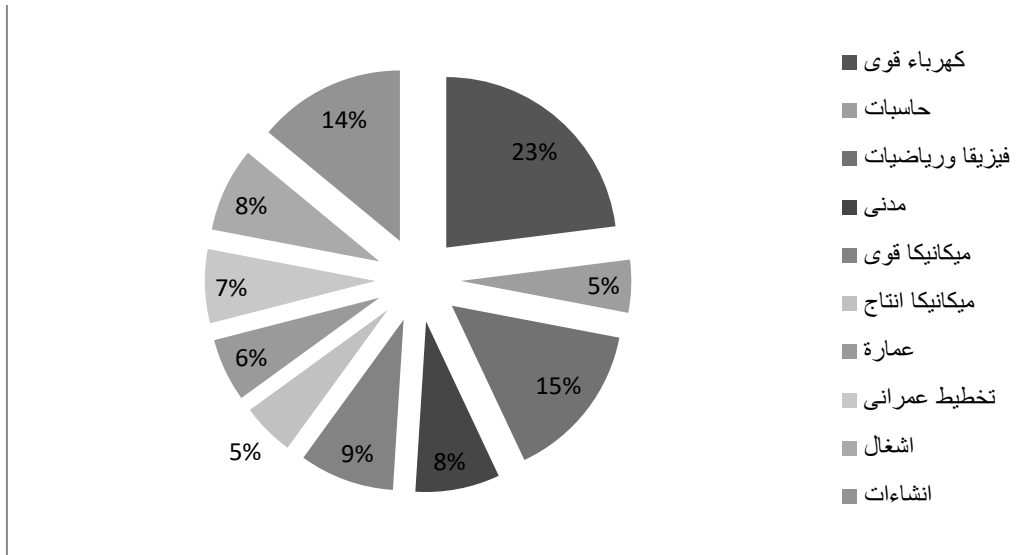
م	المقتنيات	عربي		أجنبي		المجموع	%
		ع	%	E	%		
١	الكتب:						
-	مكتبة الطالب	٢٢٢٣	٢٢,٧	٧٦٥٢	٧٧,٣	٩٨٩٥	١٠٠
-	مكتبة أعضاء هيئة التدريس	٤٠٥٥	١٧,٤	١٩٢٥٠	٨٢,٦	٢٣٣٠٥	١٠٠
٢	دوريات	٩٥	١,٥	٦٠٨٦	٩٨,٥	٦١٨١	١٠٠
٣	رسائل علمية (ماجستير/دكتوراه)	-	-	٨٣٠٠	١٠٠	٨٣٠٠	١٠٠
٤	النشرات	-	-	-	-	-	-
٥	المراجع	٣٢١	٢٥,٢	٩٥٢	٧٤,٨	١٢٧٣	١٠٠
٦	المخطوطات	-	-	-	-	-	-
٧	المواد السمعية والبصرية	٦٤٥	١٥,٦	٣٤٩٠	٨٤,٤	٤١,٤٥	١٠٠
٨	ملفات الحاسب الآلي	١٠٧٢	٢٠,٨	٤٠٦٣	٧٩,٢	٥١٣٥	١٠٠
٩	أعمال المؤتمرات	-	-	-	-	-	-
١٠	تقارير علمية	-	-	-	-	-	-

تمثل الكتب أعلى نسبة في مقتنيات المكتبة تليها الرسائل العلمية، ثم الدوريات فضلاً عن المواد السمعية والبصرية وملفات الحاسب الآلي، انظر الشكل رقم (٢)



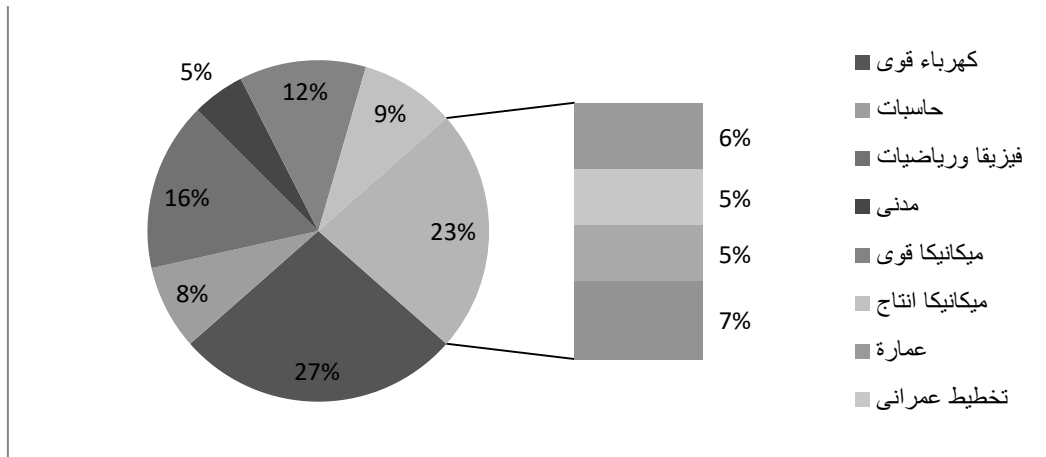
شكل رقم (٢) يوضح المقتنيات داخل المكتبة

بلغ مجموع الكتب المقتناة في مكتبة الطالب (٩٨٩٥) كتاب عربي/إنجليزي وتقدم الخدمة في هذه القاعة لجميع المستفيدين (طلاب - الباحثين - أعضاء هيئة التدريس) وقد تم توزيعهم على الأقسام العلمية في الكلية، انظر الشكل رقم (٣) التالي:



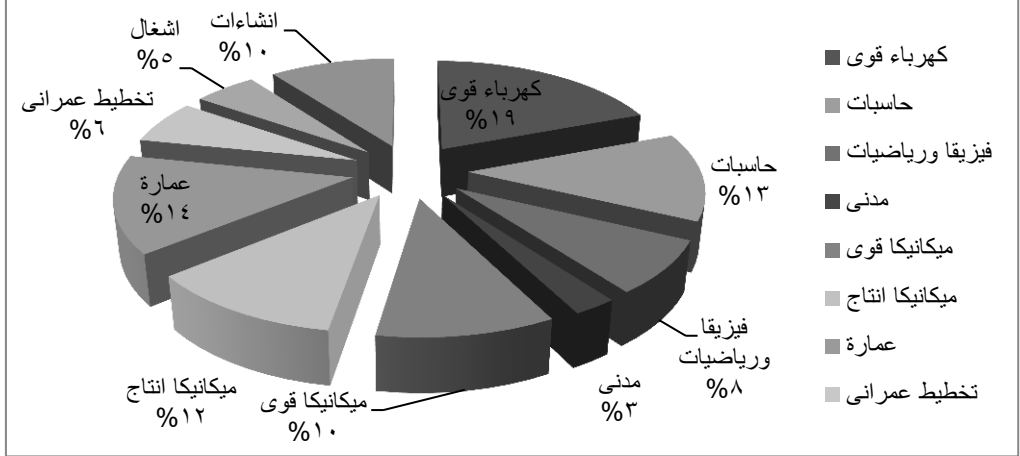
شكل رقم (٣) النسب المئوية للكتب في مكتبة الطالب

بلغ مجموع الكتب المكتبة في قاعة أعضاء هيئة التدريس (٢٣٣٠٥) كتاب وتقدم الخدمة لطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس فقط. وقد تم توزيعهم وفقاً للأقسام العلمية في الكلية، انظر الشكل التالي رقم (٤):



شكل رقم (٤) النسب المئوية للكتب في مكتبة أعضاء هيئة التدريس

بلغ عدد الأطروحات العلمية المنتقاة (الماجستير/الدكتوراه) (٨٣٠٠) أطروحة، في قاعة الرسائل علماً بأنه قد تم ميكنة (٣٤٩١) أطروحة خلال عام ونصف فضلاً عن الرسائل المتاحة على أقراص مدمجة وعددها (٤٥٢) وقد تم توزيعهم وفقاً للشكل التالي على الأقسام العلمية بالكلية. انظر الشكل رقم (٥) التالي:



شكل رقم (٥) النسب المئوية للأطروحات العلمية في قاعة الرسائل

ترتفع نسبة الفئات المختلفة لمقتنيات مكتبة كلية الهندسة باللغة الأجنبية عنها باللغة العربية حيث تصل النسب إلى (٧٧,٣، ٨٢,٦، ٩٨,٥، ٨٤,٤، ٧٩,٢) على التوالي لكل من : كتب أعضاء هيئة التدريس، الدوريات، الرسائل العلمية، المراجع، المواد السمعية والبصرية، وملفات الحاسب الآلى.

١/١/٤ - المسئول عن عملية اختيار الأوعية:

تقع مسئولية اختيار الأوعية على قسم التزويد بالمكتبة والذي بدوره يقوم أيضاً باستلام الكتب والرسائل العلمية وفحصها وتسجيلها ووضع ختم خاص بكل كتاب وتنميتها بالطرق المختلفة، وذلك وفق ميزانية محددة من قبل الجامعة، وهناك العديد من الأسس التي يتبعها قسم التزويد أثناء عملية الاختيار وتتمثل في احتياجات القراء، المناهج الدراسية، لغة الوعاء، وموضوعه، وسعره وحدائته فضلاً عن التوازن في المجموعات.

٢/١/٤ - الأدوات التي تعتمد عليها المكتبة في اختيار أوعية المعلومات:

يعتمد قسم التزويد في المكتبة أثناء اختيار أوعية المعلومات على مشاركة فريق يضم كل أنواع المستفيدين (طلاب - طلاب الدراسات العليا - أعضاء هيئة التدريس)، بالإضافة إلى قوائم الناشرين في شكل مطبوع أو غير مطبوع، فضلاً عن معارض الكتب، مما أدى إلى إحداث توازن بين مجموعات المكتبة.

٣/١/٤ - مدى قيام المكتبة بالجرد والاستبعاد:

يتوفر سجل ورقي وإلكتروني بكل الوثائق التالفة والوثائق المفقودة واستبعادها من رصيد المكتبة، فضلاً عن تنظيم جولات مستمرة بين الرفوف سواء في القاعات أو في المخازن لاكتشاف الوثائق التالفة ومن ثم إبلاغ مسؤولي الاختيار والتزويد بالوثائق التالفة أو المفقودة لإحلال بديل لها، حيث يضع مسئولو

الجرد سياسة وإجراءات لتحصيل غرامات لإتلاف الوثائق بالتعاون مع قسمي الإعارة والإرشاد في قاعات الاطلاع وهذا بسبب سياسة مكتوبة وموثقة ومعتمدة لاستبعاد الوثائق التالفة في المكتبة.

١/٥ - المحور الخامس: الموارد البشرية:

١/١/٥ - فئات العاملين وتخصصاتهم:

يعتبر العنصر البشري من أهم متطلبات المكتبة الجامعية، وتحتاج المكتبة إلى مجموعة جيدة من المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات لتقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية، كما تحتاج إلى عدد كاف من المتخصصين الموضوعين والمهنيين في تخصص الكلية، بالإضافة إلى المتدربين وأصحاب الخبرة في المجال لتقديم الخدمات العامة والروتينية، ويعتمد حجم الكادر البشري المطلوب للمكتبة الجامعية على حجم الجامعة وعمرها وعدد برامجها وكلياتها وطلابها والعاملين فيها، وعلى حجم وطبيعة مجموعاتها من المصادر المختلفة، وعلى طبيعة أنشطتها وخدماتها^(٧٨)، وهذا ما حددته المعايير العالمية للمكتبات المتخصصة عدد من أمناء المكتبات، وفئات العاملين وتخصصاتهم وفقاً لمجموعة عناصر منها، حجم المكتبات وطبيعة خدمات المعلومات، وعدد الملفات، ونوع المؤسسة التابعة لها المكتبة ومواعيد فتح المكتبة^(٧٩).

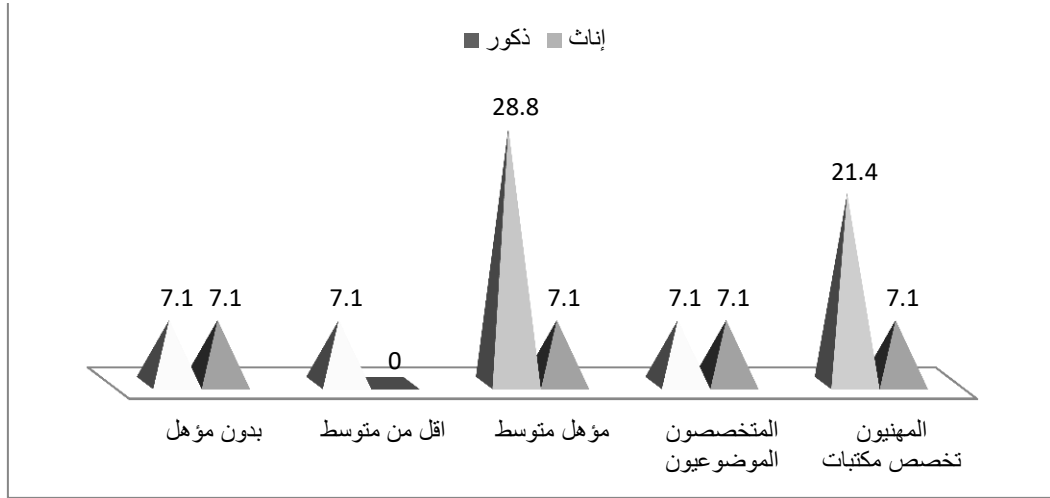
ويبين الجدول رقم (٥) الخاص بفئات العاملين وتخصصاتهم التالي:

جدول رقم (٥) فئات العاملين وتخصصاتهم

م	المقتنيات	ذكور		إناث		المجموع	
		ع	%	ع	%	ع	%
١	المهنيون - تخصص المكتبات	١	٧,١	٣	٢١,٤	٤	٢٨,٨
٢	المتخصصون الموعيون	١	٧,١	١	٧,١	٢	١٤,٢
٣	مؤهل متوسط	١	٧,١	٤	٢٨,٨	٥	٣٥,٧
٤	أقل من المتوسط	-	-	١	٧,١	١	٧,١
٥	بدون مؤهل	١	٧,١	١	٧,١	٢	١٤,٢
	الإجمالي	٤	٢٨,٦	١٠	٧١,٤	١٤	١٠٠

يبلغ مجموع العاملين (١٤) موظفاً منهم (٤) مهنيين بنسبة (٢٨,٨%)، و(٢) متخصصين موضوعين بنسبة (١٤,٢%)، ومؤهل متوسط (٥) بنسبة (٣٥,٧%)، ومؤهلات أخرى أقل من متوسط وبدون مؤهل بنسب (٧,١%)، (١٤,٢%) على التوالي:

- تمثل نسبة المؤهلات المتوسطة أعلى النسب من حيث العدد يليهم المهنيون في تخصص المكتبات والمعلومات وبنسبة متساوية لكل من المتخصصون الموضوعيين، وبدون مؤهل، وأخيراً يأتي العاملون الحاصلون على (أقل من المتوسط) في المرتبة الأخيرة.
- النسبة الأكبر من العاملين في المكتبة هم الإناث بنسبة (٧١,٤%) يليها الذكور بنسبة (٢٨,٦)، انظر الشكل رقم (٦) التالي:



شكل رقم (٦) يوضح فئات العاملين وتخصصاتهم

٢/١/٥ - مدى قيام المكتبة بإعداد أو إرسال موظفيها لدورات تدريبية:

يتم إرسال العاملين بداخل المكتبة إلى دورات تدريبية متنوعة ما بين دورات استعارة، ودورات خاصة بالحاسب الآلي بالإضافة على دورات خاصة ببنك المعرفة المصري (EKB) حيث يتم إرسالهم مرتان في العام.

٣/١/٥ - مدى كفاية العاملين داخل المكتبة:

يعتبر عدد العاملين غير كاف داخل المكتبة، مع كفاية العاملين المسؤولين عن النظافة داخل المكتبة، لأنه من خلال الزيارة الميدانية تبين للباحثة أن المكتبة متعاقدة مع شركة نظافة خاصة بمبنى المكتبة "الثلاث طوابق" ولكن نظافة قاعات المكتبة تقع على عاتق عمال النظافة داخل المكتبة.

٤/١/٥ - التوظيف وأسباب اختيار العاملين داخل المكتبة:

هناك شفافية لإجراءات التوظيف داخل المكتبة بالإضافة إلى وجود سياسة له توضح الاحتياج المستقبلي للعمل ويتم اختيارهم وفق تخصصهم في مجال المكتبات، وعلى أساس الخبرة في العمل، بالإضافة إلى بعض المواصفات الشخصية مثل "الذكاء - اللباقة".

والباحثة ترى ضرورة تدعيم هذه المكتبة النموذجية بعدد كافٍ من العاملين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات ليوكب خدمات المعلومات المقدمة وأهمها خدمة "المكتبة الرقمية" إذ يتم غلق القاعة الساعة الثانية ظهراً، مع العلم أن باقي القاعات الخاصة بالمكتبة مستمرة في تقديم خدماتها إلى الساعة السابعة مساءً، كذلك لا بد من توزيع العاملين وفقاً لعدد أعضاء هيئة التدريس، وعدد المقننات ومدى نموها، وعدد ساعات فتح المكتبة، وطبيعة الخدمات التي تقدمها المكتبة، بالإضافة إلى تدريب العاملين غير المتخصصين في المكتبة تدريباً مكثفاً أثناء الخدمة وتشجيعهم للالتحاق بالدبلوم التأهيلي للمكتبات وتوفير التعليم المستمر للمهنيين لتعريفهم بأحدث التطورات في مجال المكتبات والمعلومات والحاسب الآلي، إلى جانب تشجيعهم للمشاركة في الجمعيات المهنية المتصلة بتخصصاتهم.

١/٦ - المحور السادس: العمليات الفنية:

نقصد بالاعداد الفني للمواد التنظيم أو المعالجة الفنية وذلك بتطبيق الإجراءات المتبعة في تنظيم المجموعات على اختلاف أنواعها لتيسير الوصول إليها واسترجاعها عند الحاجة إليها تبعاً للقواعد المستعملة، ويقوم التنظيم والتحليل أو المعالجة لهذه المجموعات على ثلاث محاور أساسية هي الفهرسة، والتصنيف والتحليل الموضوعي أو التكتيف باعتبار التكتيف أحد أشكال التحليل الموضوعي للوثائق، ويتركز الاهتمام في هذا الجزء على هذه المحاور الثلاث في المكتبة محل الدراسة.

١/١/٦ - مدى تحديد المكتبة للمعايير العامة الخاصة بأنظمة الإجراءات الفنية:

توفر المكتبة سياسة تحديد مجالات وأبعاد الإجراءات الفنية (الفهرسة - التصنيف - التحليل الموضوعي - التكتيف - الاستخلاص) فضلاً عن تحديد مستويات الإعداد الفني، ومستويات وعمق إعداد الأدوات الاسترجاعية "بسيطة، متوسطة، مفصلة وأنواعها "رقمياً - ورقياً - سجلات" بالإضافة إلى تحديد المعايير التي تستند إليها عمليات الإجراءات الفنية.

٢/١/٦ - مدى توفير المكتبة لتجهيزات العمل الفني:

توفر المكتبة كافة أدوات العمل الفني، وتوفير عدد كافٍ لحجم العمل من الفنيين والمؤهلين، ومساحة كافية لعمل كل فهرس ، مع إعداد دليل عمل بالخطوات التي ينبغي أن يتخذها كل مفهرس وتدريب العاملين في الإعداد الفني على البحث عن التسجيلات الببليوجرافية الجاهزة المصادر الواردة للمكتبة، وإعادة التنظيم الفني باستمرار في حالة أي تغيير في قواعد ومعايير الإعداد فضلاً عن تعاون العاملين بالإعداد الفني مع العاملين في مجال الجرد والاستبعاد بداخلها.

٣/١/٦ - مدى اعتماد المكتبة على نظام آلي:

تعتمد المكتبة على نظام آلي وهو نظام المستقبل "Future" لإدارة المكتبات وهو يخدم أكبر فهرس موحد بالشرق الأوسط، وهو أحد الأنظمة الإلكترونية التي ينتجها مركز تقنية الاتصالات والمعلومات - جامعة المنصورة، حيث تم إصدار النسخة الأولى من النظام عام (٢٠٠٥) كامتداد لنظام شمس لإدارة المكتبات الذي أنتجه المركز عام (١٩٩٨) ويتميز نظام المستقبل لإدارة المكتبات بتطبيق أحد النظم والمعايير العالمية في الإدارة الإلكترونية للمكتبات^(٤).

ويتسم النظام الآلي بالخصائص كونه نظام متكامل يخدم كافة وظائف المكتبة وخدماتها، ومتوافق مع كافة المعايير العالمية في مجال إدارة المكتبات، ومع كافة بروتوكولات الاتصال وتبادل المعلومات من الأنظمة، وقد تم تدريب العاملين على تشغيله داخل المكتبة وله فريق عمل للصيانة، وله مجموعة من النظم الفرعية أهمها النظام الفرعي للفهرسة والفهرس الإلكتروني.

٤/١/٦ - مدى قيام المكتبة بفهرسة مقتنياتها:

نعم تقوم بالفهرسة وتتم الفهرسة داخل المكتبة من خلال النظام الفرعي للفهرسة الملحق بنظام المستقبل وهي فهرسة آلية بصيغة (Mark) وتتبع قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، بالإضافة إلى وجود مستودع رقمي للرسائل المجازة داخل الكلية مرفوع على نظام المستقبل.

٥/١/٦ - مدى قيام المكتبة بالتحليل الموضوعي لأوعية المعلومات:

تبين من الدراسة الميدانية أن مكتبة كلية الهندسة تقوم بإجراء تحليل موضوعي لأوعية المعلومات وتستخدم قوائم رؤوس موضوعات قياسية في التحليل الموضوعي وهي قائمة رؤوس الموضوعات

العربية، وقائمة مكتبة الكونجرس بالنسبة للكتب، أما بالنسبة للرسائل الجامعية فمن شروط تسليم الرسائل وضع الباحث الكلمات الدالة عليها "Keyword" الخاصة بموضوع رسالته العلمية.

٦/١/٦ - مدى قيام المكتبة بتصنيف مجموعاتها:

يستخدم التصنيف لترتيب مجموعات المكتبة في تجميعات موضوعية متناسقة ومتصلة، وذلك لتيسير استخدامها والوصول إليها بسهولة ويسر، وهناك نظم عديدة للتصنيف تزيد على العشرين ولكن من أشهرها تصنيف ديوي العشري، وتصنيف مكتبة الكونجرس والتصنيف العشري العالمي.

وبدراسة الواقع تبين قيام المكتبة بتصنيف مجموعاتها من خلال استخدام تصنيف ديوي العشري الطبعة (٢٢).

٧/١/٦ - الأشكال المادية للفهارس وأنواعها المستخدمة بالمكتبة:

يعتبر الفهرس الإلكتروني أو الآلي من أهم أشكال الفهارس وأنواعها بداخل مكتبة كلية الهندسة.

١/٧ - المحور السابع : الخدمات المكتبية:

- أولاً: أيام الدراسة: تفتح المكتبة أبوابها من الساعة ٩ ص إلى الساعة ٧ م.
- ثانياً: أيام الأجازة: تفتح المكتبة أبوابها من الساعة ٩ ص إلى الساعة ٢ م.

٢/٧ - يوم العطلة الأسبوعية للمكتبة:

يعتبر يوم الجمعة هو العطلة الرسمية بالنسبة للمكتبة في أيام الدراسة، أما في الأجازة فيمثل كل من يوم الجمعة والسبت أيام العطلة الرسمية للمكتبة وهذا يدل على تغير مواعيد فتحها على مدار العام.

٣/٧ - مدى غلق المكتبة أبوابها في أيام الأجازات والعطلات الرسمية:

تغلق المكتبة أبوابها في أيام الأجازات الرسمية لأنها تتبع منشأة حكومية.

٤/٧ - فترات العمل في المكتبة:

تعمل المكتبة على فترات: الفترة الأولى من الساعة ٩ ص حتى ٢ م، والفترة الثانية حتى (٧ م). فيما عدا المكتبة الرقمية بداخلها فإنها تعمل فترة واحدة فقط من الساعة ٩ ص وحتى ٢ م فضلاً عن إجازتها يومي الجمعة والسبت وذلك أيام الدراسة أو الإجازة ^(٨٠). لذلك توصي الباحثة بضرورة توظيف مؤهلين مهنيين لاستكمال فترة العمل داخل وحدة التكنولوجيا الرقمية بداخل المكتبة لما لها من أهمية عظيمة في خدمة البحث العلمي ومجتمع المستفيدين.

٥/٧ - الخدمات المكتبية التي تقدمه المكتبة:

يقاس مدى نجاح المكتبة بشكل عام بمدى قدرتها على توفير المعلومات لمن يحتاج إليها في الوقت المناسب وبالقدر وبالشكل المناسبين، بينما العامل الرئيسي لنجاح المكتبة المتخصصة ليس توفير المواد المطلوبة فقط بل توفير المعلومات عن محتويات هذه المواد وتنظيمها وتيسير سبل الحصول عليها لخدمة أغراض البحث العلمي أو الدراسة، إذ يجب أن ترتبط الخدمات التي تقدمها المكتبة المتخصصة بطبيعة مواصفات الوسط العلمي الذي تقوم على خدمته، وقد أوصى الإنتاج الفكري في مجال المعايير العالمية بضرورة مساعدة المستفيدين في الحصول على المواد المطلوبة وفي توجيههم إلى الاستخدام الفعال للمواد، ويمكن أن يتم ذلك من خلال خدمات الاطلاع الداخلي والإعارة الخارجية وخدمة المراجع والبحث عن

الإنتاج الفكري والبحث الانتقائي للمعلومات والترجمة وإعداد المستخلصات، وتبادل الإعارة بين المكتبات، والاسترجاع على الخط المباشر إلى غير ذلك من الخدمات .

وبدراسة واقع خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبة كلية الهندسة وتحليل السؤال رقم (٦/٧/١) في قائمة المراجعة تبين أن الكلية تقوم بالعديد من الخدمات فيما عدا خدمة البحث الانتقائي للمعلومات فهي في طريقها للعمل، كذلك لا تقدم خدمة الحجز الإلكتروني للمواد والتساؤل عن بقية الخدمات فهي تقدم من خلال المكتبة وتتمثل في التالي: انظر الجدول رقم(٦)

جدول رقم (٦) الخدمات المكتبية بداخل مكتبة كلية الهندسة

م	الخدمات	م	الخدمات
١	الإطلاع الداخلي	٨	تدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على استخدام المكتبة
٢	الإرشاد والتوجيه	٩	خدمات خاصة لبعض الحالات الخاصة وتخصيص أجهزة ومداخل خاصة وأثاث مناسب
٣	الخدمات الببليوجرافية	١٠	خدمة الاتصال بشبكة الإنترنت
٤	خدمة التصوير	١١	الخدمة المرجعية الرقمية
٥	البحث في الفهارس الإلكترونية	١٢	البحث في قواعد البيانات
٦	الإعارة الداخلية والخارجية والحجز	١٣	الإذاعة الإلكترونية لإبراز الأخبار والأحداث المكتبية
٧	إعلام المستفيدين بكل ما يصل إلى المكتبة من مصادر معلومات	١٤	المسح الرقمي لمصادر المعلومات التقليدية
		١٥	الحجز للدورات التدريبية

وبتوضيح هذه الخدمات التي يمثلها الجدول رقم (٦) السابق نجد الآتي:

خدمة الإطلاع الداخلي:

يتمكن المستفيد من البحث على النظام الآلي الخاص بالمكتبة عن الكتب التي تحتوي على المعلومات التي يريدونها وبالتالي الإطلاع عليها داخل قاعة المكتبة "قاعة مكتبة الطالب – قاعة الرسائل العلمية – قاعة أعضاء هيئة التدريس" وذلك بالنسبة للنسخ الورقية، كما يمكن الإطلاع على النسخ الإلكترونية داخل وحدة المكتبة الرقمية. ويعرض الجدول رقم (٧) التالي السياسة المادية لاستخدام المكتبة.

أولاً: بالنسبة للطلاب :

جدول رقم (٧) السياسة المادية لاستخدام المكتبة بالنسبة للطلبة

م	الاشتراك	الطالب داخل الكلية	الطالب من داخل الجامعات الحكومية	الطالب من الجامعة الخاصة
١	الزيارة	-	١٥ ج	٢٥ ج
٢	كارنيه الترم الواحد	٥ ج	٥٠ ج	١٠٠ ج

ثانياً: بالنسبة للباحثين:

جدول رقم (٨) السياسة المادية لاستخدام المكتبة بالنسبة للباحثين

م	الاشتراك	الباحث داخل الكلية	الباحث من داخل الجامعات الحكومية	الباحث من الجامعات الخاصة
١	الزيارة	-	١٥ ج	٢٥ ج
٢	كارنيه الترم الواحد	٥٠ ج	٧٥ ج	١٠٠ ج

- يمنع دخول المكتبة بدون وجود كارنيه خاص بالمكتبة (*).

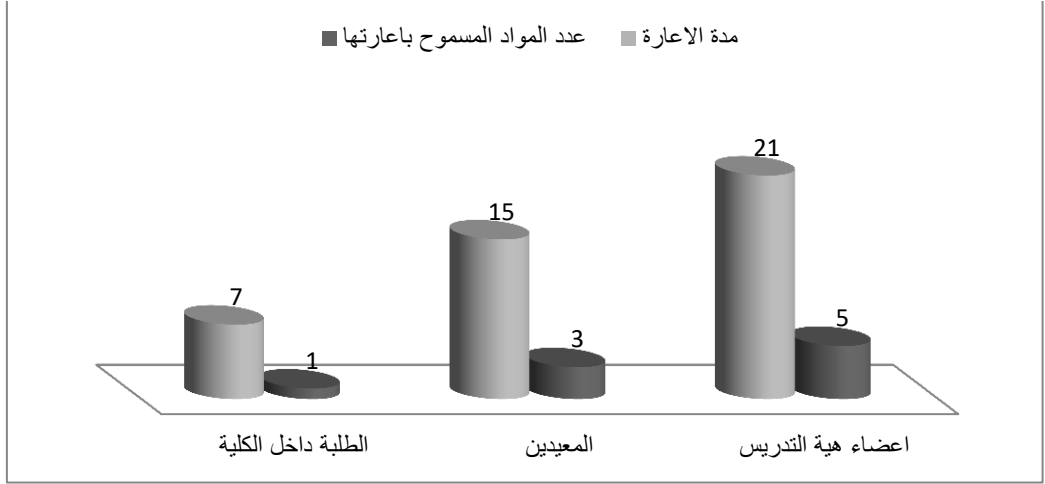
- ج (جنيه مصري).

خدمة الإعارة الخارجية:

تتيح خدمة الإعارة لمستخدمي المكتبة من داخل الكلية فقط للحصول على احتياجاتهم من مصادر المعلومات المتوفرة ونقلها خارج المكتبة، وتقدم صورة شخصية + إيصال المصاريف وذلك لعمل كارنيه خاص بالاستعارة بمقابل مبلغ رمزي (٥) جنيهات وتقدم هذه الخدمة للمستفيدين بمختلف فئاتهم وفقاً للجدول التالي:

جدول رقم (٩) عدد المواد المسموح بإعارتها ومدتها

م	فئات المستفيدين	عدد المواد المسموح بإعارتها	مدة الإعارة
١	أعضاء هيئة التدريس: أستاذ - أستاذ مساعد - مدرس - مدرس مساعد	٥ كتب	٢١ يوم
٢	المعيدين	٣ كتب	١٥ يوم
٣	الطلبة من داخل الكلية "مكتبة الطالب"	كتاب واحد	أسبوع



شكل رقم (٧) عدد المواد المسموح بإعارتها والمدة الزمنية

ولعلنا نلاحظ أنه في حالة مخالفة المواعيد المحددة تحدد غرامات تأخير للمكتب وفقاً للتالي:

(٥) جنيهاً للأسبوع الأول، (١٠) جنيهاً للأسبوع الثاني، (٢٠) جنيهاً للأسبوع الثالث، (٤٠) جنيهاً للأسبوع الرابع، وفي تلك الأثناء "الأربع أسابيع" يتم إرسال ثلاث إنذارات ويكون الفارق أسبوعين بين كل إنذار على أن يتم الخصم بعد الإنذار الثالث من المكافأة الخاصة بهم خارج المرتب بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

وطبقاً لقرار لجنة المكتبة قد تم تحديد قيمة الكتب التي لم يتمكن المستعير من ردها باعتبارها في هذه الحالة مفقودة، ويتم خصم قيمته من مستحقات عضو هيئة التدريس وذلك طبقاً للائحة المكتبات الجامعية وتحديد قيمة الكتاب كالاتي:

- حتى عام ١٩٧٠ قيمة الكتاب $20 \times$.
- ما بين ١٩٧١ حتى عام ١٩٩٠ قيمة الكتاب $10 \times$.
- ما بعد ذلك قيمة الكتاب $5 \times$.

وبالإضافة إلى نسبة (١٠%) مصاريف إدارية وذلك لأنه لا يمكن الحصول على الكتاب بنفس سعره في السوق الحالي.

أما بالنسبة للطلبة في حالة عدم رد الكتاب يتم الاستعانة ببيانات الطالب المدونة ف بطاقة الاستعارة الخاصة به والتي تضم الرقم القومي الخاص به وعنوانه وبريده الإلكتروني ورقم الهاتف وفي حالة تأخير رد الكتب يتم إرسال ثلاث إنذارات وإذا لم يستجيب يتم إخطار شؤون الطلبة لحجب النتيجة لحين رد الكتاب.

ولعلنا نلاحظ أن الكتب الخاصة بقسم عمارة غير مسموح باستعارتها، فضلاً عن حق المكتبة في طلب استرداد الكتاب بعد عشرة أيام من استعارته، ذلك في حالة وجود طلبات لاستعارة هذا الكتاب.

خدمة التصوير:

تقوم مكتبة الكلية بتقديم خدمة التصوير لمقنناتها من الكتب والرسائل العلمية وفق سياسة التصوير المعتمدة لقاء رسم قدره (٥٠ قرش) للصفحة الواحدة ويمكن بالنسبة للرسائل العلمية الحصول على نسخة محملة على قرص مدمج CD بسعر (٥٠ قرش) للصفحة الواحدة، كما يمكن الحصول على نسخ الامتحانات سواء امتحانات الفرق الأربعة وامتحانات الدراسات العليا في شكل ملزمة وذلك بسعر (٢٥) قرش للصفحة الواحدة.

خدمة الإرشاد :

هي خدمة إرشادية وتدريبية تقدمها المكتبة للمستفيدين بهدف توعية المترددين عليها بخدماتها ومقنناتها وإرشادهم وتدريبهم على كيفية استخدام الفهارس ومصادر المعلومات المختلفة وقواعد المعلومات الإلكترونية.

خدمة حجز الكتب :

يتم حجز كتاب معين يكون في حالة استعارة لمستفيد آخر، وفي حالة إرجاع الكتاب إلى المكتبة يُمنع استعارة هذا الكتاب لأي مستفيد إلا بعد استعارته من قبل الشخص الذي حجزه أولاً، ويمكن حجز الكتاب لأكثر من مستفيد في نفس الوقت ويتم إضافتهم على قائمة الانتظار، وتقوم المكتبة بإبلاغ المستفيد بوصول الكتاب الذي قام بحجزه، وفي حالة مرور عشرة أيام ولم يقوم الشخص باستعارة الكتاب يفقد حقه في الحجز.

الخدمات الإلكترونية؛ هي الخدمات التي تقدمها وحدة المكتبة الرقمية للمستفيدين عبر الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت، ولقد تم إنشاء وحدة المكتبة الرقمية حديثاً في عام (٢٠١٤) وذلك ضمن فعاليات التطوير التي مرت بها مكتبة الكلية وتعني هذه الوحدة بتقديم الخدمات الإلكترونية للمستفيدين وذلك بمقابل مادي تحدد السياسة المالية للمكتبة والهدف من هذه الوحدة مواكبة التطورات التكنولوجية التي مر بها قطاع المكتبات عالمياً من أجل تقديم خدمة مكتبية متطورة ولعل من أهم هذه الخدمات ما يلي؛

- خدمة الإحاطة الجادة بالمقننات الجديدة:

من خلال قائمة تصدر شهرياً تتضمن بيانات المواد الجديدة التي اقتنتها المكتبة وأتاحتها خلال هذه الفترة، ويتم الاطلاع على هذه العناوين إما داخل وحدة المكتبة الرقمية أو من خلال إرسالها إلى البريد الإلكتروني للمستفيد هذا فضلاً عن الحصول على نسخ من الرسائل الجامعية المحملة على أقراص مدمجة (CD) بسعر ثابت مهما تجاوز عدد صفحاتها وهو (١٠٠) جنيه للرسالة الواحدة كاملة.

- خدمة البحث في قواعد البيانات:

من خلال البحث في قاعدة البيانات الخاصة بالمكتبة بالإضافة إلى قواعد البيانات العالمية، مع مراعاة تقديم الإرشادات اللازمة للباحث وذلك لتيسير عملية البحث، كذلك توفير قائمة بأهم المواقع الإلكترونية المتخصصة في القطاع الهندسي والتي تضم (مراجع - كتب - مقالات - دوريات) وذلك لمساعدة الباحث في عملية جمع المعلومات الموثقة على شبكة الإنترنت بالإضافة على إنشاء صفحة المكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر وهي تمثل تغطية مباشرة لأخبار المكتبة بصفة عامة وكذلك تواصل مباشر مع الجمهور المستفيد بما في ذلك الرد على الاستفسارات.

كذلك تقدم المكتبة خدمة الانترنت مقابل لقاء رمزي في الساعة وذلك لتلبية رغبة المستفيدين، كما يتوفر خدمة طباعة النتائج من صفحة الانترنت لمستخدميه نظير رسوم تحدد وفقاً لعدد الصفحات التي تم طباعتها، وقد حددت إدارة المكتبة مجموعة من المواقع التي يحظر الدخول عليها.

خدمة غرفة الامتحانات:

تحتوي هذه الغرفة على امتحانات الترم الأول والثاني الخاصة بجميع الفرق (إعدادي - الفرقة الأولى - الفرقة الثانية - الفرقة الثالثة - الفرقة الرابعة) هذا بالإضافة إلى امتحانات الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) وذلك منذ فترة ٢٠٠٩ حتى ٢٠١٥ ويتم تحديث الامتحانات كل عام، هذا وقد تم رقمنة الامتحانات منذ عام ٢٠١١ حتى ٢٠١٥ ولا تقدم هذه الخدمة امتحانات التخلفات وامتحانات البرامج الجديدة.

٦/٧ - الأنشطة الثقافية:

١/٦/٧ - مدى قيام المكتبة بتقديم الأنشطة الثقافية:

المكتبة ليس لها أي نشاط بالنسبة لتقديم الأنشطة الثقافية إلا نشاط واحد فقط تقوم به وهو إقامة محاضرات وندوات وهذا يتماشى مع كونها مكتبة أكاديمية متخصصة في مجال العلوم التطبيقية، وهذا النشاط يقدم من خلال قاعة الطالب وليس له وحدة مخصصة لذلك، ويتم الإعلان عن هذه الندوات أو المحاضرات من خلال الإعلانات والمسئول عن هذا النشاط وحدة المكتبة الرقمية والتي تضم مهنيين متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، هذا فضلاً عن تسويق خدمات المكتبة من خلال لوحات العرض وإصدار المنشورات.

١/٨ - المحور الثامن أنظمة الأمن والصيانة داخل المكتبة:

١/١/٨ - مدى توافر أنظمة الأمن لمبنى المكتبة:

لابد من إنشاء وحدة بالمكتبة تحت مسمى "وحدة إدارة الأزمات والكوارث والأخطار" تهدف إلى تحقيق وتنفيذ نظم الأمن والسلامة وحماية الأرواح والممتلكات بالمكتبة، وتعمل على نشر الوعي الثقافي لإدارة الأزمات والكوارث، وتدريب العاملين بالمكتبة على مواجهة الأخطار من خلال المحاكاة، والتخطيط لاتخاذ قرارات وقائية لحماية المكتبة من الكوارث والأزمات والتنبؤ بالأزمات ممكنة الحدوث وتحديد آليات الوقاية منها.

ومن واقع الدراسة الميدانية تبين أن المكتبة بها العديد من أنظمة الأمن داخلها لحماية المكتبة من الداخل والخارج فضلاً عن أنظمة الصيانة الهندسية الدورية بداخلها كما هو موضح بالجدول رقم (١٠) التالي:

جدول رقم (١٠) أنظمة الأمن والصيانة داخل المكتبة

م	الأمن
١	إدارة لأمن المنشأة (المبنى) من الداخل والخارج ليل نهار.
٢	إدارة لأمن الأفراد ومتعلقاتهم الشخصية داخل المكتبة.
٣	أنظمة لأمن التجهيزات من حاسبات آلية وطابعات وغيرها.
٤	أنظمة لأمن المجموعات من حيث عدم تعرضها للسرقة أو الإتلاف من الداخل والخارج.
٥	أنظمة لأمن المعلومات المحفوظ بها في السجلات الورقية والملفات الإلكترونية من السرقة والتحريف.
	الصيانة الهندسية الدورية

م	الأمن
٦	لأنظمة الكهرباء والإضاءة.
٧	لأنظمة التكييف.
٨	لأنظمة الإنذار والكشف عن الحريق ومكافحتها والإطفاء الآلي وغيرها.
٩	أنظمة المعلومات وقواعد البيانات وغيرها.
١٠	لأنظمة المصاعد.
١١	النظافة الدورية للمبنى من الداخل والخارج.
١٢	إدارة للنظافة في قاعات الاطلاع وإدارات العمل.
١٣	إدارة للنظافة في الحمامات داخل المبنى.
١٤	إدارة في محيط المبنى ومداخله.

١/٩ - العنصر التاسع : التوجيه والرقابة:

١/١/٩ - مدى توافر عنصر التوجيه داخل المكتبة:

يتوفر داخل المكتبة كل من عنصري التوجيه والرقابة ويتمثل عنصر التوجيه في القيادة الرشيدة وتحلي المديرين بسمات القادة مع توافر نظام التحفيز الجيد للعاملين وشبكة للاتصالات الفعالة في الداخل والخارج، أما بالنسبة لعنصر الرقابة فيتمثل في توافر معايير على مستوى كافة العاملين بالمكتبة بصرف النظر عن مواقع عملهم، وكذلك معايير خاصة بكل إدارة أو وحدة تبعاً لنوع العمل وطبيعته الوظيفية، بجانب نظام للرقابة وقياس الأداء، مع تقييم شهري أو بمعدلات أقل من السنوي على مستوى العاملين بالمكتبة ككل فضلاً عن المحاسبة واتخاذ الإجراءات بكل شفافية.

١/١٠ - المحور العاشر: الميزانية

تعد الميزانية "الموارد المالية" المحرك الرئيسي لجميع العمليات التي يقوم بها أي مرفق للمعلومات ومما لا شك فيه أنه كلما كانت الميزانية معدة إعداداً جيداً طبقاً لاحتياجات المكتبة فسوف يؤثر ذلك على تلبية هذه الاحتياجات وبالتالي على مستويات خدمات المعلومات التي تقدمها، وبدراسة الواقع تبين ما يلي:

أن هناك ميزانية مخصصة لاقتناء مصادر المعلومات داخل المكتبة. وهي تعد ميزانية متغيرة كل عام وهي كافية لتغطية النفقات داخل المكتبة.

١/١/١٠ - مصادر التمويل:

وتعتبر الميزانية السنوية للمكتبة من أهم مصادر التمويل بداخلها حيث أنها شاملة لكافة أوجه الصرف فضلاً عن نظام للإدارة المالية مرتبط بنظام الجامعة وتلقي المنح والهبات والمساعدات المالية ولا يرتبط النظام المالي بالناشرين والموزعين وغيرهم ضمن مصادر التمويل بالمكتبة.

٢/١/١٠ - بنود صرف الميزانية:

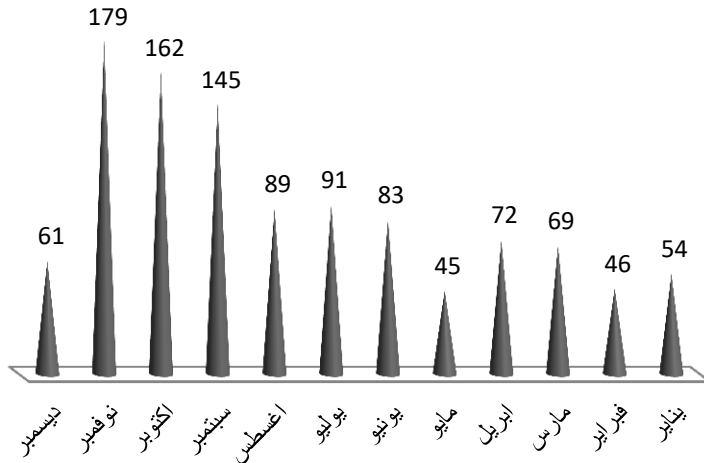
يدخل التجليد والصيانة الضرورية لمصادر المعلومات والأجهزة من بنود صرف الميزانية وكذلك شراء ما يلزم من أجهزة ومعدات تحتاجها المكتبة، ويعد اقتناء مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة وخاصة الإلكترونية وتأهيل وتدريب العاملين لتطوير معارفهم ومهاراتهم من أهم بنود صرف الميزانية، وأخيراً تمثل تغطية أية نفقات أو مصروفات قد تطرأ أو تحتاجها المكتبة من هذه البنود.

١/١١ - المحور الحادي عشر: المترددین على المكتبة:

يمثل المترددین على المكتبات مرآة عاكسة لوضعها الخدمي والمعلوماتي إذ يعد العامل الرئيسي للحكم على نجاح المكتبة وبالأخص حينما تكون مكتبة أكاديمية متخصصة يقع على عاتقها ليس توفير المواد المطلوبة فقط، بل توفير المعلومات التي تحتويها تلك المواد وتنظيمها وتيسير سبل الحصول عليها لخدمة أغراض البحث العلمي والدراسة، كذلك يرتبط المترددین على المكتبة بقوتها الناعمة وخاصة عندما تكون الفئة الأكثر إقبالاً طلاب دراسات عليا من الداخل والخارج وليس طلاب الجامعة فقط فضلاً عن أعضاء هيئة التدريس من جميع الجامعات سواء كانت حكومية أو خاصة فهذا يمثل دورها الهام في دعم القوة الناعمة كمؤسسة من مؤسسات الدولة، وبالنظر إلى مكتبة كلية الهندسة ومن خلال الدراسة الميدانية تبين ما يلي:

- يصل عدد المترددین على المكتبة بشكل يومي تقريباً أكثر من ٧٠ طالب مع قلة العدد في فترة الصيف حيث يزداد عدد الباحثین من طلاب الدراسات العليا سواء من الداخل والخارج وأعضاء هيئة التدريس.
- يشكل طلاب الدراسات العليا من الداخل والخارج أكثر الفئات إقبالاً على المكتبة.
- أكثر الأيام إقبالاً من جانب المترددین على المكتبة "طوال أيام الأسبوع" مما يدل على خدمتها الجيدة للباحثین والبحث العلمي في ظل مجتمع المعرفة ويؤكد على قوتها الناعمة.
- تعد كل الأوقات "الصباح والظهر والمساء" هي أكثر الفترات إقبالاً من المترددین على المكتبة ولكن تقل في المساء بنسبة ضئيلة.
- لقد قامت الباحثة بتحليل سجلات المكتبة الإلكترونية "طلاب / باحثین/ أعضاء هيئة تدريس" الخاصة بتسجيل المستفيدين خلال عام ٢٠١٨ موزعة على الأشهر الميلادية لتسجيلهم وتبين ما يلي:

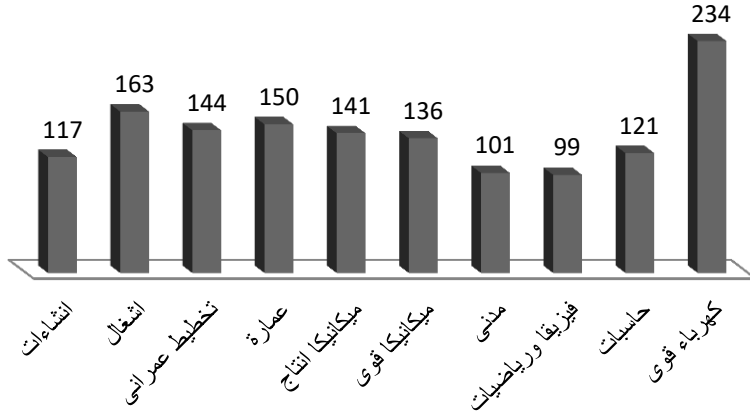
أولاً: بالنسبة للباحثین وأعضاء هيئة التدريس: انظر الشكل التالي رقم (٨):



شكل رقم (٨) يوضح المترددین على المكتبة من الباحثین وأعضاء هيئة التدريس

وبدل هذا الشكل على وجود حركة علمية بحثية وإقبال طوال أشهر العام من قبل الباحثين وأعضاء هيئة التدريس مع ازدياد هذا الإقبال مع بداية العام الدراسي الذي يمثلته الأشهر التالية: سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر . ويقل مع نهاية العام.

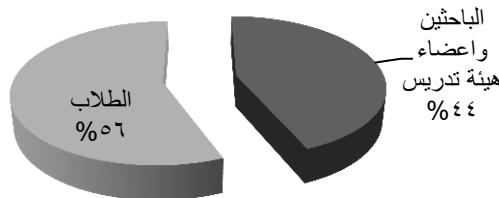
ثانياً: بالنسبة للطلاب : انظر الشكل التالى رقم (٩):



شكل رقم (٩) يوضح المترددين على المكتبة من الطلاب

يدل الشكل السابق على توزيع الطلاب وفقاً لتخصصاتهم العلمية داخل الكلية، ويوضح إقبال الطلاب في جميع التخصصات على المكتبة مما يدل على توفير المكتبة لمجموعات علمية على درجة كبيرة من الجودة والتنوع والحدثة ومساندة المناهج الدراسية في جميع التخصصات ومن ثم الارتقاء بالبحث العلمي، ولعلنا نلاحظ تسجيل قسم حاسبات أكثر الأقسام إقبالاً من جانب الطلاب لأنه يحتوي على ثلاث شعب هم: كهرباء قوى، كهرباء اتصالات، كهرباء حاسبات.

وبالمقارنة بين العدد الكلي للمترددين من الطلاب على المكتبة وأعضاء هيئة التدريس والباحثين، انظر الشكل رقم (١٠) التالي:



شكل رقم (١٠) يوضح العدد الكلي للمترددين من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين

وبالنظر إلى الشكل السابق الذي يوضح العدد الكلي للمتدربين من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس نجد أن النسبة الأكبر لطلاب الكلية بنسبة ٥٦% ، تليها نسبة ٤٤% لكل من الباحثين سواء كانوا من داخل الكلية أو من خارجها وأعضاء هيئة التدريس، ولعل الفروق بين هذه النسب يرجع إلى أن عدد الطلاب يفوق عدد أعضاء هيئة التدريس والباحثين ويدل على مكانة هذه المكتبة العلمية الرفيعة في خدمة البحث العلمي وخاصة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس الذين يعتمدون بشكل كبير عليها في إعداد أبحاثهم العلمية ونشرها في مجلة كليتهم التي دخلت في ترتيب (WOS) للنشر الدولي وحصولها على جائزة الناشر الدولي Elsevier منذ عام وهي مجلة دولية ربع سنوية تم تكريسها لنشر الأوراق البحثية ذات الجودة العلمية، ولعل هذا خير دليل على المكانة العلمية والبحثية لهذه المكتبة ودورها في خدمة البحث العلمي في ظل مجتمع المعرفة وتأثيرها كقوة ناعمة وداعمة لها في نفس الوقت.

١/١٢ - المحور الثانى عشر: المشاكل والصعوبات والحلول:

١/١/١٢ - مدى مواجهة المكتبة لبعض الصعوبات والمشاكل:

بتحليل قائمة المراجعة تبين أن المكتبة تواجه بعض الصعوبات وتتمثل في قلة عدد العاملين المتخصصين القادرين على تنظيم سير العمل داخل المكتبة وتبلورت الحلول المناسبة في توظيف العاملين من ذوي الاختصاص لضمان سير العمل وجودته والارتقاء بالبحث العلمي.

وأخيراً من خلال تلك الدراسة يتضح أن مكتبة كلية الهندسة لها دور في القوة الناعمة المصرية ودعمها لها من خلال ما توفره من عنصر الجذب للفئات المختلفة من المستفيدين بداخلها وخاصة أنها تخدم قطاع هام جداً وحيوي يعتمد اعتماداً كلياً على حداثة المعلومات وهو قطاع العلوم البحتة والتطبيقية، بما تتضمنه من أدوات تكنولوجية والمجموعات الحديثة وتقديمها للخدمات البحثية المتميزة والمثمرة.

نتائج الدراسة :

يمكن عرض أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة والتي تجيب عن التساؤلات المتعلقة بواقع دور المكتبات الجامعية في دعم القوة الناعمة المصرية متخذة مكتبة كلية الهندسة نموذجاً والتي تبرز فيما يلي:

١) هل مكتبة كلية الهندسة تتمتع بالتجهيزات الأساسية التي تمكنها من القيام بدورها في دعم القوة الناعمة المصرية؟

تبين من الدراسة أن مكتبة كلية الهندسة تتمتع بالتجهيزات الأساسية متمثلة في الأثاث المكتبي الكافي والمناسب لتجهيزات المكتبة وللمستفيدين والعاملين مع توافر عنصر الجاذبية والراحة والأمان ، كذلك تحتوي المكتبة على الأجهزة الحديثة والضرورية اللازمة لإتاحة المعلومات مع توافر نقاط الإنترنت في كل القاعات الخاصة بها (مكتبة الطالب ، مكتبة أعضاء هيئة التدريس، مكتبة الرسائل العلمية) مما يؤكد على إتاحتها لتكنولوجيا المعلومات وخدمات الاتصال بالإضافة إلى توفير تكييف مركزي، فضلاً عن توافر عدد ضخم من المجموعات (المقتنيات) بداخلها على درجة عالية من الجودة والتنوع والحداثة مما يسمح بالارتقاء بالبحث العلمي من جهة ومساندة المناهج الدراسية والأبحاث من جهة أخرى بالإضافة إلى توافر أنظمة الأمن بداخلها لحماية المكتبة من الداخل والخارج فضلاً عن أنظمة الصيانة الهندسية الدورية.

٢) هل مباني مكتبة كلية الهندسة مصممة وفق معايير مباني المكتبات الحديثة ؟

بالنظر إلى المبنى الحالي للمكتبة تبين أنه معد خصيصاً ليكون مكتبة ذات موقع مرئي يسهل الوصول إليها ويسمح بالتوسعات المستقبلية ويتكون من عدة طوابق (ثلاث طوابق) مما يدل على أنه صالح

لأغراض الخدمة المكتبية لأنه يستوعب كل المترددين من الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس سواء من الداخل أو الخارج بالإضافة إلى استيعابه كل المجموعات الخاصة بالمكتبة وتمتعه بالهدوء والنظافة والبعد عن الضوضاء وجودة التهوية والإضافة الطبيعية والصناعية لتوفير جو صحي، كذلك يشتمل المبنى على العديد من الوحدات الأساسية الخاصة الموجودة بداخل القاعات أو القائمة بذاتها لتنظيم العمل وتسييره داخل المكتبة.

٣) ما الوظائف التي تقوم بها مكتبة كلية الهندسة ومدى مواكبتها لمتطلبات مجتمع المعرفة لدعم القوة الناعمة؟

تقوم مكتبة كلية الهندسة بثلاث وظائف أساسية والتي تحتوي بدورها على العديد من النقاط وتتمثل في:

أ – الوظائف الإدارية :

- عمليات إعداد الميزانية وتوزيعها.
- التدريب والتخطيط لخدمات جديدة.
- تنظيم وحفظ السجلات المختلفة بداخل المكتبة.
- وضع سياسة واضحة ومكتوبة للتزويد.

ب – الوظائف الفنية:

- توفر المكتبة سياسة تحديد مجالات وأبعاد الإجراءات الفنية (الفهرسة، التصنيف، التحليل الموضوعي، الكشف والاستخلاص) فضلاً عن تحديد مستويات الإعداد الفني، وعمق إعداد الأدوات الاسترجاعية.
- بناء وتنمية المجموعات داخل المكتبة.
- تنظيم مجموعات المكتبة من خلال فهرسة المجموعات المكتبية على النظام الآلي Future بصيغة (Mark 21) وتصنيفها وإعدادها للاستخدام .
- تجليد وصيانة المجموعات والحفاظ عليها من التلف .

ج) الخدمات المكتبية:

- تشجيع وتقديم خدمات الإعارة بأنواعها لطلاب الكلية وأعضاء هيئة التدريس والباحثين.
- توفير أماكن للقراءة والدراسة الخاصة بالطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس.
- تقديم الخدمات الإرشادية للمستفيدين لتيسير الحصول على المواد التي يحتاجون إليها في أبحاثهم.
- الإيداع القانوني للأطروحات العلمية لبناء مجموعة من الأطروحات العلمية بالمكتبة على مستوى الماجستير والدكتوراه.
- التنقية والاستبعاد لأوعية المعلومات التي لا تستخدم من قبل المستفيدين.

٤) ما الخدمات المعلوماتية والإلكترونية التي تقدمها مكتبة كلية الهندسة والتي تفهم بفاعلية في دعم القوة الناعمة؟

من خلال واقع الدراسة الميدانية اتضح أن مكتبة كلية الهندسة تقدم العديد من الخدمات المختلفة والحديثة والتي تعد العامل الرئيسي لنجاحها وإسهامها في دعم القوة الناعمة وتتمثل هذه الخدمات فيما يلي:

- * الإطلاع الداخلي
- * الإرشاد والتوجيه * الخدمات الببليوجرافية
- * خدمة التصوير
- * البحث في الفهارس الإلكترونية

- * البحث في قواعد البيانات * الخدمة المرجعية الرقمية
 - * خدمة الاتصال بشبكة الانترنت * الإحاطة الجارية بالمقتنيات الجديدة
 - * الحجز للدورات التدريبية والكتب * خدمة غرفة الامتحانات.
 - * المسح الرقمي لمصادر المعلومات التقليدية
 - * الإعارة الداخلية والخارجية للطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس.
 - * الإذاعة الإلكترونية لإبراز الأخبار والأحداث المكتبية.
 - * تدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على استخدام المكتبة.
 - * تخصيص وحدة مجهزة بأفضل الأجهزة ذات مدخل خاص وأثاث مناسب لبعض الحالات الخاصة.
- ٥) ما نوع القوى العاملة في مكتبة كلية الهندسة وهل يتمتعون بمهارات تمكنهم من المساهمة في بناء مجتمع المعرفة ودعم القوة الناعمة؟
- تتنوع القوى العاملة بداخل مكتبة كلية الهندسة والتي تتمتع بالعديد من المهارات التي تؤهلها لتقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية وتتمثل في التالي:
- يبلغ مجموع العاملين (١٤) موظفاً منهم (٤) مهنيين بنسبة (٢٨,٨%)، و(٢) متخصصين موضوعين بنسبة (١٤,٢%)، ومؤهل متوسط (٥) بنسبة (٣٥,٧%)، ومؤهلات أخرى أقل من متوسط وبدون مؤهل بنسب (٧,١%)، (١٤,٢%) على التوالي:
- تمثل نسبة المؤهلات المتوسطة أعلى النسب من حيث العدد يليهم المهنيون في تخصص المكتبات والمعلومات ونسبة متساوية لكل من المتخصصون الموضوعيين، وبدون مؤهل، وأخيراً يأتي العاملون الحاصلون على (أقل من المتوسط) في المرتبة الأخيرة.
 - النسبة الأكبر من العاملين في المكتبة هم الإناث بنسبة (٧١,٤%) يليها الذكور بنسبة (٢٨,٦%).
- ٦) ما أهم السمات الرئيسية للمترددين على مكتبة كلية الهندسة وفقاً للسجلات الإحصائية؟
- من خلال تحليل سجلات المكتبة الإلكترونية الخاصة بالمستفيدين خلال عام اتضح أنها تحتوي على سجلين رئيسيين للمستفيدين من المكتبة وهما:
- سجل أعضاء هيئة التدريس والباحثين: وقد تم توزيعهم على أشهر عام ٢٠١٨ واتضح وجود حركة علمية بحثية وإقبال من جانبهم طوال أشهر العام مع زيادة هذا الإقبال في بداية العام الدراسي وخاصة خلال الأشهر التالية (سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر)، بأعداد تتراوح (١٥٤ - ١٦٢ - ١٧٩) على التوالي.
 - سجل خاص بطلاب الكلية وفقاً لتخصصاتهم العلمية حيث أوضحت الدراسة توافد أعداد غفيرة من الطلاب خلال هذا العام والذي فاقت نسبة الباحثين وأعضاء هيئة التدريس حيث بلغت النسبة الكلية للطلاب ٥٦% مقابل ٤٤% من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس.
- ٧) ما الصعوبات التي تواجه مكتبة كلية الهندسة وكيفية التغلب عليها بدعم القوة الناعمة المصرية وبناء المستقبل؟

شكلت قلة عدد العاملين من المتخصصين المهنيين (تخصص المكتبات والمعلومات) إذ تعد هي الصعوبة الوحيدة التي تواجهها مكتبة كلية الهندسة وجاءت الحلول المناسبة من قبل مديرة المكتبة وبعض

المختصين المهنيين بداخلها بتوفير بعض العاملين المختصين لضمان سير العمل وجودته والارتقاء به للأفضل ولخدمة البحث العلمي خاصة في وحدة المكتبة الرقمية.

التوصيات :

وضعت الباحث مجموعة من المقترحات التي من شأنها تعزيز دور المكتبات الجامعية وخاصة مكتبة كلية الهندسة لدعم القوة الناعمة وتتلخص هذه المقترحات في ضرورة التالي:

- ١) عمل وإتاحة موقع للمكتبة على الإنترنت قائم بذاته أو من خلال موقع الكلية ليتعرف جميع المستفيدين من الداخل والخارج على خدماتها.
- ٢) تغيير مسمى المكتبة من المكتبة المركزية إلى مكتبة كلية الهندسة وذلك لعدم الخلط بينها وبين المكتبة المركزية الأساسية التي تقع في الحرم الجامعي.
- ٣) ضرورة تخصيص وحدة اجتماعات / تدريب بالإضافة إلى وحدة تدريس وتعليم بداخل المكتبة.
- ٤) سعي إدارة المكتبة لعضوية بعض الاتحادات والجمعيات المعنية على المستوى الدولي أو الإقليمي أو الوطني ، لما تحققه من فوائد كثيرة ليس لإدارة المكتبة ولكن أيضاً لكل العاملين فيها.
- ٥) ضرورة التعاون مع المكتبات والهيئات الأخرى التي تقتني مجموعات علمية هامة تخدم المجتمع الأكاديمي.
- ٦) زيادة عدد المختصين المهنيين من العاملين داخل المكتبة وتوزيعهم وفقاً لأعداد أعضاء هيئة التدريس ، وعدد المقتنيات ونموها، وعدد ساعات فتح المكتبة، وطبيعة الخدمات التي تقدمها المكتبة.
- ٧) تمثيل أمناء المكتبات في مجالس الجامعة أو في لجنة المكتبة المنعقدة شهرياً ليكونوا على اطلاع تام ومواكبة التطورات والمستجدات بالجامعة وبالكلية ومعرفة القرارات المتخذة في مجال تطوير البرامج التعليمية والخطط المستقبلية.

المراجع

- ١) هذه الدراسة قدمت بصورة مبدئية ضمن فاعليات المؤتمر السنوي لكلية الآداب جامعة عين شمس : القوى الناعمة وصناعة المستقبل : من ٢٣ - ٢٥ مارس ٢٠١٩
- ٢) إبراهيم نوار (٢٠١٧). مصادر القوة الناعمة ومكانة مصر في العالم، آفاق سياسية ، المركز العربي للبحوث والدراسات، (٣٠)، ٢٣ - ٣١.
- 3) Dahl, Robert A., (1957). The concept of power. Behavioral science. P. 201-215.
- 4) Nye, Jr., Joseph, (1991). Bound to lead: The changing Nature of American power, p. 34-54.
- 5) Ny, Jr., Joseph, (2002). The information Revolution and American Soft Power, Asia-Pacific Review, 9(1), p. 60-73.

- 6) Ny, Jr., Joseph, (2004). Soft power: The means To success in world politics, Nnew York: Public Affairs, p. 11-45.
- ٧) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط (١٩٩٨). ج ٣: باب القاف. ص ٩٥.
- 8) Daniel, J, (2008). The relationship between perceived teacher empowerment and principal use of power. Auburn University (Doctoral Thesis)
- 9) Kreisber, S., (1992). Ransformaing power: Domination Empowerment and Education, New York: State University of New York Press, p. 42.
- 10) Ny, Jr., Joseph, (2004). The same reference, p. 31.
- ١١) جرينير رجوبارون (٢٠٠٤). إدارة السلوك في المنظمات، ترجمة رفاعي محمد رفاعي، إسماعيل علي بسيوني، الرياض، دار المريخ، ص ٥.
- 12) Schrieshein, C. & Neider, L., (2007). Power and influence in organizations. Information Age publishing, Green Wich, P. 63.
- 13) Connirea Andras & Steve Andreas, (2008). Heart of the Mind: Engaging your Inner power to change with Neurolinguistic programming Jarir Book Store, P. 204.
- ١٤) إبراهيم نوار (٢٠١٧)، نفس المرجع، ص ٢٦.
- ١٥) جوزيف ناي (٢٠٠٧). القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية. ترجمة محمد توقيق، الرياض، مكتبة العبيكان، ص ٥٣.
- 16) Wienbrennear, J., (2007). Soft power and Hard power Approaches in U.S. Foreign policy: A case study comparison in Latin America. – University of Central Florida Orlando (Doctoral Thesis).
- 17) MCclory, Jonathan (2015). The soft power 30: A global ranking of soft power, USC center for public diplomacy.
- 18) MCclory, Jonathan (2017). The soft power 30: A global ranking of soft power, partland.
- 19) MCclory, Jonathan (2016). The soft power 30: A global ranking of soft power USC Center for Public Diplomacy.
- 20) Calvert Group, Ltd. & Hazel Hender san (20080. Quality of life indicator. USA: Washington D.C, p. 11.
- 21) Fullan, M (1993). Change forces: Probing the Depths of educational reform, press, p. 110.

٢٢) محمود سلمان العميان (٢٠٠٢). السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ص ١.

23) Ray Uhalde, Jeffstrohi (2006). American in The Global Economy. New York; National Center on Education and the Economy, P. 5.

٢٤) مصباح أحمد بلال (٢٠١٧). دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي التربوي في السودان، دراسة تطبيقية على مكتبة كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية. السودان: جامعة أم درمان الإسلامية (أطروحة ماجستير).

٢٥) آمنة داغوب (٢٠١٤). المكتبات الجامعية وتكنولوجيا المعلومات، الأهمية والاستخدام، مجلة المكتبات والمعلومات، (١٤)، ١٠٣-٧١.

٢٦) مجبل لازم مسلم (٢٠٠٣). دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي وتلبية احتياجات الباحثين والدارسين، رسالة المكتبة، جمعية المكتبات الأردنية، ٣٨ (٤٢٣)، ٥٤-٧.

٢٧) محمود قطر (٢٠٠٦). المكتبات الجامعية ودورها المجتمعي. المؤتمر القومي الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات، سيناء، العريش، ص ٤.

٢٨) محمود عوده عليوه، مجبل لازم المالكي (٢٠٠٦). المكتبات النوعية، الوطنية، الجامعية، المتخصصة، العامة، المدرسية.. عمان: مؤسسة الوراق، ص ٣٣.

٢٩) محمد عوض الترتوري، محمد زايد الرقب (٢٠٠٨). إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، ص ١٤٥.

٣٠) محمد ماهر حمادة (١٩٨١). مدخل إلى علم المكتبات، ط٤ ن بيروت: مؤسسة الرسالة، ص ٥٦.

٣١) أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٠). المكتبات الجامعية، تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعلم الجامعي والبحث العلمي، ط٤ مزيده ومنقحة، القاهرة: دار غريب، ص ١١ ن ١٢.

٣٢) محمد الهجرس (١٩٩٣). المكتبات والمعلومات بالمدارس والكليات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص ٢٧٦.

٣٣) سعيد أحمد حسن (٢٠١٠). المكتبة الجامعية، نشأتها، وتطورها، وأهدافه، ووظائفها، عمان: دار عمان للنشر والتوزيع، ص ٢٨.

٣٤) لبنى دياب، باسم ساحل (٢٠١٦). دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في البيئة الرقمية، أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر، التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، مركز جيل للبحث العلمي وجامعة تيبازة، ص ١٥٣-١٦٤.

٣٥) مجبل لازم مسلم (٢٠٠٣). مرجع سابق، ص ١٢.

٣٦) أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله (٢٠٠١). الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات والحاسبات الإلكترونية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ص ١٢٠.

٣٧) السيد النشار (٢٠٠٤). مؤسسات المعلومات النوعية، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ص ١٦٧.

٣٨) سعيد أحمد حسن (٢٠١٠) ز مرجع سابق، ص ٢٥.

٣٩) محمد منير حجاب (٢٠٠٣). الموسوعة الإعلامية، القاهرة: دار الفجر، مج ٦، ص ٢٢٧٢.

٤٠) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٠). متاح على:

<http://www.Un.org/ar/esa./hdr/hdr03.shtml>.

41) Nye, Jr.m, Joseph (2006). Think Again: Soft power, p. 23.

42) Losee, Robert, M. & Worley, Karen, A (1993). Research and evaluation for information professionals. San Diego; Academic Press, 1993. p. 158.

٤٣) محمد محمد الهادي (٢٠٠٦). أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ص ٣٦.

٤٤) نجوى شكري يماني (٢٠١٤). المراجعات العلمية للإنتاج الفكري العربي في مجال العلوم الاجتماعية: دراسة تحليلية لعينة من الأطروحات الجامعية في القاهرة الكبرى. - جامعة عين شمس - كلية الآداب: قسم المكتبات والمعلومات (رسالة دكتوراه).

٤٥) هبة عبد الرؤوف عزت (٢٠١٢). أزمة النظام القوي والدولة الضعيفة في مصر.. مجلة رابطة التربية الحديثة، رابطة التربية الحديثة ٦ (١٩)، ١١-٢١.

٤٦) دعاء حمدي محمود (٢٠١٣). المقومات التربوية والثقافية لمفهوم القوى الناعمة ، مصر نموذجاً مستقبل التربية العربية، المركز العربية للتعليم والتنمية، (٢٠٨٥)، ١٦١، ٢٣٢ ز

٤٧) عبد الرحمن توفيق (٢٠١٧). إدارة القوة الناعمة في مصر مصدر للتقدم الإداري والاقتصادي، مجلة الإدارة اتحاد جمعيات التنمية الإدارية - ٥٤ (٢) ن ١٠-١٣.

٤٨) عاطف السعداوي (٢٠١٧). موقع مصر على طريقة القوة الناعمة، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام، ١٨ (٦٨)، ٩٩-١٠٥.

٤٩) إبراهيم نوار (٢٠١٧). مصادر القوة الناعمة ومكانة مصر في العالم.. آفاق سياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات .. ٣٠٩-٣١-٢٣.

٥٠) أحمد موسى بدوي (٢٠١٧). القوة الناعمة المصرية: سؤال عن استعادة الدور المفقود.. مجلة آفاق سياسية ، المركز العربي للبحوث والدراسات، (٣٠)، ٣٦-٣٢.

٥١) صلاح جودة (٢٠١٨). القوة الناعمة لمصر المعطيات الأساسية، مجلة الاقتصاد والمحاسبة ١٩ (٢٠٠٦)، ٢٤-٢٠.

٥٢) خالد عبد الفتاح عبد الله (٢٠١٨). التعليم والقوة الناعمة لمصر - مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام ١٨٠ (٦٩)، ١٢٩-١٣٢.

٥٣) رفيق النضاب (١٩٩٤). دور مكتبات مؤسسات التعليم العالي في التربية والبحث العلمي، تونس ، جامعة الحقوق والاقتصاد (رسالة ماجستير) ز

٥٤) مختار عثمان الصديق (٢٠٠٢). المكتبات الجامعية ودورها في العملية التعليمية والبحثية، دراسة تطبيقية على مكتبات جامعة القرآن الكريم والعلوم الإنسانية - ام درمان: جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، (رسالة ماجستير)، ١-٣٠٧.

- ٥٥) مجبل لازم مسلم المالكي (٢٠٠٣). دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي وتلبية احتياجات الباحثين والدارسين.. مجلة رسالة المكتب، جمعية المكتبات الأردنية، (٣٨) (٣)، ٤٩-٧٠٥٤.
- ٥٦) مها عمر إبراهيم (٢٠٠٣). دور المكتبات في التعليم المستمر، دراسة حالة للوضع في السودان، السودان، جامعة أم درمان الإسلامية، (رسالة ماجستير).
- ٥٧) تقروسين منير (٢٠٠٤). دور المكتبات الجزائرية في تقليص الفجوة الرقمية، قسنطينية، جامعة منتوري، (رسالة ماجستير).
- ٥٨) سهام عميمود (٢٠١٢). المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية - قسنطينة، كلية العلوم الاجتماعية، (رسالة ماجستير).
- ٥٩) محمود علي، عاشور محمد (٢٠١٨). المكتبات الجامعية ودورها في خدمة البحث العلمي، الواقع والتحديات، أعمال وبحوث المؤتمر العلمي الأول، الجامعة في خدمة المجتمع، جامعة الزيتونة، كلية الآداب والعلوم، ١٩، ٥٨-٧٤.
- ٦٠) هادية يوسف حسن (٢٠١٦). دور المكتبة الجامعية في بناء مجتمع المعلومات من منظور طلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة ولاية الخرطوم، السودان، جامعة أم درمان، (رسالة دكتوراه)، ١-٢٠٨.
- ٦١) ذياب بني، ذبيحي لحسن (٢٠١٦). دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في البيئة الرقمية. أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر، التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية، ١٥٣-١٦٤.
- ٦٢) ياسين بوقشبية، هادف يسري (٢٠١٧). دور المكتبات الجامعية الجزائرية في إرساء مجتمع المعرفة، دراسة حالة مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير - المؤتمر الثامن مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم مجتمع المعرفة، ٤٥١-٤٧٣.
- ٦٣) مصباح احمد بلال (٢٠١٧). دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي التربوي في السودان، دراسة تطبيقية على مكتبة كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، جامعة أم درمان الإسلامية (رسالة ماجستير)، ١-١٧٠.
- ٦٤) بلة أحمد بلال (٢٠١٨). دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في السودان من وجهة نظر أمنائها ومديروها، مجلة المكتبات والمعلومات ن دار النخلة للنشر (٢٠٩، ١٣٧).
- ٦٥) نهاية محمد عيد علي (٢٠١٨). المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة التكنولوجية. الجامعة التكنولوجية نموذجاً، المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، ٨(٣)، ١-٢٦.
- 66) Tauper, R.: Frenche & Raven Power Bases: An Appropriate Focus for Educational Researches and Practitioners, A paper Presented at the Educational Research Association Craft Knowledge Seminar. University of Educational and Psychological Consultation – (12), p. 55-89.
- 67) Raven, H, A Power interaction model of Interpersonal Influence: French and Raven Thirty Years Later, Journal of Social Behavior and Personality, P. 7.

- 68)Shin, Yookyoung (2009. The Power of Information: The Internet and the Rise of Soft Power, PhD, University of Maryland, College Park.
- 69)Caitlin Byne and Rebecca Hall (2007). Discussion Papers in Diplomacy, Australia's International Education As Public Diplomacy Soft Power Potential, Netherlands institute of International Relations Clingendael p. 1.
- 70)White, Daniel (2011). The Affecdt- Emotion Gap: Soft Power, National Branding, and Cultural Administration in Japan, PhD. Rice University.
- 71)Joseph Ney, (2002). The information Revolution and American Soft power, Asia- Pacific Review, 9(1), P. 6-73.
- 72)Eurich, Alvin (1933). Student use of library. Library Quarterly, (3), p. 87-94.
- ٧٣) السالم محمد سالم (١٩٩٢). استخدام الطلبة للمكتبة الجامعية، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ١٣(٢)، ص ١٠٣.
- 74)lane, Gorhan 91999). Assessing the undergraduates use of the university library. College and research libraries. P. 277-282.
- 75)Ritter, Vernon (2005). An Investigation of Classroom library relationships an a college campus as seen in recorded circulation and GPA's. college and research libraries. P. 31
- 76)Suturasa idu Mukoshy (20160. The role of university libraries with special reference to Nigeria and Sudan. Khartoum U. of K. P. 556.
- 77)Kent (2018). Supporting staff using WebCT at the learning electronic journal of E. learning. Avai1lable <http://www.edu.com>.
- ٧٨) ربحي مصطفى عليان (١٩٩٤). خدمات المكتبات الجامعية: دراسة حالة مكتبة جامعة البحرين .. الندوة العربية الرابعة للمعلومات: المكتبات الجامعية دعامة للبحث العلمي والعمل التربوي في الوطن العربي ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والمعهد القومي للتوثيق، ص ٣١٠.
- 79)Preliminary draft standards for Australian special libraries Australian Special Libraries New. 15(2),p. 62 . (1983).
- (*)www.mans.edu.eg.
- ٨٠) الس ماونت (١٩٨٧). المكتبة المتخصصة ومراكز المعلومات، الرياض: معهد الإدارة العامة، ص ١٣٥.

خدمات المعلومات المتاحة في مواقع مراكز البحوث المصرية على شبكة الإنترنت : دراسة تحليلية

إعداد

د. محمد رجب وهدان

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية اللغة العربية بالمنوفية – جامعة الأزهر

ملخص:

تسعى الدراسة إلى التعرف على إحدى أهم المؤسسات البحثية في مصر، وهي مراكز البحوث والدور الذي تؤديه هذه المراكز في خدمة البحث العلمي، وما تقدمه هذه المراكز من خدمات للمستخدمين منها عبر مواقعها على شبكة الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك سبعة مراكز بحوث مصرية تمتلك مواقع على شبكة الإنترنت، وتتيح هذه المواقع إحدى وعشرين خدمة للمستخدمين .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها ما يأتي :

- ١- قلة عدد مراكز البحوث المصرية التي لديها مواقع على شبكة الإنترنت حيث تبين من الدراسة أن هناك سبعة مراكز بحوث فقط لها مواقع على شبكة الإنترنت .
- ٢- بلغ العدد الإجمالي للخدمات التي تقدمها مواقع مراكز البحوث المصرية للمستخدمين إحدى وعشرين خدمة .
- ٣- هناك تفاوت بين مواقع مراكز البحوث المصرية في عدد الخدمات التي تقدمها للمستخدمين، وجاء موقع الموقع المركز القومي للبحوث كأكثر المواقع إتاحة للخدمات حيث يتيح اثنتي عشرة خدمة بنسبة ٥٧٪ من العدد الإجمالي للخدمات البالغ عددها إحدى وعشرين بنسبة بينما جاء موقع مركز بحوث وتطوير الفلزات كأقل المواقع إتاحة للخدمات، ويتيح سبع خدمات بنسبة ٣٣٪ من العدد الإجمالي للخدمات .
- ٤- هناك قصور في نوع الخدمات المقدمة للمستخدمين حيث إن هناك بعض الخدمات المهمة لم تتوافر في أي موقع من مواقع مراكز البحوث المصرية، مثل : خدمة الأسئلة الأكثر تكراراً (FAQ) ، وخدمة إتاحة قواعد بيانات، وخدمة الحوار الإلكتروني .

الكلمات المفتاحية: خدمات المعلومات – مواقع الإنترنت - مراكز البحوث

أولاً الإطار المنهجي للدراسة:

١/١ تمهيد:

مع بداية العقد الأخير من القرن العشرين انتشرت تقنيات المعلومات والاتصالات بصورة غير مسبوقة وأصبحت متاحة لكثير من أفراد المجتمع، وأصبح تدفق المعلومات والحصول عليها أمراً يسيراً وبإمكانات بسيطة غير معقدة، وقد أتاحت شبكة الإنترنت إمكانيات لا محدودة في الاتصال والتواصل ونشر المعلومات والحصول عليها بأشكال متعددة وفي أي مكان، وذلك من خلال أعداد متزايدة ولا نهائية من المواقع والمنشآت وأشكال النشر الإلكتروني المختلفة، وأصبح طبيعياً أن يكون لكل مؤسسة من مؤسسات المجتمع موقعها الإلكتروني على الشبكة الدولية^(١) .

وفى ظل الانتشار الواسع والسريع لشبكة الإنترنت لم تعد خدمات المعلومات محصورة بين جدران مباني مؤسسات المعلومات فقد تجاوزتها لتمتد عبر شبكة الانترنت متخطية بذلك الحواجز الزمانية والمكانية، وبظهور الجيل الثاني من الويب أصبحت خدمات المعلومات تقدم بصورة تفاعلية تسمح للمستخدمين بالمشاركة والتفاعل مع مقدمي خدمات المعلومات عبر التطبيقات المختلفة التي جاء بها الجيل الثاني من الشبكة، ومن أبرزها المدونات، والتأليف الحر، والشبكات الاجتماعية^(٢).

٢/١ أهمية الدراسة:

تعد مراكز البحوث من أهم مؤسسات البحث العلمي في مصر، وفى السنوات القليلة الماضية قامت العديد من مراكز البحوث بإنشاء مواقع لها على شبكة الانترنت تُعرف بها وبأهدافها وأنشطتها، وتنتشر فيها أعمالها البحثية، وتقدم من خلالها خدمات معلومات متطورة وسريعة تلبي احتياجات المستخدمين منها من المعلومات بأيسر الطرق، وتنوعت هذه الخدمات ما بين الإحاطة الجارية، والبحث الانتقائي للمعلومات، والرد على الاستفسارات، والتواصل مع المستخدمين عبر البريد الإلكتروني، وغيرها من خدمات المعلومات التي تقدمها للمستخدمين من خلال مواقعها على شبكة الإنترنت .

وتتنوع فئات المستخدمين من الخدمات التي تقدمها هذه المواقع لتشمل أعضاء الهيئة البحثية بمراكز البحوث، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وطلاب الدراسات العليا، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تحاول الكشف عن الواقع الفعلي لخدمات المعلومات التي تقدمها مواقع مراكز البحوث المصرية، ومدى مواكبتها للتطورات الحديثة في مجال تقنية المعلومات، وخدمات المعلومات الرقمية .

٣/١ أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في رصد وتحليل خدمات المعلومات التي تقدمها مراكز البحوث المصرية على مواقعها على شبكة الإنترنت، وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية، وهي:

- ١- حصر مواقع مراكز البحوث المصرية على شبكة الإنترنت .
- ٢- إلقاء الضوء على مراكز البحوث المصرية التي لها مواقع على شبكة الإنترنت، ودورها في خدمة البحث العلمي في مصر .
- ٣- التعرف على خدمات المعلومات التي تقدمها مراكز البحوث المصرية على مواقعها على شبكة الإنترنت .
- ٤- الكشف عن أوجه القوة، ومواطن الضعف والقصور في خدمات مواقع مراكز البحوث المصرية.

٤/١ حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

تتناول الدراسة خدمات المعلومات التي تقدمها مراكز البحوث المصرية عبر مواقعها على شبكة الإنترنت .

الحدود النوعية:

تقتصر الدراسة على مراكز البحوث المصرية التي لها مواقع على شبكة الإنترنت، ولا تشمل الدراسة مراكز البحوث التي لا تمتلك مواقع خاصة بها على شبكة الإنترنت .

الحدود الزمانية:

قام الباحث بمتابعة وفحص مواقع مراكز البحوث المصرية، ورصد خدمات المعلومات التي تقدمها هذه المواقع خلال الفترة من ١٥ مايو حتى ٢٠ ديسمبر ٢٠١٨ م .

٥/١ مجتمع الدراسة:

قام الباحث بحصر مواقع مراكز البحوث المصرية على شبكة الإنترنت، وذلك من خلال البحث في محركات البحث الشهيرة مثل محرك البحث جوجل Google ، ومحرك البحث ياهو Yahoo ، والبحث في دليل المراكز البحثية^(٣) بالإضافة إلى فحص عدد كبير من أدلة المواقع المتاحة على شبكة الإنترنت، وأسفر البحث عن أن هناك سبعة مراكز بحوث مصرية لديها مواقع خاصة بها على شبكة الإنترنت، وهى :

- ١- المركز القومي للبحوث .
- ٢- مركز البحوث الزراعية .
- ٣- المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء .
- ٤- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية .
- ٥- المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي .
- ٦- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية .
- ٧- مركز بحوث وتطوير الفلزات .

وهناك بعض مراكز البحوث ليس لديها مواقع على شبكة الإنترنت، ولكن توجد معلومات عنها على مواقع المؤسسات التابعة لها، مثل : المركز القومي لبحوث وتكنولوجيا الاشعاع التابع لهيئة الطاقة الذرية حيث لا يوجد موقع لهذا المركز على شبكة الإنترنت، ولكن توجد معلومات عنه على موقع هيئة الطاقة الذرية كما أسفر البحث عن أن هناك موقعاً لمركز بحوث الصحراء التابع لوزارة الزراعة، ولكن هذا الموقع تحت التأسيس، ويوضح الجدول رقم (١) عناوين مواقع مراكز البحوث المصرية (مجتمع الدراسة) ، والجهات التابعة لها هذه المراكز .

جدول رقم (١) واقع مراكز البحوث المصرية على شبكة الإنترنت

م	اسم المركز	الجهة التابع لها المركز	عنوان موقع المركز على شبكة الإنترنت	لغة الموقع
١	المركز القومي للبحوث	وزارة البحث العلمي	www.nrc.sci.eg	الإنجليزية
٢	مركز البحوث الزراعية	وزارة الزراعة	www.arc.sci.eg	العربية - الإنجليزية
٣	المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء	وزارة الإسكان والمجتمعات العمرانية	www.hbrc.edu.eg	العربية
٤	المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية	وزارة التربية والتعليم	www.ncerd.org	العربية
٥	المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي	وزارة التربية والتعليم	www.nceee.edu.eg	العربية

م	اسم المركز	الجهة التابع لها المركز	عنوان موقع المركز على شبكة الإنترنت	لغة الموقع
٦	المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية	وزارة التضامن الاجتماعي	www.ncscr.org.eg	العربية
٧	مركز بحوث وتطوير الفلزات	وزارة البحث العلمي	www.cmr.di.sci.eg	الإنجليزية

٦/١ منهج الدراسة وأدواتها:

وفقاً لطبيعة الدراسة وما تسعى إلى تحقيقه من أهداف فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بالاستعانة بالأدوات الآتية :

١. **قائمة المراجعة :** قام الباحث بإعداد قائمة تشتمل على خدمات المعلومات التي يجب توافرها في مواقع مراكز البحوث على شبكة الإنترنت، وتم إعداد هذه القائمة من خلال الاطلاع على الإنتاج الفكري في موضوع خدمات المعلومات بصفة عامة، وخدمات المعلومات في البيئة الرقمية بصفة خاصة، وكذلك من خلال فحص بعض مواقع مراكز البحوث المصرية والعربية، وتعد هذه القائمة هي الأداة الرئيسة التي اعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات من مواقع مراكز البحوث المصرية .

٢. **الملاحظة المباشرة :** وذلك من خلال التصفح المباشر لمواقع مراكز البحوث محل الدراسة للتعرف على مدى توافر خدمات المعلومات التي تشملها قائمة المراجعة في هذه المواقع، واستكشاف ورصد الخدمات التي يقدمها كل موقع على حدة، والمتابعة المستمرة للمواقع لرصد المتغيرات التي تطرأ على الخدمات التي تقدمها هذه المواقع .

٣. **المراسلات :** قام الباحث بمراسلة مراكز البحوث محل الدراسة من خلال البريد الإلكتروني للاستفسار عن بعض الخدمات التي تقدمها على مواقعها على شبكة الإنترنت .

٧/١ الدراسات السابقة:

قام الباحث بالبحث عن الإنتاج الفكري العربي والأجنبي المرتبط بموضوع الدراسة، وفيما يتعلق بالإنتاج الفكري العربي فقد تم إجراء البحث في المصادر الآتية :

- دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات / محمد فتحي عبد الهادي .
- قاعدة بيانات الهادي المتاحة على موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات .
- قواعد بيانات دار المنظومة المتاحة على بنك المعرفة المصري .

أما فيما يتعلق بالإنتاج الفكري الأجنبي فقد تم إجراء البحث في عدد من قواعد البيانات العالمية المتاحة على بنك المعرفة، وهى :

- قاعدة بيانات Ebsco
- قاعدة بيانات Proquest
- قاعدة بيانات Scoups
- قاعدة بيانات Eric
- قاعدة بيانات Science Direct

وقد أسفر البحث عن العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة، ونستعرض فيما يأتي أهم هذه الدراسات :

أولاً: الدراسات العربية:

١- دراسة " جاسم جرجيس وآمال عبد الرحمن " (٤) ، تناولت هذه الدراسة خدمات المعلومات التي تقدمها مراكز البحوث التابعة للجامعات العراقية للباحثين، وشملت الدراسة مراكز البحوث التابعة لجامعة بغداد، وجامعة الموصل، وجامعة البصرة، والجامعة المستنصرية، وتبين نتائج الدراسة افتقار مراكز البحوث إلى تقديم بعض الخدمات، منها خدمة البحث الآلي، وخدمة البث الانتقائي للمعلومات .

٢- دراسة " كمال بوكرزازة " (٥) ، تناولت هذه الدراسة تقييم مواقع مؤسسات التعليم العالي، ومواقع مراكز البحوث الجزائرية على شبكة الإنترنت، وتشير نتائج الدراسة إلى أن هناك نقصاً واضحاً في المواقع محل الدراسة في إتاحة الخدمات التفاعلية لجمهور المستفيدين .

٣- دراسة " محمد فكرى نجم " (٦) ، هدفت هذه الدراسة إلى رصد الخدمات المكتبية والمعلوماتية التي تقدمها مواقع المكتبات العامة المصرية والأجنبية على شبكة الإنترنت لاستنباط مواصفات معيارية يمكن الاعتماد عليها لإنشاء وتطوير مواقع للمكتبات العامة المصرية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فرقاً واضحاً بين الخدمات التي تقدمها مواقع المكتبات المصرية عن مواقع المكتبات الأجنبية .

٤- دراسة " محمود عبد الكريم الجندي " (٧) ، هدفت هذه الدراسة إلى إعداد دليل بالخدمات الإلكترونية التي يجب أن يتضمنها موقع المكتبة العامة، وتحليل مواقع المكتبات العامة السعودية على شبكة الإنترنت، ورصد الخدمات المقدمة من خلالها، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم اكتمال الخدمات التي يجب توافرها بأي موقع من مواقع المكتبات العامة السعودية، والتباين الكبير بين المواقع في عدد الخدمات المتوفرة بكل منها .

٥- دراسة " بندر بن عبد الرحمن المبارك " (٨) ، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الواقع الفعلي لخدمات المعلومات المقدمة عبر مواقع المكتبات الجامعية على الإنترنت من قِبَل المكتبات الجامعية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وقدرتها على إيصالها إلى المستفيدين منها، وسبل تطويرها، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم المكتبات الجامعية الخليجية تعاني من مشاكل تقنية، ومشاكل في الكوادر البشرية عند تقديمها لخدمات المعلومات في مواقعها على الإنترنت، وجاء موقع مكتبة جامعة أم القرى في المرتبة الأولى من حيث عدد الخدمات المقدمة للمستفيدين يليه موقع مكتبة الملك فهد للبترول والمعادن .

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١- دراسة Partha Bhattacharya (٩) ، تناولت هذه الدراسة خدمات المعلومات الرقمية، وتحديد مجالها، ومميزاتها، والتحديات التي تواجهها، والفرص المتاحة لجعل هذه الخدمات أكثر فاعلية، والاتجاهات الحديثة لخدمات المعلومات الرقمية، كما تناولت الدراسة خدمات المعلومات الرقمية المتاحة في موقعين من مواقع المكتبات في الهند، وهما موقع مكتبة المعهد الهندي لتقنية المعلومات بدلهي، وموقع مكتبة معهد الطاقة والموارد بنوبديلهي .

٢- دراسة Sharon Yang & Heather Dalal^(١٠) ، تناولت هذه الدراسة خدمات المعلومات المرجعية التي تقدمها مواقع المكتبات الأكاديمية على شبكة الإنترنت، وأجريت الدراسة على عينة من مواقع المكتبات الأكاديمية الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن ٧٤٪ من مكتبات العينة تقدم خدمات مرجعية للمستخدمين عبر مواقعها على شبكة الإنترنت، وتتنوع طرق تقديم هذه الخدمات، مثل : البريد الإلكتروني، والهاتف، والدردشة باستخدام الرسائل النصية، والدردشة باستخدام تقنية الفيديو .

٣- دراسة Sarwesh Pareek & Dinesh K. Gupta^(١١) ، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على خدمات المعلومات المتاحة على المواقع الإلكترونية للمكتبات على شبكة الإنترنت، وأجريت الدراسة على اثني عشر موقعاً من مواقع المكتبات الجامعية ، وتشير نتائج الدراسة إلى أن الخدمات المتاحة على مواقع المكتبات تختلف من مكتبة لأخرى، وجاءت أكثر الخدمات توافراً في المواقع محل الدراسة إتاحة معلومات عامة عن المكتبة، وإتاحة خريطة للمنطقة التي توجد بها المكتبة، والأسئلة الأكثر تكراراً FAQ.

٤- دراسة Gurpreet Singh & Jatinder Kumar Samyal^(١٢) ، تهدف هذه الدراسة إلى تقييم مصادر المعلومات، وخدمات المعلومات التي تقدمها مكتبات المعاهد الهندية للتكنولوجيا على مواقعها على شبكة الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع المكتبات محل الدراسة تعمل بشكل جيد على توفير مصادر المعلومات والخدمات للمستخدمين، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الخدمات توافراً في المواقع هي إتاحة وسائل الاتصال بالمكتبة ثم خدمة البريد الإلكتروني .

٥- دراسة Prins^(١٣) ، تناولت هذه الدراسة خدمات المعلومات المقدمة للمرضى على مواقع أطباء الرعاية الصحية على شبكة الإنترنت، وأجريت الدراسة على عينة من مواقع الأطباء في هولندا، وتشير نتائج الدراسة أن عدد الخدمات التي تقدمها المواقع محل الدراسة ٣٨ خدمة، وجاءت خدمة إتاحة معلومات عن مؤسسات الصحة العامة في مقدمة الخدمات التي تتيحها المواقع .

ويتضح من العرض السابق للدراسات المتصلة بالموضوع سواء العربية أو الأجنبية أن معظم الدراسات تتناول خدمات المعلومات المتاحة في مواقع المكتبات على شبكة الإنترنت، أما عن الدراسات السابقة عن مراكز البحوث فتوجد دراسة عن خدمات المعلومات التي تقدمها مراكز بحوث الجامعات العراقية، ودراسة أخرى تتناول تقييم مواقع مراكز البحوث الجزائرية على شبكة الإنترنت، وتختلف هاتين الدراستين عن الدراسة الحالية التي تتناول خدمات المعلومات التي تقدمها مواقع مراكز البحوث المصرية عبر مواقعها على شبكة الإنترنت .

ثانياً الإطار النظري للدراسة:

يتناول الإطار النظري للدراسة التعريف بمراكز البحوث المصرية محل الدراسة، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والشعب البحثية التي يشملها كل مركز من مراكز البحوث .

١/٢ المركز القومي للبحوث:

أنشئ المركز القومي للبحوث في عام ١٩٥٦ م بهدف النهوض بالبحوث العلمية الأساسية والتطبيقية، وبخاصة ما يتصل منها بالصناعة والزراعة والصحة العامة، وغيرها من قطاعات الاقتصاد القومي، ويعد المركز أكبر مؤسسة علمية متعددة التخصصات في مصر حيث يضم أربع عشرة شعبة

بحثية، وهي (شعبة البحوث الطبية – شعبة بحوث الفم والأسنان – شعبة البحوث الزراعية والبيولوجية – شعبة بحوث الصناعات الكيماوية - شعبة بحوث الصناعات الكيماوية غير العضوية والثروات المعدنية – شعبة البحوث الهندسية – شعبة البحوث البيئية – شعبة بحوث الصناعات الغذائية والتغذية – شعبة بحوث الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية – شعبة بحوث الصناعات الصيدلانية والدوائية – شعبة البحوث الفيزيائية – شعبة بحوث الصناعات النسيجية – شعبة البحوث البيطرية – شعبة الوراثة البشرية وأبحاث الجينوم) وتشتمل هذه الشعب على ١٠٨ قسماً علمياً في مختلف مجالات العلوم، ويهدف المركز القومي للبحوث إلى^(١٤) :

١. إجراء مشروعات البحث والتطوير ذات الطابع التطبيقي الذي يخدم قطاعات الإنتاج بصفة خاصة وقضايا المجتمع بصفة عامة .
٢. تنمية وتأهيل الكوادر العلمية والبحثية التي تتولى تنفيذ أنشطة البحث والتطوير .
٣. فتح قنوات اتصال مباشرة مع القطاعات المختلفة بالدولة (جهات بحثية – جهات إنتاجية – جهات خدمية) والباحثين بالمركز .
٤. فتح قنوات اتصال علمية على المستوى الدولي والعربي من خلال الاتفاقيات العلمية المشتركة وبروتوكولات التعاون واتفاقيات التبادل العلمي .

٢/٢ مركز البحوث الزراعية:

مركز البحوث الزراعية هو الصرح العلمي الأول المسئول عن التنمية الزراعية في مصر، ويقوم المركز بإجراء البحوث التطبيقية المرتبطة بكافة قطاعات الزراعة للارتقاء بالإنتاج الزراعي، وإيجاد حلول للمشكلات التي تواجه التنمية الزراعية، وإحداث نهوض شامل بالقطاع الزراعي، ويضم المركز ستة عشر معهداً بحثياً، ويسعى المركز إلى تحقيق الأهداف الآتية^(١٥) :

١. وضع وتنفيذ البرامج البحثية للارتقاء بالزراعة المصرية بصورة مستدامة .
٢. إيجاد الحلول العلمية لمعوقات التنمية الزراعية، والمحافظة على البيئة، وصيانة الموارد الطبيعية .
٣. تنمية الموارد البشرية الزراعية من خلال التدريب، وتوفير فرص عمل جديدة في قطاع الزراعة والأنشطة المرتبطة به .
٤. تعزيز التعاون مع المؤسسات المحلية والإقليمية والمنظمات الدولية الزراعية للاستفادة من منجزات العلم والتكنولوجيا في كافة أنحاء العالم .
٥. تحقيق التنمية المستدامة من خلال تطبيق تكنولوجيات متطورة تحقق الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية الزراعية .

٣/٢ المركز القومي لبحوث الاسكان والبناء:

أنشئ المركز في عام ١٩٥٤م، وهو مؤسسة علمية بحثية تتبع وزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية ، ويؤدى المركز منذ إنشائه دوراً رائداً في الارتقاء بقطاع التشييد والبناء، وقد ساهم المركز من خلال أنشطته المتعددة سواء البحثية أو الخدمية أو الاستشارية في إيجاد حلول للعديد من المشكلات التي تواجه قطاع الإسكان والبناء في مصر، ويضم المركز القومي لبحوث الاسكان والبناء أحد

عشر معهداً بحثياً، وتقوم هذه المعاهد بإجراء الدراسات والبحوث في مجال البناء والتشييد، ويسعى المركز إلى تحقيق الأهداف الآتية^(١٦) :

١. نشر المعرفة في مجال الإسكان والبناء .
٢. تنسيق الجهود البحثية في مجال صناعة التشييد .
٣. تطوير التصميم العمراني للمباني وطرق التخطيط العمراني .
٤. تقديم الاستشارات الفنية في مجال الاسكان والبناء .
٥. استحداث طرق بناء وتشبيد بديلة عن الطرق التقليدية لتقليل التكلفة والتلوث وحل مشاكل الإسكان.

٤/٢ المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية:

أنشئ المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية في عام ١٩٧٢ م كمؤسسة بحثية تتبع وزارة التربية والتعليم، ويقوم أعضاء الهيئة البحثية بالمركز بإعداد الدراسات والبحوث في مجال التربية بمختلف فروعها، ويضم المركز ست شعب بحثية، وهي (شعبة بحوث السياسات التربوية – شعبة بحوث تطوير المناهج – شعبة بحوث التخطيط التربوي – شعبة بحوث المعلومات التربوية – شعبة بحوث التعليم الفني – شعبة بحوث الأنشطة التربوية ورعاية الموهوبين) ومن أهداف المركز^(١٧) :

١. إجراء البحوث والدراسات التربوية لمواجهة المشكلات التربوية التي يعاني منها النظام التعليمي .
٢. توظيف البحث العلمي التربوي في تطوير برامج التعليم، والسعي لتحقيق مجتمع التعليم والتعلم .
٣. توثيق التعاون في مجال البحث العلمي التربوي مع المؤسسات البحثية التربوية العالمية والمحلية .
٤. التطوير المستمر لمنظومة التقويم التربوي، ووضع معايير قومية لقياس المنتج التعليمي.

٥/٢ المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي:

أنشئ المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي في عام ١٩٩٠ م ، ويتبع وزارة التربية والتعليم، ويتكون المركز من خمسة أقسام علمية، وهي (قسم بحوث الامتحانات – قسم تطوير الامتحانات – قسم التقويم – قسم العمليات والمعلومات – قسم التدريب والإعلام) ويسعى المركز إلى تحقيق الأهداف الآتية^(١٨) :

١. إجراء الدراسات والبحوث اللازمة لإعداد نظم الامتحانات وتطويرها بما يساعد على تحقيق الأغراض المستهدفة من المناهج التعليمية .
٢. تطوير منظومة التقويم التربوي في مصر من حيث منهجيته العلمية، وأساليبه وأدواته التي تستخدم من جانب المتخصصين في المجال التربوي .
٣. التعاون مع المؤسسات العلمية لوضع معايير الأداء والاعتماد للبرامج والمجالات البحثية في المجال التربوي .

٤. تقديم الخدمات والخبرات البحثية والتربوية لمؤسسات التعليم قبل الجامعي في مجال القياس وتقويم الأداء .

٦/٢ المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية:

أنشئ المركز في عام ١٩٥٥ م تحت مسمى المعهد القومي للبحوث الجنائية، وفي عام ١٩٥٩ م تغير مسماه إلى المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، وهو مؤسسة بحثية تتبع وزارة التضامن الاجتماعي، ويستهدف المركز النهوض بالبحوث العلمية التي تتناول المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع المصري، وذلك بغرض وضع الأسس اللازمة لسياسات اجتماعية رشيدة تنهض بالمجتمع وتحقق رقيه، ويشتمل المركز على أربع شعب بحثية يضم كل منها عدد من الأقسام العلمية، وهي (١٩) :

١. شعبة بحوث مؤسسات وقوى التنمية الاجتماعية : وتضم ثلاثة أقسام علمية، وهي : قسم الاتصال الجماهيري والثقافة – قسم قياسات الرأي العام – قسم التعليم والقوى العاملة .

٢. شعبة بحوث المجتمعات والفئات الاجتماعية : وتضم ثلاثة أقسام، وهي : قسم المجتمعات الحضرية والمدن الجديدة – قسم المجتمعات الريفية والصحراوية – قسم السكان والفئات الاجتماعية .

٣. شعبة بحوث الجريمة والسياسة الجنائية : وتضم قسمين، وهما : قسم الجريمة، وقسم المعاملة الجنائية .

٤. شعبة البحوث الكيميائية والبيولوجية : وتضم ثلاثة أقسام، وهي : قسم كشف الجريمة – قسم المخدرات – قسم البيئة .

٧/٢ مركز بحوث وتطوير الفلزات:

أنشئ مركز بحوث وتطوير الفلزات في عام ١٩٨٣ م في منطقة التبين بحلوان حيث تتركز معظم الصناعات الثقيلة بمصر، ويتبع وزارة البحث العلمي، ويشتمل المركز على أربع شعب بحثية، وهي : شعبة تكنولوجيا الخامات ومعالجتها – شعبة تكنولوجيا الفلزات – شعبة المواد المتقدمة – شعبة تكنولوجيا التصنيع .

ويهدف المركز إلى تطوير أساليب الإنتاج في شتى مجالات الصناعات المعدنية، والعمل على تحقيق أهداف خطة التنمية في هذه المجالات، وذلك عن طريق إجراء البحوث الفنية والتطبيقية المتعلقة بتلك الصناعات ودراسة مشكلاتها والكشف عن المضمون العلمي لها، ودراسة الخامات المحلية للتعرف على مواصفاتها وبيان أفضل وسائل استخدامها كبداية للخامات المستوردة، والإسهام في وضع المواصفات القياسية وتقديم الخدمات اللازمة لعمليات فحص واختبار الفلزات والسبائك والخدمات المعدنية (٢٠) .

ثالثاً الدراسة التحليلية:

يتناول هذا المحور من الدراسة خدمات مواقع مراكز البحوث المصرية من حيث عدد الخدمات التي تتيحها المواقع، ومدى توافر كل خدمة من الخدمات في المواقع، والخدمات التي يتيحها كل موقع من مواقع مراكز البحوث على حدة .

١/٣ خدمات مواقع مراكز البحوث المصرية:

يوضح الجدول رقم (٢) الخدمات التي تقدمها مواقع مراكز البحوث المصرية للمستفيدين، ومدى توافرها في كل موقع، ولا شك أنه كلما تنوعت الخدمات المتاحة على الموقع كلما زادت أهمية الموقع مما يؤدي إلى زيادة عدد المستفيدين من الموقع، ويتبين من الجدول ما يأتي :

١. عدد الخدمات المتاحة على مواقع مراكز البحوث المصرية محل الدراسة إحدى وعشرين خدمة .
٢. جاءت خدمة إتاحة معلومات عامة عن المركز كأكثر الخدمات توافراً في المواقع محل الدراسة حيث توافرت هذه الخدمة في جميع المواقع، تلاها خدمة إتاحة وسائل الاتصال بالمركز، والخدمة الإخبارية، وتوافرت كل منهما في ستة مواقع، ثم خدمة إتاحة روابط للمواقع ذات الصلة، وتوافرت في خمسة مواقع، بينما جاءت خدمة إتاحة قواعد النشر في مجلة المركز، وخدمة الإعلان عن المنح والبعثات كأقل الخدمات توافراً في المواقع محل الدراسة حيث توافرت كل منهما في موقع واحد فقط .
٣. يعد المركز القومي للبحوث أكثر المواقع إتاحة للخدمات حيث يتيح اثنتي عشرة خدمة من العدد الإجمالي للخدمات البالغ إحدى وعشرين خدمة، تلاه موقع مركز البحوث الزراعية، ويتيح إحدى عشرة خدمة، ثم موقعاً المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، والمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، ويتيح كل منهما عشر خدمات، ثم موقع المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ويتيح تسع خدمات، ثم موقع المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء، ويتيح ثمانية خدمات، وأخيراً موقع مركز بحوث وتطوير الفلزات، ويتيح سبع خدمات فقط .

جدول رقم (٢) خدمات مواقع مراكز البحوث المصرية

م	الخدمات	المركز القومي للبحوث	مركز البحوث الزراعية	المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء	المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية	المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي	المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية	مركز بحوث وتطوير الفلزات
١	إتاحة معلومات عامة عن المركز	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
٢	إتاحة وسائل الاتصال بالمركز	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓
٣	إتاحة خريطة بموقع المركز	×	×	✓	✓	×	✓	×
٤	الخدمة الإخبارية	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×
٥	إتاحة بيانات المشروعات البحثية	✓	✓	×	×	✓	×	✓

م	الخدمات	المركز القومي للبحوث	مركز البحوث الزراعية	المركز القومي للإسكان والبناء	المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية	المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي	المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية	مركز بحوث وتطوير الفلزات
	للمركز							
٦	إتاحة مستخلصات للدراسات والأبحاث	×	✓	×	×	✓	✓	×
٧	إتاحة مجلة المركز في شكل إلكتروني	×	✓	✓	×	×	×	×
٨	إتاحة قواعد النشر في مجلة المركز	×	×	×	✓	✓	×	×
٩	إتاحة كشاف لمجلة المركز	×	×	×	×	✓	×	×
١٠	إتاحة النشرة الدورية للمركز	×	✓	×	✓	×	×	×
١١	الإحاطة الجارية	×	×	×	✓	×	✓	×
١٢	خدمة البريد الإلكتروني	×	×	×	×	×	✓	✓
١٣	إتاحة معلومات عن المؤتمرات والندوات المتخصصة	✓	×	×	✓	×	✓	✓
١٤	إتاحة معلومات عن الدورات التدريبية	✓	×	✓	×	✓	✓	×
١٥	الإعلان عن المنح والبعثات	✓	×	×	×	×	×	×
١٦	الإعلان عن الوظائف الشاغرة بالمركز	✓	✓	×	×	×	×	×
١٧	إتاحة بيانات أعضاء الهيئة البحثية للمركز	✓	✓	×	×	✓	×	×
١٨	إتاحة معلومات عن مكتبة المركز	×	×	✓	✓	×	×	×
١٩	إتاحة وسائط متعددة	✓	✓	×	×	✓	×	✓
٢٠	خدمة الملخص الوافي	✓	✓	×	×	×	×	×
٢١	إتاحة روابط للمواقع ذات الصلة	✓	✓	✓	✓	×	×	✓

١/١/٣ خدمات موقع المركز القومي للبحوث:

يُتيح موقع المركز القومي للبحوث اثنتي عشرة خدمة بنسبة ٥٧٪ من العدد الإجمالي للخدمات المتاحة بمواقع مراكز البحوث المصرية على شبكة الإنترنت البالغ عددها إحدى وعشرين خدمة حيث يُتيح الموقع الخدمات الآتية :

١- إتاحة معلومات عامة عن المركز : يقدم الموقع هذه الخدمة تحت رابط " about us " ، وتشتمل المعلومات المتاحة تحت هذا الرابط على رؤية ورسالة المركز القومي للبحوث، ونبذة عن إنشاء المركز، بالإضافة إلى معلومات عن رئيس المركز، ونائبه للشئون البحثية والعلاقات الدولية، ونائبه للشئون الفنية .

٢- إتاحة وسائل الاتصال بالمركز : تتيح هذه الخدمة للمستخدمين التعرف على وسائل الاتصال المختلفة بالمركز، ويُتيح الموقع وسائل الاتصال بالمركز القومي للبحوث في أعلى الصفحة الرئيسية للموقع، وتشمل عنوان المركز ورقم الهاتف والفاكس والبريد الإلكتروني للمركز .

٣- الخدمة الإخبارية : تهدف هذه الخدمة إلى إعلام المستخدمين بكل ما هو جديد من أخبار المركز وأنشطته، وكذلك الأخبار المتخصصة في مجال عمل المركز، وتتوافر هذه الخدمة في الموقع تحت رابط " News " ، ويوجد تحت هذا الرابط مجموعة من الأخبار المتعلقة بأنشطة المركز القومي للبحوث كأخبار قوافل التوعية والقوافل الطبية التي يقوم بها أعضاء من الهيئة البحثية للمركز إلى المحافظات المختلفة، وتجدر الإشارة إلى أنه يتم إضافة أخبار جديدة على الموقع بصفة مستمرة .

٤- إتاحة بيانات المشروعات البحثية للمركز : يوفر الموقع هذه الخدمة تحت رابطين هما :

- رابط " International Projects " ويُتيح هذا الرابط قائمة بالمشروعات البحثية التي يقوم المركز القومي للبحوث بتنفيذها بالشراكة مع مؤسسات بحثية أمريكية وأوروبية .

- رابط " National Projects " ويُتيح هذا الرابط قائمة بالمشروعات البحثية التي يقوم المركز بتنفيذها بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة الصناعة والتجارة، بالإضافة إلى المشروعات البحثية التي تمويلها أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، وتشمل (مشروعات البحوث الطبية – مشروعات البحوث الغذائية – مشروعات بحوث الغزل والنسيج – مشروعات بحوث الصيدلة) .

٥- إتاحة معلومات عن المؤتمرات والندوات المتخصصة : تتوافر هذه الخدمة تحت رابط "Conferences" ، ويُتيح هذا الرابط عناوين المؤتمرات التي عقدها الأقسام العلمية بالمركز القومي للبحوث خلال عامي ٢٠١٧، ٢٠١٨ م ، وتتضمن المعلومات المتاحة عن كل مؤتمر على (عنوان المؤتمر – تاريخ ومكان انعقاد المؤتمر – أهداف المؤتمر – محاور المؤتمر – الجهات المشاركة في المؤتمر) .

٦- إتاحة معلومات عن الدورات التدريبية : تحرص مراكز البحوث على تقديم دورات تدريبية بهدف تنمية المهارات البحثية والمهنية للباحثين، ويُتيح موقع المركز القومي للبحوث ملف بصيغة PDF تحت رابط " البرامج التدريبية " يشتمل على البرامج التدريبية التي يقدمها المركز، وهي : برنامج القيادات البحثية، وبرنامج قدرات شباب الباحثين، وبرنامج رفع قدرات أعضاء هيئة البحوث، وتشتمل المعلومات المتاحة عن كل برنامج من هذه البرامج على موضوعات البرنامج، ومدة التدريب .

٧- **الإعلان عن المنح والبعثات** : تتوفر هذه الخدمة تحت رابط " Research Affairs " ، ويتيح هذا الرابط إعلان عن منح للسفر للصحين لشباب الباحثين (أقل من ٤٥ سنة) لإجراء بحوث في المراكز والمعاهد البحثية الصينية، كما يتيح هذا الرابط إعلان لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن التقدم للبعثات الخارجية للحصول على درجة الدكتوراه، ويشتمل الإعلان على المجالات العلمية المتاحة للتقدم للحصول على بعثة خارجية، وشروط التقدم، والمستندات المطلوبة للتقدم، وقواعد المفاضلة لاختيار المرشحين للبعثة .

٨- **الإعلان عن الوظائف الشاغرة بالمركز** : يقدم الموقع هذه الخدمة تحت رابط " News " ، ويتيح هذا الرابط إعلانات الوظائف الشاغرة بالمركز القومي للبحوث، وتشمل وظائف معاوني أعضاء هيئة البحوث، والوظائف الإدارية، وتشتمل الإعلانات على التخصصات المطلوبة، والعدد المطلوب في كل تخصص، والشروط التي يجب توافرها في المتقدم للوظيفة، والمستندات المطلوبة وكيفية تقديمها .

٩- **إتاحة بيانات أعضاء الهيئة البحثية للمركز** : يوفر الموقع هذه الخدمة تحت رابط " NRC Staff " ، ويتيح هذا الرابط بيانات أعضاء الهيئة البحثية للمركز القومي للبحوث، وتشمل البيانات المتاحة عن كل عضو على (الاسم - الدرجة العلمية - الوظيفة - القسم - البريد الإلكتروني - السيرة الذاتية) .

١٠- **إتاحة وسائط متعددة** : تتوفر هذه الخدمة تحت رابط " NRC Chanel " ، ويتيح هذا الرابط ستة مقاطع فيديو تتضمن لقاءات مع رئيس المركز القومي للبحوث على القنوات الفضائية عن دور المركز في البحث العلمي في مصر، كما يوجد مقطع فيديو على الصفحة الرئيسية للموقع يشتمل على فيلم تسجيلي عن المركز القومي للبحوث يتناول نشأة المركز، وأهدافه، وأهم المشروعات البحثية التي قام بتنفيذها، وأهم الإنجازات التي حققها المركز .

١١- **المخلص الوافي (RSS) Really simple syndication** : وهي خدمة يمكن من خلالها الحصول على آخر وأحدث الأخبار والمواضيع الجديدة فور نشرها على المواقع، بدلاً من تصفح المواقع والبحث فيها عن المواضيع الجديدة، فإن هذه الخدمة تخطر المستفيد بما يستجد من أخبار وموضوعات على تلك المواقع، وبذلك فهي توفر الوقت والجهد حيث تتيح الاطلاع على أحدث ما يضاف من مواد وأخبار على المواقع المفضلة للمستفيد بدلاً من فتح صفحات المواقع والبحث عن المواد الجديدة بصفة مستمرة^(٢١) ، ويتيح موقع المركز القومي للبحوث هذه الخدمة تحت رابط " RSS " ، وتقتصر المواد المتاحة تحت هذا الرابط على أخبار المركز التي تم اضافتها حديثاً على الموقع، وتشمل عنوان الخبر، وتاريخ نشره على الموقع، ورابط النص الكامل للخبر .

١٢- **إتاحة روابط للمواقع ذات الصلة** : تهدف هذه الخدمة إلى إحالة المستفيدين إلى مواقع أخرى على شبكة الإنترنت لها صلة بمجال مركز البحوث واهتمامات المستفيدين، وقد تكون تلك الروابط لمواقع مراكز بحثية أخرى، ويوفر الموقع هذه الخدمة تحت رابط " Links " ، ويوجد تحت هذا الرابط روابط لثلاثة مواقع، وهي : موقع أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، وموقع صندوق العلوم والتنمية التكنولوجية، وموقع معمل الأشعة السينية، وهو أحد المعامل التابعة للمركز القومي للبحوث، وتحيل هذه الروابط المستفيدين إلى المواقع مباشرة .

٢/١/٣ خدمات موقع مركز البحوث الزراعية:

يقدم موقع مركز البحوث الزراعية إحدى عشرة خدمة بنسبة ٥٢,٤٪ من العدد الإجمالي للخدمات المتاحة بمواقع مراكز البحوث المصرية على شبكة الإنترنت البالغ عددها إحدى وعشرين، وهي الخدمات الآتية :

١- إتاحة معلومات عامة عن المركز : يقدم الموقع هذه الخدمة تحت رابط " نبذة تاريخية " ، ويتيح هذا الرابط نبذة عن إنشاء مركز البحوث الزراعية، والمهام الرئيسة التي يقوم بها المركز، وأهم الانجازات التي حققها المركز على مستوى القطاع الزراعي .

٢- الخدمة الإخبارية : يوفر الموقع هذه الخدمة تحت رابط " أخبار وأحداث المركز " ، وتتتبع الأخبار المتاحة تحت هذا الرابط لتشمل أخبار عن زيارات وفود من بعض الدول الأجنبية لمركز البحوث الزراعية وتفاصيل هذه الزيارات، وأخبار عن المؤتمرات التي عقدها المركز، كما تشمل اجتماعات مجلس إدارة المركز مع إمكانية تحميل محاضر الاجتماعات والاطلاع عليها .

٣- إتاحة بيانات المشروعات البحثية للمركز : تتوافر هذه الخدمة تحت رابط " مشاريع " ، ويتيح هذا الرابط عناوين المشروعات البحثية التي تم إنجازها بالمركز، وبالنقر على عنوان أي مشروع تظهر صفحة تشتمل على تفاصيل المشروع، وتشمل (تاريخ بداية المشروع وتاريخ الانتهاء منه – أهداف المشروع – إنجازات المشروع – أسماء الباحثين المشاركين في المشروع – الجهات المشاركة في المشروع) .

٤- إتاحة مستخلصات للدراسات والأبحاث : تتيح هذه الخدمة للمستفيدين الاطلاع على مستخلصات للدراسات والأبحاث التي قام بإعدادها أعضاء الهيئة البحثية للمركز، ويوفر الموقع هذه الخدمة تحت رابط " البحوث المنشورة " ، ويتيح هذا الرابط عناوين الأبحاث، وبالنقر على عنوان البحث تظهر صفحة تشتمل على (عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية – ملخص البحث – سنة النشر – مؤلف البحث - موضوع البحث) ، ويعرض الملخص أهداف البحث، والعينة التي تم إجراء البحث عليها، وأهم النتائج .

٥- إتاحة مجلة المركز في شكل إلكتروني : يُصدر مركز البحوث الزراعية مجلة علمية بعنوان المجلة المصرية للبحوث الزراعية Egyptian Journal of Agriculture Research وهي مجلة فصلية يصدر منها أربعة أعداد في العام في أشهر مارس ويونيو وسبتمبر وديسمبر، ويتيح الموقع الأعداد الصادرة من المجلة في الفترة من عام ٢٠١٠ م حتى نهاية عام ٢٠١٧ م تحت رابط "المجلة المصرية للبحوث الزراعية" ، ويندرج تحت هذا الرابط عدة روابط فرعية يختص كل رابط منها بعدد واحد فقط من أعداد المجلة، ويتاح تحت كل عدد المقالات التي يشملها العدد، وتشتمل البيانات المتاحة عن كل مقالة على عنوان المقالة واسم المؤلف ومستخلص مع إمكانية تحميل النص الكامل Full Text للمقالة في ملف بصيغة PDF .

٦- إتاحة النشرة الدورية للمركز : يتيح الموقع أعداد النشرة الشهرية التي يصدرها مركز البحوث الزراعية تحت رابط " أخبار وأحداث المركز " ، ويتناول كل عدد من أعداد النشرة مجموعة متنوعة من الموضوعات والأخبار تشمل أهم القرارات الصادرة عن مجلس إدارة المركز، والأنشطة التدريبية والإرشادية للمركز، والمؤتمرات الندوات وورش العمل التي قامت بها المعاهد البحثية التابعة للمركز خلال شهر .

٧- **الإعلان عن الوظائف الشاغرة بالمركز :** يقدم الموقع هذه الخدمة تحت رابط " أخبار وأحداث المركز " ، ويتيح هذا الرابط مجموعة من الإعلانات عن الوظائف الشاغرة بمركز البحوث الزراعية، وتتضمن الإعلانات الشروط التي يجب توافرها في المتقدم للوظيفة، والمستندات المطلوب التقدم بها، وقواعد المفاضلة بين المتقدمين للوظيفة .

٨- **إتاحة بيانات أعضاء الهيئة البحثية للمركز :** تتوافر هذه الخدمة تحت رابط " الباحثين " ، ويندرج تحت هذا الرابط أسماء أعضاء الهيئة البحثية لمركز البحوث الزراعية وفقاً لدرجاتهم العلمية (رئيس بحوث متفرغ – رئيس بحوث – باحث أول – باحث – باحث مساعد – أخصائي) وبالنقر على اسم العضو تظهر صفحة تشتمل على بياناته، وتشمل : جهة العمل – القسم – التخصص – وسائل الاتصال (البريد الإلكتروني – تليفون العمل – الفاكس) – الدرجات العلمية الحاصل عليها – التدرج العلمي .

٩- **إتاحة وسائط متعددة :** يتيح الموقع هذه الخدمة تحت رابط " الوسائط المتعددة " ، ويتيح هذا الرابط مقطعين فيديو يشتملان على لقاء لرئيس مركز البحوث الزراعية مع قناة النيل للأخبار تناول فيه دور مركز البحوث الزراعية في التنمية الزراعية في مصر، والمشاكل التي تواجه المركز .

١٠- **الملخص الوافي (RSS) :** يقدم الموقع هذه الخدمة تحت رابط " RSS " ، ويندرج تحت هذا الرابط الروابط الفرعية الآتية :

- البحوث المنشورة : ويتيح عناوين أحدث الأبحاث التي تم اضافتها إلى قسم "البحوث المنشورة" في الموقع .
- مشاريع : ويتيح عناوين أحدث المشروعات البحثية التي تم اضافتها إلى قسم "مشاريع" في الموقع .
- أخبار وأحداث المركز : ويتيح أحدث أخبار المركز التي تم اضافتها إلى قسم " أخبار وأحداث المركز " في الموقع .

١١- **إتاحة روابط للمواقع ذات الصلة :** يوفر الموقع هذه الخدمة تحت رابط " مواقع ذات صلة " ، ويندرج تحت هذا الرابط روابط لمواقع بعض المؤسسات الزراعية المصرية على شبكة الإنترنت، وهى : موقع وزارة الزراعة، وموقع شبكة الزراعة المصرية، وموقع المعمل المركزي للنظم الزراعية الخبيرة، بالإضافة إلى روابط لمواقع مؤسسات زراعية دولية، وهى : موقع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) ، وموقع المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة، وموقع المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية .

٣/١/٣ خدمات موقع المركز القومي لبحوث الاسكان والبناء:

تتوافر بموقع المركز القومي لبحوث الاسكان والبناء ثمانى خدمات فقط من العدد الإجمالي للخدمات المتاحة بمواقع مراكز البحوث المصرية على شبكة الإنترنت البالغ عددها إحدى وعشرين خدمة بنسبة ٣٨٪ حيث يوفر الموقع الخدمات الآتية :

١- **إتاحة معلومات عامة عن المركز :** يتيح الموقع هذه الخدمة تحت رابط " عن المركز " ، ويندرج تحت هذا الرابط عدة روابط فرعية تتيح معلومات مفصلة عن المركز القومي لبحوث الاسكان

والبناء، وتشتمل المعلومات المتاحة عن المركز على (نشأة المركز – أهداف المركز – رؤية المركز – أنشطة المركز – مجالات عمل المركز – الهيكل التنظيمي للمركز) .

٢- إتاحة وسائل الاتصال بالمركز : تتوافر هذه الخدمة تحت رابط " اتصل بنا " ، وتشتمل وسائل الاتصال بالمركز المتاحة تحت هذا الرابط على عنوان المركز، وأرقام الهاتف، ورقم الفاكس .

٣- إتاحة خريطة بموقع المركز : تتيح هذه الخدمة للمستفيد الوصول إلى المركز بسهولة حيث توفر له خريطة تفصيلية للمكان الذي يوجد به المركز، وموقع المركز في هذا المكان، ويقدم الموقع هذه الخدمة من خلال رابط " اتصل بنا " حيث يتيح هذا الرابط خريطة باستخدام خدمة خرائط جوجل Google Maps ، وهي الخدمة التي يقدمها موقع جوجل Google على شبكة الإنترنت، ويتضح على هذه الخريطة موقع المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء .

٤- الخدمة الإخبارية : يتيح الموقع شريط إخباري أعلى الصفحة الرئيسية للموقع يشتمل على أخبار المركز، ويتوالى عرض الأخبار على الشريط بشكل دوري دون ذكر تفاصيل لهذه الأخبار، وتجدر الإشارة إلى أنه لم يتم إضافة أخبار جديدة على الشريط الإخباري خلال فترة إعداد الدراسة .

٥- إتاحة مجلة المركز في شكل إلكتروني : يُصدر المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء مجلة علمية بعنوان Housing & Building National Research Center Journal وتصدر هذه المجلة ثلاثة أعداد في العام في أشهر إبريل وأغسطس وديسمبر، ويتيح الموقع تحت رابط " HBRC Journal " أعداد هذه المجلة منذ بداية صدورها في عام ٢٠٠٤م وحتى نهاية عام ٢٠١١م ، ويتيح الموقع تحميل النص الكامل Full Text للمقالات التي تشملها هذه الأعداد .

٦- إتاحة معلومات عن الدورات التدريبية : يقدم الموقع هذه الخدمة تحت رابط " التدريب والاعتماد " ويتيح هذا الرابط بيان بأسماء الدورات التدريبية التي تقوم بتنفيذها إدارة التدريب بالمركز القومي لبحوث الإسكان والبناء بهدف رفع كفاءة المهتمين بال مجال البحث الهندسي، وعددها ٢٧ دورة، وتغطي هذه الدورات مجال بحوث التشييد والبناء والتخطيط العمراني والإسكان، وتشتمل على بعض الدورات الحديثة عن شرح الكودات المصرية الخاصة بتصميم وتنفيذ أعمال البناء والتي تصدر عن المركز باعتباره الجهة العلمية المنوط بها إصدار هذه الكودات .

٧- إتاحة معلومات عن مكتبة المركز : تتوافر هذه الخدمة تحت رابط " المكتبة " ، وتشتمل المعلومات المتاحة تحت هذا الرابط على أنواع مصادر المعلومات التي تقتنيها مكتبة المركز، والمجالات الموضوعية للمصادر، والخدمات التي تقدمها المكتبة للمستفيدين، والنظام الآلي المستخدم في المكتبة.

٨- إتاحة روابط للمواقع ذات الصلة : يوفر الموقع هذه الخدمة تحت رابط " روابط ذات صلة " ، ويتيح تحت هذا الرابط روابط لمواقع بعض الهيئات العاملة في مجال الإسكان والبناء، وهي : موقع وزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، وموقع هيئة المجتمعات العمرانية، وموقع الهيئة العامة للتخطيط العمراني، وموقع بنك التعمير والإسكان بالإضافة إلى روابط لبعض المواقع التي تفيد الباحثين، وهي : موقع وزارة البحث العلمي، وموقع مكتبة الإسكندرية .

٤/١/٣ خدمات موقع المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية :

يتيح موقع المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية عشر خدمات بنسبة ٤٧,٦% من العدد الإجمالي للخدمات المتاحة بمواقع مراكز البحوث المصرية على شبكة الإنترنت البالغ عددها إحدى وعشرين خدمة حيث يتيح الموقع الخدمات الآتية :

١- إتاحة معلومات عامة عن المركز : يوفر الموقع هذه الخدمة تحت رابط " عن المركز " ، وتشتمل المعلومات المتاحة تحت هذا الرابط على قرار إنشاء المركز ، والشعب البحثية التابعة للمركز ، والإدارات التابعة للمركز .

٢- إتاحة وسائل الاتصال بالمركز : يتيح الموقع وسائل الاتصال بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية في أسفل الصفحة الرئيسية للموقع تحت عنوان " للاتصال بنا " ، وتشمل عنوان المركز ، وأرقام التليفون ، والبريد الإلكتروني للمركز .

٣- إتاحة خريطة بموقع المركز : تتوفر هذه الخدمة من خلال رابط " الوصول إلى المركز " ، ويتيح هذا الرابط رسم تخطيطي (كروكي) للموقع الذي يوجد به المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، والشارع الذي يوجد به المركز ، وموقع المركز في الشارع ، والشوارع والمداخل المحيطة بالمركز والتي يمكن من خلالها الوصول إلى المركز بسهولة .

٤- الخدمة الإخبارية : يتيح الموقع شريط إخباري في أعلى الصفحة الرئيسية للموقع يعرض أخبار المركز ، وهو شريط متحرك يتوالى عرض الأخبار عليه من يسار إلى يمين الصفحة ، وبالنقر على أي عنوان خبر تظهر صفحة تشتمل على تفاصيل الخبر ، وتاريخ نشر الخبر ، ويلاحظ من تاريخ نشر الأخبار المعروضة على الشريط الإخباري أنه لم يتم إضافة أخبار جديدة عن المركز منذ حوالي سنتين تقريباً .

٥- إتاحة قواعد النشر بمجلة المركز : تساعد قواعد النشر الباحثين على كتابة أبحاثهم بالشكل الذي تقبله هيئة تحرير المجلة ، ويتيح الموقع قواعد النشر في المجلة التي يصدرها المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية تحت رابط " مجلة البحث التربوي " ، وتضمن قواعد النشر المتاحة تحت هذا الرابط المجالات الموضوعية للأبحاث التي يتم نشرها في المجلة ، واللغات التي تقبل المجلة نشر الأبحاث بها ، والشروط المنهجية التي يجب اتباعها في كتابة البحث ، والحد الأقصى لعدد صفحات البحث ، وعدد كلمات مستخلص البحث ، وأسلوب توثيق الاستشهادات المرجعية ، وإجراءات تحكيم البحوث المقدمة للنشر .

٦- إتاحة النشرة الدورية للمركز : يُصدر المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية نشرة دورية ، وهي نشرة فصلية يصدر منها أربعة أعداد في كل عام في أشهر يناير وابريل ويوليو وأكتوبر ، ويتيح الموقع أعداد هذه النشرة منذ بداية صدورها في يناير ٢٠٠٦ م تحت رابط "النشرة الدورية " ، ويشتمل كل عدد من أعداد هذه النشرة على موضوع العدد على موضوع العدد ، ويتناول أحد الموضوعات الخاصة بمجال التعليم كما يشتمل العدد على إنجازات كل شعبة من الشعبة البحثية للمركز خلال الثلاثة أشهر السابقة على إصدار العدد .

٧- الإحاطة الجارية : ويقصد بها تعريف المستفيد بأخر ما هو متاح في مجال تخصصه (٢٢) ، وتهدف هذه الخدمة إلى إعلام الباحثين بأحدث الأبحاث التي قام بإعدادها أعضاء الهيئة البحثية للمركز ، ويتيح الموقع هذه الخدمة تحت رابط " أحدث أبحاث المركز " ، ويتيح هذا الرابط قائمة بأحدث الأبحاث ، وتقتصر البيانات المتاحة عن كل بحث على عنوان البحث ، واسم رئيس الفريق البحثي الذي قام بإعداد البحث .

٨- إتاحة معلومات عن المؤتمرات والندوات المتخصصة : يوفر الموقع هذه الخدمة تحت رابط " مؤتمرات المركز " ويندرج تحت هذا الرابط روابط فرعية للمؤتمرات التي عقدها المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بداية من المؤتمر العلمي الأول للمركز (مارس ٢٠٠٠) ، وحتى المؤتمر العلمي التاسع (يونيو ٢٠١٤) ، وتشتمل المعلومات المتاحة عن كل مؤتمر على (عنوان المؤتمر -

تاريخ انعقاد المؤتمر - محاور المؤتمر - عناوين الأبحاث والدراسات المقدمة للمؤتمر - ملخص أعمال المؤتمر وتوصياته) .

٩- إتاحة معلومات عن مكتبة المركز : تتوافر هذه الخدمة تحت رابط " مكتبة المركز " ، وتشتمل المعلومات المتاحة تحت هذا الرابط على مواعيد المكتبة للباحثين من العاملين في المركز، وللباحثين من خارج المركز، والخدمات التي تقدمها المكتبة، وأنواع مصادر المعلومات التي تقيتها المكتبة، ووسائل الاتصال بالمكتبة .

١٠- إتاحة روابط للمواقع ذات الصلة : يتيح الموقع على صفحته الرئيسية روابط لثلاثة مواقع، وهى : موقع وزارة التربية والتعليم، وموقع الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، وموقع بنك المعرفة المصري .

٥/١/٣ خدمات موقع المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي:

يقدم موقع المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي عشر خدمات بنسبة ٤٧,٦% من العدد الإجمالي للخدمات المتاحة بمواقع مراكز البحوث المصرية على شبكة الإنترنت البالغ عددها إحدى وعشرين، وهى الخدمات الآتية :

١- إتاحة معلومات عامة عن المركز : يقدم الموقع هذه الخدمة تحت رابط " عن المركز " ، وتشتمل المعلومات المتاحة تحت هذا الرابط على رؤية ورسالة المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، وأهداف المركز، كما يندرج تحت هذا الرابط روابط فرعية للأقسام العلمية التي يشملها المركز، وتتيح هذه الروابط معلومات مفصلة عن كل قسم تتمثل في (أهداف القسم - وحدات القسم - انجازات القسم - أبحاث القسم - الخطة المستقبلية للقسم) .

٢- إتاحة وسائل الاتصال بالمركز : يتيح الموقع هذه الخدمة تحت رابط " اتصل بنا " ، وتشتمل وسائل الاتصال بالمركز المتاحة تحت هذا الرابط على عنوان المركز، ورقم الهاتف، ورقم الفاكس .

٣- الخدمة الإخبارية : يوفر الموقع هذه الخدمة على الصفحة الرئيسية للموقع تحت رابط " أهم الأخبار والانجازات " ، ويتوالى عرض الأخبار المتعلقة بالمركز تحت هذا الرابط بشكل دوري، وفى نهاية كل خبر يوجد رابط بعنوان " اقرأ المزيد " ، وبالنقر على هذا الرابط يظهر تاريخ نشر الخبر، وتفاصيل الخبر، كما يوجد بالموقع أيضاً رابط بعنوان " أخبار المركز " ، ويندرج تحت هذا الرابط روابط فرعية لأخبار الأقسام العلمية التي يشملها المركز، ويلاحظ من تواريخ نشر الأخبار المعروضة أنه يتم إضافة أخبار جديدة عن المركز بصفة مستمرة .

٤- إتاحة بيانات المشروعات البحثية للمركز : تتوافر هذه الخدمة تحت رابط " المشروعات " ، ويتيح الموقع تحت هذا الرابط عناوين مشروعات الخطة البحثية للمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، وبيان موجز عن كل مشروع، وتتضمن العديد من المشروعات العلمية والبحثية التي تهدف إلى إيجاد حلول لمشكلات التعليم في مصر، وتجدر الإشارة إلى أنه يتم تنفيذ مشروعات الخطة البحثية للمركز عن طريق فريق بحثي من أعضاء الهيئة البحثية بالمركز مع الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس من كليات التربية في المجالات التربوية التي تخدم كل بحث .

٥- إتاحة مستخلصات للدراسات والأبحاث : يتيح الموقع هذه الخدمة تحت رابط " الأبحاث " ، ويتيح هذا الرابط عناوين الدراسات والأبحاث التي قام بإعدادها أعضاء الهيئة البحثية بالمركز، وأسفل كل عنوان يوجد رابط بعنوان " Read More " ، وبالنقر على هذا الرابط يظهر مستخلص للدراسة

يشتمل على (أهداف الدراسة – تساؤلات الدراسة – أدوات الدراسة – عينة الدراسة - نتائج الدراسة – فريق إعداد الدراسة) .

٦- إتاحة قواعد النشر بمجلة المركز : يُصدر المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي مجلة علمية بعنوان " المجلة المصرية للقياس والتقويم التربوي " تنشر أبحاث أعضاء هيئة التدريس والهيئة البحثية بالجامعات والمراكز البحثية في مجال التقويم التربوي والقياس النفسي، والمجالات الموضوعية التي لها علاقة بهذا المجال، ويتيح موقع المركز رابط بعنوان " قواعد النشر بالمجلة " ، ويتيح هذا الرابط لائحة النشر بالمجلة، وتتضمن اللائحة تشكيل هيئة النشر العلمي للمجلة بالإضافة إلى القواعد العامة لقبول الأبحاث المراد نشرها في المجلة، وتشتمل القواعد على عدد النسخ التي يقدمها الباحث من البحث، والحد الأقصى لعدد صفحات البحث، وأسلوب توثيق الاستشهادات المرجعية، ونوع وحجم الخط المستخدم في كتابة البحث، ورسم تحكيم ونشر البحث .

٧- إتاحة كشاف مجلة المركز : تتوافر هذه الخدمة في الموقع تحت رابط " كشاف المجلة " ، ويتيح هذا الرابط ملف بصيغة PDF يشتمل على قوائم محتويات أعداد المجلة المصرية للقياس والتقويم التربوي من العدد الأول (١٩٩٣ م) وحتى العدد الرابع عشر (٢٠٠٧ م) ، وقوائم محتويات المجلة وإن كانت تفيد الباحثين في التعرف على عناوين الأبحاث المنشورة في كل عدد من أعداد المجلة، ومؤلفي هذه الأبحاث إلا أنها لا تعد كشافاً للمجلة .

٨- إتاحة معلومات عن الدورات التدريبية : يقدم الموقع هذه الخدمة تحت رابط " البرامج التدريبية " ، ويوجد تحت هذا الرابط رابط فرعي بعنوان " الحقائق التدريبية " ويتيح هذا الرابط عناوين البرامج التدريبية التي يقوم بتنفيذها قسم التدريب والإعلام بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي وعددها سبعة برامج، ويتيح الموقع ملف بصيغة PDF لكل برنامج يشتمل على معلومات وافية عن البرنامج تتمثل في (الهدف العام للبرنامج – الأهداف الإجرائية – موضوعات البرنامج التدريبي – الأدوات المستخدمة في التدريب – أساليب التدريب – أساليب تقويم البرنامج – الفئات المستهدفة من البرنامج التدريبي – مدة البرنامج – الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج) .

٩- إتاحة بيانات أعضاء الهيئة البحثية للمركز : يوفر الموقع هذه الخدمة تحت رابط " الباحثون " ، ويتيح هذا الرابط روابط فرعية لأعضاء الهيئة البحثية لكل قسم من الأقسام العلمية التي يشملها المركز، وتشتمل البيانات المتاحة عن كل عضو على الاسم والوظيفة وسيرة ذاتية للعضو يمكن تحميلها في ملف بصيغة PDF .

١٠- إتاحة وسائط متعددة : تتوافر هذه الخدمة تحت رابط " بنك المعرفة " ، ويتيح هذا الرابط ستة مقاطع فيديو عن بنك المعرفة المصري تتناول بوابات موقع بنك المعرفة، وخطوات التسجيل في بنك المعرفة، وشرح طرق البحث عن مصادر المعلومات، وشرح كيفية استخدام قواعد البيانات المتاحة على موقع بنك المعرفة .

٦/١/٣ خدمات موقع المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناائية:

تتوافر بموقع المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناائية تسع خدمات من العدد الإجمالي للخدمات المتاحة بمواقع مراكز البحوث المصرية على شبكة الإنترنت البالغ عددها إحدى وعشرين خدمة بنسبة ٤٢,٨٪ حيث يوفر الموقع الخدمات الآتية :

- ١- إتاحة معلومات عامة عن المركز : يتيح الموقع هذه الخدمة تحت رابط " عن المركز " ويتيح هذا الرابط نبذة عن إنشاء المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، وأهداف المركز، والأنشطة التي يقوم بها المركز لتحقيق أهدافه، والشعب البحثية التابعة للمركز، والأقسام العلمية التابعة لكل شعبة .
- ٢- إتاحة وسائل الاتصال بالمركز : تتوافر هذه الخدمة تحت رابط " اتصل بنا " ، ويتيح هذا الرابط عنوان المركز، وأرقام الهاتف، والبريد الإلكتروني للمركز .
- ٣- إتاحة خريطة بموقع المركز : تتوافر هذه الخدمة أيضاً تحت رابط " اتصل بنا " ، ويتيح تحت هذا الرابط خريطة توضح موقع المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية باستخدام خدمة خرائط جوجل مع إمكانية تكبير الخريطة وتصغيرها .
- ٤- الخدمة الإخبارية : يقدم الموقع هذه الخدمة تحت رابط " الأخبار " ، وتتنوع الأخبار المتاحة تحت هذا الرابط لتشمل أخبار عن بروتوكولات التعاون التي عقدها المركز مع الهيئات والمؤسسات الأخرى، وأخبار عن الندوات وورش العمل والبرامج التدريبية التي قام المركز بتنفيذها، ويلاحظ إضافة أخبار جديدة عن المركز بصفة مستمرة .
- ٥- إتاحة مستخلصات للدراسات والأبحاث : تتوافر هذه الخدمة تحت رابط " مكتبة المركز " ، ويتيح هذا الرابط عناوين الدراسات والأبحاث والتقارير التي قام بإعدادها أعضاء الهيئة البحثية بالمركز، وبالنظر على أي عنوان يظهر مستخلص في حدود عشرة أسطر، ويعرض المستخلص أهداف الدراسة، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة .
- ٦- الإحاطة الجارية : يوفر الموقع هذه الخدمة تحت رابط " أحدث المشروعات البحثية " ، ويتيح هذا الرابط قائمة بأحدث المشروعات البحثية التي يقوم المركز بتنفيذها، وتشتمل البيانات المتاحة عن كل مشروع على (الجدول الزمني للمشروع – فريق العمل – أهداف المشروع – خطة المشروع – إنجازات المشروع) .
- ٧- خدمة البريد الإلكتروني : تتيح هذه الخدمة للمستفيدين إرسال استفساراتهم وتسؤلاتهم عن طريق البريد الإلكتروني للمركز، وتلقى الإجابة على البريد الإلكتروني للمستفيد، ويقدم موقع المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية هذه الخدمة تحت رابط " اتصل بنا " حيث يتيح الموقع تحت هذا الرابط نموذج يمكن أن يقوم المستفيد من خلاله بإرسال استفسار أو سؤال، ويشتمل النموذج على ثلاثة حقول، وهى : الاسم، والبريد الإلكتروني، ونص الرسالة، وبعد أن يقوم المستفيد بملء هذا النموذج يضغط على ايقونة " إرسال " فتظهر رسالة تفيد بأنه " تم إرسال رسالتك بنجاح " ثم يتلقى المستفيد الإجابة على البريد الإلكتروني الخاص به .
- ٨- إتاحة معلومات عن المؤتمرات والندوات المتخصصة : يعقد المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية مؤتمرات في كل عام، وهما المؤتمر السنوي للمركز، والمؤتمر الدولي للإحصاء وعلوم الحاسب وتطبيقاتها، ويخصص المركز عنواناً مستقلاً لكل مؤتمر من المؤتمرات ، ويتيح موقع المركز رابط بعنوان " المؤتمرات " ، ويتيح هذا الرابط معلومات عن المؤتمرات التي عقدها المركز في الفترة من عام ٢٠١٤ م حتى نهاية عام ٢٠١٧ م ، وتقتصر المعلومات المتاحة عن كل مؤتمر على عنوان المؤتمر، وتاريخ انعقاده، ومحاور المؤتمر .
- ٩- إتاحة معلومات عن الدورات التدريبية : تتوافر هذه الخدمة تحت رابط " التدريب " ، ويتيح هذا الرابط البرامج التدريبية التي قام المركز بتنفيذها، وعددها ٣٢ برنامج تدريبي تغطي هذه البرامج موضوعات متنوعة، مثل : الجرائم المستحدثة، ومكافحة المخدرات، وإدارة الأزمات والكوارث،

والأمن القومي، وحقوق الملكية الفكرية، وتتضمن المعلومات التي يتيحها الموقع عن كل برنامج على الهدف من البرنامج، والمدة الزمنية للبرنامج، والموضوعات التي يشملها البرنامج.

٧/١/٣ خدمات موقع مركز بحوث وتطوير الفلزات:

يقدم موقع مركز بحوث وتطوير الفلزات سبع خدمات فقط من العدد الإجمالي للخدمات المتاحة بمواقع مراكز البحوث المصرية على شبكة الإنترنت البالغ عددها إحدى وعشرين بنسبة ٣٣٪ ، وهي الخدمات الآتية :

١- **إتاحة معلومات عامة عن المركز :** يقدم الموقع هذه الخدمة تحت رابط **about CMRDI** ، وتشتمل المعلومات المتاحة تحت هذا الرابط على رؤية ورسالة المركز وأهدافه، والهيكل التنظيمي للمركز، والأنشطة الرئيسية التي يقوم بها المركز، ومعلومات مفصلة عن كل نشاط من هذه الأنشطة .

٢- **إتاحة وسائل الاتصال بالمركز :** تتاح هذه الخدمة بالموقع تحت رابط **Contact Us** " ، وتشمل عنوان المركز، ورقم الهاتف، ورقم الفاكس، وعنوان موقع المركز على شبكة الإنترنت، والبريد الإلكتروني للمركز .

٣- **إتاحة بيانات المشروعات البحثية للمركز :** يوفر الموقع هذه الخدمة تحت رابط **Funded Projects** " ، ويتيح هذا الرابط تحميل ملف بصيغة PDF يشتمل على قائمة بعناوين المشروعات البحثية التي يقوم مركز بحوث وتطوير الفلزات بتنفيذها بتمويل من صندوق العلوم والتنمية التكنولوجية التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي كما يشتمل هذا الملف أيضاً على قائمة أخرى بعناوين المشروعات البحثية التي يقوم بها المركز بالتعاون مع المؤسسات البحثية الدولية .

٤- **خدمة البريد الإلكتروني :** يتيح الموقع هذه الخدمة تحت رابط **Contact Us** " ، ويتيح هذا الرابط نموذج يكتب فيه المستفيد سؤال أو استفسار ثم يضغط على أيقونة **Submit** " فيفتح البريد الإلكتروني للمستفيد، ويتم من خلاله إرسال الرسالة إلى البريد الإلكتروني للمركز ثم يتلقى المستفيد الرد على الرسالة على بريده الإلكتروني .

٥- **إتاحة معلومات عن المؤتمرات والندوات المتخصصة :** تتوافر هذه الخدمة في الموقع تحت رابط **Conferences** " ، ويتيح هذا الرابط تحميل ملف بصيغة PDF يشتمل على معلومات عن أحدث المؤتمرات التي عقدها مركز بحوث وتطوير الفلزات، وهو مؤتمر بعنوان **" الطريق إلى الأفق ٢٠٢٠ "** ، ويشتمل الملف على برنامج المؤتمر، ومستخلصات الأبحاث المقدمة في المؤتمر، والسير الذاتية للباحثين المشاركين في المؤتمر .

٦- **إتاحة وسائط متعددة :** يتيح الموقع على صفحته الرئيسية مقطع فيديو يشتمل على لقاء مع رئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا على القناة الأولى بالتلفزيون المصري تناول هذا اللقاء دور البحث العلمي في النهوض بمصر .

٧- **إتاحة روابط للمواقع ذات الصلة :** يوفر الموقع هذه الخدمة تحت رابط **Important Links** " ، ويتيح هذا الرابط روابط لمجموعة متنوعة من المواقع التي تفيد الباحثين، وهي : موقع قاعدة بيانات **Scopus** ، وموقع قاعدة بيانات **Science Direct** ، وموقع بوابة الأبحاث **Research Gate** ، وموقع أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، وموقع بنك المعرفة المصري.

نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها ما يأتي :
١. قلة عدد مراكز البحوث المصرية التي لديها مواقع على شبكة الإنترنت حيث تبين من الدراسة أن هناك سبعة مراكز بحوث فقط لها مواقع على شبكة الإنترنت .
٢. بلغ العدد الإجمالي للخدمات التي تقدمها مواقع مراكز البحوث المصرية للمستخدمين إحدى وعشرين خدمة .
٣. هناك تفاوت بين مواقع مراكز البحوث المصرية في عدد الخدمات التي تقدمها للمستخدمين، وجاء موقع الموقع المركز القومي للبحوث كأكثر المواقع إتاحة للخدمات حيث يتيح اثنتي عشرة خدمة بنسبة ٥٧٪ من العدد الإجمالي للخدمات البالغ عددها إحدى وعشرين بنسبة بينما جاء موقع مركز بحوث وتطوير الفلزات كأقل المواقع إتاحة للخدمات، ويتيح سبع خدمات بنسبة ٣٣٪ من العدد الإجمالي للخدمات .
٤. هناك تفاوت بين الخدمات المتاحة على مواقع مراكز البحوث المصرية، وجاءت خدمة إتاحة معلومات عامة عن المركز كأكثر الخدمات توافراً حيث توافرت في جميع المواقع محل الدراسة ثم خدمة إتاحة وسائل الاتصال بالمركز، والخدمة الإخبارية، وتوافرت كل منهما في ستة مواقع، وجاءت خدمة إتاحة قواعد النشر في مجلة المركز، وخدمة الإعلان عن المنح والبعثات كأقل الخدمات توافراً حيث توافرت كل منهما في موقع واحد فقط .
٥. ضعف الخدمات التي تقدمها مواقع مراكز البحوث المصرية للمستخدمين بصفة عامة حيث تحرص المواقع على إتاحة الخدمات دون الاهتمام بمستوى الخدمة .
٦. هناك قصور في نوع الخدمات المقدمة للمستخدمين حيث إن هناك بعض الخدمات المهمة لم تتوافر في أي موقع من مواقع مراكز البحوث المصرية، مثل : خدمة الأسئلة الأكثر تكراراً (FAQ) ، وخدمة إتاحة قواعد بيانات، وخدمة الحوار الإلكتروني .

توصيات الدراسة:

- خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تطوير مواقع مراكز البحوث المصرية، وتحسين الخدمات التي تقدمها للمستخدمين، وهي :
١. ضرورة إعداد دليل يشمل جميع المراكز والمعاهد البحثية المصرية، وإتاحة هذا الدليل على شبكة الإنترنت، ويمكن أن يتولى إصدار هذا الدليل إحدى الهيئات البحثية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مثل أكاديمية البحث العلمي .
٢. دعوة المسؤولين عن مراكز البحوث التي ليس لديها مواقع خاصة بها على شبكة الإنترنت إلى إنشاء مواقع لها، وتقديم الخدمات للمستخدمين من خلال هذه المواقع .
٣. تطوير الخدمات التي تقدمها مواقع مراكز البحوث المصرية لتلائم احتياجات جميع المستخدمين من أعضاء هيئة البحوث، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وطلاب الدراسات العليا، والجمهور العام .
٤. ضرورة التحديث بصفة مستمرة لخدمات مواقع مراكز البحوث المصرية ، وبخاصة الخدمة الإخبارية، والإحاطة الجارية، وخدمة الإعلان عن المنح والبعثات .

٥. تقديم خدمات جديدة للمستخدمين من مواقع مراكز البحوث المصرية، وبخاصة خدمات التفاعل مع المستخدمين، مثل خدمة الحوار الإلكتروني (المحادثة المباشرة) ، وخدمة الرد على الاستفسارات .

٦. إتاحة النصوص الكاملة لأعمال المؤتمرات والندوات التي تعقدها مراكز البحوث على مواقعها على شبكة الإنترنت .

مصادر الدراسة:

- ١- محمود عبد الكريم الجندي . خدمات المواقع الالكترونية للمكتبات العامة السعودية : دراسة تحليلية . دراسات المعلومات . ٩٤ (سبتمبر ٢٠١٠) . ص ١٩٦ .
- ٢- فائق سعيد بامفلح . خدمات المعلومات في ظل البيئة الإلكترونية . ط١ . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩ . ص ١٥ .
- ٣- دليل المراكز البحثية . متاح في :

<http://directoryarabic.arabwomenorg.com/ResearchCenters.aspx> (Visited 20/3/2018) .

- ٤- جاسم محمد جرجيس، آمال عبد الرحمن عبد الواحد . خدمات المعلومات في مراكز البحوث التابعة للجامعات العراقية . رسالة المكتبة . مج ٤٠، ع ٤٤ (ديسمبر ٢٠٠٥) . ص ص ٩١ - ١٠٢ .
- ٥- كمال بوكرزازة . مواقع مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث الجزائرية عبر الإنترنت : دراسة وصفية تقييمية . أطروحة دكتوراه . قسنطينة : جامعة منتوري، ٢٠٠٨ .
- ٦- محمد فكرى السيد نجم . خدمات مواقع المكتبات العامة على شبكة الإنترنت : دراسة تحليلية . أطروحة ماجستير . جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٠ .
- ٧- محمود عبد الكريم الجندي . مصدر سابق . ص ص ١٩٥ - ٢٥٧ .
- ٨- بندر بن عبد الله بن عبد الرحمن المبارك . خدمات المعلومات في مواقع مكتبات جامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على الإنترنت : دراسة مقارنة ونموذج مقترح . أطروحة دكتوراه . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٨ .
- 9- Bhattacharya, Partha . Digital Information Services : Challenges and Opportunities . available at:
http://members.tripod.com/siddiquee_q/DigitalInformationServices.pdf
(visited 2/6/2018) .
- 10- Yang, Sharon & Dalal, Heather . Delivering Virtual Reference Services on the Web : An Investigation into the Current Practice by Academic Libraries . The Journal of Academic Librarianship. [Vol. 41, no1](#) (January 2015) . PP 68 - 86 .
- 11- Pareek, Sarwesh & Gupta , Dinesh . Information about Services and Information Resources on Websites of Selected Libraries in Rajasthan .

DESIDOC Journal of Library & Information Technology . Vol. 32, no 6
(November 2012) . pp 499 – 508 .

12- Sing, Gurpreet & Samyal, Jatinder Kumar . IIT Libraries: Evaluation of Web-based Information Resources and Services . SRELS Journal of Information Management . Vol. 51, no5(October 2014) . pp 1 – 7 .

13- Prins, A. H. Requirements analysis of information services for patients on a general practitioner's website . Methods of Information in Medicine. Vol.46, no 6 (February 2007) . p p 629 – 635 .

١٤- المركز القومي للبحوث . في : وزارة الدولة للبحث العلمي . خريطة مؤسسات البحث العلمي في مصر . القاهرة : وزارة الدولة للبحث العلمي ، ٢٠١٠ . ص ٩ .

١٥- مركز البحوث الزراعية . في : وزارة الدولة للبحث العلمي . خريطة مؤسسات البحث العلمي في مصر . مصدر سابق . ص ١٨٣ .

١٦- المركز القومي للبحوث الإسكان والبناء . متاح في :

www.hbrc.edu.eg (Visited 22/6/2018) .

١٧- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية . في : وزارة الدولة للبحث العلمي . خريطة مؤسسات البحث العلمي في مصر . مصدر سابق . ص ١٧٣ .

١٨- المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي . متاح في :

www.nceee.edu.eg (Visited 27/6/2018) .

١٩- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية . متاح في :

www.ncscr.eg (Visited 3/7/2018) .

٢٠- مركز بحوث وتطوير الفلزات . متاح في :

www.cmradi.sci.eg (Visited 10/7/2018) .

٢١- نوال محمد عبد الله . خدمة الملخص الوافي RSS : ماهيتها وواقعها وكيفية الاستفادة منها في المكتبات الجامعية . في : أعمال المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) : نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين رؤية مستقبلية . الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٩ . مج ١ ص ٦٠ .

٢٢- فائق سعيد بامفلح . مصدر سابق . ص ٦٨ .

التطوع في المكتبات الأكاديمية لتلبية احتياجات سوق العمل

اعداد

د. سفيان عبد القادر زيدان

مدرس المكتبات والمعلومات

قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة قناة السويس

szedan@iau.edu.sa

ملخص البحث:

إن مهارات التوظيف لا يمكن تطويرها بشكل فعال في الفصول الدراسية، ولكن التطوع المرتكز على التدريب والخبرة كان له تأثيره الفعال في غرس مهارات العمل في الخريجين، وفي زيادة أفاقهم في سوق العمل، إضافة إلى تعلمهم كيفية تنظيم حياتهم الأكاديمية والاجتماعية بشكل أكثر فعالية. نتيجة لتعرض المتطوعون لمزج خبرات التعلم مع الخبرة العملية الناتجة عن ممارسة مهام التطوع في المكتبة، بما يساهم هذا المزج في اكتسابهم للعديد من المهارات اللازمة للتعلم والعمل. في هذا الإطار سعى البحث الحالي إلى إلقاء الضوء على برنامج التطوع بالمكتبات الأكاديمية وأهميته في إكساب المتطوعين المهارات العملية والعلمية والحياتية اللازمة لتلبية احتياجات سوق العمل؛ فضلاً عن بيان كيفية الاستفادة منهم في سد العجز في المتخصصين المهنيين في المكتبات الأكاديمية من أجل تلبية حاجة المكتبة إلى تقديم خدمات مكتبية فاعلة في الحرم الجامعي وخارجه.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة حالة برنامج التطوع بالمكتبة المركزية لكليات البنات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، ووصفه وصفاً كيفياً وكمياً، تكون مجتمع البحث من المتطوعات بالمكتبة خلال العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م، والبالغ إجمالي عددهن (٥٤) متطوعة (٥ طالبات بكالوريوس، و عدد ٤٩ خريجة)، وقد تطلبت الدراسة إعداد استبانة لاستقصاء آراء الملحققات بالبرنامج، وأكملت الاستجابات على أسئلة الاستبانة بطريقة صحيحة مجموعة قوامها (٣٤) متطوعة، بنسبة بلغت ٦٣% من إجمالي عدد المتطوعات في هذا العام. كشفت نتائج الدراسة أن أعلى الخبرات والمهارات المكتسبة أثناء المشاركة في برنامج التطوع بالمكتبة؛ كانت على الترتيب: (مهارات البحث عن مصادر المعلومات، ومهارات الاتصال وخدمة العملاء، ومهارات العمل بروح الفريق، والمهارات الاجتماعية وبناء العلاقات الإنسانية). وهي من المهارات التي يتطلبها سوق العمل.

وقدمت الباحثة في نهاية الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات المبنية على نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي، المتطوع، المكتبة الأكاديمية، متطلبات سوق العمل، الشراكة المجتمعية.

المقدمة

يمثل المتطوعون اليوم أهم الموارد الاجتماعية التي يتم تأمينها والاحتفاظ بها، خاصة بالنسبة للعديد من المنظمات غير الربحية بما في ذلك المكتبات الأكاديمية كمراكز للمعلومات. حيث تعتمد المكتبات الأكاديمية وخاصة في ظل الميزانيات المنخفضة لتعيين مؤهلين دائمين على الطلاب المتطوعين سواء طلاب مرحلة البكالوريوس أو الدراسات العليا أو الخريجين؛ لدعم أنشطة المكتبة وتقديم خدمات قيمة. من ناحية أخرى، ونتيجة لما تتمتع به المكتبات الأكاديمية من مكانة فريدة فإنها يمكن أن تساهم في تطوير مهارات الطلاب المتطوعين، والمساهمة في النجاح الأكاديمي والشخصي لهم (Melilli, Mitola & Hunsaker, 2016). أضف إلى ذلك، يمكن أن توفر هذه المساهمة في برنامج التطوع مساحات للتعليم تؤدي إلى زيادة المعرفة والمهارات لدى الطلاب (Benjamin & McDevitt, 2018).

إن توفير فرص هادفة للطلاب الخريجين من الجامعة للمساهمة في تلبية احتياجات سوق العمل يمكن تحقيقه من خلال: إشراك الطلاب في مشروع ما، لبناء مهاراتهم في التنظيم، والحوار، والمشاريع الرقمية، والتواصل، والعمل الجماعي، وبناء المجتمع، والاستفادة من عدد لا يحصى من مجالات الخبرة الناتجة عن التطوع في المكتبة الأكاديمية. وقد خلصت نتائج العديد من الدراسات إلى أن مهارات التوظيف لا يمكن تطويرها بشكل فعال في الفصول الدراسية، ولكن التطوع المرتكز على التدريب والخبرة كان له تأثيره الفعال في غرس مهارات العمل في الخريجين، وفي زيادة آفاقهم في سوق العمل، إضافة إلى تعلمهم كيفية تنظيم حياتهم الأكاديمية والاجتماعية بشكل أكثر فعالية. ووفقاً لذلك، فالعمل في الحرم الجامعي يساعد الطلاب على تطوير حياة مفيدة، ويعزز التمتع بالحياة، وغيرها من الأنشطة الاجتماعية (Adeogun, 2016). نتيجة لتعرض المتطوعون لمزج خبرات التعلم مع الخبرة العملية الناتجة عن ممارسة مهام التطوع في المكتبة، بما يساهم هذا المزج في اكتسابهم للعديد من المهارات اللازمة للتعلم والعمل.

ولأن دور المتطوعين مهمًا ويستحق الاحترام، فإن هذا الدور أيضًا يتطلب فهمًا واضحًا وسياسة مكتوبة لما يجب أن يفعله المتطوعون، والأهم من ذلك، ما لا يمكنهم فعله. ومن ثم يسعى البحث الحالي إلى إلقاء الضوء على برنامج التطوع بالمكتبات الأكاديمية وأهميته في المساهمة في إكساب المتطوعين المهارات اللازمة للتعلم والعمل؛ فضلاً عن بيان كيفية الاستفادة منهم في سد العجز في المتخصصين المهنيين في المكتبات الأكاديمية من أجل تلبية حاجة المكتبة إلى تقديم خدمات مكتبية فاعلة في الحرم الجامعي وخارجه.

ظاهرة الدراسة وأهميتها

ينضم ما متوسطه ثلاثون خريجة سنوياً لبرنامج التطوع في المكتبة المركزية لكليات البنات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، لمدة عام دراسي كامل يعملون فيه كمتطوعين للعمل بالمكتبة بدوام كامل (٦ ساعات يومياً، بواقع ٣٦ ساعة عمل أسبوعياً، ما يعادل ١٧,٩٠٠ ساعة خلال ٤٢ أسبوعاً دراسياً في العام)، ومع أن هؤلاء المتطوعات وخاصة أن غالبيتهم من خريجي قسم المكتبات والمعلومات بالجامعة يمثلون مورداً بشرياً مهماً سيما في ظل العجز في أعداد المهنيين العاملين بالمكتبات المركزية وقاعات الاطلاع بكليات البنات بالجامعة حيث يمثل نسبة غير المتخصصين ٥٠,٦ % من العدد الإجمالي للعاملين؛ إلا أن المكتبة المركزية لا تمتلك سياسة واضحة مكتوبة لبرنامج التطوع توضح أهدافه، وأهميته للمكتبة، والمهام التي يؤديها المتطوعون بالمكتبة ومسؤولياتهم، ومدي مساهمة برنامج التطوع في إكساب المتطوعين المهارات التي تلبي احتياجات سوق العمل؛ ومن ثم كيفية الاستفادة منهم في سد العجز في المتخصصين المهنيين في مكتبات الجامعة.

وهو ما تسعى الباحثة إلى دراسته من خلال البحث الحالي.

هدف الدراسة وتساؤلاتها

يشكل المتطوعون موردًا فريدًا مميزًا بالنسبة للمكتبة الأكاديمية عن الموظفين المعيّنين بأجر وبصفة خاصة خريجي قسم المكتبات والمعلومات، الأمر الذي يتطلب وجود سياسة واضحة تحدد كيفية التعامل مع هذا المورد؟ وكيفية تطويره؟ وكيفية اكساب المتطوعين المهارات اللازمة لتلبية احتياجات سوق العمل؟ ومن ثم كيفية الاستفادة منهم في سد العجز في المتخصصين المهنيين بمكتبات الجامعة لتحسين الخدمات المكتبية المقدمة بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل وخارجها؟ ويجب البحث الحالي عن الأسئلة التالية:

١. ما واقع بيئة العمل التطوعي بالمكتبة المركزية لكليات البنات؟
٢. ما الدوافع الرئيسية للمشاركة في برنامج التطوع بالمكتبة المركزية لكليات البنات من وجهة نظر المتطوعات؟
٣. ما الخبرات والمهارات المكتسبة أثناء المشاركة في برنامج التطوع بالمكتبة المركزية لكليات البنات، والتي تلبي احتياجات سوق العمل؟
٤. ما السبلات التي واجهت المتطوعون أثناء المشاركة في برنامج التطوع بالمكتبة المركزية لكليات البنات؟
٥. كيف يمكن الاستفادة من المتطوعون في سد العجز في المتخصصين المهنيين بمكتبات الجامعة لتحسين الخدمات المكتبية المقدمة؟

منهجية الدراسة وأدواتها

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة حالة برنامج التطوع بالمكتبة المركزية لكليات البنات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، ووصفه وصفًا كميًا. وقد تطلبت الدراسة الحالية إعداد استبانة لاستقصاء آراء المتطوعات بالبرنامج، وفي ضوء ذلك، تضمنت الاستبانة قسمين، تناول القسم الأول: البيانات الأولية عن واقع برنامج التطوع؛ وتناول القسم الثاني أسئلة عن: الدوافع الرئيسية للمشاركة في برنامج التطوع؛ والخبرات والمهارات المكتسبة أثناء المشاركة في البرنامج والتي تلبي احتياجات سوق العمل؛ والسبلات التي واجهت المتطوعون؛ ومقترحات المتطوعون لتحسين برنامج التطوع.

مجتمع الدراسة وحدودها

وزع استبيان البحث بشكل إلكتروني من خلال منصة "Question Pro" على المتطوعات خلال العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م، والبالغ إجمالي عددهن (٥٤) متطوعة (٥ طالبات بكالوريوس، و عدد ٤٩ خريجة)، يمثلن إجمالي المتطوعات لهذا العام الدراسي، وأكملت الاستجابات على أسئلة الاستبانة بطريقة صحيحة مجموعة قوامها (٣٤) متطوعة، بنسبة بلغت ٦٣% من إجمالي عدد المتطوعات في هذا العام. وبذلك تكون عينة البحث (٣٤) متطوعة مشاركة في الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

في مجال المكتبات والمعلومات يشير القاموس الإلكتروني لمصطلحات علم المكتبات والمعلومات Online Dictionary for Library and Information Science إلى مفاهيم التطوع، على النحو التالي:

- **المتطوع Volunteer:** "الشخص الذي يعمل في مكتبة أو منظمة أخرى بدون تعويض مادي. غالبًا ما يكون المتطوعون في المكتبة متقاعدين يرغبون في المساهمة من خلال المشاركة النشطة في مجتمعهم. يقومون بتنفيذ مجموعة متنوعة من المهام، اعتمادًا على مهاراتهم ومواهبهم، بما في ذلك

إعادة الترفيه، صيانة وتجليد الأوعية، الإصلاح، رواية القصص، الصيانة للتجهيزات، إلخ" (Reitz, 2008, p.285).

• **أصدقاء المكتبة (Friends of the Library (FOL):** هي منظمة يشارك أعضاؤها الاهتمام في دعم نظام مكتبة ما أو مكتبة معينة من خلال أنشطة جمع الأموال والترويج. في بعض المكتبات، تدبر مجموعة الأصدقاء متجرًا صغيرًا لبيع الهدايا أو تقيم معرضًا سنويًا لبيع الكتب، وتستخدم العائدات لدعم برامج وخدمات المكتبة. غالبًا ما يعمل أصدقاء المكتبة كمتطوعين في المكتبة، ويقومون بمهام متنوعة من الإصلاح إلى سرد القصص" (Reitz, 2008, p.285).

• **العمل التطوعي:** ويعني تقديم العون والنفع إلى شخص أو مجموعة أشخاص، يحتاجون إليه، دون مقابل مادي أو معنوي. سواء أكان التبرع ماليًا أو برأي، أو بالعمل، أو بالتمويل، وهو عمل الخير في كل جوانبه وذلك باتباع الأساليب العلمية ومراعاة القواعد التنظيمية الموجودة في الجهة المستفيدة من تلك الخدمة وفي أوقات منتظمة (حمزة، ٢٠١٥).

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مفهوم التطوع إجرائيًا على النحو التالي: هو الجهد أو النشاط الذي يبذله الطالب أو الخريج الجامعي بدافع منه في تحمل مسؤولية العمل الجماعي، ويكون في إطار جهة تطوعية كالمكتبات. ولا يقابله أي عائد مادي بل يستهدف الصالح العام، ويتم بناءً على رغبة منه دون اجبار.

أدبيات الدراسة:

تغطي أدبيات البحث الإطار النظري، والمراجعات الفكرية في موضوع البحث، وذلك باستعراض ما يلي: ١- أهداف برامج التطوع في المكتبات، ٢- مبادئ العمل التطوعي في المكتبات، ٣- أهمية برامج التطوع للمكتبات وللمتطوعين ودورها في تلبية احتياجات سوق العمل؛ ٤- سياسة برامج التطوع وأهميتها في المكتبات، ٥- مسؤوليات المتطوعين ومهامهم، ٦- تدريب المتطوعين والإشراف عليهم، ٧- استراتيجيات نجاح برنامج التطوع، ٨- دور إدارات المكتبات في دعم برنامج التطوع. ويستعرض البحث ذلك على النحو الآتي.

أولاً: أهداف برامج التطوع في المكتبات.

يحقق برنامج التطوع في المكتبات كثيرًا من الأهداف، منها الآتي (ANU Library/Archives, 2018):

١. تحسين إمكانية الوصول والاستخدام المستمر لمجموعات المكتبات.
٢. تمكين المتطوعين من تطوير المهارات والخبرات واكتساب مهارات جديدة.
٣. توفير الفرص لمؤيدي المكتبة وداعميها للمساهمة بنشاط في العمل بها.
٤. إتاحة الفرص لأخصائي المعلومات والطلاب والمتدربين الباحثين عن العمل لاكتساب الخبرات العملية.
٥. توفير الفرص للخريجين السابقين من محبي المكتبة للاستمرار في المساهمة في أنشطة الجامعة.

ثانيًا: مبادئ العمل التطوعي في المكتبات.

هناك أربع سمات أساسية للعمل التطوعي تعتبر بشكل عام أساسية لكل أنشطة التطوع، والتي تحدد في الآتي (Councils & Thiedeman, 2013):

١. **الاختيار:** المبدأ الأول للعمل التطوعي هو أن يكون التطوع خيارًا يتم اختياره بحرية بواسطة كل فرد، وألا ينطوي على إكراه.
٢. **التنوع:** يكون العمل التطوعي مفتوحًا للجميع، بغض النظر عن خلفيتهم أو عرقهم أو لونهم أو جنسيتهم أو دينهم أو أصلهم العرقي أو القومي أو العمر أو الجنس أو الإعاقة.
٣. **المنفعة المتبادلة:** يقدم المتطوعون مساهماتهم ومهاراتهم، في الوقت ذاته يجب أن يستفيدوا بطرق أخرى مقابل مساهماتهم ونظير وقت العمل التطوعي، فهي علاقة تبادلية يستفيد منها المتطوع ويشعر كذلك بأن مساهماته تكون ذات فائدة ومنفعة بالنسبة للمكتبة.
٤. **التقدير:** تظهر المنظمات المشاركة مع المتطوعين بما في ذلك المكتبات، والجامعة والمجتمع الأوسع التقدير الرسمي وغير الرسمي للمتطوعين، والاعتراف علنًا بمساهماتهم.

ثالثًا: أهمية برامج التطوع للمكتبات الأكاديمية وللمتطوعين.

(أ) أهمية برامج التطوع للمكتبات الأكاديمية

هناك العديد من الأسباب التي تجعل برنامج التطوع أمرًا حيويًا للمكتبة الأكاديمية (Adeogun 2016، منها:

١. **التعامل مع وسائط المعلومات الحديثة وإدارتها:** أصبحت وسائط المعلومات اليوم معقدة للغاية ومتعددة الأوجه للحد الذي أصبحت تمثل الوظيفة الأفضل من قبل مزيج من الموظفين ذوي التخصصات الأكاديمية المتنوعة، والخبرة الفنية، والمهارات الناعمة. في ظل هذا الأمر، أصبح المتطوعون مع تخصصاتهم المتنوعة ومهاراتهم الحاسوبية لا غنى عنهم للمكتبة الأكاديمية في تقديم خدمات المعلومات للمتريدين، وفي بعض الأحيان يكونوا أكثر فعالية من أمناء المكتبات المحترفين.
٢. **تحديد الاحتياجات المنهجية لدعم العمل الأكاديمي بالجامعة:** إن دور المتطوعين المزودج كطلاب ومستفيدين وموظفين في الوقت ذاته، جعلهم يتمتعون بنظرة ثاقبة على حاجات أقرانهم من المعلومات، حيث يمكنهم بسهولة إقامة صداقة مع زملائهم الطلاب ويكونوا أكثر قدرة على تلبية احتياجاتهم بالمكتبة وتقديم خدمات فعالة، فضلاً عن معرفتهم الأفضل باحتياجات المناهج التعليمية، يجعلهم مقدمو خدمات معلومات مكتبية أسرع وأكثر احتياجًا.
٣. **تنمية مفهوم التعلم من خلال العمل:** ينسجم برنامج التطوع مع فلسفة "التعلم من خلال العمل"، والتي تسعى إلى استيعاب الطلاب من خلال العمل في الحرم الجامعي؛ لتمكينهم من تعلم مهارات: العمل في فريق، والتفكير النقدي، وحل المشكلات، وإدارة الوقت واكتساب مهارات أخرى ضرورية لسوق العمل.
٤. **تعظيم الاستفادة من قدرات طلاب الجامعة ومهاراتهم:** غالبًا ما يكون لدى الطلاب والمشرفين مهارات وقدرات مختلفة، وعندما تكون معرفة الطلاب ومساهماتهم قيمة بالنسبة لمهام المكتبة تستفيد المكتبة كمؤسسة استفادة كاملة من قدرات الطلاب (Denda & Hunter, 2016).
٥. **زيادة التواصل والتعاون:** يسهم العمل التطوعي في المكتبة في زيادة التواصل والتعاون مع الطلاب في الحرم الجامعي، وإنشاء علاقات مع المجتمع، وتعزيز خدمات المكتبات، واكتساب

المعرفة المحلية، والسماح للمكتبات بالبدء في تنفيذ مشاريع تكميلية لا يمكن بلوغها بدون العمل التطوعي (Skulan, 2018).

٦. **المشاركة في خدمة المجتمع:** يشجع انخراط الطلاب في تطوير خدمات المكتبة وبرامجها على الشعور بالملكية العامة فيما بينهما، الأمر الذي يساعد بدوره على تعزيز ثقتهن وولائهن للمكتبة. من منظور آخر، فإن مشاركة الطلاب العميقة في أعمال المكتبات تمكن المجتمع من معرفة المزيد عن خدمات المكتبة وبالتالي تعزز علاقة قوية ودائمة بين المكتبة والمجتمع (Han, et. al., 2014).

٧. **دعم سياسات تطوير المكتبة الأكاديمية:** الطلاب المتطوعون في وضع يمكنهم من تقديم آراء قيمة حول سياسات المكتبة وخدماتها ومساحاتها، وتختلف وجهات نظرهم وخبراتهم كطلاب عن تلك الخاصة بموظفي المكتبة، وغالبًا ما يقدمون رؤى فريدة وقيمة حول مجموعة كبيرة من القضايا بالمكتبة (Meyer & Torreano, 2017).

تكسب هذه الأسباب مجتمعة الطلاب المتطوعين موقع الخط الأمامي في تقديم الخدمة العامة سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه ضمن أنشطة المجتمع المحلي للمتطوع.

(ب) أهمية برامج التطوع لدى الطلاب المتطوعين ودورها في تلبية احتياجات سوق العمل.

يتحقق لدى الطلاب المتطوعين بالمكتبة الأكاديمية العديد من الفوائد التي تلبي احتياجات سوق العمل، كشفت عنها الأدبيات والدراسات السابقة، وتستعرض الباحثة عددًا من تلك الفوائد على النحو الآتي:

١. **العمل في فريق:** يوفر إطار المشاركة القائم على الفريق فرصة للطلاب للعمل في بيئة الفريق، وهي واحدة من المهارات التي يقدرونها كثيرًا أصحاب العمل (Denda & Hunter, 2016).

٢. **تنمية المهارات العليا اللازمة لاكتساب المعرفة والعمل:** تعزز الأنشطة خارج الفصل بشكل فعال على تطوير مهارات التعلم مدى الحياة، تلك التي يسعى إليها أرباب العمل في الموظفين الجدد وتعلم التفكير النقدي، والتواصل، والعمل الجماعي، والقيادة، والمبادرة (Adeogun, 2016).

٣. **الخبرة العملية:** إن التطوع في المكتبات له العديد من الفوائد الواضحة للمتطوعين، فهو يوفر اكتساب الخبرات العملية، وإمكانية العمل في المشروعات الخاصة، والتطبيق العملي للمهارات اللازمة لأداء العمل الحقيقي بعيدا عن أسوار الجامعة وبرامجها النظرية (Charles, Loots & Todorinova, 2017).

٤. **اكتساب القيم والسلوكيات الاجتماعية:** يفوز المتطوعون أيضًا من خلال عملهم في أنشطة المكتبة الأكاديمية بالحرم الجامعي باكتساب القيم والسلوكيات الاجتماعية المرغوبة التي تتحقق من خلال التعاون والتشارك مع الآخرين في بيئة التعلم والعمل الجماعي المشترك، من خلال تقديم مساعدتهم لقرنائهم من الطلاب في استمرارية نجاحهم الأكاديمي (Mitola, et. al, 2018).

رابعًا: سياسة برنامج التطوع وأهميتها في المكتبة.

يجب أن تركز سياسة برنامج التطوع على احتياجات المكتبة، فكل مكتبة لديها احتياجاتها الفريدة التي ينبغي أن تنعكس في سياستها. في الوقت ذاته يجب أن تمتلك المكتبة سياسة مكتوبة لبرنامج التطوع؛ ويتمثل أهمية امتلاك المكتبة سياسة لبرنامج التطوع في الآتي (Councils & Thiedeman, 2013):

١. **الالتزام:** وجود سياسة مكتوبة تلزم المكتبة والمتطوعين بإطار العمل التطوعي المشترك بين الطرفين.
٢. **التناسق:** وجود سياسة مكتوبة تضمن أن القرارات متناسقة، ولا يتم اتخاذها على أساس شخصي، وأن جميع المتطوعين يتم معاملتهم بالتساوي والإنصاف.
٣. **الوضوح:** توفر سياسة واضحة للمكتبة يسمح للمتطوعين بمعرفة المكان الذي يقفون فيه؛ بما يوفر لهم بعض الأمان، فيعرفون كيف يمكن أن يعالجوا المشكلات التي تواجههم وإلى من يمكن أن يلجؤوا.
٤. **الاتفاق والوحدة:** تساعد السياسة الخاصة ببرنامج التطوع على ضمان فهم الموظفين العاملين في المكتبة والهيكل الإداري الأوسع بفلسفة برنامج التطوع، وبالدور الذي يقوم به المتطوعون داخل المكتبة.

في هذا الإطار ترى الباحثة أنه يجب أن تتوافر بالمكتبة سياسة مكتوبة لبرنامج التطوع، لأنها توضح التخطيط الجيد للبرنامج، على أن تقدم سياسة التطوع المكتوبة بعض المعلومات حول: أهداف وأنشطة المكتبة، ولماذا تريد إشراك المتطوعين في عملها؟ وكيف تساعد مساهمة المتطوعين في تقديم خدمات المكتبة؟ ووصف المهام التي يقوم بها المتطوعون؛ وتدريب المتطوعين؛ ومسؤوليات المتطوعين وحقوقهم؛ وفترة التجربة؛ وتحديد المشرف عليهم؛ وإجراءات تقديم الشكاوى المقدمة من المتطوعين أو عنهم. ويجب عليهم التوقيع على نموذج التطوع الخاص بالمكتبة قبل بدء عملهم التطوعي.

خامساً: مسؤوليات المتطوعين ومهامهم.

(أ) مسؤوليات المتطوعين بالمكتبة الأكاديمية

من المتوقع أن يلتزم المتطوعون بسياسات وإجراءات المكتبات واللوائح الخارجية التي تحكم أعمالهم (CounCILs & Thiedeman, 2013) بما في ذلك:

- الالتزام بالسلوك الأخلاقي، والسلامة، والسرية، والمسؤولية المالية.
 - الموافقة على برنامج عمل محدد وجدول زمني محدد مع المشرفين عليهم.
 - إخطار المشرفين عليهم عندما لا يستطيعون الالتزام بالعمل التطوعي المناط بهم.
- كما ترى الباحثة بأن:

- على المتطوع أن يكون على وعي برسالة المكتبة وأهدافها والعمل من خلالها.
- المتطوعون هم قوة لغيرهم من رواد المكتبة من حيث بث روح التعاون، والاحترام المتبادل، والعمل بروح الفريق، وتيسير الخدمات المكتبية كل حسب خبرته وإمكانياته وموقعه دون تمييز في تقديم الخدمة سواء من حيث الفئة أو القسم.... الخ ودون التأثير بالعلاقات الشخصية مع المستفيدين.

وتقع مسؤولية تعيين المهام، والتدريب، وفصل المتطوعين في برنامج التطوع موضوع الدراسة على عاتق المشرف على برنامج التطوع ثم عميد شؤون المكتبات، ولا يخضعون لسياسات وإجراءات العمل الخاصة بالجامعة.

(ب) مهام المتطوعين بالمكتبة الأكاديمية بما يلبي احتياجات سوق العمل.

ينبغي أن تسعى المكتبة الأكاديمية إلى تطوير المهارات والقدرات الفردية والشخصية للمتطوعين. وفي ضوء ذلك، يجب على المكتبة أن تحدد مهام للمتطوعين تعظم الاستفادة من قدراتهم، وفي ذات الوقت

تُكسبهم مهارات العمل في فريق، والتعلم من بعضهم البعض، والمهارات اللازمة لسوق العمل (Denda & Hunter, 2016).

يُنَاط بالمكتبة المركزية موضوع الدراسة العديد من المهام التي يجب أن يشارك فيها المتطوعون مثل: العمليات الفنية، والاتاحة وإخلاء الطرف على نظام "السيمفوني" الإلكتروني، والترفيف وفق نظام تصنيف الكونجرس المطبق بالمكتبة، والخدمة المرجعية، والوصول للمراجع الإلكترونية باستخدام قواعد البيانات المشتركة بها الجامعة، فكل مهمة من تلك المهام يتدرب عليها المتطوعون لها أهميتها، ويمكن أن تُساهم في إكسابهم المهارات اللازمة لسوق العمل، فعلى سبيل المثال:

- تزيد تفاعلات المتطوعين مع المستفيدين في مكتب "الإعارة" من مهاراتهم في التواصل و التعامل مع الآخرين، إضافة الى مهارات الصبر وحل المشكلات وخاصة في حالة فقدان أوعية المكتبة من قبل المستفيدين، وكذلك في حالات دفع غرامات تأخير رد الوعاء في الوقت المحدد للإرجاع.
- استخدام قواعد البيانات للوصول للمراجع الإلكترونية يكسب المتطوعون مهارات البحث والاسترجاع في البيئة الرقمية، والوقوف على قواعد المعلومات التي تخدم التخصصات المختلفة في الحرم الجامعي.
- تمكن عمليات "الترفيف وقراءة الرفوف" المتطوعين من فهم الترابط التنظيمي من حيث صلته بأداء المكتبات، كما يدركون أهمية العمل الجماعي، وكيف يعزز ترابط الجهود من قدرة المكتبة على تقديم خدمات ناجحة وفعالة (Adeogun, 2016).
- أيضاً فإن "خدمة المستفيدين" أمر مهم، حيث يُكسب تقديم تلك الخدمة المتطوعين سمات وصفات فريدة غير ملموسة مثل: الصبر، والود، والتعاطف، وهي التي تسمح للمتطوعين أن يكونوا قادرين على أن يصبحوا الوجوه الودودة والمفيدة للمكتبة. فالطلاب المتطوعون هم سفراء المكتبة للمجتمع، والطرق التي يتفاعلون بها مع المستفيدين تؤثر على طريقة رؤية المجتمع الجامعي للمكتبة وخدماتها (Kohler, 2016).

سادساً: تدريب المتطوعين واستراتيجيات إدارتهم.

(أ) أهمية تدريب المتطوعين.

التدريب هو عنصر مهم في أي وظيفة، فمن خلاله يمكن للمتطوعون اكتساب السلوكيات المهنية التي من شأنها أن تفيدهم في أدوارهم الوظيفية في المستقبل. إن تطوير المهارات في مكان العمل، قد يحسن أداء العمل، في حين يساعد أيضاً الطلاب في تطوير السير الذاتية، والتي تعزز قدرتهم في الحصول على التوظيف بعد التخرج (Benjamin & McDevitt, 2018). ذلك أن التدريب المتعلق فقط بوظائف العمل وليس بالمهارات القابلة للتحويل ليس ممارسة تعليمية فعالة (Mitola, et. al, 2018). أضف الى ذلك أن تلقى التدريب والتوجيه والإشراف الضروريين لإنجاز المهام هو حق من حقوق المتطوع (حمزة، ٢٠١٥). لذا ترى الباحثة أنه يمكن تدريب المتطوعون في البداية على المهام الأساسية التي تتم بالمكتبة، كما يمكن تدريبهم على المزيد من المهام مع التقدم في البرنامج، مع العمل على نشر عملية التدريب على مدار العام والذي من شأنه أن يخفف العبء التدريبي في بداية الفصل الدراسي على القائمين على التدريب وكذلك على المتطوعون. مع عدم إغفال أن طلاب البكالوريوس المتطوعين يضحون بوقتهم من أجل الالتحاق ببرنامج التطوع ومن مسؤولية القائمين على البرنامج التأكد من أن هذا الوقت قد قضى في تطوير مهاراتهم (الشخصية، والعلمية، والعملية)، وليس التدريب على المهام الروتينية بالمكتبة فقط.

(ب) قواعد الإشراف على المتطوعين بالمكتبة وإدارتهم.

تُعد عملية التطوع بالمكتبة الأكاديمية بالنسبة للطلاب والخريجين بمثابة الوظيفة الأولى لهم، ولكي يكون هؤلاء المتطوعون قادرين على إكمال المهام الأساسية للعمل بالمكتبة وفهم سياساتها، فضلاً عن احتياجهم إلى توجيهات بشأن اكتساب أساسيات العمل، مثل: الالتزام بالمواعيد، تنفيذ المهام المنوطة بهم؛ العمل في فريق؛ القدرة على تحمل المسؤوليات، فهم بحاجة ماسة وضرورية إلى من يشرف عليهم ويوجههم عند التطوع بالمكتبة. ويؤيد ذلك "كولر" (٢٠١٦) من أن المتطوعين بحاجة إلى نفس الاهتمام المنصب على الموظفين العاملين بالمكتبة، إن لم يكن أكثر، من حيث التعريف بالأهداف والمهام، والتدريب في مكان العمل، والإشراف المستمر، والتغذية الراجعة والتشجيع؛ ليكونوا فعالين وواثقين في أداء دورهم (Kohler, 2016). ومع تطوّر المتطوعين في إطار دورهم، يصبحوا أكثر مسؤولية ويتطلبون قدرًا أقل من الإشراف والدعم بعد مضي فترة من الزمن (Councils & Thiedeman, 2013). من هذا المنطلق فإن الإشراف على المتطوعين هو عملية تجعل المشرفين والمتطوعين في علاقة عمل وثيقة لتسهيل التدريب والتوجيه، ومساعدتهم على تحسين قدرتهم على التعلم، واكتساب المزيد من مهارات العمل من أجل التطوير المهني (Adeogun, 2016). في هذا السياق، يجب على المشرف الداعم للطلاب المتطوعين العمل على الآتي (Sterling, 2015):

- خلق بيئة عمل إيجابية وإقامة علاقات شخصية مع الطلاب المتطوعين، فمعظمهم يؤدون مهام روتينية ومتكررة ويحتاجون إلى الإشراف الداعم.
- توفير جدول زمني مرّن لقضاء وقت أقل في التدريب؛ وتوفير فرص لاكتساب مهارات وظيفية مهمة لجعلهم أكثر كفاءة؛ وبما يلبي احتياجات سوق العمل لديهم.
- تشجيع الاستقلال الذاتي للمتطوعين من خلال: السماح باستخدام أساليبهم الخاصة في إنشاء قوائم المهام اليومية والأسبوعية والشهرية المنوطة بهم، وتشجيعهم على الادلاء بأرائهم مما يخلق لديهم شعورًا بالاستقلالية.
- عقد المسابقات بين المتطوعين بما يساهم في بناء الروح المعنوية وتحفيزهم للعمل التطوعي، وتوفير إحساسًا جيدًا بالمنافسة.
- استخدام نقاط قوة المتطوع من خلال عمل المتطوعين في المكتبة وفق اهتماماتهم الخاصة وتخصصاتهم، ومهاراتهم بما يحقق أداءً أفضل، ويرفع من روحهم المعنوية.

(ج) استراتيجيات إدارة المتطوعين وتوزيعهم على المهام بالمكتبة الأكاديمية.

يتطلب إدارة المتطوعين للعمل بالمكتبة توظيف استراتيجيات واضحة تضمن إدارتهم بطريقة تنموية، وداعمة؛ من أجل ضمان الشعور بالانتماء والولاء للمكتبة. وتحقق إدارة المتطوعين الناجحة فائدة إضافية للمكتبة تتمثل في قدرتها على التخطيط وتحديد أولويات الخدمة المكتبية بشكل أكثر فاعلية من خلال الأفراد المتطوعين للعمل بها.

قدمت الأدبيات السابقة (Charles, Lotts & Todorinova, 2017; Anders, Graves & German, 2016) بعض الاستراتيجيات التي تساهم في إدارة أنشطة للمتطوعين للعمل بالمكتبة الأكاديمية، منها:

- **الاستفادة من ثقافة الحرم الجامعي الخاص بك:** فالعمل ضمن تقاليد وثقافة الحرم الجامعي سيساعد في وضع المكتبة كمركز للحياة الطلابية.

- **جعل العمل التطوعي تجربة تعليمية:** يجب أن تسلط المكتبة الضوء على الطرق التي تمكن الطلاب المتطوعون لديها من التعلم واكتساب مهارات جديدة (حياتية واجتماعية وأكاديمية)، يمكن أن تساهم المكتبات في نجاح الطلاب من خلال إتاحة الفرصة لهم للمشاركة في مهام عمل مهمة وذات مغزى، وتتطلب مجهوداً مستداماً (Mitola, et. al, 2018).
- **التوقيت أمر بالغ الأهمية:** الطلاب لديهم مجموعة واسعة من الالتزامات، وفي بعض الأحيان تتغير جدولهم دون إشعار يذكر، لذا يجب الحفاظ على قدر كبير من المرونة عند إعداد وتنفيذ المهام، حتى لا يحدث تعارض بين أوقات التطوع وأوقات الدراسة.
- **الدافع العاطفي مهم:** يرغب المتطوعون للعمل في المكتبة الحصول على الترفيه وفي الوقت ذاته يريدون الشعور بأنهم يحدثون فرقاً بتطوعهم هذا، لذا يجب على المكتبة التأكد من أنها تتيح العمل التطوعي بطريقة جذابة وممتعة تساعد على المشاركة.
- **التواصل:** المتطوعون يحتاجون إلى فهم دورهم في خدمة المكتبة، حتى تصبح مشاركتهم ناجحة. إن التواصل المباشر وجهًا لوجه مع المشرفين عليهم هو شيء حيوي وهام، لتجنب سوء الفهم لما يصدر من تعليمات خاصة بالمكتبة.
- **الرقابة والمحاسبة:** هناك العديد من التحديات والمخاوف المتعلقة بكفالة الجودة والمهنية في تقديم الخدمات المكتبية في مثل هذه البيئة الهجينة، لذا يجب الحرص على التأكد من وجود الضوابط الخاصة بالرقابة والمحاسبة للمتطوعين لضمان عدم تأثر الخدمات المكتبية المقدمة للمستفيدين من المكتبة الأكاديمية.
- **العلاقات:** إن العلاقة بين المتطوعين والخدمة المكتبية والموظفين يمكن أن ينطبق عليها مفهوم التبادلية لأنهم يستفيدون من بعضهم البعض. كما يكتسب الطلاب العاملون مهنيًا وشخصيًا من خلال تطوير العلاقات والتعلم من أقرانهم ومهني المكتبات (Mitola, et. al, 2018).
- **المكافآت:** إن أهمية بناء مجتمع المتطوعين في غياب المكافأة المالية هو أمر حيوي لخلق شعور بالانتماء، وإعطاء شعور للمتطوع بأنه نال التقدير على المهام التي أنجزها، في هذا الإطار يكون للمكافآت الرمزية آثارًا إيجابية على رضا المتطوعين (Oh, 2017).
- **الاستفادة من المقررات الدراسية الموجودة:** هناك العديد من المقررات الدراسية المعتمدة في الحرم الجامعي التي لها ساعات خدمة مجتمعية كمطلب أساسي؛ على سبيل المثال قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية الآداب وقسم الكيمياء بكلية العلوم تستطيع المكتبة الاستفادة من الطلاب الدارسين في تلك المقررات لممارسة أنشطة تطوعية بالتعاون معهم.

(د) دور إدارات المكتبات في دعم ونجاح برنامج التطوع.

يعد اختيار المتعاونين من الطلاب الأكثر ملاءمة للانضمام لبرنامج التطوع أمرًا أساسيًا لنجاح أي شراكة بين المكتبات والطلاب. الجامعة تضم عددًا كبيرًا من الطلاب، ومن غير المحتمل أن يكون لدى جميع الطلاب نفس الاهتمام أو القدرة على المشاركة في مشروعات المكتبة وأنشطتها. بمعنى آخر، أن بجانب الطلاب الذين لديهم خبرات حول البرنامج، يُختار الطلاب الذين ليس لديهم خبرة، لكنهم في الوقت ذاته متحمسين للغاية ومهتمين بالبرنامج التطوعي، ذلك أنه يمكنهم التعلم من قرائهم من خلال تبادل المعرفة بين أعضاء الفريق، ومن ثم يصبحوا قادرين معًا كفريق في إنجاز مشاريع المكتبة وأنشطتها (Han, et. al., 2014). أضف إلى ذلك أن إدارة المكتبة ينبغي أن تولي مزيدًا من الاهتمام للمتطوعين ذوي الخبرة، ومحاولة دعمهم قدر الإمكان، لاجتذابهم والاحتفاظ بهم والاستفادة منهم في الترويج للمكتبة

(Oh, 2017). فالدعم ضروري للمساعدة في ضمان أن المتطوعين يمكنهم أداء أفضل ما لديهم، وأنهم راضون عن تجربتهم في المكتبة. من هذا المنطلق ذكرت العديد من أدبيات البحث

(Skulan, 2018; Meyer, Torreano, 2017; Casselden, Walton, Pickard & McLeod, 2017) بعض النقاط التي توضح دور المكتبة في دعم ونجاح برنامج التطوع والتي نذكر منها:

- إعداد خطة لحملة التطوع، يُحدد فيها سبب احتياج المكتبة للمتطوعين، مع تسويق الجوانب الإيجابية التي تقدمها المكتبة للمتطوعين لديها.
- تقييم المتطوعين المتقدمين للتطوع من خلال إجراء مقابلة معهم تسمح لهم بالحديث عن مهاراتهم واهتماماتهم.
- إدخال المتطوعين في أدوارهم الجديدة، وتقديم الدعم والملاحظات بانتظام، مع توفير الفرص لتدريبهم قبل الخدمة، وتوجيههم بشكل مناسب أثناء الخدمة مع مطابقة المتطوعين مع نوع العمل.
- مراجعة استراتيجيات التطوع، مع إجراء تعديلات في برنامج التطوع حسب الحاجة.
- مكافأة المتطوعين وتقديرهم بالشكل المناسب لكل ما يفعلونه، مع إيجاد لوحة للإشادة العامة بعملهم، ومشاركتهم في كافة الأحداث الاجتماعية داخل الحرم الجامعي وخارجه، وإعطاء توصية لأرباب العمل المحتملين.

استفادت الباحثة من الإطار النظري السابق عرضه في صياغة التصور المقترح والتوصيات لتحسين برنامج التطوع بما يساهم في تلبية احتياجات سوق العمل لدى المتطوعين.

ملاح برنامج التطوع بالمكتبة المركزية لكليات البنات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

تستعرض الباحثة فيما يلي ملاح برنامج التطوع بالمكتبة المركزية لكليات البنات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، بالمملكة العربية السعودية، على النحو الآتي (التقرير السنوي لعمادة شؤون المكتبات للعام الجامعي ٢٠١٧-٢٠١٨):

- عدد كليات الجامعة يبلغ (٢٢ كلية).
- عدد مكتبات الجامعة يبلغ (١٦ مكتبة، موزعين على النحو التالي: عدد (٣) مكتبات مركزية داخل الحرم الجامعي للطلاب، والحرم الجامعي للطالبات؛ وعدد (٤) مكتبات فرعية؛ وعدد (٩) مكتبات بالكليات الواقعة خارج الحرم الجامعي في مدن: (الدمام، والقطيف، والجبيل).
- أعداد قواعد البيانات (٣٤٩) قاعدة بيانات تشترك الجامعة فيها، مصنفة إلى: (٣٢٨) قاعدة بيانات باللغة الإنجليزية، وعدد (٢١) قاعدة باللغة العربية.
- عدد عناوين الكتب بالمكتبة المركزية لكليات البنات يبلغ (٢٦٣٣٦) عنواناً، وعدد النسخ بها (٧٥٠١١) نسخة.

يوضح الجدول (١) توزيع الموارد البشرية بعمادة شؤون المكتبات وفقاً للمؤهلات العلمية للعام الجامعي ٢٠١٧ - ٢٠١٨. كما يوضح الجدول (٢) التالي أعداد المستفيدات من برنامج التطوع في المكتبة خلال العام الجامعي ٢٠١٧ - ٢٠١٨م، وجدول (٣) يوضح الموارد البشرية بقاعات الاطلاع التي تشرف عليها عمادة شؤون المكتبات اشرافاً فنياً وفقاً للمؤهلات العلمية للعام الجامعي ٢٠١٧ - ٢٠١٨م

جدول (١) الموارد البشرية بعمادة شؤون المكتبات وفقاً للمؤهلات العلمية للعام الجامعي ٢٠١٧ - ٢٠١٨م

مجموع	الكفاءة المتوسطة	ثانوية عامة	دبلوم تخصصات أخرى	دبلوم مكتبات	تخصصات بكالوريوس أخرى	تخصصات بكالوريوس مكتبات	ماجستير تخصصات أخرى	ماجستير مكتبات	دكتوراه تخصصات أخرى	دكتوراه مكتبات
٦٧	١	٨	١	٣	١٣	١٠	١	١٧	٣	١٠

جدول (٢): أعداد المستفيدين من برنامج التطوع في المكتبة خلال العام الجامعي ٢٠١٧ - ٢٠١٨م

المكتبة	الفصل الدراسي	عدد الطالبات المتطوعات	عدد الخريجات المتطوعات	عدد الساعات	إجمالي المتطوعات في المكتبة
المكتبة المركزية لكليات البنات بالريان (طالبات)	الأول	٣	٢٧	١٠٥٠٠	٥٤
	الثاني	٢	٢٢	٧٤٠٠	
	الصيفي	٠	٠	٠	

جدول (٣) الموارد البشرية بقاعات الاطلاع التي تشرف عليها عمادة شؤون المكتبات اشرافا فنيا وفقاً للمؤهلات العلمية للعام الجامعي ٢٠١٧ - ٢٠١٨م

مجموع العاملين بقاعات الاطلاع	أعداد العاملين بقاعات الاطلاع وتخصصاتهم				عدد قاعات الاطلاع بالكليات
	ماجستير تخصصات أخرى	بكالوريوس مكتبات	بكالوريوس تخصصات أخرى	ثانوية عامة	
١٨	٣	٢	١٢	١	٩

نتائج البحث

هدف البحث إلى الكشف عما إذا كان المتطوعون يشاركون على نطاق واسع في مهام عمل مجدية تكسبهم المهارات اللازمة للتعليم والعمل، بعيداً عن المهام الروتينية بالمكتبة؛ ومن ثم كيفية الاستفادة منهم في سد العجز في المتخصصين المهنيين بمكتبات الجامعة لتحسين الخدمات المكتبية المقدمة بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل وخارجها؟ واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة تلك الخدمات، وكما سبق الإشارة استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لاستطلاع آراء مجتمع البحث من المتطوعات للعمل بالمكتبة المركزية، والبالغ عددهن (٣٤) متطوعة ممن أجبن على الاستبيان بطريقة صحيحة، تم جمع البيانات اللازمة، ووصفها وصفاً كميّاً وكميّاً، وكانت النتائج على النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: "ما واقع بيئة العمل التطوعي بالمكتبة المركزية لكليات البنات؟".

قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات المتطوعات في برنامج التطوع بالمكتبة المركزية، من خلال استخلاص النتائج حول النقاط التالية:

- التخصص الأكاديمي للمتطوعات.
- الفترة الزمنية التي قضتها المتطوعات للعمل في المكتبة المركزية.
- اللغات الأجنبية التي تجيدها المتطوعات للعمل في المكتبة المركزية.
- الوقت المفضل لدى المتطوعات للعمل في المكتبة المركزية.
- سبل المعرفة عن برنامج التطوع للعمل في المكتبة المركزية.
- التوجيه والتدريب أثناء المشاركة في برنامج التطوع بالمكتبة المركزية لكليات البنات.
- شعور المتطوعات تجاه المشاركة والعمل في برنامج التطوع بالمكتبة المركزية لكليات البنات.

وكانت النتائج على النحو التالي:

١. التخصص الأكاديمي للمتطوعات.

تشير النتائج إلى أن ما نسبته ٩٤% من عدد المتطوعات من تخصص المكتبات والمعلومات، في حين أن حوالي ٦% من عدد المتطوعات من تخصصات اللغة العربية والتاريخ. وترى الباحثة أن المكتبة كمؤسسة يجب أن تستفيد من التنوع في تخصصات الطلاب داخل الحرم الجامعي ولا تقتصر على التطوع من تخصص طلاب البكالوريوس في المكتبات والمعلومات فقط؛ فتستفيد من الأفكار والمفاهيم الجديدة التي يقدمها الطلاب ذوي المهارات والخبرات المختلفة، مما يساعد المكتبة على تحسين خدماتها والعمل بكفاءة أكبر لتحقيق أهدافها، وتصبح المكتبة أكثر تمثيلاً للمجتمع الذي تعمل فيه.

٢. الفترة الزمنية التي قضتها المتطوعات للعمل في المكتبة المركزية.

تشير النتائج إلى أن ما نسبته ٣٤,١٥% قد قضوا مدة فصل دراسي واحد في التطوع بالمكتبة؛ في حين أن ما نسبته ٥٦,١% قد قضوا مدة عام دراسي كامل كمتطوعين بالمكتبة المركزية. وفي هذا يؤكد "أوه" (٢٠١٧) من أن المتطوعين الذين يقضون فترة أطول في برنامج التطوع يدركون أنهم استثمروا وقتهم، وكلما تم دعمهم والاعتراف بهم من قبل المكتبة، فكما ازداد رضاهم عن عملهم التطوعي للمكتبة (Oh, 2017). وهوما أشارت به الباحثة على إدارة المكتبة أنه يفضل أن يكون التطوع لمدة عام دراسي كامل حتى يمكن تدريبهم جيداً لمدة ثلاثة أشهر على المهام التي تتم بالمكتبة واكسابهم الخبرات اللازمة للعمل، ومن ثم توزيعهم على قاعات الاطلاع بالكليات (٩ قاعات) التي ليس بها متخصصين مهنيين.

٣. اللغات الأجنبية التي تجيدها المتطوعات للعمل في المكتبة المركزية.

تشير النتائج إلى أن ما نسبته ٤٨,٧٢% من المتطوعات يجدن اللغة الإنجليزية، في حين أجاب ما نسبته (٥١,٢٨)% بأنهم لا يجدن أيّاً من اللغات الأجنبية. وفي هذا تقترح الباحثة دعم برنامج التطوع بدورة تدريبية لمدة أسبوعان كحد أدنى لتنمية مهارات اللغة لدى المتطوعات وبالتالي الاستفادة منهن في المكتبات التي تخدم الكليات العلمية كالطب والتمريض والهندسة والتصاميم والعلوم الطبية التطبيقية وغيرها.

٤. الوقت المفضل لدى المتطوعات للعمل في المكتبة المركزية.

جدول (٤) الوقت المفضل لدى المتطوعات للعمل في المكتبة المركزية

العبارة	عدد الاستجابات	النسبة المئوية
من ٨ ص - ١٢ ص	٢٥	٧٣,٥٢%
من ٨ ص - ٢ م	٦	١٧,٦٠%
من ٨ ص - ٤ م	١	٢,٩٤%
من ١٠ ص - ٤ م	٢	٥,٨٨%
الاجمالي	٣٤	١٠٠%

تشير النتائج إلى أن ما نسبته ٧٣,٥٢% يفضلن التطوع لمدة ٤ ساعات وخلال فترة الدوام الرسمي (من ٨ ص - ١٢ ص)، في حين أجاب ما نسبته (١٧,٦٠%) بأنهن يفضلن التطوع لمدة ٦ ساعات وخلال فترة الدوام الرسمي (من ٨ ص - ٢ ظهرًا)، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى توافر وسائل المواصلات المجانية التي توفرها الجامعة للطالبات لحضورهن لكليات البنات في تمام الساعة الثامنة صباحًا وعودتهن عند الساعة الثانية عشر ظهرًا وكذلك عند الساعة الثالثة عصرًا، مما يجعلهن يفضلن التطوع خلال فترة الدوام الرسمي لعمل الموظفات.

١. سبل المعرفة عن برنامج التطوع للعمل في المكتبة المركزية.**جدول (٥) سبل المعرفة عن برنامج التطوع للعمل في المكتبة المركزية**

العبارة	عدد الاستجابات	النسبة المئوية
أثناء دراستك بالجامعة	٢٦	٧٦,٤٧%
من أحد أفراد أسرته أو أصدقائك	٧	٢٠,٥٨%
من خلال الموقع الإلكتروني للمكتبة	٠	٠%
من خلال شبكات التواصل الاجتماعي	٠	٠%
أخرى	١	٢,٩٤%

تشير النتائج إلى أن ما نسبته ٧٦,٤٧% من إجمالي الاستجابات المتعددة قد عرفوا عن برنامج التطوع في المكتبة المركزية بالجامعة أثناء دراستهم الجامعية؛ حيث يتم التنويه عن البرنامج أثناء قضاء طالبات قسم المكتبات والمعلومات المستوى الثامن التدريب العملي في المكتبة المركزية لكليات البنات، وأن ما نسبته ٢٠,٥٨% فقط قد عرفوا ببرنامج التطوع من خلال أحد أفراد الأسرة أو الأصدقاء، ومع توافر الرابط التالي للمكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي @ Library_iau وكذلك الموقع الإلكتروني للمكتبة إلا أنه لم يتم الاستعانة به للتنويه عن برنامج التطوع في المكتبة وأهميته للمتطوعين.

٢. التوجيه والتدريب أثناء المشاركة في برنامج التطوع بالمكتبة المركزية لكليات البنات**جدول (٦) التوجيه والتدريب أثناء المشاركة في برنامج التطوع بالمكتبة المركزية لكليات البنات**

العبارة	عدد الاستجابات	النسبة المئوية
تلقيت التوجيه والتدريب الكافي لتنفيذ المهام	٢٠	٥٨,٨٢%

النسبة المئوية	عدد الاستجابات	العبارة
١١,٧٦%	٤	احتاج إلى المزيد من التدريب
١١,٧٦%	٤	احتاج إلى المزيد من التوجيه
١٧,٦٤%	٦	احتاج إلى مزيد من التوجيه والتدريب
١٠٠%	٣٤	الإجمالي

تشير النتائج الواردة بجدول (٦) إلى أن ما نسبته ٥٨,٨٢% قد تلقوا التوجيه والتدريب الكافي لتنفيذ المهام؛ في حين أن من يحتاجون إلى مزيد من التوجيه والتدريب قد بلغت نسبتهم ٤١,١٦%. وبسؤال المتطوعين عن اعتقادهم بأن عقد دورات تدريبية إضافية لمعرفة المزيد عن مهام وقضايا مكتبية محددة طوال العام الدراسي سيكون مفيداً للمتطوعين بالمكتبة؟ أجاب ما نسبته ٩٠,٢٤% بنعم. وعند سؤال المتطوعين عما إذا كانوا مستعدين ولديهم الرغبة لحضور مثل هذه الدورات؟ أجاب ما نسبته ٨٥,٣٧% بنعم. وفي هذا ترى الباحثة بأن المكتبة لها دور مهم في تدريب المتطوعين على بعض المهارات الحياتية الإضافية اللازمة لسوق العمل مثل: القراءة السريعة، والتغلب على ضغوطات العمل، وكيفية التعامل مع أرباب العمل، ومهارات الحاسب الآلي، واكتساب لغات جديدة، ومهارات البحث في قواعد البيانات، ومهارات تصفح الانترنت الفعال، كما تقترح الباحثة الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس بالأقسام المختلفة في كليات البنات للمساعدة في تقديم هذه الدورات التدريبية دون تحمل المكتبة لأية تكاليف مادية.

٣. شعور المتطوعين تجاه المشاركة والعمل في برنامج التطوع بالمكتبة المركزية لكليات البنات.

جدول (٧) شعور المتطوعين تجاه المشاركة والعمل في برنامج التطوع بالمكتبة المركزية لكليات البنات

النسبة المئوية	عدد الاستجابات	العبارة
٧٠,٨٥%	٢٤	العمل بالمكتبة ممتع ومحفز
١٧,٦٤%	٦	عمل لا بأس به
١١,٧٦%	٤	العمل بالمكتبة رتيب وممل
٠	٠	أكره العمل بالمكتبة
١٠٠%	٣٤	الإجمالي

تشير النتائج الواردة بجدول (٧) السابق، إلى أن ما نسبته ٧٠,٨٥% يرون بأن العمل بالمكتبة ممتع ومحفز؛ في حين يرى ما نسبته ١٧,٦٤% بأنه عمل لا بأس به. وعند سؤالهم عما إذا كان قد تم تقديرهم ومكافأتهم بالشكل المناسب؟ أجاب ما نسبته ٤٣,٩% بنعم؛ كذلك تم سؤالهم عن مدى توصية الآخرين بالتطوع في المكتبة؟ أجاب ما نسبته ٨٠,٤٩% بنعم؛ فهم حريصون على التوصية للآخرين بالتطوع في المكتبة؛ والبعض الآخر أشار بالتوصية للتطوع في المكتبة إذا كان هناك تقدير مادي، أو إذا كان لديهم وقت فراغ، وعند تحديد المهام التي يؤدونها بالمكتبة.

وترى الباحثة بأنه يمكن تغيير وإثراء حياة المتطوعين والاحتفاظ بهم من خلال جعل برنامج التطوع تجربة مفيدة وممتعة لهم. وهنا يأتي دور شهادة الخبرة التي تقدمها المكتبة المركزية للمتطوعين حيث تعتبر من الدوافع الرئيسية للمشاركة في البرنامج، والتي تشتمل على المهام التي أدتها المتطوعة وعدد

الساعات التي قضتها في البرنامج مما يُدعم السيرة الذاتية للمتطوعين ويتيح لهم فرصاً أفضل في سوق العمل.

نتائج السؤال الثاني:

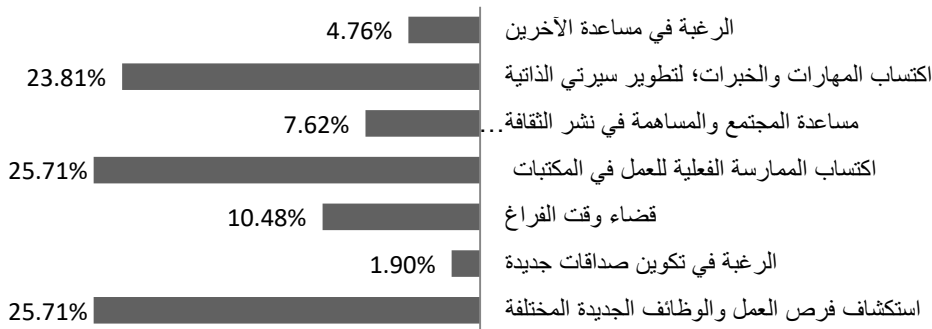
نصّ السؤال الثاني على: "ما الدوافع الرئيسية للمشاركة في برنامج التطوع بالمكتبة المركزية لكليات البنات؟".

قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات المتطوعات في برنامج التطوع بالمكتبة المركزية، وكانت الإجابة على النحو التالي:

جدول (٨) الدوافع الرئيسية للمشاركة في برنامج التطوع بالمكتبة المركزية لكليات البنات

النسبة المئوية	عدد الاستجابات	العبارة
٢٥,٧١ %	٢٧	استكشاف فرص العمل والوظائف الجديدة المختلفة
١,٩ %	٢	الرغبة في تكوين صداقات جديدة
١٠,٤٨ %	١١	قضاء وقت الفراغ
٢٥,٧١ %	٢٧	اكتساب الممارسة الفعلية للعمل في المكتبات
٧,٦٢ %	٨	مساعدة المجتمع والمساهمة في نشر الثقافة المعلوماتية
٢٣,٨١ %	٢٥	اكتساب المهارات والخبرات؛ لتطوير سيرتي الذاتية
٤,٧٦ %	٥	الرغبة في مساعدة الآخرين
١٠٠ %	١٠٥	الإجمالي

يوضح الشكل (١) التالي النتائج الواردة بجدول (٨) السابق، على النحو التالي:



شكل (١) الدوافع الرئيسية للمشاركة في برنامج التطوع بالمكتبة المركزية لكليات البنات

تشير النتائج الواردة بالشكل (١)، والجدول (٨) السابقان، إلى ما يلي:

- أن الدوافع الرئيسية وراء مشاركة المتطوعات في برنامج التطوع بالمكتبة المركزية؛ كان بهدف (استكشاف فرص العمل والوظائف الجديدة المختلفة؛ واكتساب الممارسة الفعلية للعمل في المكتبات؛ واكتساب المهارات والخبرات؛ ولتطوير سيرتهم الذاتية) حيث بلغت نسب الاستجابة لهذه الدوافع (٢٥,٧١%، ٢٥,٧١%، ٢٣,٨١%) على الترتيب. وتدل هذه النتائج على أن استكشاف فرص جديدة، واكتساب مهارات العمل في مجال المكتبات هما من أهم الدوافع التي تدفع المتطوعات للاندماج في برنامج التطوع بالمكتبات الجامعية. وهوما أكدته "كاسيلدن" (٢٠١٧) من أن هناك نوعان من الأسباب للعمل التطوعي؛ أولهما مساعدة الناس، ومن أجل خير المجتمع وثانيهما لأسباب فردية، مثل حب القراءة والكتب، أو لتعزيز سيرتهم الذاتية (Casselden, 2017).
- جاءت استجابات المتطوعات على الدوافع الأخرى (مساعدة المجتمع والمساهمة في نشر الثقافة المعلوماتية؛ الرغبة في مساعدة الآخرين) منخفضة جدًا، حيث بلغت نسب الاستجابة لهذه الدوافع (٧,٦٢%، ٤,٦٧%) على الترتيب.

وهذه النتيجة عكس فلسفة التطوع التي تستهدف في الأساس خدمة المجتمع، ومن ثم تسعى الباحثة في صياغة تصورها إلى تعظيم الاستفادة من المتطوعات في تقديم خدمة مكتبية في إطار خدمة المجتمع داخل الحرم الجامعي وخارجه.

نتائج السؤال الثالث:

نصّ السؤال الثالث على: "ما الخبرات والمهارات المكتسبة أثناء المشاركة في برنامج التطوع والتي تلبي احتياجات سوق العمل؟".

قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات المتطوعات في برنامج التطوع بالمكتبة المركزية، وذلك في النقاط التالية:

١. مدى اكتسابهم للمهارات والمعارف الجديدة كمتطوعات للعمل بالمكتبة المركزية.
٢. الخبرات والمهارات المكتسبة أثناء المشاركة في برنامج التطوع والتي تلبي احتياجات سوق العمل.
٣. معدل تنفيذ المتطوعات للخدمات المكتبية بالمكتبة المركزية.
٤. درجة اتقان المتطوعات للخدمات المكتبية بالمكتبة المركزية.

وكانت الإجابة على النحو التالي:

١. مدى اكتسابهم للمهارات والمعارف الجديدة كمتطوعات للعمل بالمكتبة المركزية

بسؤال المتطوعات ببرنامج التطوع بالمكتبة المركزية عن شعورهن باكتساب المهارات والمعارف الجديدة كمتطوعات للعمل بالمكتبة المركزية، كانت إجابتهن على النحو التالي:

- نعم؛ اكتسبت الخبرات الكافية التي تساعدني مستقبلاً بنسبة بلغت (٤٧,٠٦%).
- نعم؛ اكتسبت بعض الخبرات التي تساعدني مستقبلاً بنسبة بلغت (٥٠,٠٠%).
- لا؛ لم اكتسب أية خبرات أو معارف جديدة بنسبة بلغت (٢,٩٤%).

تشير النتائج إلى شعور المتطوعات بالمكتبة باكتسابهن المهارات والمعارف الجديدة، التي تساعدن في الالتحاق بسوق العمل المستقبلي. حيث أشار ما يعادل ٩٧% من استجابات أفراد البحث بأنهن اكتسبن

خبرات جديدة في مجال العمل، وتوضح الإجابة على السؤال التالي الخبرات والمهارات اللاتي اكتسبها أثناء المشاركة في البرنامج.

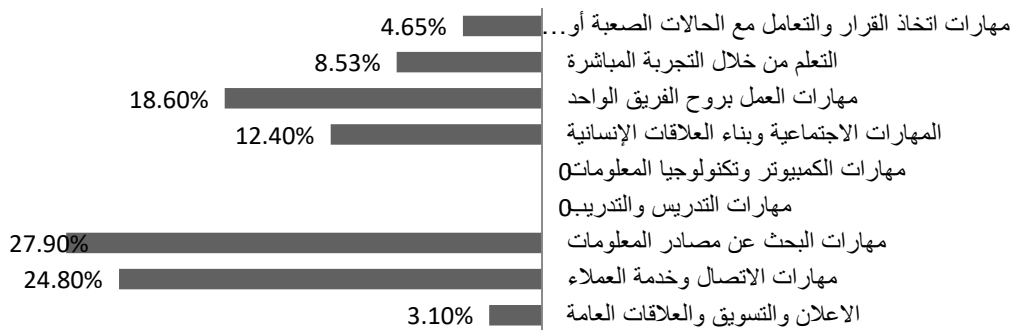
٢. الخبرات والمهارات المكتسبة أثناء المشاركة في برنامج التطوع بالمكتبة والتي تلبي احتياجات سوق العمل.

يوضح جدول (٩) الخبرات والمهارات المكتسبة من الالتحاق ببرنامج التطوع بالمكتبة على النحو التالي:

جدول (٩) الخبرات والمهارات المكتسبة أثناء المشاركة في برنامج التطوع والتي تلبي احتياجات سوق العمل

النسبة المئوية	عدد الاستجابات	العبارة
٣,١ %	٤	الاعلان والتسويق والعلاقات العامة
٢٤,٨ %	٣٢	مهارات الاتصال وخدمة العملاء
٢٧,٩٠ %	٣٦	مهارات البحث عن مصادر المعلومات على الفهرس الالكتروني
٠	٠	مهارات التدريس والتدريب
٠	٠	مهارات الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات
١٢,٤ %	١٦	المهارات الاجتماعية وبناء العلاقات الإنسانية
١٨,٦ %	٢٤	مهارات العمل بروح الفريق الواحد
٨,٥٣ %	١١	التعلم من خلال التجربة المباشرة
٤,٦٥ %	٦	مهارات اتخاذ القرار والتعامل مع الحالات الصعبة أو غير المتوقعة
١٠٠ %	١٢٩	الإجمالي

يوضح الشكل (٢) التالي النتائج الواردة بجدول (٩) السابق، على النحو التالي:



شكل (٢) الخبرات والمهارات المكتسبة أثناء المشاركة في برنامج التطوع والتي تلبي احتياجات سوق العمل

تشير النتائج الواردة بالشكل (٢)، والجدول (٩) السابقان، على ما يلي:

ـ أن أعلى الخبرات والمهارات المكتسبة أثناء المشاركة في برنامج التطوع بالمكتبة؛ كانت على الترتيب: (مهارات البحث عن مصادر المعلومات على الفهرس الالكتروني بنسبة بلغت ٢٧,٩٠ %، ومهارات الاتصال وخدمة العملاء بنسبة بلغت ٢٤,٨٠ %، ومهارات العمل بروح الفريق بنسبة بلغت ١٨,٦ %، المهارات الاجتماعية وبناء العلاقات الإنسانية بنسبة بلغت ١٢,٤ %) من مجموع استجابات المتطوعات.

ـ أيضاً، لوحظ تدني الاستجابات على (مهارات التدريس والتدريب بنسبة ٠,٠ %، ومهارات الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات بنسبة ٠,٠ %، الاعلان والتسويق والعلاقات العامة بنسبة ٣,١ %)، على الرغم من كونها من المهارات الأساسية للتعلم والعمل.

وفي ذلك ترى الباحثة بأنه من مبادئ العمل التطوعي التي تم تناولها سابقا المنفعة المتبادلة حيث يقدم المتطوعون مساهماتهم ومهاراتهم، في الوقت ذاته يجب أن يستفيدوا بطرق أخرى مقابل مساهماتهم ونظير وقت العمل التطوعي. لا يجب على المتطوعين أن يقوموا فقط بالعمل الروتيني المخصص لهم فيما يتعلق بالوظائف الروتينية للمكتبة، بل الأهم من ذلك العمل على اكسابهم المهارات والقدرات الفردية والشخصية اللازمة للتعلم والعمل. وهنا يمكن أن يكون للطلاب المتطوعون ذوي الخبرة دوراً مهماً في تطوير هذه الخبرات لدى قرنائهم من خلال التعلم أو التدريب عبر القراء. وفي هذا الشأن اقترحت مكتبات جامعة ولاية "يوتا" مدربي الأقران، حيث يتعلم الطلاب بشكل أفضل عند تدريب الآخرين. فضلاً عن أن الأقران أيضاً يميلون إلى تعلم أكثر وأفضل من بعضهم البعض (Benjamin & McDevitt, 2018).

٣. معدل تنفيذ المتطوعات للخدمات المكتبية بالمكتبة المركزية

جدول (١٠) معدل تنفيذ المتطوعات للخدمات المكتبية بالمكتبة المركزية

العبارة	أكثر من مرة يومياً	مرة أسبوعياً	من ٢-٣ مرات في الأسبوع	نادرًا ما أقوم بها	لم أنفذها نهائياً
البحث عن المراجع على الفهرس الإلكتروني للمكتبة	٩٧,٧%	٢,٣%	٠	٠	٠
القيام بعمليات الترفيف	٨٦,٠%	١١,٦%	٢,٣%	٠	٠
الرد على استفسارات المستفيدين على الهاتف والإنترنت في خدمة "أسأل مكتبي"	٠	٠	٠	٠	١٠٠%
توجيه شخص إلى مكان ما داخل المكتبة	٧٩,١%	٦,٩٧%	٤,٦٥%	٩,٣٠%	٠
فحص واستلام أوعية المعلومات الجديدة	٠	٠	٠	١٦,٣%	٨٣,٧٢%
مساعدة المستفيدين في العثور على المراجع على الأرفف	٩٧,٧%	٠	٢,٣%	٠	٠
القيام بجميع المهام الخاصة بالإتاحة على نظام السيمفوني	٠	٢٧,٩%	٣٩,٥%	٣٢,٥٥%	٠

العبارة	أكثر من مرة يوميًا	مرة أسبوعيًا	من ٢-٣ مرات في الأسبوع	نادرًا ما أقوم بها	لم أنفذها نهائيًا
القيام بجميع المهام الخاصة بوحدة العمليات الفنية على نظام السيمفوني	.	.	.	٦٧,٤٣%	٣٢,٦%
الرد على الاستفسارات المرجعية الخاصة باستخدام قواعد البيانات	.	.	.		١٠٠%

تشير النتائج الواردة بالجدول (١٠) السابق إلى ما يلي:

- أن معدلات تنفيذ المتطوعات للخدمات المكتبية (بشكل يومي) كانت أعلى في المهام التالية: (البحث عن المراجع على الفهرس الإلكتروني للمكتبة ٩٧,٧%؛ والقيام بعمليات الترفيه ٨٦,٠%؛ وتوجيه شخص إلى مكان ما داخل المكتبة ٧٩,١%؛ ومساعدة المستخدمين في العثور على المراجع على الأرفف ٩٧,٧%).

- أن المهام للخدمات المكتبية التي لم تنفذها المتطوعات نهائيا بالمكتبة كانت على النحو التالي: (الرد على استفسارات المستخدمين على الهاتف والإنترنت في خدمة "أسأل مكتبي؛ والرد على الاستفسارات المرجعية الخاصة باستخدام قواعد البيانات).

- تتفق نتيجة البحث الحالي مع ما ذكره "تولبانن" و "دير" (٢٠٠٩) من أن الطلاب المتطوعون لا يقدرّون بتمن في إدارة أي فرع من فروع المكتبات، إلا أنهم على الرغم من ذلك يستخدمون في الغالب لمهام التداول والترفيه (Tolppanen & Derr, 2009).

وتفسر الباحثة ذلك، بما يلي: أن القائمين على وحدة العمليات الفنية بالمكتبة مترددين في توظيف الطلاب المتطوعين في مهام الفهرسة ذات المستوى الأعلى بدواعي الخوف من عدم الاتقان الفعلي للعمل المناط بهم وما يتبع ذلك من وجود أخطاء على نظام "السيمفوني" المستخدم بمكتبات الجامعة، لذا فهم يقومون بتدريبهم على بعض العمليات البسيطة التي تتم على النظام، وهو ما أدى إلى النتيجة التي يوضحها جدول (١١) التالي من عدم إتقانهم القيام بجميع المهام الخاصة بوحدة العمليات الفنية على نظام "السيمفوني" بصورة جيدة. إلا أن الباحثة ترى أنه يجب على المكتبة أن تفكر في فوائد تدريب المتطوعون على جميع المهام التي تقوم بها وحدة العمليات الفنية واكسابهم الخبرات العملية تحت اشراف العاملين بهذه الوحدة وخاصة ان هذه الوحدة ليس بها غير أخصائي مكتبات مهني واحد من بين العدد الاجمالي للعاملين بالوحدة (٦ موظفات).

٤. درجة اتقان المتطوعات للخدمات المكتبية بالمكتبة المركزية

جدول (١١) درجة اتقان المتطوعات للخدمات المكتبية بالمكتبة المركزية

العبارة	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف
البحث عن المراجع على الفهرس الإلكتروني للمكتبة	٩٣,٣%	٦,٩٧%	.	.	.
القيام بعمليات الترفيه	٨١,٤%	١٣,٩٥%	٤,٦٥%	.	.
الرد على استفسارات المستخدمين على الهاتف	.	.	.	.	١٠٠%

العبارة	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف
والإنترنت في خدمة "أسأل مكتبي"					
توجيه شخص إلى مكان ما داخل المكتبة	٨٣,٧%	٦,٩٧%	٩,٣%	٠	٠
فحص واستلام أوعية المعلومات الجديدة	٠	٠	٠	١٦,٣%	٨٣,٧٢
مساعدة المستفيدين في العثور على المراجع على الأرفف	٩٣,٠%	٦,٩٧%	٠	٠	٠
القيام بجميع المهام الخاصة بالإتاحة على نظام السيمفوني	١١,٦%	٢٠,٩%	٤٤,٢%	٢٣,٣%	٠
القيام بجميع المهام الخاصة بوحدة العمليات الفنية على نظام السيمفوني	٠	٠	٠	٣٢,٦%	٦٧,٤٠
الرد على الاستفسارات المرجعية الخاصة باستخدام قواعد البيانات	٠	٠	٠	١٦,٣%	٨٣,٧٠

تشير النتائج الواردة بالجدول (١١) السابق إلى ما يلي:

- أن المتطوعات بالمكتبة الذين أشاروا بإتقانهم لمهارات تقديم الخدمات المكتبية التالية (بدرجة ممتاز)، كانت على النحو التالي: (البحث عن المراجع على الفهرس الإلكتروني للمكتبة ٩٣,٠%؛ مساعدة المستفيدين في العثور على المراجع على الأرفف ٩٣,٠%؛ توجيه شخص إلى مكان ما داخل المكتبة ٨٣,٧%؛ القيام بعمليات الترفيف ٨١,٤%)
- أيضاً، لوحظ تدني درجة إتقان المتطوعات لمهارات تقديم الخدمات المكتبية التالية (الرد على استفسارات المستفيدين على الهاتف والإنترنت في خدمة "أسأل مكتبي" ١٠٠%؛ والرد على الاستفسارات المرجعية الخاصة باستخدام قواعد البيانات وفحص واستلام أوعية المعلومات الجديدة ٨٣,٧٢% لكل منهما؛ والقيام بجميع المهام الخاصة بوحدة العمليات الفنية على نظام "السيمفوني" ٦٧,٤٣%) على الترتيب.

وفي ذلك ترى الباحثة بأنه على الرغم من توافر معلمين للقراءة الالكترونية يشتملان على ٤٥ جهاز حاسب آلي مخصص له موظفة مدربة على البحث في قواعد البيانات المشتركة بها جامعة الامام عبد الرحمن. إلا أنه لا يتم تدريب المتطوعات واكسابهن مهارة البحث في قواعد البيانات وكذلك التطبيق العملي لتلك المهارة مع المستفيدين داخل هذا المعمل.

نتائج السؤال الرابع:

نصّ السؤال الرابع على: "ما السلبيات التي واجهت المتطوعات أثناء المشاركة في برنامج التطوع بالمكتبة المركزية لكليات البنات؟".

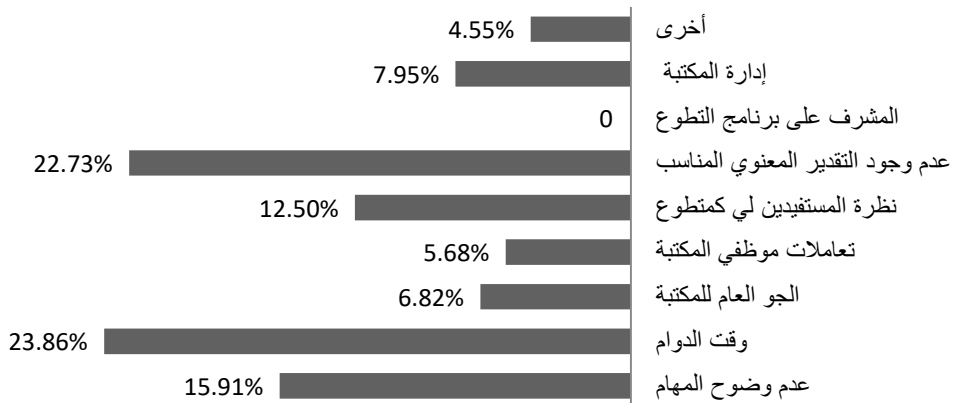
قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات المتطوعات في برنامج التطوع بالمكتبة، وكانت الإجابة على النحو التالي:

جدول (١٢) السلبيات التي واجهت المتطوعات أثناء المشاركة في برنامج التطوع بالمكتبة المركزية لكليات البنات

العبارة	عدد الاستجابات	النسبة المئوية
عدم وضوح المهام	١٤	١٥,٩١%

النسبة المئوية	عدد الاستجابات	العبارة
23,86%	٢١	وقت الدوام
6,82%	٦	الجو العام للمكتبة
5,68%	٥	تعاملات موظفي المكتبة
12,50%	١١	نظرة المستفيدين لي كمتطوع
22,73%	٢٠	عدم وجود التقدير المعنوي المناسب
0	٠	المشرف على برنامج التطوع
7,95%	٧	إدارة المكتبة
4,55%	٤	أخرى
100%	٨٨	الإجمالي

يوضح الشكل (٣) التالي النتائج الواردة بجدول (١٢) السابق، على النحو التالي:



شكل (٣) السلبيات التي واجهت المتطوعات أثناء المشاركة في برنامج التطوع بالمكتبة المركزية لكليات البنات

تشير النتائج الواردة بالشكل (٣)، والجدول (١٢) السابق، على ما يلي:

- أن (وقت الدوام بنسبة تبلغ 23,86%؛ وعدم وجود التقدير المعنوي المناسب بنسبة تبلغ 22,73%)؛ هي من أهم السلبيات التي واجهت المتطوعات أثناء المشاركة في برنامج التطوع بالمكتبة.
- يليهما في الترتيب (عدم وضوح المهام 15,91%؛ نظرة المستفيدين لي كمتطوع 12,50%) من ضمن السلبيات التي واجهت المتطوعات أثناء المشاركة في برنامج التطوع بالمكتبة.

وفي ذلك ترى الباحثة أن تقدير المتطوعين وشكرهم وتحفيزهم جزء حيوي من نجاح برنامج التطوع الجيد، لأنه يحسن من كفاءة البرنامج، كما أنه من الضروري إيضاح أهمية برنامج العمل التطوعي للموظفين وتحفيزهم على تقدير المتطوعين ومساهماتهم. أضف إلى ذلك، فإن توضيح أدوار الموظفين والمتطوعين وواجباتهم ومسؤولياتهم من البداية هو أمر مهم للغاية لنجاح برنامج التطوع.

نتائج السؤال الخامس:

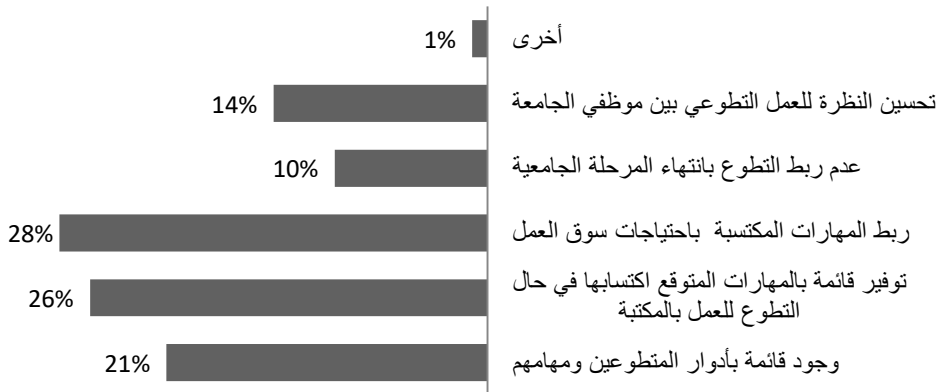
نصّ السؤال الخامس على: "ما مقترحات التطوعات لتحسين برنامج التطوع بالمكتبة المركزية لكليات البنات؟".

قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات التطوعات في برنامج التطوع بالمكتبة المركزية، وكانت الإجابة على النحو الموضح بجدول (١٣) التالي:

جدول (١٣) مقترحات التطوعات لتحسين برنامج التطوع بالمكتبة المركزية لكليات البنات

النسبة المئوية	عدد الاستجابات	العبارة
٢١%	٢١	وجود قائمة بأدوار المتطوعين ومهامهم
٢٦%	٢٦	توفير قائمة بالمهارات المتوقع اكتسابها في حال التطوع للعمل بالمكتبة
٢٨%	٢٨	ربط المهارات المكتسبة باحتياجات سوق العمل
١٠%	١٠	عدم ربط التطوع بانتهاء المرحلة الجامعية
١٤%	١٤	تحسين النظرة للعمل التطوعي بين موظفي الجامعة
١%	١	أخرى
١٠٠%	١٠٠	الإجمالي

يوضح الشكل (٤) التالي النتائج الواردة بجدول (١٣) السابق، على النحو التالي:



شكل (٤) مقترحات التطوعات لتحسين برنامج التطوع بالمكتبة المركزية لكليات البنات

تشير النتائج الواردة بالشكل (٤)، والجدول (١٣) السابقان إلى ما يلي:

ـ أن (ربط المهارات المكتسبة باحتياجات سوق العمل ٢٨%؛ توفير قائمة بالمهارات المتوقع اكتسابها في حال التطوع بالعمل بالمكتبة ٢٦%؛ وجود قائمة بأدوار المتطوعين ومهامهم ٢١%) بما يشكلان ٧٥% من مجموع الاستجابات؛ هي من أهم مقترحات التطوعات لتحسين برنامج التطوع بالمكتبة.

احتلت في المرتبة الثانية من المقترحات (تحسين النظرة للعمل التطوعي بين موظفي الجامعة ١٤%؛ عدم ربط التطوع بانتهاء المرحلة الجامعية ١٠%) بما يشكلان ٢٥% من مجموع الاستجابات؛ هي من أهم مقترحات التطوعات لتحسين برنامج التطوع بالمكتبة .

نتائج السؤال السادس:

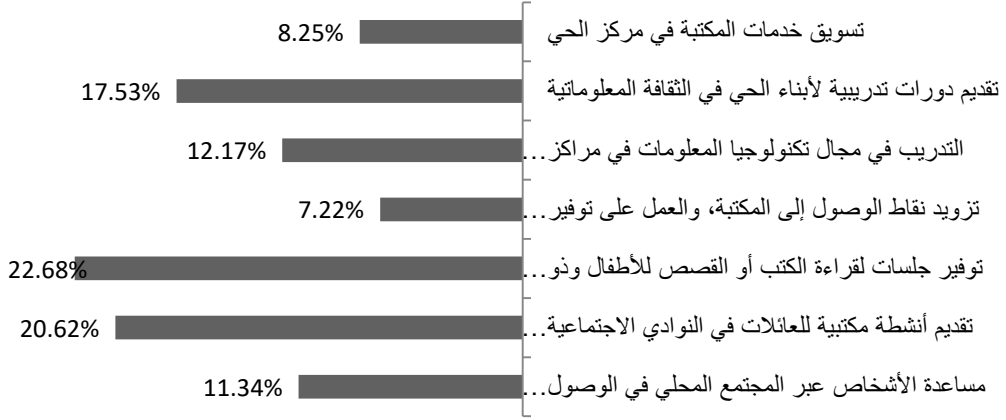
نص السؤال السادس على: " التصور المقترح للاستفادة من برنامج التطوع للعمل بالمكتبة لتحسين الخدمات المكتبية المقدمة؟".

قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات التطوعات في برنامج التطوع بالمكتبة ، وكانت الإجابة على النحو الموضح بجدول (١٤) التالي:

جدول (١٤) أوجه الشراكة المجتمعية بين المكتبة المركزية والمجتمع المحلي

النسبة المئوية	التكرار	العبارة
١١,٣٤%	١١	مساعدة الأشخاص عبر المجتمع المحلي في الوصول إلى خدمات المكتبة مثل: توصيل الكتب إلى كبار السن أو ذوو الاحتياجات الخاصة في المنازل
٢٠,٦٢%	٢٠	تقديم أنشطة مكتبية للعائلات في النوادي الاجتماعية ومراكز الأحياء، والحدائق العامة
٢٢,٦٨%	٢٢	توفير جلسات لقراءة الكتب أو القصص للأطفال وذوو الاحتياجات الخاصة
٧,٢٢%	٧	تزويد نقاط الوصول إلى المكتبة، والعمل على توفير خدمات مكتبية محدودة في مراكز الأحياء في المجتمع المحلي المحيط بك
١٢,١٧%	١٢	التدريب في مجال تكنولوجيا المعلومات في مراكز الأحياء الخيرية في المجتمع المحلي المحيط بك
١٧,٥٣%	١٧	تقديم دورات تدريبية لأبناء الحي في الثقافة المعلوماتية
٨,٢٥%	٨	تسويق خدمات المكتبة في مركز الحي
٠	٠	أخرى
١٠٠%	٩٧	الإجمالي

يوضح الشكل (٥) التالي النتائج الواردة بجدول (١٤) السابق، على النحو التالي:



شكل (٥) أوجه الشراكة المجتمعية بين المكتبة المركزية والمجتمع المحلي

تشير النتائج الواردة بالشكل (٥)، والجدول (١٤) السابقان إلى ما يلي:

— أن (توفير جلسات لقراءة الكتب أو القصص للأطفال وذو الاحتياجات الخاصة ٢٢,٦٨%؛ وتقديم أنشطة مكتبية للعائلات في النوادي الاجتماعية ومراكز الأحياء والحدائق العامة ٢٠,٦٢%؛ تقديم دورات تدريبية لأبناء الحي في الثقافة المعلوماتية ١٧,٥٣%) على الترتيب، وبما يشكلان ٦١% من مجموع الاستجابات؛ هي من أهم أوجه الشراكة المجتمعية بين المكتبة المركزية والمجتمع المحلي، والتي يمكن للمتطوعات القيام بها لخدمة المجتمع المحلي.

— يليها في الترتيب: (التدريب في مجال تكنولوجيا المعلومات في مراكز الأحياء الخيرية في المجتمع المحلي المحيط بك ١٢,١٧%؛ ومساعدة الأشخاص عبر المجتمع المحلي في الوصول إلى خدمات المكتبة مثل: توصيل الكتب إلى كبار السن أو ذوو الاحتياجات الخاصة في المنازل ١١,٣٤%؛ تسويق خدمات المكتبة في مركز الحي ٨,٢٥%؛ تزويد نقاط الوصول إلى المكتبة، والعمل على توفير خدمات مكتبية محدودة في مراكز الأحياء في المجتمع المحلي المحيط بك ٧,٢٢%) على الترتيب، وبما يشكلان ٣٩% من مجموع الاستجابات.

التصور المقترح للاستفادة من برنامج التطوع بالعمل بالمكتبة الأكاديمية لتحسين خدماتها وتلبية احتياجات سوق العمل لدى المتطوعين.

في ضوء استجابات المتطوعات في برنامج التطوع بالمكتبة المركزية، حول ما يمكنهم القيام به من أوجه الشراكة المجتمعية بين المكتبة المركزية والمجتمع المحلي، وفي ضوء المراجعات الأدبية ونتائج البحث التي تم تناولها، فإن الباحثة تصبغ تصورًا مقترحًا للاستفادة من المتطوعات لتحسين الخدمات المكتبية وتحقيق أوجه الشراكة المجتمعية بين المكتبة الأكاديمية والمجتمع المحلي وتلبية احتياجات سوق العمل لدى المتطوعين اعتمادًا على تغيير النظر في الجوانب التالية:

١. تغيير فلسفة العمل التطوعي بالمكتبة الأكاديمية بحيث تساهم في تنمية المهارات واكتساب الخبرات لدى المتطوعين لتلبية حاجة سوق العمل لديهم.

٢. تطوير أنشطة العمل التطوعي بالمكتبة الأكاديمية لتفعيل دور المكتبة كشريك في خدمة المجتمع المحلي للجامعة.

أولاً: تغيير فلسفة العمل التطوعي بالمكتبة الأكاديمية بحيث تساهم في تنمية المهارات واكتساب الخبرات لدى المتطوعين لتلبية حاجة سوق العمل لديهم.

يجب على المكتبة الأكاديمية تغيير فلسفة العمل التطوعي بحيث تساهم في تنمية المهارات واكتساب الخبرات لدى المتطوعين وتلبية حاجة سوق العمل لديهم وذلك عن طريق إعطائهم العديد من الدورات التدريبية التي تكسبهم المهارات (العملية، والعلمية، والحياتية) مثل مهارات: البحث عن مصادر المعلومات، والاتصال وخدمة العملاء، والعمل بروح الفريق، والمهارات الاجتماعية وبناء العلاقات الإنسانية، والتدريس والتدريب، والحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات، والاعلان والتسويق والعلاقات العامة، واكتساب لغات جديدة، وجميعها مهارات يتطلبها سوق العمل، ومن ثم توزيعهم بعد تدريبهم واكسابهم المهارات اللازمة على مكتبات الجامعة التي لا يتوافر بها أخصائيين مهنيين. ومن هذا المنطلق تكون المكتبة قد حققت المنفعة التبادلية بينها وبين المتطوعين لديها حيث أكسبتهم المهارات والخبرات العملية التي يحتاجها سوق العمل، واستفادت منهم بعد اكسابهم تلك المهارات في سد العجز في المتخصصين المهنيين في مكتباتها.

ثانياً: تطوير أنشطة العمل التطوعي بالمكتبة الأكاديمية لتفعيل دور المكتبة كشريك في خدمة المجتمع المحلي للجامعة.

عندما يتيح العمل التطوعي للشباب الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة التي تهم مجتمعهم، فقد شجع ذلك على التعاون، وكذلك تعميق وتنمية روح التكامل بين طوائف هذا المجتمع. ومن ثم، يقترح البحث الحالي ضرورة تطوير أنشطة العمل التطوعي بالمكتبة الأكاديمية لتفعيل دور المكتبة كشريك في خدمة المجتمع المحلي للجامعة. حيث يشجع انخراط المتطوعين في تطوير خدمات المكتبة وبرامجها على تعزيز ثقافتهم وولائهم للمكتبة وتنمية شعورهم بالمشاركة في خدمة المجتمع مع الأخذ في الاعتبار العادات والتقاليد التي تحكم المجتمع. وفي ضوء استجابات المتطوعين على أسئلة البحث اتضح كيف يمكن للمكتبة من خلال المتطوعين لديها القيام بالعديد من الأنشطة التي تخدم المجتمع وتكون في شراكة معه، مع الأخذ في الاعتبار من تلك الأنشطة التي وقع عليها اختيار الطالبات والتي تبرز دور المكتبة الأكاديمية كشريك في خدمة المجتمع ما يلي:

- مساعدة الأشخاص عبر المجتمع المحلي في الوصول إلى خدمات المكتبة مثل: توصيل الكتب إلى كبار السن أو ذوي الاحتياجات الخاصة في المنازل.
- الاستعانة بالمتطوعين في المكان الذي يتناسب مع مهاراتهم وامكاناتهم وقدراتهم .
- تقديم أنشطة مكتبية للعائلات في النوادي الاجتماعية ومراكز الأحياء، والحدائق العامة.
- توفير جلسات لقراءة الكتب أو القصص للأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة.
- التدريب في مجال تكنولوجيا المعلومات في مراكز الأحياء الخيرية في المجتمع المحلي.
- تقديم دورات تدريبية لأبناء الحي في الثقافة المعلوماتية.
- تسويق خدمات المكتبة في مركز الحي.

من خلال هذه الأنشطة للعمل التطوعي بالمكتبة الأكاديمية يُفعل دور المكتبة كشريك في خدمة المجتمع المحلي للجامعة، وهي أحد المهام الرئيسية الموكلة للجامعة بجانب مهام التعليم والبحث العلمي.

توصيات البحث

أولاً: توصيات موجهة لإدارة الجامعة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية من خلال برامج التطوع.

١. تشجيع طلاب الجامعة على ممارسة العمل التطوعي لأن مشاركتهم تربط الجامعة ومخرجاتها التعليمية باحتياجات المجتمع ومشكلاته، من خلال تخصيص أنشطة ومشاريع لخدمة المجتمع مع عدم إغفال أهمية اختيار المتطوع للعمل الذي يتناسب مع مهاراته وامكاناته.
٢. الاستفادة من المتطوعات بعد انقضاء فترة التطوع والتدريب لسد العجز في المتخصصين المهنيين بمكتبات الجامعة مع مراعاة توفير وسائل مواصلات مجانية لتشجيعهم على المشاركة.
٣. توعية طلاب الجامعة بأهمية المشاركة في العمل التطوعي من خلال الندوات والمحاضرات والبرامج الثقافية والتدريبية، والإعلان عن طريق روابط صفحة الجامعة على شبكات التواصل الاجتماعي لإبراز أهمية العمل التطوعي، ومردوداته الإيجابية لكل من المتطوعين والجامعة ومجتمعهم.
٤. مشاركة المتطوعين في الاحتفال بالأحداث الموسمية داخل الجامعة؛ وكذلك المشاركة في الحملات التوعوية التي تقوم بها مكتبات الجامعة مثل (الاحتفال بيوم اللغة العربية، واليوم العالمي للكتاب، والتعريف بالخدمات الإلكترونية لمكتبات الجامعة، واليوم العالمي للتطوع، والحملات التوعوية في المجال الطبي) مع عدم إغفال إرسال رسالة شكر للطلاب المتطوعين المساهمين في هذه الأنشطة التي تقوم بها الجامعة ومكتباتها لأنه يمثل اعترافاً بالجميل لهؤلاء الطلاب ودورهم ومساعدتهم في إنجاح الحدث.

ثانياً: توصيات موجهة لإدارة المكتبة الأكاديمية لدعم برنامج التطوع ونجاحه.

١. أن تستفيد المكتبة من التنوع في تخصصات الطلاب داخل الحرم الجامعي ولا تقتصر على التطوع من تخصص طلاب البكالوريوس في المكتبات والمعلومات فقط؛ حتى تصبح أكثر تمثيلاً للمجتمع الذي تعمل فيه.
٢. يجب أن تتوافر بالمكتبة سياسة مكتوبة لبرنامج التطوع تقدم بعض المعلومات حول: أهداف وأنشطة المكتبة، ولماذا تريد إشراك المتطوعين في عملها؟ وكيف تساعد مساهمة المتطوعين في تقديم خدمات المكتبة؟ ووصف المهام التي يقوم بها المتطوعون؛ وقائمة بالمهارات المتوقعة اكتسابها؛ وتدريب المتطوعين؛ ومسؤوليات المتطوعين وحقوقهم؛ وفترة التجربة؛ وتحديد القائمين على الإشراف على المتطوعين.
٣. العمل على اكساب المتطوعين مهارات (اجتماعية وعلمية وعملية) جديدة تتوافق مع متطلبات سوق العمل، والاستعانة بأعضاء هيئة التدريس من الأقسام المختلفة بالكليات للمشاركة في تقديم هذه الدورات التدريبية.
٤. الإعلان عن برنامج التطوع على روابط صفحة العمادة والمكتبة المركزية على شبكات التواصل الاجتماعي، لإبراز أهمية العمل التطوعي في المكتبة، وتوفير قائمة بالمهارات التي يتطلبها سوق العمل والمتوقع اكتسابها في حال الانضمام لبرنامج التطوع بالمكتبة، فضلاً عن التنويه عن حصول

المتطوعين على شهادة خبرة توضح الوحدات التي تم تدريبهم بها، وكذلك عدد الساعات التي تم قضاؤها في برنامج التطوع بالمكتبة.

٥. تقييم المتطوعين المتقدمين للتطوع من خلال إجراء مقابلة معهم للوقوف على مهاراتهم واهتماماتهم، لمطابقتهم مع نوع العمل المناط بهم، مع توفير الفرص لتدريبهم قبل الخدمة، حتى يمكن توزيعهم بعد ذلك على المكتبات المختلفة داخل الجامعة، إضافة إلى توفير وسيلة المواصلات المجانية لتحفيزهم على القيام بالعمل في تلك المكتبات.

٦. تحفيز الموظفين من خلال تقدير جهودهم خلال برنامج التطوع، والأخذ في الاعتبار وجهات نظرهم وخبراتهم حين تخطط المكتبة لبرنامج التطوع سنوياً؛ مع الأخذ في الاعتبار التقييم المستمر للبرنامج للوقوف على نقاط الضعف لمحاولة علاجها مستقبلاً.

٧. مكافأة المتطوعين بالمكتبة وتقديرهم بالشكل المناسب لكل ما يفعلونه، مع إيجاد لوحة للإشادة العامة بعملهم، ومشاركتهم في كافة الأحداث الاجتماعية داخل الحرم الجامعي وخارجه.

المراجع

أحمد إبراهيم حمزة. (٢٠١٥). العمل الاجتماعي التطوعي: الواقع والمأمول. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

Adeogun, M. O. (2016). Learn by doing: An assessment of the impact of access services in fostering skills development of access services student staff at Kennedy library. *Public Services Quarterly*, 12(1), 1-21.

Anders, K. C., German, E. M., & Graves, S. J. (2016). Using Student Volunteers in Library Orientations.

Australian National University (ANU Library/Archives) Volunteer Program Guidelines: ANU Library/Archives. Retrieved June 10, 2018, from http://library-admin.anu.edu.au/intranet/_resources/volunteer-program/Volunteer-Program-Guidelines-v3.pdf

Benjamin, M., & McDevitt, T. (2018). The Benefits and Challenges of Working in an Academic Library: A Study of Student Library Assistant Experience. *The Journal of Academic Librarianship*, 44(2), 256-262.

Casselden, B., Walton, G., Pickard, A., & McLeod, J. (2017). Issues of quality and professionalism of library volunteers: reporting from a qualitative case study. *Performance Measurement and Metrics*, 18(2), 118-126.

Charles, L. H., Lotts, M., & Todorinova, L. (2017). A survey of the value of library employment to the undergraduate experience. *Journal of Library Administration*, 57(1), 1-16.

Clancy, S. (2017). The power of language in the age of austerity: Volunteers and practitioners reflect on UK civil society. *Research for All*, 1(2), 234-251.

Councils, L., & Thiedeman, S. (2013). Managing Volunteers Toolkit.

Denda, K., & Hunter, J. (2016). Building 21st century skills and creating communities: A team-based engagement framework for student employment in academic libraries. *Journal of Library Administration*, 56(3), 251-265.

Han, L., Wang, Y., & Luo, L. (2014). Student deep participation in library work: A Chinese academic library's experience. *The Journal of Academic Librarianship*, 40(5), 467-472.

Kohler, J. P. (2016). Training engaged student employees: A small college library experience. *College & Undergraduate Libraries*, 23(4), 363-380.

Luna Scott, C. (2015). The futures of learning 2: What kind of learning for the 21st century?. Retrieved from: Partnership for 21st Century Learning: <http://www.p21.org/>

Melilli, A., Mitola, R., & Hunsaker, A. (2016). Contributing to the library student employee experience: Perceptions of a student development program. *The Journal of Academic Librarianship*, 42(4), 430-437.

Mestre, L. S., & LeCrone, J. M. (2015). Elevating the student assistant: An integrated development program for student library assistants. *College & Undergraduate Libraries*, 22(1), 1-20.

Meyer, K., & Torreano, J. (2017). The front face of library services: How student employees lead the library at Grand Valley State University.

Mitola, R., Rinto, E., & Pattni, E. (2018). Student employment as a high-impact practice in academic libraries: A systematic review. *The Journal of Academic Librarianship*.

Oh, D. G. (2017). Analysis of the factors affecting volunteering, satisfaction, continuation will, and loyalty for public library volunteers: An integrated structural equation model. *Journal of Librarianship and Information Science*, 0961000617747338.

Reitz, J. M. (2008). ODLIS: online dictionary for library and information science. 2007. Retrieved on February 4. from <http://vlado.fmf.uni-lj.si/pub/networks/data/dic/odlis/odlis.pdf>

Skulan, N. (2018). Staffing with students: Digitizing campus newspapers with student volunteers at the University of Minnesota, Morris. *Digital Library Perspectives*, 34(1), 32-44.

Sterling, L. R. (2015). Books not burgers: Six highly effective ways to motivate and retain library student employees. *Journal of Access Services*, 12(3-4), 118-127.

Tikam, M. (2011). Library volunteerism outcomes: what student volunteers expect. *Library Management*, 32(8/9), 552-564.

Tolppanen, B. P., & Derr, J. (2009). A survey of the duties and job performance of student assistants in access services. *Journal of Access Services*, 6(3), 313-323.

دور أعضاء هيئة التدريس في بناء وتنمية مجتمع المعرفة: دراسة حالة بكلية الآداب – جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

اعداد

د. علياء إبراهيم أحمد	نوف عبد العزيز الدخيل	سارة عبد الله القرني
أستاذ مساعد – قسم المكتبات والمعلومات	معيدة – قسم المكتبات والمعلومات	معيدة – قسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	كلية الآداب – جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	كلية الآداب – جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل
aiaibrahim@iau.edu.sa		

الملخص:

تهدف الدراسة إلى بحث دور أعضاء هيئة التدريس في بناء وتنمية مجتمع المعرفة بقسم المكتبات والمعلومات ، من خلال تحليل الدور الذي يقوم به أعضاء الهيئة التعليمية في إنتاج واستثمار المعرفة من الناحية البحثية والتعليمية، ودراسة التحديات التي تواجههم في بناء وتنمية المعرفة، وسبل تفعيل هذا الدور. وحاولوا الباحثات تحقيق هذه الأهداف من خلال دراسة وصفية تحليلية ، بالإعتماد على الاستبيان كأداة. وتكونت من عدة محاور وفقاً لأهداف الدراسة . وتوصلت الدراسة إلى وعي أعضاء هيئة التدريس في مجالات إنتاج المعرفة ونشرها، وأن هناك تحديات عديدة تواجه أعضاء هيئة التدريس في هذا المجال أهمها: الأعباء الإدارية بنسبة (٩٦,٧ %) و ضعف جودة ومخرجات التعلم مقارنة بالتعلم في الدول الأجنبية بنسبة (٨٦,٧ %). وعلى ضوء هذه النتائج اقترحت الدراسة بعض التوصيات من أهمها: تمثلت في نشر البحوث العلمية في مجالات مصنفة و إعداد كوادر بشرية مؤهلة وفقاً لاحتياجات سوق العمل و إجراء البحوث والدراسات حول بناء المعرفة.

الكلمات الدالة : مجتمع المعرفة، بناء وتنمية مجتمع المعرفة، أعضاء هيئة التدريس.

مقدمة:

منذ أن ظهرت شبكات المعلومات الدولية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وتنوعت وتعدد مصادر المعرفة، وأصبحت متاحة للجميع من خلال قوانين دولية تنص على ضرورة إتاحتها لجميع أفراد المجتمع ، ودخول كثير من الدول في سباق مع الزمن للتصدي لهذا التطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعرفة ، التي أصبحت أحد الركائز الهامة في التنمية الإنسانية^(١) كالماء والهواء، لمواجهة التحديات المختلفة وتوظيف الأدوات البسيطة إلى الرموز والإشارات والبيانات المعقدة، ومن توظيف العقل إلى إنتاج تطبيقات وبرامج عالية الدقة، كثيفة العلم ومرتفعة القيمة^(٢).

من هذا المنطلق فإن الجامعة هي المؤسسة التي تقع عليها مسؤولية المساهمة الجادة والأساسية في تطوير المجتمع ، حيث تقوم الجامعات بتقديم خدمات تعليمية وثقافية وإقتصادية ، وتتفاعل مع مشاكله بهدف إيجاد حلول عن طريق البحوث العلمية المتخصصة لأعضاء هيئة التدريس والبحوث التعاونية والبيئية بين الأعضاء في التخصصات المختلفة فيما يعرف بالمجموعات البحثية .

لذا يهدف التعليم الجامعي إلى تنمية مهارات التفكير النقدي، وأساليب تأسيس ونشر المعرفة، فإذا تعلم الفرد طريقة الحصول على المعرفة وأكتساب المهارات الأساسية لتأسيسها ، فيكون عضو هيئة التدريس قد حقق هدفه. إلا أن هناك معوقات وظروف تحول دون تحقيق مجتمع المعرفة من ظروف تمويلية وإدارية وتعليمية . ولا شك في أن رقي الجامعات لا يقاس بمبانيها ومساحتها وإنما يقاس بأعضاء

هيئة التدريس لديها فعضو هيئة التدريس يمثل القلب النابض في الجامعات إذ لا تحيا بدونه^(٣)، فالجامعة أستاذ وطالب ومكتبة .

لذا فتحقيق أهدافه في بناء وتطوير مجتمع المعرفة ومواجهة متطلبات المستقبل وامتلاك التكنولوجيا المتطورة والمتغيرة لن يتم إلا عن طريق العلم والتعلم ، وعليه فإن أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل من أهم المقومات البشرية في بناء وتنمية مجتمع المعرفة.

لذا تمثلت مشكلة الدراسة ومبررات إختيارها في إرتباط عضو هيئة التدريس ارتباطاً وثيقاً بالبحث العلمي والنشر والتأليف، فبات البحث العلمي يشغل حيزاً كبيراً من وقته وجهده^(٤)، مما تسبب في اعتبار البحث العلمي مجرد أداء وظيفية يقوم بها عضو هيئة التدريس لتحقيق أهداف ذاتية منفصلة عن حاجات المجتمع، ومما يدعو للأسف أن كثير من الدراسات والبحوث العلمية لا يتم الأخذ بتوصياتها وتنفيذها من قبل كثير من المجتمعات .

ومن هذا المنطلق وإيماناً بأهمية البحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس ودورهم في ترسيخ دعائم مجتمع المعرفة على الأنشطة البحثية بكل ملامحها سواء بالاتصال العلمي بين أعضاء هيئة التدريس وبعضهم أو اتصالهم مع الطالبات بالمحاضرات وتفاعلهم معهم، فالبحث العلمي والبرامج التعليمية قادرة على تأسيس ونشر واستثمار المعرفة ومن ثم بناء وتنمية مجتمع المعرفة.

أما عن مبررات اختيار الدراسة ترجع إلى عدة أسباب هي:

- إنتاج وتأسيس أعضاء هيئة التدريس للبحث العلمي والبرامج التعليمية لبناء وتنمية مجتمع المعرفة.
- استثمار البحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس في تنمية المجتمعات وحل المشكلات المتعلقة بها.
- تطوير مراكز البحوث والترجمة والتأليف بالكلية لمساهمة أعضاء هيئة التدريس علي بناء وتنمية مجتمع المعرفة.
- تشجيع البحوث البينية والتعاونية بين أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب وإبراز مدى الدور الهام الذي يلعبه أعضاء هيئة التدريس بالأقسام التعليمية في بناء وتنمية مجتمع المعرفة.

أما عن أهمية الدراسة تبرز في إلقاء الضوء على دور أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب – جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في بناء وتنمية مجتمع المعرفة، في ظل التطورات الهائلة والسريعة في كثير من المجالات الإنسانية والتقنية والسياسية والإقتصادية والتعليمية ، والذي تشكل تحدي حقيقي حيث أنها تحدد أسس ومكونات ومراحل بناء مجتمع المعرفة، وتقديم إطار نظري، يسهم في توضيح ماهية مجتمع المعرفة وخصائصه وأنماط ومقومات مجتمع المعرفة، لذا تمثل هذه الدراسة نقطة جوهريّة لإطلاق إلى بناء وتنمية مجتمع المعرفة من خلال أستطلاع دور أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب- جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل ، هذا فضلاً عن أن أهمية هذه الدراسة تتمثل في:

- تفيد القادة والإداريين وأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل لمواجهة المتغيرات والمتطلبات في المستقبل، ومواكبة التطورات لتطوير مجتمع المعرفة .
- كما أن نتائج الدراسة وتوصياتها تسهم بشكل كبير في تطوير مجال البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالكلية وترفع من تصنيف الجامعة أمام الجامعات الإقليمية والعالمية.
- كما تسهم في إلقاء الضوء على أهمية الدور الذي يلعبه أعضاء هيئة التدريس في رقي المجتمع السعودي ثقافياً واقتصادياً لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ .

وجاءت أهداف الدراسة فيما يلي:

- توضيح مفهوم مجتمع المعرفة وخصائصه المميزة له.
- التعريف بأنماط مجتمع المعرفة ومقوماته .
- قياس دور أعضاء هيئة التدريس في إنتاج وتأسيس ونشر مجتمع المعرفة من الناحية البحثية والتعليمية.
- قياس دور أعضاء هيئة التدريس في استثمار مجتمع المعرفة .
- الوقوف على التحديات التي تحول أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل إلى القيام بدورهم في بناء وتنمية مجتمع المعرفة .
- التعرف على التصورات المقترحة من قبل أعضاء هيئة التدريس لتفعيل دورهم في بناء وتنمية مجتمع المعرفة من الناحية البحثية والتعليمية .

وبناء على أهداف الدراسة ، جاءت تساؤلات الدراسة في المحاور التالية:

- ماهية مجتمع المعرفة وخصائصه المميزة له ؟
- ما أنماط مجتمع المعرفة ومقوماته ؟
- ما دور أعضاء هيئة التدريس في إنتاج وتأسيس مجتمع المعرفة من الناحية البحثية والتعليمية ؟
- ما دور أعضاء هيئة التدريس في استثمار مجتمع المعرفة من الناحية البحثية والتعليمية ؟
- ما المعوقات التي تحول أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل إلى القيام بدورهم في بناء وتنمية مجتمع المعرفة ؟
- ما التصورات المقترحة من قبل أعضاء هيئة التدريس لتفعيل دورهم في بناء وتنمية مجتمع المعرفة من الناحية البحثية والتعليمية ؟

وتأتى حدود الدراسة في النقاط التالية:

- **الحدود النوعية :** اقتصرت هذه الدراسة على استطلاع وجهات نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث والبالغ عددهم (٣٥) أستاذ جامعي ممن يحملون درجة الماجستير والدكتوراه في رتب وظيفية مختلفة ، فضلا عن المعيدات .
- **الحدود الموضوعية :** تناولت الدراسة أحد أهم الموضوعات في العصر الحالي وهو مجتمع المعرفة ودور أعضاء هيئة التدريس في بنائه وتنميته .
- **الحدود الزمانية :** طبقت الدراسة على مدار ثلاثة أشهر هي الفترة التي أستغرقت فيها عملية مراسلة أفراد عينة الدراسة وجمع البيانات باستخدام البريد الإلكتروني على شبكة الإنترنت والواتس آب ، للعام ٢٠١٨م / ١٤٤٠ هـ .
- **الحدود الجغرافية :** وزعت الأستبانة على أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات في كلية الآداب – جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل .

مصطلحات الدراسة:

- **الدور:** عرفه مادفن لولسن بأنه "سلوك متوقع من قبل العضو والذي يقوم به مراعي المعايير الاجتماعية السائدة في الجماعة وتطلعاتهم وتنظيمهم الاجتماعي"^(٥)
- **أعضاء هيئة التدريس:** هو الأستاذ الجامعي الذي يدرس في إحدى الأقسام التعليمية والذي استجاب لأداة الدراسة التي أعدت لتحقيق أغراض الدراسة عبر البريد الإلكتروني باستخدام شبكة الإنترنت.
- **المعرفة:** هي حصيلة امتزاج المعلومات بالخبرات والمدرجات الحسية، لاستخلاص مفاهيم جديدة ، أو تأكيد أخرى قديمة، والقدرة على الحكم والوصول إلى نتائج وقرارات^(٦).
- **بناء وتنمية المعرفة:** وصف ما يلزم لمجتمع المتعلمين من انجازة لوصف المعرفة ، من أجل إعدادهم لمجتمع عصر المعرفة .
- **مجتمع المعرفة:** هو المجتمع الذي يحسن استخدام المعرفة في تيسير أموره واتخاذ القرارات السليمة، والذي ينتج ويستهلك ويوظف المعلومة لمعرفة خلفيات وأبعاد القضايا المجتمعية والتنمية بمختلف جوانبها^(٧).

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات الأكاديمية والبحثية التي ركزت على دور مؤسسات التعليم العالي في التحول نحو مجتمع المعرفة، إلا أن الواقع الفعلي يؤكد على أن هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات في هذا المجال، مع التركيز على دور أعضاء هيئة التدريس باعتبارهم من أهم المقومات البشرية التي تؤثر في بناء وتنمية مجتمع المعرفة، وتسعى الباحثات في هذا الإطار إلى تناول وتحليل نماذج من تلك الدراسات في سياقات زمانية ومكانية مختلفة، مشيرة إلى أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسات السابقة، وتم عرضها من الأحدث فالأقدم على النحو التالي :

الدراسات العربية :

- **دراسة أحمد فاروق** "تحديث التعليم الثانوي العام في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة-دراسة مستقبلية"^(٨) وتناولت الدراسة مفهوم مجتمع المعرفة وخصائصه ومتطلباته ومعوقاته، ورصد أهم المتطلبات التي ينبغي توافرها لتحديث التعليم الثانوي العام في مصر بما يواكب مجتمع المعرفة، ومعرفة مدى توافرها في مدارس التعليم الثانوي العام بمصر. وكشف نتائج الدراسة أن التعليم الثانوي العام يواجه عديد من المشكلات التي تحول بينه وبين تحقيق أهدافه ووظائفه التي أنشئ من أجلها وإن كان هذا لا ينفي وجود مرتكزات الهامة التي يمكن الاعتماد عليها في عمليات التطوير والتحديث.
- **دراسة جيدوري** " دور الجامعات الحكومية السورية في بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"^(٩) أوضحت الدراسة دور الجامعات الحكومية السورية في بناء مجتمع المعرفة من وجه نظر أعضاء هيئة التدريس بهذه الجامعات. كما حاولت تحديد جوانب النقص في البرامج والمناهج والسياسات التي تدفع باتجاه بناء مجتمع قائم على المعرفة. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أعضاء هيئة التدريس نحو دور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة .
- **دراسة عمر حسن عبد الرحمن** "دور الجامعات السودانية في بناء مجتمع المعرفة، جامعة الخرطوم نموذجاً"^(٩) اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة في بحث دور الجامعات السودانية ممثلة في

جامعة الخرطوم في بناء مجتمع المعرفة، وذلك بدراسة مدى توفر العناصر اللازمة لنشر وإنتاج المعرفة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التحديات والتهديدات لدور الجامعة في نشر وإنتاج المعرفة، والتي بدورها تمثل مقومات بناء مجتمع المعرفة مثل ضعف حوافز أعضاء هيئة التدريس لإجراء البحوث العلمية، ضعف الشراكة والترابط بين المؤسسات العلمية والبحثية والإقتصادية.

- دراسة نادية حسن السيد علي، عفاف محمد توفيق "تفعيل دور التعليم الجمعي العريفي تأسيس مجتمع المعرفة- رؤية مستقبلية" (١٠) وهدفت الدراسة إلى الوقوف على أهم ملامح التطوير المستقبلي للأبعاد المختلفة للتعليم الجامعي العربي، بحيث يمكنها أن تسهم بفاعلية في توفير المقومات والمتطلبات الرئيسية اللازمة لتأسيس مجتمع المعرفة من خلال طرح مجموعة من الرؤى المستقبلية ممكنة لأشكال التطوير. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى تحديد التصور المأمول الذي يحقق نقله نوعية ايجابية هامة في مجتمع أبعاد نظام التعليم الجامعي العربي.
- دراسة أشرف السعيد " دور التعليم العالي في مواجهة تحديات تأسيس مجتمع المعرفة في مصر" (١١)

هدفت الدراسة إلى توضيح اهم التحديات التي تواجه تأسيس مجتمع المعرفة في مصر، والوقوف على خصائص مجتمع المعرفة، والتي تميزه عن الحقب الفكرية التاريخية السابقة، وتحديد أدوار مؤسسات التعليم العالي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى ضرورة توفير برامج التنمية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس، وتهيئة البيئة الأكاديمية الجاهزة لعضو هيئة التدريس على الإبداع والعطاء العلمي المستمر واهمية النشر للبحث العلمي، كما أكدت الدراسة أن بناء مجتمع المعرفة ليس بالأمر الصعب.

الدراسات الأجنبية :

- دراسة Paz , Kindelan " A Fresh Look at Spanish Scientific Publishing in " The Framework of International Standards" (١٢) وهدفت الدراسة إلى إبراز دور البحث العلمي في المجتمع القائم علي المعرفة، حيث أصبح في مجتمع المعرفة ونشر نتائجه هو العنصر الأساسي للتنمية وكذلك دور البحث العلمي كوسيلة للمعرفة وتنشيط إنتاجها ونقلها وتعميقها في المجتمع المحلي والمجتمع العالمي. واعتمدت الدراسة أيضا على المنهج الوصفي في توضيح دور البحث العلمي كمنبع للمعرفة في مجتمع المعرفة. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة الخذ في الاعتبار إختلاف نظم المطبوعات العلمية من بلد إلى آخر.

- دراسة Jussi Valimaa, "Knowledge Society Discourse and Higher Education, Higher Education" (١٣) وهدفت الدراسة إلى توضيح أهمية المعرفة والبحث العلمي والإبتكار في تغيير الدور الاجتماعي للجامعات في ظل العولمة، مما يساعد على إنتشار مفهوم مجتمع المعرفة. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة استخدام الأفكار الجديدة في التواصل مع مجتمع المعرفة، حيث يمكن للتعليم العالي أن يقدم العديد من التحديثات ذات الصلة بمجتمع المعرفة، وأكدت الدراسة على ضرورة التفكير في التحديات الراهنة والتوقعات المترتبة عليها وفي أثرها على البحوث العلمية بالتعليم العالي.

- دراسة Graig "Illuminating Qualities of Knowledge Communities in a "Portfolio-Making Context", (١٤) استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكانت أدواتها المقابلة الفردية والجماعية، وهدفت إلى تحليل تجربة المعلمين أثناء تطوير حقائب العمل الخاصة بهم كأساس لإنشاء مجتمعات المعرفة. وأشارت نتائج تحليل المقابلات الفردية والجماعية مع المعلمين إلى

تطوير مجتمعات المعرفة ينامي بين المعلمين، وهو مؤشر جيد على وجود أساس ناجح لإنشاء مجتمع معرفة مشترك يبني على أساس تجربة حقائق العمل.

- دراسة Susan Lisa guiney, Petrides & "Knowledge Management for school leaders, an ecological framework for thinking schools, teachers college" (١٥)

استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وهدفت للتعرف على عالم الأعمال الذي يعتبر المعرفة والمعلومات أهم أدواته، وإلى أي مدى يستخدم القادة التربويون في هذه المجتمعات أنظمة المعلومات في خلق تعليم فعال، وأوضحت الدراسة كيف تصوغ هذه المؤسسات استراتيجياتها، وكيف تخطط لمستقبلها. وتوصلت الدراسة إلى أن إدارة المعرفة هي أساس العمل التربوي في المدارس، وأن دعم العملية التعليمية يتم بواسطة التطور التكنولوجي الذي يقدم وسائل اتصال تعليمية تتناسب مع التطور الأكاديمي والاقتصادي، حيث توفرت هذه الوسائل في القرن الحادي والعشرون.

التعليق على الدراسات السابقة والبحوث:

يتضح من خلال استعراض البحوث وآداب الموضوعات المتاحة حول مجتمع المعرفة وجود العديد من الدراسات التي أهتمت بهذه الظاهرة، فجد بعضها ركز على مقومات ومؤشرات التحول نحو مجتمع المعرفة، بينما ركز البعض على التحديات التي تعرقل التحول نحو المعرفة، وقدمت بعض الدراسات سبل تفعيل وتنمية مجتمع المعرفة في المؤسسات التعليمية وركزت على الجامعات العربية والأجنبية.

وقد استفادوا الباحثات من هذه الدراسات والأبحاث في صياغة رؤية ومنهجية الدراسة الحالية. كما استفادوا منها أثناء إعدادهم لأداة الدراسة.

وقد اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، في عينة الدراسة حيث أن مؤسسات التعليم العالي (الجامعات) والقادة التربويون كانت محور الدراسات السابقة، وتركز هذه الدراسة على دور أعضاء هيئة التدريس في بناء وتنمية مجتمع المعرفة.

الإطار النظري:

مفهوم المعرفة: knowledge

يختلط مفهوم المعرفة لدى الكثير من الباحثين بمصطلحين آخرين وهما: البيانات والمعلومات فعلى الرغم من عدم وضوح الحدود الفاصلة بين المصطلحين، إلا أنهما ليسا وجهين لعملة واحدة، ولابد من التوضيح لفهم طبيعة الاختلاف بين المصطلحات الثلاثة: فالبيانات مجموعة من الحقائق أو الرسائل أو الإشارات أو الآراء بحاجة إلى معالجة. والمعلومات هي مجموعة البيانات المنظمة والمنسقة بطريقة مناسبة بحيث تعطي معنى خاص وتركيبية متجانسة من الأفكار والمفاهيم التي تمكن الإنسان من الوصول إلى المعرفة واكتشافها^(١٦) والمعرفة هي تجميع للمعلومات ذات المعنى ووضعها في نص يمكن الوصول إلى فهم ما يمكننا من الاستنتاج^(١٧).

حيث تتواجد المعرفة في العديد من المنافذ، مثل، قواعد المعرفة، وقواعد البيانات، وخرانات الملفات، وتنتشر عبر المجتمع ومنظّماته. وفي العديد من الأحيان تكرر شريحة ما في المجتمع عمل شريحة أخرى لأنها، وببساطة متناهية، كان يتعذر عليها أن تتابع، وتستخدم المعرفة المتاحة في شرائح أخرى.

فهناك العديد من التعريفات نسردها فيما يلي:

عرفها الدكتور غنام بأنها "حصيلة الامتزاج الخفي بين المعلومة والخبرة والمدرجات الحسية والقدرة على الحكم والمعلومات وسيط لاكتساب المعرفة ضمن وسائل عديدة كالحديث والتخمين والممارسة الفعلية"^(١٨).

ويعرفها الدكتور ربحي عليان "بأنها مجموعة من الحقائق ، ووجهات النظر ، والآراء والأحكام ، وأساليب العمل ، والخبرات والتجارب ، والمعلومات والبيانات والمفاهيم ، والاستراتيجيات والمبادئ التي يمتلكها الفرد أو المنظمة . وتستخدم المعرفة لتفسير المعلومات المتعلقة بظرف معين ، أو حالة معينة"^(١٩).

ويعرف الدكتور عامر قنديلجي المعرفة " بأنها مزيج من المعلومات والخبرات المتراكمة التي تقدم أطارا عاما لتقييم ودمج الخبرات الجديدة ، وغالبا تصبح المعرفة جزءا لا يتجزأ من وثائق مستودعات المؤسسة"^(٢٠).

من خلال ما سبق من تعريفات يستنتجوا الباحثات تعريف إجرائي للمعرفة بأنها قدرة الفرد على استيعاب وإدراك ما يدور حوله من حقائق، من أجل الحصول على المعلومات واكتسابها عبر تجارب وملاحظات ، وذلك من خلال مراقبة الآخرين والسعي في البحث عن الأشياء المجهولة واكتشافها وكشف أسرارها وتنمية قدرته على الإستنتاجات والملاحظات .

أنواع المعرفة:

أنواع المعرفة صَنَّف الفلاسفة المعرفة إلى ثلاثة أنواع رئيسية، وهي^(٢١):

- **المعرفة الشخصية:** وتعتمد على الخبرة الذاتية النابعة من الاطلاع، وحتى تتمكن من معرفة شيء ما يتطلب منك الأمر التجربة، إذ تُعتبر التجربة والاكتساب من أساسيات المعرفة الشخصية، بالإضافة إلى التعرف على فرضيات بأسلوب خاص بها.
- **المعرفة الإجرائية:** هي القدرة على أداء أمر أو عمل ما من خلال فهم نظرياته الكامنة في صميم العمل، أي أنه يمكن للفرد أن يكون ملماً بنظريات وجميع أفكار نشاط ما لكن دون القدرة على تطبيقه على أرض الواقع، وحتى تكون المعرفة فعلية يجب أن تتم التجربة والتطبيق للأمور.
- **المعرفة الافتراضية:** يعتمد هذا النوع من أنواع المعارف على التعمق بالحقائق والوقائع ومعرفتها عن كثب، ويعدّ هذا النوع في غاية الأهمية والإثارة بالنسبة للفلاسفة، وتعتمد على الافتراضات، ويمكن وصفها بأنها المعرفة الحقيقية للوقائع.

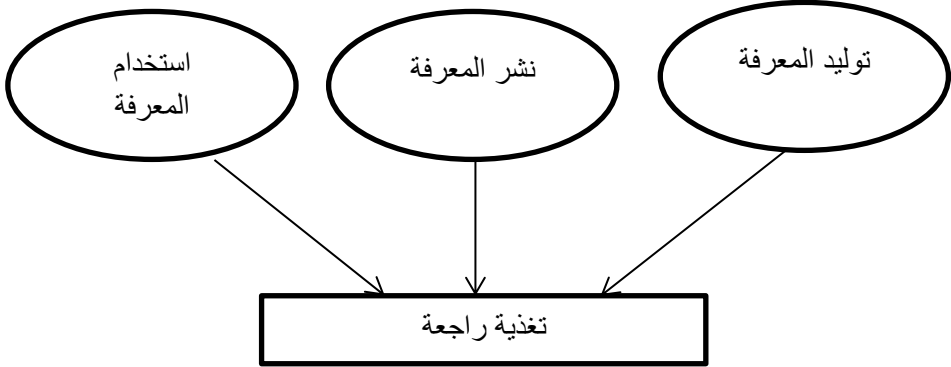
دورة اكتساب المعرفة:

- **تأسيس المعرفة:** حيث تنطلق المعرفة في التفاعل بين الحقائق والمعارف المتوفرة من جهة وبين عقل الإنسان وقدرته على التفكير من جهة أخرى.
- **نشر المعرفة:** يحتاج الإنسان إلى المعرفة بشتى أنواعها وعلى ذلك فإن ضرورة اكتساب المعرفة بالنسبة للإنسان تماثل ضرورة الحصول على الغذاء.
- **استخدام المعرفة:** ففوة المعرفة تأتي من توظيفها بكفاءة في كافة شئون الحياة. أن دورة المعرفة لها تأثيراً كبيراً من خلال توليدها للمعرفة ونشرها وتوظيفها^(٢٢).

ماهية مجتمع المعرفة:

ظهرت مسميات متعددة لمجتمع المعرفة ؛ منها على سبيل المثال (مجتمع ما بعد الصناعة ، مجتمع التعلم، مجتمع الخدمات، مجتمع المعلومات ، مجتمع الكتروني ، المجتمع اللامورقي ، المجتمع الرقمي، مجتمع ما بعد المعاصرة ... وغيرها)

وقبل الخوض إلى ذكر ماهية مجتمع المعرفة نحاول وضع تصور منطقي بسيط لما يسمى (دورة المعرفة) يعبر عنها الشكل التالي^(٢٣):



شكل (١) يوضح دورة المعرفة

فمجتمع المعرفة هو المجتمع الذي يقوم أساساً بنشر المعرفة وانتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي: الاقتصاد والمجتمع المدني ، السياسة ، الحياة الخاصة ، صولاً لترقية الحالة الإنسانية أي إقامة التنمية الإنسانية^(٢٤).

نشأة مجتمع المعرفة ومراحله^(٢٥):

وقد ظهر مفهوم مجتمع المعرفة لأول مرة في منتصف عقد الستينيات من القرن الماضي ، و قدم العديد من الباحثين نظريات متنوعة حول مجتمع المعرفة و خصائصه و أبعاده و مكوناته ، ومن أبرز هذه الجهود النظرية التي قدمها الباحث نيكولستر ، و هي نظرية خاصة بالسمات العامة لمجتمع المعرفة وتركز على الوظائف و الأدوار المعرفية على أساس أن المعرفة تمثل منتجاً جديداً يمكن أن يحل محل رأس المال حيث أنها تعبر عن عناصر الإنتاج غير التقليدية ، و يرى الباحث إدوارد بورتلان أن مجتمع المعرفة يمثل برنامجاً متكاملًا يتضمن التعليم و العلوم و الثقافة و التكنولوجيا و الاتصال التي تمثل كلها معا وحدة متكاملة و متماسكة وقد أصبح مجتمع المعرفة في ضوء التطورات الاقتصادية و التكنولوجية و الاجتماعية و الطفرات التكنولوجية و الثورة المعلوماتية التي حدثت في العقود الأخيرة من المؤثرات القوية التي تمارس تأثيراً كبيراً وواسعاً على مختلف جوانب الحياة المعاصرة .

مراحل مجتمع المعرفة^(٢٦) :

المرحلة الأولى : كانت من بداية السبعينات و حتى بداية التسعينات من القرن الماضي ١٩٧٠م - ١٩٩٠م . ففي هذه المرحلة حدثت نقلة نوعية في مجال الاتصالات ، و اتساع البنى التحتية لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات ، إلى جانب تأسيس عدد من الهيئات و المنظمات التي عيّنت بتطوير تكنولوجيا المعلومات ، ففي اليابان تم تأسيس برنامج الجيل الخامس (Fifth Generation) وفي أوروبا تم تأسيس (RACE) و (ACTS) و (ESPIT) .

المرحلة الثانية: التي ظهرت في عامي ١٩٩١-١٩٩٢ م وذلك أثناء الحملة الانتخابية للرئاسة بالولايات المتحدة الأمريكية عندما أعلن جور في مشروعة الانتخابية فكرة البنية التحتية للمعلومات (National Information Infrastructure) كنقطة تحول نحو المستقبل . طرحت في إطار هذا المشروع عدة أفكار : المنافسة ، والتنمية الاقتصادية، والتشريعات، والخصوصيات ، والأمن ، وحقوق الملكية الفكرية . و لم تبق أفكار "آل جور" حبيسة حملته الانتخابية بالرغم من فشله في الفوز بمنصب الرئاسة الأمريكية ، بل وجدت طريقها نحو العالمية ، معلنة و بخطى حثيثة بزوغ الموجة الثالثة و الحالية ، التي اتسمت بظهور مصطلح مجتمع المعرفة .

المرحلة الثالثة: التي تبحث عن المرحلة الثانية ، حيث شهد العالم انتشارا واسعا للإنترنت و استخداماته بشكل عمق الحاجة إلى وجود تشريعات تحكم هذا المجال . و قد تبين أن صياغة التشريعات الجديدة لا يمكن أن تتم بعيداً عن المجتمع و مكوناته ، الأمر الذي أكسب التقدم في استخدام تكنولوجيا المعلومات و الإنترنت بعداً اجتماعياً . لذا لم تصبح اهتمامات هذه المرحلة مقتصرة على الطابع العلمي لتكنولوجيا الاتصالات و المعلومات و حسب ، بل شملت مجالات عديدة منها التفاعل الاجتماعي ، و الهوية ، و الأخلاق ، والدين ، والأسرة وغيرها من المواضيع

و منذ أواخر التسعينات من القرن الماضي بدأت الدراسات و البحوث التي تدور حول مجتمع المعرفة التحول من طابعها التكنولوجي البحث ، لتصبح أكثر ارتباطاً بالبشر ، و تركيزاً على المجتمع . إضافة إلى ذلك ، ربط التطور في مجال مجتمع المعرفة بالتقدم الصناعي و التجاري و رقي الشعوب ، و الرخاء . وسوقت الأمم المتحدة هذه الفكرة بين دول العالم التي أصبحت تسارع إلى تبني مفهوم مجتمع المعرفة ، و تضع الخطط الاستراتيجية لتحقيق المعايير التي تدل على التحول إلى مجتمع المعرفة . فقد جاء في تقرير المجلس الاقتصادي و الاجتماعي للأمم المتحدة لعام ٢٠٠٤ م ، " إن ثورة تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات أعادت بنهاية القرن العشرين صياغة طرق إنشاء المعرفة و جني ثمارها ، و تجميعها ، و توليفها ، ومعالجتها ، و تحسينها ، و توجيهها . و هذا الأمر يزيد من كفاءة استخدام المعرفة و فاعليته في النمو و التنمية في الميدان الاقتصادي إلى الحد الذي أصبحت فيه المعرفة عاملاً رئيسياً من عوامل إضافة القيمة وإنشاء الثروة في اقتصاد السوق . وفي عصر المعرفة الحالي ، أصبح العقل و الأفكار الخلاقة و الابتكارية مصدراً رئيساً من مصادر التفوق . و هذه العوامل تبشر أيضاً بدفع عجلة التنمية البشرية و تحسين نوعية الحياة على نحو كبير .

١- خصائص مجتمع المعرفة^(٢٧):

يستمد مجتمع المعرفة خصائصه من سمات تكنولوجيا المعلومات ومجتمعاتها ، ويمكن اجمال هذه الخصائص فيما يلي:

- استخدام تكنولوجيا المعلومات في التركيز الذهني وتعميقه من خلال إبداع المعرفة وحل المشكلات وتنمية الفرص المتعددة أمام الإنسان.
- إتاحة المنفعة المعلوماتية من خلال إنشاء البنية التحتية المعلوماتية معتمدة على شبكات وبنوك المعلومات .
- سرعة تناقل المعلومات والمعارف الإنسانية وتيسير تداولها وإتاحتها دون قيود .
- تزايد كميات المعلومات المنتجة على أوعية لا ورقية، كالأشرطة، والأقراص الممغنطة، واسطوانات الفيديو، والأقراص الضوئية، وغيرها من الأشكال غير التقليدية، وبالتالي سينعكس ذلك على طبيعة وشكل التعليم.

٢- تنوع الفئات المستفيدة من المعلومات، نميزها فيما يلي (٢٨):

- فئة صغيرة نسبيا تعمل في خلق معلومات جديدة، وتتضمن العلماء، والباحثون، والمصممون، والمبدعون، وغيرهم من الأشخاص القادرين على خلق وإنتاج المعلومات الجديدة، وإعادة تشكيل نماذج معرفة جديدة من واقع المعلومات الحالية، وهؤلاء يمثلون موضوع البحث .
- فئة كبيرة من البشر تعمل في نقل وتوصيل المعلومات والمعارف، وتتمثل في العاملين في البريد والهاتف والانترنت.
- العاملون في تخزين المعلومات واسترجاعها، كأخصائي المعلومات، وأمناء المكتبات، والموثقين ومبرمجي الحاسوب.....الخ.

أسس قيام مجتمع المعرفة (٢٩) :

- إطلاق حريات الرأي والتعبير والتنظيم وضمانها بالإجارة الصالحة فهذه الحريات هي الخطوات المؤدية إلى إنتاج المعرفة ومفاتيح أبواب الابداع والابتكار.
- النشر الكامل لتعليم راقى مع إبداء عناية فائقة للتعليم المستمر مدى الحياة ورعاية طرفي التعليم (المعلم والمتعلم) وإعطاء ذلك أولوية خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.
- توطين العلم وبناء قدرة ذاتية في البحث والتطوير التكنولوجي بجميع النشاطات المجتمعية ومن خلال تشجيع البحث الأساسي وإقامة نسق للابتكار والإسراع في تقنية المعلومات والاتصالات.
- التحول نحو نمط انتاج المعرفة في البيئة الاجتماعية والإقتصادية من خلال التوجه نحو تطوير الموارد القابلة للتجدد اعتمادا على القدرات التكنولوجية والمعرفة الذاتية وتنويع البيئة الاقتصادية والأسواق.
- تأسيس نموذج معرفي عام يتميز بالأصالة والانفتاح.

١٠- متطلبات مجتمع المعرفة (٣٠):

- قيادة إدارية فعالة: تتولى وضع الأسس والمعايير وتوفير مقومات التنفيذ السليم للخطط والبرامج وتؤكد على فرص المنظمة في تحقيق النجاح التنظيمي. كما تلعب دورا فعالا في صياغة الأهداف والغايات التي تسعى المنظمة إلى تحقيقها وتحقيق ترابطها مع المناخ المحيط وتفعيل عناصرها وقدراتها الذاتية.
- تمكين العاملين: وذلك بإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في وضع أهداف وسياسة المؤسسة التعليمية التي يعملون بها وسلطة تمكنهم من تنفيذ ذلك في ظل هيكل تنظيمي مرن.
- بناء استراتيجي متكامل: يعبر عن التوجهات الرئيسية للمنظمة ونظرتها المستقبلية وقيم العناصر الآتية:
- رسالة المنظمة وهي تعبر عن النتائج النهائية التي تسعى إلى تحقيقها وتدل على مبرر وجودها.
- الرؤية المستقبلية للمنظمة وتصورات الإدارة عن موقعها المستقبلي ومركزها التنافسي وطبيعة الخدمات التي تقدمها.
- الأهداف الاستراتيجية التي تعمل الإدارة على تحقيقها وتتخذها أساساً في تخطيط عملياتها وتحديد الموارد والمداخلات المختلفة التي تحتاجها.

الإطار التطبيقي:

أولاً: نوع الدراسة ومنهجها:

اتبعت الباحثات المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع بيانات نظرية وميدانية حول موضوع الدراسة، ثم تحليلها وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات بشأنها. واعتمدت الدراسة ميدانياً على تصميم استبانته لإستطلاع دور أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب - جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في بناء وتنمية مجتمع المعرفة، من حيث إنتاج وتأسيس ونشر واستثمار المعرفة في المؤسسة التعليمية التي ينتمون إليها ، كذلك الوقوف على المعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك، وتقديم بعض التصورات التي تقف جانب إلى جنب في سبيل بناء وتنمية مجتمع المعرفة.

ثانياً: أداة الدراسة

لغرض جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة ، صمم الباحثات استبانته لإستطلاع دور أعضاء هيئة التدريس في بناء وتنمية مجتمع المعرفة، وتكونت الاستبانته من ستة محاور هي:

- **المحور الأول:** بيانات عامة
- **المحور الثاني:** دور أعضاء هيئة التدريس في تأسيس ونشر مجتمع المعرفة من ناحية البحث العلمي.
- **المحور الثالث:** دور أعضاء هيئة التدريس في تأسيس ونشر مجتمع المعرفة من الناحية التعليمية
- **المحور الرابع:** دور أعضاء هيئة التدريس في استثمار مجتمع المعرفة .
- **المحور الخامس:** التحديات التي تحول دون تحقيق دور أعضاء هيئة التدريس في بناء وتنمية مجتمع المعرفة.
- **المحور السادس:** سبل تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في بناء وتنمية مجتمع المعرفة .
- كما تنوعت الأسئلة ما بين أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة وأسئلة الاختيار من متعدد. واستندت الباحثات في تصميم وإعداد الإستبانته إلى بعض الدراسات السابقة في هذا المجال.

ثالثاً: صدق الإستبانته

تم قياس صدق الإستبانته من خلال عرض الإستبانته على مجموعة من أساتذة الجامعة في التخصص بلغ عددهم خمسة محكمات ، وتم توضيح وجه نظرهم في الإستبانته والأخذ بملاحظاتهم من قبل الباحثات. وإجراء التعديلات اللازمة على بعض الفقرات .

لجنة التحكيم:

- أ.د / نوال بنت مناور المطيري . أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية.
- أ.د/ هالة عبد القادر السنوسي . أستاذ مشارك بقسم المكتبات والمعلومات.
- د/ أميمة كمال الدين حسين . أستاذ مشارك بقسم المكتبات والمعلومات .
- د/ هيام عبد الراضي أبو المجد . أستاذ مشارك بقسم المكتبات والمعلومات .
- د/ عواطف علي المكاوي . أستاذ مساعد بسم المكتبات والمعلومات .

رابعاً: خطوات الدراسة

اتبعت الخطوات الآتية لتنفيذ إجراءات الدراسة

- تم بناء إستبانه تساعد في التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في بناء وتنمية مجتمع المعرفة.
- تم مراسلة عينة الدراسة من خلال البريد الإلكتروني والواتس آب وطلب منهم الإستجابة لأداة الدراسة.
- وصل للباحثات (٣٠) استمارة لم يستبعد منها أية واحدة ، حيث جاءت الأجابات دون نقص في أية من فقراتها، وبذلك تكونت عينة الدراسة الفعلية التي خضعت للتحليل (٣٠) استمارة.
- تم جمع البيانات اللازمة للتحليل الاحصائي التكراري والنسب المئوية ، والخروج بمؤشرات ودلالات تخدم الدراسة وتعمل على التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في بناء وتنمية مجتمع المعرفة.

خامساً: عينة الدراسة

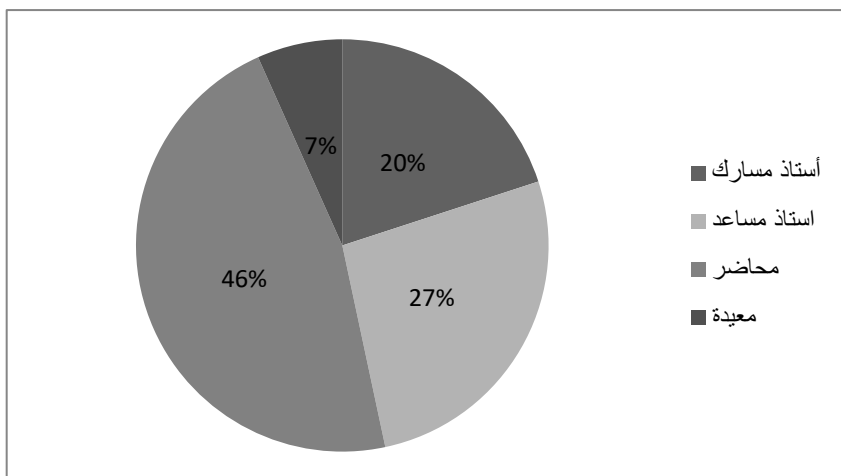
تكونت عينة الدراسة من (٣٥) عضو من أعضاء هيئة التدريس والمعاونات وأعضاء سنة أولى عام (يقومون بتدريس المقررات العامة بخطة برنامج المكتبات والمعلومات مثل استراتيجيات التدريس ومبادئ التربية – الإحصاء- والحاسب الآلى وقواعد المعلومات) ، وتم استبعاد المبتعثات والعضوات الحاصلات على إجازات رسمية. نظراً لصعوبة الوصول إليهم . ووزعت الاستبانة بنسبة ١٠٠ % من إجمالي الأعضاء بشكلها الإلكتروني عبر رابط وكانت متاحة لمدة شهر من ١ / ٤ / ١٤٤٠ هـ بطريقة مقصودة . وتم تعبئتها بنسبة ٨٥,٧ % أي ٣٠ استبانة. وتحليل الاستبيانات لم تستبعد الباحثات أي من الإجابات .

سادساً: نتائج الدراسة

تناولوا الباحثات البيانات العامة التي تعكس خصائص العينة، ثم يتناولوا ما توصلوا إليه فيما يتعلق بأهداف الدراسة وتتساؤلالتها، على النحو التالي:

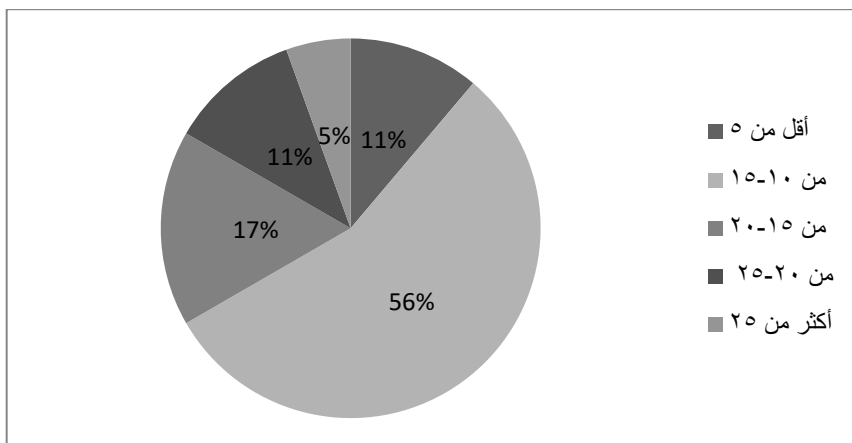
المحور الأول: معلومات العامة

تناولت الدراسة توزيع العينة وفقاً لمتغيرات : الدرجة العلمية، وسنوات الخبرة التدريسية، عدد البحوث المنشورة باسم جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.



الشكل رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً للدرجة العلمية

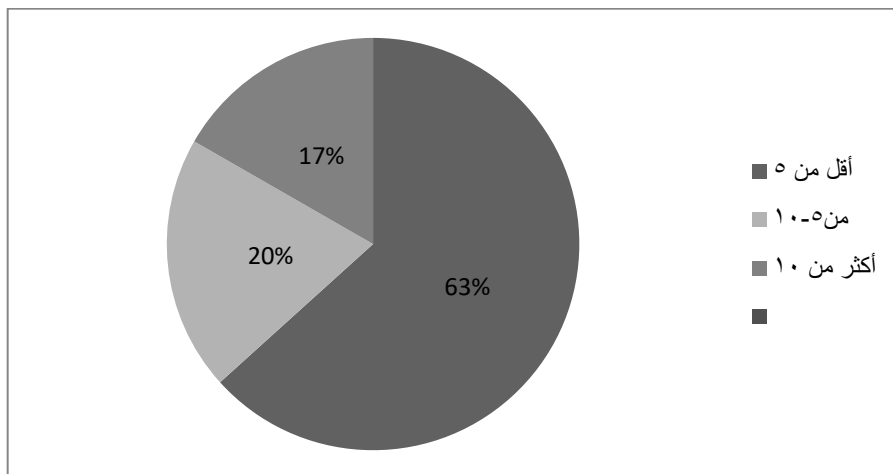
وتبين من الشكل رقم (١) السابق أن النسبة الأعلى من عينة الدراسة تعمل في وظيفة محاضر حيث بلغت هذه النسبة (٤٦,٧ %) ، من جملة العينة التي أجابت على الإستبانة، تليها نسبة العينة في وظيفة أستاذ مساعد والتي بلغت (٢٦,٧ %) من العينة . فيما بلغت نسبة الأستاذ المشارك في عينة الدراسة (٢٠ %) وبلغت نسبة المعيدات (٦,٧ %) من إجمالي العينة (٣٠) فرداً .



الشكل رقم (٢) توزيع عينة الدراسة وفقاً لعدد سنوات الخبرة

و يتضح من الشكل رقم (٢) توزيع عينة الدراسة وفقاً لعدد سنوات الخبرة التدريسية، ومن هذه البيانات يتضح أن النسبة الأعلى من العينة لديها عدد سنوات خبرة بين (١٥ - ٥) عاماً حيث بلغت هذه النسبة (٤٠ %) من إجمالي العينة . وبلغت نسبة العينة في فئة سنوات الخبرة (١٥ - ١٠) بنسبة (٣٣,٣ %) من العينة ، وكانت أقل نسبة (٣,٣ %) من العينة هي التي لديها عدد من سنوات الخبرة بين (٢٥) فأكثر (عاماً).

ويرجع الباحثات السبب في زيادة الفئة من (٥ - ١٥) عام لكون مجتمع الدراسة الأعلى نسبتاً هم من فئة (المحاضرات و الأساتذة المساعدين)



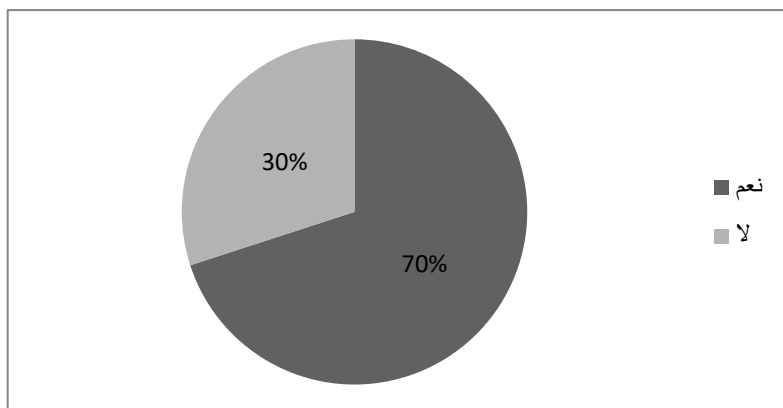
الشكل رقم (٣) توزيع عينة الدراسة وفقاً لعدد البحوث المنشورة

كما يتضح من الشكل رقم (٣) أن النسبة الأعلى قامت بنشر عدد من البحوث (أقل من خمسة)، حيث بلغت النسبة (٦٣,٣ %) من إجمالي عينة الدراسة، وبلغت نسبة من قاموا بنشر عدد من البحوث (من ٥ - ١٠) بحوث (٢٠ %) بنسبة من إجمالي العينة، وكانت أقل نسبة من العينة هي من قامت بنشر أكثر من (١٠) بحوث، حيث بلغت هذه النسبة (١٦,٧ %) من العينة.

وبتحليل الشكل وقراءته يتضح أن هناك ارتفاع في نسبة الإنتاج الفكري المنشور وهذا يعتبر من المؤشرات الإيجابية لمدى الدور الذي يلعبه أعضاء هيئة التدريس في بناء وتنمية مجتمع المعرفة.

المحور الأول: مفهوم مجتمع المعرفة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.

أشار نسبة (٧٠ %) من عينة الدراسة يعرفون مفهوم مجتمع المعرفة ، ونسبة (٣٠ %) لا يعرفون هذا المصطلح ، وهذا ما يوضحه شكل رقم (٤) علي النحو التالي:

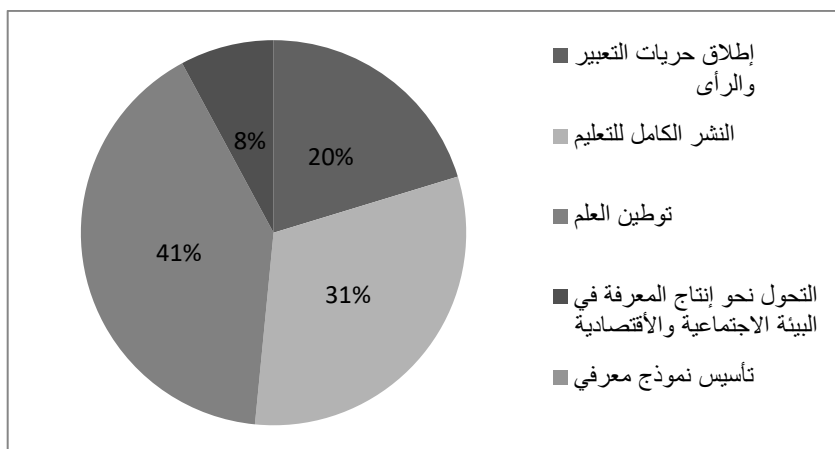


الشكل رقم (٤) يوضح مدى معرفة عينة الدراسة لمفهوم مجتمع المعرفة

وتم توجيه سؤال مفتوح عن: أهم المقومات والأسس التي بني عليها مفهوم مجتمع المعرفة؟ ، وجاءت النتائج كما هو موضحه في الجدول رقم (١) التالي:

الجدول رقم (١) يوضح أهم المقومات والأسس لإقامة مجتمع المعرفة

أهم المقومات لإقامة مجتمع المعرفة	التكرار	النسبة
إطلاق حريات التعبير والرأى	١٣	٤٣,٣%
النشر الكامل للتعليم	٢٠	٦٦,٧%
توطين العلم	٢٦	٨٦,٦%
التحول نحو إنتاج المعرفة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية	٥	١٦,٨%
تأسيس نموذج معرفي	٢٦	٨٦,٦%



الشكل رقم (٥) يوضح أهم المقومات والأسس لإقامة مجتمع المعرفة

وباستقراء الجدول رقم (١) أعلاه والشكل رقم (٥) ، يتبين ما يلي:

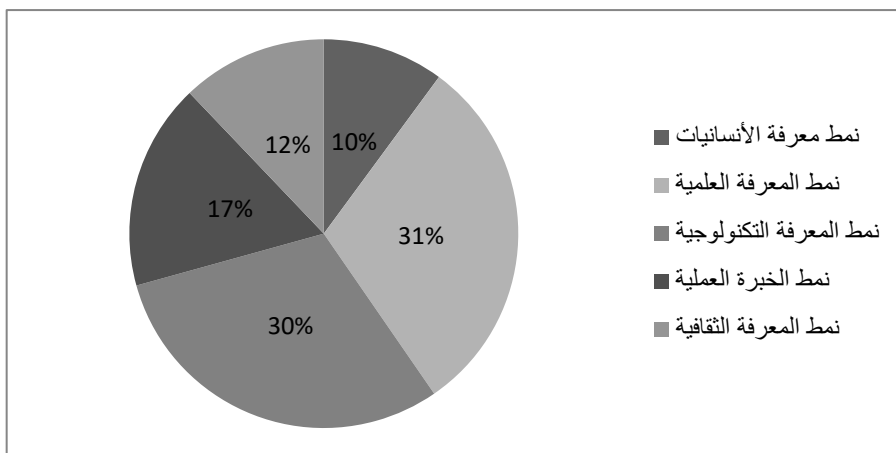
- ١- في المرتبة الأولى لمقومات مجتمع المعرفة جاءت لتوطين العلم وتأسيس نموذج معرفي وذلك بنسبة (٨٦,٦ %) .
- ٢- وفي المرتبة الثانية جاء النشر الكامل للتعليم بنسبة (٦٦,٧ %) .
- ٣- وفي المرتبة الثالثة جاء إطلاق حريات التعبير والرأي بنسبة (٤٣,٣ %) .
- ٤- وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء التحول نحو إنتاج المعرفة في البيئة الاجتماعية والأقتصادية بنسبة (١٦,٨ %) .

ويتفقوا الباحثات مع آراء عينة الدراسة في أن توطيّن العلم وإنشاء نموذج معرفي من أهم المقومات لبناء مجتمع المعرفة حيث لأبد من الإعتداد على البحوث العلمية والتقنية من خلال خطط إستراتيجية يكون هدفها بناء مجتمع معرفي.

كما تم توجيه سؤال عن : أهم أنماط مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، ويشير مصطلح نمط معرفة الإنسانيات إلى شكل التعامل بين الموارد البشرية ومتخذي القرارات داخل مجتمعات المعرفة، كما يشير مصطلح نمط المعرفة العلمية إلى الخبرة العلمية التي يتمتع بها العاملون داخل المجتمعات، ويشير مصطلح نمط المعرفة التكنولوجية إلى المعرفة بوسائل التقنيات والتكنولوجيا الحديثة كأحد مقومات مجتمع المعرفة ، ويشير مصطلح نمط الخبرة العملية وهوتجميع للمعلومات المتعلقة بالمجال العملي لمجتمع المعرفة ، وأخيرا تعرف الباحثات مصطلح نمط المعرفة الثقافية بأنه التنمية الثقافية للموارد البشرية في مجتمعات المعرفة. وكانت إجابتهم على النحو المبين في الجدول رقم (٢) التالي :

الجدول رقم (٢) يوضح أنماط مجتمع المعرفة

أهم أنماط مجتمع المعرفة	التكرار	النسبة
نمط معرفة الإنسانيات	١٠	٣٣,٣ %
نمط المعرفة العلمية	٣٠	١٠٠ %
نمط المعرفة التكنولوجية	٣٠	١٠٠ %
نمط الخبرة العملية	١٧	٥٦,٧ %
نمط المعرفة الثقافية	١٢	٤٠ %



الشكل رقم (٦) يوضح أنماط مجتمع المعرفة

وباستقراء الجدول رقم (٢) أعلاه ، والشكل رقم (٦) ، يتضح أن ما يلي:

١- تأتي في المرتبة الأولى من حيث أنماط مجتمع المعرفة نمط المعرفة التكنولوجية ، والمعرفة العلمية بنسبة (١٠٠ %) .

٢- وفي المرتبة الثانية جاء نمط المعرفة العملية بنسبة (٥٦,٧ %) .

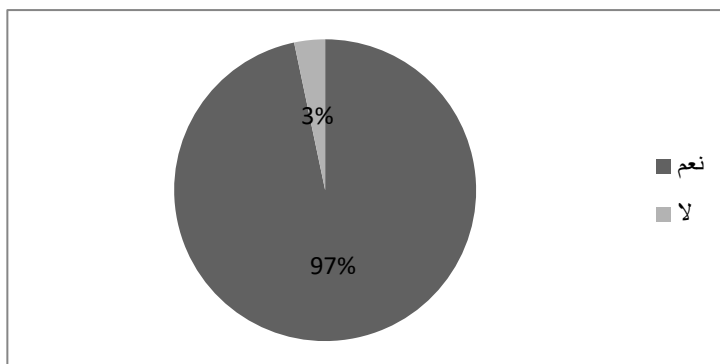
٣- أما المرتبة الثالثة فقد احتلتها المعرفة الثقافية كنمط مهم للمعرفة بنسبة (٤٠ %) .

٤- وجاء نمط المعرفة للإنسانيات في المرتبة الرابعة بنسبة (٣٣,٣ %) .

وينفقوا الباحثات مع آراء عينة الدراسة في أن نمط المعرفة العلمية والتكنولوجيا هما أولى مقومات مجتمع المعرفة بالعلم تستقيم المجتمعات وتتقدم بالتكنولوجيات الحديثة وتطبيقاتها .

المحور الثاني: دور أعضاء هيئة التدريس في تأسيس ونشر مجتمع المعرفة من الناحية البحثية:

وقد اعتمدت الدراسة على استطلاع الدور الذي يلعبه أعضاء هيئة التدريس من خلال محاوران هما : دور أعضاء هيئة التدريس في تأسيس ونشر مجتمع المعرفة من الناحية البحثية ، دور أعضاء هيئة التدريس في تأسيس ونشر مجتمع المعرفة من الناحية التعليمية ، وجاءت النتائج على النحو المبين في الشكل رقم (٧) :



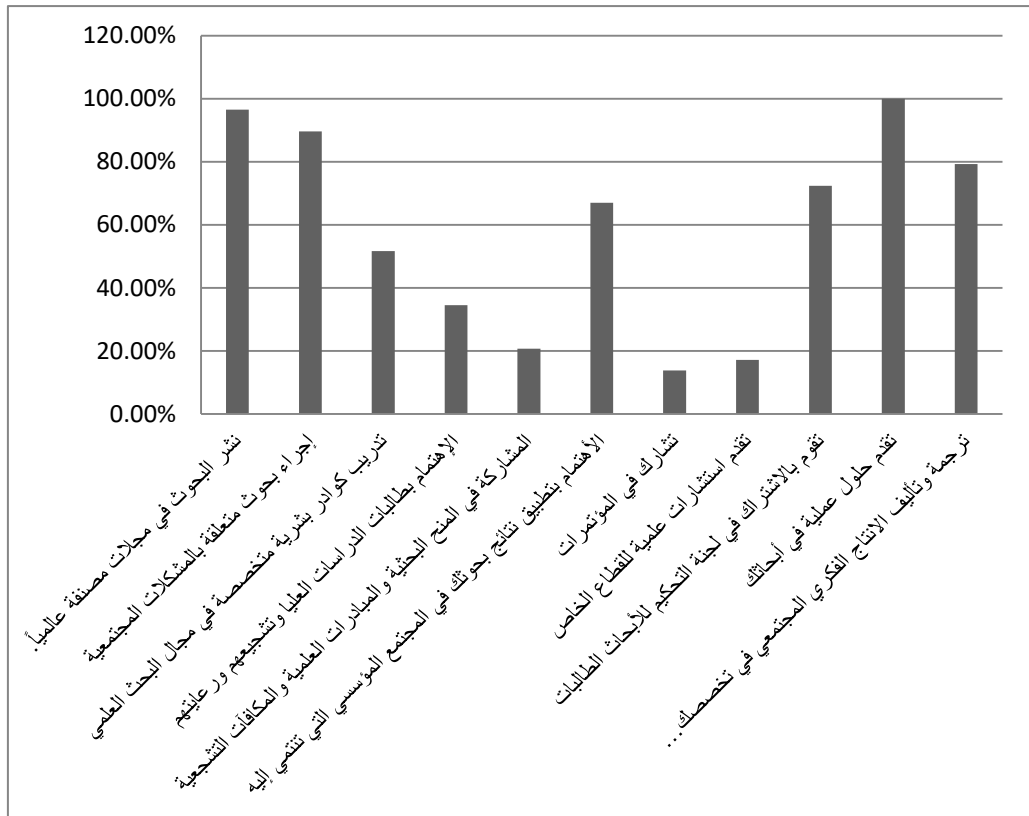
الشكل رقم (٧) يوضح دور أعضاء هيئة التدريس في تأسيس ونشر مجتمع المعرفة من الناحية البحثية

يوضح الشكل رقم (٧) أن نسبة (٩٧ %) من أعضاء هيئة التدريس يدركون الدور الذي يقومون به اتجاه تأسيس ونشر المعرفة ، في حين يغفل نسبة (٣ %) الدور الذي يقومون به.

ويشير الجدول رقم (٣) دور أعضاء هيئة التدريس في تأسيس ونشر مجتمع المعرفة من ناحية البحث العلمي على النحو التالي:

جدول (٣) دور أعضاء هيئة التدريس في تأسيس ونشر مجتمع المعرفة من ناحية البحث العلمي

النسبة	التكرار	دور أعضاء هيئة التدريس في توليد ونشر مجتمع المعرفة من ناحية البحث العلمي
٩٦,٥ %	٢٨	نشر البحوث في مجلات مصنفة عالمياً.
٨٩,٦ %	٢٦	إجراء بحوث متعلقة بالمشكلات المجتمعية
٥١,٧ %	١٥	تدريب كوادر بشرية متخصصة في مجال البحث العلمي
٣٤,٥ %	١٠	الإهتمام بطلالبات الدراسات العليا وتشجيعهم ورعايتهم
٢٠,٧ %	٦	المشاركة في المنح البحثية والمبادرات العلمية والمكافآت التشجيعية
٦٧ %	٢٠	الأهتمام بتطبيق نتائج بحوثك في المجتمع المؤسسي التي تنتمي إليه
١٣,٨ %	٤	تشارك في المؤتمرات
٠ %	٠	تقديم استشارات علمية للقطاع الخاص
٧٢,٤ %	٢١	تقوم بالاشتراك في لجنة التحكيم للأبحاث الطالبات
١٠٠ %	٢٩	تقدم حلول عملية في أبحاثك
٧٩,٣ %	٢٣	ترجمة وتأليف الانتاج الفكري المجتمعي في تخصصك والتخصصات البينية.



الشكل رقم (٨) دور أعضاء هيئة التدريس في تأسيس ونشر مجتمع المعرفة من ناحية البحث العلمي

باستقراء الجدول رقم (٣) والشكل رقم (٨) أعلاه ، يتضح أن الاتجاه العام لاستجابة عينة الدراسة يقع في فئة تقدم حلول عملية في أبحاثك بنسبة (١٠٠ %) ، و نشر البحوث في مجلات مصنفة عالمياً بنسبة (٩٦,٥ %) في المرتبة الثانية ، وفي المرتبة الثالثة جاءت إجراء بحوث متعلقة بالمشكلات المجتمعية بنسبة (٨٩,٦ %) ، وفي المرتبة الرابعة جاءت ترجمة وتأليف الإنتاج الفكري المجتمعي في تخصصك والتخصصات البينية، حيث بلغت النسبة (٧٩,٣ %) ، وفي المرتبة الخامسة جاء الإشتراك في لجنة التحكيم للأبحاث الطلابية بنسبة (٧٢,٤ %) ، وفي المرتبة السادسة الأهتمام بتطبيق نتائج بحوثك في المجتمع المؤسسي التي تنتمي إليه بنسبة (٦٢ %) ، وفي المرتبة السابعة تدريب كوادر بشرية متخصصة في مجال البحث العلمي بنسبة (٥١,٧ %) ، وفي المرتبة الثامنة الإهتمام بطلاليت الدراسات العليا وتشجيعهم ورعايتهم وذلك بنسبة (٣٤,٥ %) ، وفي المرتبة التاسعة المشاركة في المنح البحثية والمبادرات العلمية والمكافآت التشجيعية وذلك بنسبة (٢٠,٧ %) ، وفي المرتبة العاشرة تشارك في المؤتمرات بنسبة (١٣,٨ %)

ويستنتجوا الباحثات من البيانات السابقة أن هناك ارتفاع نسبة نشر البحوث العلمية في المجلات المصنفة عالمياً ، في المقابل هناك ضعف في مشاركة أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل بالمؤتمرات العلمية ، كما لا يقومون بتقديم استشارات علمية للقطاع الخاص.

المحور الثالث: دور أعضاء هيئة التدريس في تأسيس ونشر مجتمع المعرفة من الناحية التعليمية:

كما أنه تم توجيه سؤال إلى عينة الدراسة عن : دور أعضاء هيئة التدريس في تأسيس ونشر مجتمع المعرفة من الناحية التعليمية ، وجاءت الإجابات كما هو موضح الجدول رقم (٤) ، والشكل رقم (٩) التالي :

الجدول رقم (٤) دور أعضاء هيئة التدريس في تأسيس ونشر مجتمع المعرفة من الناحية التعليمية

النسبة	التكرار	دور أعضاء هيئة التدريس في توليد ونشر مجتمع المعرفة من الناحية التعليمية
١٠٠%	٢٩	المشاركة في تطوير البرامج الأكاديمية
٠%	٠	تقديم استشارات علمية للقطاع الخاص.
٤٤,٨%	١٣	وضع خطط استراتيجية لبناء مجتمع معرفي في مؤسستك.
١٧,٢%	٥	تقديم برامج تدريبية لزملائك في العمل
٢٠,٧%	٦	تقديم برامج تدريبية للطلّابات لتطويرهم واستعدادهم لسوق العمل
٨٦,٢%	٢٥	القيام بوضع المهارات البحثية ووضع خرائط بحثية للطلّاب لاختيار بحوثهم
١٠٠%	٢٩	القيام بالارشاد الأكاديمي للطلّابات
١٠٠%	٢٩	استخدام استراتيجيات مختلفة للتدريس

بإستقراء الجدول رقم (٤) والشكل رقم (٩) أعلاه ، يتضح أن الاتجاه العام لاستجابة عينة الدراسة يقع في فئة المشاركة في تطوير البرامج الأكاديمية و القيام بالارشاد الأكاديمي للطلّابات و استخدام استراتيجيات مختلفة للتدريس بنسبة (١٠٠ %) ، وفي المرتبة الثانية جاءت القيام بوضع المهارات البحثية ووضع خرائط بحثية للطلّاب لاختيار بحوثهم وذلك بنسبة (٨٦,٢ %) ، وفي المرتبة الثالثة جاءت وضع خطط استراتيجية لبناء مجتمع معرفي في مؤسستك، حيث بلغت النسبة (٤٤,٨ %) ، وفي المرتبة الرابعة جاءت تقديم برامج تدريبية للطلّابات لتطويرهم واستعدادهم لسوق العمل بنسبة (٢٠,٧ %) ، وفي المرتبة الأخيرة جاء تقديم برامج تدريبية لزملائك في العمل وذلك بنسبة (١٧,٢ %)

وتلاحظ الباحثات تلاشى تقديم استشارات علمية للقطاع الخاص من الناحية التعليمية كما تلاشت في البحث العلمي . ويرجع ذلك أيضاً إلى إحتياج أعضاء هيئة التدريس لبرامج توعوية تساعد على التعرف بفن إدارة المعرفة والتسويق لمعارفهم مع بعضهن والبيئة الخارجية .

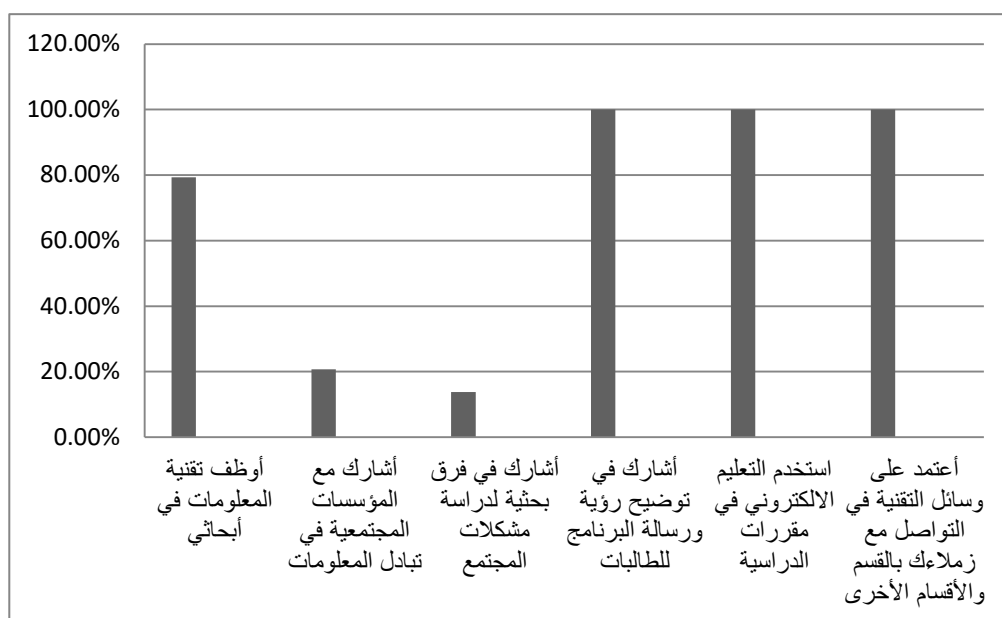
وترى الباحثات أن وجود برامج تساعد على فن إدارة المعرفة كبرنامج مهني المعرفة الذي قامت كلية الآداب باستضافتهم لتعريف أعضاء هيئة التدريس بمفهوم إدارة المعرفة وعرض مجموعة من التجارب الواقعية لإدارة المعرفة وجعلهم مشاركين في مثل تلك البرامج.

المحور الرابع: دور أعضاء هيئة التدريس في استثمار مجتمع المعرفة

ووجهت الباحثات سؤال عن : دور أعضاء هيئة التدريس في استثمار مجتمع المعرفة، وكانت الإجابات كما هو موضح بالجدول رقم (٥) والشكل رقم (١٠) على النحو التالي :

الجدول رقم (٥) يوضح دور أعضاء هيئة التدريس في استثمار مجتمع المعرفة

النسبة	التكرار	دور أعضاء هيئة التدريس في استثمار مجتمع المعرفة
٧٩,٣ %	٢٣	أوظف تقنية المعلومات في أبحاثي
٢٠,٧ %	٦	أشارك مع المؤسسات المجتمعية في تبادل المعلومات
١٣,٨ %	٤	أشارك في فرق بحثية لدراسة مشكلات المجتمع
١٠٠ %	٢٩	أشارك في توضيح رؤية ورسالة البرنامج للطلّابات
١٠٠ %	٢٩	استخدم التعليم الإلكتروني في مقررات الدراسية
١٠٠ %	٢٩	أعتمد على وسائل التقنية في التواصل مع زملاءك بالقسم والأقسام الأخرى.



الشكل رقم (٩) يوضح دور أعضاء هيئة التدريس في استثمار مجتمع المعرفة

باستقراء الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٩) أعلاه ، يتضح تطور هذا الدور مقارنة بدور أعضاء هيئة التدريس في توليد ونشر مجتمع المعرفة. ويتضح أن الاتجاه العام لاستجابات عينة الدراسة تقع في المرتبة الأولى من خلال المشاركة في توضيح رؤية ورسالة البرنامج للطلّابات و استخدم التعليم الإلكتروني في مقررات الدراسية و الاعتماد على وسائل التقنية في التواصل مع الزملاء .حيث بلغت نسبتهما (١٠٠ %) ، وفي المرتبة الثانية جاءت توظيف تقنية المعلومات في أبحاثي بنسبة (٧٩,٣ %) ، وفي المرتبة الثالثة جاءت المشاركة مع المؤسسات المجتمعية في تبادل المعلومات بنسبة (٢٠,٧ %) ، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة تأتي المشاركة في فرق بحثية لدراسة مشكلات المجتمع وذلك بنسبة (١٣,٨ %) .

وتستنتج الباحثات من النتائج السابقة إلى أنه رغم وجود أنشطة عديدة لأعضاء هيئة التدريس في مجال استثمار مجتمع المعرفة ، فإنه مازال أمامهم العديد من الجهود لارتقاء بتوظيف مجتمع المعرفة بما

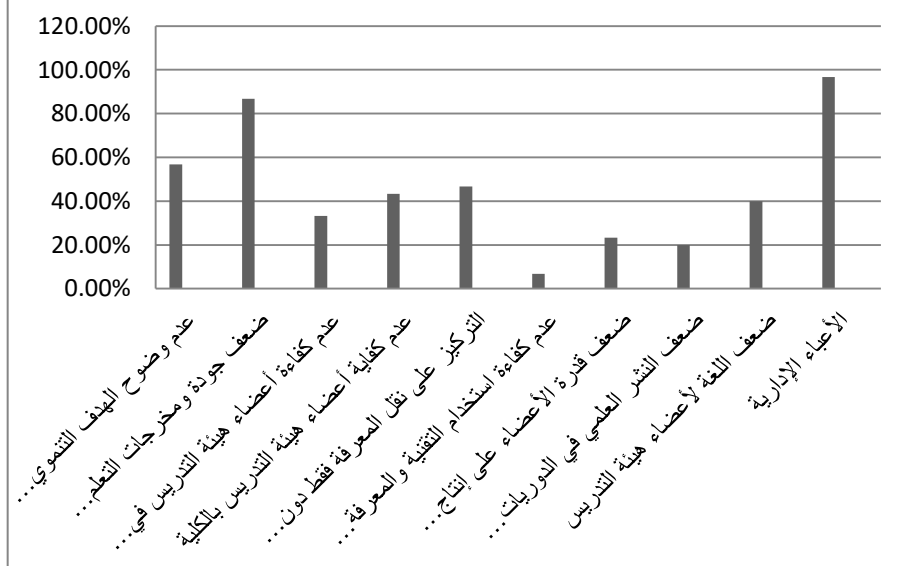
يمكنهم من بناء وتنمية مجتمع المعرفة. وبصفة خاصة التعامل مع المجتمعات والمنظمات الخارجية لتوصيل معارفهم على نطاق أوسع .

المحور الخامس: التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في بناء وتنمية مجتمع المعرفة:

وتم توجه سؤال إلى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل عن التحديات التي تواجههم أثناء بناء وتنمية مجتمع المعرفة وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول رقم (٦) يوضح التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في بناء وتنمية مجتمع المعرفة

النسبة	التكرار	التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في بناء وتنمية مجتمع المعرفة
٥٦,٧ %	١٧	عدم وضوح الهدف التنموي لمؤسستي التعليمية
٨٦,٧ %	٢٦	ضعف جودة ومخرجات التعلم مقارنة بالتعلم في الدول الأجنبية
٣٣,٣ %	١٠	عدم كفاءة أعضاء هيئة التدريس في القيادة وتحمل المسؤولية
٤٣,٣ %	١٣	عدم كفاية أعضاء هيئة التدريس بالكلية
٤٦,٧ %	١٤	التركيز على نقل المعرفة فقط دون محاولة التطوير
٦,٧ %	٢	عدم كفاءة استخدام التقنية والمعرفة لدى الأعضاء المشاركين
٢٣,٣ %	٧	ضعف قدرة الأعضاء على إنتاج المعرفة واستثمارها
٢٠ %	٦	ضعف النشر العلمي في الدوريات المصنفة لأعضاء هيئة التدريس
٤٠ %	١٢	ضعف اللغة لأعضاء هيئة التدريس
٩٦,٧ %	٢٩	الأعباء الإدارية



الشكل رقم (١٠) يوضح التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في بناء وتنمية مجتمع المعرفة

بإستقراء الجدول رقم (٦) والشكل رقم (١٠) أعلاه ، يتضح أن هناك تحديات عدة تحول دون بناء وتنمية مجتمع المعرفة وهي:

- ١- جاءت في المرتبة الأولى من التحديات التي تقف أمام أعضاء هيئة التدريس في بناء وتنمية مجتمع المعرفة الأعباء الإدارية وذلك بنسبة (٩٦,٧ %).
- ٢- وفي المرتبة الثانية جاءت ضعف جودة ومخرجات التعلم مقارنة بالتعلم في الدول الأجنبية بنسبة (٨٦,٧ %).
- ٣- بينما جاء عدم وضوح الهدف التنموي لمؤسستي التعليمية في المرتبة الثالثة بنسبة (٥٦,٧ %).
- ٤- وفي المرتبة الرابعة جاء نقل المعرفة فقط دون محاولة التطوير بنسبة (٤٦,٧ %).
- ٥- وأحتل عدم كفاية أعضاء هيئة التدريس بالكلية المرتبة الخامسة بنسبة (٤٣,٣ %).
- ٦- والمرتبة السادسة جاءت لضعف اللغة لأعضاء هيئة التدريس بنسبة (٤٠ %).
- ٧- وجاء عدم كفاءة أعضاء هيئة التدريس في القيادة وتحمل المسؤولية في المرتبة السابعة بنسبة (٣٣,٣ %).
- ٨- وفي المرتبة الثامنة جاء ضعف قدرة الأعضاء على إنتاج المعرفة واستثمارها بنسبة (٢٣,٣ %).
- ٩- وفي المرتبة التاسعة جاء ضعف النشر العلمي في الدوريات المصنفة لأعضاء هيئة التدريس (٢٠ %).
- ١٠- وفي المرتبة العاشرة والأخيرة عدم كفاءة استخدام التقنية والمعرفة لدى الأعضاء المشاركين (٦,٧ %).

من خلال النتائج السابقة يروا الباحثات ضرورة التركيز على التحديات التي تحول أعضاء هيئة التدريس عن القيام بدورهم في بناء وتنمية مجتمع المعرفة. والتي تمثلت في الأعباء الإدارية التي تحول أعضاء هيئة التدريس عن القيام بدورهم الأساسي والأهم في العملية التعليمية لتكون المخرجات متقاربة مع الدول الأجنبية ومن ثمَّ الإرتقاء بمجتمع المعرفة ، فضلاً عن الأهتمام بالجانب البحثي ، ووضوح الأهداف التنموية للمؤسسة التعليمية والتطوير على المدخلات المكونة للنظام المؤسسي بدلاً من الأقتصار على نقل المعارف.

ويترى للباحثات تحقيق ذلك من خلال وضع خطط واستراتيجيات بحثية وتعليمية تسهم بشكل فعال في إزالة المعوقات على مدى زمني قصير المدى وطويل المدى . وتركيز جهد الأعضاء وأوقاتهم لتحقيق تلك الخطط والاستراتيجيات .

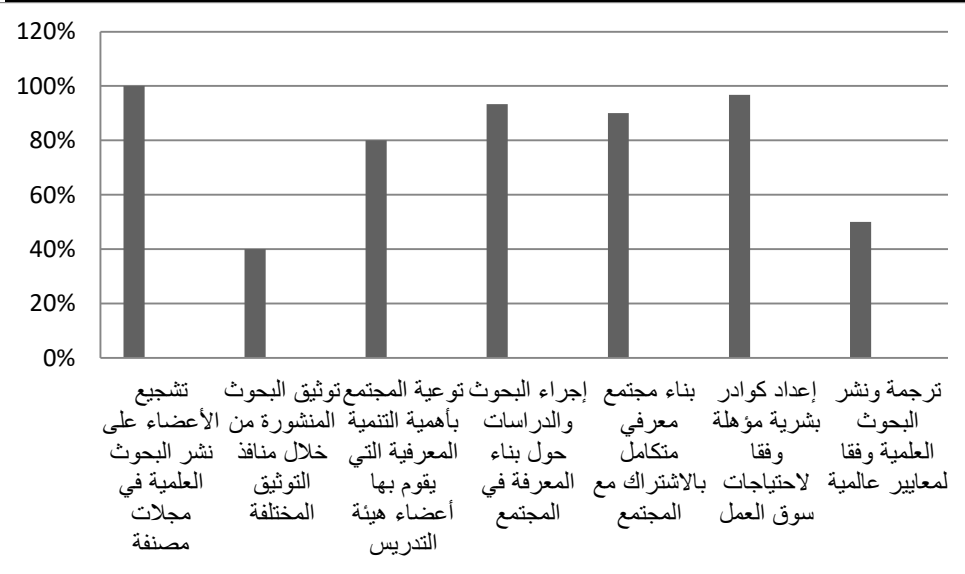
المحور السادس: سبل تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في بناء وتنمية مجتمع المعرفة:

اعتمدت الدراسة على تحديد سبل تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس ، لذا وجه الباحثات سؤال إلى عينة الدراسة ، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (٧) سبل تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في بناء وتنمية مجتمع المعرفة

النسبة	التكرار	سبل تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في بناء وتنمية مجتمع المعرفة
١٠٠ %	٣٠	تشجيع الأعضاء على نشر البحوث العلمية في مجلات مصنفة
٤٠ %	١٢	توثيق البحوث المنشورة من خلال منافذ التوثيق المختلفة

النسبة	التكرار	سبل تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في بناء وتنمية مجتمع المعرفة
٨٠ %	٢٤	توعية المجتمع بأهمية التنمية المعرفية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس
٩٣,٣ %	٢٨	إجراء البحوث والدراسات حول بناء المعرفة في المجتمع
٩٠ %	٢٧	بناء مجتمع معرفي متكامل بالاشتراك مع المجتمع
٩٦,٧ %	٢٩	إعداد كوادر بشرية مؤهلة وفقا لاحتياجات سوق العمل
٥٠ %	١٥	ترجمة ونشر البحوث العلمية وفقا لمعايير عالمية



الشكل رقم (١١) سبل تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في بناء وتنمية مجتمع المعرفة

وباستقراء الجدول رقم (٧) ، والشكل رقم (١١) أعلاه، يتضح أن هناك عدة سبل لتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس ، وتمثلت فيما يلي من حيث الأولوية:

- ١- جاء تشجيع الأعضاء على نشر البحوث العلمية في مجلات مصنفة في المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠ %) .
- ٢- وجاء إعداد كوادر بشرية مؤهلة وفقا لاحتياجات سوق العمل في المرتبة الثانية بنسبة (٩٦,٧ %) .
- ٣- وجاء إجراء البحوث والدراسات حول بناء المعرفة في المرتبة الثالثة بنسبة (٩٣,٣ %) .
- ٤- وجاء بناء مجتمع معرفي متكامل بالاشتراك مع المجتمع في المرتبة الرابعة بنسبة (٩٣,٣ %) .
- ٥- وفي المرتبة الخامسة جاء توعية المجتمع بأهمية التنمية المعرفية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بنسبة (٨٠ %) .
- ٦- وفي المرتبة السادسة جاء ترجمة ونشر البحوث العلمية وفقا لمعايير عالمية بنسبة (٥٠ %) .
- ٧- وفي المرتبة الأخيرة رأى أفراد العينة أن توثيق البحوث المنشورة من خلال منافذ التوثيق المختلفة يدعم مجتمع المعرفة وذلك بنسبة (٤٠ %) .

مناقشة نتائج الدراسة:

كشفت نتائج الدراسة عن مجموعة من النتائج أبرزها :

- أن النسبة الأعلى من عينة الدراسة تعمل في وظيفة محاضر حيث بلغت هذه النسبة (٤٦,٧ %) .
- أن نسبة (٦٣,٣ %) يقومون بنشر عدد من البحوث (أقل من خمسة ٩ من إجمالي عينة الدراسة
- أشار نسبة (٧٠ %) من عينة الدراسة أنهم يسمعون عن مصطلح مجتمع المعرفة .
- جاء توطيئ العلم وتأسيس نموذج معرفي في المرتبة الأولى من مقومات مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بنسبة (٨٦,٦ %) .
- جاء نمط المعرفة التكنولوجية ، والمعرفة العلمية في المقام الأول لأنماط مجتمع المعرفة بنسبة (١٠٠ %) .
- أن هناك (٩٧ %) من أعضاء هيئة التدريس يدركون الدور الذي يقومون به اتجاه تأسيس ونشر المعرفة.
- هناك إتجاه عام لاستجابة عينة الدراسة في تقدم حلول عملية في أبحاثك بنسبة (١٠٠ %) .
- كما أن هناك إتجاه عام لاستجابة عينة الدراسة يقع في فئة المشاركة في تطوير البرامج الأكاديمية والقيام بالارشاد الأكاديمي للطلالبات واستخدام استراتيجيات مختلفة للتدريس بنسبة (١٠٠ %) .
- وهناك اتجاه لإستثمار مجتمع المعرفة من خلال المشاركة في توضيح رؤية ورسالة البرنامج للطلالبات و استخدم التعليم الالكتروني في المقررات الدراسية و الاعتماد على وسائل التقنية في التواصل مع الزملاء ، حيث بلغت نسبتهما (١٠٠ %).
- تمثلت أهم التحديات التي تقف أمام أعضاء هيئة التدريس في بناء وتنمية مجتمع المعرفة في الأعباء الإدارية بنسبة(٩٦,٧ %).
- وهناك العديد من السبل لتفعيل مجتمع المعرفة ، تمثلت في نشر البحوث العلمية في مجلات مصنفة بنسبة (١٠٠ %) مما يساعد على وصول النتائج إلى فئات عريضة من المجتمع .

توصيات الدراسة:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصوا الباحثات بما يلي:

- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في المؤتمرات العلمية و النشر العلمي المتميز والتأليف والترجمة وفق أسس ومباني مجتمع المعرفة.
- البحث عن المبادرات والمنح البحثية التي تقدمها الجامعة والجامعات المناظرة لجامعتهم.
- نشر الوعي بدور أعضاء هيئة التدريس في بناء وتنمية مجتمع المعرفة محلياً وعالمياً من خلال عقد ندوات متعددة وحلقات علمية تناقش دور مجتمع المعرفة ومتخذي القرار في تنمية وعي أعضاء هيئة التدريس بمجتمع المعرفة وإدارته .
- التأكيد على ضرورة تبادل الخبرات والمعارف مع الأعضاء بالجامعات والكليات المناظرة.
- ضرورة الاستفادة من الخبرات العالمية لتطوير التعليم .
- ضرورة تشكيل فرق بحثية لحل المشكلات المجتمعية وتوصيلها إلى المنظمات المعنية.
- ضرورة التواصل مع المجتمع المحلي والتعرف على مشاكله والعمل على حلها .

- ضرورة تفعيل الشراكة مع القطاع الخاص لتوظيف الأبحاث لحل المشكلات.
- ضرورة العمل على تفعيل توصيات البحوث ونشرها للهيئات المعنية .

الهوامش :

- ١- تقرير التنمية الإنسانية العربية (٢٠٠٣). نحو إقامة مجتمع المعرفة ، المكتب الإقليمي وبرنامج الأمم المتحدة الألماني UNOP متاحة على الرابط:
<http://www.un.org/arabic/esa/rbas/ahdr2003/pdf/report2003.pdf>
- ٢- قطيمة، نهلة عبد القادر إبراهيم (٢٠١١). دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيل، إشراف فؤاد علي العاجز. رسالة ماجستير، كلية التربية، ص٢٦.
- ٣- على، نادية السيد (٢٠٠٤). تقييم أداء الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة، دراسات في التعليم الجامعي، ع(٨)، ص٧.
- ٤- الثبتي، مليحان (٢٠٠٠). الجامعات: نشأتها ، مفهومها وظائفها ،دراسة وصفية و تحليلية ،المجلة التربوية،مج ١٤ ، ع٤٥ ، جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمي، ص١٢.
- ٥- سالم، سالم حميد (٢٠٠٧). الجامعة ودورها في بناء مجتمع المعرفة، بحث مقدم في المؤتمر العالي للتعليم ، العراق- أربيل، ص٤٥.
- ٦- مهدي، أمين دياب . الجامعة ومجتمع المعرفة التحدي والاستجابة، المؤتمر الأول للمركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة عين شمس، مجلة التواصل ، ع٢٢٤، ص٢٥.
- ٧- بشري، عيسى (٢٠١٣) . مجتمع المعرفة، مجلة الدراسات الرقمية، ع١، ص١٦.
- ٨- الزميتي، أحمد فاروق على (٢٠١٢). تحديث التعليم الثانوى العام في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ، دراسة مستقبلية. ورسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة قناة السويس، كلية التربية بالعريش، ص٣٦.
- ٩- جيدوري، بشار عوض (٢٠١٢). دور الجامعات الحكومية السورية في بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس . رسالة دكتوراه في التربية ، جامعة دمشق، كلية التربية ، قسم أصول التربية، ص٢.
- ١٠- عبد الرحمن ، عمر حسن (٢٠١٢) . دور الجامعات السودانية في بناء مجتمع المعرفة، جامعة الخرطوم نموذجاً، مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الثالث والعشرين، الدوحة ، قطر، ١٨- ٢٠ نوفمبر، ص٥.
- ١١- على، نادية حسن السيد وزهو، عفاف محمد توفيق (٢٠٠٩). تفعيل دور التعليم الجامعي العربي في تأسيس مجتمع المعرفة" رؤية مستقبلية ، توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية ٢٠٠٩، تحرير ضياء الدين زاهر، المركز العربي للتعليم والتنمية ،القاهرة ،ماسة للطباعة، ص٤٦.
- ١٢- محمد، أشرف السعيد أحمد (٢٠٠٨) . دور التعليم العالي في مواجهة برديات تأسيس مجتمع المعرفة في مصر، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة ، ع ٦٨ ، ج١، ص٣٢.

- 13- Kindelan, Paz(2009). A Fresh Look at Spanish Scientific Publishing in the Framework of International Standards, European Educational Research Journal, v8 n1, PP 20.
- 14- Valimaa, Jussi(2008). Knowledge Society Discourse and Higher Education, Higher Education: The International Journal of Higher Education and Educational Planning, v56 n6, PP53.
- 15- Greig, C (2007). Illuminating Qualities of Knowledge Communities in a Portfolio-Making Context", *Teachers and Teaching: Theory and Practice*, v 13, n 6, pp 617 – 636.
- 16- Petridis, Guiney and Lisa, Susan (2002). Knowledge Management for school leaders, an ecological framework for thinking schools ,teachers college record,v104,n8,pp,1702-1717.
- ١٧- الكبيسي ، صلاح (٢٠٠٨) . إدارة المعرفة، القاهرة ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، ص ٥ ، ١٢ ، ٦.
- ١٨- البيلاوي، حسن ، حسين، سلامة.(٢٠٠٧). إدارة المعرفة في التعليم .- الاسكندرية: دار الوفاء.ص١٩.
- ١٩- الأكلبي، علي ذيب (٢٠٠٨). إدارة المعرفة في المكتبات والمعلومات ،عمان ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،ص٢٦.
- ٢٠- البيلاوي، حسن ، حسين، سلامة.(٢٠٠٧). إدارة المعرفة في التعليم .- الاسكندرية: دار الوفاء.ص٢١.
- ٢١- غنام، أحمد (٢٠١٣) . مفهوم المعرفة وأنواعها . المعرفة، وزارة الثقافة، ع ٥٩٥ ، ص ١٨٠ - ١٨٨ . متاح على <http://search.mandumah.com/Record/496027>
- ٢٢- عليان، ربحي مصطفى (٢٠٠٦). إدارة المعرفة، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص٦٠.
- ٢٣- قنديلجي، عامر (٢٠٠٦) . المدخل إلى إدارة المعرفة، عمان، دار الميسرة للطباعة والنشر، ص ٣٦
- ٢٤- سمير ، علي حسين(٢٠١٤). إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية: المفهوم والتطبيق،مجلة المكتبات والمعلومات، دار النخلة للنشر ،ع ١١ ، ص ٥ - ٣١ . متاح على <http://search.mandumah.com/Record/780985>
- ٢٥- جامل، عبد الرحمن (٢٠١٢). التعليم الإلكتروني كآلية لتحقيق مجتمع المعرفة ، ع ٢٧٦ ، ص ٤- ٥ . متاح على <http://search.mandumah.com/Record/464923>
- ٢٦- المصدر السابق ، ص٦.
- ٢٧- تقرير التنمية الإنسانية العربية(٢٠٠٣). المصدر السابق .
- ٢٨- الزيادات ، محمد(٢٠٠٥). اتجاهات معاصرة في ادارة المعرفة ، عمان ، دار الصفاء ،ص١٣- ١٦.
- ٢٩- أبو زيد، أحمد(٢٠٠٥) . المعرفة وصناعة المستقبل، الكويت، سلسلة كتاب العربي، ع٦١، ص٢٣.

- ٣٠- أحمد، محمد (٢٠٠٠). نحو مجتمع المعرفة. من الموجود إلى المنشود، ندوة العولمة والتعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، تونس، جامعة العلوم والتقنيات بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية.
- ٣١- عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٨). عصر المعرفة والمكتبات، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ص٤٣.
- ٣٢- أبو زيد، أحمد (٢٠٠٥). نفس المصدر السابق، ص٣٠-٣٨.

قائمة المصادر والمراجع:

- ١- زيد، أحمد (٢٠٠٥). المعرفة وصناعة المستقبل، الكويت، سلسلة كتاب العربي، ع٦١، ص٢٣.
- ٢- أحمد، محمد (٢٠٠٠). نحو مجتمع المعرفة. من الموجود إلى المنشود، ندوة العولمة والتعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، تونس، جامعة العلوم والتقنيات بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية.
- ٣- الثبتي، مليحان (٢٠٠٠). الجامعات: نشأتها، مفهوما وظائفها، دراسة وصفية وتحليلية، المجلة التربوية، مج ١٤، ع ٥٤، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ص ١٢.
- ٤- الزيادات، محمد (٢٠٠٥). اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة، عمان، دار الصفاء، ص١٣-١٦.
- ٥- الزميتي، أحمد فاروق على (٢٠١٢). تحديث التعليم الثانوي العام في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، دراسة مستقبلية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قناة السويس، كلية التربية بالعرش، ص٣٦.
- ٦- الكبيسي، صلاح (٢٠٠٨). إدارة المعرفة، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ص ٥، ٦، ١٢.
- ٧- الأكلبي، علي ذيب (٢٠٠٨). إدارة المعرفة في المكتبات والمعلومات، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ص ٢٦.
- ٨- البيلاوي، حسن، حسين، سلامة (٢٠٠٧). إدارة المعرفة في التعليم. - الاسكندرية: دار الوفاء، ص١٩.
- ٩- بشري، عيسى (٢٠١٣). مجتمع المعرفة، مجلة الدراسات الرقمية، ع ١، ص ١٦.
- ١٠- تقرير التنمية الإنسانية العربية (٢٠٠٣). نحو إقامة مجتمع المعرفة، المكتب الإقليمي وبرنامج الأمم المتحدة الألماني UNOP متاحة على الرابط:
<http://www.un.org/arabic/esa/rbas/ahdr2003/pdf/report2003.pdf>
- ١١- جامل، عبد الرحمن (٢٠١٢). التعليم الإلكتروني كآلية لتحقيق مجتمع المعرفة، ع ٢٧٦، ص ٤-٥. متاح على <http://search.mandumah.com/Record/464923>
- ١٢- جيدوري، بشار عوض (٢٠١٢). دور الجامعات الحكومية السورية في بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. رسالة دكتوراه في التربية، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم أصول التربية، ص ٢.

- ١٣- سالم، سالم حميد(٢٠٠٧). الجامعة ودورها في بناء مجتمع المعرفة، بحث مقدم في المؤتمر العالي للتعليم ، العراق- أربيل، ص٤٥.
- ١٤- سمير، علي حسين(٢٠١٤). إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية: المفهوم والتطبيق، مجلة المكتبات والمعلومات، دار النخلة للنشر، ١١٤، ص ٥ - ٣١ . متاح على <http://search.mandumah.com/Record/780985>
- ١٥- عبد الرحمن ، عمر حسن (٢٠١٢) . دور الجامعات السودانية في بناء مجتمع المعرفة، جامعة الخرطوم نموذجاً، مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الثالث والعشرين، الدوحة ، قطر، ١٨- ٢٠ نوفمبر، ص٥.
- ١٦- عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٨). عصر المعرفة والمكتبات، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ص٤٣.
- ١٧- عليان، ربحي مصطفى (٢٠٠٦). إدارة المعرفة، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص٦٠.
- ١٨- على، نادية السيد (٢٠٠٤). تقييم أداء الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة، دراسات في التعليم الجامعي، ع(٨) ، ص٧.
- ١٩- على، نادية السيد وزهو، عفاف محمد توفيق (٢٠٠٩). تفعيل دور التعليم الجامعي العربي في تأسيس مجتمع المعرفة" رؤية مستقبلية ، توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية ٢٠٠٩، تحرير ضياء الدين زاهر، المركز العربي للتعليم والتنمية ، القاهرة ، ماسة للطباعة، ص٤٦.
- ٢٠- غنام، أحمد (٢٠١٣) . مفهوم المعرفة وأنواعها . المعرفة، وزارة الثقافة، ع ٥٩٥ ، ص ١٨٠ - ١٨٨ . متاح على <http://search.mandumah.com/Record/496027>
- ٢١- قطيمة، نهلة عبد القادر إبراهيم (٢٠١١). دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيل، إشراف فؤاد علي العاجز. رسالة ماجستير، كلية التربية، ص٢٦.
- ٢٢- قنديلجي، عامر (٢٠٠٦) . المدخل إلى إدارة المعرفة، عمان، دار الميسرة للطباعة والنشر، ص ٣٦
- ٢٣- محمد، أشرف السعيد أحمد(٢٠٠٨) . دور التعليم العالي في مواجهة برديات تأسيس مجتمع المعرفة في مصر، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ع ٦٨، ج١، ص٣٢.
- ٢٤- مهدي، أمين دياب . الجامعة ومجتمع المعرفة التحدي والاستجابة، المؤتمر الأول للمركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة عين شمس، مجلة التواصل، ع٢٢، ص٢٥.

المصادر الأجنبية :

- 1- Greig, C (2007). Illuminating Qualities of Knowledge Communities in a Portfolio-Making Context", *Teachers and Teaching: Theory and Practice*, v 13, n 6, pp 617 – 636.
- 2- Kindelan, Paz(2009). A Fresh Look at Spanish Scientific Publishing in the Framework of International Standards, *European Educational Research Journal*, v8 n1, PP 20.

- 3- Petridis, Guiney and Lisa, Susan (2002). Knowledge Management for school leaders, an ecological framework for thinking schools ,teachers college record,v104,n8,pp,1702-1717.
- 4- Valimaa, Jussi(2008). Knowledge Society Discourse and Higher Education, Higher Education: The International Journal of Higher Education and Educational Planning, v56 n6, PP53.

دور الجمعيات المهنية للمكتبات والمعلومات في تطوير مهارات الأخصائيين بالوطن العربي: دراسة تحليلية

اعداد

د. هبه أحمد محمد المتبولي

مدرس بقسم الوثائق والمكتبات

كلية الآداب - جامعة طنطا

ملخص:

تتناول الدراسة دور الجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات في دعم وتطوير مهارات الأخصائيين في الوطن العربي، وهدفت إلى تقديم إطار نظري حول الجمعيات المهنية وتطوير مهارات الأخصائيين في مجال المكتبات والمعلومات، وتحليل الدور الذي تلعبه الجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات، ومعرفة الجوانب التي تدور حولها برامج إعداد الأخصائيين التدريبية ومدى إلمامها وشمولها لمهاراتهم والوقوف على مواطن القوة والضعف والفرص والتحديات نحو ممارسة الجمعيات المهنية لأنشطتها، والتعرف على الخطط المستقبلية للاتحادات والجمعيات المهنية من حيث أداء مهامها وتحقيق أهدافها، ووضع تصور مقترح للخطط التدريبية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث طبقت على عدد (١٤) جمعية مهنية في مجال المكتبات والمعلومات، كما اعتمدت على قائمة مراجعة تم تطبيقها، ونتج عن هذه الدراسة مجموعة من النتائج من أهمها: أن جميع الجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات تقدم دورات تدريبية، كما أن جميع هذه الجمعيات لها مواقع وصفحات على شبكات التواصل الاجتماعي (الفايس بوك)، ولكن بعضها نشط والآخر غير نشط، وتعتبر جمعية المكتبات الأردنية من أنشط الجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات في تقديم الدورات والورش التدريبية التي تساهم في تطوير مهارات الأخصائيين، يليها الجمعية المصرية والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

الكلمات الدالة: الجمعيات المهنية، المهارات، التدريب، أخصائي المكتبات والمعلومات.

- تمهيد:

ولدت الجمعيات والاتحادات المهنية لتهتم بالمهنة وتطورها ومتابعة الأخصائيين والمهنيين وقضاياهم ووضع القواعد وتحديد المعايير وصياغة الخطوط العريضة والتفصيلية لتطوير الأداء ومراقبته، ودعم الجودة واعتمادها، وغيرها من البرامج المختلفة والخطط الموجهة نحو تطوير ومتابعة المهنة والأداء المهني (السريحي، ٢٠٠٩، صفحة ٣)، وتعد تنمية مهارات الأخصائيين مسؤولية مشتركة تتقاسمها كافة المؤسسات المهنية العاملة في مجال المكتبات والمعلومات وإن كان العبء الأكبر يقع على عاتق الاتحادات والجمعيات المهنية بوصفها الممثلة للمهنة والمتحدثة باسمها والمسئولة عن التخطيط الفعال والعمل الدائب لتوفير كافة الفرص في مجال التنمية المهنية لجميع الأخصائيين، ونجد في جمعيات الولايات المتحدة الأمريكية منذ منتصف ستينات القرن الماضي كان هناك زيادة واضحة في أنشطة التعليم المستمر وبرامج إعداد الأخصائيين حيث لا تدخر هذه الجمعيات وسعاً في سبيل كل ما من شأنه تحسين أوضاع الأخصائيين بمؤسسات المعلومات، بالإضافة لذلك تتولى جمعيات المكتبات تقديم الخدمة كمرکز للمعلومات ذات الصلة ببرامج تعليم المكتبات والمعلومات والتي تشمل برامج التنمية المهنية والتعليم المستمر ونشر المجالات المهنية، هذا ولكي تؤتي المؤتمرات وغيرها من أنواع اللقاءات المهنية كالاتماعات والندوات والدورات وغيرها ثمارها المرجوة فإن جمعيات المكتبات والمعلومات من خلال أقسام التعليم والتنمية المستمرة بها تتولى إعداد مختلف أنواع الأدلة وتنشرها عن طريق الدوريات المهنية وغيرها من الوسائل المتاحة لإعلام كافة الأخصائيين بالمهنة بمختلف الفرص مع تقديم كافة البيانات

كموعد ومكان البرنامج التدريبي والجهة المشرفة عليه (الهالي و فتحي، ٢٠٠٠، الصفحات ١٢٧-١٣٠)، كل ما سبق هو دليل على اهتمام الجمعيات المهنية بواحدة من المهن المتخصصة وبالتالي فهي تضم في عضويتها كل متخصص ينتمي إلى هذه المهنة، (محبوب، ٢٠١٤، صفحة ١١). وبذلك تُعد الجمعيات والاتحادات المهنية أهم شريك لأقسام المكتبات والمعلومات فيما يخص عمليات التدريب والإعداد والتأهيل للأخصائيين، وإعداد البرامج التدريبية المتخصصة والمتنوعة موضوعاً ومضموناً والمتعددة الآليات والكفاءات، بما يكفل لهم اكتساب المهارات، وامتلاك القدرات المهنية اللازمة لتمثيل المهنة بكفاءة وفاعلية (الطيب و الرباعي، ٢٠١٧، صفحة ٦٨).

أولاً: الإطار المنهجي

مشكلة الدراسة وأهميتها:

ولدت الجمعيات والاتحادات المهنية لتهتم بالمهنة وتطورها ومتابعة الأخصائيين والمهنيين وقضاياهم ووضع القواعد وتحديد المعايير وصياغة الخطوط العريضة والتفصيلية لتطوير الأداء ومراقبته، ودعم الجودة واعتمادها، وغيرها من البرامج المختلفة والخطط الموجهة نحو تطوير ومتابعة المهنة والأداء المهني (السريحي، ٢٠٠٩، صفحة ٣)، وتعد تنمية مهارات الأخصائيين مسئولية مشتركة تتقاسمها كافة المؤسسات المهنية العاملة في مجال المكتبات والمعلومات وإن كان العبء الأكبر يقع على عاتق الاتحادات والجمعيات المهنية بوصفها الممثلة للمهنة والمتحدثة باسمها والمسؤولة عن التخطيط الفعال والعمل الدائب لتوفير كافة الفرص في مجال التنمية المهنية لجميع الأخصائيين، ونجد في جمعيات الولايات المتحدة الأمريكية منذ منتصف ستينات القرن الماضي كان هناك زيادة واضحة في أنشطة التعليم المستمر وبرامج إعداد الأخصائيين حيث لا تدخر هذه الجمعيات وسعاً في سبيل كل ما من شأنه تحسين أوضاع الأخصائيين بمؤسسات المعلومات، بالإضافة لذلك تتولى جمعيات المكتبات تقديم الخدمة كمركز للمعلومات ذات الصلة ببرامج تعليم المكتبات والمعلومات والتي تشمل برامج التنمية المهنية والتعليم المستمر ونشر المجالات المهنية، هذا ولكي تؤتي المؤتمرات وغيرها من أنواع اللقاءات المهنية كالاتماعات والندوات والدورات وغيرها ثمارها المرجوة فإن جمعيات المكتبات والمعلومات من خلال أقسام التعليم والتنمية المستمرة بها تتولى إعداد مختلف أنواع الأدلة وتنشرها عن طريق الدوريات المهنية وغيرها من الوسائل المتاحة لإعلام كافة الأخصائيين بالمهنة بمختلف الفرص مع تقديم كافة البيانات كموعد ومكان البرنامج التدريبي والجهة المشرفة عليه (الهالي و فتحي، ٢٠٠٠، الصفحات ١٢٧-١٣٠)، كل ما سبق هو دليل على اهتمام الجمعيات المهنية بواحدة من المهن المتخصصة وبالتالي فهي تضم في عضويتها كل متخصص يهتم بهذه المهنة، (محبوب، ٢٠١٤، صفحة ١١). وبذلك تُعد الجمعيات والاتحادات المهنية أهم شريك لأقسام المكتبات والمعلومات فيما يخص التدريب والإعداد والتأهيل للأخصائيين، وإعداد البرامج التدريبية المتخصصة والمتنوعة موضوعاً ومضموناً ومختلفة الآليات والكفاءات، بما يكفل لهم اكتساب المهارات، وامتلاك القدرات المهنية اللازمة لتمثيل المهنة بكفاءة وفاعلية (الطيب و الرباعي، ٢٠١٧، صفحة ٦٨).

أولاً: الإطار المنهجي

مشكلة الدراسة وأهميتها:

نسبة كبيرة من الأخصائيين بالمكتبات غير مؤهلين للتعامل مع البرامج والأنظمة الجديدة التي تكتشفها التكنولوجيا الحديثة يوماً بعد يوم، لذلك تركز هذه الدراسة على قطاع مهم في المجتمع يتمثل في الأخصائيين، فجميعهم في حاجة إلى برامج إعداد وتدريب تساهم في تطوير مهاراتهم وتدعم خبراتهم؛ الأمر الذي ينعكس بالتأكيد على مستوى أدائهم للعمل، وبالتالي على الخدمات المقدمة للمستخدمين، فمما لا

شك فيه أن برامج إعداد الأخصائيين تشكل أهمية كبيرة للمتخصصين فمن خلالها يتمكنون من اكتساب مهارات وخبرات تمكنهم من ملاحقة الجديد من التطورات، وتتزايد أهمية تلك البرامج؛ نظراً لما يشهده من تطورات متلاحقة ومستمرة، ومن هنا يُعد تقييم مدى اهتمام جمعيات المكتبات بتلك البرامج أمراً مهماً حيث يساعد في التعرف على واقع برامج تطوير المهارات المقدمة لأخصائي المكتبات والمعلومات، الأمر الذي يسمح بالتعرف على مواطن القوة والضعف والفرص والتحديات فيها، ومحاولة الوصول بها إلى المستوى الفعال (بامفلج، ٢٠٠٧، صفحة ٢)، ومن هنا تهتم هذه الدراسة بالتعرف على دور الجمعيات المهنية بما فيهم الاتحاد العربي في مجال المكتبات والمعلومات لدعم وتطوير مهارات الأخصائيين في الوطن العربي، وذلك على اعتبار أن جميع الأخصائيين يحتاجون إلى برامج تدريب ليتمكنوا من ملاحقة آخر التطورات في المجال وتحديد الرؤية المستقبلية لهذا الدور.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- تقديم إطار نظري يساعد على مزيد من المعرفة والفهم حول والجمعيات المهنية العربية وبرامج تطوير مهارات الأخصائيين بالمكتبات.
- ٢- تحليل الدور الذي تلعبه الجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات من أجل تطوير مهارات الأخصائيين .
- ٣- معرفه الجوانب التي تدور حولها برامج تطوير الأخصائيين التدريبية ومدى إلمامها وشموليتها لمهاراتهم في ظل التطورات الراهنة.
- ٤- الوقوف على مواطن القوة والضعف والفرص والتحديات نحو ممارسة الجمعيات المهنية لبرامجها من أجل تنمية مهارات الأخصائيين.
- ٥- التعرف على الخطط المستقبلية للاتحادات والجمعيات المهنية من حيث أداء مهامها وتحقيق أهدافها على أكمل وجه.
- ٦- تقديم تصور مقترح لتحسين دور الجمعيات المهنية العربية في تطوير المهارات المهنية للأخصائيين.

تساؤلات الدراسة:

تسعى للإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما أهم الجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات وما المقصود بمهارات الأخصائيين ؟
- ٢- ما أهم البرامج التي قدمتها الجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات من أجل تطوير مهارات الأخصائيين؟
- ٣- ما مظاهر مساهمة الجمعيات المهنية بالمقارنة مع أهدافها من أجل تنمية وتطوير مهارات الأخصائيين؟
- ٤- هل توجد برامج تعاون وشراكة بين الجمعيات المهنية فيما بينها ومؤسسات المعلومات من أجل تطوير مهارات الأخصائيين؟
- ٥- هل تتيح الجمعيات المهنية أنشطتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

- ٦- ما التوزيعات الزمنية والموضوعية والنوعية واللغوية والعديدية لبرامج تطوير مهارات الأخصائيين؟
- ٧- ما مواطن القوة والضعف والفرص والتحديات في ممارسة الجمعيات المهنية لبرامج تطوير مهارات الأخصائيين؟
- ٨- ما أهم الخطط المستقبلية للاتحادات والجمعيات المهنية من حيث أداء مهامها وتحقيق أهدافها على أكمل وجه؟
- ٩- ما أهم التصورات المقترحة لتحسين دور الجمعيات المهنية العربية في تطوير المهارات المهنية للأخصائيين؟

مجال الدراسة وحدودها:

- **الحدود الموضوعية:** دور الجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات لتطوير مهارات الأخصائيين في الوطن العربي: دراسة تحليلية.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة على الدورات وورش العمل التدريبية التي عقدتها الجمعيات المهنية بما فيهم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات منذ عام ٢٠١٥ حتى عام ٢٠١٨ م.
- **الحدود المكانية:** الوطن العربي.
- **الحدود النوعية:** الجمعيات والاتحادات المهنية في مجال المكتبات في الوطن العربي.
- **الحدود اللغوية:** اللغتين العربية والإنجليزية.

منهج الدراسة وأدواتها:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للورش و الدورات التدريبية التي عقدتها الجمعيات والاتحادات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات ، فقد تم تصميم قائمة مراجعة تضمنت مجموعة من الأسئلة والتي من خلالها تم تحليل كل الدورات والورش التدريبية التي قدمتها الجمعيات والاتحادات المهنية منذ عام ٢٠١٥م وحتى عام ٢٠١٨م، والتي سعت من خلالها إلى تدريب الأخصائيين وقد تم التعرض لكل دورة وورشة عمل تم تنفيذها حيث أنها تعزز من تطوير وتحسين مهارات الأخصائيين، وقد تم جمع البيانات والمعلومات ذات العلاقة عن طريق مراسلة الجمعيات نفسها بما فيهم الاتحاد العربي للمكتبات ومن خلال المواقع والصفحات الرسمية للجمعيات والاتحادات المهنية وكذلك الاستعانة بزملاء ومهنيين ممن شاركوا في هذه البرامج التدريبية بهدف استنتاج ما يتصل بموضوع الدراسة الحالية.

مجتمع وعينة الدراسة:

من خلال البحث عن عناوين الاتحادات والجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي تبين وجود عدد (١٧) جمعية مهنية وهذا ما يوضحه الجدول رقم (١)، وقد قامت الباحثة باللجوء إلى المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي حيث تعتبر الصفحات الشخصية والمواقع الإلكترونية الأداة التي عن طريقها يتم الوصول إلى أكبر عدد من المستفيدين فهي الأداة التي يتم التسويق من خلالها لكل أنشطة الجمعيات (سليم و الصقري، ٢٠١٣، صفحة ٥٤٨)، كما حاولت الباحثة إيجاد أي بيانات تستطيع من خلالها مراسلة الجمعيات لمعرفة الدورات وورش العمل التدريبية المنعقدة لديهم والتي تساهم في تطوير مهارات الأخصائيين والتي لم تجد لمعظمهم مواقع إلكترونية نشطة على شبكة الإنترنت، ولكن تواجد بعضها بشكل فعال على شبكات التواصل الاجتماعي وبصفة خاصة على (الفايس بوك)؛ كما في المواقع الإلكترونية لجمعية المكتبات السودانية والذي هو قيد الإعداد والتحديث، واتجهت الباحثة لجمع

البيانات الخاصة بها من خلال صفحتها على (الفيس بوك)، أيضاً الجمعية الليبية التي لها موقع إلكتروني غير مفعل منذ عام ٢٠١٣، فأتجهت الباحثة إلى صفحة التواصل الاجتماعي للحصول على أي بيانات خاصة بالدورات وورش العمل التي نشرتها الجمعية على (الفيس بوك) ووجدت وورشتين عمل فقط إحداهما عام ٢٠١٧، والأخرى عام ٢٠١٨، أيضاً جمعية المكتبات الفلسطينية والقطرية فلا يوجد لها مواقع على الإنترنت ولها صفحات تواصل اجتماعي على (الفيس بوك). كذلك الموقع الإلكتروني لجمعية المكتبات السعودية قيد التحديث، وبالجموء لصفحة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وجدت الباحثة ورشة عمل واحدة فقط وهي المتاحة.

ويدل ذلك على مدى وعي الجمعيات المهنية لأهمية التواجد عبر الويب للتعريف بنشاطاتهم وتقديم خدماتهم الخاصة في مجال التدريب **(قاسمي وبوكرزازة، ٢٠١٥، صفحة ١٢)**، وعلى الجانب الآخر وُجد أن جمعية المكتبات الكويتية لا وجود لأي بيانات لها أو مواقع أو صفحات اجتماعية على الإنترنت، وجمعية المكتبات المتخصصة، واليمنية المواقع الخاصة بهما قيد الإعداد ولا تتوفر لهما صفحات تواصل اجتماعي.

وستكتفي الباحثة بدراسة الجمعيات التي تتوفر لها مواقع إلكترونية رسمية أو صفحات اجتماعية عبر شبكة الفيس بوك ،علماً بأن الباحثة حاولت الحصول على أي بيانات خاصة ببرامج الإعدادات التي يقومونها من خلال الهيئات الرسمية حيث قامت بمراسلاتهم عبر البريد الإلكتروني الخاص بهم لضمان الحصول على بيانات أكثر دقة وشمولاً لكن لم يرد رد على أي من المراسلات، وبهذا أصبح مجتمع الدراسة عبارة عن (١٤) جمعية مهنية بما فيهم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

جدول رقم (١) الجمعيات والاتحادات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي

م	الجمعيات والاتحادات	تاريخ	الموقع	صفحة التواصل الاجتماعي
١	الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات	١٩٤٤	www.elaegypt.com	https://www.facebook.com/groups/ela.egypt
٢	جمعية المكتبات السودانية	١٩٥٩	http://www.Sali-sd.org/	https://www.facebook.com/groups/sali1959/?fref=nf
٣	جمعية المكتبات اللبنانية	١٩٦٠	http://lebaneselibraryassociation.org	https://www.facebook.com/pg/Lebnumis/about
٤	جمعية المكتبات الأردنية	١٩٥٣	www.jorla.org	https://www.facebook.com/Library1963
٥	الجمعية اليمنية للمكتبات	١٩٦٣	http://www.yalis.org/	https://www.facebook.com/%D%D9%85%D

م	الجمعيات والاتحادات	تاريخ	الموقع	صفحة التواصل الاجتماعي
٦	جمعية اختصاصي المكتبات العراقية	١٩٦٧	https://ildps.blogspot.co/m	https://www.facebook.com/IRAL/IDS
٧	جمعية المكتبات والوثائق السورية	١٩٧١	http://www.slda-sy.org	https://www.facebook.com/Jmyt/AlmktbatWalwthayqAlswryt
٨	جمعية المكتبات السعودية	١٩٧٩	https://slia.org.sa	https://www.facebook.com/SliaF
٩	الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات	١٩٨٦	http://arab-aflia.org/main/index.php	https://www.facebook.com/ARAB.AFLI
١٠	جمعية المكتبات المتخصصة	١٩٨٢	http://www.slaagc.org/ar/	https://www.facebook.com/p141/963249318571/posts
١١	جمعية المكتبات البحرينية	١٩٩٤	http://blia-bh.com	https://www.facebook.com/blia.bh.org
١٢	جمعية المكتبات الفلسطينية	١٩٩٤	لا يوجد	https://www.facebook.com/%80/49940543132
١٣	جمعية المكتبات الكويتية	٢٠٠٥	لا يوجد	لا يوجد
١٤	الجمعية العمانية للمكتبات	٢٠٠٧	http://omanlib.org	https://www.facebook.com/omanlibassociation
١٥	الجمعية الليبية للمكتبات	٢٠١٢	http://www.lalia.org.ly	https://www.facebook.com/grou/ps/320765257984639
١٦	جمعية المكتبات الجزائرية	٢٠١٢	http://www.abiadz.com	https://www.facebook.com/abia.tipaza

م	الجمعيات والاتحادات	تاريخ	الموقع	صفحة التواصل الاجتماعي
١٧	جمعية المكتبات القطرية	٢٠١٤	لا يوجد	https://www.facebook.com/QLIA/ssociation

مصطلحات الدراسة:

- **الجمعيات المهنية** (تعريف المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات وعلوم المعلومات للجمعية المهنية): هي هيئة تتكون من مجموعة من الأفراد المنتمين إلى مهنة واحدة، ويجتمعون باستمرار بسبب اهتمامات وأهداف مشتركة (حسب الله، ١٩٩٨، صفحة ١٠٤٢).
- **التدريب:** هو تجديد المعارف بصورة دورية، والعمل على اكتساب القدرات والمهارات التي تتيح لأخصائي المعلومات المواكبة والمسايرة لما يجري من تطورات في مجالات اهتمامه. وهو "ربط التدريب بالنمو المستمر للإرتقاء بمستوى العصر الذي نعيش فيه، لمواجهة العالم المتغير الذي يتطور فيه العلم وتتراكم فيه المعرفة بصورة متزايدة ومذهلة (جلال، صفحة ١٠٨).
- **المهارات:** هي القدرة والكفاءة في التنفيذ والتي تتطلب أشخاص يستطيعوا تخطيط وتنفيذ إجراءات مصممة لتحقيق الأهداف أو لتحقيق مهمة معينة، والشخص الماهر لديه القدرة على مواجهة تحديات أداء أي مهمة بنجاح، ويمكن وصف المهارة بأنها الأداة التي يمتلكها الفرد، بينما الكفاءة هي القدرة على استخدام المهارة ويمكن أن يكون المتغيران (الكفاءة والمهارة) متوازنين إذا كانت هناك رغبة للمختصين في مجال المكتبات والمعلومات لتطوير قدرتهما وبالتالي يتم التعامل مع التغيرات التي تطرأ على المكتبة باستمرار (Oguche, Lamidi, & Gabasa, 2017, p. P5).
- **الأخصائي:** هو الشخص الذي يتولى مسؤولية المكتبة و محتوياتها و إختيار المطبوعات و المواد المكتبية التي تكون محتوى المكتبة و يقدم خدمات المعلومات للمستخدمين والمستفيدين. (السيد، ٢٠٠٧).
- **الأخصائيين في المكتبات:** هم فئة متخصصة بشكل أساسي في تحديد المعلومات واختيارها واقتناءها ومعالجتها وتنظيمها ونشرها وتقديمها للمستخدمين. (Oguche, Lamidi, & Gabasa, 2017, p. 4).

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة العربية:

- قامت الباحثة بمراجعة أدوات الضبط الببليوجرافي التالية:
- الدليل الببليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات د/ محمد فتحي عبد الهادي.
- فهرس اتحاد مكتبات الجامعات المصرية.
- أكاديميا.
- محرك البحث Google
- البحث في قواعد بيانات البوابه العربيه للمكتبات cybrarians
- الباحث العلمي جوجل سكولر.
- بنك المعرفة المصري.

وقد أسفر بحث الإنتاج الفكري العربي في الموضوع عن استرجاع عدد من الدراسات العربية التي لها صلة بالموضوع ومن أهمها:

دراسة (مجاهد، ٢٠١٧) و تناولت دور الدورات التدريبية في تأهيل عمال المعرفة وسعت إلى حصر الجمعيات المهنية العربية في مجال المكتبات والمعلومات والأرشيف وتحديد دورها المهني والاجتماعي في ما تقدمه من برامج تدريبية وورش عمل وندوات لتأهيل الأخصائيين لمواكبة سوق العمل كعمال للمعرفة، وهدفت هذه الدراسة إلى عقد مقارنة بين ما تقوم به الجمعيات العربية وما تقدمه الجمعيات الأجنبية كنموذج مثل: جمعية المكتبات الأمريكية ذلك للوقوف على الفرق بين الجمعيات العربية والأجنبية. حيث يمكن تكوين عمال المعرفة وإتاحتهم من خلال برامج وورش عمل، ذلك لأن الجمعيات المهنية لها دوراً كبيراً في التدريب أثناء العمل وإعلام الأخصائيين بالمستحدثات في تخصصاتهم وتدريبهم عليه وعمل ورش عمل على مستوى المهنيين المتخصصين وغير المتخصصين، ولا نستطيع إنكار الدور الذي قامت به هذه الجمعيات في تأهيل غير المتخصصين في مجال المواكبة ومستحدثات ومتطلبات الوظائف بالنسبة للمكتبات ومراكز المعلومات. وقد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي. وتتلخص نتائج الدراسة في محاولة العديد من الجمعيات العربية لتنمية مواقعها على شبكة الإنترنت واستخدام تطبيقات الويب (٢٠٠٠) كصفحات (الفايس بوك) ومواقع اليوتيوب وجوجل بلس وغيرها، علي الجانب الآخر تظل الجمعيات المهنية في حاجة إلى التطوير والتنظيم، كذلك عدم الإعلان عن ورش العمل بشكل واضح وصريح من خلال موقع أو صفحات شبكات اجتماعية، كما أشارت الباحثة بضرورة الاهتمام بمواقع الجمعيات المهنية على شبكة الإنترنت وإثراء المحتوى المعلوماتي والمعرفي، وعقد دورات وورش من خلال مواقع الجمعيات بشكل مباشر عن طريق الإنترنت لتوفير التدريب والتعليم، و الاهتمام بتقديم ورش لتنمية مهارات عمال المعرفة ونشر فكر مجتمع المعرفة ومهاراته من خلال مواقع وصفحات الجمعيات .

دراسة (سليم و الصقري، ٢٠١٣) والتي هدفت إلى التعرف على الدور الذي تلعبه جمعية المكتبات العمانية في تعزيز دور وصورة أخصائي المعلومات في مجتمع المعرفة بسلطنة عمان، وكيفية قيام جمعية المكتبات العمانية بهذا الدور، و استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة كما استخدمت أسلوب تحليل الوثائق كأداة للدراسة، ومن أهم النتائج: وضوح الدور الذي تقوم به الجمعية لتعزيز صورة الأخصائي من خلال مساعدة الأخصائي للإسهام في خدمة مجتمعه من خلال المحاضرات التوعوية التي يقدمها أعضاء الجمعية للمجتمع أو من خلال تكليف الجمعية لأحد المختصين بتقديم محاضرة توعوية للمجتمع باسم الجمعية. كما أنها أحيانا يتم مشاركة المجتمع في فعالياته بالمساهمة بوجودها الفعلي في الفعالية مثل مشاركة الجمعية في فعاليات الجمعية الأهلية لمرضى السرطان. ولتكمّل صورة التعزيز يجب أن يكون موقع الجمعية مكتملاً ومحدثاً الذي يعتبر حلقة الوصل بينها وبين أخصائيه، كذلك يجب أن يكون للجمعية مقراً يجتمع فيها الأعضاء لمناقشة قضاياهم التخصصية ودراسة احتياجاتهم الفعلية قبل طرح الدورات التدريبية.

دراسة (الطيب و الرباعي، ٢٠١٧) تأتي هذه الدراسة للتعرف على كيفية مشاركة اتحادات المكتبات في تطوير وتنمية الكفاءات المهنية للأخصائيين، مع التركيز على مشاركة الاتحاد العربي في ذلك باعتباره أهم وأبرز اتحاد مهني في العالم العربي، وكذا التعرف على الطرق والآليات التي يعتمد عليها لتحسين من جودة الكفاءات المهنية للأخصائيين بالوطن العربي، وذلك من خلال دراسة تحليلية لمختلف البرامج التدريبية التي نظمتها الاتحاد العربي للمكتبات من دورات تدريبية وورش عمل وغيرها حتي نهاية عام ٢٠١٦ ، وقد ساعدت هذه الدراسة على جمع معطيات ذات دلالة سوف تثير النقاش وتساهم في بناء الخطط التطويرية للمهنة.

دراسة (الحلبي، ٢٠١٨) التي تناولت دور الاتحادات والجمعيات المهنية في التدريب المستمر من أجل التنمية المهنية لاختصاصي المكتبات والمعلومات وهدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية التدريب والتنمية المهنية في مجال المكتبات والمعلومات، ومعرفة الدوافع وطرق وأساليب ودور الجمعيات والاتحادات في مجال المكتبات في مجال التدريب المستمر ، وتقييم الدور الذي يقوم به الاتحاد العربي من أجل التنمية المهنية في مجال المكتبات والمعلومات، واعتمدت الدراسة علي منهج دراسة الحالة ونتج عنها مجموعة من النتائج أهمها :أنه بدون عملية توثيق كاملة وتقييم سوف تواجه أنشطة التطوير المهني خطر التحول إلى أنشطة مؤقتة تعقد حسب الظروف، كما أنه لا توجد عدالة في توزيع أنشطة التطوير المهني، كما وجد أن هناك خبرات متراكمة في عملية التطوير لابد من الاستفادة منها، أيضاً هناك تركيز في إقامة برامج التنمية في دول معينة وإهمال الأخرى مما يقلل نشاط الاتحاد بهذه الدول وعدم التعريف بها.

وباستعراض ما سبق من دراسات فقد أفادت منها الباحثة في بناء الإطار النظري ، ذلك أن الدراسات السابقة لم تتعرض أياً منها إلى حصر الدورات وورش العمل التدريبية في الجمعيات العربية كافة في الوطن العربي والتي تؤدي إلي تطوير مهارات الاخصائيين، حيث أن الدراسة الحالية ستقوم بحصر وتحليل الدورات والورش التدريبية التي قدمتها الجمعيات المهنية لتطوير مهارات الأخصائيين .

الدراسات السابقة الأجنبية:

بعد الدراسة الاستطلاعية للإنتاج الفكري للباحثين حددت الباحثة المصطلحات المتخصصة للبحث عنها في قواعد البيانات العالمية التي تغطي الإنتاج الفكري في المكتبات والمعلومات باللغة الإنجليزية: بنك المعرفة المصري ، Google ، Academic search premier Science Direct ، Proquest.

دراسة (Hencze, 2014) والتي هدفت إلى تقديم لمحة عامة لتأثير جمعيات المكتبات الوطنية واعتمدت على استخدام إطار تقييم الأثر المقدم من قبل 2014: ISO16439 واتبعت المنهج الميداني إذ أصبحت الروابط المهنية التي تدعم المهنة مستدامة وتطبق هذه الدراسة الإطار الذي توفره الموصفة القياسية الدولية 2014: ISO 16439 لبيئة جمعية المكتبات الوطنية لاستكشاف وجمع الأدلة على التأثير. واعتمدت الدراسة على المقابلات الشخصية كأداة لجمع البيانات خلال المقابلات شبه المنظمة التي أجريت مع أعضاء جمعيات المكتبات الوطنية في أستراليا ونيوزيلندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية خلال الربع الثالث من عام ٢٠١٣، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها وجود تأثير على جميع فئات المجتمع.

دراسة (Missingham, 2006) تهدف إلى التعرف على المهارات التي يحتاجها المتخصصين في مجال المكتبات في القرن ٢١ واقتراح منهج جديد لأربع مهارات أساسية ، وتم تصميم استمارة تحليل المهارات الأساسية باستخدام أمثلة من التطورات المبتكرة في خدمة المكتبات ونتج عنها مجموعة من النتائج ؛أهمها أن المتخصصين في مجال المكتبات يحتاجون إلى مجموعة من المهارات التي يجب تدعيمهم بها من قبل المؤسسات ، ذلك أن الأجيال القادمة سوف تنظر إلى مهنة المكتبات والمعلومات كمهنة جذابة ،وتقترح الدراسة توفير بدائل لتوفير المهارات المطلوبة لخلق مهنيين متخصصين وذو مهارات عالية في المستقبل.

دراسة (Thomas, Satpathi, & Satpathi, 2010) تهدف إلى مناقشة التحديات التي تواجهها المكتبات الأكاديمية ودور الجمعيات المهنية في تحديث المهنة، وقُسم البحث إلى أجزاء: الجزء الأول: تناول تحليل التحديات التي تطرحها البيئة المعاصرة والتي هي ناتج لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والثورة الرقمية والتي بدورها تدعو إلى تطوير المهارات بالإضافة إلى مجموعة جديدة من

الكفاءات، الجزء الثاني: يقيم الدور الذي تلعبه جمعيات المكتبات في إعداد المهنيين لمواجهة التحديات التي تظهر من وقت لآخر. ويتم ذلك بمساعدة دراسة حالة عن الجمعية الهندية للمكتبات والمعلومات (IASLIC)، والتي تهدف إلى التعرف على "برامج التدريب" و"الحلقات الدراسية والمؤتمرات" و"الدوائر الدراسية" وتقييم مدى أهمية هذه البرامج والأنشطة في مقابل المتطلبات الناشئة كما تشير إلى المجالات التي سيتم تناولها للنظر فيها مستقبلاً وأظهرت نتائج الدراسة أن أخصائي المكتبات الأكاديمية يجب أن يتحلى بالخبرة في مجال التكنولوجيا، إلى جانب اهتمامه بتعلم وتبني أي مستجدات لتلبية احتياجات المستخدمين، كما نتج عنها أن التحديث المنتظم للمهنيين هو شرط لا غنى عنه. كما أن الهند بحاجة إلى سياسة وبرامج معدة لتحديث وتجهيز أخصائي المكتبات باستمرار.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي تم استعراضها في أنها أول دراسة مصرية تتناول دور جميع جمعيات واتحادات المكتبات والمعلومات العربية في تطوير مهارات الأخصائيين وبرامج إعدادهم، كما أنها تختلف عنهم في أنها ستساعد في التعرف على الدور الفعلي الذي تقوم به جمعيات واتحادات المكتبات العربية في تطوير الأخصائيين بالمكتبات بالوطن العربي، وستقوم بتحليل كل برامج إعداد الأخصائيين المتمثلة في (ورش العمل والدورات التدريبية) التي أقامتها الجمعيات والاتحادات منذ العام ٢٠١٥ إلى العام ٢٠١٨، وذلك للتعرف على أهم الدورات وورش العمل التدريبية التي عقدتها الجمعيات والاتحادات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات.

ثانياً: الإطار النظري:

تلعب جمعيات المكتبات دوراً حيوياً في تطوير المهنة حيث تساعد في عملية التغيير الاجتماعي الاقتصادي من خلال تقديم خدمات متنوعة للمؤسسات، وتنظيم المعرفة وتبادل الخبرات بين المكتبات ومراكز المعلومات وذلك عن طريق اعتماد برامج التعليم والتدريب المتنوعه (ببازان، صفحة ١٧٩)، ويرجع ذلك لأن التدريب يعد من أهم العوامل التي تعمل على تنمية المهارات التي تمكن الأخصائيين من تقديم الخدمات على أكمل وجه، فالتدريب يعد محاولة لتغيير سلوك الأخصائيين من أجل محاولة سد الفجوة بين المستوى الفعلي الحالي وبين الأداء المطلوب مستقبلاً، وهناك العديد من التعريفات توضح المقصود بالتدريب وإن كانت المصطلحات المستخدمة تعددت للتعبير عن مفهوم الدراسات والدورات والأنشطة التي يتلقاها الفرد أو الجماعة بعد حصولهم على الدرجة العلمية المتخصصة في المجال، مثل: التطوير المهني، والتطوير الوظيفي، والتكوين المستمر، والتعليم المستمر، والتعليم المكتبي المستمر، والتنمية المهنية، وتدريب الأخصائيين، ولم يقتصر الأمر على اللغة العربية بل واللغة الإنجليزية أيضاً التي تعبر عن المفهوم بمصطلحات متعددة من بينها: continuing education - staff development - professional development - Job development - وغيرها من المصطلحات (محمد، ٢٠١٠، صفحة ١٤، ١٥) ومن هنا نجد أن التنمية المهنية للأخصائيين بالمكتبات هي الضمان الوحيد لكي يؤدي الأخصائيين عملهم بكفاءة وفاعلية.

أهم الاتحادات والجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي:

تعتبر جمعية المكتبات الأمريكية ALA أقدم وأكبر جمعية مكتبات في العالم والتي تأسست عام ١٨٧٦ في فيلاديلفيا وتتمثل مهمتها في توفير قادة لتطوير وتنمية وتحسين خدمات المكتبات، وعضوية هذه الجمعية متاحة للجميع (Ugbah, 2013, p. 264)، أما على المستوى العربي وبالرجوع للجدول رقم (١) نرى أن أقدم جمعية مكتبات عربية هي الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والتي تم إنشاؤها عام ١٩٦٦، وأحدث جمعية مكتبات عربية هي جمعية المكتبات القطرية والتي تم إنشاؤها عام ٢٠١٤.

أهداف الجمعيات المهنية:

يقاس نجاح جمعيات المكتبات والمعلومات في مهمتها من خلال تحقيق الأهداف التي تسعى إليها والتي ترسمها في سياستها (سليم و الصقري، ٢٠١٣، صفحة ٥٨٣).

- الأهداف العامة:

لكل جمعية مكتبات مجموعة من الأهداف على حد سواء، وقد ذكر (محمود، ١٩٨٧، الصفحات ٧٠-٧١) مجموعة من أهداف الجمعيات والاتحادات المهنية هي: ١- هدف اجتماعي ومهني ٢- هدف تعليمي ٣- هدف يتعلق بإجراء البحوث وإجراء الممارسات في التخصص ٤- هدف يتعلق بتقديم الاستشارات لمؤسسات التخصص أو للمؤسسات الأخرى في المجتمع.

- الأهداف المعلنة (الجابري، ٢٠١٢، صفحة ١٧٢٩):

ذكر سيف بن عبد الله الجابري مجموعة من الأهداف المعلنة وكانت كالتالي:

- التعريف بتخصص علم المكتبات والمعلومات والأرشيف وتطوير الوعي بالمكتبات والعمل على رفع كفاءة المكتبات.
- توثيق الروابط العلمية والمهنية والثقافية والاجتماعية بين المتخصصين في المجال.
- وضع القواعد والمعايير الواجب إتباعها في المجال.
- توحيد جهود الأخصائيين في مجال المكتبات والمعلومات والأرشيف.
- تطوير الوسائل والطرق التي تؤدي لتحسين أوضاع الأخصائيين.
- تشجيع تأسيس المكتبات بمختلف أنواعها ومراكز التوثيق والمعلومات والأرشيف.
- حث الجهات والمصادر المسؤولة على توفير الإمكانيات لتطوير المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات والأرشيف.
- تطوير وتشجيع الدراسات الببليوغرافية وما إليها من أبحاث وجمع ونشر الأبحاث المكتبية التي تساعد على تحقيق أهداف الجمعيات.
- تعزيز الاهتمام والوعي بأهمية المكتبات والمعلومات والأرشيف.
- توثيق الروابط بين الأخصائيين في مجال المكتبات والمعلومات.
- نشر البحوث والدراسات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات والأرشيف.
- عقد لقاءات علمية لمناقشة قضايا المكتبات والمعلومات والأرشيف.

خصائص الجمعيات المهنية:

من أهم خصائص الجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات ما يلي: العضوية التطوعية للوصول لأكبر عدد من المنتمين للمهنة ولهم نفس الاهتمامات في حل المشكلات إصدار المعايير العامة والمساهمة في التطوير المهني المستمر، المساهمة في نشر البحوث والتقارير والقدرة على جذب كتلة كبيرة من أعضائها إلى الاجتماعات، والتحدث باسم أعضاء المكتبات بشأن القضايا التي تؤثر على المهنة ووضع التصورات والمقترحات التي تساعد على تطوير المهنة (Ugbah, p. 265).

القواعد الأخلاقية للجمعيات المهنية:

للجمعيات المهنية قواعد أخلاقية، تؤكد على الإحساس بالمجتمع المهني. وقد ذكر (FRAN, 1997, p. 314) أهم القواعد الأخلاقية التي يجب وأن تتحلي بها الجمعيات المهنية:

- تقديم أعلى مستوى من الخدمة لجميع المستخدمين من خلال موارد مناسبة ومنظمة بشكل جيد؛ وتقديم سياسات الخدمة العادلة.
- التمسك بمبادئ الحرية الفكرية ومقاومة كل الجهود لفرض رقابة على موارد المكتبة.
- حماية حق مستخدم كل مكتبة في الخصوصية والسرية فيما يتعلق بالمعلومات المطلوبة أو المستلمة والموارد التي تتم استعارتها.
- التعرف على حقوق الملكية الفكرية واحترامها.
- التعامل مع زملاء العمل والزملاء الآخرين بإحترام ونزاهة، والمناداة بظروف العمل التي تؤمن حقوق ورفاهية جميع الأخصائيين في المؤسسات.
- التميز بين القناعات الشخصية والواجبات المهنية وعدم السماح للمعتقدات الشخصية بالتدخل في التمثيل العادل لأهداف المؤسسات.
- السعي للتميز في المهنة من خلال الحفاظ على المعرفة والمهارات وتعزيزها، من خلال تشجيع التطوير المهني للأخصائيين.

الأنشطة التي تقوم بها الجمعيات والاتحادات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات:

تتمثل الوظيفة الأساسية لجمعيات المكتبات في تعزيز المهنة وبناء المعايير، حيث تعتبر أنشطة التعليم و التدريب إحدى وسائل تعزيز وتطوير المهنة (Ugbah, 2013, p. P270)، فعندما اندمجت جمعية المكتبات والمعلومات ومعهد علماء المعلومات فـ في إبريل عام ٢٠٠٢ لتشكل معهد مهني للمكتبات والمعلومات كان أول التحديات هي إنشاء إطار متفق عليه وموحد من المهارات المطلوبة للعمل المهني لتمثيل الاحتياجات التدريبية القائمة والمتوقعة من مهني المكتبات والمعلومات في المؤسسات (التكروري، ٢٠١٤، صفحة ١٤٤)، وقد ذكر (Ugbah, 2013, p. 266) مجموعة من الأدوار والوظائف التي تؤديها جمعيات المكتبات والمعلومات منها ما يلي: وضع ومراقبة المعايير المهنية- تقديم المشورة لمؤسسات المهنية لتغيير المناهج - تشجيع وتوفير أنشطة التطوير المهني والوظيفي - توفير منتدى للتواصل بين الأعضاء - تعزيز المهنة في المجتمع - توفير المعلومات المهنية للطلاب - مساعدة الخريجين في التخطيط الوظيفي والبحث عن عمل - إنتاج منشورات منتظمة عن القضايا المهنية من رسائل إخبارية ودوريات - تساعد في اتخاذ القرار - زيادة الفرص الوظيفية - التعرف على القضايا اليومية التي تواجه الأخصائيين في مكان العمل - الإطلاع الدائم على التطورات في المجال - التواصل مع مختلف الزملاء - تنمية المهارات من خلال المشاركة في أنشطة التطوير المهني - المساعدة في البحث عن وظيفة.

وتعد الأنشطة التي تقوم بها الجمعيات المهنية حافزاً مهماً للمتخصصين للمشاركة في الجمعية والدخول في عضويتها للانتفاع من خدماتها، كما أنها تشكل ملتقى جامعاً للمتخصصين يلتقي فيه المهني الممارس مع الأكاديمي الباحث والناشر والطالب من مناطق جغرافية مختلفة ومن مؤسسات معلوماتية متنوعة تتبادل فيها الخبرات وتناقش فيها الأفكار والمقترحات ويتطلع المتخصصين على كل ما هو جديد بالتخصص سواء من الجانب النظري أو الجانب التقني وتؤدي إلي تشابك وتلاقي الأفكار وتبادل الخبرات

مما يؤثر إيجابياً على مجتمع المعرفة ويثرى المتخصصين ، ولقد تنوعت الأنشطة التي تقوم بها جمعيات وإتحادات المكتبات في الوطن العربي ما بين مؤتمرات سنوية، وورش عمل ولقاءات علمية ورحلات ترفيهية وتنسيق تدريب جماعي ودورات تدريبية تثري المنتمين في المجال (الجابري، ٢٠١٢، صفحة ١٧٣٢).

مهام وأدوار ومسؤوليات الجمعيات والاتحادات المهنية العربية في مجال المكتبات والمعلومات:

للجمعيات المهنية مهام وأدوار تقوم بها وتتنوع بين التواصل والتطوير وتقديم الخدمات وتقييم الأداء وفتح قنوات النشر وإقامة ملتقيات، وذلك من خلال المؤتمرات والملتقيات والدورات وورش العمل وجميع برامج التطوير العلمي والمهني والنشرات والمجلات والإصدارات الخاصة، ودور اللجان المتخصصة لتقييم فعالية الأداء واعتماد البرامج وتطوير الخدمات وإجراء الدراسات وتقديم الاستشارات بمهنية، وخلق فكر مؤسسي واضح ورعاية برامج التعاون وتفعيلها وتطوير المعايير وإصدار ما يلزم لتطوير المهنة والتخصص ومساعدة المتخصصين (السريحي، الجمعيات والاتحادات المهنية العربية و الدور المفقود، ٢٠٠٩، صفحة ٣). ومن هنا لا يوجد شك في أن للجمعيات المهنية أدوار إيجابية لمصلحة المنتمين إليها، ومن أهم مسؤوليات الجمعيات المهنية تطوير الممارسات وتطوير الأعضاء ومناقشة قضاياهم والدفاع عنهم وتعريفهم ببعض وتأسيس الفكر الجماعي والممارسات المؤسسية والعمل بروح الفريق للمصلحة العامة إضافة إلى جانب أدوار كثيرة مثل النشر العلمي والتجمع في المؤتمرات والملتقيات المتنوعة وتأكيد روح الانتماء والعمل لمصلحة المهنة (السريحي، الجمعيات المهنية العربية في المكتبات والمعلومات، ٢٠١٦، صفحة ١١).

الصعوبات والمعوقات التي تؤثر على عمل الجمعيات والاتحادات المهنية العربية في مجال المكتبات والمعلومات:

تلعب جمعيات المكتبات والمعلومات دوراً هاماً جداً في تطوير مهنة المكتبات وخدمات المعلومات وتساهم بفاعلية في عملية التغيير الاجتماعي والتحول والتطور الاقتصادي من خلال ضمان تقديم خدمات متنوعة للمؤسسات وتنظيم المعرفة وتبادل الخبرات بين المكتبات ومراكز المعلومات وذلك عن طريق اعتماد برامج التدريب ومتابعة الأخصائيين مع التشجيع على المساهمة في البحث والنشر، إلا أنه في سبيل تحقيق ذلك تواجه الجمعيات تحديات عديدة من بينها (بيزان، ٢٠١٣، صفحة ١٧٩)، عدم وجود مصدر دخل ثابت يمكن الجمعية من الإستمرار في البقاء وتنفيذ أنشطتها وأداء رسالتها حيث تعتمد كثير من الجمعيات في دخلها على رسوم العضوية والتبرعات ودعم المؤسسات التجارية العاملة في المجال والعائدات المالية من الأنشطة التي تقوم بها. (الجابري، ٢٠١٢، صفحة ١٧٣٧).

ويرى أسامة السيد محمود أن هناك بعض المعوقات التي تؤثر على فاعلية عمل الجمعيات المهنية ومن أهمها:

- ١- أن تخصص المكتبات والمعلومات عادةً ما يأتي في مؤخرة الأولويات التي تهتم بها الدولة أو المؤسسات الأخرى المهنية على المؤسسات المتخصصة وبالتالي فإن الاعتمادات المالية وإقبال الأخصائيين والوضع الأدبي والاجتماعي والمالي للمتخصصين يكون متواضعاً.
- ٢- عدم التعدد النوعي للجمعيات في كل دولة حيث يوجد عادةً جمعية واحدة لكل أنواع المكتبات ومراكز المعلومات في الدولة وهذا لا يعطي الفرصة أو يوفر الدافع للمتخصصين لكي يمارسوا نشاطهم بالطريقة التي ترضيهم (محمود، أسامة ١٩٨٧، الصفحات ٧٠-٧١).

أخصائي المكتبات والمعلومات

متخصصون بشكل أساسي في تحديد المعلومات واختيارها واقتناءها ومعالجتها وتنظيمها ونشرها وإتاحتها للمستخدمين، ولكي يتم كل ذلك بكفاءة لابد وأن يتم تنمية مهاراتهم (Oguche, Lamidi, & Gabasa, 2017, p. 4).

ويتميز قطاع المكتبات والمعلومات بوجود قوى عاملة متنوعة ناجحة في ما يلي:

(The Library and Information Sector: Core Knowledge, Skills and Attributes, 2018)

- تعزيز الدفاع عن القيم الأساسية للمكتبة ومهنة المعلومات.
- الاستجابة للاحتياجات الثقافية والاجتماعية والمعلوماتية والتعليمية للمستخدمين.
- نشر وحفظ وتخزين واسترجاع والوصول للمعلومات وتمكين الوصول الحر واستخدام المعلومات.
- تطوير وتسليم وتقييم مرافق ومصادر وخدمات المعلومات تلبيةً لاحتياجات المستخدمين.
- تخطيط الاتجاهات المستقبلية لقطاع المعلومات.
- تطوير علوم المكتبات والمعلومات في قدرتها على التكيف والمرونة والتطبيق المستقل لخدمات المعلومات.
- الانخراط مع مجتمع المستخدمين.

تنمية مهارات الأخصائيين في مجال المكتبات والمعلومات:

لابد أن يتم إعداد الأخصائيين إعداداً مهنيّاً وتدريبياً على المهارات التي يستطيعوا من خلالها التعامل مع مختلف مصادر المعلومات، وذلك لرفع كفاءتهم من أجل التزامن مع التطورات المعاصرة في المجال حتى تؤدي المكتبات دورها بكفاءة (حسين، ٢٠١٢، صفحة ١١).

تنمية مهارات الأخصائيين من حيث الشكل والمضمون:

بغض النظر عن الجهات التي تنظم برامج إعداد الأخصائيين فيمكن أن تكون هذه أمثلة ونماذج لهذا النوع من التطوير من حيث الشكل: التعليم البرمجي – البرامج التعليمية المسائية والدورات الصيفية – البرامج التعليمية قصيرة الأمد – التعليم بواسطة التسجيلات السمعية والبصرية – ورش العمل وما يتخللها من مناقشات وحوارات – اللقاءات المهنية والندوات والمحاضرات – الحلقات الدراسية وقاعات البحث – حضور المؤتمرات والمشاركة في أعمالها وأنشطتها – الزيارات والرحلات العلمية والبعثات – عضوية الجمعيات المهنية والمشاركة في أعمال لجانها وأنشطتها – التدريب أثناء العمل – القراءات المهنية الموجهة أثناء العمل – الإسهام في لقاء المحاضرات – كتابة وإعداد الأبحاث والمقالات- الدورات التدريبية القصيرة وطويلة المدى.

وقد ذكرت سناء حافظ التكروري أنه على الأخصائيين بالمكتبات ومراكز المعلومات التمتع بمجموعة من المهارات من أهمها ما يلي: أن يكون قادراً علي إدارة المكتبة ومجموعاتها أن يتمتع بمهارات تشكيل الفريق ومهارات البحث والمهارات التنظيمية والمهارات التحليلية وحل المشكلات ومهارات اتخاذ القرار ومهارات فعالة في اللفظ والاستماع والعروض التقديمية ومهارات الاتصال

ومهارات خاصة بالحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات وإجراء الأبحاث على الإنترنت وقواعد البيانات المحوسبة ومعالجة النصوص وقواعد البيانات والرسوم (التكروري، ٢٠١٤، صفحة ١٤٤) ، وقد قامت جمعية المكتبات المتخصصة بمحاولة وضع أهم المهارات التي يجب أن تتوفر لدى أخصائي المعلومات وقامت بتصنيف مهارات الأخصائيين في مجال المكتبات والمعلومات إلى فئتين هما: (قموح، بودريان، و بوخالفه، ٢٠١٥، صفحة ٨)

- **المهارات المهنية:** كفئة أولى تحصر المعارف المتعلقة بممارسة موارد المعلومات، والنفاذ إليها، والتكنولوجيا والإدارة، والقدرة على استخدام هذه المعرفة كدعامة أساسية لتوفير أعلى مستوى من نوعية الخدمات وهي تحتوي على: إدارة مؤسسات المعلومات – إدارة موارد المعلومات - إدارة خدمة المعلومات-أدوات تكنولوجيا المعلومات.

- **المهارات الشخصية:** وهي تمثل مجموعة من المواقف والمهارات والقيم التي تمكن أخصائي المعلومات من العمل بشكل فعال والمساهمة بشكل إيجابي في المهنة، وتتركز هذه المهارات على القدرة على الاتصال وهذا بالنظر لأهمية القيمة المضافة على المهنة من خلال هذه المهارة بالإضافة إلى ضرورة توفر المرونة والقدرة على التكيف وفق هذه البيئة المتغيرة وقد ذكر **AbelDare Oguche, David, Lamidi,** مجموعة من المهارات الشخصية التي لا بد وأن يتحلى بها الأخصائيين في مجال المكتبات والمعلومات وهي أن يكون: تحليلي – خلاق – تقني – مرن – تأملي – قادر علي التعامل مع مجموعة من المستخدمين – محقق – قابل للتكيف – يلبي احتياجات الآخرين – متحمس – لديه دوافع ذاتيه وطموح (Oguche, Lamidi, & Gabasa, 2017, p. 7).

أما جمعية المكتبات الأمريكية ALA فقد وضعت المسودة الأولى لوصف المهارات الرقمية لأخصائي المعلومات سنة 1999 حيث جاءت على شكل مشروع قدم لدراسة من طرف لجان معتمدة لمراجعته، حتى سنة ٢٠٠٥ وتم وضع وثيقة نهائية تحدد الكفاءات الأساسية لأخصائي المعلومات، شملت على: أخلاقيات العمل - بناء مصادر المعلومات- تنظيم المعرفة- تكنولوجيا المعرفة- نشر المعرفة-التعلم مدى الحياة-تحقيق المعرفة- البحث- إدارة المؤسسة (قموح، بودريان، و بوخالفه، ٢٠١٥، صفحة ٨) وبعض التقسيمات أخرى للمهارات منها: مهارات تكنولوجياية – مهارات استرجاع المعلومات – مهارات تقليدية – مهارات إدارية – مهارات تواصل – مهارات حفظ رقمي – مهارات شخصية (Oguche, Lamidi, & Gabasa, 2017, p. 6).

بالنسبة للموضوعات التي تحتاج لتنمية مهارات فيها فقد حصر شريف شاهين أكثر من عشرة موضوعات يتم فيها التنمية المستمرة للمهارات منذ بداية الألفية الثالثة أهمها: تطبيقات الإنترنت، وحفظ التراث الرقمي، والمكتبات الرقمية، والخدمة المرجعية الرقمية، والتعليم المعتمد علي الويب، والميتاداتا، والأرشفيات والمستودعات الرقمية، وإدارة المعرفة وتكنولوجيا التردد اللاسلكي في المكتبات، والوصول الحر لقوانين وتشريعات الملكية الفكرية (شاهين، ٢٠٠٨) وثمة موضوعات أخرى ذكرها محمد فتحي عبد الهادي كتكنولوجيا الحاسب، التكنولوجيا الأخرى جوانب الاتصال في الإدارة، وعناصر الإدارة الأخرى كمصادر المعلومات والمصادر المرجعية لأدب الأطفال وخدمات المعلومات وتنمية المجموعات وصيانتها وتنمية المهارات الخاصة، والمعرفة المهنية الأساسية (الهالي و فتحي، ٢٠٠٠، الصفحات ١٢٠-١٢١-١٢٢).

الأساليب التي تتم من خلالها تنمية مهارات الأخصائيين:

- ذكر (الحلبي، ٢٠١٨، صفحة ١٧، ١٨) أن هناك أسلوبين لتنمية المهارات كالآتي:
- **الأسلوب الأول:** وهو الأسلوب التقليدي والمتمثل في (الدورات التدريبية – ورش العمل المحددة – التوجيه الفردي – المؤتمرات والندوات – التنمية المهنية الذاتية وجلسات العصف الذهني).
 - **والأسلوب الثاني:** وتمثل في استغلال المكتبة للإمكانيات الخاصة بالاتصال المباشر الذي تتيحه شبكات الإنترنت.

استراتيجيات تنمية مهارات الأخصائيين بالمكتبات ومؤسسات المعلومات:

تتم عن طريق: التسجيل في الدورات – المشاركة في برامج التدريب المتخصصة وورش العمل التي تدور حول المجالات الجديدة – الاطلاع على برامج تنمية المهارات – التقدم للحصول على الجوائز والمنح -حضور المحاضرات والندوات والمؤتمرات (Oguche, Lamidi, & Gabasa, 2017, p. 8).

تحديات بناء وتطوير مهارات الأخصائيين:

لكي يتم تطوير مهارات الأخصائيين بصورة فعالة، على مؤسسات المعلومات أن تقوم بما يلي: زيادة الإنتاج – رفع الروح المعنوية وتحسين جوده العمل – تطوير مهارات ومعارف ومواقف جديدة – استخدام الأدوات الجديدة والأجهزة بشكل صحيح – عدم إهدار الوقت والمال – تنفيذ سياسات الأنظمة الجديدة أو تغييرها – العمل على تطوير التقنيات والأساليب الحديثة –التعامل مع المؤسسات التي ترفع مهارات الأخصائيين بنسبه(١٠٠%) تحسين وزيادة القوة العاملة – ضمان بقاء ونمو المؤسسات (Oguche, Lamidi, & Gabasa, 2017, p. 4).

اقتراحات طرق تطوير وتحسين مهارات أخصائي المكتبات ومراكز المعلومات:

١. على أقسام المكتبات أن تقدم المناهج المعتمدة على تنمية المهارات بحيث توفر مزيداً من المتخصصين.
٢. تنظيم دورات وورش عمل لتعزيز مهارات أمناء المكتبات داخل المكتبة.
٣. تنظيم ورش عمل ودورات وندوات من قبل قطاعات مختلفة وينبغي إتاحة الفرصة للمتخصصين للمشاركة في برامج تنمية القدرات خارج المكتبة. (Oguche, Lamidi, & Gabasa, ٢٠١٧، صفحة ٨).

تدريب الأخصائيين بالمكتبات ومراكز المعلومات:

يصل التدريب مهارات الأخصائيين التالية: مهارات الاتصال الفعال وتضم المعايير الأخلاقية المهنية والمسؤولية الاجتماعية، والقدرة على تلبية احتياجات المستفيدين، والمهارات التسويقية والمحاسبة والقدرة على بناء الشراكات والموارد البشرية والمهارات ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات (Missingham, 2006, pp. 5,6)، حيث يسهم في تجديد المعارف بصورة دورية، ويعمل على اكتساب القدرات والمهارات التي تتيح للأخصائيين المواكبة والمسايرة لما يجري من تطورات في مجالات اهتمامهم وتظهر أهمية التأهيل والتدريب واستثمارها التطبيقي للأخصائيين بالمكتبات ومراكز المعلومات ، بشكل عملي في اكتساب مختلف التقنيات و تطوير المؤسسات ،وبالنظر إلى أن خدمات المعلومات المعاصرة تحتاج إلى متخصصين ماهرين تتوافر لديهم القدرات والمهارات لطرح الأسئلة وإجراء الحوار

على الخط المباشر، واستخدام خطط بحث متطورة، والتعمق داخل الشبكة، وإدارة المعلومات وتنميتها والتخطيط لها، ولقد فرضت هذه التقنيات السريعة والعميقة على المؤسسات المعلوماتية التغيير المستمر في المهام وفي الخدمات ولاسيما دور أخصائي المعلومات، ومن ثم فكلما تم إنشاء خدمة جديدة فإن دور أخصائي المعلومات سيتغير هو الآخر بصورة جذرية لمواكبة التغييرات الحاصلة. ولذلك فإن الاستثمار الناجح يتعلق بشكل أساسي بالخبرة العملية للتطبيقات التي قُدمت بها التكنولوجيا، مما يؤكد على أولوية العنصر البشري ودوره الأساسي في تفعيل التقنية واستثمارها، لذلك يصبح من الضروري التأكيد على أهمية الاستثمار في العنصر البشري في مجال المكتبات ولذلك فإن أخصائي المعلومات لابد أن يكون متشبعاً بمهارات وقدرات كافية تمكنه من السيطرة على أدوات البحث الإلكتروني، والاتصال بقواعد وبنوك المعلومات الدولية، والشبكات، والحوار على الخط المباشر وغيرها من الأنشطة المعاصرة، وهذا لا يتأتى إلا من خلال برامج التدريب والتأهيل التي تنتج له الإلمام بالمهارات والمعارف لمسايرة الإدارة الحديثة للمعلومات (بودوشه، ٢٠١١، الصفحات ٢٧٩١-٢٧٩٢).

أهمية التدريب في مجال المكتبات:

تعتبر الاتحادات والجمعيات المهنية إطاراً حيوياً للمساهمة في بناء مجتمع عصري قوي البنين، كما أنها تستمد طاقتها من الأهداف المرجوة منها ومدى انعكاساتها على حياة الأفراد والمجموعات البشرية. فالاختلاف في المرامي والأهداف بالنسبة للجمعيات، يسمح بتصنيفها إلى جمعيات: سياسية، ثقافية، حقوقية، تنموية (قاسمي و بوكرازه، ٢٠١٥، صفحة ٥٤٥)، ولقد نص بيان الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (IFLA) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (UNESCO) على أن أخصائي المعلومات هم وسطاء بين مستخدمي مصادر المعلومات والمستفيدين وأنهم لا غني لهم عن التعليم المستمر من أجل ضمان الجودة وكفاءة الخدمات (الحلي، ٢٠١٨، صفحة ١٥)، ومن هنا فإن أهم أسباب التدريب في المكتبات كما ذكرت (صادق، ١٩٩٦، صفحة ٦٧) ما يلي:

- حاجة الخريجين الجدد إلى عملية التأقلم على العمل المعتاد بالمكتبة.
- حاجة الأخصائيين إلى اكتساب مهارات جديدة مع تطور تقنيات ومواصفات المهنة
- حاجة الأخصائيين إلى اكتساب مهارات للترقي الوظيفي، وما يترتب عليه من أعباء ومسؤوليات إدارية.
- دخول الحاسبات إلى حرم المكتبات بجانب الأجهزة الإلكترونية الأخرى، وحاجة تلك الأجهزة إلى مهارات عالية في التشغيل.
- هجرة العمالة الماهرة من أخصائي المعلومات، والتي سبق أن حصلت على قدر من الخبرة العلمية إلى دول البترول.
- الأخذ بسياسة الانفتاح الاقتصادي وحاجة سوق العمل إلى التعامل باللغات الأجنبية بطلاقة.
- دخول التكنولوجيا الحديثة لمجال نشر أوعية المعلومات، مما ينتج عنه أوعية مستحدثة مثل الملفات الإلكترونية والأسطوانات المليزة.
- تغير بعض التشريعات التي تحدد التعامل مع المدنيين من موظفي الدولة إلى ما يحتم اكتساب المهارات لإشغال وظائف محددة.

أهداف التدريب ودوافعه:

تتلخص الاحتياجات التدريبية للأخصائيين في الآتي:

١. المهام والمسؤوليات التي تواجه الأخصائيين يومياً في العمل، وتتطلب منهم الاستخدام الأمثل لمعارفهم ومهاراتهم عند كل موقف.

٢. تحقيق مقاييس الأداء الشخصي، وتزايد مطالب القدرة على المحاسبة التنظيمية.
٣. سرعة الاستجابة للاحتياجات الشخصية والرغبة في التغيير، ٤- انسياق الشخص وتطلعه للتقدم إلى مناصب أعلى.
٤. سرعة التغيير الاجتماعي والتكنولوجي ، فضلاً عن تأثيراته الحتمية على المكتبات وعلى الأفراد الأخصائيين بها.

كما يمكن أن تكون الحاجة إلى التدريب للآتي: إنشاء وظيفة جديدة/ الإحلال الوظيفي/ إعادة النظر في النظام الإداري/ رغبة الفرد في الترقى أو الحصول على حوافز مادية/سد العجز في العمالة الفنية المدربة/ التدريب على أجهزة ومعدات جديدة/ التدريب على نظم فنية جديدة/ التدريب على خدمات جديدة / التنافس بين الموظفين/ الرغبة في إظهار الكفاءة والتميز بين الموظفين (أشرف، ٢٠٠٦).

دوافع التدريب:

من أخطر إشكاليات عصر المعلومات جدلاً هي كيفية استثمار المعلومات لأقصى حد يمكن لإنعاش الاقتصاد والبحث العلمي والتعليم، ولا يأتي هذا إلا بوجود عنصر بشري مؤهل ومدرب (محيريق، ٢٠٠١، صفحة ٨٥)، وتتلخص أهم دوافع التدريب في ما يلي:

١. الدافع المهني: والذي يهدف إلى تحسين الوضع الوظيفي وزيادة فرص الترقى، وبالتالي يكون لدى الفرد رغبة وميول نحو موضوع الدراسة، والمحصلة النهائية للفرد هي استثمار ما لديه من مهارات من أجل الحصول على عائد اقتصادي.
٢. الدافع الذاتي: ويقصد به رغبة الفرد في تطوير قدراته وإمكاناته الذاتية بالاعتماد على نفسه، والدافع الذاتي يتولد لدى الفرد لشعوره بالحاجة لاكتساب بعض المعلومات والمهارات لما هو كائن في أعماقه أو يرتبط بطموحاته أو علاقته بالآخرين والمجتمع.
٣. الدافع الاجتماعي: ويكون من أجل تطوير الفرد في علاقاته الاجتماعية بالآخرين من خلال الاحتكاك معهم في برامج تدريبية مشتركة ومعرفته لآخرين بعد إنجاز هذه البرامج وعمله في مجال جديد أحياناً.
٤. الدافع النفسي: وهو نوع من أنواع تحريك السلوك التعليمي لدى الفرد ورغبته وميوله لاختبار نفسه من خلال اختبار قدراته وإمكاناته الوظيفية (أشرف، ٢٠٠٦).

معوقات تقديم البرامج التدريبية للأخصائيين:

- لا ينبغي أن نغفل أنه رغم الضرورة الواضحة للتدريب إلا أن هناك عقبات جاده تعترض طريقه، لعل أهمها:
- تكاليف التدريب سواء التي تتحملها الجهة التي يعمل بها الأخصائيين أو يتحملها الأخصائي شخصياً.
 - نظم العمل بالمؤسسات الحكومية تميل إلى الاعتماد على عنصر سنوات العمل عند الترقى إلى منصب أو وظيفة أعلى بدلاً من أن تعتمد على المهارة والكفاءة وهو عنصر يوفره التدريب مما أدى إلى أن نسبة كبيرة من الأخصائيين لا يجدون أي فائدة من الدورات التدريبية وبالتالي لا توجد لديهم دوافع لذلك.

- عدم وجود وقت كافٍ للتدريب نتيجة للأعباء الأسرية (الحلبي، ٢٠١٨، صفحة ١٧) وهنا نجد بعض العوامل التي تقف عائقاً أمام الحاق الأخصائيين بالبرامج التدريبية، ويمكن أن نجلها فيما يلي: (بامفلج، ٢٠٠٧، صفحة ١٤)

- ١- ضعف الموارد المالية وقلة الميزانيات.
- ٢- المقاومة المحتملة من قبل الأخصائيين للتغيير أو التجديد الذي ينتظر أن تؤدي إليه برامج التطوير والتعليم المستمر.
- ٣- انشغال وقت الأخصائيين وأعباء العمل الملقاة عليهم التي لا تتيح لهم الفرصة للالتحاق ببرامج أو لا تجعلهم متقبلين لحضور برامج.
- ٤- قلق بعض الأخصائيين من التكنولوجيا وعدم تقبلهم لها.
- ٥- عدم كفاية البرامج المتاحة لإلحاق الموظفين بها.

ولكي تؤتي برامج إعداد الأخصائيين ثمارها لابد من مراعاة ما يلي:

- ١- نوعه البرنامج التدريبي الجيد وحسن اختياره.
- ٢- التكاليف المناسبة التي يتحملها المتدرب أو مؤسسته.
- ٣- تلبية وتحقيق الاحتياجات التدريبية للدارسين.
- ٤- التنوع في أشكال وأساليب التدريب وموضوعاته.
- ٥- احتياجات سوق العمل.
- ٦- الموازنة الدقيقة والحكيمة بين النظري والعملي.
- ٧- البساطة وسهولة الاستيعاب.
- ٨- مناسبة الوقت الخاص بالحضور والانتظام بالبرامج.

ثالثاً: الجانب التطبيقي:

إن التدريب والتأهيل هو نوع من التعليم العملي المستمر للأخصائيين بالمكتبات ومراكز المعلومات للحصول على الحد الأدنى من المهارات اللازمة لأداء العمل واستخدام مصادر المعلومات والتعرف على أنظمة المكتبة المتنوعة والطرق المتبعة في إعداد وتنظيم موادها المكتبية وتسهيل وصول المستفيدين إليها (العلماني، ٢٠١٦، صفحة ٢٢)، فالتدريب هو النشاط الذي توليه المكتبة اهتماماً كبيراً بهدف تنمية قدرات الأخصائيين في العمل، ومن خلاله يزود الفرد بالمعلومات والمهارات الجديدة المطلوبة لتحقيق استمرارية المكتبة في النمو إذ أن طبيعة التغيرات التي تعيشها المكتبات ومراكز المعلومات في الوقت الحاضر سواء كانت تكنولوجية أم تنظيمية أصبحت تفرض عليها ضرورة توافق قدرات الأخصائيين مع ما يستجد من هذه التطورات بهدف تحقيق بقائها، ومن هنا فالتدريب أصبح وسيلة مهمة لتحقيق ما تهدف إليه المكتبات، وأصبح وسيلة لازماً عليها أن تفتش عن برامج التدريب المناسبة للأخصائيين في مراكز التدريب المختلف (أشرف، ٢٠٠٦).

المحور الأول: برامج تطوير مهارات الأخصائيين التي قدمتها الجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات.

حتى تتمكن الجمعيات المهنية من إثبات وجودها ودورها في ترقية مكانة المهنة المكتبية عربياً، كان لابد من البدء بتوجيه جودهم نحو خلق نشاطات تدريبية تعود بالنفع والفائدة على الأخصائيين

بالمكتبات ومراكز المعلومات من أجل تطويرهم في كل البلاد العربية وتشجيعهم على الانضمام لها وكذلك المشاركة في مختلف النشاطات التدريبية التي تنظمها (الطيب و الرباعي، ٢٠١٧، صفحة ٨٢).

نسبة الجمعيات والاتحادات المهنية التي تقدم برامج تدريبية للأخصائيين:

يعتمد هذا الجزء على تحليل البيانات الواردة في قائمة المراجعة، فمن خلال الرجوع للجدول السابق رقم (١) نجد أن نسبة (١٠٠%) من الجمعيات المهنية محل الدراسة بما فيهم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات تشارك في إعداد وتقديم برامج تدريبية للأخصائيين، حيث قامت الباحثة بحصر الدورات وورش العمل التدريبية التي قدمتها الجمعيات والاتحادات المهنية منذ عام ٢٠١٥ وحتى عام ٢٠١٨، ولأحظت الباحثة أن نسبة كبيرة من مواقع الجمعيات المهنية الإلكترونية لا تدعم أرشيف يحوي ما سبق تقديمه من دورات تدريبية خلال الأعوام السابقة، ولذلك لجأت إلى صفحات التواصل الاجتماعي والتي لم تنتج معظمها نشر جميع ما قدمته الجمعيات المهنية من برامج تدريبية، فحاولت الباحثة حصر الدورات وورش العمل التدريبية المتاحة الحصول عليها قدر المستطاع.

ولأحظت الباحثة اتجاه الجمعيات والاتحادات المهنية محل الدراسة خلال الأربع سنوات الأخيرة لتطوير مهارات الأخصائيين عن طريق تنظيم أنواع من البرامج التدريبية منها الدورات التدريبية وورش العمل وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٢) يوضح الدورات وورش العمل التي قدمتها الجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات عام ٢٠١٨

م	الاتحادات والجمعيات	اسم الدورة التدريبية / ورشة العمل	البرنامج
١	الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات	وصف المواد الغير مطبوعة وفق قواعد وام ومعيار مارك ٢١ استراتيجيات التدريب الفعال في مجال المكتبات والمعلومات الرؤية العالمية للمكتبات رقم "٢" برعاية منظمه الإفلا التسويق الإلكتروني للخدمات	ورشة ورشة ورشة ورشة
٢	جمعية المكتبات السودانية	تفعيل الوعي المعلوماتي بالمكتبات ومراكز المعلومات تدريب المدربين لكبار المسؤولين بالجمعيات الوطنية للمكتبات تنمية المهارات الإدارية والتنفيذية لأمناء المكتبات	ورشة ورشة ورشة
٣	جمعية المكتبات اللبنانية	Using QR applications to market your Academic Libraries services: Methods and Tools	ورشة
٤	جمعية المكتبات الأردنية	. الدورة التأهيلية الشاملة في علم المكتبات والمعلومات الحوسبة في المكتبات ومراكز المعلومات التصنيف الفهرسة الوصفية والموضوعية الرؤيا العالمية للاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات الأرشفة الإلكترونية التحليل الموضوعي لمصادر المعلومات أنشطة وخدمات المكتبات المدرسية نظام تصنيف مكتبة الكونجرس الأمريكي	دورة ورشة دورة دورة دوره دورة دورة دورة دورة
٥	جمعية اختصاصي المكتبات والمعلومات	دور مؤسسات المكتبات في عملية التنمية المستدامة الرؤية الوطنية لمستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات العراقية	ورشة ورشة

م	الاتحادات والجمعيات	اسم الدورة التدريبية / ورشة العمل	البرنامج
	العراقية	استخدام قواعد RDA toolkit واستخدام RDA Gmail نظام 21 MARC و RDA لعمل تسجيلات نموذجية	ورشة ورشة
٦	جمعية المكتبات والوثائق السورية	دورة النظم الآلية	دوره
٧	جمعية المكتبات السعودية	تحديث معايير تقييم كفاءة أداء الجمعيات العلمية	ورشة
٨	الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات	الرؤية العالمية للإفلا في مرحلتها الثانية حوكمة المعلومات في المنظمات برنامج أخصائي المكتبات العربي ٢٠٣٠ الأنشطة الإبداعية في المكتبات المدرسية	ورشة ورشة دوره ورشة
٩	جمعية المكتبات البحرينية	الطريق لاحتراف تطبيق التقنين الدولي الجديد للفهرسة في المكتبات مهارات التفكير النشاط الإبداعي في المكتبات المدرسية وصف المواد المطبوعة وفق قواعد وام ومارك ٢١	ورشة ورشة ورشة ورشة
١٠	جمعية المكتبات الفلسطينية	لا يوجد	---
١١	الجمعية العمانية للمكتبات	رؤية الإفلا - المرحلة الثانية تصنيف الوثائق الإدارية والإلكترونية	ورشة ورشة
١٢	الجمعية الليبية للمكتبات	المكتبات النفطية: واقع وأفاق	ورشة
١٣	جمعية المكتبات الجزائرية	الرؤية العالمية للمكتبات IFLA Global Vision تنمية مهارات القراءة الذكية	ورشة دوره
١٤	جمعية المكتبات القطرية	لا يوجد	---

بتحليل بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

قدمت الجمعيات العربية في مجال المكتبات والمعلومات محل الدراسة في الوطن العربي عام ٢٠١٨ العديد من ورش العمل والدورات التدريبية والتي بلغ عددها في بعض الأحيان (٩) كما هو الحال في جمعية المكتبات الأردنية، حيث أعدت الجمعية خلال هذا العام برنامجاً مكثفاً لإعداد الأخصائيين، بهدف إلى تحسين أداء الأخصائيين وتطوير مهاراتهم، وقد تنوعت فعاليات الجمعية الأردنية بين ورش عمل ودورات تدريبية، كل هذه المشاركات تسهم في تطوير مهارات الأخصائيين سواء قدم لهم التطوير أو قدمته الجمعية للمجتمع المكتبي. ولاحظت الباحثة سعي الجمعية الفعال لتجميع الأخصائيين وتأهيلهم، وذلك من خلال الورش والدورات التدريبية التي قدمتها، يليها بعد ذلك الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حيث تساوى في تقديم الدورات التدريبية وورش العمل المقدمة خلال هذا العام (٤ دورات وورش عمل لكل منهما)، ولاحظت الباحثة أيضاً أن أغلب الورش والدورات التدريبية يتم تنظيمها تزامناً مع مواعيد المؤتمرات السنوية للجمعيات والاتحادات المهنية، والبعض يعقدها خارج هذه المواعيد، مما يدعم الاهتمام من قبل الجمعيات والاتحادات المهنية في رفع مهارات الأخصائيين في الوطن العربي وجعلها على طوال العام بين فترة وفترة لخلق استمرارية في التدريب والتطوير والإعداد، وقد

تنوعت أماكن الورش والدورات لتعم الفائدة بين جميع الأخصائيين بالوطن العربي (الطبيب و الرباعي، ٢٠١٧، صفحة ٨٧)، بينما لم تنشر جمعية المكتبات الفلسطينية والقطرية أي دورات أو ورش عمل على صفحاتها خلال هذا العام حتى فترة إغلاق الدراسة. وربما يرجع عدم نشرها إلى انعدام تقديم ورش أو دورات تدريبية هذا العام لأسباب مالية ذلك أن الجمعية هي مؤسسة غير ربحية وتعتمد على الفعاليات التي تنظمها في الحصول على الدعم المالي (سليم و الصقري، ٢٠١٣، صفحة ٥٤٥)، أو عدم نشاط الموقع الإلكتروني وصفحة التواصل الاجتماعي في نشر الأنشطة التدريبية خلال هذا العام ممكن يؤكد عد سعي هذه الجمعيات نحو تطوير مهارات الأخصائيين.

جدول رقم (٣) يوضح الدورات وورش العمل التي قدمتها الجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات عام ٢٠١٧

م	الاتحادات والجمعيات	اسم الدورة التدريبية / ورشة العمل	البرنامج
١	الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات	بنك المعرفة المصري المبتدات لأخصائي المكتبات البرمجيات مفتوحة المصدر وتطبيقاتها في مؤسسات المعلومات البرنامج التدريبي المتقدم لأخصائي المكتبات المصرية الفهرسة الوصفية بقواعد AACR2 والفهرسة المقروءة آليا MARC تطبيقات الهواتف الذكية في مجال المكتبات دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ العلاقات العامة في المكتبات ومراكز المعلومات السعادة والإيجابية في تقديم الخدمات المكتبية الطرق المبتكرة في التسويق المكتبي بشكل مجاني	دورة دوره درة دوره ورشة ورشة ورشة ورشة ورشة ورشة
٢	جمعية المكتبات السودانية	وصف المواد الغير مطبوعة وفق قواعد وام ومارك ٢١ دور المكتبة في دعم أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ إدارة المصادر المفتوحة وتنميتها تهجير البيانات من نظام إلى نظام آخر أدوات البحث العلمي المتاحة على الإنترنت حلول مشاكل نظام كوها المتكامل لإدارة المكتبات ونظام ديسبيس	دورة ورشة ورشة ورشة ورشة دوره
٣	جمعية المكتبات اللبنانية	<u>Nation of Readers: Why and How?!</u>	ورشة
٤	جمعية المكتبات الأردنية	مكتبات الأطفال واليافعين معايير تقييم واختيار نظم إدارة وحوسبة المكتبات متطلبات جودة العمل في المكتبات ومراكز المعلومات تحليل إحصائيات قسم الإعارة في المكتبات اللغة الإنجليزية في المكتبات ومراكز المعلومات توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في المكتبات ومراكز المعلومات الدورة التأهيلية الشاملة في علم المكتبات والمعلومات مهارات العرض والتقديم	دورة ورشة دورة دوره دورة دورة دورة دوره دوره

م	الاتحادات والجمعيات	اسم الدورة التدريبية / ورشة العمل	البرنامج
		مهارات التواصل مع الجمهور الفهرسة المقروءة آلياً الدورة المتقدمة في الفهرسة إدارة الأزمات في المكتبات كيف نسوق مكتباتنا التصنيف في المكتبات الفهرسة الوصفية والموضوعية	ورشة دورة دورة دورة دورة دورة
٥	جمعية اختصاصي المكتبات والمعلومات العراقية	نظام كوها للتوثيق الآلي De space التطبيقات الجديدة في ال فهرسة RdA Linux and De. Space أنظمه البيانات التوثيقية وتطبيقاتها قواعد البيانات ودورها في البحث العلمي	دوره دوره دوره ورشة ورشة ورشة
٦	جمعية المكتبات السورية	لا يوجد	لا يوجد
٧	جمعية المكتبات السعودية	لا يوجد	لا يوجد
٨	الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات	الابتكار لأخصائي المكتبات والمعلومات وصف المواد الغير مطبوعة وفق قواعد وام ومارك ٢١ الاستراتيجيات السبع لإفادة المكتبات من شبكات التواصل	دوره ورشة دوره
٩	جمعية المكتبات البحرينية	كاتب وتجربه <u>التكنولوجية الحديثة في المكتبات والمعلومات</u> مهارات التفكير	ورشة ورشة ورشة
١٠	جمعية المكتبات الفلسطينية	مقدمات في علم المكتبات	دورة
١١	الجمعية العمانية	الحوسبة السحابية رؤية الافلا العالمية الكفايات المطلوبة للإعداد المهني لأخصائي مصادر التعلم	ورشة ورشة ورشة
١٢	الجمعية الليبية للمكتبات	المكتبات النفطية: واقع وأفاق	ورشة
١٣	جمعية المكتبات الجزائرية	البرنامج الدولي للافلا لحشد الدعم للمكتبات "المكتبات والتنمية المستدامة المكتبات الخضراء -مكتبات مستدامة - مكتبات صديقه للبيئة الرؤية العالمية للإفلا الطاقة المتجددة وبيئة المكتبات: بين ضرورة التحول والحفاظ على البيئة فن الخطابة والإلقاء	ورشة ورشة ورشة ورشة ورشة
١٤	جمعية المكتبات القطرية	الإشاعة الإلكترونية: أضرارها وعلاجها التوثيق الرقمي برنامج الإفلا الدولي لدعم المكتبات	ورشة دوره ورشة

يكشف الجدول السابق أن جمعية المكتبات الأردنية عام ٢٠١٧ نشطت في إقامة ورش العمل والدورات التدريبية التي تهدف إلى تنمية مهارات الأخصائيين فقد وصلت إلى (١٥) ورشة عمل ودورة تدريبية وتنوعت موضوعات برامج التدريب بين مرافق المعلومات والمعايير والتقنيين والخدمات والبيئة الرقمية ومهنة المكتبة والمجتمع الأكاديمي والإدارة والتسويق وتأهيل وإعداد الأكاديميين والعمليات والمعالجة الفنية ويرجع زيادة اهتمام جمعية المكتبات الأردنية بتنمية وتطوير مهارات الأخصائيين بها إلى زيادة عدد المنتمين إليها، حيث أنهم من المتخصصين الذين يهتمون بمتابعة كل جديد ومتطور في التخصص، ويحتاجون إلى التواصل مع الخبراء في المهنة والأكاديميين وكل ذلك يتم من خلال الدورات وورش العمل (سليم و الصقري، ٢٠١٣، صفحة ٥٣٩)، ومن الملاحظ تراجع الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف في عدد الدورات التي عقدتها عن عام (٢٠١٨) حيث بلغ عدد الورش والدورات التدريبية التي قدمتها إلى (١٠) وتنوعت موضوعاتها بين البيئة الرقمية وتقنيات المعلومات والتأهيل والإعداد الأكاديمي والعمليات والمعالجة الفنية والبيئة الرقمية والويب (٢٠٠)، بينما لم يكن لجمعية المكتبات البحرينية وجمعية اختصاصي المكتبات العراقية وجمعية المكتبات السورية والسعودية أي برامج إعداد تدريبي للأخصائيين متاحة على المواقع والصفحات في ذلك العام وقد يرجع ذلك أيضاً لظروف الجمعيات الاقتصادية ونقص الدعم المالي مما يدل على عدم قدرتهم على تطوير مهارات الأخصائيين.

جدول رقم (٤) يوضح الدورات وورش العمل التي قدمتها الجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات عام ٢٠١٦

م	الاتحادات والجمعيات	اسم الدورة التدريبية / ورشة العمل	البرنامج
١	الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات	الفهرس المقروء ألياً وقواعد مارك ٢١ قواعد الفهرسة الحديثة RDA إعداد المخططات والبحوث العلمية البرنامج التصويري لأخصائي المكتبات المدرسية الاستشهاد المرجعي بمصادر المعلومات الإلكترونية العمليات الفنية أرشفة الصور الفوتوغرافية الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية برنامج المعالجة الإحصائية SPSS مهارات البحث عن المعلومات والمصادر الرقمية الإدارة المكتبات والمستودعات والأرشيفات الرقمية	دورة دورة دورة دورة دورة ورشة ورشة دورة دورة دورة
٢	جمعية المكتبات السودانية	الفهرسة المقروءة ألياً مارك ٢١ وتعديلات RDA التزويد الإلكتروني بالتطبيق على نظام كوها RDA, لنظام المتكامل لإدارة المكتبات KOHA ومارك ٢١ نظام دي سبيس لبناء وإدارة وتشغيل المستودعات الرقمية	دورة ورشة ورشة دورة
٣	جمعية المكتبات اللبنانية	Use of bibliometric tools and techniques in collection development and management	ورشة
٤	جمعية المكتبات الأردنية	مهارات السكرتارية والأرشفة الإلكترونية الدورة التأهيلية الشاملة في علم المكتبات والمعلومات تصنيف ديوي العشري الطبعة ٢٣ وصف المصادر وإتاحتها RDA	دورة دورة دورة دورة

م	الاتحادات والجمعيات	اسم الدورة التدريبية / ورشة العمل	البرنامج
		مارك ٢١	دورة
٥	جمعية اختصاصي المكتبات العراقية	لا يوجد	-
٦	جمعية المكتبات السورية	لا يوجد	-
٧	جمعية المكتبات السعودية	لا يوجد	-
٨	الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات	القيادة والإدارة والأخلاقيات وضبط الجودة في المكتبات المكتبات الرقمية من التحول الإلكتروني إلى بناء المجموعات	ورشة دورة
٩	جمعية المكتبات البحرينية	لا يوجد	-
١٠	جمعية المكتبات الفلسطينية	التخطيط الاستراتيجي في المكتبات كيف تضع خدمات مكتبك وتسوقها مقدمات في علم المكتبات	ورشة ورشة دورة
١١	جمعية المكتبات العمانية	مناهج البحث العلمي: البحث النوعي كيف اصنع طفلاً قارئاً المستودع البحثي العماني الحوسبة السحابية مهارات البحث على الإنترنت والتعامل مع أدوات جوجل هكذا يورق الزهر وبشرق المستقبل التكتلات المكتبية ودورها في دعم البحث العلمي معايير قياس الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات البرمجيات مفتوحة المصدر وتطبيقاتها في المكتبات	ورشة ورشة ورشة ورشة ورشة ورشة ورشة ورشة
١٢	جمعية المكتبات الليبية	لا يوجد	-
١٣	جمعية المكتبات الجزائرية	طرق وأساليب الاستفادة من تقنية Qr code بالمكتبات ومراكز الأرشيف. نظام إدارة المحتوى Word Pres	ورشة ورشة
١٤	جمعية المكتبات القطرية	البحث عن المعلومات عند باحثي المستقبل التوجهات المعاصر في مجال المكتبات: القيادة نحو المستقبل	ورشة ورشة

بتحليل بيانات الجدول السابق تبين ما يلي: أشارت الدراسة إلى أن عدد الدورات التدريبية قد سجلت تفاوتاً ملحوظاً بين الجمعيات المهنية حيث وُجد اختلافات بين ما تقدمه الجمعيات المهنية من دورات وورش تدريبية تتراوح بين ١١ و٩ دورات وورش عمل لصالح الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات وجمعية المكتبات العمانية وهذا دليل على الإهتمام والحرص الزائد من أجل تنمية مهارات الأخصائيين في حين سجلت جمعية المكتبات اللبنانية دورة واحدة فقط، ولم تتمكن الباحثة من على الحصول على أي نشاط تدريبي لجمعية المكتبات والمعلومات العراقية والسورية والسعودية والبحرينية والليبية هذا العام حيث لم تعلن مواقعهم وصفحاتهم عن أي نشاطات تدريبية، كما لم يرد الرد على أي مراسلات إلكترونية للجمعيات، وهذا دليل على عدم قدرتهم على مواكبة التطورات والمساهمة في تنمية مهارات الأخصائيين في المكتبات ومراكز المعلومات.

جدول رقم (٥) يوضح الدورات وورش العمل التي قدمتها الجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات عام ٢٠١٥

م	الاتحادات والجمعيات	اسم الدورة التدريبية / ورشة العمل	البرنامج
١	الجمعية المصرية للمكتبات	الخدمات المعلوماتية في ظل مجتمع المعرفة	دورة
٢	جمعية المكتبات السودانية	إدارة الوثائق والأرشيف الإلكترونية الإجراءات الفنية للفهرس العربي الموحد والممارسات المقننة	دورة دورة
٣	جمعية المكتبات اللبنانية	لا يوجد	-
٤	جمعية المكتبات الأردنية	الدورة التأهيلية الشاملة في علم المكتبات والمعلومات. البرمجيات مفتوحة المصدر للمكتبات ومراكز المعلومات الفهرسة المقروءة آلياً مارك ٢١ إدارة المشاريع الاحترافية في المكتبات. المكتبة الرقمية وإدارتها تصنيف ديوي العشري	دورة دورة دورة دورة دورة دورة
٥	جمعية اختصاصي المكتبات والمعلومات العراقية	لا يوجد	-
٦	جمعية المكتبات السورية	لا يوجد	-
٧	جمعية المكتبات السعودية	لا يوجد	-
٨	الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات	إتاحة المعلومات- أخصائيو المكتبات هم مفتاح التنمية المستدامة تقديم خدمات المعلومات من خلال الهواتف الذكية تقنيين وصف وإتاحة المصادر RDA (و ام)	ورشة ورشة ورشة
٩	جمعية المكتبات البحرينية	لا يوجد	-
١٠	جمعية المكتبات الفلسطينية	قواعد البيانات الإلكترونية القراءة نهر الحياة والمكتبات روح الأمم التقييم المعياري الدولي للكتاب التعريف بأهمية الإنتاج الفكري في فلسطين مقدمة عن الملكية الفكرية دور المكتبات العامة والمدرسية في تشجيع القراءة	دورة دورة دورة دورة دورة دورة
١١	جمعية المكتبات العمانية	برنامج مكثف لتطوير مهارات اللغة الإنجليزية لدى أمناء المكتبات تصميم ونشر الاستبيانات إلكترونياً استخدام بوابه الفهرس العربي الموحد الإدارة الاستراتيجية أساسيات البحث العلمي من حيث ماهيته وأهميته استخدام برنامج D SPACE لبناء المكتبات الرقمية مهارات توظيف تطبيقات الويب ٢ في المكتبات الأكاديمية بناء التكتلات المكتبية وخطط تنفيذ شبكة مركزية لمصادر	دورة ورشة دورة ورشة ورشة ورشة ورشة ورشة ورشة ورشة

م	الاتحادات والجمعيات	اسم الدورة التدريبية / ورشة العمل	البرنامج
		المعلومات الحوسبة السحابية في المكتبات ومراكز المعلومات إدارة المشاريع بماليزيا	ورشة
١٢	جمعية المكتبات الليبية	لا يوجد	-
١٣	جمعية المكتبات الجزائرية	لا يوجد	-
١٤	جمعية المكتبات القطرية	الوصول الحر للمعلومات ودور أمناء المكتبات في الترويج للوصول الحر بناء جمعية مكتبات قوية	ورشة ورشة

بتحليل بيانات الجدول السابق تبين احتلال جمعية المكتبات العمانية المركز الأول عام ٢٠١٥ حيث كان لها النصيب الأكبر في تقديم الدورات وورش العمل التدريبية التي تنوعت موضوعاتها بين موضوعات تقنية وبيئة رقمية ومعالجة فنية فتعتبر من أولى الجمعيات في (٢٠١٥) اهتماماً بتطوير مهارات الأخصائيين، يليها في المرتبة الثانية جمعية المكتبات الفلسطينية والأردنية حيث قدمت (٦) دورات وورش عمل تنوعت موضوعاتهم بين بيئة رقمية ومعالجة فنية ومهنة مكتبة ومجتمع ومرافق معلومات.

فبالنظر إلى كل ما سبق من برامج تدريبية أعدتها الجمعيات المهنية لتطوير مهارات الأخصائيين بما فيهم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ترى الباحثة أنه لا بد على الأخصائيين في مجال المكتبات والمعلومات متابعة ومواكبة جميع التطورات من خلال ترقية معارفهم النظرية والعملية حول جميع المستجدات وبالتالي تحفيزهم على أقلمه مهنتهم معها، وهذه الأقلمة تأتي أساساً من الاهتمام بتطوير مهارات الأخصائيين وترقيتها بما يؤهلهم ليصبحوا قادة مكتبات مبدعين (بن الطيب و الرباعي، ٢٠١٧، صفحة ٨٥، ٨٤)، كما اتضح مما سبق أن هناك تباين واختلاف في أعداد الدورات والورش التدريبية التي تم انعقادها على مدار الأربع سنوات السابقة، أيضاً تنوع مواضيع وعناوين الدورات التدريبية وأعدادها، مما يظهر التباين الشديد في مهارات الأخصائيين المنتميين من دولة لأخرى ومن جمعية لأخرى.

المحور الثاني: الاتجاهات التي تدور حولها البرامج التدريبية ومدى إلمامها وشموليتها لمهارات الأخصائيين.

جدول رقم (٦) يوضح الاتجاهات التي تدور حولها البرامج التدريبية ومدى إلمامها وشموليتها لمهارات الأخصائيين.

تنمية المهارات ضمن الأهداف	برامج تعاون	تعامل مع شبكات التواصل
الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات	نعم	نعم
جمعية المكتبات السودانية	نعم	نعم
جمعية المكتبات اللبنانية	لا	نعم
جمعية المكتبات الأردنية	نعم	نعم
جمعية اختصاصي المكتبات والمعلومات العراقية	نعم	نعم
جمعية المكتبات السورية	لا	نعم
جمعية المكتبات السعودية	لا	نعم
الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات	نعم	نعم

تتمة المهارات ضمن الأهداف	برامج تعاون	تتامل مع شبكات التواصل	
نعم	نعم	نعم	جمعية المكتبات البحرينية
لا	نعم	نعم	جمعية المكتبات الفلسطينية
نعم	نعم	نعم	الجمعية العمانية للمكتبات
نعم	لا	نعم	الجمعية الليبية للمكتبات
لا	نعم	نعم	جمعية المكتبات الجزائرية
لا	نعم	نعم	جمعية المكتبات القطرية

أ-مظاهر مساهمة الجمعيات المهنية بالمقارنة مع أهدافها من أجل تنمية وتطوير مهارات الأخصائيين.

تبين من الجدول السابق: أن وجود أهداف ومبادئ قوية أمر ضروري لجمعيات المكتبات، حيث يتم تخطيط وتنفيذ جميع البرامج والخدمات، ففي جميع المكتبات الأمريكية تضمنت أهدافها العناصر التالية:

- تفعيل القدرات البشرية من خلال المعرفة والابتكار.
- تقديم التعليم المستمر بصفة دائمة.
- تقديم كافة أنواع برامج التعاون لمجتمع المكتبات (Ford, 2018).

ومن خلال الدراسة الحالية نجد أن أغلب جمعيات المكتبات ومراكز المعلومات بما فيهم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات يقع ضمن أهدافها تنمية مهارات الأخصائيين عدا جمعية المكتبات السورية والسعودية ويدل ذلك على اهتمام هذه الجمعيات بعمل برامج تدريبية لتطوير مهارات الأخصائيين، على الجانب الآخر لم تستطيع الباحثة الوصول لأهداف جمعيات المكتبات الفلسطينية والجزائرية والقطرية، وإن دل ذلك فيدل على عدم اهتمامهم بتطوير مهارات الأخصائيين.

ب- برامج التعاون والشرارات بين الجمعيات المهنية فيما بينها وبين مؤسسات المعلومات لتطوير مهارات الأخصائيين.

أبرمت نسبة كبيرة من جمعيات المكتبات بما فيهم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات اتفاقيات تعاون مع مختلف الجهات منها الفهرس العربي الموحد، دار الكتب عام (٢٠١٨)، الجمعية والهيئة الدولية للمسرح بالإمارات. كما تم توقيع اتفاقيات تعاون أبرمتها الجمعية المصرية وشركة أدري، وكذا شركه (Unlimited) عام (٢٠١٧)، والأرشيف عام (٢٠١٦)، وتعاون بين مؤسسة بيت الحكمة للترجمة والتدريب والأبحاث. كما عقد الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات عدة اتفاقيات منها تعاون مع مكتبة دار مخطوطات العتبة بالعباسية عام (٢٠١٨)، والفهرس الموحد، و جمعيات المكتبات والمعلومات العربية عام (٢٠١٧) وكما نظمت جمعية المكتبات العمانية اتفاقيات تعاون بين الفهرس العربي الموحد، و جمعيات المكتبات والمعلومات العربية برعاية الاتحاد العربي للمكتبات، و وزارة التربية والتعليم، والفهرس العربي الموحد، واتفاقية تعاون بين الجمعية العمانية للمكتبات وجامعة ظفار؛ وذلك التعاون يشير إلى أن الجمعيات المهنية لها أنشطة إستشرافية، وهو ما يمكن الإشادة بتطلعها الدائم من أجل تطوير مهنة المكتبات وتحسين صورتها، وهو جانب يؤكد تطوع الجمعيات للمستقبل، كما يدل ذلك التعاون على روح التعاون والتشجيع مع المؤسسات الأخرى وتبادل الخبرات التي تؤدي لتطوير مهارات الأخصائيين بكفاءة عالية (قاسمي وبوكرزازه، ٢٠١٥، صفحة ١٨)، وهو ما أكده السريحي حيث أن جمعيات المكتبات تقع عليها مسؤولية الاهتمام باللقاءات وورش العمل والتوجه نحو منظومة العمل الجماعي (السريحي، ٢٠٠٩)، على

الجانب الآخر لم تستطع الباحثة الوصول إلى أي اتفاقيات تعاون تمت بين جمعيات المكتبات الليبية والسورية واللبنانية.

جـ مدى إتاحة الجمعيات المهنية أنشطتها التي تسهم في تنمية المهارات عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

لعبت تطبيقات الويب (٢٠٠) دوراً فعالاً في التواصل ونشر المعرفة بين المجتمعات البشرية وذلك من خلال صفحات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، وتويتر وغيرها، وقد استفادت الاتحادات والجمعيات المهنية من هذه القنوات ووظفتها مع الأعضاء (الجابري، ٢٠١٢، صفحة ١٧٣٥)، وبالرجوع للجدول رقم (٦) السابق نجد أنه بالنسبة لتعامل جمعيات المكتبات العربية مع شبكات التواصل الاجتماعي فقد أثبتت الدراسة أن جميع جمعيات المكتبات والمعلومات النشطة في الوطن العربي لها صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي وتتفاوت نشاطات هذه الصفحات والخدمات التي تقدمها من جمعية لأخرى وقد ساعدت هذه الشبكات الباحثة في الحصول على مالم تستطيع الحصول عليه من الجمعيات نفسها ومواقعها الإلكترونية، ويعتبر هذا التزايد الملحوظ في التعامل مع شبكات التواصل دليلاً على حرص الجمعيات على تطوير مهارات الأخصائيين.

د- التوزيعات الزمنية والموضوعية واللغوية والعديدية والنوعية لبرامج تطوير مهارات الأخصائيين التي تقدمها الجمعيات المهنية:

جدول رقم (٧) التوزيع الزمني للدورات التدريبية وورش العمل

الجمعيات المهنية	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	مج
الجمعية لمصريه للمكتبات والمعلومات	١	١١	١٠	٤	٢٦
جمعية المكتبات السودانية	٢	٤	٦	٣	١٥
جمعية المكتبات اللبنانية	-	١	١	١	٣
جمعية المكتبات الأردنية	٦	٥	١٥	٩	٣٥
جمعية اختصاصي المكتبات والمعلومات العراقية	-	-	٦	٤	١٠
جمعية المكتبات السورية	-	-	-	١	١
جمعية المكتبات السعودية	-	-	-	١	١
الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات	٣	٢	٣	٤	١٢
جمعية المكتبات البحرينية	-	-	٣	٤	٧
جمعية المكتبات الفلسطينية	٦	٣	١	-	١٠
الجمعية العمانية للمكتبات	١٠	٩	٣	٢	٢٤
الجمعية الليبية للمكتبات	-	-	١	١	٢
جمعية المكتبات الجزائرية	-	٢	٥	٢	٩
جمعية المكتبات القطرية	٢	٢	٣	-	٧
المجموع	٣٠	٣٩	٥٧	٣٦	١٦٢

تميزت جمعية المكتبات الأردنية بتقديم أكبر قدر من الدورات وورش العمل التدريبية التي تساهم في تنمية وتطوير مهارات الأخصائيين وذلك عام ٢٠١٥، ٢٠١٧، ٢٠١٨ بينما تميزت الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف بتقديم أكبر قدر من الدورات التدريبية عام ٢٠١٦، ويدل هذا التميز على الثقة التي اصبح يوليها المكتبيين في برامج التنمية المهنية في الدورات التدريبية وورش العمل التي تقيمها

الجمعيات، وأيضاً لانخفاض تكلفة المشاركة فيها حيث تتراوح بين المجانية وما بين التكلفة البسيطة (الطبي، ٢٠١٨، صفحة ٢٤). بينما قدمت جمعية المكتبات السورية والسعودية أقل عدد برامج تدريبية وبالتالي فإنها أقل جمعيات تسعى لتطوير مهارات الأخصائيين بها. وقد لاحظت الباحثة أثناء تطبيق الدراسة العملية أن أغلب ورش العمل والدورات التدريبية عُقدت تزامناً مع مواعيد المؤتمرات السنوية والبعض الآخر نظم خارج هذه المواعيد، مما يعزز الاهتمام الكبير والجاد للجمعيات والاتحادات العربية في المكتبات والمعلومات في تطوير مهارات الأخصائيين وجعلها طوال السنة بين فتره وفتره لخلق استمرارية في التدريب والتطوير والإعداد.

جدول رقم (٨) يوضح التوزيعات الموضوعية والنوعية واللغوية والعديدية لبرامج تطوير الأخصائيين

الموضوعات	العدد	النسبة	البرامج التدريبية	العدد	النسبة
العمليات والمعالجة الفنية	٣٣	٢٠,٣٧%	ورش	٨٨	٥٤,٣٢%
تأهيل وإعداد أكاديمي	٣٠	١٨,٥١%	دورات	٧٤	٤٥,٦٧%
البيئة الرقمية	٢٥	١٥,٤٣%	المجموع	١٦٢	١٠٠%
الخدمات	١١	٦,٧٩%	نوع الدورات	العدد	النسبة
تقنية معلومات	١٤	٨,٦٤%	بمقابل	١٣٩	٨٥,٢٧%
مرافق المعلومات	٢٠	١٢,٣٤%	مجانا	٢٣	١٤,١٩%
مهنة المكتبة والمجتمع	١٠	٦,١٧%	المجموع	١٦٢	١٠٠%
نظم المعلومات الإلكترونية	٩	٥,٥٥%	اللغة	العدد	النسبة
معايير وتقائين	٣	١,٨٥%	الإنجليزية	٤	٢,٦٤%
الإدارة	٨	٤,٩٣%	العربية	١٥٨	٩٧,٥٣%
المجموع	١٦٢	١٠٠%	المجموع	١٦٢	١٠٠%

بتحليل بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

التوزيعات الموضوعية:

قُسمت القطاعات الموضوعية إلى (٦) موضوعات رئيسية وهي: البيئة الرقمية والويب (٢,٠)، العمليات والمعالجة الفنية، خدمات المعلومات الإدارية، تقنية المعلومات المكتبة والمجتمع (Thomas, 9) Satpathi, & Satpathi, 2010, p. 9، وبالإضافة لهذه التقسيمات اجتهدت الباحثة في إضافة موضوعات رئيسة تدرج تحتها الموضوعات المتصلة بها، منها التأهيل والإعداد الأكاديمي ومرافق مؤسسات المعلومات ونظم المعلومات والمعايير والتقائين. وقد شغلت موضوعات العمليات والمعالجة الفنية أكبر نسبة بين البرامج المقدمة للأخصائيين والتي تهتم بتطوير مهاراتهم حيث مثلت (٢٠,٣٧%)، ولعل ذلك يرجع إلى أهمية الموضوعات المتعلقة بالعمليات الفنية سواء في البيئة التقليدية أم الإلكترونية وحداثة هذه الموضوعات ومتابعة ما يطرأ من مستجدات على مهنة المكتبات، وقد تنوعت الدورات التدريبية المقدمة في هذا المجال لتشمل جوانب التحليل الموضوعي والفهرسة والتصنيف، وقد كان التركيز الأكبر على الفهرسة المقروءة آلياً (مارك) وقواعد (RDA) حيث تم تقديم عدداً من البرامج حولهما، كما وجدت الباحثة أن أكثر ورش العمل والدورات التدريبية كانت معاصرة للمستجدات التكنولوجية الحالية التي تحيط بالمهنة وتؤثر فيها، ناهيك أن هذه الورش والدورات التدريبية تميز في التدريب بين النمطين النظري والعملي التطبيقي، بهدف تحسين استيعاب أفضل وأكبر لكل المعلومات النظرية المقدمة ضمن الورش والدورات، ويرجع بروز موضوعات العمليات الفنية والتي تقع ضمن أكثر الموضوعات التي تقدمها الجمعيات والاتحادات المهنية في الوطن العربي إلى التطورات المتلاحقة في العمليات الفنية التي

تقوم بها المكتبات ومراكز المعلومات وتستدعي ضرورة ملاحظة هذه التطورات وتقديمها للأخصائيين في مجال المكتبات والمعلومات في صورة برامج وورش عمل تدريبية لتطوير مهاراتهم، وهذا لا يمنع أن تكون مثل هذه الدورات والورش التدريبية مدعمة بالجانب التقني الذي حتماً يؤثر في كل جوانب عمل المكتبة.

ونظراً لأن التأهيل والإعداد الأكاديمي من أهم الأغراض التي تسعى إليها الجمعيات المهنية فقد حظي بالمرتبة الثانية بنسبة (١٨,٥١%)، بينما حظيت موضوعات المعايير والتقنيين بأقل عدد دورات وورش تدريبية تقدم في هذه الموضوعات (١,٨٥%)، ثم الإدارة (٤,٩٣%) وهذا عكس ما توقعت الباحثة على الرغم من وثيقة الصلة بين الإدارة وبين تخصص المكتبات والمعلومات، وقد لاحظت الباحثة أن بعض الورش والدورات التدريبية يتم تقديمها أكثر من مرة، وذلك وفقاً لمدى الطلب والإقبال عليها. ويتم تقديم البرامج التدريبية داخل وخارج البلاد، حيث تتعاون بعض الجمعيات في التنسيق لبرامجها وإقامتها مع جهات مختلفة داخل وخارج البلاد العربية المنتمية لها الجمعيات.

التوزيعات العددية:

تفوقت ورش العمل التدريبية عن الدورات التدريبية ويعد ذلك راجعاً لأن الورش التدريبية تمتاز بوجود الجانب العملي والتطبيقي بصورة أفضل وأكبر من الدورات التدريبية مما يسهم في تنمية وتطوير مهارات الأخصائيين بصورة أحسن، وقد لاحظت الباحثة أثناء تطبيق الدراسة على المواقع والصفحات أن معظم الدورات والورش تمت خلال فترة زمنية من يومان إلى ثلاثة أيام ليس أكثر.

التوزيعات النوعية:

قدمت الجمعيات والاتحادات العربية عدد (١٣٩) دورة وورشة عمل بمقابل مادي ويعد ذلك راجعاً لأن ميزانية الجمعيات والاتحادات العربية قائمة على دخلها من هذه الدورات وورش العمل وقد قدمت الجمعيات هذه الدورات بأسعار رمزية، ولعل ظاهرة انتشار الدورات التدريبية وورش العمل وبرامج التطوير غير المعروفة بوطننا العربي والتي تستند على مشاريع فردية أو تعاونية تهدف للربح المادي والتي تحتاج لوقت؛ وهنا يأتي دور الجمعيات والاتحادات المهنية لتصحيح الوضع ووضع الأسس والقوانين الواضحة للاعتماد الجيد الذي يتوافق مع معايير الجودة ورفض الضعيف منها كما يأتي دور مرافق المعلومات وذلك برفض البرامج غير المعتمدة وتلك المجهولة وتجاهلها وإرساء قواعد مهنية صحيحة تضمن سلامة موظفيها مهنيًا وعلميًا (السريحي، الجمعيات والاتحادات المهنية العربية و الدور المفقود، ٢٠٠٩، صفحة ٥)، وقد تلاحظ أن ارتفاع عدد الدورات التي بمقابل مادي قد يعيق عدد من الأخصائيين بالمكتبات ومراكز المعلومات من الاشتراك فيها وبالتالي يحد من تطوير مهاراتهم.

التوزيعات اللغوية:

بالرجوع للجدول السابق رقم (٨) نجد أن الجمعيات والاتحادات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات قدمت ما يقرب من (١٥٨) برنامجاً تدريبياً باللغة العربية حيث اختيرت اللغة العربية كلغة رسمية، وتميزت الدورات التي تقدم باللغة العربية، نظراً لطبيعة المجتمع العربي الذي يتعامل مع اللغة العربية كاللغة الأم، ولضمان نجاح الورش في تحقيق أعلى معدل استيعاب وفهم وتطبيق للأخصائيين المتدربين، والذي يدعم أهداف الجمعيات والاتحادات المهنية في اعتماد أنجح وضمن الأساليب والتي تضمن تحقيق أعلى مستوى من الاستيعاب والفهم وتطوير المهارات المتعلقة بكل ورشة (الطيب و الرباعي، ٢٠١٧، صفحة ٨٧).

المحور الثالث: مواطن القوة والضعف الفرص والتحديات:

مواطن القوة:

من أهم مواطن القوة ما يلي: تنوع القطاعات الموضوعية التي يتم فيها انعقاد الورش والدورات التدريبية، أيضاً تنوع النشاطات التدريبية ما بين تطبيقية ونظرية، وتنوع الدورات ما بين عربية وإنجليزية، وإتاحة الإعلان عن الدورات والورش التدريبية عبر شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية كما في جمعية المكتبات الأردنية، وتنمية مهارات الأخصائيين التي تقع ضمن أغلب أهداف الجمعيات والاتحادات المهنية في الوطن العربي، أيضاً برامج التعاون التي تحرص أغلب الجمعيات والاتحادات المهنية أن تقوم بها ، حرص الجمعيات والاتحادات على تقديم دورات تدور حول المستجدات التقنية الحديثة مثل مارك ٢١ ، RDA، الحوسبة السحابية.

مواطن الضعف:

تمثلت فيما يلي: عدم توافر مثل هذه الجمعيات في أغلب الدول العربية وإن توافرت في بعضها فهي عبارة عن واجهات إعلامية لا تلبي حاجة المهنة إلا في بعض المجالات الاستثنائية التي تميزت بها بعض الدول العربية ، قلة الدورات التدريبية التي تقيمها هذه الجمعيات في الدول العربية مع التباين والاختلاف في أعدادها ومستوياتها، أيضاً من أجل أن تقدم الجمعيات دورات تدريبية وورش عمل فهي بحاجة إلى الدعم المادي الذي يعتبر عصب هذه النشاطات بمختلف أنواعها، إلا أننا نجد أن العديد من الجمعيات تعاني من ضعف الميزانية والدعم المعنوي ، الأمر الذي أدى إلى جمود بعضها وأصبحت تمثل مقاراً وبنية لا أكثر، هذا فضلاً عن ضعف تجهيزاتها وعدم توفير مستلزماتها المادية والبشرية ، أيضاً عدم توافر مقر ثابت للعديد من الجمعيات .

هناك مسميات فقط لهذه الجمعيات في بعض الدول العربية ولا وجود لها على أرض الواقع، وذلك إما لكونها توقفت بعد فترة قصيرة من إنشائها أو لعدم وجود من يقوم بإدارتها والإشراف عليها أو تمويلها (السنباتي و عليوي، ٢٠١٠)، عدم تنوع اللغات التي تقدم بها البرامج التدريبية واقتصارها على اللغة العربية فقط، ويعد ذلك لطبيعة المجتمع العربي الذي تخدمه المكتبة ، افتقار بعض الجمعيات والاتحادات المهنية إلى الشراكات المختلفة، إلي جانب أن أكثر الدورات التدريبية وورش العمل كانت بمقابل مادي والذي أدى إلى عدم إشتراك الأخصائيين في مثل هذه الدورات.

الفرص:

تحديث المواقع الإلكترونية بصورة دائمة وتحديث الشبكات الاجتماعية، وجعل الاشتراكات في البرامج التدريبية مجاناً أو بمقابل مادي رمزي، والتركيز على الاتجاهات الموضوعية والتكنولوجية الحديثة نظراً للتطورات المتلاحقة في استخدام التكنولوجيا، وإنشاء أرشيف خاص على جميع مواقع الجمعيات والاتحادات يضم ما سبق تقديمه من برامج للأخصائيين، والتعاون مع جميع مؤسسات المكتبات والمعلومات لتبادل الخبرات ووجهات النظر، وتقديم البرامج التدريبية التي تركز على اللغة الإنجليزية ، والتي تساهم في تنمية المهارات اللغوية للأخصائيين ، وتحديث المواقع الإلكترونية والصفحات باستمرار ورصد كل ما هو جديد على مواقع وصفحات الجمعيات، وإتاحة تقديم البرامج التدريبية طوال العام على فترات متقاربة ، القيام بدور مؤثر في تقديم الخدمات لمجتمع الأخصائيين وتعريفهم بدور الجمعيات وأهدافها.

التحديات:

نسبة كبيرة مما قدمته الجمعيات والاتحادات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات من برامج إعداد وتدريب لها علاقة بما يتم تقديمه في علوم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات، واحتياجات سوق العمل؛ وعلى الرغم من ذلك لم يُطبق معظمها على أرض الواقع؛ ذلك لأن أغلبها مناسب تماماً لمن يتعاملون مع قواعد البيانات العالمية، أما بالنسبة لسوق العمل المحلي فمعظمها لم يطبق بعد، لأسباب كثيرة من أهمها ضعف الإمكانيات المادية والبشرية والتكنولوجية.

أيضاً استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل جيد هو تحدٍ كبير للعديد الأخصائيين، ارتفاع تكلفة تنفيذ قنوات التواصل الإلكتروني، فلن يكون التغيير والتقدم المستمر أمراً سهلاً حيث أن جمعياتنا والاتحادات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات تعتمد بصورة كاملة على المتطوعين تستغرق بالضرورة وقتاً أطول لاتخاذ القرارات والتغيير المباشر، حيث أنه لا تجتمع مجالسها ولجانها المشكلة سوى بضع مرات في السنة، وقد تستغرق عملية التخطيط الاستراتيجي فترات، وعملية التنفيذ فترات أطول (Ugbah, 2013, pp. 267-268).

المحور الرابع: الخطط المستقبلية للجمعيات المهنية من حيث أداء مهامها وتحقيق أهدافها على أكمل وجه.

بالنظر لجمعية المكتبات الأمريكية (ALA) (Dowling, 2014) نجد أن جمعيات المكتبات والمعلومات تخضع لتغييرات جزئية، ومن أجل معالجة هذه التغييرات بنجاح؛ يحتاج المخططون وقادة المجتمع إلى موارد وأدوات تساعد على فهم التوجهات التي تعيد تشكيل هذه المجتمعات والتصدي لها، لتكون قادرة على الاستمرار في أن تكون رائدة في تشكيل مجتمع المكتبة، وقد قامت جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) مؤخراً بإنشاء "مركز خاص بمستقبل المكتبات"، وتم تصميم المركز ليكون:

- مساعداً للمكتبات على استكشاف التغييرات في بيئتها والتخطيط المستقبلي لها.
- النظر إلى قيادة المكتبات وإدارتها وقوة العمل بالمكتبات والخدمات المقدمة وتوقعات المستخدمين وغير ذلك.
- رصد ووضع الاتجاهات التي ستكون ذات أهمية للمكتبات وأمناء المكتبات.

ومن هنا فيجب العمل على تدريب الكوادر العاملة في كافة أنواع مرافق المعلومات بأساليب علمية وتكنولوجية متطورة لتلبية احتياجات ومتطلبات المستفيدين، والعمل على تطوير وتعديل المناهج التعليمية لكي تتلاءم مع التطور التكنولوجي ومواكبة العصر وبما يتوافق مع ظروف واحتياجات كل دولة، كما يستوجب عدم إغفال أهمية الحضور والتواجد الرقمي بمعنى توافر المواقع والصفحات الإلكترونية التي من شأنها الارتقاء بها وتطوير خدماتها، حيث يصبح لديها موقع نشط وفعال يلبي احتياجات المستفيدين عن بعد، إذ من المفيد والمجدي الاستفادة من موقع جمعية المكتبات الأمريكية وغيرها، مع وضع روابط خارجية لمواقع أخرى يمكن للمستفيد الرجوع إليها ، مع مراعاة وجود خريطة للموقع لسهولة تصفحه (ببزان، ٢٠١٣، صفحة ١٩٦).

المحور الخامس : تقديم تصور مقترح لتحسين دور الجمعيات المهنية العربية في تطوير مهارات الأخصائيين المهنية

تقترح الباحثة بعض التصورات المستقبلية التي يمكن أن تفكر بها الجمعيات والاتحادات المهنية لتطوير مهارات الأخصائيين ومن هذه المقترحات ما يلي:

- قيام الجمعيات والاتحادات المهنية بوضع العديد من البرامج التدريبية المناسبة لسوق العمل ومن خلالها تطور مهارات الأخصائيين.
- اعتماد برامج إعداد خاصة للتدريب المستمر للخريجين في مجال المكتبات لتجديد معارفهم.
- قيام جمعيات المكتبات والاتحادات بعمل تواصل دائم مع الأخصائيين والمهنيين سواء عن طريق الفيس بوك واليوتيوب أو عن طريق المواقع الإلكترونية واستخدام الإيميلات بشكل دوري لتنبيه الأعضاء بأنشطة الجمعيات والاتحادات والتواصل معهم.
- تحديث الموقع والصفحة باستمرار.
- التعرف على آخر التطورات العلمية في المجال وتغطيتها علمياً من خلال تقديم مجموعة من الدورات وورش العمل.
- مراعاة الاهتمام بإبراز هدف تنمية مهارات الأخصائيين ضمن أهداف جميع الجمعيات.
- الإعلان الواضح عن الدورات وورش العمل حتى تصل لأكبر قدر من المستفيدين.
- دعوة متخصصين من مختلف دول العالم لتقديم وتنفيذ برامج التدريب.
- التعرف على الاحتياجات التدريبية للأخصائيين في مجال المكتبات والمعلومات قبل الشروع في تنفيذ الدورات.
- وجود مصادر دخل ثابتة يتم من خلالها انعقاد الدورات بصورة مجانية لضمان تطوير مهارات الأخصائيين
- السعي لتأهيل الأخصائيين وتجديد معارفهم وتكثيف الدورات والورش والأنشطة التي تُكسبهم المهارات اللازمة للتطوير.
- زيادة برامج التعاون بين الجمعيات والاتحادات والمؤسسات الأخرى.

وترى الباحثة أن دورات النظم الآلية ، ومارك ٢١ و RDA ، المبتادانا ، والحوسبة السحابية ، وغيرها من الدورات التقنية الحديثة مناسبة حالياً لمن يتعاملون مع قواعد البيانات العالمية؛ ذلك أن سوق العمل لديهم يحتاج مثل هذه الدورات ، ونظراً لأهمية مثل هذه الدورات لابد وأن تسعى الجمعيات المهنية مستقبلاً لزيادة عددها وتكرارها بصورة دائمة ، كما لابد من أن تسعى الجمعيات والاتحادات في العالم العربي لعمل دورات مستقبلاً حول BIBFRAM ، والأنطولوجيا ، وغيرها من الدورات الحديثة حيث لم تلاحظ الباحثة من خلال الدراسة التحليلية تقديم أي منها للأخصائيين ، كما لابد وأن تسعى الجمعيات المهنية مستقبلاً إلى إعداد وتقديم دورات وورش تدريبية بمختلف اللغات والتركيز على اللغة الإنجليزية. وذلك لتطوير مهارات اللغة الإنجليزية لدى الأخصائيين بجميع المؤسسات المكتبية نظراً لاحتياجات سوق العمل لمن هم يجيدون التعامل مع اللغة الإنجليزية، حيث لم تجد الباحثة سوى دورتين فقط في اللغة الإنجليزية.

رابعاً: النتائج والتوصيات

التساؤل الأول: ما أهم الجمعيات المهنية في مجال المكتبات وما المقصود بمهارات الأخصائيين ؟

- قد تم تغطية ذلك بالجزء النظري.

التساؤل الثاني: ما أهم البرامج التي قدمتها الجمعيات المهنية في مجال المكتبات من أجل تطوير مهارات الأخصائيين؟

أولاً: نسبة (١٠٠%) من الجمعيات والاتحادات المهنية في الوطن العربي تقدم برامج تدريبية للأخصائيين.

ثانياً: احتلت جمعية المكتبات الأردنية عام (٢٠١٧)، (٢٠١٨) المركز الأول في عدد الدورات التدريبية التي قدمتها للأخصائيين، يليها الجمعية المصرية للمكتبات، والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، بينما تراجعت عام (٢٠١٦) لتحل جمعية المكتبات المصرية المركز الأول، بينما احتلت جمعيه المكتبات العمانية عام (٢٠١٥) المركز الأول في عدد البرامج التدريبية التي قدمتها.

التساؤل الثالث: مآظاهر مساهمة الجمعيات المهنية بالمقارنة مع أهدافها من أجل تنمية وتطوير مهارات الأخصائيين؟

- أظهرت الدراسة أن أغلب جمعيات المكتبات ومراكز المعلومات بما فيهم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات تقع ضمن أهدافها تنمية مهارات الأخصائيين عدا جمعية المكتبات السورية والسعودية.

التساؤل الرابع: هل توجد برامج تعاون وشراكة بين الجمعيات المهنية ومؤسسات المعلومات لتطوير مهارات الأخصائيين؟

- عقدت نسبة كبيرة من جمعيات المكتبات بما فيهم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات اتفاقيات تعاون مع مختلف الجهات، وعلى الجانب الآخر لم تستطيع الباحثة الوصول إلى أي اتفاقيات تعاون تمت بين جمعيات المكتبات الليبية والسورية واللبنانية.

التساؤل الخامس: هل تتيح الجمعيات المهنية أنشطتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

- أثبتت الدراسة أن جميع جمعيات واتحادات المكتبات والمعلومات النشطة في الوطن العربي لها صفحات على شبكات التواصل، وبعضها يقدم نشاطاته على فترات منتظمة والبعض الآخر على فترات غير منتظمة، ونسبة قليلة تنشئ الصفحات ولا تنشطها.

التساؤل السادس: ما التوزيعات الزمنية والموضوعية والنوعية واللغوية والعديدية لبرامج تطوير الأخصائيين؟

- احتلت موضوعات العمليات والمعالجة الفنية المكانة الأولى بنسبة (٢٤، ٢٠%)، يليها التأهيل والإعداد الأكاديمي بنسبة (٤٠، ١٨%) بينما انخفضت الموضوعات المتعلقة بالمعايير والتقنيين حيث مثلت نسبة (٨٤، ١%).

التساؤل السابع: مآواطن القوة والضعف والفرص والتحديات نحو ممارسة الجمعيات المهنية لبرامج تطوير مهارات الأخصائيين؟

- مواطن القوة: تنوع القطاعات الموضوعية التي يتم فيها انعقاد البرامج التدريبية وتنوع الدورات التدريبية التي تقدم ما بين بمقابل مادي أو مجانية، وتعدد النشاطات التدريبية ما بين تطبيقية ونظرية، وتنوع الدورات ما بين عربية وإنجليزية، والإعلان عن الدورات والورش التدريبية

عبر الشبكات الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، وتنمية مهارات الأخصائيين التي تقع ضمن أغلب أهداف الجمعيات والاتحادات المهنية في الوطن العربي، كما أن أغلب الجمعيات والاتحادات المهنية تقوم بعمل برامج تعاون.

- **مواطن الضعف:** عدم توافر مثل هذه الجمعيات في أغلب الدول، قلة الدورات التدريبية التي تقيمها هذه الجمعيات في الدول العربية مع التباين والاختلاف في أعدادها ومستوياتها، عدم تنوع اللغات التي تقدم بها البرامج التدريبية، افتقار بعض الجمعيات والاتحادات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات إلى الشراكات بين المكتبات، وبين جمعيات المكتبات.
- **الفرص:** تحديث المواقع الإلكترونية بصورة دائمة وتحديث صفحات التواصل الاجتماعي.
- **التحديات:** استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل جيد هو تحدٍ كبير للعديد من الجمعيات والاتحادات، أيضاً ارتفاع تكلفة تنفيذ قنوات التواصل الإلكتروني.

التساؤل الثامن: ما أهم الخطط المستقبلية للجمعيات المهنية من حيث أداء مهامها وتحقيق أهدافها؟

زيادة عدد البرامج التدريبية وتنوعها ما بين نظرية وتطبيقية، التركيز على الموضوعات التكنولوجية الحديثة، التركيز على البرامج التدريبية المجانية وجعل القيمة المادية المقابلة للدورات رمزية، وزيادة برامج التعاون، وتكرار البرامج التدريبية المهمة.

التساؤل التاسع: ما التصور المقترح لتحسين دور الجمعيات المهنية العربية في تطوير مهارات الأخصائيين المهنية؟

تقترح الباحثة بعض التصورات المستقبلية التي يمكن أن تفكر بها الجمعيات والاتحادات المهنية لتطوير مهارات الأخصائيين ومن هذه المقترحات ما يلي: قيام الجمعيات والاتحادات المهنية بوضع العديد من البرامج التدريبية المناسبة لسوق العمل واعتماد برامج إعداد خاصة للتدريب المستمر للخريجين في مجال المكتبات، وعمل تواصل دائم مع الأخصائيين والمهنيين وبعضهم البعض وتحديث الموقع والصفحة باستمرار، ومراعاة الاهتمام بإبراز هدف تنمية مهارات الأخصائيين ضمن أهداف جميع الجمعيات، والإعلان الواضح عن الدورات وورش العمل حتى تصل لأكبر قدر من المستفيدين، والتعرف على الاحتياجات التدريبية للأخصائيين، ووجود مصادر دخل ثابتة وزيادة برامج التعاون بين الجمعيات والاتحادات والمؤسسات الأخرى. كما لا بد من أن تسعى الجمعيات والاتحادات في العالم العربي لعمل دورات وورش عمل مستقبلاً حول BIBFRAM، والأنطولوجيا، وغيرها من الدورات الحديثة.

التوصيات:

- ١- زيادة الاهتمام بالحقاق الأخصائيين بالبرامج التدريبية في مجال المكتبات والمعلومات.
- ٢- أن يتم الربط بين التحاق الأخصائيين ببرامج التدريب وبين الترقية والعلاوات والحوافز التي تقدم لهم حتى يشجعهم ويجعلهم حريصين ذلك على الالتحاق بتلك البرامج.
- ٣- عمل برامج تعاون بين الجمعيات العربية ومثيلتها الأجنبية للتعرف على الجديد في أسلوب تقديم وتجهيز وتنفيذ البرامج التدريبية
- ٤- أن تتولى الجهات المنظمة للبرامج تقديم الموضوعات الحديثة سواء المتعلقة بتقنية المعلومات وتنظيمها وما غيرها.

- ٥- عمل أرشيف إلكتروني متاح على مواقع الجمعيات والاتحادات يحتوي على جميع البرامج التدريبية التي تم تقديمها
- ٦- الاهتمام بدعم اللغة الإنجليزية للأخصائيين من خلال برامج تدريبية لغوية.
- ٧- تحديث المواقع الإلكترونية والصفحات الاجتماعية باستمرار.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع العربية:

٣. أحمد بودوشه. (٢٠١١). التأهيل والتدريب لأخصائي المعلومات وأهمية الاستثمار في العنصر البشري. اعمال المؤتمر الثاني والعشرون (للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات) نظم وخدمات المعلومات المتخصصة في مؤسسات المعلومات العربية الواقع، التحديات، والظموح، (الصفحات ٢٧٨٩-٢٨٢٤). الخرطوم.
١. أحمد محمد السيد .(السيد، ٢٠٠٧). دور أخصائي المكتبات في تنمية الوعي الثقافي للمجتمع من خلال المكتبات العامة. تاريخ الاسترداد 18 Access Day سبتمبر، ٢٠١٨، من http://theinformationway.blogspot.com/2007/01/blog-post_17.html
٢. أسامة السيد محمود. (١٩٨٧). المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية. العربي للنشر والتوزيع. ٣١٧ص
٣. أماني جمال مجاهد. (٢٠١٧). ورش العمل التدريبية لتأهيل عمال المعرفة: دراسة لما نشر على مواقع الجمعيات المهيمه العربيه. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات (١٩٤)، ٤٧-٦٩.
٤. أماني قاسمي، وكمال بوكرزازه. (٢٠١٥). الإعلام عن الدورات التدريبية من خلال مواقع الاتحادات والجمعيات المكتبية العربية عبر الويب:دراسة مسحية. (٤٠ع)، ١-٢٠.
٧. أمنيه مصطفى صادق. (١٩٩٦). التدريب في مجال المكتبات واحتياجات المستقبل. مجله المكتبات والمعلومات العربيه (٢٤س ٦)، منقول من مها أحمد إبراهيم محمد. (٢٠١٠)، ص٦.
٨. إيمان رمضان محمد حسين. (٢٠١٢). احتياجات سوق العمل من إختصاصيي المكتبات والمعلومات في مكتبات الجامعات المصرية دراسة مسحية على مكتبات جامعة القاهرة. بحث مقدم للمؤتمر العلمي التاسع لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات، (الصفحات ١-٣٨). القاهرة.
٥. حسن عواد السريحي. (٢٠١٦). الجمعيات المهنية العربية في المكتبات و المعلومات. أعلم (١٦ع)، ص١١-١٣.
٦. حسن عواد السريحي. (٢٠٠٩). الجمعيات و الاتحادات المهنية العربية و الدور المفقود. Cybrarians Journal (١٨ع)، ص ٣.
٧. حسناء محمود محجوب. (٢٠١٤). دور الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والجمعية الأمريكية للمكتبات في تطوير المهنة محلياً: دراسة مقارنة. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج ١ (١٤ع)، ١١-٦٢.
٨. حنان الصادق بيزان. (سبتمبر، ٢٠١٣). الجمعيات المهنية و المجتمعات المعرفية: قراءات تحليلية لتأطير رؤية عربية مستقلة. Cybrarians Journal، ١٦٦-١٩٩

٩. خالد الحلبي. (٢٠١٨). دور الاتحادات والجمعيات المهنية العربية في التدريب المستمر من أجل التنمية المهنية لأخصائي المكتبات والمعلومات، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات نموذجاً. الإتجاهات الحديثه في المكتبات والمعلومات، مج ٢٥ (٤٩٤)، ١١-٣٠.
١٠. زينب بن الطيب، و سليمان بن ابراهيم الرباعي. (٢٠١٧). اتحادات المكتبات وتطوير الكفاءات المهنية لأخصائي المكتبات والمعلومات: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات نموذجاً. المجلة العراقية للمعلومات، مج ١٨ (٢٤)، ٦٥-٩٧.
١١. سناء حافظ التكروري. (٢٠١٤). التوظيف واختيار الأخصائيين بالمكتبات. المجلة الاردنيه للمكتبات والمعلومات، مج ٤٩ (٤٤)، ١٣٩-١٦٤.
١٢. سيد الشامي، و حسب الله. (١٩٩٨). المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات: انكليزي-عربي. مصر: دار المريخ، ١٢٢٠ ص.
١٣. سيف بن عبد الله بين حمود الجابري. (نوفمبر، ٢٠١٢). دور جمعيات واتحادات المكتبات والمعلومات في بناء مجتمع المعرفة في الوطن العربي. أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية، مج ٣، الصفحات ١٧٢٤-١٧٤١).
١٤. شريف شاهين. (٢٠٠٨). اتجاهات التغيير والتحديث في برامج برامج تدريس علم المعلومات: دراسته استكشافية للتوجهات العالمية خلال الفتره بين ١٩٩٥ - ٢٠٠٧. بحوث في علم المكتبات والمعلومات (٤٤)، منقول من خالد الحلبي، مصدر سابق (٢٠١٨)، ص ٢٠.
١٥. عبد الله أشرف. (ابريل، ٢٠٠٦). التدريب في مجال المكتبات. تاريخ الاسترداد Access Day 18 مايو، ٢٠١٨، من <http://www.alvaseer.net/vb/showthread.php?t=4544>
١٦. علي مطهر العلماني. (٢٠١٦). خدمات التأهيل والتدريب في المكتبه المركزيه بجامعة صنعاء (دراسه حالة). مجلة الدراسات الاجتماعية (٤٨٤)، ص ١٣-٥٨.
١٧. فانتن سعيد بامفلج. (٢٠٠٧). برامج التعليم المستمر لأخصائيي المكتبات والمعلومات في المملكة:دراسة تقويمية. مؤتمر أخصائيي المكتبات والمعلومات: التأهيل واحتياجات سوق العمل بدول مجلس التعاون مكة المكرمة: جامعة ام القرى. (ص ١-٧١).
١٨. مبروكه عمر محيريق. (٢٠٠١). الإعداد المهني للأخصائيين بمجال المعلومات والمكتبات عبر الفضاء الإلكتروني. وقائع المؤتمر العربي الثاني عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة، مج ٢، الصفحات ٨٣-١٠٠. الإمارات).
١٩. محمد أحمد السنباني، و محمد عوده عليوي. (٢٠١٠). مهنة المكتبات: التحديات واتجاهات المستقبل في الوطن العربي: دراسة استشرافية. cybrarian journal (٢٢٤)، متاح على http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=448:-1-&catid=158:2009-05-20-09-59-42
٢٠. محمد مجاهد الهاللي؛ و عبد الهادي، محمد فتحي. (٢٠٠٠). بحوث ودراسات في المعلومات والمكتبات. القاهرة: المكتبة الاكاديمية، ٢٥٣ ص.

٢١. مها أحمد إبراهيم محمد. (٢٠١٠). دور التدريب والتعليم المستمر في تطوير مهارات اختصاصي المكتبات والمعلومات: دراسة ميدانية لأراء اختصاصيي المكتبات العامة بالرياض. مجلة المكتبات والمعلومات العربية (١٤)، ٤٦-٤٧.

٢٢. ناجية قموح، عز الدين بودريان، و خديجة بوخالفة. (٢٠١٥). كفايات و مواصفات اخصائي المعلومات للتأقلم مع البيئة الرقمية دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة. The SLA-AGC 21st Annual Conference, 17-19 March Abu Dhabi, United Arab Emirates. (الصفحات ص ١٩-١٠).

٢٣. نايفه عيد سليم، و محمد ناصف الصقري. (٢٠١٣). دور الجمعيات العلمية والمهنية في بناء مجتمع المعرفة: دراسة حالة: جمعية المكتبات العمانية ودورها في تعزيز صورة الأخصائيين في مجتمع المعرفة بسلطنة عمان. المؤتمر التاسع عشر لجمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربي: مستقبل المهنة: كسر الحواجز التقليدية لمهنة المكتبات والمعلومات والتحول نحو مستقبل لبيئة المهنية الرقمية، (الصفحات ٥٣٧-٥٦١). الإمارات - أبو ظبي.

٢٤. نعمت عبد المجيد سعود. (٢٠١٠). التنمية المهنية والاتجاهات المعاصرة. تاريخ الاسترداد ٢٢ ٦، ٢٠١٨، من موسوعة التعليم والتدريب: متاح علي:

http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml?id=710

٢٥. يوسف أبو بكر يوسف جلاله. مهنة المكتبات والمعلومات: الواقع والطموح بين النظرية والتطبيق. وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات القاهرة ١-٤ نوفمبر ١٩٩٧. الدار المصرية اللبنانية، ١٠٦-١١٢. منقول من أحمد بودوشه. (٢٠١١)، مصدر سابق، ص ٢٨٠٠

قائمة المصادر والمراجع الأجنبية

26. Dowling, M. (2014). The American Library Association: Now and in the Future. Retrieved 6 Access day 12, 2018, from http://citaliste.rs/casopis/br25/dowling_michael.pdf
27. Ford, B. J. (2018, may 7). The Role Of Library Associations In Guiding Change. Retrieved 9 Access day 3, 2018, from <http://web.simmons.edu/~chen/nit/NIT'98/98-043-Ford.html>
28. FRAN, D. G. (1997). Activity in Professional Associations: The Positive Difference in a Librarian's Career. Library Trends, V.46 (No.2), 307-319.
29. Hencze, S. (2014). The impact of library associations: preliminary findings of a qualitative study. Performance Measurement and Metrics, V.15 (No.3), Pp 122-144.
30. Missingham, R. (2006). Library and information science: Skills for twenty-first century professionals. Library Management, Vol. 27 (No. 4/5), pp. 257-268.
31. Oguiche, D., Lamidi, D. A., & Gabasa, P. (2017). Capacity Building for Library and Information Professionals: Core Skills and Competence.

international Journal of Applied Technologies in Library and Information Management, 3 (2), 1-8.

32. The Library and Information Sector:Core Knowledge, Skills and Attributes. (2018). Retrieved 6 access day5, 2018, from https://read.alia.org.au/sites/default/files/documents/the_lis_core_knowledge_skills_and_attributes_2014.pdf
33. Thomas, V. K., Satpathi, C., & Satpathi, J. N. (2010). Emerging challenges in academic librarianship and role of library associations in professional updating. Library Management, V.31 (N.8/9), pp.594-609.
34. Ugbah, O. N. (2013). The Role of Professional Library Associations and Institutions in Facilitating Access to Information in Africa. Academic Journal of Interdisciplinary Studies, V.2 (No.2), 263-270. Retrieved 8 access day22, 2018, from. <https://www.researchgate.net/publication/311987347>

صناعة النشر

إشراف
د. منى فاروق علي

يهدف هذا الباب إلى الاطلالة على سوق النشر بكافة أشكاله وفئاته فى تخصص المكتبات والمعلومات والتعريف بأحدث ما صدر فيه ، فهو يعرض أحدث وأهم الاصدارات الورقية وأحدث وأهم الإنتاج الفكرى الفكرى الرقمى على الإنترنت من مواقع ومصادر ومحركات بحث وأدلة ... وما إلى ذلك . ولا يقتصر على المقالات التعريفية للوعاء فقط ، بل يرحب بالمقالات التقييمية والمقالات التى تقدم نصائح تتعلق بالاقتناء والاستخدام.

مؤشر هيرش (h index) وتعديلاته المختلفة كأداة لتقييم الباحثين دراسة نظرية

اعداد

د. نورا أحمد عبد الحميد زايد

مدرس بقسم الوثائق والمكتبات

كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر

nora@azhar.edu.eg

ملخص

مؤشر h-index هو مؤشر ببليومتري يقيم المؤلفين على المستوى الجزئي بالجمع بين كل من عدد المقالات والإستشهادات للباحث، ويعتمد المؤشر على أعمال المؤلف الأكثر استشهاداً وعدد الإستشهادات التي حصلت عليها هذه المقالات، ويمكن تطبيق هذا المؤشر على المجالات العلمية ومجموعات البحثية أو مجموعات العلماء في قسم أو جامعة أو بلد، وقد اقترح جورج هيرش هذا المؤشر عام ٢٠٠٥ م وهو عالم فيزياء في جامعة كاليفورنيا في سان دييجو كأداة لتحديد جودة الباحثين في مجال الفيزياء ويسمى أحياناً مؤشر هيرش أو رقم هيرش لذلك فإن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على هذا المؤشر ومعرفة أهم مميزاته وعيوبه وأهم تعديلاته.

الكلمات المفتاحية: مؤشر هيرش- مؤشر h index – الإنتاجية العلمية - مؤشر g index -مؤشر m quotient

تمهيد

يُعد العلم غير موجود حتى يتجاوز صاحبه ومن ثم فإن المعلومات التي تتعدى أو تتجاوز صاحبها تُمكن المجتمع العلمي من تقاسم المعرفة ، ومن هنا تأتي أهمية النشر العلمي الذي يعد الأداة الأساسية لنشر المعلومات والأبحاث كما أن تقييم المؤلف يدفعه إلى العمل والإنتاج والبحث العلمي في ظل نظام تنافسي حيث أن الترقى إلى الدرجات العليا له آثار على الباحث من الناحية الوظيفية أو في الوصول إلى موارد التمويل لذلك يُعد قياس الإنتاج العلمي للباحثين أمراً مهماً للغاية في المجتمع العلمي حيث يرتبط به تقريباً كل قرارات تقييم الأبحاث وتخصيص المنح، والترقية إلى الدرجات العلمية الأعلى والجوائز وقد وُضعت العديد من المؤشرات المختلفة لقياس إنتاجية الباحثين منها على سبيل المثال: العدد الإجمالي للإستشهادات، ومتوسط عدد الإستشهادات لكل مقالة، وعدد المقالات، أو عدد الإنتاج الفكري للباحثين كما، وُضعت بعض المؤشرات لقياس التأثير العلمي للمجلات؛ منها معامل التأثير للدورية impact factor، وهو ما يعرف اختصاراً ب(IF) ، وقد ظهر العديد من قواعد البيانات التي توفر المزيد من المعلومات حول إنتاج الباحثين، والإستشهادات الخاصة بأبحاثهم، وأكثر هذه القواعد أهمية هي: قاعدة Scopus، وقاعدة Web of Science، و Google scholar؛ لذلك كان من الممكن وضع مؤشرات جديدة أكثر قوة، وتأخذ بعين الاعتبار الخصائص المختلفة للإنتاج العلمي، ومن أحدث هذه المؤشرات، وأكثرها نجاحاً مؤشر هيرش، أو مؤشر h index الذي اقترحه جورج هيرش عام ٢٠٠٥م، والذي حاز على اهتمام كبير في الوسط العلمي منذ ظهوره حتى الآن لذلك تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بمؤشر هيرش، ومبكره ، ومميزات هذا المؤشر، وعيوبه، وأهم التعديلات التي أجريت على هذا المؤشر، وأهم استخدامات المؤشر، والفرق بين هذا المؤشر، والمؤشرات التقليدية الأخرى التي تستخدم لتقييم العلماء .

مشكلة الدراسة وأهميتها

تتمثل مشكلة الدراسة فيما لاحظته الباحثة من أنه على الرغم من ظهور مؤشر h index عام ٢٠٠٥ م إلا أنه لا توجد كتابات عربية كافية عن هذا المؤشر توضح مفهومه وتطبيقاته المختلفة بعكس الانتاج الفكرى الأجنبى الذى تتعدد البحوث والكتابات الأجنبية فيه عن هذا المؤشر

لذلك رأت الباحثة انه من الضروري كتابة بحث علمي يناقش هذا المؤشر، وأهميته، واستخداماته المختلفة وعيوبه ومميزاته والفرق بينه وبين المؤشرات البibliومترية الأخرى وذلك من أجل تقديم صورة واضحة عن المؤشر للباحثين والمؤسسات العربية التي منها الجامعات بهدف اتاحة تطبيق المؤشر على نطاق واسع في المؤسسات العلمية المختلفة من أجل رفع المستوى العلمي للباحثين بهذه المؤسسات، وبالتالي يسهم في مساعدة هذه المؤسسات إلى وصولها للمستوى العالمي ورفع تصنيفها في التصنيفات العلمية المختلفة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى إلقاء الضوء على مؤشر h index كأحد مؤشرات قياس الانتاجية العلمية للباحثين ، والتعرف على هيرش مبتكر هذا المؤشر ونشأته العلمية ومؤلفاته .

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على منهج البحث النظري الذى يقصد به قراءة وتحليل وتفسير واستنباط المعلومات حيث يقتصر البحث على " الاحاطة الموضوعية بالظاهرة الاجتماعية محل البحث ان هو اقتصر على مقولاته النظرية خصوصا إذا كانت هذه النظريات خلاصة دراسة لمجتمع آخر ذى خصوصيات مختلفة^(١)

وكما قال علماء التربية أنه " يقصد بالبحث النظرى ذلك النوع من الأبحاث الذى يهتم باكتشاف الحقائق والنظريات ويسهم في المعرفة الانسانية بصرف النظر عن تطبيقاتها العملية ، ويندرج تحت هذا المفهوم للبحث النظرى ، الأبحاث الوصفية التى تصف الظواهر والأحداث والأشياء وتجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات ، كما تصف الظروف الحالية الخاصة بها وتقرر حالاتها للوصول الى فهم أفضل للواقع ، كما يشمل البحث النظرى علاوة على ذلك مقالات تناقش قضايا أو نظريات أو ظواهر معينة^(٢)

وقد قامت الباحثة بالفعل بقراءة وتفسير واستنباط المعلومات عن هذا المؤشر وتجميع ووصف الحقائق والمعلومات والملاحظات التى تصف الظروف الحالية الخاصة بهذا المؤشر .

صياغة الاستشهادات العلمية .

تعتمد الدراسة على أسلوب (Modern Language Association) M L A

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت المؤشر وبالتأكيد الدراسات الأجنبية أكثر عددا من الدراسات العربية وربما يرجع ذلك لظهور المؤشر في ٢٠٠٥ عندما طبقه صاحبه على علماء الفيزياء ، وظهرت بعده الدراسات الأجنبية لتشرحه وتجرب تطبيقاته على مجتمعات متنوعة وذلك بعكس الدراسات العربية التى لم تعرفه فى انتاجها الفكرى إلا عندما عرضه محمد فتحي عبد الهادى فى كتابه ٢٠١١ .

وسوف يتم عرض أهم الدراسات السابقة مقسمة إلى دراسات أجنبية ودراسات عربية كما يتم تقسيمها داخل كل لغة إلى محاور موضوعية مختلفة، وسوف نركز على اختيار الأكثر تأثيراً في الدراسات الأجنبية وذلك يعكس الدراسات العربية فسوف تحاول الباحثة حصر معظم الدراسات لإلقاء الضوء على الوضع في الدراسات العربية وفتح المجال للباحثين لتكملة الفجوات في الإنتاج الفكري العربي .

الدراسات الأجنبية.

من أهم الدراسات الأجنبية التي تناولت دراسة مؤشر h index من جوانب متعددة نركز على ما يلي :

أول هذه الدراسات دراسة " An index to quantify an individual's scientific research output." Hirsch Jorge E ، وقد طبق هيرش مؤشره على عدد من علماء الفيزياء، والأحياء البارزين، وكان من نتائج هذه الدراسة أن مؤشر h index أفضل من المؤشرات الأخرى، والتي منها العدد الكلي للأوراق المنشورة للباحث وإجمالي عدد الإستشهادات، وأن هذا المؤشر يوفر مقياساً مفيداً يمكن من خلاله المقارنة بين العلماء دون تحيز^(٣).

ثم تأتي دراسة Benjamin Walker وآخرون " Inter-rater reliability of h-index scores calculated by Web of Science and Scopus for clinical epidemiology scientist" والهدف من هذه الدراسة هو التحقق من قيمة وموثوقية مؤشر H index لعلماء برنامج علم الأوبئة في معهد أبحاث مستشفى Ottawa من خلال قاعدتي Scopus و Web of Science، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها : أن مؤشر h index على قاعدة Web of Science أعلى من Scopus ، ولكن قاعدة بيانات Scopus كانت أكثر موثوقية عند حساب مؤشر H index للعلماء في هذا البرنامج^(٤).

ثم دراسة Lopez, Joseph وآخرون " The effect of self-citations on the Hirsch index among full-time academic hand surgeons" والتي تناولت تأثير الإستشهاد الذاتي على قيمة مؤشر h index ، وقد تمت الدراسة على (٣٦٤) من الجراحين الأكاديميين، وقد توصلت الدراسة إلى أن مؤشر h index يزيد بالإستشهاد الذاتي، كما أن الإستشهاد الذاتي غير شائع في مجتمع الدراسة، وأنه ينبغي إزالة الإستشهاد الذاتي عند استخدام المؤشرات الببليومترية والتي منها مؤشر h index^(٥).

الدراسات العربية.

وكما سبق القول أنه منذ ظهور المؤشر عام ٢٠٠٥ م لم تتم أي دراسات عليه، ولم يُذكر في أي كتابات حتى عام ٢٠١١ م وقد ذكره الدكتور محمد فتحي عبد الهادي في كتابه قياسات المعلومات والمعرفة بين النظرية والتطبيق وكان مجرد عرض نظري عن المؤشر وبعض عيوبه ومميزاته^(٦)، ثم أشارت إليه دكتورة رباح فوزي محمد في بحثها عن الإتجاهات الحديثة في قياسات المعلومات، وقد تناولت عرضاً نظرياً عن المؤشر، وقد قدمت بعض عيوب ومميزات المؤشر وعرضت لبعض تعديلات المؤشر وهو تعديل الخاص بالموضوعات وهو مؤشر h-p index^(٧) ثم عام ٢٠١٥ م تناول الدكتور فتحي عبد الهادي بعض المعلومات النظرية عن المؤشر مرة أخرى في كتابه الببليوجرافيا والدراسات الببليوجرافية، ثم قدمت الدكتورة حسناء محجوب، وأسامة غريب عبد العاطي عام ٢٠١٦ م بحثاً عن العلاقة بين قياسات المكتبات، وعلاقتها بقياسات النشاط العلمي، وقد قاما بعمل مقارنة بين الإستشهاد المرجعي ممثلاً في مؤشر h index، وقياسات المواد داخل المكتبة، والعمليات التي تتم على الكتاب، وذلك بعرض مميزات

وعيوب كل منهما^(٨)، ثم قدم الدكتور محمد فنحي عبد الهادي في ٢٠١٨ م في كتابه القياسات الببليوجرافية، والقياسات البديلة^(٩) نفس العرض النظري الذي قدمه في كتابيه السابقين، ثم ظهرت دراسة أخرى في نفس العام لطلال ناظم الزهيري^(١٠)، وتناولت عرضاً نظرياً عن مؤشرات قياس جودة الإنتاجية العلمية للعلماء وقد قدم الباحث تعريفاً لمؤشر h index، ومؤشر g index، ومؤشر i10-index، ومميزات، وعيوب كل من هذه المؤشرات الثلاث وكل هذه الدراسات السابقة ماهي إلا عرض نظري عن المؤشر. أما البداية الفعلية للدراسات التطبيقية فكانت عام ٢٠١٥ م منها:

دراسة إبراهيم حسن أبو الخير، زينب حسن أبو الخير "استخدام معامل هيرش لتقييم إنتاجية المؤلفين في مجال المكتبات والمعلومات : دراسة لعينة من الإنتاج الفكري العربي" وتهدف هذه الدراسة إلى تطبيق مؤشر h index على الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات، والمعلومات باعتباره مقياس جديد لتقييم إنتاجية المؤلفين في مجال المكتبات، وقد تمت الدراسة على أربع دوريات متخصصة في مجال المكتبات، وهي: (الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ودراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، ومجلة المكتبات والمعلومات العربية، ومجلة الملك فهد الوطنية)، وتمت الدراسة على الأعداد من عام (٢٠٠٠م- حتى نهاية ٢٠٠٩م)، وقد خرجت الدراسة بالعديد من النتائج منها: أن الأستاذ الدكتور: محمد فتحى عبد الهادي قد احتل المرتبة الأولى في التخصص بين المؤلفين العرب تلاه الأستاذ الدكتور: أحمد بدر، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤشر h index، والعدد المباشر للإستشهادات وعلى الرغم من ذلك فإن مؤشر h index رغم بساطته يعد مؤشراً قوياً لأنه يجمع بين الكم وهو عدد الأبحاث، والكيف وهو عدد الإستشهادات، وعلى الرغم من أن هذه هي الدراسة العربية الوحيدة، إلا أن هذه الدراسة لا يمكن تعميم نتائجها، وذلك لأنها لم تتناول كل مجال المكتبات والمعلومات في مصر أو العالم العربي بل اقتصرت على أربع دوريات فقط، وحددت سنوات الأعداد، وهذا يعني أن هذه الأرقام، والأسماء لا تمثل مجتمع المكتبات، والمعلومات إلا أنها محاولة جادة لتوضيح كيفية حساب المؤشر، والتعريف ببعض مميزاته، وعيوبه وتقديمه كنموذج، ومجال يمكن للباحثين في مجال المكتبات، والمعلومات البحث والتأليف فيه^(١١).

ثم قدم نفس الباحثان إبراهيم حسن أبو الخير، زينب حسن أبو الخير "الدوريات الأكثر تأثيراً في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي: دراسة تحليلية. وتناولت أحد تطبيقات المؤشر، واستخدم الباحثان في هذه الدراسة عدد من المؤشرات لتحليل الإستشهادات المرجعية، وذلك لتحديد الدوريات الأكثر تأثيراً في مجال علم المكتبات والمعلومات في العالم العربي، وقام الباحثان بتطبيق ثلاثة مؤشرات منها مؤشر h index وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة أن الدوريات الأكثر تأثيراً في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي هي مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية بمؤشر h index يساوي (٦)، ثم مجلة دراسات المكتبات والمعلومات العربية بمؤشر h index يساوي (٥)، يليهم المجلة العربية للمعلومات، ورسالة المكتبة بمؤشر h index يساوي (٤)^(١٢).

دراسة مها أحمد إبراهيم "أدوات قياس الإنتاجية العلمية والتأثير العلمى للباحثين على شبكة الإنترنت لرفع معامل h-index فى مجال العلوم الإنسانية والإجتماعية" وهذه الدراسة تسعى إلى تحقيق هدف رئيس وهو التعرف على أدوات قياس الإنتاجية العلمية وإمكاناتها ومميزاتها كي يمكن استخدامها من قِبل الباحثين لتقديم صورة واضحة لقياس التأثير البحثي في المجتمع العلمي من خلال التعرف على مدى وعى الباحثين بهذه الأدوات، كما تسعى الدراسة أيضاً إلى وضع بعض الإقتراحات لتوظيف تلك الأدوات في المجتمع العلمي في الجامعات بهدف رفع معامل h Index من جهة، ورفع ترتيب تصنيف الجامعات من جهة أخرى، وقد توصلت النتائج الأولية للدراسة إلى أن هناك نسبة كبيرة من الباحثين الذين تمت عليهم الدراسة عندهم علم ودراية وخلفية عن مؤشر h index باعتباره مؤشر لقياس جودة الباحث^(١٣).

دراسة (عثمان عمران خليفة، عائشة حسن عبد الله، ناصر يوسف "قراءة في عدد الأوراق العلمية العالمية للباحثين من الوطن العربي: إحصاءات ٢٠٠٤ و ٢٠١٤"، وقد قدمت هذه الدراسة عرض موجز عن وضع الأوراق العلمية للباحثين من الوطن العربي المتوافرة في موقع سيماجو (Scimago) وقد قدمت الدراسة مؤشر h index لبعض الدول، والتي منها مصر، وقد كانت قيمة مؤشر h index لمصر (١٦٥) في الفترة الزمنية من ٢٠٠٤م إلى ٢٠١٤م، وكان من ضمن نتائج هذه الدراسة أن عدد الأوراق العلمية التي تصدر سنوياً من باحثين من الوطن العربي متواضعة جداً مقارنة بدول مثل إيران، وتركيا، وماليزيا، وأن تصنيف الجامعات العربية اليوم لا يعكس الريادة العلمية التي تبوأتها الأمة العربية والإسلامية لقرون عديدة، كما أن الفجوة العلمية الحالية بين الجامعات العربية، ونظيراتها في الدول المتقدمة تستلزم تضاعف كل الجهود الحضارية^(١٤).

التعريف بجورج هيرش Jorge Hirsch مبتكر مؤشر h index .

ولد جورج هيرش Jorge Eduardo Hirsch عام ١٩٣٥ م في بونيس ايرس Buenos Aires في الأرجنتين Argentina وذلك فهو يحمل الجنسية الأرجنتينية الأمريكية Argentina American . التخصص الأساسي لهيرش هو الفيزياء، فقد حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة بونيس ايرس University of Buenos Aires وزمالة CONICET (١٥) في عام ١٩٧٥ م وحصل على منحة فولبريت Fulbright Scholarship (١٦) عام ١٩٧٦ م، والتي كانت سبباً في إلحاقه بجامعة شيكاغو حيث حصل على جائزة تلجيدى Telegdi لأفضل امتحان تشرح عام ١٩٧٧ م وقد منحه زمالة فيكتور ج اندرو التذكارية Victor J. Andrew Memorial عام ١٩٧٨ م، وحصل على الدكتوراة من جامعة شيكاغو University of Chicago عام ١٩٨٠ م، وكانت رسالته في الفيزياء بعنوان: (Low-temperature thermodynamic properties of a random anisotropic antiferromagnetic chain)، وعمل كباحث في أبحاث ما بعد الدكتوراة في معهد كافلي للفيزياء في جامعة كاليفورنيا University of California في سانت باربرا Santa Barbara، وبعد هذه التجربة إلتحق بجامعة كاليفورنيا University of California في سان دييغو San Diego في قسم الفيزياء عام ١٩٨٣ م (١٧).

التخصصات العلمية التي كتب فيها جورج هيرش .

١. الفيزياء: تعتبر الفيزياء هي التخصص الرئيس لهيرش، ومجال دراسته الأصلي، و ما يزال حتى الآن يعمل كأستاذ للفيزياء في جامعة كاليفورنيا California بسان دييغو San Diego، ويرتبط عمله فيها بفهم الخصائص الجماعية واسعة النطاق للمواد الصلبة مثل: المغناطيسية، والتوصيل^(١٨).
٢. الببليومتري Bibliometrics، أو القياسات الببليومترية: دخل هيرش هذا المجال في عام ٢٠٠٥ م عندما وضع مؤشره، والذي أسماه h index، ومن هنا جاءت شهرة هيرش الواسعة في العديد من المجالات كما وضع تعديلاً لمؤشره سماه مؤشر m quotient^(١٩)، وسوف يتم الحديث عنه بالتفصيل فيما بعد .
٣. السياسة، وتحليلات الحروب النووية: كتب هيرش بعض المقالات في هذا المجال حيث أشار أن: هناك العديد من الأدلة على أن أمريكا بدأت في مسار متعمد من شأنه أن يؤدي إلى حرب نووية ضد إيران في المستقبل، بالرغم من أن وسائل الإعلام الأمريكية، وتصريحات المسؤولين تظهر عكس ذلك، وفي أبريل ٢٠٠٦ م بدأ هيرش بكتابة رسالة إلى الرئيس جورج دبليو بوش، وشارك في التوقيع عليها (١٢ عالمياً من علماء الفيزياء حذروا فيها من استخدام الأسلحة النووية ضد إيران^(٢٠)).

وعلى الرغم من أن مجال هيرش هو الفيزياء، ومعظم مؤلفاته كانت في هذا المجال إلا أن سبب شهرته: هو المؤشر الذي وضعه، وسماه بأول حرف من اسم عائلته فقد كان هذا المؤشر سبباً في شهرته في مختلف التخصصات العلمية، ودليل ذلك عدد الإستشهادات التي حصلت عليها مقالة جورج هيرش عن المؤشر، والتي ظهرت عام ٢٠٠٥م علي google scholar ، وفيما يلي عرض لمؤلفات هيرش المتاحة على google scholar وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لعدد الإستشهادات التي حصلت عليها كل مقالة من الأعلى إستشهاداً حتى الأقل إستشهاداً.

جدول رقم (١) يوضح الإنتاج الفكري الأعلى إستشهاداً لجورج هيرش على جوجل الباحث العلمي.

م	العنوان	عدد الإستشهادات	سنة النشر
١	<u>An index to quantify an individual's scientific research output</u> .JE Hirsch	٧١٣٦	٢٠٠٥
٢	<u>Spin hall effect</u> .JE Hirsch	١٩٥٨	١٩٩٩
٣	<u>Two-dimensional Hubbard model: Numerical simulation study</u> .JE Hirsch	١٠٠٤	١٩٨٥
٤	<u>Monte Carlo method for magnetic impurities in metals</u> .JE Hirsch, RM Fye	٩٠٩	١٩٨٦
٥	<u>D-wave pairing near a spin-density-wave instability</u> .DJ Scalapino, E Loh Jr, JE Hirsch	٧٣٣	١٩٨٦
٦	<u>Does the h index have predictive power?</u> . JE Hirsch	٦٥٢	٢٠٠٧

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن:

المقالات العشر، والتي حازت على أعلى الإستشهادات لهيرش وفقاً ل google scholar يوجد بها مقالتان عن مؤشر h index، وهما المقالة (الأولى والسادسة)، وباقي المقالات في تخصص هيرش الأساسي، وهو الفيزياء، وهاتان المقالتان هما:

١. مقالة بعنوان (An index to quantify an individual's scientific research output)، أو مؤشر لقياس مخرجات البحث العلمي للباحث الفرد، ما يؤكد أن هذه المقالة كانت سبباً في شهرته عدد الإستشهاد التي حصلت عليها حتى عام ٢٠١٧م فتم الإستشهاد بها ٧١٣٦ مرة.

٢. مقالته الثانية عن المؤشر، والتي بعنوان: (Does the h index have predictive power ?) هل لدى مؤشر h index قوة تنبؤية؟ فقد جاءت في المرتبة السادسة بواقع ٦٥٢ إستشهاد.

ولولا وضع هيرش لهذا المؤشر لظل هيرش معروفاً فقط في مجال تخصصه، وقد حصل هيرش في طول حياته العلمية من عام ١٩٨٢م حتى عام ٢٠١٧م وفي مجمل مؤلفاته التي يبلغ عددها ٣٠٢ على ٢٥٤٦٨ إستشهاد، وبذلك بلغ مؤشر h index له ٦٣ على google scholar، وإذا حسبنا نسبة إستشهاد هذه المقالة بالنسبة لباقي الإستشهادات التي حصل عليها ما تبقى من إنتاج هيرش كانت نسبتها ٢٨,٠١ % تقريباً وهي نسبة عالية جداً .

ويوضح الشكل التالي حساب جورج هيرش على google scholar، وعدد مقالاته، ومؤشر h index.

أما مؤشر $i10\ index$ لهيرش يساوي ١٧٨ حتى الآن، وأما مؤشر $h\ index$ له قبل عام ٢٠١٣ م يساوي (٢٣)، وأنه ارتفع حتى وصل إلى ٦٣ في عام ٢٠١٧ م، ويرجع هذا إلى المؤشر الذي وضعه هيرش، والمقالة التي نشرها عن هذا المؤشر، وفيما يلي سيتم التعرف على مؤشر $h\ index$ ، ومن أين جاءت فكرته لهيرش.

التعريف بمؤشر هيرش أو مؤشر $h\ index$.

قدم هيرش مؤشره لقياس القيمة النسبية للإنتاجية العلمية للمؤلفين، وقد جاءت فكرة المؤشر عندما كان يعمل في لجان التقييم بجامعة وعلى الرغم من أنه لم يكن يعلم شيئاً عن البليومتري، أو القياسات البليومترية من قبل، ولم يكن مهتماً بها، ولكن في عام ٢٠٠٥ م قرأ عنها ووجدتها مثيرة للاهتمام وذكر أن الذي أثار اهتمامه بالمقاييس البليومترية أمران هما:

- أنه قد واجه صعوبة في نشر أبحاثه في مجلات لها معامل تأثير عالي بسبب: الطبيعة المثيرة للجدل لأبحاثه، ولحسن الحظ كان هناك مجلات لها معامل تأثير منخفض قبلت نشر أوراقه، وقد حصلت أوراقه على استشهادات جيدة وتم الإستشهاد بها من قبل باحثين آخرين، وهذا يعني أن أوراقه كانت مفيدة وكان المعيار المستخدم لتقييم الباحثين في هذا الوقت هو عامل التأثير للمجلة .
- أنه كان عضواً في اللجان التي تقويم إنجازات الباحثين المرشحين للمناصب في المؤسسة التي كان يعمل بها، ووجد أن الكثير من الدرجات والتقدير تذهب لأمر ذاتيه مثل: خطابات التوصية بدلاً من الأمور الموضوعية وقد بدأ بتطبيق فكرة المؤشر عام ٢٠٠٣ م، فقد جاءت الفكرة عندما كان ينظر في سجل أبحاث العلماء، ثم جمع بعضاً من علماء الفيزياء، وعرض عليهم الأمر فأعجبهم الفكرة، وطلبوا منه العمل في هذا المؤشر، وكانت ردود فعلهم إيجابية مما شجعه على العمل، وانتهى بعد عامين، ونشر مقالته عن المؤشر عام ٢٠٠٥ م، وقد لاقت المقالة اهتماماً كبيراً، وتم الإستشهاد بها بشكل كبير، ولم يكن هيرش نفسه يتوقع التأثير الكبير لهذه الورقة حيث جعلته مشهوراً في كل التخصصات^(٢١) .

وقد كانت الفكرة قائمة على أن سجل النشر العلمي للباحث، والإستشهادات التي يحصل عليه من خلال أبحاثه يمكن أن تكون دليلاً على قيمة المؤلف العلمية، ومدى تأثيره في مجال تخصصه، وعلى الرغم من أن تحليل الإستشهادات لم يكن من المؤشرات الحديثة التي تم الإعتماد عليها لتقييم الباحثين، وكذلك عدد المنشورات إلا أن جورج هيرش قدم فكرة جديدة بالجمع بين هذين المؤشرين للخروج بمؤشر جديد: هو مؤشر هيرش أو مؤشر $h\ index$ والذي عرفه هيرش بأنه:

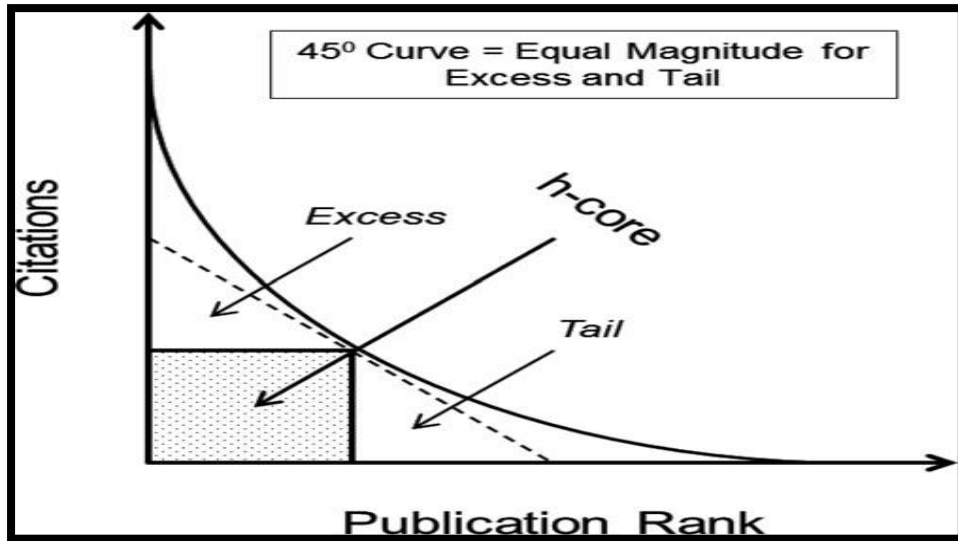
باحث لديه مؤشر $h\ index$ إذا كان لديه عدد N من المقالات التي حصلت على الأقل على h من الإستشهادات لكل منها، وغيرها من المقالات حصلت على الإستشهادات ما يساوي $(h - NP)$ لكل ورقة^(٢٢) بمعنى أنه إذا رمزنا لعدد المقالات (N_p) ، والإستشهادات h فإن مؤشر $h\ index$ هو: النقطة التي يكون عندها يكون عدد الأبحاث مساوٍ لعدد الإستشهادات^(٢٣) أو يمكن أن يقال بأن قيمة هذا المؤشر لعالم ما هو (h) إذا كان مجمل عدد أبحاثه هو (NP) ، وقد حصل عدد (h) من هذه الأبحاث التي حصلت على عدد (h) من الإستشهادات المرجعية على الأقل، والباقي $(h - NP)$ ، ولم يحصل بعد على عدد (h) من الإستشهادات. كما عرف Egghe مؤشر $h\ index$ تعريفاً أكثر وضوحاً من تعريف هيرش نفسه فقال: " عند ترتيب أبحاث مؤلف ما وفقاً لعدد الإستشهادات التي حصل عليها كل بحث ترتيباً تنازلياً، فإن مؤشر $h\ index$ لهذا المؤلف يساوي أعلى رتبة للمقالات التي تتساوي مع الإستشهادات^(٢٤)، وبمعنى آخر فإن مؤشر $h\ index$ هو المضاعف المشترك الأصغر لعدد المقالات، وعدد الإستشهادات، ولمزيد من التوضيح نعرض الأمثلة التالية :

- مثال (١): باحث س لديه منشور واحد حصل على اقتباس، أو إستشهاد واحد فإن: مؤشر h index له يساوي واحد، وإذا كان له مقالة واحدة حصلت على ٣ استشهادات يكون مؤشر h index له يساوي واحد.
- مثال (٢): باحث له مقالان الأولى حصلت على اقتباس واحد، والثانية لم تحصل على أى استشهاد يكون مؤشر h index له يساوي واحد، أما إذا كان له مقالان منشورتان كلاهما لها استشهاد واحد يكون مؤشر h index : يساوى واحد، ومقالتان الأولى حصلت على ٣ استشهادات، والثانية حصلت على استشهاد واحد يكون مؤشر h index : يساوى واحد، مقالتان كلاهما حصلت على (٢) استشهاد يكون مؤشر h index يساوي (٢)، ومقالتان: الأولى لها ٧ استشهادات، والثانية حصلت على (٤) استشهادات يكون مؤشر h index يساوى (٢) .
- مثال (٣): خمس مقالات تم الإستشهاد بها على النحو التالى (٢-٣-١٠-١-٤) فإنه عند ترتيب هذه المقالات ترتيباً تنازلياً وفقاً لعدد الإستشهادات، فإنها ستكون على النحو التالى:

رتبة المقالة	١	٢	٣	٤	٥
عدد الإستشهادات	١٠	٤	٣	٢	١

وبذلك يتضح أن: مؤشر h index للباحث س: يساوى ٣ حيث أن: مؤشر h index لهذا الباحث هو: القيمة التى تساوت عندها عدد المقالات مع عدد الإستشهادات، ونستنتج من الأمثلة السابقة: أن مؤشر h index هو:

المضاعف المشترك الأصغر لعدد البحوث المنشورة، وعدد الإقتباسات لكل بحث ويمكن حسابه كما بالرسم البياني التالى:



شكل رقم (١) يوضح طريقة حساب مؤشر h index بالرسم البياني (٢٥).

ويتضح من الشكل رقم (٣) أن توزيع الإستشهادات الذي يوضحه الرسم البياني ينقسم إلى ثلاث مناطق منفصلة:

١. المنطقة المعروفة باسم نواة الهيرش Hirsch core ، أو h core ، وهي المنشورات التي ساهمت في حساب مؤشر h index ، وهي المنطقة المظلمة في الشكل رقم (٣) ويمكن تعريفها بأنها: جميع المنشورات التي تقع أو تحتل الرتبة (١) إلى الرتبة h أما إذا كان هناك العديد من المنشورات التي لها نفس العدد من الإستشهادات يمكن استخدام طريقتين لحساب Hirsch core وهما: أن يدخل جميع المقالات التي لها نفس الإستشهادات h أو أن يدخل معيار ثانوي في الترتيب، وهو ترتيب المقالات التي لها نفس العدد من الإستشهادات ترتيباً زمنياً بحيث يكون للمقالات الجديدة فرصة أكبر للدخول إلى منطقة Hirsch core من المقالات القديمة وكلا الطريقتين يُمكن الإعتماد عليهما في حساب منطقة Hirsch core ، ولكن الطريقة الثانية أفضل لأنها تسمح للمقالات الجديدة أن يكون لها التأثير الأكبر في حساب منطقة Hirsch core.

٢. الفائض من الإستشهادات (Excess) ، أو المقالات التي حصلت علي إستشهادات أعلى من مؤشر h index ، والتي لاتساهم في مؤشر h index.

٣. الإستشهادات الموجودة في النهاية أو الذيل (Tail) ، أو الإستشهادات التي هي أقل من h ، والتي لا تساهم في مؤشر h index ، والزواية التي تتقاطع فيها المنشورات مع الإستشهادات هي زاوية ٤٥ درجة^(٢٦).

ونظرا لشهرة هذا المؤشر فإن بعض قواعد البيانات أضافته إليها مثل: Scopus ، و Web of Science ، و Google scholar ، وضمته للمقاييس التي تقيم بها الباحثين ، وقد تميز هذا المؤشر بالعديد من المميزات التي ساعدت على سرعة انتشاره في الوسط العلمي، وتبنت العديد من المؤسسات، والجامعات في أوروبا، وأمريكا، وفي جميع أنحاء العالم مؤشر h index ، وقد جعلته من ضمن معايير اختيار أعضاء هيئة التدريس بهذه الجامعات.

مميزات مؤشر h index

يتمتع مؤشر h index بالعديد من المزايا وهي

١. أنه بسيط، وسهل الحساب، وسهل الوصول إليه من قواعد البيانات المختلفة دون الحاجة إلى معالجة البيانات خارج قاعدة البيانات^(٢٧)، كما أن بنيته البسيطة تساعد على حسابه يدويا دون الحاجة إلى عمليات حسابية معقدة، وذلك من خلال توفير المقالات، والإستشهادات الخاصة بهذه المقالات .

٢. أنه يعكس النتائج الحقيقية المفيدة للتقييم، والتي لها دلالة إحصائية فعدد المقالات، وعدد الإستشهادات مؤشران قويان يتم تقييم العلماء بهما، فإذا تم دمجهم في مؤشر واحد فإنه سوف يكون مؤشرا قويا، وله دلالة كبيرة^(٢٨) أى أنه يجمع أكثر من معيار في رقم واحد، وهذا يجعله أفضل من العدد الكلي للمؤلفات، أو الإستشهادات، أو عدد المؤلفات التي حصلت على إستشهاد عالي.

٣. أنه لا يتأثر بالأعمال التي تحصل على إستشهادات عالية جداً، أو حصلت على إستشهاد منخفض، أو لم تحصل على إستشهادات مطلقاً، مما يجعله يعطي التقدير، والتأثير القوي للعلماء

فى الأعمال البحثية المترجمة^(٢٩)، حيث أنه من الصعب التأثير فى المؤشر، لأنه ينمو عندما تحصل الأوراق على استشهادات جديدة^(٣٠).

٤. وضع مؤشر h index فى الأصل ليطبق على المستوى الجزئي، كإجراء لقياس الإنتاج العلمي للباحث الفرد، وهنا تكمن قوة هذا المؤشر فى إمكانية تطبيقه فى تقييم المجموعات الصغيرة، حيث غالباً ما تفشل المؤشرات الببليومترية التقليدية فى تقييم المجموعات الصغيرة، أو توجد مشكلة فى تطبيقها^(٣١).

٥. هناك علاقة جيدة بين مؤشر h index، وتقييم النظراء، أو الأقران، وبالتالي فهو المؤشر الأفضل الذى يمكن أن يستخدم لتقييم الإنجاز العلمى للمؤلف، وهذا يعطى قوة لمؤشر h index

٦. أنه قادر على التنبؤ العلمى، والإنجازات المستقبلية للباحث أكثر من غيره من المؤشرات الببليومترية الأخرى^(٣٢)، فعندما يحصل باحث على مؤشر h index يساوي (١٠) فى عمر علمى = ١٠ سنوات، فهذا يدل أن هذا الباحث سوف يزيد مؤشر h index له فى السنوات العشر التالية ليصبح ٤٠ فى عشرين عاماً، ومعنى هذا أن هذا الباحث سوف يكون من العلماء المتميزين فى تخصصه العلمى، وهذا بحسب الدراسة التى نشرها جورج هيرش بعنوان Does the h index have predictive power، والتى أثبت فيها جورج هيرش القوة التنبؤية لمؤشر h index، والتى تميزه عن غيره من المؤشرات الببليومترية الأخرى^(٣٣).

٧. مؤشر h index مؤشر موضوعي، وبالتالي، فهو يلعب دوراً مهماً فى اتخاذ القرارات بشأن الترقيات، والتمويل، ومنح الجوائز^(٣٤) حيث أنه يقلل من التحيز الموجود فى معايير أخرى مثل: تقييم النظراء إذا ما استعمل معها فى التقييم^(٣٥).

٨. لا يؤدي إلى حوافز غير مرغوبة، والتى تضر بتقدم العلوم فمثلاً: إذا تم الإعتماد على عدد المقالات فى تقييم الباحثين، فهذا يجعل الباحثين يلجأون إلى النشر بغض النظر عن جودة الأبحاث المنشورة مما يؤدي إلى الإضرار بالبحث العلمى .

٩. مؤشر h index يدل على تأثير الباحث فى تطور مجال تخصصه، فالعلماء الذين لهم مؤشر h index عالي يكون لهم تأثيراً قوياً فى الإنتاج العلمى للباحثين الآخرين، والعلماء الذين لهم مؤشر h index أعلى يكونوا رواداً فى مجالهم العلمى^(٣٦).

١٠. مؤشر h index مؤشر قوي فعلى الرغم من أن المؤشر مرتبط ارتباطاً وثيقاً بإجمالي عدد المطبوعات أو المقالات إلا أن زيادة عدد المطبوعات وحده لا يكون له تأثيراً قوياً على h index^(٣٧).

ومما سبق يمكن القول: بأن مؤشر h index يتمتع بالعديد من المميزات التى تميزه عن غيره من المؤشرات الببليومترية الأخرى؛ لذلك ينصح باستخدام هذا المؤشر مع المؤشرات الببليومترية الأخرى، والتى منها عدد المقالات، وإجمالي عدد الاستشهادات لتقييم الباحثين بالمؤسسات العلمية المختلفة، حتى يكون هناك توازن بين الكم، والكيف، وعلي الرغم من هذه المميزات إلا أنه ظهر بعضاً من العيوب، والإنقادات التى واجهت مؤشر

h index حتى إن جورج هيرش نفسه قد اعترف بهذا القصور فى المؤشر، ومن أبرز العيوب التى ظهرت مع استخدام المؤشر مايلى.

عيوب مؤشر h index

وكما سبق القول فبعد الاستخدام الواسع للمؤشر، وتطبيقه على العديد من المجالات العلمية المختلفة ظهرت بعض العيوب والإعتراضات على المؤشر منها :

١. أنه لا يصلح للمقارنة بين العلماء فى التخصصات العلمية المختلفة، وقد أشار هيرش نفسه إلى هذا العيب فى ورقته الأصلية^(٣٨)، وذلك بسبب اختلاف المجالات العلمية فى ممارسات النشر، والإستشهادات؛ لذلك لا ينبغى استخدام مؤشر h index للمقارنة بين العلماء فى التخصصات العلمية المختلفة^(٣٩).

٢. صعوبة الحصول عليه فى حالة تداخل، وتشابه أسماء العلماء فى قواعد البيانات، فهذه المشكلة قد تسبب نقص بعض البيانات مثل بيانات الإستشهاد، أو بعض الإنتاج الفكرى، وهذه المشكلة ليست فى مؤشر h index فقط بل فى جميع المؤشرات الببليومترية تقريباً^(٤٠)؛ لذلك يجب البحث عن بيانات المؤلف منها: (اسم المؤلف – العنوان – اسم الجامعة، وغيرها من الحقول التى تأكد على أن هذه المقالات لهذا المؤلف، وليس لمؤلف آخر لتجنب تداخل البيانات^(٤١)).

٣. أن مؤشر h index يعتمد على مرور الوقت، فهو يزداد مع مرور الزمن بمعنى، أنه كلما تقدم المؤلف فى العمر زادت مؤلفاته، وتلقى المزيد من الإستشهادات، وبالتالي سوف يزداد مؤشر h index مع مرور الوقت، وهذا يجعله غير مناسب للمقارنة بين العلماء فى مراحل حياتهم المختلفة^(٤٢)، وبالتالي فهو يظلم العلماء الناشئين، أو حديثى النشر؛ لذلك اقترح هيرش نفسه مؤشر m quotient^(٤٣)، فالأمر يتطلب المزيد من الوقت حتى تحصل المقالات الخاصة بهؤلاء العلماء على الإستشهادات.

٤. لا يميز مؤشر h index عملياً بين الإستشهادات للمقالات التى نشرت منذ فترة طويلة، والتى نشرت حديثاً، وبالتالي، فهو لا يعكس نتائج البحوث الحالية^(٤٤).

٥. يمكن أن يتعرض مؤشر h index للتلاعب، وذلك من خلال تجاهل الإستشهاد الذاتى فيمكن أن يزداد الباحث قيمة المؤشر له عن طريق الإستشهاد بأعماله^(٤٥)، أو يستخدم بعض الحكام الخدع لرفع مؤشر h index الخاص بهم من خلال إجبار الآخرين على الإستشهاد بأعمالهم لقبول نشر مقالاتهم، والموافقة عليها وهذه المشكلة تخلق الأكاديميين لأن قيمة مؤشر h index المرتفعة يمكن أن يغير مصير العلماء، والنشر العلمى^(٤٦).

٦. لا يميز مؤشر h index بين ترتيب العلماء فى حالة التأليف المشترك، فعلى سبيل المثال: مقالة قام بتأليفها (٢٥) مؤلف، وقد حصلت على (١٠) إستشهادات، فإن الإستشهادات العشر سوف تُحسب لكل مؤلف من (٢٥) دون النظر إلى المساهمة الأصلية لكل باحث فى العمل، أو المقالة، فعدد قليل من المقالات ولكنها تحظى بالكثير من الإهتمام، والكثير من الإستشهادات؛ لذلك نجد انخفاض فى محتوى المعلومات لمؤشر h index؛ لذلك ففي عام ٢٠٠٧ م رفض تقرير المملكة المتحدة مؤشر h index كمقياس واحد للجامعات، بسبب محتوى المعلومات المنخفض به حيث أنه يلغى المقالات التى لها إستشهاد عالى^(٤٧)؛ لذلك فقد نادى بعض العلماء إلى استخدام مؤشرات مختلفة، ومتعددة لتقييم الأداء البحثى، وهذا ما أكد عليه هيرش نفسه أنه يجب أن يستكمل مؤشر h index مع مؤشرات أخرى^(٤٨).

٧. انتقد البعض تقييم العلماء في رقم واحد، أو في مؤشر واحد، وقالوا بل يجب تسليط الضوء على مختلف جوانب الأداء لتوفير صورة أكثر ملاءمة، ومتعددة الأوجه عن الواقع^(٤٩)، ولكن هذا العيب قد اعتبره البعض ميزه، فرقم واحد يجعل من السهل المقارنة بين العلماء.

٨. مؤشر h index لا يأخذ في الاعتبار ظاهرة ماثيو Matthew Effect وهي تعني النزعة للإستشهاد بالباحثين البارزين في المجال بصرف النظر عن القيمة الحقيقية للإستشهاد بهم في المقال^(٥٠).

٩. قد ثبتت بعض الدراسات عدم صحة بناء مؤشر h index منها:

دراسة كل من Waltman, Ludo, Nees Jan van Eck^(٥١) وقد أثبتت هذه الدراسات أن مؤشر h index لا يقيس ما وُضع لأجله، وأنه بناءً على هذه الدراسة، فقد تم اختبار المؤشر، وأثبتت الدراسة أن مؤشر h index لم يوضع على أسس نظرية صحيحة، فهيرش افترض أن الباحث ينشر بمعدل ثابت على مدار حياته العلمية، وعلى هذا فإن مجموعة الإستشهادات، والمنشورات تزيد بطريقة ثابتة، أو بمعدل ثابت مما يؤدي إلى ارتفاع مؤشر h index، وهذا غير واقعي، فمن المعروف أن تواريخ النشر لمعظم الباحثين لا تتبع هذا المعدل الثابت، كما أن معدل الإستشهاد في بعض التخصصات تُظهر انخفاضاً سريعاً مع مرور الوقت، كما أن الكثير من الإستشهادات لا تساهم بشكل فعال في المؤشر، وأن المؤشر يتجاهل المواد التي لها إستشهاد عالي، كما أن المؤشر تعسفي، بدليل النقطة التي يتقاطع فيها عدد الأوراق مع عدد الإستشهادات لماذا هي أفضل من غيرها، كما أن هيرش يفترض المساواة بين كميات متكافئة مع عدم وجود علاقة منطقية وواضحة بينهم، وعلى الرغم من ذلك، فقد وجدت دراسات عديدة منها دراسة John Ruscio^(٥٢) فقد أثبتت عكس ما ذكر، وأنه بناءً على معايير تقييم المؤشرات الببليومترية الكمية، والتي منها سهولة الفهم، ودقة الحساب، والآثار المترتبة على الحوافز المرغوبة، و الصلاحية، وصحة البناء، وتوفير قواعد البيانات للمؤشر فإن مؤشر h index قد نجح في كل هذه الإختبارات، وأثبت أنه مؤشر قوي يصلح لتقييم العلماء إلا أن معظم الباحثين، ومنهم هيرش نفسه قد نادى بعدم استخدام المؤشر كمؤشر وحيد لتقييم العلماء، والمؤسسات العلمية بل يجب استخدام مؤشرات أخرى معه، ومساعدة له من أجل أن تكون الصورة أوضح، ولكي يتم اتخاذ أي قرارات بصورة صحيحة، وأخذ قرارات الترقية، والمنح بصورة دقيقة، ويذهب الدعم إلى مستحقه، كما أنه يمكن القول أن جميع المؤشرات الببليومترية لها عيوب، ومميزات لأنها قوانين نظرية لا تعتمد على أسس ثابتة، وفي النهاية، فهي لها ما لها، وعليها ما عليها، وهذا هو الحال مع مؤشر h index .

وعلى الرغم من هذه العيوب السابقة إلا أن مؤشر h index إذا استُخدم بحرص، وحذر في المؤسسات التعليمية المختلفة مع غيره من المؤشرات الببليومترية الأخرى، ومع تقييم النظراء فسوف يعطي بُعداً آخر لتقييم الباحثين، ويتم تفادي العيوب الموجودة بالمؤشر، كما أن بعضاً من هذه العيوب يعد ميزة من وجهة نظر البعض، وأنها ميزة تميز المؤشر عن غيره من المؤشرات الببليومترية؛ لذلك فقد أُستخدم بشكل واسع في الكثير من المؤسسات، والجامعات، والمعاهد العلمية على مستوى العالم كمؤشر لتقييم الباحثين، وترقيتهم، وتعيينهم، ومن هذه المؤسسات على سبيل المثال لا الحصر:

المؤسسات العلمية التي وضعت مؤشر h index كمؤشر لتقييم الباحثين وترقيتهم.

تبنت العديد من المؤسسات والجامعات في مختلف بلاد العالم المؤشر، ووضعته من ضمن معايير تقييم، وتعيين أعضاء هيئة التدريس بها، ومن هذه المؤسسات مايلي:

١. المؤسسة الهندية لتعزيز البحث العلمي والتميز The Indian Promotion of University Research and Scientific Excellence (PURSE)، ففي هذا البرنامج يمكن للجامعات، والمؤسسات الهندية الحصول على المنح بناء على عشرات المؤشرات بما فيها h index⁽⁵³⁾

٢. مؤسسة العلوم التشيكية The Czech Science Foundation (GACR)، فهي تعتمد على عشرات المؤشرات، والتي منها مؤشر h index لتقييم الباحثين، ويتم الإعتماد على Web of Science لتحديد، وحساب هذه المؤشرات⁽⁵⁴⁾.

٣. الوكالة الوطنية لتقييم الجامعات ومعاهد البحوث بإيطاليا The National Agency for the Evaluation of Universities and Research Institutes (ANVUR) أعلنت هذه الوكالة أن مؤشر h index يعد واحداً من المعايير التي يتم من خلالها اختيار العلماء، وترقيتهم إلى درجة أستاذ⁽⁵⁵⁾.

٤. جامعة مالايا The Universiti Malaya تشترط هذه الجامعة حصول المتقدمين لها أن يكون الحد الأدنى لمؤشر h index يساوي ٢٥⁽⁵⁶⁾.

كما تم تطبيق المؤشر على الباحثين في العديد من المجالات العلمية المختلفة بجامعات عالمية مختلفة، وعلى مجموعات مختلفة من الباحثين إلى أن أصبح هذا المؤشر من المؤشرات المعترف بها على قواعد البيانات العالمية، وتم إضافته إليها من ضمن المقاييس الخاصة بهذه القواعد، وكل هذا أعطى قوة للمؤشر على الرغم من العيوب التي حمست العلماء، والباحثين إلى وضع مقترحات لتعديل المؤشر لتفادي جوانب القصور المختلفة للمؤشر، ولتوفير مؤشرات أخرى أكثر صحة، ومصادقية فنشأ ما يسمى بعائلة هيرش، أو عائلة مؤشر h index، وسوف يتم عرض بعضاً من هذه المؤشرات في الصفحات القادمة.

تعديلات مؤشر h index أو عائلة الهيرش.

ظهر مؤشر h index عام ٢٠٠٥ م ومنذ ذلك الحين ظهرت العديد من التعديلات على مؤشر h index لتجنب العيوب التي ظهرت للمؤشر، أو ليكون بديلاً عنه، وقد ظهر حتى عام ٢٠١١ م سبعة وثلاثون (٣٧) مؤشراً كلها تعديلات لمؤشر h index، ولكن الكثير من هذه المقترحات، والتعديلات لم تأخذ بشكل واضح الإستشهادات بعين الاعتبار⁽⁵⁷⁾، وعلى الرغم من كثرة هذه التعديلات، فإنها لم تغني عن مؤشر h index الأصلي، ولم يحل أي واحد منها مكانه.

وسوف يتم عرض بعضاً من هذه المؤشرات، وقد تم اختيار المؤشرات الأكثر شهرة بناءً على دراسات سابقة قد حددت هذه المؤشرات منها دراسة Leo Egghe، ودراسة Schreiber, M. وآخرون⁽⁵⁸⁾، ودراسة Gao, Chao وآخرون⁽⁵⁹⁾، بالإضافة إلى أحدث هذه المؤشرات التي ظهرت عام ٢٠١٦ م وسيتم ترتيب هذه المؤشرات طبقاً لسنوات نشرها من الأقدم إلى الأحدث لكن المؤشرات التي اعتمدت على تعديل بعض المؤشرات سوف يتم إدراجها تحت المؤشر المعدل عنه بصرف النظر عن سنة نشره.

مؤشر m quotient

مؤشر قد اقترحه هيرش نفسه في عام ٢٠٠٥ م لتفادي العيب الخاص بالعمر العلمي للمؤلف، فغالبا ما يكون مؤشر h index لصالح قدامى الباحثين، وأما الباحثين الصغار، أو حديثي النشر فلم يكن المؤشر في صالحهم، وهذا لأن المقالات، والإستشهادات تتراكم مع مرور الوقت، ويمكن حساب m quotient بالقانون التالي:

$$m \text{ quotient} = h \div y$$

حيث: (h) مؤشر h index ، و (y) عدد سنوات منذ أول سنة نشر فيها الباحث أول مقالة حتى آخر سنة نشر الباحث فيها آخر مقالة له وهو ما يعرف بالعمر العلمي للباحث^(٦٠).

شرح المعادلة: قيمة المؤشر m quotient تساوي خارج قسمة مؤشر h index على العمر العلمي للباحث.

مثال علي مؤشر m quotient : باحث حصل على مؤشر h index = ٢٠ ، ولديه عدد سنوات عمل = ٢٠ سنة ، فإن m quotient لهذا الباحث يساوي $20 \div 20 = 1$ ، فالنتيجة أن هذا المؤلف يُعد مؤلفاً ناجحاً، وإذا كان مؤشر m quotient = ٢ فإن هذا المؤلف من العلماء المتفوقين في تخصصه، وهذه القيمة لا تكون سوى للعلماء في الجامعات، ومراكز الأبحاث الكبرى أما إذا كان مؤشر m quotient = ٣، فهذا يدل على أنه عالم فريد من نوعه^(٦١).

أهم ما يميز مؤشر m quotient

- أنه سهل، وبسيط الحساب، ولا يتطلب عمليات حسابية معقدة.
- يقيم الباحثين في مختلف المراحل العمرية.

إلا أن مؤشر m quotient به بعض العيوب منها:

- أنه معتمد على مؤشر h index ، فهو يعاني من نفس عيوب مؤشر h index.
- صعوبة معرفة وحساب سنوات النشر، أو العمر العلمي للباحث ، فقد يكون هناك إنتاج فكري مفقود، أو تداخل في أسماء المؤلفين مما يتسبب في خطأ في حساب العمر العلمي للباحث.

وعلى الرغم من أن هيرش هو الذي وضع مؤشر m quotient إلا أنه لم يحظى بنفس القبول، والإنتشار، والتطبيق الواسع الذي حظى به مؤشر h index .

مؤشر g index

وضعه Leo Egghe في عام ٢٠٠٦م، وقد قُدم هذا المؤشر ليكون بديلاً لمؤشر h index ، وصمم هذا المؤشر لتوفير المزيد من الإهتمام للأبحاث التي لها استشهاد عالي، واعتبر هذا المؤشر مقياساً لقياس الجودة الشاملة للباحث، وذلك لأنه يتعامل مع المواد الأكثر استشهاداً، ويتم حساب مؤشر g index ، بترتيب المواد، أو الإنتاج الفكري للباحث ترتيباً تنازلياً وفقاً لعدد الإستشهادات، وهو نفس الأساس الذي بُنى عليه مؤشر h index وبذلك فإن مؤشر g index هو: الرقم الأكبر، أو الرتبة الأكبر للمقالات التي حصلت على g^2 من الإستشهادات، أو هو أكبر عدد من المواد g التي حصلت معا على الأقل عدد من الإستشهادات أكبر من g^2 ويلاحظ أن:

مؤشر $g \text{ index} \leq h \text{ index}$ أي أن: مؤشر g index أكبر من، أو يساوي مؤشر h index^(٦٢)، وعلى عكس مؤشر h index فإن مؤشر g index يعطي وزناً أكبر للأوراق التي لها استشهاد عالي^(٦٣).

مميزات مؤشر g index :

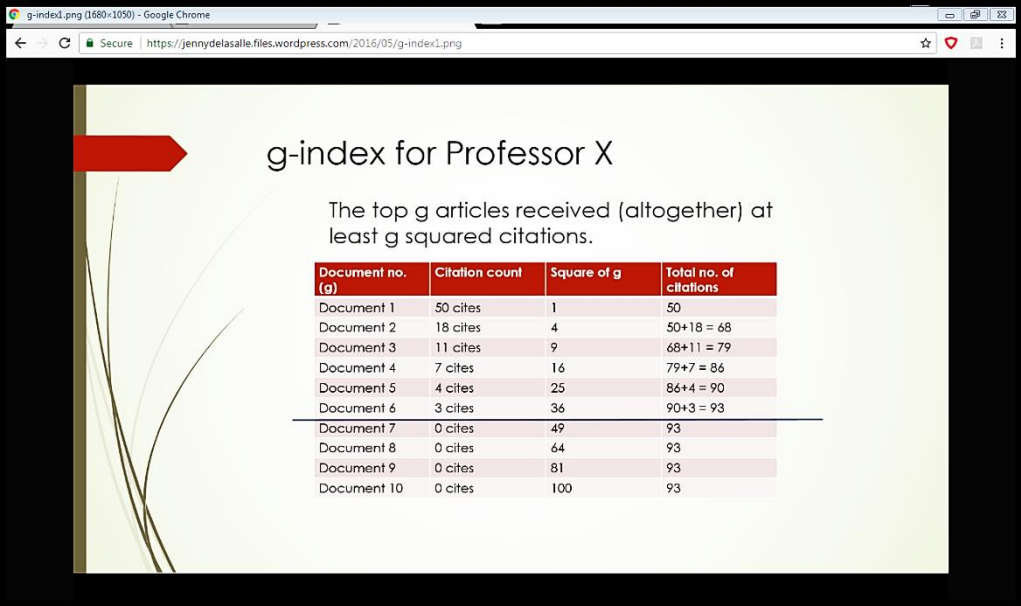
- سهل الحساب .
- يعطي وزناً للمقالات التي حصلت على إستشهاد عالي، والتي يتجاهلها مؤشر h index.
- يصلح للمقارنة بين إثنان من العلماء في حالة تساوى مؤشر h index لهما مع إختلاف عدد الإستشهادات لكل منهما حيث يساعد في جعل الفرق بين المؤلفين أكثر وضوحاً.
- هناك ارتباط قوى بين مؤشر h index ، ومؤشر g index .

- يعطى مزيدا من الحماس، والتقدم للإنجاز العلمي للباحث.

عيوب مؤشر g index :

- بالرغم من أنه سهل الحساب إلا أنه يتطلب مزيدا من الوقت لحسابه.
- يمكن أن يتأثر بمقالة واحدة حصلت على استشهاد عالي جداً، ويعطى نتائج مزيفة، وهذا لأنه أكثر تأثيراً للمقالات التي تحصل على إستشهاد عالي.
- ليس مقبولا على نطاق واسع مثل: مؤشر h index .

مثال: يوضح الفرق بين حساب مؤشر g index لباحث، ومؤشر h index لنفس الباحث نجد أن نمؤشر g index يساوى (٦) أما مؤشر h index لنفس الباحث يساوى ٤ فقط، وتوضح الصورة التالية طريقة حساب مؤشر g index (٦٤).



g-index for Professor X

The top g articles received (altogether) at least g squared citations.

Document no. (g)	Citation count	Square of g	Total no. of citations
Document 1	50 cites	1	50
Document 2	18 cites	4	50+18 = 68
Document 3	11 cites	9	68+11 = 79
Document 4	7 cites	16	79+7 = 86
Document 5	4 cites	25	86+4 = 90
Document 6	3 cites	36	90+3 = 93
Document 7	0 cites	49	93
Document 8	0 cites	64	93
Document 9	0 cites	81	93
Document 10	0 cites	100	93

شكل رقم (٢) يوضح طريقة حساب مؤشر g index (65).

ويتم حساب مجموع تراكم الإستشهادات عن طريق: جمع إستشهاد المقالة الأولى مع المقالة الثانية، ثم الثالثة مع الإثنتين السابقتين، وهكذا حتى نحصل على مربع للترتبة مساويا، أو مقاربا لمجموع الإستشهادات، وبذلك يكون مؤشر g index فى المثال السابق يساوى (٦)، وهو أعلى من مؤشر h index، ويدخل فى حسابه الإستشهادات العليا التى حصلت عليها المقالات، وهذا أعطى تميزاً للباحثين الذين ينشرون عدد أقل من المقالات، ويحصل إنتاجهم على إستشهادات عالية، أو ما يقال عنهم أن لهم استراتيجية نشر إنتقائية .

وعلى الرغم من ذلك يعتبر مؤشر g index من أشهر التعديلات التى حصلت على مؤشر h index، وهناك الكثير من الدراسات، والمواقع التى تجمع بين تعريف مؤشر h index، ومؤشر g index، منها على سبيل المثال: موقع جامعة كورنيل Cornell University Library (٦٦) حتى أن هناك بعض

الدراسات التي تمت لدمج مؤشر h index ، ومؤشر g index ، وذلك للجمع بين مميزات المؤشرين، ومن هذه المؤشرات (hg index)

مؤشر hg index

ظهر عام ٢٠١٠ م على يد S. Alonso وآخرون، وقُدِّم هذا المؤشر لتجنب سلبيات مؤشر g index ، والذي قد يتأثر إلى حد كبير بورقة واحدة ناجحة ولها إستشهاد عالي ويحاول الدمج بين مزايا مؤشر g index ، ومؤشر h index ، ويحاول التقليل من سلبيات كل منهما، ويمكن تعريف مؤشر hg index بأنه:

المتوسط الهندسي لكل من مؤشر g و h index ويمكن حساب hg index على النحو التالي:

$$hg = \sqrt{g * h}$$

حيث: g = مؤشر hg index و h = مؤشر h index.

شرح المعادلة: قيمة مؤشر hg index هي عبارة عن الجذر التربيعي لحاصل ضرب مؤشري g index و h index ، ومن المعادلة يتضح أن $g \geq hg \geq h$ أي أن مؤشر h index أقل من مؤشر hg index الذي هو أقل من مؤشر g index أي أن قيمة مؤشر hg index هي قيمة وسط بين مؤشري h index و g index كما يتضح أن $hg - g \geq h - hg$ ومعني هذا أن قيمة مؤشر hg index عند طرحها من قيمة مؤشر h index تكون أقل من أو تساوي قيمة مؤشر g index عند طرحها من قيمة مؤشر hg index.

وبذلك فإن هذا المؤشر يقلل من قيمة مؤشر g index عندما تكون مرتفعة بسبب ورقة واحدة حصلت على إستشهاد عالي، ويرفع من قيمة مؤشر h index عندما يكون منخفضاً بسبب عدد المقالات المنخفض مع الإستشهاد المرتفع^(٦٧).

مميزات مؤشر hg index

رصدت دراسة S. Alonso العديد من مميزات hg index منها:

- أنه بسيط وسهل الحساب لأنه يتم الحصول عليه من مؤشر h index و مؤشر g index .
- يوفر مزيد من التفاصيل عن مؤشر h index ومؤشر g index .
- يصلح للمقارنة بين العلماء الذين حصلوا على مؤشر h index متساوي، ولكن عدد سنيين النشر وعدد الإستشهادات مختلفة .
- يحقق توازن بين معظم أوراق المؤلف، والورقة التي لها إستشهاد عالي.
- من السهل أن فهمه ومقارنته بالمؤشرات الأخرى لأنه في نفس نطاق مؤشر (g - h)^(٦٨).

لكن على الرغم من كل هذه المميزات التي سبق ذكرها إلا أن هذا المؤشر ظهر به بعضاً من العيوب:

عيوب مؤشر hg index

- أنه يعاني من نفس عيوب h index و مؤشر g index .
- لم يكتب له الظهور والإنتشار ولم تقم عليه أى دراسات .

- أى خلل فى h index ومؤشر g index حتما سيؤدى إلى خلل بالمؤشر .
- يمكن أن يكون ناتج المؤشر كسور عشرية، مما يصعب من عملية المقارنة، ويمكن أن ينتج عن هذه الكسور أخطاء عند عملية التقريب، وبهذا لن تكون قيمة المؤشر دقيقة.

مؤشر A index

وضع هذا المؤشر Jin, Bihui عام ٢٠٠٦ م ويُعرف بأنه متوسط عدد الإستشهادات التى حصلت عليها المقالات الموجودة فى Hirsh -core، ويمكن تعريفها بأنها مجموعة المنشورات التى حصلت على استشهداد عالي، أو التى لها أداء عالي فى حياة الباحث المهنية، ومؤشر A index مماثل لمؤشر g index فهو يعالج عيب من عيوب مؤشر h index وذلك لأنه يتجاهل المقالات التى حصلت على استشهداد عالي، ولها تأثير كبير^(٦٩)، ولكن مع هذا فإن هناك بعض الدراسات التى رجحت استعمال مؤشر g index عن مؤشر h index، واعتبرت أنهما يؤديان نفس الغرض، ولكن الأول أفضل فى تقييم الباحثين إذا كنا سوف نُقيم الباحث برقم واحد، على الرغم من أن هيرش نفسه اعترض على جعل فكرة تقييم العلماء، والباحثين برقم واحد بل يجب الأخذ فى الاعتبار باقى المقاييس الأخرى التقليدية، مع مقياس الرقم الواحد^(٧٠)، واشتقاق اسم هذا المؤشر جاء من أنه يتناول فقط المتوسط الحسابى A رياضيا .

وتعبر عنه المعادلة التالية :

$$A = \frac{1}{h} \sum_{j=1}^h cit_j$$

حيث: h = مؤشر h index، و cit_j = كمية الإستشهادات الموجودة فى نواة الهيرش أو فى - Hirsh .core

شرح المعادلة : قيمة مؤشر A index تساوي ناتج قسمة واحد على قيمة مؤشر h index مضروبة فى حاصل جمع استشهدادات المقالات الحاصلة على استشهدادات تساوي قيمة مؤشر h index حتى المقالات الحاصلة على استشهداد واحد فقط مضروبة فى مجموع الإستشهادات الموجودة فى نواة الهيرش - Hirsh . core ويتضح أن مؤشر A index يستخدم نفس البيانات التى يستخدمها مؤشر h index كما أنه من الواضح أن: مؤشر h index ≥ مؤشر A index أى أن قيمة مؤشر h index أقل من، أو تساوي قيمة مؤشر A index^(٧١)، ومن العرض السابق يمكن استنتاج عيوب، ومميزات مؤشر A index .

مميزات مؤشر A index

- يهتم بالمنشورات التى حصلت على إستشهداد عالي.
- يصلح للمقارنة بين إثنين من العلماء فى حالة تساوى مؤشر h index لهما .
- يعتمد على المتوسط الحسابي مما يقلل من التأثير المبالغ فيه للورقة التى تحصل على استشهداد عالي جداً .

عيوب مؤشر A index :

- مُعقد حسابيا ويحتاج إلى جهد لحسابه .
- يعاني من نفس عيوب مؤشر h index.
- لم يكتب له الظهور والإنتشار مثل مؤشر h index .
- لكن مع هذا فقد ظهرت مؤشرات تعتمد على مؤشر A index منها مؤشر R index .

مؤشر R index

لاحظ Jin, Bihui في عام ٢٠٠٧م أن مؤشر A index للباحث حين يكون متميزا ومرتفعاً يعتبر عقاب لهذا الباحث لحصوله على أعلى مؤشر h index وذلك لأن مؤشر A index يمكن الحصول عليه بالقسمة على مؤشر h index لذلك؛ اقترح أخذ الجذر التربيعي لمجموع الإستشهادات التي في نواة الهيرش وهو مشابه لمؤشر g index ومؤشر A index في أنه يهتم بالمقالات التي حصلت على استشهادات عالية وموجودة في نواة الهيرش، ويمكن حساب مؤشر R index على النحو التالي:

$$R = \sqrt{A * h}$$

حيث h = مؤشر h index و A = مؤشر A index.

شرح المعادلة: قيمة مؤشر مؤشر R index تساوي الجذر التربيعي لمؤشر A index مضروباً في مؤشر h index ، وهذا المؤشر يمكن أن يكون حساساً جداً للأوراق القليلة التي تأخذ، أو تتلقى عدداً كبيراً جداً من الإستشهادات^(٧٢).

مميزات مؤشر R index:

- يجمع بين مؤشر h index و مؤشر A index وبالتالي فهو يجمع بين مميزات المؤشرين.
- حساس جداً للأوراق التي تتلقى عدد كبير من الإستشهادات .

عيوب مؤشر R index :

- معقد حسابياً حيث لحسابه يحتاج إلى حساب مؤشر A index و h index .
 - لم يكتب له الظهور مثل مؤشر h index ولم تعتمد عليه أى قواعد بيانات عالمية
- ومن خلال العرض السابق للمؤشرات (R- g – A- h) نلاحظ أن: مؤشر $h \leq g$ ، ومعنى هذا أن مؤشر g index أكبر من، أو يساوي قيمة مؤشر h index ، وأن ($h * A = R$) ، وبالتالي تظهر علاقة واضحة بين A و g ، وبالتالي بين (R- g – A- h) ، وبالتالي $A \geq g \geq h$ ^(٧٣) فإن قيمة مؤشر h index أقل من أو تساوي قيمة مؤشر g index وهي أقل من قيمة مؤشر A index .

مؤشر AR index

مؤشر AR index مؤشر ظهر عام ٢٠٠٧م على يد JIN BiHui ، وهو مؤشر يعتمد في حسابه على العمر العلمي للباحث فقد وضع من أجل حل مشكلة وهي أن مؤشر h index لا ينخفض أبداً، وعدم انخفاضه يمكن أن يدعوا العلماء إلى التكاسل والإكتفاء بما قد نشره. ويمكن حساب مؤشر AR على النحو التالي :

$$AR = \sqrt{\sum_{j=1}^h \frac{cit_j}{aj}}$$

حيث: aj هو عمر المادة j ، و citj هي = كمية الإستشهادات الموجودة في نواة الهيرش أو في Hirsh-core^(٧٤).

شرح المعادلة : قيمة مؤشر AR index هي: عبارة عن الجذر التربيعي لمجموع الإستشهادات التي حصلت عليها مقالات الباحث من قيمة الإستشهادات المساوية لقيمة مؤشر h index ، إلى المقالة التي

حصلت على استشهداد واحد، مضروبة في حاصل قسمة كمية الإستشهادات للمقالات الموجودة في الهيرش كور Hirsh -core ، والعمر العلمي للمواد الموجودة في الهيرش كور Hirsh -core .

وبالتالي فإن حساب مؤشر AR index يتطلب معرفة تاريخ نشر الأوراق الموجودة في نواة الهيرش، بالإضافة إلى البيانات اللازمة لحساب مؤشر h index ، ويقترح واضع هذا المؤشر الدمج بينه، وبين مؤشر h index لتقييم البحوث .

مميزات مؤشر AR index

- يأخذ العدد الفعلي للإستشهادات في الاعتبار.
- يجعل عمر، أو تاريخ نشر المنشور عاملاً مؤثراً لتقييم الباحثين.
- يعتمد على مؤشر h index فهو يستخدم المنشورات التي في نواة الهيرش، أو Hirsh -core.
- تقل قيمة المؤشر مع مرور الزمن إذا توقف الباحث عن النشر، وهذا عكس مؤشر h index^(٧٥).

عيوب مؤشر AR index

- معقد حسابياً فهو يحتاج إلى مزيد من الوقت والعمليات الحسابية لحسابه.
- اعتماده على مؤشر h index جعله يعاني من بعض عيوبه .
- يحتاج الى جمع معلومات كثيرة لحسابه منها: تاريخ نشر الأبحاث، وهذا في بعض الأحيان قد يصعب الحصول عليه.
- لم يكتب له الظهور والانتشار مثل مؤشر h index .

مؤشر h2 index

وضع هذا المؤشر Marek Kosmulski عام ٢٠٠٦م، وهو مثل مؤشر g index فهو يُعطى وزناً أكثر للمواد التي حصلت على إستشهادات كثيرة، ويعرف هذا المؤشر بأنه: عالم لديه مؤشر h2 index هو أعلى رقم طبيعي للورقات التي حصلت على إستشهادات لا تقل عن 2 [h(2)]^(٧٦) ، ومعنى أن باحث لديه مؤشر h2 index = (٢٠) ، فهذا يعني أن هذا الباحث قد نشر ما لا يقل عن ٢٠ ورقة بحثية، والتي استشهد بكل واحدة منها ما لا يقل عن ٤٠٠ مرة، ومؤشر h2 index يكون دائماً أقل من مؤشر h index ، وهذا المؤشر يتمتع بالعديد من المزايا وهي.

مميزات مؤشر h2 index:

يقلل من مشكلة الدقة فعند حسابه لا يحتاج إلى كل الإنتاج الفكري للباحث، بل المقالات التي حصلت على أكثر الإستشهادات، وذلك باستخدام أحد قواعد البيانات المشهورة، وبذلك نتجنب التداخل الذي يحصل في أسماء العلماء والباحثين.

- يتطلب عدد قليل من البيانات.
- يعطي مزيداً من الإهتمام للمقالات التي حصلت على أعلى الإستشهادات^(٧٧).

وعلى الرغم من هذه المميزات إلا أن هذا المؤشر يعاني من بعض العيوب، ومن هذه العيوب ما يلي:

عيوب مؤشر h2 index:

- لا يقدم إلا القليل من المعلومات عن الإنتاج الفكري للباحث، فهو يتجاهل الكثير من الأعمال، والمقالات التي حصلت على إستشهادات أقل من المطلوب.
- يعد مؤشرا تعسفياً حيث إختيار 2 [h(2)] من الإستشهادات لا يعتمد، ولا يستند على أى دليل علمي.
- لم يكتب له الإنتشار، والظهور مثل مؤشر h index.

مؤشر M index

توزيع الإستشهادات عادةً ما تنحرف عن المتوسط؛ لذلك رأى البعض أنه من الضروري استخدام الوسيط الحسابي والذي يُعرف بأنه المفردة التي تتوسط المفردات بشرط ترتيب تلك المفردات تصاعدياً أو تنازلياً^(٧٨)، بمعنى أنه المفردة الوسطى التي تتساوى فيها عدد المفردات التي هي أقل منها مع عدد المفردات التي هي أعلى منها، وليس المتوسط الحسابي^(٧٩)؛ لذلك فإن الإختلاف بين مؤشر A index ومؤشر M index : هو الوسيط لعدد الإستشهادات التي تلقتها الأوراق فى نواة الهيرش؛ وبذلك يمكن تعريف مؤشر M index: بأنه متوسط عدد الإستشهادات التى حصلت عليها المقالات الموجودة فى نواة الهيرش، وهذه الأوراق تحتل رتبة أقل من أو تساوى h واستخدام المتوسط الحسابي قد أعطى المؤشر عدد من المميزات منها أنه جعل المؤشر لا يتأثر بالقيم الشاذة (الكبيرة جدا والصغيرة جدا)^(٨٠) إلا أنه لا يأخذ جميع القيم فى الاعتبار.

مؤشر hw index

ظهر هذا المؤشر عام ٢٠٠٨ م وقد قدمه كل من LeoEgghe و Ronald Rousseau كبديل لمؤشر h index و hw index وهو اختصار لجملة the continuous citation-weighted h-index، وهذا المؤشر مشابه لمؤشر Ar index، كما أن لديه حساسية لأي تغير فى الأداء، ويتم تعريفه على النحو التالي: (٨١)

$$hw = \sqrt{\sum_{j=1}^{r_0} cit_j}$$

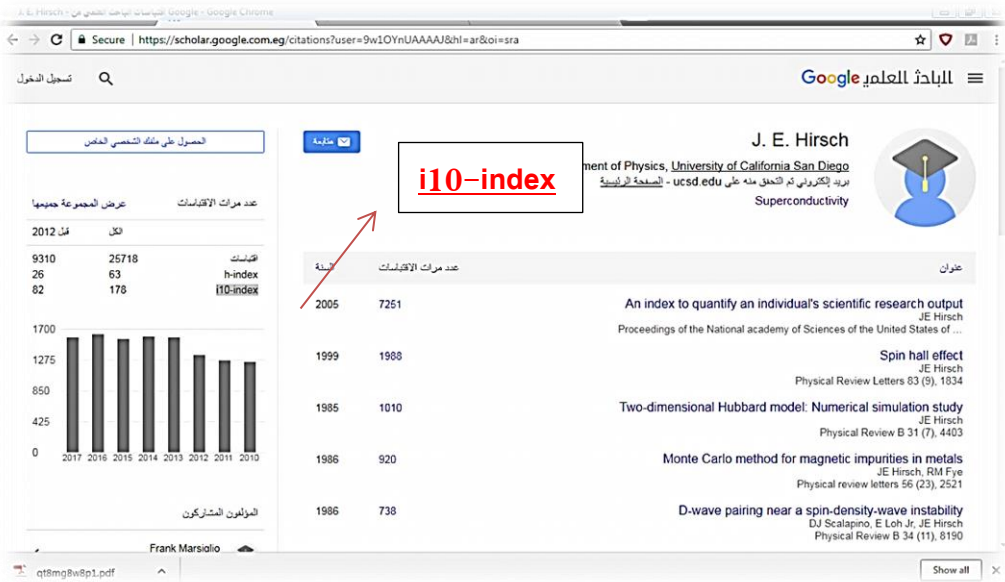
حيث: cit_j هى عدد الإستشهادات فى الورقة j الأكثر إستشهاداً، و r₀ هو أكبر مؤشر فى الصف.

شرح المعادلة : قيمة مؤشر hw index تساوي الجذر التربيعي لمجموع الإستشهادات، بداية من الأعلى إستشهاد حتى واحد، مضروباً في عدد الإستشهادات التي حصلت عليها الورقة الأكثر إستشهاداً .

ومؤشر hw index من المؤشرات التي تعتبر حساسة للتغيرات فى الأداء، وبذلك يُمكن أن يكون مُفيداً فى بعض البيانات على سبيل المثال: أنه يسمح بتحديد الدوريات الأكثر تأثيراً، وهذا التغير فى الأداء قد يكون له ناحية سلبية وأخرى إيجابية، فهو يشجع العلماء على البحث والنشر باستمرار، وأن أى أداء سوف يغير فى درجاتهم وتقييمهم العلمي؛ وبذلك فهو لا يجعلهم يعتمدون على انجازهم السابق بل يكون محفزاً للإنجاز العلمي، والنشر^(٨٢)، ولكنه من ناحية أخرى صعب، ومعقد الحساب، ويحتاج إلى الكثير من المعلومات لتطبيق المؤشر؛ لذلك لم يلاقى هذا المؤشر قبولاً وانتشاراً واسعاً مثل مؤشر h index .

مؤشر i10-Index

مقياس بسيط تم وضعه من قبل جوجل الباحث العلمي Google Scholar عام ٢٠١١ م، وهو طريقة جديدة لقياس الإنتاج العلمي للباحث، ويمكن تعريفه بأنه: عدد المنشورات التي تلقت مالا يقل عن ١٠ استشهادات لكل واحد منها في السنوات الخمس الأخيرة^(٨٣)، وفكرته قائمة على أساس إهمال أي بحث مالم يحصل على (١٠) استشهادات مرجعية على الأقل، بالتالي فإن عدد البحوث التي حصلت على (١٠) استشهادات أو أكثر هي التي تمثل قيمة المؤشر، وقد تم وضع هذا المؤشر جنباً إلى جنب مع مؤشر h index وإذا أخذنا مثلاً لجورج هيرش لوجدنا أن مؤشر i10-index = ١٧٨ بعد عام ٢٠١٢ م كما ويوضحها الشكل التالي:



شكل رقم (٣) يوضح مؤشر i10-index لجورج هيرش^(٨٤)

ويتمتع هذا المؤشر بالعديد من المزايا منها

مميزات مؤشر i10-index

- سهل الحساب وبسيط ومباشر.
- كما أنه من السهل الحصول عليه من جوجل الباحث العلمي Google Scholar فالاتاحة مجانية وبالتالي الاستشهادات مجانية ويمكن الحصول عليها بسهولة ويسر من Google Scholar.
- وعلى الرغم من هذه المميزات إلا أنه يعاني من بعض العيوب منها.

عيوب مؤشر i10-index

- لا يتاح إلا على Google Scholar فقط .

- لا يتم وضع هذا المؤشر إلا لمن يقوم بعمل ملف خاص على Google Scholar فقط.
- لا يفرق بين المقالات التي حصلت على استشهادات أكثر من عشرة، فكلها جمعياً متساوية على الرغم من اختلاف قيمة الإستشهادات لكل مقالة.

فمثلاً: باحث له ثلاث مقالات حصلت على استشهادات تساوي (١٠-١١-١٥)، فإن قيمة المؤشر له = ٣ و باحث آخر له ثلاث مقالات، ولكن استشهاداته كانت كالتالي (١٠٠-٢٠٠-٥٠)، فإن قيمة المؤشر له = ٣ أيضاً، وهذا غير منصف.

مؤشر mh-index

ظهر هذا المؤشر عام ٢٠١٤ م وقد وضعه كل من Mousa Yaminfirooz و Hemmat Gholinia كبديل لمؤشر h index وهو اختصار لكلمة multiple h-index بمعنى مؤشر h index المتعدد، وقد وُضع هذا المؤشر لتعديل بعض عيوب مؤشر h index، وهي أن مؤشر h index، ومعظم متغيراته لا تعطي اهتماماً للمواد التي حصلت على استشهادات أقل من h حيث يوجد العديد من الباحثين الذين لهم نفس مؤشر h index، ولكن العمر العلمي لهم مختلف، وكذلك توزيع الإستشهادات مختلف في نواة الهيرش؛ وبذلك يكون مؤشر h index غير دقيق لقياس، وتقييم الإنتاج العلمي لهؤلاء الباحثين لذلك فإن؛ مؤشر mh index يجمع بين العمر العملي للمؤلف، وكل الإستشهادات التي تحصل عليها كل المقالات التي ينشرها المؤلف، ولحساب مؤشر mh index فإنه؛ يجب حساب مؤشر h index، وحساب منطقة نواة الهيرش، ومعرفة عدد المقالات التي حصلت على إستشهاد واحد، وكذلك المقالات التي حصلت على استشهادين، ويتم حسابه بالمعادلة التالية :

$$Mh = \sqrt{\sum_{i=1}^k \sum_{j=1}^{h_i} \frac{h_i c_{ij}^2}{a_j}}$$

حيث: Mh = مؤشر Mh index .

hi = مؤشر h index لكل باحث.

aj = عمر الورقات البحثية بالسنين^(٨٥).

شرح المعادلة: مؤشر mh index يساوي الجذر التربيعي لمجموع عدد استشهادات المقالات من واحد إلى k حيث k مقدار ثابت يتم تحديده وفقاً للمجال العلمي للباحث مضروباً في مجموع استشهادات المقالات من واحد حتي قيمة مؤشر h index، مضروباً في حاصل قسمة مؤشر h index للباحث، مقسوماً على العمر العلمي للورقات البحثية للمؤلف، وعند تطبيق هذا المؤشر، ومقارنته بمؤشرات أخرى منها مؤشر (h و g و m وغيرها) من المؤشرات وجد أن هذا المؤشر يتمتع بالعديد من المزايا وهي.

مزايا مؤشر mh index:

- الدقة والموضوعية .
- يشمل كل الإستشهادات التي حصلت عليها كل مقالات المؤلف بغض النظر عن عدد الإستشهادات.
- يأخذ بعين الاعتبار العمر العلمي للمؤلف بعكس مؤشر m index ومؤشر h index .
- يستطيع أن يميز التأثير الحقيقي، والفعلي، للمقالات المنشورة فعلى سبيل المثال: إذا كان للباحث مقالة واحدة منشورة حصلت على (٥٠) استشهاده فإن مؤشر h index له = واحد أما مؤشر mh

index = (35, 35)^(٨٦) ، وعلى الرغم من كل هذه المميزات التي يقدمها المؤشر إلا أنه بالقياس على مميزات مؤشر h index فإن هذا المؤشر يعاني من القصور، والعيوب وهي.

عيوب مؤشر mh index:

- صعب، ويحتاج إلى المزيد من العمليات الحسابية المعقدة .
- يحتاج إلى جهد كبير لجمع كل بيانات الباحث، وكل مقالاته وكل استشهادات هذه المقالات مما يعطى مجال للخطأ، والتداخل بين بيانات الباحثين.
- اعتماده على مؤشر h index، يجعله يعاني من نفس عيوبه.
- ليس رقماً صحيحاً بل به كسور عشريه مما يجعل هناك أخطاء محتملة من عملية تقريب النتائج، والخطأ الذى يمكن أن يحصل عند التعامل مع الأرقام العشرية .

مؤشر hm index

هو مؤشر تم وضعه عام ٢٠١٦ م وقد وضع هذا المؤشر Anton R. Kiselev لتعديل مؤشر h index عند وجود عدد من المؤلفين المشاركين، فمؤشر h index لا يعطي وزناً للمؤلفين المشاركين فكل منهم يأخذ نفس عدد الإستشهادات لنفس المقالة دون تفرقة بينهم، ودون إعطاء وزن لمساهمة كل منهم فى هذه المقالة خاصة عندما تحصل هذه المقالة على عدد كبير من الإستشهادات، والتي يمكن أن تؤثر فى مؤشر h index للباحث. فمن المعروف أنه عند تحديد قائمة المؤلفين فى المقالة فإنها تشير إلى مساهمة كل باحث فى هذه المقالة، فالمؤلف الأول هو المسؤول عن المقالة كاملة ثم المؤلف الثانى ثم الثالث، وهكذا لذلك يعتبر هذا الترتيب ترتيباً من حيث الأهمية، فمن المفترض أن المؤلف الأول هو أهم واحد فى التأليف؛ لذلك لا يساوى هذا المؤشر بين هؤلاء المؤلفين فى عدد الإستشهادات التى تحصل عليها المقالة الذين قاموا بتأليفها؛ لذلك فإن هذا التعديل يسعى لتقسيم عدد الإستشهادات وفقاً للمساهمة فى التأليف^(٨٦)، ويتم حساب مؤشر hm index باستخدام المعلومات التالية:

- r وهى رتبة المقالة حيث يتم تصنيف وترتيب كل مقالات المؤلف ترتيباً تنازلياً وفقاً لعدد الإستشهادات، كما هو الحال فى مؤشر h index فالمقالة الأكثر إستشهاداً تأخذ $r = (1)$ ، والتي تليها تأخذ $r = (2)$ ، وهكذا.
- n عدد مؤلفي المقالة .
- h عدد الإستشهادات التي حصلت عليها المقالة .
- P نقطة شرطية (c.p) لكل إستشهادات المقالة مع مراعاة موقف المؤلف المشارك فى المقالة .
- hp رتبة المقالة وفقاً لمؤشر hp index .

كما يلاحظ أن موقف المؤلف وترتيبه فى قائمة المقالة، وقيمة p لكل مادة من مواد المؤلف أمر مهم لحساب مؤشر hm index، فالمقالة التى تحصل على إستشهاد واحد يكون هذا الإستشهاد من نصيب المؤلف الأول، أما باقي المؤلفين فلا يحصلون على أى إستشهاد، وبذلك تكون قيمة $c.p = (1)$ ، ومن المهم التأكيد على أن مجموع النقاط الشرطية لأى مقالة لا يمكن أن تتجاوز (٤) أما إذا زادت عدد الإستشهادات عن واحد، فإن الأول، والآخر يحصلون على $c.p = (1)$ أما الثانى، والثالث من المؤلفين يحصلون على $c.p = \frac{1}{2}$ أى (٠, ٥) لكل منهما أما المؤلفين الآخرين يحصلون على حصص متساوية ولكن ليس أكثر من $\frac{1}{2}$ أو ٥، لكل شخص، ويتم تحديد قيمة مؤشر p للمؤلفين كما فى الجدول التالي.

جدول رقم (٢) يوضح قيمة مؤشر p للمؤلفين المشاركين

عدد المؤلفين	ترتيب المؤلفين المشاركين			
	الأول	الثاني	الثالث	الأخير
١	١	-	-	-
٢	١	١	-	١
٣	١	١	-	١
٤	١	1 / 2	1 / 2	١
٥	١	1 / 2	1 / 2	1/2
$6 \leq$	١	1 / 2	1/2	$1/(n - 4)$

يتم حساب مؤشر hm index وفقاً للطريقة التالية بالترتيب الآتي:

١. تحديد عدد الإستشهادات h لكل مقالة من مقالات المؤلف.
٢. تحديد مؤشر p لكل مادة ويكون مصمم مع حساب موقف المؤلفين المشاركين في قائمة التأليف.
٣. يتم احتساب مؤشر hp index للمادة أو المقالة مع حساب مؤشر p، والذي يُحسب على أن مؤشر p للمقالة يساوي $hp = p * h$.
٤. يتم ترتيب جميع المقالات للمؤلف في ترتيب تنازلي وفقاً لمؤشر hp index ، والمقالة التي لها hp index أكبر تأخذ رتبة $r = (١)$ وهكذا.
٥. يجب تحديد المقالة التي لها نفس قيمة مؤشر hp index ، ولا تقل مرتبتها عن $hp > rp$ والرتبة rp للمقالة هي قيمة مؤشر hm index لهذا المؤلف^(٨٦).

مؤشر PR-index

يُعد مؤشر PR index أحدث التعديلات التي تمت على مؤشر h index ، فقد ظهر عام ٢٠١٦م، وقد وضعه Chao Gao وآخرون، وهذا المؤشر يعتبر مؤشراً متميزاً، وجديداً من نوعه حيث أنه يجمع بين اتجاهين مختلفين من المؤشرات وهما:

- المؤشرات التي تستند على الإحصاء، والتي منها مؤشر h index ، وهي التي تعتمد على العدد الهائل من المنشورات، والإستشهادات، وبراءات الإختراع أو المؤلفين المشاركين
- المؤشرات التي تعتمد على الرسم البياني مثل: إكتشاف العلاقة داخل شبكة أكاديمية، أو شبكة المؤلفين المشاركين، وتأثير المؤلف يمكن تقييمها على أساس الخصائص الهيكلية لهذه الشبكات الأكاديمية بدلاً من المؤشرات الإحصائية .

وهذا المؤشر قد وُضع على أساس كل من مؤشر h index ، وتصنيف الصفحات من أجل تقييم الباحثين من وجهة نظر موضوعية، والفكرة الأساسية لمؤشر PR index أن يحل محل كل من مؤشر h index ، وتصنيف الصفحات PageRank^(٨٧).

مؤشر Y-index

يعد هذا المؤشر هو المحاولة الوحيدة العربية لتعديل مؤشر h index، وقد ظهر عام ٢٠١٦ م كورقة بحث قدمت في المؤتمر الأول لقياسات المعلومات بالأسكندرية، وهو مؤشر يقيس جودة الباحث اعتماداً على عدد المنشورات، أو المقالات، والعدد الكلي للإستشهادات، ومتوسط عدد الإستشهادات لكل مقالة، ويعبر عنه بالمعادلة التالية:

$$Y = \log_2 (n \times N \times M) \text{ where } (n \times N \times M) \geq 1.$$

وتعتمد هذه الصيغة على ثلاث متغيرات وهي:

عدد المنشورات والذي يرمز له (n)، والعدد الكلي للإستشهادات ويرمز له بالرمز (N)، ومجموع عمر المنشورات، أو العمر العلمي للمؤلف، ويرمز له بالرمز (M) واختيار اللوغاريتم $\log_2$ لخفض قيمة (n - N - M) عند عملية الضرب، وأن يجعل قيمة Y تزيد عند زيادة أحد هذه المتغيرات

شرح المعادلة: مؤشر Y index: هو عبارة عن اللوغاريتم الطبيعي لحاصل ضرب عدد المقالات المنشورة للباحث، في إجمالي عدد الإستشهادات التي حصلت عليها هذه المقالات في العمر العلمي للمؤلف؛ بشرط أن تكون هذه القيم جميعها أكبر من، أو تساوي الواحد، وذلك لأنه إذا كانت قيمة أي منها صفر سوف يكون الناتج صفر،

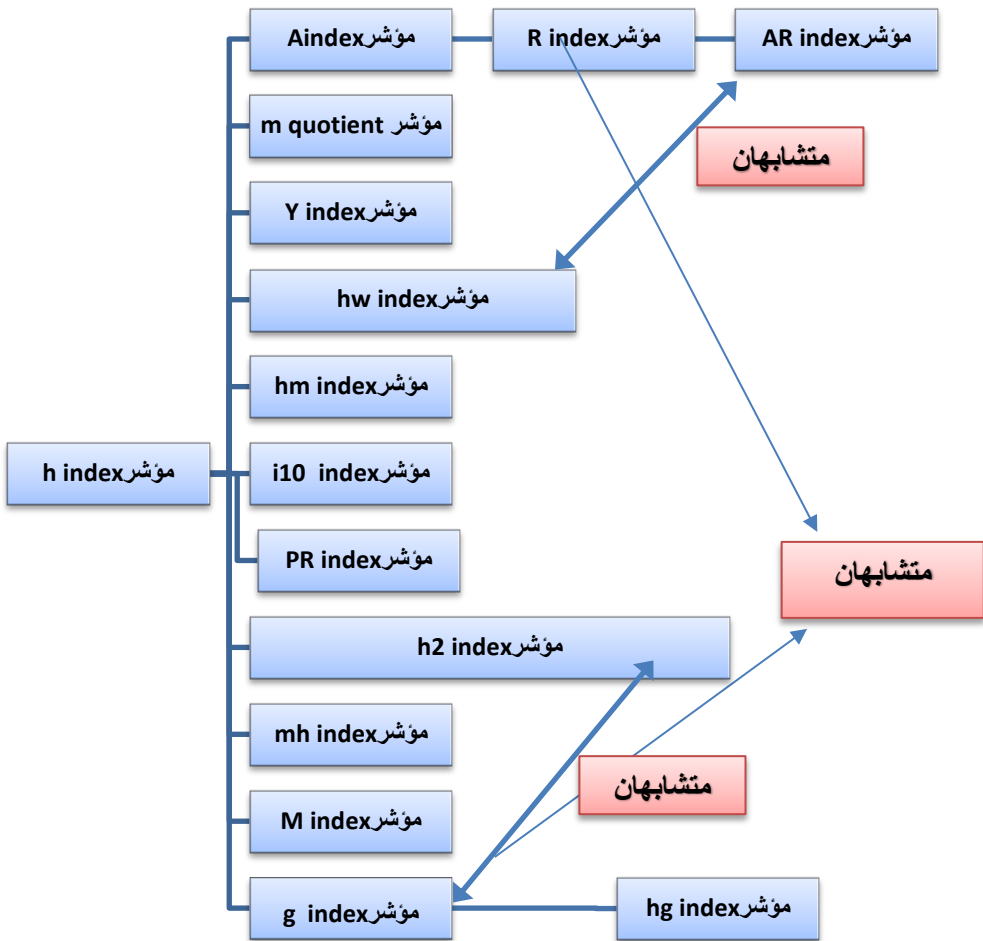
ويعتبر مؤشر Y index حساس لأي تغير في قيمة عدد المنشورات، أو إجمالي عدد الإستشهادات، ومتوسط عدد الإستشهادات لكل منشور، ويمكن استخدام هذا المؤشر كبديل لمؤشر h index للمقارنة بين العلماء، والجامعات، والمؤسسات العلمية، وكذلك الدول. وأهم ما يميز هذا المؤشر هو حساسيته لأي تغير في قيمة كل من عدد المنشورات أو إجمالي عدد الإستشهادات، ومتوسط عدد الإستشهادات لكل منشور. ولكن يعيبه أنه معقد في حسابه فهو يحتاج إلى عمليات حسابية معقدة لذلك لم يكتب له الإنتشار^(٨٨).

وبالنظر إلى كل هذه التعديلات التي تمت على مؤشر h index أو عائلة الهيرش كما يسميها البعض، وعلى الرغم من كثرتها فقدت تعدت الخمسين مؤشراً حتى عام ٢٠١٦ م إلا أنها لم تحل محل المؤشر الأصلي، ولم يكتب لأي منها النجاح والظهور مثل مؤشر h index الأصلي وقد رأى البعض أن هذه المؤشرات ليست واحدة بل تنقسم إلى قسمين، وذلك تبعاً لما يقيسه كل نوع منها، وهذان النوعان هما :

- النوع الأول من المؤشرات (مؤشر h index – مؤشر g index – مؤشر -h index)، ويصف هذا النوع في الأساس الأوراق الأكثر استشهاداً للمؤلف ويدل على عدد الأوراق في نواة الهيرش.
- النوع الثاني (مؤشر A index - مؤشر M index – مؤشر R index – مؤشر AR index - مؤشر HW index)، وهذه المؤشرات تصف التأثير أي الإستشهادات للأوراق الموجودة في نواة الهيرش.

وهذين النوعين من المؤشرات يُظهران أبعاد مختلفة جداً من نتائج بحوث العلماء، ولكنها يمكن أن تكمل بعضها البعض بشكل جيد؛ لذلك يمكن استخدام اثنين من هذه المؤشرات لمقارنة العلماء بحيث يكون واحد من النوع الأول، والثاني من النوع الثاني لتقييم أكثر عدلاً للعلماء^(٨٩).

ومما سبق يمكن إيجاز هذه المؤشرات في الشكل التالي:



شكل رقم (٤) يوضح العلاقة بين التعديلات التي تمت على مؤشر h index

ويمثل الشكل السابق التعديلات التي ظهرت على مؤشر h index والعلاقة بين بعض هذه التعديلات. وبعد هذا العرض لتعديلات مؤشر h index سيتم التعرف على تطبيقات مؤشر h index .

تطبيقات مؤشر h index.

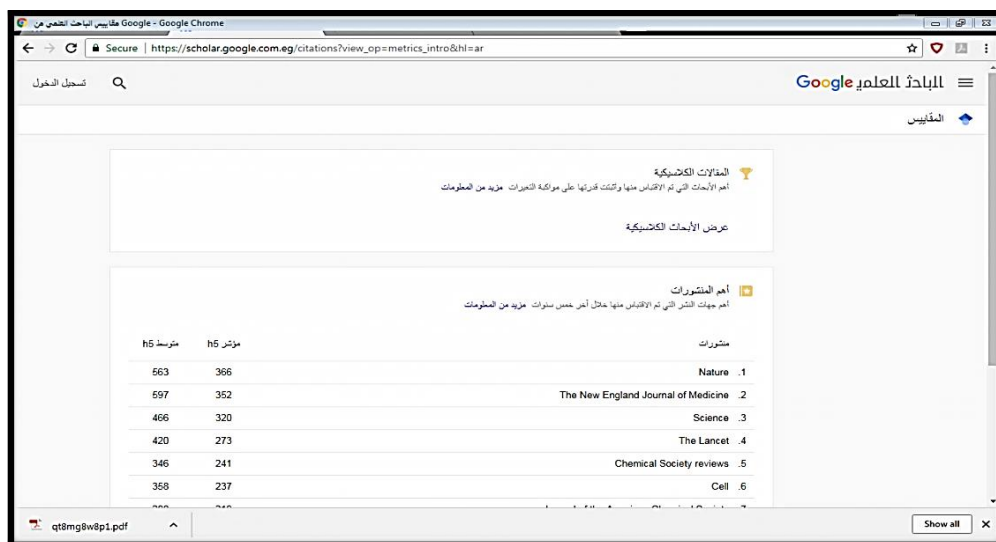
وضع جورج هيرش مؤشره لقياس الإنتاجية العلمية للباحثين: أي أنه وضعه في الأساس لتقييم الباحثين الأفراد، ولكن مع انتشار المؤشر، فقد تم تطبيق مؤشر h index على العديد من الأمور المختلفة وهي:

١. أستخدم مؤشر h index للمقارنة بين الإنتاج العلمي للباحثين فقد قدم هيرش مقارنة بين علماء الفيزياء البارزين وذلك عام ٢٠٠٥م^(٩٠)، وفي عام ٢٠٠٦م - ٢٠٠٧م أستخدم لترتيب العلماء في مجال علم المعلومات^(٩١) كما تم استخدام المؤشر لدراسة الإنتاجية العلمية للباحثين في مجال

علم النفس الإجتماعى فى أسبانيا، وذلك عام ٢٠٠٧ م^(٩٢)، ومن ذلك الحين وتم تطبيق مؤشر h index للباحثين فى مجالات علمية مختلفة

٢. أستخدم مؤشر h index لقياس الإنتاج العلمى لمجموعات بحثية كاملة، أو مؤسسات علمية، أو مجموعة من المؤلفين، وجاء ذلك فى دراسة Egghe عام ٢٠٠٨ م لمجموعة من الباحثين الذين بلغ عددهم ١٦٧ باحثاً فى مجال تقدير التدفق البصرى optical flow estimatio^(٩٣)، وقد استخدم مؤشر h index مع مؤشرات بليونترية أخرى، وتقيم النظراء لمقارنة ١٤٧ مجموعة بحثية فى مجال الكيمياء، وذلك فى عام ٢٠٠٦ م^(٩٤)، كما أستخدم مؤشر h index فى عام ٢٠٠٨ م للمقارنة بين الأكاديمية البرازيلية للعلوم، والأكاديمية الوطنية للعلوم فى الولايات المتحدة الأمريكية^(٩٥).

٣. نادى Lutz Bornmann عام ٢٠٠٥ م باستخدام مؤشر h index لتقييم الأثر العلمى للدوريات كمؤشر بديل، وقوي، ومكمل لعامل تأثير المجلة journal impact factor^(٩٦)، كما استخدم Jerome K. Vanclay مؤشر h index فى عام ٢٠٠٨ م لتقييم أشهر الدوريات فى مجال الجراحة، فقد قام بترتيب ١٨٠ دورية فى مجال الجراحة وفقاً لمؤشر h index^(٩٧)، كما نادى Lutz Bornmann & Hans-Dieter Daniel باستخدام مؤشر h index للدوريات بدلا من معامل التأثير للدورية كما لاحظ أن استخدام معامل التأثير للدورية ليس مبررا على جودة الباحث أو الدورية، وأن عدد قليل من المقالات هى التى تحصل على استشهادات عالية بينما الباقي لا يحصل على استشهادات، وبالتالي فهو مقياس مضلل لذلك نصح باستخدام مؤشر h index^(٩٨) ويتم حساب مؤشر h index لدورية معينة عن طريق جمع مقالات الدورية فى سنة معينة، وترتيبها حسب عدد مرات الإستشهادات ترتيباً تنازلياً، وعندما تتساوى عدد المقالات مع عدد الإستشهادات يكون هذا مؤشر h index لهذه الدورية^(٩٩)، وقد تم اقتراح مؤشر h index كبديل عن معامل التأثير للدورية لتفادي عيوب معامل التأثير المتمثلة فى عدم وجود شفافية عند حساب معامل التأثير للدوريات، وقد طور Google Scholar الباحث العلمى من جوجل مؤشراً خاص به للدوريات، وهو تعديل لمؤشر h index، ويعرف بمؤشر h5-index وهذا المؤشر مقياس لتحديد جودة الدوريات العلمية، وهو مؤشر h index للمقالات فى آخر خمس سنوات، أو هو أكبر عدد من المقالات h المنشورة من عام ٢٠٠٩ م إلى عام ٢٠١٣ م لديها على الأقل h من الإستشهادات^(١٠٠)، وهذا المؤشر يرتبط بمعامل التأثير للدوريات IF للدورية، ويكاد يكون متشابهاً معه ومرتبطة به فى بعض المجالات منها علوم الحاسب الآلى^(١٠١)، ويوضح الشكل التالى مقياس مؤشر h5-index للدوريات المفهرسة على Google Scholar.



شكل رقم (٥) يوضح مؤشر h5 index للدوريات المفهرسة على الباحث العلمي من جوجل^(١٠٢)

ويوضح الشكل السابق قيمة مؤشر h5 index، ومؤشر متوسط h5، أو h5-median للدوريات المفهرسة على Google Scholar ونلاحظ أن مجلة Nature قد احتلت المرتبة الأولى بواقع h5 index = 366 و h5-median = 563 كما يتم عرض مؤشرات أعلى مائة جهة نشر، أو دورية في كافة التخصصات المفهرسة على Google Scholar كما يتم إتاحة أعلى مائة دورية أو جهة نشر في كل تخصص موضوعي، حيث يتم تقسيم العلوم، أو الإنتاج الفكري إلى ثماني (٨) تخصصات موضوعية وهي: علوم الحياة والأرض – الأعمال والإقتصاد والإدارة – العلوم الكيميائية – الهندسة وعلوم الحاسب الآلي – العلوم الإنسانية والآداب والفنون – الصحة والعلوم الطبية – الفيزياء والرياضيات – العلوم الاجتماعية، وقد تم تصنيف مجموعة من التخصصات الموضوعية التي تدرج تحت هذه التخصصات الرئيسية.

٤. يمكن استخدام مؤشر h index للموضوعات العلمية بدلا من المؤلفين، وهو ما يعرف بمؤشر h-index p وهو مؤشر وضعه Michael G Banks مايكل بانكز عام ٢٠٠٦م لتحديد مقدار العمل الذي تم إنجازه في بعض الموضوعات القديمة أو الحديثة، ولمعرفة ماهو اتجاه البحث السائد في الوقت الحاضر، ويستخدم في تحديد سلسلة البحث، أو أسماء المركبات الكيميائية التي يجري عليها العمل حالياً، أو في الماضي كما أنه يمكن استخدامه للتمييز بين الموضوعات الجديدة، والموضوعات القديمة، وهذا المؤشر يساعد الباحثين الجدد لتحديد الموضوعات التي يمكن دراستها، ويساعدهم على اختيار موضوعاتهم، ويتم حساب مؤشر h-p index بنفس الطريقة التي يتم حساب مؤشر h index بها^(١٠٣).

٥. أستخدم مؤشر h index لتقييم الأداء البحثي بين مختلف الدول، وهذا ما طبقه كل من Jiancheng Guan، و Xia Gao عام ٢٠٠٨م عندما قام بمقارنة الإنتاج الفكري الصيني في مجال المعلومات الحيوية بإنتاج خمس دول كبرى في هذا المجال، وهي الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وألمانيا، واليابان، والهند، وذلك باستخدام مؤشر h index، كما

قام Csajbók وآخرون عام ٢٠٠٧م بوضع قوائم لدول العالم المتقدمة علمياً حسب مؤشر h index في مختلف المجالات العلمية المختلفة، واتضح من خلال الدراسة أن دول الإتحاد الأوروبي قوية في كل المجالات، ويمكن أن تنافس بنجاح الولايات المتحدة الأمريكية^(١٠٤).

٦. استخدام مؤشر h index لقياس الإنتاج العلمي، ولتقييم المعاهد والجامعات، وقد اقترحه András Schubert في عام ٢٠٠٧ م، فمعنى أن معهداً للبحوث لديه $h=2$ (١٠)، فهذا يعني أن هذا المعهد لديه على الأقل عشر باحثين يحصلون على مؤشر h index أكبر من أو تساوي ١٠^(١٠٥).

٧. من أحدث التطبيقات لمؤشر h index الذي ظهر عام ٢٠١٦ م هو تطبيق مؤشر h index على شعبية المنتجات في نظام التجارة الإلكترونية، ولكن نلاحظ أن هذا التطبيق بعيد كل البعد عن البحث العلمي، والقياسات الببليومترية، وقد استخدم نموذج Schubert–Glänzel، وهو ما يسمى hp index، وتم تطبيقه على إحدى الشركات الصينية الرائدة في مجال التجارة الإلكترونية، وتم اختيار ٣٠٠ منتج بشكل عشوائي من عشرة فئات أكثر شعبية، وتبين من خلال الدراسة أن المؤشرات الببليومترية، والتي منها مؤشر h index يمكن أن توفر وجهات نظر مثيرة للإهتمام فيما يتعلق بنظم الأعمال، وخاصة في مجال التجارة الإلكترونية، وأن النماذج النظرية من علم المعلومات والببليومتري يمكن أن تستخدم في التجارة الإلكترونية، كما أن مؤشر hp index يمكن أن يساعد الشركات، وتجار التجزئة على اختيار المنتجات ويمكن للباعة في أسواق التجارة الإلكترونية استخدام مؤشر hp index لتعديل استراتيجيات الترويج لمنتجاتهم^(١٠٦).

ومن خلال تطبيقات مؤشر h index المختلفة. نلاحظ أن هذا المؤشر منذ ظهوره لم تتوقف الدراسات عليه، وتطبيقه على مجالات علمية مختلفة، وكذلك على مؤسسات، وتجمعات علمية، حتى تم تطبيقه خارج القياسات الببليومترية، والتقييم العلمي، بل تعداه إلى التجارة الإلكترونية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على قيمة هذا المؤشر في الوسط العلمي، وكذلك أهميته سواء كانت للعلماء، أو للعاملين في مجال تقييم العلماء أو للمؤسسات العلمية، فبعد أن كان تقييم العلماء يعتمد على تقييم النظراء في أغلب الأحيان، والتي كانت تعاني من مشاكل: منها التحيز أصبح هذا المؤشر دلالة على قيمة الباحث العلمية عند استعماله مع باقي المعايير الأخرى، والتي منها تقييم النظراء، وعدد المقالات، وعدد الإستشهادات، ولكن ينبغي مراعاة مجموعة من العوامل التي تؤثر في مؤشر h index وهذه العوامل هي.

العوامل التي تؤثر على مؤشر h index

يوجد بعض العوامل التي ينبغي مراعاتها عن تقييم العلماء، والباحثين باستخدام مؤشر h Index حيث أن عدم مراعاة هذه العوامل في تقييم الباحثين يمكن أن تؤدي إلى نتائج غير صحيحة، أو زائفة لقيمة المؤشر لذلك يجب الأخذ في الاعتبار هذه العوامل، وهي:

١. مؤشر h index يعتمد على المجال العلمي، أو المجال المعرفي، فيوجد اختلافاً كبيراً بين قيمة مؤشر h index في المجالات العلمية المختلفة، وهذا الاختلاف ناتج عن اختلاف سياسة الإستشهاد، أو الإقتباس، والتأليف في المجال نفسه، فنجد أن مؤشر h index ينخفض في العلوم الاجتماعية، والفنون، والعلوم الإنسانية، ويرجع ذلك إلى العديد من العوامل منها على سبيل المثال: أن العلماء في العلوم الاجتماعية ينشرون الكتب بدلا من المقالات، والإستشهادات في الكتب لا تساهم في مؤشر h index، كما أن إنتاج الفنانين من الأعمال الفنية لا تساهم في مؤشر h

index، أما عن العلوم الطبيعية، فحجم الأوراق المنشورة يكون أكبر، وبذلك يكون مؤشر h index أعلى، فكلما زاد حجم الورقة زادت الإستشهادات بها، كما أن هناك بعض الموضوعات الفرعية الحديثة داخل المجالات المختلفة لها مؤشر h index مرتفع، وذلك نتيجة لحدثة الموضوع وأهميته فجدد أن عدد كبير من المؤلفين ينشرون حول هذا الموضوع لذلك لا نستطيع أن نقارن بين التخصصات المختلفة باستخدام مؤشر h index^(١٠٧)

٢. تأثير اللغة بمؤشر h index تأثيراً كبيراً، فاللغة الإنجليزية لغة عالمية؛ نتيجة لذلك فإن الأبحاث التي تُنشر بها تتلقى المزيد من الإستشهادات عن تلك المقالات التي تُنشر بلغات أخرى: مثل الأسبانية، وهذا يعني أن العلماء الذين ينشرون بلغات أخرى لديهم مؤشر h index منخفض، فقد يجد الباحث بعض الأوراق بلغات مختلفة فيترجمها، ويستشهد بها، والبعض الآخر يجد أنه من السهل استخدام أوراق أخرى باللغة الإنجليزية، وقد تكون هذه الأوراق ليست جيدة، ولكن من السهل الوصول إليها^(١٠٨).

٣. يعتبر العمر أو الزمن عامل مهم يتأثر به مؤشر h index، فقد لوحظ أن مؤشر h index يزداد تقريبا مع مرور الوقت، وقد يمثل علاقة خطية تقريباً، فعدد الإستشهادات يزداد تربيعياً مع مرور الوقت لذلك اقترح هيرش مؤشر m quotient وهو مؤشر مهم لمقارنة العلماء في مراحل حياتهم المهنية، ويكون في صالح الباحثين الجدد^(١٠٩).

٤. قاعدة البيانات التي تُستخدم في حساب المؤشر h index، فيوجد ثلاث قواعد بيانات تُتيح مؤشر h index وهي الباحث العلمي من جوجل scholar google، وقاعدة بيانات Scopus التي تنشرها شركة Elsevier، وقاعدة بيانات Web of Science التي تنشرها شركة Thomson Reuters، فيمكن استخدام واحدة من هذه القواعد الثلاث لحساب مؤشر h index، ولكن لا ينبغي مقارنة مؤشر h index لباحثين على قاعدتين مختلفتين، بل يجب توحيد القاعدة عند المقارنة فاستخدام قواعد بيانات مختلفة يمكن أن يؤدي إلى نتائج مختلفة وزائفة؛ لذلك يجب توحيد القاعدة عند مقارنة العلماء^(١١٠).

٥. المشاركة في التأليف يمكن أن تكون من العوامل التي تؤثر في مؤشر h index، فعندما يشترك عشر مؤلفين في مقالة واحد، ويتم الإستشهاد بها عشرة مرات، فإن كل باحث يأخذ ١٠ إستشهادات على هذه المقالة، بصرف النظر عن مساهمته الفعلية في المقالة؛ لذلك قامت بعض التعديلات على مؤشر h index للتأليف المشترك، وتفادى هذه المشكلة، ولكنها كانت معقدة لذلك لم تستخدم، ولم تلقى قبولا^(١١١).

وعلى الرغم من كل القيود، والعيوب، والتعديلات التي تمت على مؤشر h index إلا أن مؤشر h index يمتاز على غيره من المؤشرات الببليومترية الأخرى بعدد من الأمور منها.

المميزات التي تميز مؤشر h index عن المؤشرات الببليومترية الأخرى.

تبين للعلماء أن مؤشر h index يتميز ويختلف عن المؤشرات الببليومترية التقليدية ببعض المميزات التي شجعت العلماء على استخدامه لتقييم الباحثين ومن هذه المميزات مايلي:

١. أن العدد الكلي للأوراق NP من مميزاته: أنه يقيس الإنتاجية، ومن عيوبه أنه لا يقيس الأهمية، والتأثير على عكس مؤشر h index الذي يجمع بين الإنتاجية، والتأثير، أو الأهمية.

٢. العدد الكلى للإستشهادات، أو التأثير الكلى من مميزاته: أنه يقيس التأثير الكلى للأوراق، أو الأبحاث، ومن عيوبه أنه لا يميز إذا كان هذا الإستشهاد، والأعمال لمؤلف واحد، أو لعدد من المؤلفين (التآليف المشتركة)، كما أنه لا يميز بين المقالات المرجعية، والمساهمات البحثية الأصلية .

٣. الإستشهاد لكل ورقة أى الإستشهاد الكلى على عدد الأوراق من مميزاته: أنه يسمح بالمقارنة بين العلماء فى مختلف مراحل العمر، ولكنه يعيبه أنه من الصعب الحصول عليه ويكون متحيزا للإنتاجية المنخفضة، ولا يكون فى صالح الإنتاجية العالية.

٤. عدد الأوراق المهمة ويعرف بأنه عدد الأوراق التى لها إستشهاد عالى، أو كبير أكبر من ٧ من الإستشهادات قد تكون قيمة $h = ٥٠$ استشهاداً مثلاً، ويميز هذا المؤشر، أو المقياس أنه يلغى عيوب عدد الأوراق، والعدد الكلى للإستشهادات، وعدد الإستشهادات لكل ورقة، كما يعطى فكرة على التأثير الواسع، والتميز، والمستمر، ولكن يعيب هذا المؤشر أن قيمة ٧ يتم اختيارها بشكل تعسفى ويختار بشكل عشوائى مما يثير استياء الأفراد، ويحتاج إلى تعديل لمستويات مختلفة وفقاً للأقدمية .

٥. عدد الإستشهادات لكل من q من الأوراق الأكثر إستشهاد على سبيل المثال $q = ٥$ ، ومن مميزاته يغلب على العديد من العيوب السابقة للمؤشرات السابقة، ولكن يعيبه أنه ليس رقم واحد مما يجعل من الصعب الحصول على مقارنة وأيضاً هو إجراء تعسفى ويختار بشكل عشوائى مما يسبب استياء الأفراد (١١٢) .

وبدلاً من ذلك فإن مؤشر h index يتجنب كل العيوب للمؤشرات السابقة، ويمكن الحصول عليه بسهولة، فمثلاً عند مقارنة إثنين من العلماء لهما نفس التخصص، ولكن إجمالى عدد الأوراق مختلف، أو حتى متساوي، وكذلك إجمالى عدد الإستشهادات لهما مختلف، أو حتى متساوى فإن قيمة مؤشر h index لهما سوف تكون مختلفة جداً، وينتج عن ذلك أن الأعلى فى مؤشر h index هو على المرجح يكون هو الأكثر براعة، وتأثير عن الآخر.

قواعد البيانات التى يمكن من خلالها حساب مؤشر h index .

توجد ثلاث قواعد بيانات تُتيح مؤشر h index من خلال موقعها، وهى كما قلنا سابقاً الباحث العلمى من جوجل google scholar ، وقاعدة بيانات Scopus، وقاعدة بيانات Web of Science ، وكل قاعدة من هذه القواعد الثلاث تتيح للباحثين، أو للمستخدمين منها مؤشر h index ، ولكن تختلف طريقة حساب المؤشر من قاعدة إلى أخرى، ولحساب أو استخراج h index يجب معرفة البيانات التالية عن الباحث:

١. اسم الباحث
٢. اسم جامعته، أو المؤسسة التى ينتمى إليها
٣. التخصص العلمى له إن أمكن، فمعرفة التخصص العلمى للباحث تُتيح التأكد من بيانات الباحث التى سوف تظهر على القاعدة

ومن المهم معرفة أن google scholar لا يُتيح مؤشرات عن الشخص إلا إذا سجل الباحث فيه، وقام بإنشاء حساب، وملف خاص به على google scholar، مع العلم أن القواعد الثلاث تتيح مؤشر h index للباحث وبعض المقاييس الأخرى إلا أن هناك دائماً فرق فى نتائج القواعد الثلاث، وذلك لعدة أسباب وهى:

١. أن قاعدة Web of Science تقوم بحساب مؤشر h index للمقالات المفهرسة داخلها فقط، ومع ذلك فهي جديرة بالثقة .
٢. قاعدة Scopus تحسب مؤشر h index للباحثين الذين ينشرون بالدوريات المفهرسة داخلها فقط إلى جانب أنه لا يشمل على كل الأبحاث القديمة؛ لذلك فهو مفيد في التقييم المهني للعلماء الصغار، أو حديثي النشر^(١٢).
٣. أما google scholar فهو أشمل في التغطية، ولكنها لا تتيح البحث باسم الجامعة، وذلك عند تقييم باحثي جامعة معينة .

وبعد هذا العرض عن مؤشر h index فإن العلماء في مجال القياسات قد أجمعوا على أن مؤشر h index يلعب دوراً مفيداً كعنصر موضوعي في تقييم، ومقارنة الباحثين، ولكن لا ينبغي الإعتماد عليه في التقييم الفردي للعلماء بل ينبغي الأخذ في الاعتبار المؤشرات الأخرى مثل تقييم النظراء، وعدد المقالات وعدد الإستشهادات، وغيرها من العوامل، وذلك لرسم صورة واضحة عن الإنجاز العلمي للباحث، فقد كان من السهل أن نقول في الماضي أن هناك عالماً ممتازاً دون أدلة واضحة أما الآن إن قال أحد العلماء أنه متميز مع مؤشر h index منخفض يحق أن نسأل عن تفسير انخفاض مؤشر h index له فقد يكون هناك أسباب معقولة، وقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج سوف يتم عرضها في الجزء التالي

استنتاجات الدراسة النظرية

لاقي مؤشر h index منذ ظهوره اهتماماً كبيراً في المجتمع العلمي نظراً لخصائصه، ومميزاته الجيدة؛ ولهذا فقد ناقش هذا الفصل تعريف المؤشر، ومميزاته، وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج وهي:

١. يُعد مؤشر h index مؤشراً صالحاً لتقييم الأداء البحثي على مستوى الأفراد والمؤسسات البحثية، والتي منها الجامعات وهو مقياس يصلح لتقييم العلماء الشباب والعلماء المشهورين دولياً
٢. أن أهم ما يميز هذا المؤشر أنه يجمع بين الكم المتمثل في عدد المقالات، والكيف المتمثل في عدد الإستشهادات.
٣. أنه على الرغم من كثرة التعديلات التي تمت على مؤشر h index، إلا أنها لم تغني عن المؤشر الأصلي ولم تحل محله، بل يمكن إستخدام بعضاً منها مثل مؤشر m quotient وذلك لضمان عملية تقييم سليمة بعيدة عن التحيز والتلاعب.
٤. أنه على الرغم من العيوب والانتقادات التي واجهت المؤشر، إلا أنه يمكن تلافيتها بإستخدام مؤشرات بليونمترية مثل: عدد المقالات، وإجمالي عدد الإستشهادات، وغير بليونمترية مثل: تقييم النظراء مع المؤشر لضمان تقييم أكثر عدلاً، ونزاهة للباحثين .
٥. يمكن تطبيق المؤشر على الدوريات، والمجالات الموضوعية، والمجموعات البحثية وقد تعدى تطبيق المؤشر إلى مجالات أخرى غير الدراسات البليونمترية، ومنها على سبيل المثال: التجارة الإلكترونية .

٦. يوجد مجموعة من العوامل التي تؤثر على المؤشر منها على سبيل المثال: المجال البحثي، فلا يجب مقارنة قيمة المؤشر لعلماء في تخصصات مختلفة، ومنها أيضا اللغة، وقاعدة البيانات التي تستخدم في حساب مؤشر h index.
٧. يُعد العمر العلمي للمؤلف عامل مهم ومؤثر على قيمة مؤشر h index، فكلما زاد العمر العلمي زادت قيمة المؤشر.
٨. يتأثر مؤشر h index بالإستشهاد الذاتي الذي يمكن أن يرفع من قيمة المؤشر مما يعرض المؤشر للتلاعب.

توصيات الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات وهي:

١. القيام بدراسات عن مؤشر h index وتطبيقاته المختلفة، بشرط أن تكون دراسات تطبيقية تتناول تطبيق المؤشر على مجتمعات بحثية مختلفة.
٢. القيام بدراسات لوضع مؤشر عربي يتلائم مع طبيعة البحث والنشر في الوطن العربي يصلح لتقييم الباحثين العرب
٣. القيام بدراسات مقارنة بين تطبيقات مؤشر h index والمؤشرات الببليومترية الأخرى على إنتاج الباحثين العرب.
٤. القيام بدراسات تتناول الفرق بين قيمة مؤشر h index للباحثين بجامعات عربية مختلفة.

قائمة المصادر

١. إبراهيم خليل إبراشي. المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الإجتماعية. - عمان دار الشرق، ٢٠٠٨.
 ٢. فريد ابو زينة، محمد زبابعة. الاتجاه العالمي والعربي في الأبحاث التربوية بين البحث النظرى والبحث التطبيقي وبين بحث الفريق والبحث الفردي. - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. - مج ٥، ع ٢ (١٩٨٥). ص ص ١١-١٧. متاح على
- 11361/Record/com.mandumah.search://.
3. Hirsch, Jorge E. "An index to quantify an individual's scientific research output." *Proceedings of the National academy of Sciences* 102.46 (2005): 16569-16572. <http://www.pnas.org/content/102/46/16569>
 4. Walker, Benjamin. et al. "Inter-rater reliability of h-index scores calculated by Web of Science and Scopus for clinical epidemiology scientist "Health Libraries Group 140 *Health Information & Libraries Journal*, 33, pp. 140–149 (2016) <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1111/hir.12140> .
 5. Lopez, Joseph, et al. "The effect of self-citations on the Hirsch index among full-time academic hand surgeons." *Journal of surgical education* 73.2 (2016): 317-322.
<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1931720415002779>

٦. محمد فتحي عبد الهادي، محمد جلال الغندور، هاني محيي الدين عطية. قياسات المعلومات والمعرفة بين النظرية والتطبيق. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١١. ص. ١٣٦-٣٨.
٧. رباح فوري محمد . الإتجاهات الحديثة في قياسات المعلومات. مقال غير منشور، ٢٠١١. ص. ١٩-٢٠.
٨. حسناء محمود محبوب، أسامة غريب عبد العاطي. قياسات المكتبات وعلاقتها بقياسات النشاط العلمي: دراسة تطبيقية على قياسات المكتبات بمكتبة مصر العامة. بحث مقدم للمؤتمر الدولي لقياسات المعلومات ومعامل التأثير العربي ، الأسكندرية ، ٩-٦ أغسطس ٢٠١٦ . الأسكندرية ، ٢٠١٦ .
٩. محمد فتحي عبد الهادي. القياسات الببليوجرافية والقياسات البديلة. الإسكندرية. دار الثقافة العلمية، ٢٠١٨. ص. ١١-١١٢.
١٠. طلال ناظم الزهيري. "مؤشرات قياس جودة الانتاجية العلمية للعلماء والباحثين: دراسة تقييمية". المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات 8.3 اللغة العربية، ٢٠١٨. ص ٧٢-٨٥.
١١. إبراهيم حسن أبو الخير ، زينب حسن أبو الخير . استخدام معامل هيرش لتقييم إنتاجية المؤلفين في مجال المكتبات والمعلومات : دراسة لعينة من الإنتاج الفكري العربي . في الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . مج ٢٢. ع ٤٣. القاهرة . المكتبة الأكاديمية، ٢٠١٥.
١٢. إبراهيم حسن أبو الخير ، زينب حسن أبو الخير. الدوريات الأكثر تأثيراً في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي: دراسة تحليلية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات . مج ٢، ع ٤٤، ٢٠١٥. ص. ١١١-١٣١.
١٣. مها أحمد إبراهيم . " أدوات قياس الإنتاجية العلمية والتأثير العلمي للباحثين على شبكة الإنترنت لرفع معامل h-index في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية . بحث مقدم للمؤتمر الدولي لقياسات المعلومات ومعامل التأثير العربي ، الأسكندرية ، ٩-٦ أغسطس ٢٠١٦ . الأسكندرية ، ٢٠١٦ .
١٤. عثمان عمران خليفة، عائشة حسن، ناصر يوسف. "قراءة في عدد الأوراق العلمية العالمية للباحثين من الوطن العربي: إحصاءات ٢٠٠٤ و ٢٠١٤ . المستقبل العربي، ٢٠١٧. متاح على الرابط التالي: <https://platform.almanhal.com/GoogleScholar/Details/?ID=2-100266>
١٥. مؤسسة CONICET هي اختصار لكلمة The National Scientific and Technical Research Council وهي تابعة للحكومة الأرجنتينية وهي مؤسسة تمنح الباحثين المتميزين منحة CONICET في العلوم والتكنولوجيا منح لإتمام أبحاثهم وفي عام ٢٠١٧ تم تصنيفها كأفضل مؤسسة بحثية في أمريكا اللاتينية حسب تصنيف Scimago وموقعها متاح على الرابط التالي: <http://www.conicet.gov.ar>.
١٦. هو برنامج منح دراسية أمريكية وقد أسسها وليم فولبريت J. William Fulbright عام ١٩٤٦ م وموقعها متاح علي الرابط التالي: <https://us.fulbrightonline.org> .

17. "Jorge Hirsch". Physics.ucsd.edu. Web. 14 Aug. 2016

18. JorgeHirsch.https://www.revolvy.com/main/index.php?s=Jorge%20E.%20Hirsch&item_type=topic. Web. 14 Aug. 2016.
١٩. نفس المصدر السابق.
20. Jorge Hirsch. Op.cit
21. "Jorge Hirsch: the man behind the metric". Research Trends. December 2009. <https://www.researchtrends.com/issue14-december-2009/people-focus/> Web. 14 Aug. 2016.
22. Hirsch, J. E. "An Index to Quantify an Individual's Scientific Research Output." Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America, vol. 102, no. 46, 2005, pp. 16569–16572..
٢٣. زينب حسن أبو الخير ، إبراهيم حسن أبو الخير . الدوريات الأكثر تأثيراً في مجال المكتبات والمعلومات . مرجع سابق.
24. Egghe, L. "Mathematical Results On Randić's H-Index And H-Sequence." Research Evaluation 19.3 (2010): 203-207. Academic Search Complete. Web. 14 Aug. 2016.
<http://web.a.ebscohost.com/ehost/pdfviewer/pdfviewer?vid=9&sid=30>
25. Yin, C. Y. "Introduction to Journal Impact Factor and h-index: Influence and relevance to contemporary scientific publishing and scholastic achievements." *Scientific Malaysian magazine* 3 (2012): 12-14.
26. Jin, Bihui, et al. "The R-and AR-indices: Complementing the h-index." Chinese science bulletin 52.6 (2007): 855-863.
<https://link.springer.com/article/10.1007%2Fs11434-007-0145-9?LI=true>
27. Smith, Derek R. "'Platinum H': Refining the H-Index to More Realistically Assess Career Trajectory and Scientific Publications." (2015): 67-69.
<http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/19338244.2015.1016833?journalCode=vaeh20>
28. Bornmann, Lutz, and Hans-Dieter Daniel. "What Do We Know about the h Index." Journal of the Association for Information Science and Technology, vol. 58, no. 9, 2007, pp. 1381–1385.
<https://academic.microsoft.com/#/detail/1713342896>
29. Hirsch, J. E., and Gualberto Buena-Casal. "The Meaning Of The H-Index." International Journal Of Clinical Health & Psychology 14.2 (2014): 161-164. Academic Search Complete. Web. 14 Aug. 2016.

<http://web.a.ebscohost.com/ehost/pdfviewer/pdfviewer?vid=8&sid=3041daf7-db03-4dd6-9643->

30. Bornmann, Lutz, et al. "Is the h Index Related to (Standard) Bibliometric Measures and to the Assessments by Peers? An Investigation of the h Index by Using Molecular Life Sciences Data." *Research Evaluation*, vol. 17, no. 2, 2008, pp. 149–156
.https://academic.microsoft.com/#!/detail/1998052796.
 31. BiHui, Jin, et al. "The R- and AR-Indices: Complementing the h-Index." .
Op.cit
 32. Bornmann, Lutz, et al. "Are There Better Indices for Evaluation Purposes than the h Index? A Comparison of Nine Different Variants of the h Index Using Data from Biomedicine." op. cit.
 33. Gisbert, Javier P., and Julián Panés. "[The Hirsch's h-Index: A New Tool for Measuring Scientific Production]." *Cirugia Espanola*, vol. 86, no. 4, 2009, pp. 193–195.
 34. Gisbert, Javier P., and Julián Panés. "[The Hirsch's h-Index: A New Tool for Measuring Scientific Production]." Op.cit.
 35. Hirsch, J. E., and Gualberto Buena-Casal. "The Meaning Of The H-Index." *International Journal Of Clinical Health & Psychology* 14.2 (2014): 161-164. Academic Search Complete. Web. 14 Aug. 2016.
٣٦. نفس المصدر السابق.
37. BiHui, Jin, et al. "The R- and AR-Indices: Complementing the h-Index." Op.cit.
 38. Hirsch, J. E. "An Index to Quantify an Individual's Scientific Research Output." *Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America*, vol. 102, no. 46, 2005, pp. 16569–16572.
www.jstor.org/stable/4152261
 39. Alonso, Sergio, et al. "H-Index: A Review Focused in Its Variants, Computation and Standardization for Different Scientific Fields." *Journal of Informetrics*, vol. 3, no. 4, 2009, pp. 273–289.
٤٠. نفس المصدر السابق.
41. Bornmann, Lutz, and Hans-Dieter Daniel. "What Do We Know about the h Index." *Journal of the Association for Information Science and Technology*, vol. 58, no. 9, 2007, pp. 1381–1385.

42. Alonso, Sergio, et al. "H-Index: A Review Focused in Its Variants, Computation and Standardization for Different Scientific Fields." *Journal of Informetrics*, vol. 3, no. 4, 2009, pp. 273–289.
43. Lippi, Giuseppe, and Loris Borghi. "A Short Story on How the H-Index May Change the Fate of Scientists and Scientific Publishing." *Clinical Chemistry and Laboratory Medicine*, vol. 52, no. 2, 2014.

٤٤. نفس المصدر السابق.

٤٥. طلال ناظم الزهيري. "مؤشرات قياس جودة الانتاجية العلمية للعلماء والباحثين: دراسة تقييمية" مرجع سابق.

46. Lippi, Giuseppe, and Loris Borghi. "A Short Story on How the H-Index May Change the Fate of Scientists and Scientific Publishing." *Op.cit*.
47. Costas, Rodrigo, and María Bordon. "The h-Index: Advantages, Limitations and Its Relation with Other Bibliometric Indicators at the Micro Level." *Journal of Informetrics*, vol. 1, no. 3, 2007, pp. 193–203.
48. Hirsch, J. E. "An Index to Quantify an Individual's Scientific Research Output." *Op.cit*
49. Bornmann, Lutz, and Hans-Dieter Daniel. "What do we know about the h index?." *Op.cit*
٥٠. رباح فوزي محمد. الإتجاهات الحديثة في قياسات المعلومات. بحث غير منشور، ٢٠١٢م. ص١٩.
51. Waltman, Ludo, and Nees Jan van Eck. "The Inconsistency of the h-Index." *Journal of the Association for Information Science and Technology*, vol. 63, no. 2, 2012, pp. 406–415
52. Ruscio, John, et al. "Measuring scholarly impact using modern citation-based indices." *Measurement: Interdisciplinary Research and Perspectives* 10.3 (2012): 123-146. T4BI-DC application manual V 1.0. October 2016. Retrieved from http://it4bi-dc.ulb.ac.be/emundus/images/stories/provided_documents/it4bi-dc_application_manual.pdf
53. Barnes, Cameron. "The emperor's new clothes: the h-index as a guide to resource allocation in higher education." *Journal of Higher Education Policy and Management* 36.5 (2014): 456-470 Retrieved from: <http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/1360080X.2014.936087>

٥٤. نفس المصدر السابق.

55. University Malaya Academic Icon Unit. Retrieved from <http://www.um.edu.my/mainpage.php?module=Maklumat&kategori=71&id=911&papar=1>
56. Gao, Chao, et al. "PR-Index: Using the h-Index and PageRank for Determining True Impact." PLOS ONE, vol. 11, no. 9, 2016, pp. 1–13.
57. Schreiber, M., et al. "Categorizing h-Index Variants." Research Evaluation, vol. 20, no. 5, 2011, pp. 397–409.
<https://academic.microsoft.com/#/detail/2003401913>
58. Gao, Chao, et al. "PR-Index: Using the h-Index and PageRank for Determining True Impact." Op.cit
٥٩. نفس المصدر السابق.
60. Barnes, Cameron Stewart. "The Construct Validity of the h-Index." Journal of Documentation, vol. 72, no. 5, 2016, pp. 878–895
61. Egghe, L. "Mathematical Results on Randić's H-Index and H-Sequence." Research Evaluation, vol. 19, no. 3, 2010, pp. 203–207.
62. Schreiber, M., et al. "Categorizing h-Index Variants." Research Evaluation, vol. 20, no. 5, 2011, pp. 397–409.
<https://academic.microsoft.com/#/detail/2003401913>
63. Gao, Chao, et al. "PR-Index: Using the h-Index and PageRank for Determining True Impact." PLOS ONE, vol. 11, no. 9, 2016, pp. 1–13.
64. jennydelasalle." Explaining the g-index: trying to keep it simple.
<https://jennydelasalle.wordpress.com/2016/05/25/explaining-the-g-index-trying-to-keep-it-simple/>
65. Lovegrove, Barry G., and Steven D. Johnson. "Assessment of research performance in biology: how well do peer review and bibliometry correlate?." AIBS Bulletin 58.2 (2008): 160-164.
<https://academic.oup.com/bioscience/article/58/2/160/259991>
٦٦. موقع مكتبة جامعة كورنيل= Cornell University Library . متاح على الرابط التالي:
<http://guides.library.cornell.edu/c.php?g=32272&p=203392> . تاريخ الدخول ٢٠١٧-١٢ وبعض المواقع الأخرى منها : موقع Research Trends متاح على الرابط التالي:
<https://www.researchtrends.com/about-us>

67. Alonso, Sergio, et al. "hg-index: A new index to characterize the scientific output of researchers based on the h-and g-indices." *Scientometrics* 82.2 (2010): 391-400. <https://link.springer.com/article/10.1007/s11192-009-0047-5>
 68. Alonso, Sergio, et al. "hg-index: A new index to characterize the scientific output of researchers based on the h-and g-indices." *Scientometrics* 82.2 (2010): 391-400.
 69. Schreiber, M., et al. "Exploratory Factor Analysis for the Hirsch Index, 17 h-Type Variants, and Some Traditional Bibliometric Indicators." *Journal of Informetrics*, vol. 6, no. 3, 2012, pp. 347–358.
<https://academic.microsoft.com/#/detail/1973986376>
 70. Schreiber, M., et al. "Categorizing h-Index Variants." *Research Evaluation*, vol. 20, no. 5, 2011, pp. 397–409.
 71. Jin, Bihui, et al. "The R-and AR-indices: Complementing the h-index." *Chinese science bulletin* 52.6 (2007): 855-863.
<https://link.springer.com/article/10.1007%2Fs11434-007-0145-9?LI=true>
 72. Bornmann, Lutz, et al. "Are There Better Indices for Evaluation Purposes than the h Index? A Comparison of Nine Different Variants of the h Index Using Data from Biomedicine." *Journal of the Association for Information Science and Technology*, vol. 59, no. 5, 2008, pp. 830–837.
٧٣. نفس المصدر السابق
74. Jin, Bihui, et al. "The R-and AR-indices: Complementing the h-index." *Chinese science bulletin* 52.6 (2007): 855-863.
<https://link.springer.com/article/10.1007%2Fs11434-007-0145-9?LI=true>
٧٥. نفس المصدر السابق
76. Kosmulski, Marek. "A new Hirsch-type index saves time and works equally well as the original h-index." *ISSI newsletter* 2.3 (2006): 4-6.
<http://sci2s.ugr.es/sites/default/files/files/TematicWebSites/hindex/kosmulski2006.pdf>
 77. Bornmann, Lutz, et al. "Are There Better Indices for Evaluation Purposes than the h Index? A Comparison of Nine Different Variants of the h Index Using Data from Biomedicine." *Journal of the Association for Information Science and Technology*, vol. 59, no. 5, 2008, pp. 830–837.
٧٨. نفس المصدر السابق.

٧٩. نفس المصدر السابق.

80. Yaminfirooz, Mousa, and Hemmat Gholinia. "Multiple h-index: a new scientometric indicator." *The Electronic Library* 33.3 (2015): 547-556.
<http://www.emeraldinsight.com/doi/full/10.1108/EL-07-2013-0137>
81. Egghe, Leo, and Ronald Rousseau. "An h-index weighted by citation impact." *Information Processing & Management* 44.2 (2008): 770-780.
<http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0306457307001100>

٨٢. مصدر سابق

83. He, Calvin, et al. "WestJEM's Impact Factor, h-Index, and I10-Index: Where We Stand." *Western Journal of Emergency Medicine*, vol. 15, no. 1, 2014.
<https://academic.microsoft.com/#/detail/2131290743>
84. Google scholar .
<https://scholar.google.com/citations?user=9w1OYnUAAAAJ&hl=ar&oi=sra>
85. Yaminfirooz, Mousa, and Hemmat Gholinia. "Multiple h-index: a new scientometric indicator." *The Electronic Library* 33.3 (2015): 547-556.
<http://www.emeraldinsight.com/doi/full/10.1108/EL-07-2013-0137>

٨٦. نفس المصدر السابق

87. Kiselev, Anton R. "Modification of h-index in the context of the author's contribution to writing of the article." *Russian Open Medical Journal* 5.4 (2016): 408-408 <http://www.romj.org/files/pdf/2016/romj-2016-0408.pdf>
88. Gao, Chao, et al. "PR-Index: Using the h-Index and PageRank for Determining True Impact." *PloS one* 11.9 (2016): e0161755
<http://journals.plos.org/plosone/article?id=10.1371/journal.pone.0161755>
89. . M. Youssef . A. A. El-Bary. Y-index. Visual presentation. International Conference of Infometrics and Arab Impact Factor. Alexandria. 9-6 August 2016. Alexandria, 2016.
90. Bornmann, Lutz, et al. "Are There Better Indices for Evaluation Purposes than the h Index? A Comparison of Nine Different Variants of the h Index Using Data from Biomedicine." *Journal of the Association for Information Science and Technology*, vol. 59, no. 5, 2008, pp. 830–837.
91. Hirsch, Jorge E. "An index to quantify an individual's scientific research output." *Proceedings of the National academy of Sciences of the United*

- States of America 102.46 (2005): 16569
<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC1283832/>
92. Salgado, Jesus F., and Dario Páez. "Scientific productivity and Hirsch's h index of Spanish social psychology: convergence between productivity indexes and comparison with other areas." *Psicothema* 19.2 (2007): 179-189. <http://europepmc.org/abstract/med/17425885>
93. Egghe, Leo, and I. K. Rao. "Study of different h-indices for groups of authors." *Journal of the Association for Information Science and Technology* 59.8 (2008): 1276-1281.
94. Salgado, Jesus F., and Dario Páez. "Scientific productivity and Hirsch's h index of Spanish social psychology: convergence between productivity indexes and comparison with other areas." *Psicothema* 19.2 (2007): 179-18
95. Mugnaini, Rogério, Abel Laerte Packer, and Rogério Meneghini. "Comparison of scientists of the Brazilian Academy of Sciences and of the National Academy of Sciences of the USA on the basis of the h-index." *Brazilian Journal of Medical and Biological Research* 41.4 (2008): 258-262. http://www.scielo.br/scielo.php?pid=S0100-879X2008000400001&script=sci_arttext
96. Braun, Tibor, Wolfgang Glänzel, and András Schubert. "A Hirsch-type index for journals." *Scientometrics* 69.1 (2006): 169-173.
97. Vanclay, Jerome K. "Ranking forestry journals using the h-index." *Journal of informetrics* 2.4 (2008): 326-334.
98. Bornmann, Lutz, and Hans-Dieter Daniel. "The state of h index research." *EMBO reports* 10.1 (2009): 2-6.
<http://embor.embopress.org/content/10/1/2.short>
99. Braun, Tibor, Wolfgang Glänzel, and András Schubert. "A Hirsch-type index for journals." *Scientometrics* 69.1 (2006): 169-173.
<https://link.springer.com/article/10.1007/s11192-006-0147-4>
100. Mester, Gyula. "Rankings scientists, journals and countries using h-index." *Interdisciplinary Description of Complex Systems* 14.1 (2016): 1-9.
http://hrcak.srce.hr/index.php?show=clanak&id_clanak_jezik=223705
101. O'Neill, Michael. "Google Scholar Metrics h5-index correlated with Impact Factor." *TinyToCS* 1 (2012).

<http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.665.7663&rep=ep1&type=pdf>

102. Google scholar.

https://scholar.google.com/citations?view_op=top_venues&hl=ar

103. Banks, Michael G. "An extension of the Hirsch index: Indexing scientific topics and compounds." *Scientometrics* 69.1 (2006): 161-168.

<http://akademai.com/doi/abs/10.1007/s11192-006-0146-5>

104. Csajbók, Edit, et al. "Hirsch-index for countries based on Essential Science Indicators data." *Scientometrics* 73.1 (2007): 91-117.

<http://akademai.com/doi/abs/10.1007/s11192-007-1859-9>

105. Schubert, András. "Successive h-indices." *Scientometrics* 70.1 (2007): 201-205. <http://akademai.com/doi/abs/10.1007/s11192-007-0112-x>

106. Shao, Bingjia, Feng Xiao, and Star X. Zhao. "Exploring the h-type measure and its theoretical model in the context of e-commerce." *Current Science* (00113891) 110.12 (2016).

<http://www.currentscience.ac.in/Volumes/110/12/2276.pdf>

107. Hirsch, J. E., and Gualberto Buena-Casal. "The meaning of the h-index." *International Journal of Clinical and Health Psychology* 14.2 (2014): 161-164.

<http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S169726001470050X>

108. Hirsch, J. E., and Gualberto Buena-Casal. "The meaning of the h-index." *International Journal of Clinical and Health Psychology* 14.2 (2014): 161-164.

109. Hirsch, J. E., and Gualberto Buena-Casal. "The meaning of the h-index." *International Journal of Clinical and Health Psychology* 14.2 (2014): 161-164.

١١٠. طلال ناظم الزهيري. "مؤشرات قياس جودة الانتاجية العلمية للعلماء والباحثين: دراسة تقييمية" / *المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات* 8.3 اللغة العربية (٢٠١٨): ٧٢-٨٥.

<http://search.mandumah.com/Record/895931>

111. Hirsch, J. E., and Gualberto Buena-Casal. "The meaning of the h-index." *International Journal of Clinical and Health Psychology* 14.2 (2014): 161-164.

112. Hirsch, Jorge E. "An index to quantify an individual's scientific research output." Proceedings of the National academy of Sciences of the United States of America 102.46 (2005): 16569.

<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC1283832/>

عروض وقراءات متخصصة

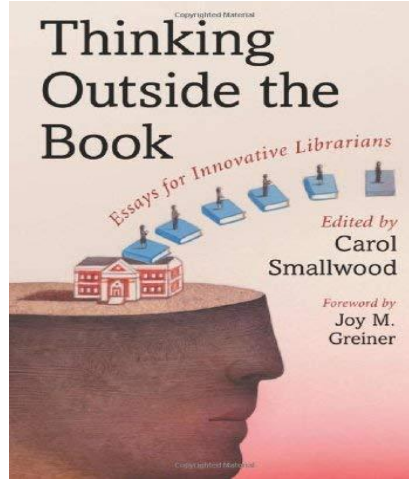
إشراف

أ.د. أمانى زكريا الرمادي

يهدف هذا الباب إلي تقديم عروض وصفية تحليلية لأحدث وأهم ما صدر من أعمال فكرية في تخصص المكتبات والمعلومات بكافة فروع ومحاوره سواء كان الانتاج الفكري كتباً أو منفردات مطبوعة أو إلكترونية أو مرقمنة، أو كان ذلك دوريات مطبوعة أو إلكترونية أو مرقمنة، وكذلك يعرض هذا الباب بالتحليل للأطروحات والرسائل الجامعية التي تجيزها أقسام المكتبات والمعلومات في مصر والوطن العربي، كما يهتم الباب اهتماماً خاصاً بأعمال المؤتمرات النوعية المتخصصة.

Thinking outside the book : essays for innovative librarians / edited by Carol smallwood , foreword by Joy M. Greiner . – USA : McFarland , 2008 .- 285 p .

عرض
فاطمة محمد الأمين عبد الرؤوف
طالبة بقسم المكتبات والمعلومات
جامعة الإسكندرية



"التفكير خارج الكتاب : مقالات لأمناء المكتبات المبتكرين : كتاب قامت بتجميع مقالاته كارول سمولوود "Carol Smallwood" حيث قامت بتجميع وتنظيم المقالات المنشورة به ، وهي مؤلفة صحفية ، ومحررة للعديد من الكتب ، بما في ذلك بعض الكتب في قائمة مجلة "الشعراء والكتاب" لأفضل الكتب ؛ وتقيم في عاصمة ميشيغان بالولايات المتحدة ، وهي خبيرة في العمل بالمكتبات العامة والمتخصصه والمدرسية ، تم ترشيحها عدة مرات لجائزة بوش كارت "pushcart" الأدبية ، وحازت أيضا علي جائزة الاتحاد القومي لجمعية الشعر National Federation of State Poetry Societies Award .

وقد تولى نشر هذا الكتاب دار ماك فرلاند Mc Ferland للطبع والنشر عام ٢٠٠٨ ، وعدد صفحاته : ٢٨٥ ؛ وهو مقسم إلى عشرين قسم ، بالإضافة إلى مقدمة ، ويحتوي كل قسم علي عدد من الموضوعات الفرعية و لكل موضوع فرعي كاتب خاص به.

ولقد قَدِّم لهذا الكتاب "جوي جرينر joy m.greiner" - صاحب المؤلفات المتميزة في مجال المكتبات العامة - قائلاً : يعد هذا الكتاب مصدراً قيماً لاختصاصيي المكتبات المبتكرين ، وكذلك طلاب الجامعات ، والعاملين بجميع مراكز المعلومات ؛ فالخبرات التي وضعها اختصاصيو المكتبات بهذا الكتاب تؤهله لأن يدرِّس بالجامعات وأقسام المكتبات حول العالم ، كما أن التقسيم الموضوعي للكتاب يساعد القارئ علي الوصول للموضوعات التي يريدها بدقة

كما ساهم في تأليف هذا الكتاب ثلاثة وسبعون من اختصاصيي المكتبات الذين وصفوا فيه - بناءً علي تجاربهم الفعلية علي أرض الواقع - ما يمكن أن يجعل العمل في المكتبات ناجحاً.

و يتناول هذا الكتاب مجموعة من المشكلات التي عاني منها اختصاصيو المكتبات مؤلفو هذا الكتاب، والتي سببت لهم الإرهاق الوظيفي، بالإضافة إلى طرح طرق العلاج والحلول.

ومن ثم فإن مقالات الكتاب تحتوي على نصائح وتوجيهات مبتكرة لحل بعض تلك المشكلات في المجالات التالية: تنمية المجموعات، وتحسين مرونة الخدمات، وكيفية إعداد عروض تقديمية متميزة، وإستضافة المعارض المتنقلة، وتنظيم الأنشطة المجتمعية والثقافية الفعالة... وغيرها.

لقد طرح هذا الكتاب أيضاً مجموعة توجيهات سهلة وبسيطة من أجل مساعدة اختصاصيي المكتبات ذوي الخبرة القليلة على تعلم مجموعة رائعة من المهارات والخدمات التي غالباً ما يُطلب منهم القيام بها، ومنها ما يلي: التخطيط للمناسبات والفعاليات، وتقنيات الكتابة، وكتابة البيان الصحفي، وتصميم دراسات الحالة case studies؛ كما ناقش الكتاب بعض مبادرات التوعية المجتمعية كالتوعية بتقنية الويب ٢,٠ لجميع الأعمار، وورش عمل الكتابة التي ترعاها المكتبات، ومراكز التطوير المهني عبر الإنترنت.

لقد تكون الكتاب من عشرين قسم، بالإضافة إلى مقدمة، ويحتوي كل قسم منها على مجموعة من المقالات ولكل مقالة كاتب خاص بها.

ولقد ناقشت أقسام الكتاب الموضوعات الآتية:

- توجيهات لزيادة المرونة لدى اختصاصيي المكتبات
- تنظيم العروض
- الحفاظ علي الثقافة المحلية
- النشر عبر الإنترنت
- التكنولوجيا المساعدة للمستفيدين ضعاف البصر
- استضافة الفعاليات والمناسبات بالمكتبة
- المناهج و المنح الدراسية
- العروض التقديمية
- العمل مع الشباب و جذبهم للمكتبات
- التحول نحو البيئة الرقمية
- التعاون والعمل مع المجتمع المحلي
- العلاقات العامة و تعليمات المكتبة
- عالم الكتابة والنشر
- الإدارة و التعلم عن بعد
- مساعدات اختصاصيي المكتبات في الخارج، و التعليم المستمر

وبعد، فقد تميزت لغة الكتاب بالدقة و الموضوعية في تفسير الأمور والخدمات، وكتاب مفيد يستحق القراءة والتمعن فيه لاحتوائه علي مجموعة واسعة من تجارب وخبرات اختصاصيي المكتبات يدعمها أمثلة من أرض الواقع، فمن خلاله يمكن تعلم كيفية جذب المستفيدين من جميع الفئات العمرية؛ الي جانب عدد كبير من الأنشطة التي يساعد الكتابعلي التخطيط لها وتحقيقها فعلياً، كما يقدم عدداً من التوجيهات اللازمة لزيادة التمويل والدعم الخارجي للمكتبة من المؤسسات المختلفة.

وأخيراً، فإن هذا الكتاب يحقق مقولة "إن الكتب عقول تجلس علي الرفوف" !

علا نبيل القصاص . مشروعات البيانات الرقمية Big Data في المكتبات : دراسة استكشافية / علا نبيل القصاص ؛ إشراف أمنية مصطفى صادق ، نوره ذكي الشنواني . - المنوفية : ع.ن. القصاص ، ٢٠١٩ . - رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية .

عرض
علا نبيل القصاص
قسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة المنوفية

تمهيد

تختلف طبيعة البيانات الضخمة بشكل كبير عن البيانات الأخرى ، فليست كل البيانات مهيكلة ويمكن وضعها في جداول وإدراجها في برامج التحليل كالأرقام ، ولكن يوجد بيانات أخرى غير مهيكلة كالصور ، والمقاطع الصوتية ، والفيديو ، ورسائل البريد الإلكتروني ، وتغريدات تويتر ... إلخ وبالطبع تلك البيانات غير المهيكلة تمثل نسبة أكبر من البيانات المهيكلة حيث يتم إنتاجها كل دقيقة يومياً ؛ وبالتالي لا يمكن تنسيقها في شكل جدول ، الأمر الذي يتطلب وجود أدوات وتقنيات تناسب هذا النوع من البيانات لتحليلها والخروج بنتائج مثمرة .

وتعتمد تكنولوجيا البيانات الضخمة Big Data على ثلاث مراحل أساسية أولها تجميع البيانات Data Collection ، وتحليلها Data Analysis ، ومن ثم التصور والتطبيق Visualization and Application ، وهذه المرحلة الأخيرة هي المرحلة التي تظهر بها نتيجة تحليل البيانات وتتاح فيها البيانات المحللة للمستخدمين بشكل مفسر و متكامل ، ثم تُستخدم في نهاية المطاف لتوجيه وصنع القرار .

ومع استمرار تطور البيانات الضخمة وتقنيات الحوسبة السحابية ، سيتحول التركيز من كيفية تخزين ومعالجة كميات كبيرة من البيانات إلى كيفية اتخاذ قرارات مدروسة ودقيقة وفعالة وزهيدة التكلفة ، وقد يتطلب ذلك إحداث نقلة نوعية في كيفية إدارة البيانات وتحليلها .

بناءً على ذلك جاءت فكرة الرسالة وهي استكشاف استخدام البيانات الضخمة في إقامة مشروعات بالمكتبات .

مشكلة الدراسة

يمر العالم اليوم بالكثير من الطفرات العلمية والتكنولوجية في شتى قطاعات الحياة ، مما أدى إلى انفجار المعلومات بشكل يصعب السيطرة عليه والتعامل معه بالطرق التقليدية ، ولعل قطاع تكنولوجيا المعلومات أحد القطاعات التي شهدت تطورات تقنية متلاحقة خاصة فيما يتعلق بمجال إدارة البيانات والمعلومات ، وسبل تنظيمها وتخزينها في ظل تزايد وتراكم البيانات وتعدد أشكالها وصيغها وأنماطها .

■ وتواجه المكتبات ظاهرة نمو غير مسبوق للبيانات والذي عرف حالياً بظاهرة البيانات الضخمة ، وذلك نتيجة لانتشار الأجهزة المتنقلة والمشاركة على منصات التواصل الاجتماعي ، وبذلك تصبح المكتبات عاجزة عن إدارة تلك البيانات بالطرق التقليدية وبالتالي عدم القدرة على إتخاذ القرارات المناسبة في حالة عدم توفر التقنيات الملائمة لإدارتها وتحليلها بشكل فعال لتحقيق أقصى إفادة منها .

■ ومن شأن تلك البيانات الضخمة أن تساعد في التوصل إلى فهم أكثر شمولاً وتفصيلاً لاحتياجات وخصائص المستخدمين بالمكتبة ، وذلك عن طريق جمع وتخزين مجموعة من البيانات المتنوعة

الخاصة بهم وربطها بالبيانات الأخرى داخل المكتبة ، وتحليلها ومن ثمّ تصورها بشكل يُسهل إستيعابها ، وبناء على ذلك يتم إتخاذ القرارات المثمرة وإيضاح الكثير من الرؤى الخفية ، وينتج عن ذلك التنبؤ بالتغيرات التي تطرأ على الرغبات المفضلة والسلوكيات بين مجموعات محددة من المستفيدين بسهولة وبالتالي إرتفاع مستوى الرضا بين المستفيدين بالمكتبات .

- وبناءً عليه تتمثل مشكلة الدراسة في عدم وجود دراسة أكاديمية عربية تقوم باستكشاف وضع البيانات الضخمة وتطبيقها في مجال المكتبات وأوجه الاستفادة من ذلك عن طريق إقامة ما يسمى بمشروعات البيانات الضخمة Big Data Projects ومدى تأثير ذلك على سوق العمل .

أهمية الدراسة

- تتبع أهمية الدراسة من أهمية البيانات الضخمة وضرورة الاهتمام بتحليلها لاستخراج معلومات ذات قيمة يُعتمد عليها فيما بعد لاتخاذ قرارات مصيرية، وبناء على ذلك تناولت الدراسة التعريف بماهية البيانات الضخمة وفرص وتحديات تطبيقها في المكتبات ، و الأدوات والتقنيات المستخدمة في استخراج وتحليل تلك البيانات الضخمة و الاستفادة منها ، وإمكانية إنشاء مشروعات قائمة على البيانات الضخمة في المكتبات ، كما أنها ساعدت على توضيح ماهية تقنية التصور Visualization وكيفية الاستفادة منها في توضيح نتائج المشروعات داخل المكتبات باعتبارها مرحلة أساسية من مراحل البيانات الضخمة ، وفي النهاية مدى تأثير تلك التكنولوجيا الحديثة في سوق العمل و أهم المسميات الوظيفية المستحدثة المتطلب توافرها للتعامل مع البيانات الضخمة .
- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة الاستكشافية للخروج بموضوعات بحثية جديدة ومحاولة توظيفها في مجال المكتبات والمعلومات .

أهداف الدراسة

إنطلاقاً من مشكلة الدراسة سعت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على ماهية البيانات الضخمة ونشأتها وطبيعتها وأهميتها.
- دراسة وتحديد الأساليب والأدوات والتقنيات المستخدمة في تجميع البيانات الضخمة وتحليلها وكذلك طرق عرضها.
- دراسة التصور Visualization كأهم مراحل و أدوات عرض البيانات الضخمة
- تحليل مكونات أو هيكل مشروعات مختلفة للبيانات الضخمة في المكتبات
- استنباط مجالات جديدة في سوق العمل تعتمد على البيانات الضخمة وتقنياتها ، وذلك من خلال التعرف على وظائف فريق العمل بالمشروعات .
- استكشاف مدى ارتباط البيانات الضخمة بمقررات علوم المكتبات التي يتم تدريسها وكيفية تدريسها لأجيال أخصائي المكتبات .

مجتمع وعينة الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة المشروعات المطبقة للبيانات الضخمة بشكل عام وهي كالتالي :

جدول يوضح مجتمع الدراسة

Open university Library Data Project	/http://www.open.ac.uk/blogs/LibraryData
Ag Data Commons Beta : National Agricultural Lib	https://data.nal.usda.gov
Library Analytics Toolkit : Harvard university	https://osc.hul.harvard.edu/liblab/projects/library-analytics-toolkit
Big UK Domain Data for the Arts and Humanities	https://buddah.projects.history.ac.uk
Library Impact data Project	https://library.hud.ac.uk/blogs/lidp

فصول الدراسة

- **الإطار المنهجي للدراسة** : تم عرض منهجي للدراسة ، وذلك من خلال العناصر التالية : تمهيد ، مشكلة الدراسة ، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ، تساؤلات الدراسة ، حدود الدراسة ، منهج الدراسة ، أدوات جمع البيانات ، الدراسات السابقة وفصول الدراسة .
- **الفصل الأول :- البيانات الضخمة : الماهية والأهمية**

تناولت الباحثة فيه تاريخ وتطور البيانات الضخمة ، والتعريفات التي تم الوصول إليها وخصائص وأهمية البيانات الضخمة ، والتكنولوجيات ذات الصلة بها ومراحل التعامل معها وتحديات وفرص استغلال تلك التقنية وإطار تطبيقها بشكل عام وفي المكتبات بشكل خاص وختاماً بمجالات الاستفادة من البيانات الضخمة بشكل عام وفي المكتبات والمعلومات بشكل خاص .

- **الفصل الثاني :- تقنيات وأدوات البيانات الضخمة في المشروعات : التخزين والتحليل والتصور**

وفيه تحدثت الباحثة عن طبيعة البيانات الضخمة ، ثم عرضت الأدوات والتقنيات الملائمة لتخزين وتحليل تلك البيانات عن طريق دراسة تكنولوجيا Hadoop و تكنولوجيا NOSQL ومن ثم عقد مقارنة فيما بينها ، ثم دراسة مجال التصور Visualization والغرض منه وأهم الأدوات المفتوحة المصدر لتمثيل تلك البيانات الضخمة مثل Tableau وغيرها من الأدوات الأخرى ، كما تم دراسة الوسائل الخاصة بعرض تلك البيانات وطبيعة كل وسيلة منها حسب نوع البيان المراد تمثيلة .

- **الفصل الثالث :- مشروعات البيانات الضخمة في المكتبات : دراسة وتحليل وإستنتاج**

تناولت الباحثة خلال ذلك الفصل النموذج الخاص بتطبيق مشروعات البيانات الضخمة في المؤسسات المختلفة والمنهجية المتبعة في ذلك وعناصر نجاح تلك المشروعات الضخمة ، ومن ثم

إعداد قائمة المراجعة الخاصة بتحليل الثلاث مشروعات محل الدراسة وهما Open University Ag Data و Library Analytics Toolkit : Harvard University ، Library Data Project Commons ومن ثم إجراء مقارنة بين الثلاث مشروعات .

■ الفصل الرابع : مجالات الاستفادة من البيانات الضخمة في سوق العمل

وفيه تم استعراض أمثلة فعلية حول مجالات الاستفادة من البيانات الضخمة من قبل شركات ومؤسسات ضخمة ودور المكتبات في الاستفادة من هذا الوعاء المعلوماتي الجديد، ثم عرض فريق عمل مشروعات البيانات الضخمة و الأشخاص والمهارات المطلوب وجودها للتعرف على المسميات الوظيفية الجديدة ومدى تأثير ذلك على مهنة أخصائي المكتبات والمعلومات وكيفية تطوير مهاراته للتماشي مع تلك التكنولوجيا، ومن ثم عرض بعض المواقع والمؤسسات التعليمية التدريبية في مجالات علوم البيانات بشكل عام والبيانات الضخمة بشكل خاص للتعرف على البرامج التعليمية المؤهلة للطلاب في سوق العمل وكيفية توظيف تلك البرامج التعليمية في علوم المكتبات والمعلومات .

أهم نتائج الدراسة:-

لقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج، فيما يلي أبرزها :

1. البيانات الضخمة Big Data في أصل الموضوع بيانات عادية ، ولكنها تمتاز بضخامة الحجم Volume نتيجة حجم المستخدمين لها على مستوى العالم ، وتمتاز أيضاً بالسرعة Velocity من حيث توليد وتحديث هذه البيانات ، وأيضاً بتنوع الهيئة والشكل Format الذي تأتي عليه البيانات ، وبالتالي تحتاج إلى تقنية أكثر تطوراً في التخزين والمعالجة ، ومن خلال المعالجة المناسبة يمكن تحويل هذه البيانات من صورتها الخام إلى قيمة معرفية Value وهو جوهر الاستفادة .
2. التحول من التركيز على المنتج إلى التركيز على المستفيد و احتياجاته ، حيث سمحت البيانات الضخمة Big Data بالتعرف على الأنماط الإستهلاكية ، واحتياجات الشرائح المختلفة من المستهلكين؛ وبالتالي إمكانية تصميم خدمات تراعي هذه الاختلافات ، وقد يتطور الأمر إلى تصميم المنتج أو الخدمة لاحتياجات عميل واحد .
3. من أفضل تقنيات التعامل مع البيانات الضخمة Hadoop الذي يتميز بسرعة معالجة البيانات في أماكن تواجدها في وقت واحد ، وذلك بسبب اتباعه طريقة التوزيع والتقسيم للبيانات في عدة أجهزة ، حيث يتم معالجتها معاً .
4. يوجد أدوات وتقنيات خاصة بتصوير البيانات بسيطة للغاية للمبتدئين مثل Data Hero حيث لا تحتاج إلى قدرات تقنية عالية ، كما يوجد أدوات معقدة في التعامل حيث تقوم بعمليات فرز وتجميع وتصنيف البيانات مثل Gephi و Weka ؛ وتلك تناسب فئة علماء البيانات Data Scientists .
5. يوجد عدة أشكال مختلفة لعرض البيانات الضخمة ويتم تحديد الشكل المناسب لعرض بيان ما ليتم تصوره بشكل فعال ، على سبيل المثال في حالة تمثيل منهجية انتشار البيانات ومدى ارتباط نقاط البيانات في مجال ما فأنسب شكل لتمثيل ذلك هو Box Plots وبالتالي لا يمكن الاستفادة من البيانات الضخمة دون تصورها .

٦. هناك مسميات وظيفية مستحدثة لأمين المكتبة أيضا في إدارة البيانات الضخمة مثل **باحث أعمال Business Researcher** و **محلل البيانات الوصفية Metadata Analyst** وغيرها، وذلك يؤكد على مدة تأثير هذا المجال التكنولوجي الضخم "البيانات الضخمة" في سوق العمل وضرورة تعليمه والتدريب عليه من خلال تلك البرامج للتمكن من الاستفادة منه .

أهم توصيات الدراسة :

بناءً على نتائج الدراسة، توصلت الباحثة إلى عدة توصيات، فيما يلي أبرزها :

- ١- ضرورة إضطلاع الجمعيات والاتحادات المهنية بإعادة صياغة التوصيف الوظيفي لإختصاصي المكتبات والمعلومات للتوافق مع علم البيانات Data Science
- ٢- الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي كأداة لجمع البيانات الضخمة من أجل تحليلها والاستفادة منها في تحسين واقع المكتبات .
- ٣- اضطلاع أقسام المكتبات والمعلومات باستحداث برامج تعليمية سواء في مرحلة الليسانس أو مرحلة الدراسات العليا، بحيث توفر للدارس الحصول على مهارات تحليلية في مجال البيانات الضخمة تمكنه من التعامل معها وتوظيفها في قطاع المكتبات .
- ٤- اتخاذ مشروعات البيانات الرقمية الضخمة في المكتبات محل الدراسة بمثابة منهجية يمكن الاعتماد عليها من قبل مكتباتنا العربية .
- ٥- الاهتمام بإعداد البحوث الأكاديمية حول القضايا المتعلقة بالبيانات الضخمة في المكتبات ، وزيادة الوعي حول هذا المجال الجديد عن طريق إعداد الندوات وورش العمل والمؤتمرات العلمية التي تناقش سبل الاستفادة من البيانات الضخمة.

عوض صبحى عوض ميخائيل . الضبط الاستنادى للأسماء العربية فى العالم الرقمى وفقا لقواعد وصف المصادر وإتاحتها ، مع دراسة تقويمية لاستخدامه بمكتبة الإسكندرية / عوض صبحى عوض ميخائيل ؛ إشراف محمد فتحى عبد الهادى ، أمانى زكريا الرمادى . - الإسكندرية : ع. ص. ع. ميخائيل ، ٢٠١٩ . - رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية .

عرض
عوض صبحى عوض ميخائيل
دراسات عليا
كلية الاداب – جامعة أسكندرية

تمهيد :

ما من شك في أن الضبط الاستنادى Authority control يعتبر من العمليات الفنية المهمة والأساسية، لكى ما تتم إتاحة بيبليوجرافية Bibliographic Access سليمة على فهرس المكتبة، ولعل من الواضح أن الفهرس الذى نقصده هنا هو الفهرس المباشر المتاح للجمهور Online Public Access (OPAC) Catalog، أو أي فهرس Catalog لأى قاعدة بيانات لمؤسسة أو منظمة أو مركز معلومات، أو أي واجهة مستخدم interface بحثية في أي نظام آلي متكامل في المكتبات ومراكز المعلومات، أو لأي مستودع رقمي وغير ذلك، وكذا لأجل الإتاحة المنضبطة عبر الإنترنت وفقاً للتطوير الجارى لأجل إخراج قواعد بيانات المكتبات ومراكز المعلومات من حبيستها إلي فضاء الإنترنت لتكون قابلة للبحث من خلال محركات البحث وليس فقط من خلال فهارس المكتبات، ولأهمية الضبط الاستنادي، فالضرورة تقتضي أن يكون مجال اهتمام وصيانة دائمة، وتطوير لمفاهيمه لأجل مواكبة ما يطرأ من تغيرات في بيئة عرضه وإتاحته.

أما فيما يتعلق بالأسماء العربية، فمن المعلوم أنه موضوع الكثير من الدراسات والأبحاث والمقالات وما يتعلق بأشكال هذه الأسماء ومكونات الاسم العربي وتقسيم هذه الأسماء بين قديم وحديث.

وتجدر الإشارة إلى أن العالم الرقمى Digital world قد أصبح مؤثراً في حياة الكثير من عامة الناس، فما بالناس بالمختصين في كافة المجالات، وأخص بالذكر مجال المكتبات والمعلومات الذي أصبح يرتبط ارتباطاً وثيقاً بهذا العالم بسبب ما قدمته تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خدمات وتسهيلات؛ لتقديم أفضل وأسرع خدمة معلوماتية، وهو الأمر الذى انعكس على تأثير المكتبات في المجتمعات علمياً وثقافياً ومعرفياً.

من ناحية أخرى، إذا وُضعت معايير العمل في المكتبات بإزاء هذ التطور الهائل في العالم الرقمى، سيتضح أن المكتبات والمسؤولين عنها يسعون لأجل تطوير معايير عملهم، بعد أن أعتيهم المحاولات لتحسين ما هو قائم، وبعبارة أخرى -أكثر ارتباطاً بالموضوع -ظهر تقنين أو قواعد أو معيار جديد للفهرسة يتوائم أكثر مع العالم الرقمى وهو معيار وصف المصادر وإتاحتها Resource Description & Access (RDA)، وكذا ظهور العديد من المبادرات لأجل تكييف عالم المكتبات مع الويب الدلالي Semantic web، ومع مفهوم البيانات المترابطة linked data ومن هذه المبادرات مبادرة الإطار البيبليوجرافى Bibliographic Framework Initiative أو Bibframe.

موضوع الدراسة

بناءً على كل هذا، جاءت هذه الدراسة لتقدم موضوع الضبط الاستنادي للأسماء العربية في هذا العالم الرقمى وفقاً لهذه المعايير، مع دراسة تقويمية للضبط الاستنادي بمكتبة الإسكندرية.

وفي هذه الدراسة تناول الباحث أسس ومبادئ ومفاهيم وأطر الضبط الاستنادي للأسماء العربية (القديمة والحديثة) وفقاً لمعيار وصف المصادر وإاحتها، ووفقاً لحقول مارك الاستنادية سواء الحقول القديمة، أو التي تم إضافتها بعد تطبيق معيار RDA، وأيضاً وفقاً لمبادئ الفهرسة والنموذج المفاهيمي للمتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية، وكذلك وفقاً لمبادرة الإطار البليوجرافي، مع إجراء دراسة تقييمية للضبط الاستنادي لهذه الأسماء في مكتبة الإسكندرية سواء وفقاً لمعيار AACR2 أو وفقاً ل RDA .

أهداف الدراسة

١. تقديم وصف وشرح لبعض الحقول الاستنادية للأسماء العربية وفقاً لصيغة مارك الاستنادية وما استجد منها تطبيقاً لمعيار RDA.
٢. تحديد السليبات في التسجيلات الاستنادية للأسماء الشخصية العربية بمكتبة الإسكندرية.
٣. تقديم حلول للسليبات الموجودة في التسجيلات الاستنادية للأسماء الشخصية العربية بمكتبة الإسكندرية.
٤. التشجيع على استخدام كافة المعلومات المتوفرة والمتاحة في مصادر المكتبة أو من خلال الإنترنت عن أسماء الأشخاص .
٥. التعرف على أي مبادرات جديدة لأجل التعامل مع البيانات الاستنادية مثل مبادرة الإطار البليوجرافي.

منهج البحث المستخدم وأدوات الدراسة

لأجل تحقيق أهداف الدراسة استعان الباحث بالمنهجين التاليين:

منهج دراسة الحالة:

حيث يتعرض الباحث لدراسة حالة الضبط الاستنادي كأحد العمليات الفنية بمكتبة الإسكندرية، محاولاً تحديد ووصف هذه العملية تحديداً ووصفاً سليماً.

منهج الدراسات التقييمية

تعتبر الدراسات التقييمية من الدراسات النفعية العملية التي هدفها الوصول إلى حل المشكلات المتعلقة بالعمل والارتقاء به، وهذا هو هدف الباحث من استخدام منهج الدراسات التقييمية لتطبيقه على عملية الضبط الاستنادي للأسماء العربية بمكتبة الإسكندرية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

(١) اتضح للباحث أنه عند إنشاء التسجيلات الاستنادية للأسماء العربية بمكتبة الإسكندرية من قبل الإخصائيون، يُستخدم عدد من الحقول يتراوح ما بين ٥ حقول إلى ٢١ حقلاً تقريباً في التسجيلات الاستنادية، هذا بخلاف الحقول التي تنشأ بواسطة النظام آلياً، وهي نفس الحقول التي تناولها الباحث بالشرح في الفصل الثاني، وهي بالفعل الحقول الأكثر استخداماً في التسجيلة الاستنادية للأسماء الشخصية، ونادراً جداً أن يُستخدم غيرها، وقد قدم الباحث شرحاً لهذه الحقول مع العديد من الأمثلة التوضيحية من خلال التسجيلات الاستنادية بمكتبة الإسكندرية، وقدم الباحث بعض الإرشادات و تعليمات عمل يُسترشد بها لأجل ممارسة أفضل للضبط الاستنادي للأسماء العربية في مكتبة الإسكندرية

٢) اتضح بعد إجراء الدراسة التقييمية لعينة الدراسة لعدد ١٠٠٠ تسجيلة استنادية (من إجمالي التسجيلات المنتهية وعددها ٥٥ ألف تسجيلة تقريباً) ووضعها في ميزان بعض المعايير والمبادئ الواردة في الفصل الثاني من هذه الدراسة، اتضح أن الضبط الاستنادي للأسماء الشخصية العربية بمكتبة الإسكندرية يشوبه بعض الأخطاء بنسبة ١٩,٢% وفقاً لهذه العينة، بالإضافة إلى أنه تم رصد عدة سلبيات وهي:

- تمت صياغة بعض الحقول بشكل مختلف من فترة لأخرى مثل، الحقل ٦٧٠، مما نتج عنه أشكال مختلفة لبيانات الحقل، وكذلك الحقل ٦٦٧ في كتابة الصيغة المرومنة للاسم، ولكن اختلاف صيغة الحقل لا يراها الباحث خطأً بقدر ما هو إشارة إلى عدم الاستقرار في ممارسة العمل.
- اتخذ قرار في التعامل مع حقل ٧٠٠ بالمخالفة لتعريفه واستخدامه وفقاً لصيغة مارك للبيانات الاستنادية، ثم تم التراجع عن ذلك بعدة سنوات، ووفقاً لعينة الدراسة قد رصد الباحث هذه الممارسة ما بين عام ٢٠٠٥ وعام ٢٠١٢، أي لمدة ثمان سنوات؛ مما ترك إرث كبير من الأخطاء يحتاج لمجهود لأجل التعديل والتصحيح،
- استخدام الحقل ٤٠٠ في كتابة الاسم المرومن، ولكن عينة الدراسة أظهرت أن ذلك كان قليلاً جداً، فلم يرصد الباحث إلا حالتين فقط في عينة الدراسة في عام ٢٠٠٤.
- استخدم الحقل ٦٧٠ للرومنة أيضاً ولكن بنسبة أكبر من الحقل ٤٠٠، فقد رصد الباحث أن ذلك حدث في عدد ١٣ تسجيلة من عينة الدراسة.
- عدم الالتزام بالتعليمات التي قطعها على أنفسهم العاملين بوحدة الضبط الاستنادي كتعليمات عمل لم تنفذ بدقة كافية، مثلاً يُوجد تعليمات بشأن تسجيل المعلومات المتوفرة عن المؤلف في المصدر المستخدم في إنشاء التسجيلية وذلك في الحقل ٦٧٠ لما لها من أهمية كما أشارت هذه التعليمات نفسها، ولكن لاحظ الباحث عدم العناية التامة بكتابة المعلومات الواردة على المصادر قيد الفهرسة في التسجيلات الاستنادية، فقد رصد الباحث عدد ١٢١ تسجيلة (بنسبة ١٢,١%) من عينة الدراسة لم يُسجل بها المعلومات الواردة في المصادر المتاحة التي يستخدمها الإخصائي في إنشاء التسجيلية الاستنادية، وقد تكون هذه المعلومات مفيدة في العديد من الأمور منها التفريق بين المؤلفين، وفي إثراء التسجيلات الاستنادية وفقاً للحقول المتوفرة.
- ومن السلبيات أيضاً عدم احترام اللغة التي كُتبت بها المصادر، وبالأخص في المؤلفات التي باللغة الإنجليزية التي كتبها مؤلفين عرب لهم تسجيلات استنادية وببليوجرافية باللغة العربية، حيث يتم فهرسة التسجيلية ببليوجرافية باللغة الإنجليزية وكتابة اسم المؤلف مرومناً في حقل المدخل ١٠٠، في كلاً من التسجيلتين ببليوجرافية والاستنادية، وبالتالي أيضاً كتابته مرومناً في حقل الربط ٧٠٠ في التسجيلية الاستنادية باللغة العربية، على الرغم من أنه ورد على صفحة العنوان باللغة الإنجليزية وليس مرومناً.
- أما بالنسبة للأسماء العربية القديمة، فقد تم تغيير تحقيق شكل الاسم، بعدما كان المتبع هو طريقة قائمة شعبان خليفة، فقد تم تغيير ذلك لاحقاً؛ حيث تم حذف الكثير من عناصر الاسم العربي، وهو كما يرى الباحث يمثل مخالفة للقواعد وللطبيعة الحضارية لهذه الأسماء، وهو إتباع نماذج غربية قد لا يكون الاسم العربي هو مجال اهتمامها الأول.
- ومن ضمن أسباب هذه السلبيات أنه لم تكن هناك مراجعة كافية وجادة للتسجيلات، حيث تُبين الإحصائيات أن نسبة ما لم يتم مراجعته من تسجيلات العينة هي ٨٦,٦% وهذه نسبة

كبيرة، بالإضافة لنسبة الخطأ الكبيرة، مما يتطلب وقفة وإعادة النظر في العمل لأجل الارتقاء بمستوى العمل كفاءاً.

- (٣) اتضح أن هناك تغييرات حادثة في مجال الفهرسة عموماً وفقاً لصيغ مختلفة عن الصيغة السائدة الآن، حيث من المتوقع أن يتم استبدال مارك في غضون سنوات ويتم الفهرسة بطرق مختلفة مثلما يحدث في مبادرة الإطار الببليوجرافي، ولكن الاستغناء عن مارك لن يكون سريعاً.
- (٤) بخلاف نسبة الخطأ المذكورة في التسجيلات الاستنادية للأسماء العربية، فإن التسجيلات الأخرى ونسبتها ٨٠,٨ % هي تسجيلات منضبطة وتوفي كافة المعايير الحاكمة للضبط الاستنادي، وتعتبر من الإيجابيات المحفزة نحو تجويد باقي العمل وفقاً لاستراتيجية مطلوبة.

أهم توصيات الدراسة:

لأجل تقديم حلول للسلبات التي أشار إليها الباحث ولأجل التشجيع على كتابة كافة المعلومات المتاحة في المصادر عن الأشخاص في التسجيلات الاستنادية، فإن الباحث قدم عدة توصيات عملية كما يلي:

- (١) ضرورة تغيير طريقة تدفق العمل أو تتابع العمل Workflow في وحدة الضبط الاستنادي، فالحاصل الآن هو مرور المصادر التي بها أسماء جديدة فقط على إحصائي الضبط الاستنادي، ولكن من الأهمية والضرورة مرور كافة المصادر بعد فهرستها ببليوجرافياً على إحصائي الضبط الاستنادي لأجل تزويد التسجيلية بمعلومات متوفرة أو تعديلها وفقاً لهذه المعلومات، لأجل أن يستقيم العمل بالضبط الاستنادي بمكتبة الإسكندرية، وتكون التسجيلات أكثر ثراءً، وهذا بالضرورة مرتبط بالتالي:

- (٢) ضرورة تسجيل كافة المعلومات الواردة في المصادر المتاحة بالمكتبة عن الأشخاص، ولا يتم الاعتماد على مصدر واحد أو اثنين فقط، بل يتم تسجيل كافة المعلومات الواردة في كافة المصادر المتوفرة بالمكتبة.

والجدير بالذكر أن رؤية الباحث هذه متوافقة تماماً مع ما قالت به الخيرة باربرا تيليت في مقالها

التي بعنوان Authority Control: State of the Art and New Perspectives (الضبط

الاستنادي: التطور الحاصل ومنظور جديد) التي كانت قد ألقته في مؤتمر الضبط الاستنادي المنعقد بمدينة فلورنسا بإيطاليا عام ٢٠٠٣ حيث قالت تيليت (٢٠٠٣، ص ١٥): " يمكننا فتح المعلومات القيمة داخل تسجيلاتنا الاستنادية للمستخدمين في جميع أنحاء العالم، واستخدام هذه التسجيلات كأدوات للاتصال، ليس فقط مع البيانات الببليوجرافية، ولكن مع معاجم السير الذاتية، وأدلة الهاتف، وخدمات الاستخلاص والتكشيف، ومواقع الويب الرسمية، كل هذه الأمور وأكثر المرتبطة بالكيان [وهذا الكيان هنا هو أسماء الأشخاص] يمكن أن تكون التسجيلات الاستنادية جزءاً أساسياً، لبنة أساسية للبنية التحتية لشبكة الويب الدلالية وخارجها، ما زلنا بحاجة إلى مزيد من البحث والاختبار، لكن لدينا أيضاً الكثير لنقدمه للعالم، وهو هذا المورد الرائع، الذي أنشأته وصانته المكتبات في جميع أنحاء العالم، يمكن أن يقدم لنا منظوراً جديداً للتحدث مع المجتمعات الأخرى والانتقال سوية إلى المستقبل" فالباحث يري - مثلما رأيت تيليت - أن التسجيلات الاستنادية يمكن أن تساهم - بعبارة أخرى غير عبارات تيليت - في مجتمع المعرفة Knowledge Society، لهذا المجتمع العديد من الأبعاد، منها البعد الاقتصادي لاستثمار المعرفة في شتى جوانب نشاط المجتمع، أما البعد المعلوماتي- وهو الذي يركز عليه الباحث هنا - نجد أن للمكتبات دوراً كبيراً ومهماً فيه، فبجانب توفيرها لمصادر المعلومات المختلفة بكافة أشكالها وأنواعها، فالمكتبات يجب أن تساهم أيضاً في نشر المعلومات التي عندها، من خلال

وسائل أخرى لا تتطلب تواجد المستفيدين جسدياً داخل المكتبة، مثل إنشاء المستودعات الرقمية للأصول الورقية المتوفرة بالمكتبة ونشرها، مع الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية، وكذا يمكن للمكتبة توافر المعلومات البحثية من خلال قواعد بياناتها، وتخصصياً للأمر يؤكد الباحث أن التسجيلات الاستنادية من خلال ضبط استنادي قوي، يمكن أن تؤدي دوراً أو مشاركة - ولو بسيطة - في نشر كافة المعلومات والمعارف المتوفرة عن الأسماء للباحثين والمستفيدين، ليس فقط لأغراض الفهرسة بل لأغراض معرفية لخدمة الباحثين بالإضافة إلى الجمهور العريض من المستفيدين وكافة المواطنين من أي معلومات يطلبونها تتعلق بهؤلاء الأشخاص لأجل وظائفهم أو تخصصاتهم المطلوبة وطرق الوصول إليهم...إلخ.

(٣) اتباع القواعد بدقة في العمل وعدم التكاسل عن تطبيقها في بعض الحقول التي يرى بعض العاملين أنها اختيارية مثل حقول 37X أو ٥XX، طالما أن المعلومات متوفرة في المصادر التي تفهرس، وطالما أن وقت إضافة هذه المعلومات الاستنادية ليس كبيراً، يتراوح ما بين ١٠ إلى ٢٠ دقيقة لكل تسجيلية في المتوسط، ولكن الفائدة منها كبيرة.

(٤) الاهتمام بالحقول التي تبرز العلاقات والروابط المتعددة للأشخاص في التسجيلات الاستنادية، والاهتمام بشكل خاص بإدراج روابط الويب لكافة الأشخاص أو الهيئات المرتبطة بالتسجيلية لأجل تقديم طريقة شاملة لعرض العلاقات المتعددة وربطها بالويب.

(٥) من الأجدى مراجعة التسجيلات الاستنادية بعد إعدادها، وليكن الأمر بشكل متبادل بين الإخصائيين أو بتخصيص مراجعين محددين بالوحدة لأجل ضمان جودة العمل.

(٦) فيما يتعلق بالأسماء العربية القديمة، أكد الباحث على أن الحل فيها بكل سهولة هو الاعتماد على المصادر المرجعية المذكورة، والاستفادة من كافة عناصر الشهرة الموجودة فيها، وكذلك الاعتماد على العمل أو المصدر الذي يفهرس، وبالتالي تسجيل العديد من الأشكال الأخرى للمدخل في حقول التاج ٤٠٠، وكذلك الأشكال المحتملة بدون حد أو قيد إلا تقدير المُفهرس، وهذا الأمر مستفاد من قواعد الفهرسة ومرونة قواعد البيانات في تكرار الحقول لأجل وضع المزيد من نقاط الإتاحة، التي تحل مشكلة الوصول لهؤلاء المؤلفين بأي شكل أو صيغة تقنين يمكن توقعها، وهذا يترتب عليه ما يلي :

وضع خطة زمنية لأجل تعديل الأسماء العربية القديمة، التي تم حذف الكثير من عناصر الاسم فيها؛ لأجل كتابة كافة هذه العناصر مرة أخرى، تطبيقاً للقواعد وتماشياً مع الممارسات الأفضل في هذا المجال كما سبق التوضيح، وهو ما يحدث في المكتبات المتخصصة، مثل مكتبة الدراسات الشرقية، أو الفهرس العربي الموحد، علاوة على ذلك إضافة حقول مارك الجديدة للأسماء العربية القديمة تماشياً مع قواعد RDA.

(٧) أن يتم إتاحة التسجيلات الاستنادية على الويب، وتكون قابلة للبحث مثلما هو الحال في العديد من المكتبات الدولية مثل مكتبة الكونجرس أو المكتبة الوطنية الفرنسية، ويمكن إتاحتها في صيغة مارك، ولكن يفضل الباحث تغيير مسميات الحقول لتتناسب المستفيدين، وتظهر شاشات العرض والبحث وكأنها قاعدة بيانات تحتوي على معلومات عن هؤلاء الأشخاص والهيئات. (انظر الملحق الثالث)

(٨) الاستعداد والتحضير منذ الآن لأجل الدخول لعالم البيانات المترابطة والويب الدلالي والمبادرات المرتبطة به مثل مبادرة الإطار الببليوجرافي، عن طريق تحويل التسجيلات الاستنادية إلي معلومات استنادية مخزنة في صيغ أخرى غير صيغة مارك، وعن طريق خرائط التسكين بين حقول مارك الاستنادية وبين عناصر وفئات الصيغ الأخرى، وعقد لقاءات مع مهندسي تكنولوجيا

أنظمة المعلومات المتكاملة لأجل إيجاد حلول لذلك والتجريب من الآن لأجل بيان ما هي المتطلبات الوظيفية لنظام متكامل متوافق مع بيئة الويب الدلالي، والاستفادة والمشاركة مع المجهودات العالمية التي تسعى لذلك ولكنها تقدم الحلول باللغات اللاتينية، وبالتالي قد يتأخر موكب اللغة العربية ونضطر لانتظار الحل من الآخرين.

٩) أن تتبنى مكتبة الإسكندرية فعلياً مشروع ضبط استنادي تعاوني بقيادتها.

أيمن رفعت محمد أبو عيد . تنسيق إقتناء الدوريات فى مكتبات جامعة الإسكندرية / أيمن رفعت محمد أبو عيد ؛ إشراف حشمت محمد على قاسم ، فتحى عبد العزيز أبو راضى . - الإسكندرية: أ. ر. م. أبو عيد ، ١٩٩٦ . - رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية .

عرض

أيمن رفعت محمد أبو عيد

مدير عام المكتبة المركزية بجامعة الإسكندرية

المشرف على قسم كتب التراث بالمكتبة

تمهيد:

لقد أولت المكتبات الجامعية ومراكز البحوث العلمية اهتماماً خاصاً بتنمية مقتنياتها من الدوريات، لما يتميز به المطبوع الدورى من إمكانية متابعة التطورات الحديثة فى مختلف مجالات العلمية والفكرية .

إلا أنه من المتعذر على هذه المكتبات أن تقوم باقتناء كل ما يصدر من دوريات فى مجال تخصصها ؛ وهذا راجع إلى الميزانية المحدودة التى تقصر عن توفير جميع الأوعية ومنها الدوريات اللازمة لتلبية الاحتياجات المتنوعة واللامحدودة للباحثين يقابل ذلك الارتفاع فى أسعار مختلف الأوعية المكتبية وخصوصاً المطبوعات الدورية ، مما دفع المكتبات الجامعية بصفة عامة ومكتبات جامعة الإسكندرية بصفة خاصة نحو التنسيق والتعاون فيما بينها لبناء مجموعاتها من الدوريات ، وبذلك يتضح مدى أهمية دراسة سبل التعاون بين مكتبات جامعة الإسكندرية .

وكان من أهداف الدراسة :-

- استكشاف أسس اقتناء الدوريات فى مكتبات جامعة الإسكندرية من حيث :-
- إعادة توزيع الدوريات على مكتبات الكليات بالجامعة حسب التخصصات الموضوعية مع مراعاة الاحتياجات الأساسية لكل مكتبة .
- تحديد سبل الإفادة من مقتنيات المكتبة الجامعية ومكتبات الكليات .
- تحديد سبل التعاون بين مكتبات جامعة الإسكندرية فى مختلف المجالات بصفة عامة وفى مجال الاقتناء بصفة خاصة ، ومحاولة تخطيط برنامج للتعاون بين هذه المكتبات .

وقد قام الباحث باتباع آليات منهج البحث الوصفي الذى يعتمد على الإجابة على مجموعة من التساؤلات

إذ يعتبر البحث الوصفي لوصف واقع مجموعات مكتبات كليات جامعة الإسكندرية وصفاً دقيقاً سواء باستخدام الأسلوب الكيفي أو الكمي فالتعبير الكيفي يصف هذه المجموعات المُقتناة فى هذه المكتبات، أما الكمي فيصفها من خلال أرقام وجداول، موضحاً فيها مؤشرات ومعدلات نمو مجموعات الدوريات فى المكتبات موضوع الدراسة .

وقد حاولت هذه الدراسة فى حدود أهدافها الإجابة عن عدد من التساؤلات، فيما يلي ذكرها :

١. هل هناك سياسة لتنمية مقتنيات مكتبات جامعة الإسكندرية من الدوريات سواء مكتوبة أو غير مكتوبة؟
٢. هل الميزانية المخصصة للدوريات محل الدراسة كافية؟
٣. ما مدى كفاية مجموعات الدوريات بالمكتبات محل الدراسة ؟

٤. هل تهتم مكنتبات جامعة الإسكندرية بوصف مقتنياتها من الدوريات وإعداد الفهارس لها؟
٥. هل تقوم مكنتبات الجامعة محل الدراسة بتحليل وفهرسة مجموعات الدوريات موضوعاً للإفادة من محتويات هذه المجموعات؟
٦. هل يتم التعاون بين المسؤول عن التزويد وأعضاء هيئة التدريس بمكنتبات جامعة الإسكندرية عند بناء مجموعات المكتبة من الدوريات لتحقيق نتائج أفضل؟
٧. هل تستثمر مكنتبات الجامعة محل الدراسة المصادر التالية مثل الاشتراكات والإهداء والتبادل وعضوية الجمعيات العلمية كمصادر للتزويد عند بناء مجموعات الدوريات؟
٨. هل هناك برنامج تتبعه مكنتبات الجامعة محل الدراسة لتتقنة مجموعات الدوريات المتوافرة بها؟
٩. هل يوجد برنامج للتعاون بين مكنتبات جامعة الإسكندرية في مجال الدوريات؟

وقد قام الباحث أثناء تجميع البيانات بالخطوات التالية :

- أولاً : بحث الإنتاج الفكرى حول هذا الموضوع ودراسة مختلف الآراء التى نوقشت حوله
- ثانياً : تم تجميع البيانات لدراسة الواقع الفعلى لمكنتبات جامعة الإسكندرية من خلال ما يلي:
١. المقابلات الشخصية : وقد تم إجراء المقابلات الشخصية مع المسؤولين عن قسم الدوريات فى مكنتبات جامعة الإسكندرية وذلك بهدف تجميع بيانات ومعلومات لم يتم الحصول عليها من خلال توزيع الاستبيانات على هذه المكنتبات (استبيان تنسيق اقتناء الدوريات بمكنتبات جامعة الإسكندرية الذى يجب عليه المسؤولون عن المكنتبات) لتجميع البيانات عن واقع الإجراءات التى تقوم بها هذه المكنتبات لبناء مجموعات الدوريات ، إلى جانب أن هذه الأداة أفادت فى التأكد التى تم تجميعها من الاستبيانات .
 ٢. الاستبيان ، وقد تم تجميع البيانات من خلال الاعتماد على استبيانين:-
- الاستبيان الأول ويجب عن أسئلته المسؤولون عن المكنتبات محل الدراسة، للحصول على بيانات ومعلومات عن الإجراءات المتبعة فى تزويد وبناء مجموعة المكتبة من الدوريات وإجراءات تنظيم هذه المجموعات .
 - الاستبيان الثانى ويجب عن أسئلته الباحثون من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا
- وقد أفاد هذا الاستبيان فى الحصول على البيانات حول مدى ملائمة مجموعات الدوريات المتوافرة بمكنتبات الجامعة للباحثين ، ومدى إفادتهم منها .

أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة

يمكن إجمال النتائج التى توصلت إليها الدراسة فى النقاط التالية:

١. عدم وجود سياسة مكتوبة ورسمية لتنمية مقتنيات مكنتبات جامعة الإسكندرية وان وُجِدَتْ (غير مكتوبة) فهى لاتشمل إلا على بعض العناصر والبنود المتعارف عليها لاتنفيد فى انجاز إجراءات التزويد بالطرق السليمة ؛ مما أدى إلى بناء مجموعات غير متوازنة فى معظم مكنتبات جامعة الإسكندرية .
٢. تعتمد مكنتبات جامعة الإسكندرية فى الحصول على مقتنياتها من الدوريات على الاشتراك والإهداء وتغفل أو لاتعتمد على مصادر تُشكل أهمية كبيرة فى التزويد كالتبادل وعضوية الجمعيات العلمية والاتحادات المهنية (فمقتنياتها من الدوريات العربية عن طريق الاشتراك

- ٢٧,٨٥ % ، والاهداء ٧١,٧٥ % اما الايداع فقد اقتصرت على ٨٥ % ، اما الدوريات الاجنبية عن طريق الاشتراك ٥٢,٦٧ % اما الايداع فقد اقتصرت على ١٦ %)
٣. عدم اهتمام معظم مكتبات جامعة الإسكندرية بوصف وفهرسة مجموعاتها من الدوريات (إذا يقتصر الاهتمام بفهرسة الدوريات على ثلاث مكتبات فقط)
٤. عدم قيام مكتبات جامعة الإسكندرية بتحليل مقتنياتها تحليلاً موضوعياً وإعداد الكشافات لها بما يضمن التعريف بامحتوياتها الموضوعية
٥. عدم وجود برنامج تتبّعه مكتبات جامعة الإسكندرية من شأنه تنقية مجموعات الدوريات المتوافرة بها وبالتالي قلة وعدم وجود أماكن كافية لعرض المجموعات الدورية التي يشدّ الطلاب عليها

أهم توصيات الدراسة :

بناءً على نتائج الدراسة، فقد تقدم الباحث بالتوصيات التالية:

١. إعداد سياسة مكتوبة ورسمية لتنمية مقتنيات مكتبات جامعة الإسكندرية من الدوريات تشمل على الأسس والمعايير اللازمة لانجاز إجراءات التوريد بالطرق السليمة وبناء مجموعات قوية من هذه المجموعات ، ومراجعة هذه السياسة بصفة مستمرة وإدخال التعديلات عليها .
٢. استكمال الأعداد الناقصة من المجموعات المقتناة من الدوريات مُحَمَّلة على ميكروفيلم وذلك لانخفاض تكلفة شراء النسخ الميكروفيلمية .
٣. الاهتمام بإيجاد برامج مُتميزة في التوريد كالتبادل وعضوية الجمعيات العلمية والاتحادات المهنية وذلك لتنمية مقتنيات مكتبات الجامعة من المجموعات الدورية بها .
٤. الاهتمام بإعداد الفهارس والكشافات اللازمة لوصف مجموعات الدوريات المتوافرة بالمكتبات حتى يتسنى التعريف بها خدمةً لبرامج البحث العلمى بجامعة الإسكندرية .
٥. أن يتوافر برنامج لتنقية مجموعات الدوريات بالمكتبات وذلك للوقوف على المقتنيات غير المُستخدمة وعرض المجموعات الدورية التي تُستَخدم بكثافة .
٦. إيجاد صيغة لدعم البرامج التعاونية بين مكتبات جامعة الإسكندرية وذلك لبناء وتنمية مجموعات من الدوريات أكثر فعالية للوفاء بالاحتياجات اللاحدودة لمجتمع المستفيدين .

أخبار وتحقيقات وتقارير

إشراف

أ.د. محمد السيد النجار

يهدف هذا الباب إلى تحليل واستبطان التطورات والتغيرات والاتجاهات التي تموج بها حركة المكتبات والمعلومات في مصر والعالم العربي وسائر أنحاء العالم لاطلاع القارئ على الجديد من الاخبار والاحداث وتقارير المؤتمرات وتوصياتها، والبرمجيات والعتاد الجديدة والمصطلحات والمختصرات الهامة وأنشطة الجمعيات والاتحادات المهنية.

أخبار المؤتمرات واللقاءات العلمية

طارت أخبار المكتبات بين المواقع الإلكترونية لبعض المكتبات واختارت هذه الأخبار

تقرير حول

اللقاء التحضيري الخامس لمؤتمر الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (إفلا IFLA)

إعداد

روان محمد عبد الحميد

مترجم بمركز اللغات والترجمة

طالبة دكتوراه بقسم المكتبات

كلية الاداب - جامعة الإسكندرية

نظمت مكتبة الإسكندرية في أيام ٢٠-٢٢ أغسطس ٢٠١٩ اللقاء التحضيري الخامس لمؤتمر الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا)، والذي عُقد هذا العام بدولة اليونان، وذلك ضمن برنامج المؤتمرات التي تقام على هامش المؤتمر الرئيسي للإفلا، والذي عُقد في أثينا ابتداءً من يوم ٢٤ أغسطس.

لقد عُقد المؤتمر الأول العنوان "إتاحة خدمات المكتبات للجميع ولذوي الاحتياجات الخاصة وللأشخاص الذين يعانون من صعوبات في قراءة المطبوعات: إتاحة الخدمات المكتبية المتكافئة للجميع بمن فيهم الذين يعانون من صعوبات في قراءة المطبوعات"، وهو يعد أول مؤتمر لقسم ذوي الاحتياجات الخاصة بالاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا)؛ ولقد هدف هذا المؤتمر إلى إتاحة ونشر مصنفات مقروءة يسهل الوصول إليها وفهماها من قبل الجميع، ويشمل ذلك الذين يعانون من صعوبات في قراءة المطبوعات، خاصة اللاجئين والأشخاص المشردين.

كما هدف أيضاً إلى تطبيق معاهدة مراكش لنشر وتبادل المطبوعات العربية بصورة سهلة الإتاحة للوصول إلى المكفوفين ومعاقي البصر الذين يعانون من صعوبات في قراءة المطبوعات حول العالم، إلى جانب تطوير شبكة مكتبات إقليمية دولية للوصول إلى اللاجئين والمشردين في جميع أنحاء العالم بالتعاون مع الأطراف المعنية.

وجاء المؤتمر الثاني بعنوان " اللقاء التحضيري التابع للقسم الخامس للاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات: الأدوار القيادية في مجال المكتبات الدولية: كيف يمكن لمهنيي المعلومات من إفريقيا وآسيا وأوقيانوسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أن يكونوا جزءاً منها؟" ولقد هدف المؤتمر إلى التعرف على خبرات المشاركين وأفكارهم الجديدة من أجل زيادة مشاركة المهنيين من هذه المناطق في جميع اللجان الدائمة لأقسام إفلا وغيرها من المهام الاستراتيجية الأخرى؛ كما سعى لفهم وقياس وتحليل بيئة المهنيين من هذه المناطق ودورهم وإسهاماتهم في مجالات المكتبات والمعلومات على المستوى الدولي، ومدى مشاركتهم في المناصب الاستراتيجية في الجمعيات الوطنية والإقليمية والدولية وذلك للتأكد من مدى فهم ثقافة تلك المناطق ورؤيتها وخصائصها واحتياجاتها بشكل أفضل في جميع مستويات وعمليات صنع القرار. هذا وقد ناقش المؤتمر الجوانب التالية:

١. التركيز على التدريس والبحث والتعلم: كيفية إعداد مهنيين جدد لكي يكون لهم وجود دولي قوي؟ كيف يمكن تحفيزهم لكي يكونوا أكثر نشاطاً في اللجان الدائمة لإفلا والرابطات الإقليمية الأخرى؟

٢. **خصائص تكوين الجمعيات:** كيف يمكن لجمعيات المكتبات الوطنية أن تساعد في زيادة المشاركة على المستوى الدولي؟ وما هي أدوارهم؟

٣. **الفرص المهنية المتاحة:** ما الصعوبات والمشاكل والحواجز التي تواجه هؤلاء المهنيين للمشاركة على المستوى الدولي؟ هل من الممكن تحديد وتقديم طرق لمساعدتهم في حل بعض المشكلات الثقافية والبيروقراطية و/أو الاقتصادية ليصبحوا أكثر مشاركة على المستوى الدولي؟ هل من الممكن إنشاء منصة لتسجيل الأفكار والمقترحات والجهات الراعية وما إلى ذلك لمساعدة المتخصصين في المكتبات والمعلومات من هذه المناطق لمساعدتهم على المشاركة على المستوى الدولي، وخاصة في إفريقيا؟

ولقد شارك العديد من الأشخاص والباحثين على مستوى العالم في هذا المؤتمر ؛ كما تم تقديم عشرين ورقة بحثية.

في اليوم الأول الموافق للعشرين من شهر أغسطس ٢٠١٩، افتتح هذا المؤتمر التحضيري كل من الأستاذ الدكتور/ أمجد الجوهري رئيس قطاع المكتبات بمكتبة الإسكندرية، والدكتورة /مروة الصحن مدير مركز الأنشطة الفرنكوفونية بمكتبة الإسكندرية، وسولي فيريرا من البرازيل رئيسة القسم الخامس لإفلا.

وكان المتحدث الرئيس الأول لهذه الجلسة الافتتاحية هو " هانز أولريش لوشير – المدير التنفيذي للمكتبة الوطنية بسويسرا" ولقد تحدث عن أهمية وجود جمعيات وطنية قوية كشرط أساسي للأدوار القيادية التي تضطلع بها هذه المناطق على الصعيد الدولي.

وجاءت الجلسة الأولى، والتي ترأسها الأستاذ الدكتور/ أماني مجاهد رئيس الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، بعنوان "الدعوة إلى رعاية مهنة المعلومات والدفاع عنها" ولقد تم خلالها تناول أربعة أبحاث وهي كالتالي:

١. بحث "هوشيا توكوي" من زيمبابوي والذي حمل عنوان "تعزيز قدرات جمعية المكتبات بزمبابوي من خلال الشراكات من أجل التنمية المستدامة والتقارب والشمولية: أوجه التآزر من أجل التطوير المهني".

٢. بحث "وينستون روبرتس من نيوزيلندا والذي حمل عنوان " شبكة اتصال سلكية عديمة التقاطع: الدعوة للتغلب على القوالب النمطية والتصورات المغلوطة السائدة عن المكتبات وغموض المعلومات"

٣. بحث "أدريانا فيراري" و"ماريا إماكولادا" و"أندرسون سانتانا" من البرازيل والذي حمل عنوان " الدعوة إلى بناء المهارات والكفاءات في البرازيل"

٤. بحث "مايتراي جوش" من الهند "الاتجاهات العالمية المتعلقة بمجال المكتبات في تنظيم المشاريع الريادية: استعراض المنشورات وأفضل الممارسات"

وجاءت الجلسة الثانية، والتي ترأسها الدكتور/ شوقي محمد سالم ، أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد بجامعة الإسكندرية سابقاً ؛ بعنوان "تولي زمام القيادة لرعاية مهنة المعلومات" ولقد تم خلالها تناول أربعة أبحاث وهي كالتالي:

١. بحث "سمية يحيوي" من تونس والذي حمل عنوان "الدور القيادي الذي تلعبه مؤسسات المكتبات والمعلومات اليوم: المعلومات الأساسية والنماذج الرئيسية: المكتبة الوطنية التونسية كنموذج".

٢. بحث "خوسيه رودولفو هيرنانديز كاريون" من إسبانيا ، و"كلارا تشو" من الولايات المتحدة الأمريكية والذي حمل عنوان "تحول المكتبات في عصر الاقتصاد المشترك: نظام "أوبونتو" كمفهوم للقيادة المهنية من ولأجل إفريقيا وآسيا وأوقيانوسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي".

ومن الجدير بالذكر أن : نظام "أوبونتو": هو نظام تشغيل مفتوح المصدر وهو إحدى توزيعات لينكس يعمل على سطح المكتب وأجهزة الحاسوب المحمولة والخوادم؛ وتتضمن أهداف أوبونتو تقديم نظام تشغيل ثابت محدث للمستخدمين المتوسطين مع التركيز على سهولة الاستخدام والتثبيت. أما كلمة أوبونتو فتأتي من لغة الزولو والمعنى الحرفي لها هي "الإنسانية"، ولكن المعنى المقصود لها يأتي من استخدامها في جنوب أفريقيا لوصف مبدأ "الإنسانية تجاه الآخرين" أو ما يترجم أحياناً بـ "نحن موجودون بسبب الآخرين".

٣. بحث "أنا ماريلا تالافيرا" من بيرو والذي حمل عنوان "تولي أمناء المكتبات زمام القيادة لتعزيز القراءة والمكتبات والنشر في بيرو: التجربة المشتركة للمكتبات وأمناء المكتبات والناشرين والهيئات وأصحاب المصلحة الآخرين".

٤. بحث الدكتورة "أمل خلاف" المدرس بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية ، وقد حمل عنوان " مجلات علوم المكتبات والمعلومات المتاحة للجميع في الدول العربية "

كما انعقدت جلسة أدارها الدكتور/ خالد الحلبي – رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (AFLI)، وقد تضمنت هذه الجلسة المتحدث الرئيس الثاني للمؤتمر وهي: " كلارا تشو" - مدير مركز مورتونسون لبرامج المكتبات الدولية وأستاذ متميز بجامعة إيلينوي في إربانا-شامبين بأمريكا" - ولقد تحدثت عن الأدوار القيادية التي تضطلع به الجمعيات والاتحادات المهنية والتعليم العالي والأوساط المهنية في إفريقيا وآسيا وأوقيانوسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لبناء تعليم قوي لعلوم المكتبات والمعلومات.

هذا وقد جاءت الجلسة الثالثة، والتي أدارها الأستاذ الدكتور/ هشام عزمي – رئيس الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية ، وكانت بعنوان: "رعاية مهنة المعلومات: تدريس علوم المكتبات والمعلومات في البلدان النامية." ولقد تم خلالها تناول أربعة أبحاث وهي كالتالي:

١. بحث "داو آه وين وميات نيين" و"أمارجيت جيل" من سنغافورة وميانمار والذي حمل عنوان " دور جمعيات المكتبات ومناهج علوم المكتبات والمعلومات في رفع كفاءات أمناء المكتبات".

٢. بحث "نيلام ثابا من الهند" والذي حمل عنوان " هل يعزز تدريس علم المكتبات والمعلومات في الهند المهارات القيادية؟ "

٣. بحث "فيليبيرتو أريانو" ، و"خوان بينيا" من المكسيك والذي حمل عنوان " المنهج الدراسي الأساسي لعلوم المكتبات والمعلومات في مدارس أمريكا اللاتينية".

٤. بحث "تيلا أدوينكا" ، و"عبد المؤمن عيسى" من نيجيريا والذي حمل عنوان "الممارسة المتمثلة في برامج تبادل الموظفين والطلاب في أفريقيا: وجهات نظر كلية علوم المكتبات والمعلومات من نيجيريا".

أما في اليوم الثاني الموافق ٢١ أغسطس ٢٠١٩، فقد تم استكمال جلسات المؤتمر؛ وقد جاءت الجلسة الرابعة، والتي أدارها الأستاذ الدكتور/ أمجد الجوهري – رئيس قطاع المكتبات بمكتبة الإسكندرية، بعنوان "رعاية مهنة المعلومات: التدويل". ولقد تم خلالها تناول ثلاثة أبحاث وهي كالتالي:

١. بحث "كلوديان وبيير"، و "سولي فيريرا" من البرازيل والذي حمل عنوان " التوزيع الجغرافي لمهنيي المعلومات في مؤتمرات الإفلا السنوية مع التركيز على مناطق القسم الخامس من الإفلا ".

٢. بحث "جيني توفولي"، و "سولي فيريرا" من البرازيل والذي حمل عنوان " كيف تتم عملية التوزيع الجغرافي لأعضاء اللجان الدائمة لأقسام الإفلا؟"

٣. بحث "كاميلا جاميا"، و "سولي فيريرا" من البرازيل والذي حمل عنوان " الصوت العالمي المُمثل في مجلس إدارة الإفلا: دراسة على مدى السنوات العشرين الماضية".

وجاءت الجلسة الخامسة، والتي أدارتها "سولي فيريرا" رئيسة القسم الخامس للإفلا، بعنوان " دع صوتنا في الإفلا يصل للعالم: استراتيجيات لزيادة عدد الأعضاء من منطقتنا في مواقع اتخاذ القرار في الإفلا - القسم الخامس: دراسة استقصائية عبر الإنترنت " ولقد نوقشت نتائج هذه الدراسة الاستقصائية من خلال ثلاثة أبحاث من ثلاث مناطق مختلفة، كما هو موضح بالتالي:

١. ناقش "ثابيسينج كوتسوكوان" - أمين قسم الإفلا بجنوب إفريقيا- الاستراتيجيات ونتائج الدراسة الاستقصائية التي أجريت في أفريقيا .

٢. ناقش "يانغ تاو" من الصين - أمين قسم الإفلا في آسيا وأوقيانوسيا- الاستراتيجيات ونتائج الدراسة الاستقصائية التي أجريت في آسيا وأوقيانوسيا.

٣. ناقشت "آنا ماريا تالافيرا" – رئيس قسم الإفلا في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الاستراتيجيات ونتائج الدراسة الاستقصائية التي أجريت في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

وتم بعد ذلك عقد ورشة عمل بعنوان " دع صوتنا في الإفلا يصل للعالم: إجراء حوار عالمي" وقد ترأستها كلارا تشو - مدير مركز مورتنسون لبرامج المكتبات الدولية وأستاذ متميز بجامعة إيلينوي في إربانا-شامبين بالولايات المتحدة الأمريكية؛ وقد تناولت ورشة العمل الموضوعات التالية:

١. المعارف والمهارات اللازمة لتولي زمام القيادة لدى جمعيات ومنظمات المكتبات الدولية: ما المعارف و المهارات التي نحتاج إليها للمشاركة بنشاط في الإفلا والجمعيات الدولية الأخرى؟ وما السبيل لممارسة هذه المعارف أو المهارات؟

٢. القضايا المالية: ما التحديات المالية التي تواجه وتعرقل المشاركة في المناصب القيادية للإفلا، وما الاستراتيجيات التي يمكن الاستعانة بها لمعالجة هذه التحديات؟

٣. أشكال بديلة لبرنامج إفلا: بخلاف مؤتمر إفلا العالمي للمكتبات والمعلومات، واللقاءات التحضيرية، والاجتماعات الإقليمية، ما الأشكال الأخرى لبرامج الإفلا التي يمكن الوصول إليها على نحو عادل ومنصف؟ على سبيل المثال: التنسيق والمحتوى وما إلى ذلك؛ كيف يمكننا تنفيذها/ تنفيذها؟

٤. **تقلد المناصب القيادية في إفلا:** ما المهارات اللازمة للاستعداد لشغل مناصب قيادية عليا في الإفلا؟ كيف يمكننا التواصل أو تقديم المعلومات و / أو التدريب؟

٥. **التمثيل والمشاركة:** ما القضايا المتعلقة بتمثيل ودمج مناطق القسم الخامس في برامج وسياسات ومعايير الإفلا؟ ما الحلول لشواغل التمثيل والشمول هذه؟

- في الساعة الأولى من هذه الورشة تم التركيز على "تحديد المشاكل الخاصة بكل موضوع أعلاه" حيث تم تقسيم الحضور لخمس مجموعات وكل مجموعة تناولت موضوع من الموضوعات المذكورة أعلاه، واحتوت كل مجموعة على عضوين أساسيين لا يغادران طاولة المناقشة وهما: منسق المجموعة والعضو الذي يقوم بتدوين الملاحظات، بينما كان ينتقل جميع الآخرين إلى طاولة أخرى لاكتساب آراء وأفكار جديدة؛ حيث استمع جميع المشاركين الجدد في كل طاولة إلى ملخص سريع من منسق المجموعة بشأن الموضوع المخصص تداوله على هذه الطاولة ويقوم بإضافة وتحديد أية مشكلة لم تطرح.

- أما في الساعة الثانية من هذه الورشة فقد تم تناول "الحلول الخاصة بالمشاكل التي تم طرحها في الساعة الأولى من ورشة العمل" وبالمثل احتوت كل مجموعة من المجموعات الخمس على عضوين أساسيين لا يغادران طاولة المناقشة وهما: منسق المجموعة والعضو الذي يقوم بتدوين الملاحظات، بينما كان ينتقل جميع الآخرين إلى طاولة أخرى لتقديم الحلول و الآراء والأفكار جديدة؛ حيث يستمع جميع المشاركين الجدد في كل طاولة إلى ملخص سريع من منسق المجموعة بشأن الحلول المطروحة من قبل ويتاح لأي مشترك إضافة أو تقديم أي حل يناسب المشكلة المطروحة على هذه الطاولة.

ومن ثم طرح العضو الذي يقوم بتدوين الملاحظات على كل طاولة بشكل علني المشكلات الخاصة بالموضوع المتناول على طاولته والحلول والآراء التي قام الحضور بطرحها لحل هذه المشكلة.

وفي تمام الساعة السادسة مساءً كانت جلسة الختام والتي تضمنت النتائج والتوصيات الخاصة بالمؤتمر.

وجدير بالذكر أن النصوص الكاملة لأبحاث هذا المؤتمر سوف تتاح في شهر نوفمبر ٢٠١٩ على كل من: الموقع الإلكتروني لجمعية إفلا ، والموقع الإلكتروني لمكتبة الإسكندرية .

تقرير عن

"مؤتمر الابتكار واتجاهات التجديد في المكتبات"

المدينة المنورة (١٠-١٢ محرم ١٤٤١هـ / ٩-١٠ سبتمبر ٢٠١٩م)

إعداد

د. دعاء أحمد خلف

مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الاداب – جامعة الإسكندرية

د. مها محمد لوي

مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الاداب – جامعة الإسكندرية

في تظاهرة ثقافية كبرى بدعوة من مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية، وتحت رعاية سمو الأمير / فيصل بن سلمان أمير المدينة المنورة ورئيس مجلس أمناء المجمع ، و برئاسة سعادة الأستاذ الدكتور حسن عواد السريحي أستاذ علم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، والأمين العام المكلف للمجمع ؛ دمج المؤتمر بين أصالة الماضي وعراقة الحاضر متمثلاً في نماذج المخطوطات العربية وملامحها المادية ، وبين الفكر الابتكاري الحديث والاتجاهات الابداعية في مجال المكتبات والمعلومات، مؤكداً أن من ليس له ماضٍ ليس له حاضر؛ كما أشار المؤتمر إلى أبرز أوجه التحديات التي تقابلها المكتبات في ملاحقة التطورات التقنية المتسارعة، ومدى قدرة المكتبات المعاصرة على الاستغلال الأمثل لمعطيات العصر التفاعلية، في تقديم الخدمات والأنشطة المبتكرة.

الهدف من المؤتمر

لقد هدف المؤتمر إلى التعرف على ما يلي :

- اتجاهات الابتكار والابداع في مختلف مجالات المكتبات.
- اتجاهات التجديد والتطوير ودورها في مقابلة احتياجات المجتمع في ظل التطور السريع لتقنيات المعلومات.
- تأثير الابتكار على الهيكلة وإدارة المكتبات.
- الابتكار ودوره في تعزيز الميزة التنافسية للمكتبات.
- الحلول الابتكارية للمشكلات والتحديات التي تواجه المكتبات.
- دور المكتبات في المستقبل.
- العلاقة بين التراث والابتكار ومستقبل المكتبات.

ولقد جمع المؤتمر بين كبار المثقفين والمتخصصين في المجال وبين القائمين عليه في احتفالية مهيبه، وحشد مبهر. واشتمل على محاور عدة تقاسمتها جلسات المؤتمر، وتضمنت العديد من الموضوعات المبتكرة والتميزه منها مايلي :

التراث والابداع، التقنية والتعامل والمكتبات، الابتكار وبرامجه، الخدمات والإبداع، التجارب الدولية، البرامج المكتبية الإبداعية، المكتبات والإنسان، وقفات مع التراث والنشر، النظم والابتكار، تقنيات المكتبات، الذكاء والابتكار، التصميم والترميم، فهرسة وترميم المخطوطات، الخدمات والجودة، والمكتبات الخضراء.

وقد شارك في المؤتمر-الذي استمرت وقائعه ثلاثة أيام- أكثر من خمس وسبعين متحدث وخبير من مصر، والسودان، والباكستان، وسنغافورة، والكاميرون، والإمارات العربية المتحدة، والبحرين ، وعمان

، ولبنان ، والأردن ، وتونس ، والجزائر ، والمغرب ؛ إضافة إلى أساتذة جامعات عربية، وباحثين وطلاب وطالبات متخصصين من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية بالمملكة العربية السعودية، وفيما يلي أسماء المتحدثين والباحثين :

- **أولاً : (من مصر) :** أ.د/عبد الستار عبد الحق الحلوجي، وأ.د/محمد فتحي عبد الهادي، وأ.د/ هشام محمود عزمي، وأ.د/ فايزة دسوقي أحمد، وأ.د/ منى فؤاد علي، و أ.د/ محمد عبدالله معروف مرعي، وأ.د/ عزة فاروق الجوهري، وأ.د/ محمود عبد الكريم الجندي(مصر) ، و د/ مها محمد لؤي حاتم ، و د/ نجلاء فتحي محمد عويس، و د/ حاتم أنور عبدالله أحمد، و د/ أسامة محسن محمود هندي، و د/ ايمان سعيد ابراهيم جعفر و د/ سامح نور أحمد محفوظ، و د/ أمل صلاح محمود رضوان، و د/ ناهد نصر الدين عزت، و د/ محمد أحمد حمادة، و د/ أمل وجيه مصطفى ، و د/ أحمد محمد بسيوني، و د/ محمد كامل(مصر)، و د/ مجدي عبد الجواد الجاكي، و د/ أحمد أمين أبو سعدة، و أ/ رانيا رمضان عثمان ، و أ/ السعيد عزت جمعة خالد(، و أ/ مصطفى محمد تهامي، و أ/ محمد ابراهيم حسن محمد الصبحي ، أ/ بهاء فتحي خليفة محمد.
- **ثانياً: (من الجزائر) :** أ.د/ وهيب غرارمي، و أ.د/ حسيني يوسف، و د/ زكرياء بن زكري، و أ/ ندى بوجاجة، و أ/ رميساء سدوس(الجزائر)، و أ/ هاجر نابتي.
- **ثالثاً: (من المملكة السعودية) :** فضيلة الشيخ محمد بن حسين المويان ، و د/ صالح بن محمد المسند ، و أ/ حنين سعود سعد الغامدي، و أ/ أروى نصار الجهني ، و أ/ شروق زايد العتيبي.
- **رابعاً: (من السودان) :** د/ عادل اسماعيل محمد ، و د/ ميساء عبد اللطيف ، و د/ أحمد محمد عثمان آدم ، و د/ انتصار حسين أبو بكر الصديق .
- **خامساً : (من المغرب) :** د/ أحمد شوقي بنين، و أ/ بديعة رحموني.
- **سادساً : (من لبنان):** و.أ.د/ محمد نادر سراج، و أ/ فرح علي سبتي.
- **سابعاً : (من سلطنة عمان) :** د/ سيف بن عبد الله بن حمود الجابري ، و أ/ أصيلة سالم سعيد الهنائي .
- **ثامناً : (من الإمارات العربية المتحدة):** د/ ياسر نبوي محمود
- **تاسعاً : (من سوريا) :** أ.د/ فيصل عبد السلام الحفيان
- **عاشراً : (من الأردن):** أ/ عماد محمد يوسف أبو عيد
- **حادي عشر: (من باكستان) :** د محمد أرشاد/ Mohammad Arshad
- **ثاني عشر: (من سنغافورة):** أ/ لان ياب Lan Yap
- **ثالث عشر: (من الكامبيرون):** أ/ عليم جارجا AlimGarga

وفى البيان الختامي للمؤتمر، ألقى الأستاذ الدكتور حسن بن عواد السريحي مجموعة من التوصيات التي أسفر عنها المؤتمر، وقد تمثلت فيما يلي:

١. ضرورة أن تكون مكاتبات المستقبل تفاعلية تهتم بتقديم الثقافة والمعرفة بأساليب ابتكارية وإبداعية متجددة.

٢. ضرورة تبنى المكتبات استراتيجيات مكتوبة على العمل المؤسسى طويل المدى وتطوير التقنيات والمعطيات الجديدة لخدمة أهدافها ومجتمعها.
 ٣. ضرورة الاهتمام بالإبداع والابتكار من أجل التشغيل الفعال للمكتبات ومؤسسات المعلومات وتحفيز المكتبيين واختصاصيي المعلومات على الإبداع الفكرى.
 ٤. إنشاء قاعدة بيانات لتقديم الأفكار والإنجازات والمشروعات الابتكارية وإتاحتها للعاملين والمتخصصين.
 ٥. إنشاء موقع للتواصل بين مديري المكتبات ومراكز المعلومات فى البلاد العربية لتبادل الخبرات والاستشارات والتجارب فيما يتعلق بالجوانب الابداعية والابتكارية واتخاذ القرارات.
 ٦. قيام المكتبات بتقديم أنشطة ابتكارية ضمانا لوجودها واستمراريتها مع التركيز على الأنشطة المجتمعية بالتعاون مع متخصصين من مجالات مختلفة.
 ٧. تعزيز جاهزية المكتبات للعمل فى بيئة المدن الذكية من خلال تطبيق التقنيات الجديدة مثل: انترنت الأشياء، وتطوير خدماتها، ودعم دورها فى البحث العلمى.
 ٨. ضرورة الاستفادة من التوجهات الفكرية التى تدعم المكتبات والعاملين فيها فى إيجاد الحلول المبتكرة والمستدامة لقضايا التمويل والتشغيل ومنها المسؤولية المجتمعية.
 ٩. التأكيد على العناية بالمخطوطات العربية حفظا وتنظيما وترميما وتصويرا، والاهتمام بتدريس علم المخطوطات.
 ١٠. ضرورة التصدى لظاهرة الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين والناشرين التى تهدد صناعة المعلومات فى الوطن العربى.
 ١١. أن يعقد المؤتمر كل سنتين لمتابعة المستجدات والأخذ بها والتعامل معها فى المكتبات ومراكز المعلومات العربية، على أن تكون الدراسات والبحوث المقدمة للمؤتمر تطبيقية.
- وفى ختام المؤتمر قرر المشاركون رفع برقيات شكر وتقدير إلى خادم الحرمين الشريفين لرعايته الكريمة للمؤتمر، وسمو ولى العهد الأمير محمد بن سلمان، وسمو أمير المدينة المنورة الأمير فيصل بن سلمان، وسمو نائب أمير المدينة المنورة الأمير سعود بن خالد الفيصل، واللجنة المنظمة للمؤتمر على حسن الاستضافة فى أطهر بقاع الأرض، فى جوار الحبيب عليه أفضل الصلوات وأزكى السلام.
- وللمزيد حول المؤتمر يمكن زيارة الروابط التالية: <https://kawlaa.com/> ،
https://twitter.com/kawla_sa .

أخبار المكتبات

طارت أخبار المكتبات بين المواقع الإلكترونية، وحصرت أهم أخبار أنشطة المكتبات المدرسية المكتبات المدرسية من أهم أنواع المكتبات ، وقد حظيت في الآونة الأخيرة باهتمام كبير في كافة الدول العربية ، وتعتبر مسابقة تحدى القراءة العربى من المسابقات التي ساعدت على احياء المكتبات المدرسية ، لذا فقد طارت أخبار المكتبات بين المواقع الإلكترونية، وحصرت أهم أخبار الدورة الرابعة من المسابقة

توزيع جوائز الدورة الرابعة لمسابقة تحدى القراءة العربى لعام ٢٠١٩ ، تلك المسابقة التي تعتبر بحق احياء جديد للمكتبة المدرسية وللمستفيدين منها



ومن موقع المسابقة جاء هذا الخير :

توجت الطالبة السودانية هديل أنور بطلة لتحدي القراءة العربى لعام ٢٠١٩ في دورته الرابعة وذلك في حفل حاشد احتضنته أوبرا دبي وهذه هي المرة الثانية التي يفوز فيها السودان بهذه الجائزة التي نالت شهرة واسعة في العالم العربى ونالت بطلة العرب في القراءة جائزة مالية قدرها ٥٠٠ ألف درهم.

ومن المعروف أن المسابقة تأتي تحت مظلة مؤسسة مبادرات محمد بن راشد بن مكتوم العالمية وشهدت هذه الدورة منافسة ١٣,٥ مليون طالب وطالبة من ٤٩ دولة من الوطن العربى ومن الدول غير العربية التي تقيم فيها جاليات عربية.

وفي تدوينة نشرها نائب رئيس الدولة حاكم دبي، الشيخ محمد بن راشد في حسابه عبر تويتر: "كرمنا اليوم أبطال تحدي القراءة في دورته الرابعة، من بين أكثر من ١٣ مليون طالب وطالبة فازت هديل أنور من السودان.. السودان المحبة والثقافة بالمركز الأول.. ألف مبروك لشعب السودان.. ورسالتى لهم بأن مستقبلهم مشرق وجميل بأجيالهم المطلعة المثابرة."

وفى حوار رائع مع هديل بطة التحدى لهذا العام أجراه أحمد الليثي وإشراق أحمد ونشر على موقع مصراوي كان نصه

في العام الذي سعد فيه السودان إلى مسرح الأحداث؛ بداية من الحراك السياسي وتغيير نظام الحكم، مروراً بالساحة الفنية بتكريم أول فيلم سوداني -منذ عشرين عاماً- في مهرجانات دولية، كانت هناك فتاة ذات خمس عشرة أعوام، تبكي فرحاً بينما تلتحف بعلم بلادها، وهي تقف على منصة دار أوبرا دبي بعدما حصدت "هديل أنور" ابنة مدينة الخرطوم لقب بطة تحدي القراءة العربي لعام ٢٠١٩.

مصراوي تتواصل مع هديل، التي شاركت للمرة الأولى في الدورة الرابعة للمسابقة، وصعدت للتصفيات النهائية ضمن ١٦ طالب وطالبة من الوطن العربي، اختيروا من بين أكثر من ١٣ مليون شاركوا في التحدي، لتنال "بنت السودان" اللقب، وجائزة تقدر بنصف مليون درهم إماراتي.

كيف استقبلت لحظة تتويجك بطة لتحدي القراءة العربي عام ٢٠١٩؟

كنت سعيدة جداً، وفخورة بتمثيل بلادي، السودان، في أفضل صورة، وشعرت بالفخر لتحقيق مراد القائمين على التحدي وعلى رأسهم الشيخ محمد بن راشد؛ بإعلاء لغة الضاد ورفع اللغة العربية، وجمع رايات الأوطان العربية تحت قبة واحدة.

من أول المهنيين لك عقب إعلان فوزك بالتحدي؟

الشيخ محمد بن راشد، أول من هنأني وقال لي: هذا نصر جديد للسودان، ثم تواصلت مع والدي ووالدتي وقلت لهم: أخيراً حققت ما جئت لأجله.

شاركت في التصفيات مع ١٦ طالباً من أرجاء الوطن العربي.. حدثنا عن كواليس التصفيات وكيف تجاوزتها؟

كنا أكثر من أصدقاء ولسنا متنافسين، واعتمدت التحديات على الإبداع، وكلنا كنا متميزون في اللغويات، وفي ظني أن سر تميزي أنه كان لدي قضية أتحدث عنها بكل حماسة وثقة، وكل حرف يخرج من فمي يكون من القلب أولاً.

وما القضية التي صاحبك خلال رحلة التحدي؟

غرس اللغة العربية في نفوس الصغار، وتحقيق الوحدة والسلام للعالم العربي. لو كنا متوحدين وقادرين نعيش تحت طقس واحد "ما كان في حروب تحصل. ما كان في طفل يتشرد".

وما أكثر موقف لا تنسيه خلال التصفيات النهائية؟

في كل مرة قبيل الإعلان عن المغادرين لمضمار التحدي، تكون القلوب في قمة التأهب، كانت مزنة نجيب، ممثلة دولة الإمارات وأصغر المتسابقين، تعطينا طاقة إيجابية وتخبرنا بألا نحزن وأن وجودنا في التصفيات هو مكسب حقيقي بعيداً عن الترتيب والمراكز.

احكِ لنا عن قصتك مع تحدي القراءة خاصة أنها المرة الأولى للمشاركة؟

عرفت بالصدفة عن المسابقة في الدورة الثانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ثم تابعتها وتتبع أخبار أبطالها، وحينما تم الإعلان عن الدورة الرابعة، قررت المشاركة.

ما أكثر الكتب التي قرأتها ضمن الـ ٥٠ كتاب وأثرت بك؟

كتاب "عالم صوفي" للكاتب جوستاين جارد، ويتحدث عن الفلسفة اليونانية القديمة بطريقة مبسطة جدا للمراهقين.

بعد حصدك للقب بطل التحدي داخل السودان.. كيف استعددت للمراحل النهائية على مستوى الوطن العربي؟

تصفيات السودان كانت تعتمد على تسليم جوازات التحدي وتلخيصها، أما التصنيفات في الإمارات فكانت تعتمد على الإلهام والإبداع.. الاستعداد للمسابقة كان معنويا في الأساس؛ جهزت نفسي وأنا أقول لها: إذا أردت أن تقدمي شئ فلا بد أن تقتنعي به وتؤمنى فيه وتكوني راضية عنه.

أعطاك لقب بطلة التحدي تفوقا بين طلاب الوطن العربي.. كيف ستستمرين ذلك على المستوى المعرفي؟

سأحاول توجيه ما حصدته للمكان الصحيح، أتواصل مع زملائي، وأحاول غرس القراءة في نفوس الأطفال؛ خاصة أن عمري قريب من أعمارهم، سأخبرهم إن أردتم المشاركة في التحدي لابد أن يكون لديكم غاية وقضية؛ لأن المشارك في التحدي من الطبيعي يكون جيد على المستوى اللغوي لكن الشيء الأهم هو التحلي بهدف ورؤية يسعى لإيصالها.

حدثينا عن حال أسرتك مع القراءة؟

القراءة عادة مكتسبة؛ وأنا الابنة الوحيدة لوالدي ووالدتي، والدي يعمل عقيد ركن في الجيش السوداني، ووالدتي ربة منزل. وهما الاثنان يقرآن بنهم، ويحفزاني دوما على حب العلم وصداقة الكتب، فصار التعلق بالقراءة جزءا أصيلا من يومي.

وما دور المدرسة في دعم مسيرتك بمسابقة التحدي؟

كان معلميني يدعموني لغويا ومعنويا. يحفزونني للمشاركة في التحدي أن أواصل وأحقق أحلامي وأهدافي، كانوا يقولون لي "هديل أنت قدما وتقدي تشرفي بلادك".

كيف أثرت مشاركتك في التحدي على زملائك في المدرسة؟

طلاب الصفوف الأصغر مني كانوا دائما ما يسألونني عن رغبتهم في المشاركة بالتحدي، وماذا عليهم أن يفعلوا من أجل ذلك.. وكنت سعيدة جدا بمتابعة زملائي في المدرسة لفوزي عبر "الفيديو كونفراس".. ولا أنسى دورهم في تشجيعي؛ فكانوا يرسلون لي رسائل صباحية، يقولون لي "شدي الحيل"، وبعد الحفل تواصلوا معي وهم يهتفون: "شرفتي المدرسة والسودان".

حدثينا عن طموحاتك المستقبلية.. ماذا تخططين وتتمنين تحقيقه؟

أتمنى أن أصبح طبيبة وكاتبة في آن واحد. تحديدا طبيبة مخ وأعصاب لأنني أرغب في إجراء عمليات جراحية للتوأم الملتصق من الرأس لأنها حالات نادرة وأطبائها نادرين.

حصلتي على جائزة مهمة معنويا وماديا.. ماذا تنوين العمل بها؟

أرغب في عمل مكتبة مجانية في الخرطوم كي تحفز الطلاب على القراءة.

فوز مزنة نجيب بطلّة تحدى القراءة العربى فى دولة الامارات ٢٠١٩



هنا الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، الطالبة مزنة نجيب؛ لفوزها بتحدى القراءة العربى في دولة الإمارات .

قال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في تغريدة عبر حسابه على تويتر: "مبروك مزنة نجيب.. ابنتي.. التي فازت بتحدى القراءة العربى في دولة الإمارات من بين ٤٥٥ ألف طالب شاركوا من أكثر من ١٤٠٠ مدرسة من التعليم الحكومي والخاص بالدولة.. بك يا مزنة وأمثالك من الطلاب العرب نتفاعل بأن القادم أجمل."

وحصدت مزنة اللقب في منافسة مع أكثر من ٤٥٥ ألف طالب وطالبة شاركوا من ١٤١٢ مدرسة حكومية، خاصة في الدورة الرابعة من التحدي من مختلف المناطق التعليمية في دولة الإمارات، بقيمة جوائز تفوق ٤٠٠ ألف درهم للطلبة المتميزين في الإمارات

فوز محمود بلال حماد بطل تحدى القراءة العربى عن الجاليات العربية فى خارج الوطن العربى ٢٠١٩



فاز الطالب محمود بلال من السويد بطلاً لتحدى القراءة العربى عن طلاب الجاليات من العرب المقيمين خارج الوطن العربى، حيث نال جائزة قيمتها ١٠٠ ألف درهم. وفى مقابلة مع هذا الطفل ذات

العشر سنوات والطالب المتميز في الدول غير العربية قال : الكتاب يتحول إلى صديق مع مرور الوقت ، ما أحوج وطننا العربي إلى مثل هؤلاء .

تتويج مصرية كأفضل مشرفة في الوطن العربي بمسابقة «تحدى القراءة»



توج الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات، ورئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، المشرفة أميرة محمد نجيب من مصر، بلقب المشرفة المتميزة في تحدي القراءة العربي في دورته الرابعة، والجدير بالذكر أن أميرة محمد نجيب أخصائي مكتبات أول في محافظة القاهرة وقد تفوقت على ٩٩ ألف مشرف على مستوى العالم العربي .

ملخص تحدى القراءة ٢٠١٩

بعد ختام تحدى القراءة ٢٠١٩ قامت أخبار المجلة بتجميع هذه الحقائق السريعة من المواقع الإخبارية التي غطت الحفل الختامي وتوزيع الجوائز

١- كرم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، الفائزين بجوائز الدورة الرابعة من تحدي القراءة العربي ٢٠١٩، في حفل أقيم في أوبرا دبي وحضره أكثر من ٣ آلاف شخص.

٢- شارك في الدورة الرابعة من تحدى القراءة العربي أكثر من ١٣,٥ مليون طالب وطالبة من ٤٩ دولة من الوطن العربي ومن الدول غير العربية التي تقيم فيها جاليات عربية.

٣- تميزت هذه الدورة بتحويل التصفيات ما قبل النهائية إلى برنامج تلفزيوني يجمع بين برامج المسابقات وتلفزيون الواقع.

٤- شارك في هذه المنافسات ١٦ بطلاً متوجاً بلقب بطل تحدى القراءة العربي في ١٤ بلداً عربياً.

٥- شاركت ٦٧ ألف مدرسة، من القطاعين العام والخاص، ضمن مراحل دراسية مختلفة.

- ٦- شارك أكثر من ٩٩ ألف مشرف ومشرفة، من معلمين ومعلمات.
- ٧- تميزت النسخة الرابعة بمشاركة غير مسبوقة في عدد المدارس وبزيادة نحو ١٥ ألف مدرسة جديدة مقارنة بالدورة السابقة.
- ٨- حصدت المشرفة أميرة محمد نجيب، من جمهورية مصر العربية، لقب المشرفة المتميزة في تحدى القراءة العربى، فى دورته الرابعة، حيث نالت ٣٠٠ ألف درهم كجائزة لهذه الفئة.
- ٩- فازت الطالبة هديل أنور من جمهورية السودان بجائزة بطلنة لتحدى القراءة العربى فى دورته الرابعة وجائزة تقدر بنصف مليون درهم.
- ١٠- فازت مدرسة الإمام النووى من المملكة العربية السعودية، بلقب "المدرسة المتميزة" وفازت بجائزة المليون درهم.
- ١١- فاز الطالب محمود بلال من السويد بطلاً لتحدى القراءة العربى عن طلاب الجاليات من العرب المقيمين خارج الوطن العربى، حيث نال جائزة قيمتها ١٠٠ ألف درهم.
- ١٢- سنوياً يشهد تحدى القراءة العربى عدة مراحل تصفية لاختيار أبطال تحدى القراءة العربى ممن نجحوا فى قراءة وتلخيص محتوى ٥٠ كتاباً.
- ١٣- يبلغ إجمالى جوائز تحدى القراءة العربى ١١ مليون درهم إماراتى (ما يعادل ٣ ملايين دولار أمريكى).

أخبار سريعة

طارت أخبار المجلة بين المواقع الإلكترونية واختارت هذه الأخبار السريعة

أجمل ٥ مكتبات في العالم.. «الإسكندرية» بينها

رغم التطور التكنولوجي الذي نعيش فيه والتسهيلات التي يقدمها هذا التطور، لا تزال المكتبات تحتفظ بمكانة هامة ودور فعال في نشر العلم والثقافة. وفي هذا الإطار، نعرض ٥ من أجمل المكتبات الموجودة في العالم، التي ذكرتها شبكة «سى إن إن» الإخبارية.

١. «المكتبة المركزية» سياتل، واشنطن

من أكثر المكتبات عراقة وأناقة، بالإضافة إلى أنها عصرية ومتطورة، ويأتى السباح من جميع أنحاء العالم لزيارتها وللقيام بجولات سياحية فيها. المبنى عبارة عن تحفة فنية لامعة، مجردة، وغير عادية. وتقيم المكتبة معارض فنية متنوعة وحفلات توقيع الكتب وغيرها من الفعاليات على مدار السنة.

٢. مكتبة جامعة «تيرينتي» دبلن، أيرلندا

تعد من المباني القديمة ولكن لا تستطيع أن تشعر بالملل أبداً، بل إنها من أقدم مكتبات أيرلندا، تأسست عام ١٥٩٢ من قبل الملكة اليزابيث الأولى.

ليس فقط شكلها الخارجى هو المثير للإعجاب، حيث تضم المكتبة أكبر غرفة للكتب فى العالم وتُدعى Long Room، حيث تحتوى على أكثر من ٢٠٠,٠٠٠ من أقدم الكتب التابعة للمكتبة.

كما تضم المكتبة أيضاً واحدة من أقدم القيثارات التي تعود للقرن الخامس عشر، وهى من قشور البلوط التي تُعتبر نموذجاً لشعار أيرلندا.

٣. مكتبة جيسيل بجامعة كاليفورنيا سان دييجو

تعد واحدة من أحدث المكتبات فى العالم، سُميت تيمناً بثيودور جيزل Theodor Geisel المعروف أيضاً باسم Dr. Seus.

وقام المهندس، ويليام بيريرا، الذى ساعد فى تصميم مرافق الإطلاقات الفضائية فى Cape Canaveral فى هيوستن بتكساس، بتصميمها عام ١٩٧٠ ولهذا السبب تبدو للوهلة الأولى وكأنها سفينة فضائية.

وظهرت هذه المكتبة فى أفلام الخيال العلمى كفيلم «Inception» للممثل الشهير ليوناردو ديكابريو والقصص القصيرة والروايات.

٤. مكتبة «تو ديلفت» فى هولندا

سُيّدت المكتبة فى جامعة Delft للتكنولوجيا عام ١٩٩٧ وتحتوى على أكثر من ٨٦٢ ألف كتاب، ١٦ ألف اشتراك مجلة، بالإضافة إلى متحفها الخاص. والمبنى نفسه موجود تحت الأرض، لذلك من الصعب أن نرى المكتبة الفعلية. وما يجعلها مثيرة للاهتمام سقفها وهو عبارة عن تلة عشبية.

٥. مكتبة الإسكندرية

بُنيت عام ٢٠٠٢ على شاطئ البحر المتوسط بعد ١٠ سنوات من التصميم والتخطيط، وتم البناء من قبل الفائزين فى المسابقة الدولية التي نظمها الاتحاد الدولي للمهندسين المعماريين بدعم من منظمة «يونيسكو» والحكومة المصرية.

وتعتبر هذه المكتبة إحياء للمكتبة الملكية القديمة الموجودة في الإسكندرية، التي كانت من أكبر وأكثر المكتبات نفوذاً في العالم، والتي بناها الإسكندر الأكبر منذ حوالي ٢٣٠٠ سنة.

إلى جانب المكتبات المعتادة، تضم المكتبة ٤ متاحف مليئة بالآثار والمخطوطات والعلوم، بالإضافة إلى ١٥ معرضاً، منها «انطباعات الإسكندرية»، و«الخط العربي» و«تاريخ الطباعة». وتبدو المكتبة لوحة فنية حديثة بسبب شكلها الدائري المائل، وتُزيّن المنحوتات والنقوش الأبجدية المختلفة الجزء المُسطح من المبنى والذي اعتبره المصممون «عرضاً دقيقاً للمبدأ الأساسي للمكتبة ألا وهو اللغة».

مكتبة الإسكندرية تنشر النسخة العربية من كتاب "الإسكندرية القديمة" للنشء

صدر عن مركز دراسات الإسكندرية وحضارة البحر المتوسط التابع لقطاع البحث الأكاديمي بمكتبة الإسكندرية النسخة العربية لكتاب "الإسكندرية القديمة" للنشء، تأليف الدكتورة كارول اسكوفي؛ أستاذة اللغة الفرنسية بكلية التربية جامعة الإسكندرية، وكبير مراجعين بمركز دراسات الإسكندرية وحضارة البحر المتوسط.

وقد جاء الإصدار الأول من هذا الكتاب باللغة الإنجليزية في عام ٢٠١٢، ثم جاءت هذه الطبعة باللغة العربية، التي قامت بترجمتها الأستاذة غادة البهي، وسيتم أيضاً إصدار الكتاب باللغة الفرنسية قريباً، ليصل الكتاب إلى أكبر عدد ممكن من الطلبة في مرحلة النشء على مستوى الجمهورية.

ويتناول الكتاب تحديداً الحقبة الكلاسيكية للإسكندرية متمثلة في العصر اليوناني والروماني، وذلك من خلال رؤية جديدة تم الاستعانة فيها برسوم توضيحية مبسطة تشجع وتجذب الأطفال للقراءة والتعلم.

المؤتمر العالمي للمكتبات والمعلومات يناقش إنجازات مكتبة قطر الوطنية

شارك أخصائيو المعلومات وكبار الموظفين في مكتبة قطر الوطنية في المؤتمر العالمي الخامس والثمانين للمكتبات والمعلومات الذي أقيم في العاصمة اليونانية أثينا خلال الفترة من ٢٤ إلى ٣٠ أغسطس، حيث تبادلوا الخبرات والآراء والتجارب المهنية مع نظرائهم من مختلف دول العالم.

وفي المؤتمر السنوي الذي ينظمه الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا)، ناقش أخصائيو المعلومات من مختلف التخصصات في المكتبة أفضل الممارسات وأحدث الابتكارات في مجال تقديم خدمات المعلومات من خلال سلسلة من الورش والاجتماعات والجلسات النقاشية مع مشاركين من أكثر من ١٠٠ دولة حول العالم.

وتحت شعار "حوار من أجل التغيير"، شهد المؤتمر هذا العام العديد من المناقشات حول إعادة تفسير دور المكتبات كمحفز للتغيير وكيفية تلبية الاحتياجات المختلفة لجمهورها من الرواد والزائرين. وقد كان موضوع هذه المناقشات ملائماً ووثيق الصلة بنجاحات المكتبة منذ افتتاحها الرسمي في أبريل ٢٠١٨، إذ استقبلت المكتبة خلال هذه الفترة أكثر من ٧٣٨ ألف زائر وشارك أكثر من ٢١ ألف عضو مسجل في برنامجها الحافل بالفعاليات المختلفة.

وخلال المؤتمر، قدمت هند الخلفي، مدير مكتبة الأطفال واليافعين، وفيرجيليو ميدينا، أخصائي المعلومات بالمكتبة، عرضاً تقديمياً حول رؤية المكتبة بعنوان "مكتبة قطر الوطنية كمركز تعليمي مجتمعي جذاب للأطفال واليافعين: ما حققناه حتى الآن كمكتبة عامة جديدة".

أما أحمد المالكي، أخصائي معلومات أول بالمكتبة، فقد قدم عرضاً باستخدام ملصق إيضاحي بعنوان "تحويل رواد مكتبة قطر الوطنية من الأطفال واليافعين لمتعلمين مدى الحياة من خلال الجهود التعاونية وعقد الشراكات".

وخلال المؤتمر، تناولت إيمان الشمري، أخصائية المعلومات، قضية التنوع الثقافي في المؤتمر ودوره المهم في تعزيز التميز والابتكار بقولها: "إن لقاء زملاء المهنة من شتى دول العالم، وتبادل الأفكار وآخر المستجدات في مجال المكتبات والمعلومات، ساعدني في صقل مهاراتي كأخصائية معلومات ومكتبات، كما أتاح لي الفرصة للإسهام أيضاً في تطوير المهنة من خلال الحديث عن تجاربي وخبراتي في قطر. وأنا أطلع حقاً لتطبيق ما تعلمته في المؤتمر."

ومن جانبها، علقت الدكتورة سهير وسطاوي، المدير التنفيذي للمكتبة، التي شاركت في المؤتمر بقولها: "فريقنا في المكتبة حريص أشد الحرص على مواصلة تطوير قدراتهم وإمكانياتهم المهنية، خاصة فيما يتعلق بتعلم أفكار ومهارات جديدة ينعكس تأثيرها وفائدتها على الزملاء ورواد المكتبة. وكان هذا المؤتمر فرصة ممتازة لأخصائيي المعلومات الشباب للتعرف على جوانب مختلفة من مهنة المكتبات والمعلومات والتعلم من خبرات المشاركين من جميع أنحاء العالم."

المكتبة الرقمية السعودية تطلق برامجها التدريبية عبر منصة زووم

حرصاً على نشر المعرفة وتجاوز كافة الصعوبات التي تواجه الراغبين في الاستفادة من مصادر المعلومات التي تشترك بها المكتبة الرقمية السعودية، تطلق إدارة التدريب والوعي المعلوماتي برامجها التدريبية الإلكترونية للفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤١ هـ وذلك عبر المنصة الافتراضية للمكتبة باستخدام منصة زووم.

وتهدف المكتبة من خلال هذه الدورات رفع مستوى الوعي المعلوماتي لكافة منسوبي الجامعات السعودية والباحثين والمهتمين الراغبين في الاستفادة منها، لزيادة الإنتاج العلمي ودعم صناعة القرارات في جميع القطاعات الحكومية على مستوى المملكة.

ولمعرفة طريقة استخدام منصة زووم ، يُرجى اتباع الدليل التالي :

<https://sdl.edu.sa/training/user.pdf>

صربيا تحتفي بالثقافة المصرية :

مصر ضيف شرف معرض بلجراد الدولي للكتاب الـ ٦٤

رأست وزير الثقافة د. ايناس عبد الدايم وفد مصرى يضم ٦٠ مبدعا للمشاركة فى معرض بلجراد الدولي للكتاب بصربيا وتحل مصر كضيف شرف على المعرض الذى يقام فى الفترة من ٢٠ حتى ٢٧ اكتوبر ويضم جناحاً للهيئة المصرية العامة للكتاب يضم ٥٣٥ عنواناً من اصدارات واصدارات قطاعات وزارة الثقافة المختلفة بالإضافة الى أنشطة فكرية وفنية تبرز الهوية المصرية المتفردة والحراك الإبداعي فى المجتمع ، وأكدت عبد الدايم أن دعوة مصر للمشاركة كضيف شرف فى الدورة ٦٤ من معرض بلجراد الدولي أحد أعرق المعارض المتخصصة فى أوربا تعكس الدور المؤثر للقوى الناعمة فى التواصل مع الأمم وتأتي تلبية الدعوة ضمن جهود الدولة لتوطيد أواصر الصداقة والمحبة وتعزيز العلاقات مع شعوب العالم ، كما تمثل انجازاً جديداً يشرق فى سماء مجال المعرفة وتبادل الثقافات حيث أصدرت هيئة الكتاب ثلاثة عناوين جديدة باللغة الصربية ضمن السعي لفتح آفاق التعريف بالإبداع المصري ، من جانبه قال رئيس هيئة الكتاب إن الجناح المصرى تم تصميمه بشكل يعبر عن الحضارة المصرية ، مشيراً الى أن الأنشطة الفكرية والفنية المصاحبة تتواصل على مدار أيام انعقاد المعرض وتشمل حفلات لفرقة باليه أوبرا القاهرة ، وورش فنية تشكيلية متنوعة وأخرى للخط العربى وأمسيات موسيقية وشعرية إضافة إلى عدد من حفلات توقيع الكتب ، كما يتضمن برنامج البعثة المصرية لقاء للدكتورة ايناس عبد الدايم وزير الثقافة مع نظيرها الصربي فالدان فوكو سافلجيفيتش بمقر وزارة الثقافة والإعلام إلى جانب زيارة مشتركة

وجولة في المتحف الوطني في بلجراد يعقبه مؤتمرا صحفيا صباح يوم الافتتاح ، يشار الى أن المشاركة الاولى لمصر في معرض بلجراد الدولي للكتاب جاءت خلال الدورة الماضية ٦٣ وتم خلالها توقيع بروتوكول تعاون بين معرض القاهرة الدولي للكتاب ومعرض بلجراد ، كما تم الاتفاق على مشاركة مصر كضيف شرف الدورة ٦٤ التي تشهد حضور عدد من قطاعات وزارة الثقافة مثل الهيئة المصرية العامة للكتاب، ودار الأوبرا والمركز القومي للترجمة ودار الكتب والوثائق القومية والهيئة العامة لقصور الثقافة.

تحت شعار «التسامح المعلوماتي وتطبيقاته»

انعقدت ندوة الثقافة والعلوم في دبي صباح أمس، الدورة الخامسة من ندوة «مكتبات الإمارات»، وذلك بحضور علي عبيد الهاملي نائب رئيس مجلس إدارة الندوة، وشارك فيها الباحثون: عماد أبو عيد من دائرة التخطيط العمراني والبلديات بورقة بعنوان «التسامح المعلوماتي: المفهوم والمبادئ والتطبيقات»، والدكتور خالد عبد الفتاح من مكتبة دبي الرقمية بورقة بعنوان «الإتاحة الحرة بين التسامح والاستغلال»، كما شاركت الباحثتان إيمان بوشليبي وبسمي حميد من مكتبة الشارقة، بورقة حملت العنوان «التسامح المعلوماتي وتطبيقاته في الخدمات المكتبية لأصحاب الهمم: مكتبة الشارقة نموذجاً»، بينما قدمت الباحثة شيخة المهيري من دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي ورقة بعنوان «تيسير الوصول الحر في مكتبات أبوظبي للفئات المختلفة»، إضافة إلى مشاركة عدد من الباحثين الأجانب.

وتأتى هذه الندوة بالتزامن مع احتفاء الدولة بعام التسامح، لذلك فهي تتخذ مكانة مهمة، عن طريق اتخاذها شعار: التسامح المعلوماتي وتطبيقاته. «الى جانب أنها تساهم في عرض الممارسات الجيدة والتطورات الحديثة في عالم المكتبات، كما تؤكد على اهتمام الإمارات بالعلوم ، وقدم الباحث عماد أبو عيد ورقته البحثية، والتي عرف من خلالها مفهوم التسامح المعلوماتي وقال إنه «أحد المبادئ التي توجه عمل المكتبات على أسس من الاحترام والتنوع والقبول لكل ما تعمله المكتبة وتقدمه، وشرح أبو عيد في ورقته تطبيقات التسامح المعلوماتي، من خلال بيان «اليونيسكو» حول المكتبات متعددة الثقافات والذي ينص على أن «المكتبات بشتى أنواعها عليها أن تعكس وتدعم وتقوم بترقية الاختلاف الثقافي واللغوي على المستوى الدولي والوطني والمحلي، وبالتالي تعمل على توسيع الحوار بين الثقافات والمواطنة النشطة».

وقدم د. خالد عبد الفتاح عرضاً لما يُعرف بالإتاحة الحرة من خلال ورقته، وقال: «يركز هذا العرض على دور الإتاحة الحرة في دعم التسامح في مجالات تداول المعلومات، وكيف تقوم دور النشر باستغلال المبادرات، التي تقضي على حواجز الوصول إلى المعلومات للحصول على أكبر قدر من المكاسب المادية المعنوية»، وأبرز أن ورقته تركز كذلك على عرض العلاقة بين الإتاحة الحرة كنموذج للتسامح المعلوماتي من جانب المؤلفين والمؤسسات الأكاديمية، واستغلاله كوسيلة للضغط على المؤلفين ومؤسسات التمويل من جانب دور النشر التجارية.

وشهدت فعاليات الندوة مراسم تأبين الدكتور/ جاسم جرجيس والذي اطلق اسمه على الندوة تكريماً وتقديراً لجهوده في تطوير مجتمع المكتبات والمعلومات بدولة الامارات طيلة ٢٠ عاماً.

أخبار سوق النشر

على مسئولية عطية نبيل وموقع بى بى سى
"بوكابيكيا": موقع إلكتروني مصري لمواجهة ارتفاع أسعار الكتب

دشن عدد من الشباب المصري موقعا إلكترونيا لبيع وتبادل الكتب المستعملة يحمل اسم "بوكابيكيا"، وهو أول موقع من نوعه في مصر يقدم هذه الخدمة. ويقول مؤسسو الموقع إنهم اختاروا هذه الطريقة لمواجهة ارتفاع أسعار الكتب، مع تراجع مستوى دخل المواطنين، وهو الأمر الذي قد يدفع قطاعا كبيرا من الشباب للعزوف عن عادة القراءة.

ثقافة القراءة

يخصص الطبيب البشري سيد بسيوني بضع ساعات أسبوعيا من وقت عيادته في قلب القاهرة لممارسة نشاط محبب إلى نفسه، وهو القراءة التي يهواها منذ فترة الطفولة والشباب، على حد قوله.

يقول بسيوني إنه قرأ مئات الكتب في أغلب الجوانب المعرفية، خاصة الأدب والشعر، غير أنه يجد صعوبة في العثور على كتاب جديد يقرأه داخل مكتبته الشخصية، أو عند أصدقائه حتى يتبادلهم معهم، وهو ما دفعه إلى تأسيس منصة إلكترونية لتبادل الكتب من خلال نظام وضعه مع مجموعة من زملائه وأصدقائه المقربين.

سور الأزبكية" يهدد سوق نشر الكتاب في مصر

وتقوم مبادرة "بوكابيكيا" على تعزيز "ثقافة القراءة" لدى الشباب، كما يقول بسيوني. ويضيف أن عادة القراءة تراجعت كثيرا لدى الشباب المصري بسبب ارتفاع أسعار الكتاب، نظرا لارتفاع أسعار الأحبار، والطباعة، والنشر والتوزيع. كما أن انتشار مواقع التواصل الاجتماعي جعل الشباب يقضون أغلب أوقاتهم في مطالعة ما يُنشر عليها، فلا يجدون فرصة لمطالعة الكتب التقليدية.

الكتب الأصلية

في غضون شهور قليلة، تمكن موقع "بوكابيكيا" الإلكتروني من جذب أكثر من أربعة آلاف مشترك، وأتاح لهم الكتب التي يرغبون في تبادلها، والتي وصل عددها وفقا لآخر إحصاء على صفحة الموقع إلى نحو ١٤ ألف كتاب في مجالات معرفية مختلفة.

ويعمل داخل الموقع أربعة أشخاص فقط يرأسهم الطبيب سيد بسيوني الذي يتابع على مدى أيام الأسبوع عدد من سجلوا أسماءهم للإشتراك في الموقع، بينما يُجري شخصان آخران تقييما للكتب وفق نظام "النقاط المعتمدة" التي يحصل عليها كل كتاب بناء على أربعة معايير.

أولها أن يكون الكتاب أصلي "غير مقلد"، أو مطبوع طبعة "رخيصة" أو شعبية من دون ترخيص من جهة النشر، وهو أمر ضروري، كما يقول محمود إسماعيل من فريق عمل الموقع لبي بي سي.

وبوضح إسماعيل أن معايير التقييم تتضمن أيضا جودة الكتاب من حيث الطباعة، وحالة الغلاف، وعدد الأوراق، إلى جانب ندرة الكتاب وسعره في سوق الكتب القديمة.

تتعامل هبة عدلي مع موقع "بوكابيكيا" منذ تأسيسه قبل نحو عامين، وقد سجلت بياناتها الشخصية على الموقع وتمكنت من عرض العديد من الكتب التي لديها بهدف مبادلتها بأخرى.

وتقول هبة إن مندوبا من موقع "بوكابيكيا" توجه إلى منزلها في البداية لاستلام الكتب التي عرضتها، وذلك بعد مراجعتها بصورة أولية للتأكد من جودتها وسلامتها.

وتقول إنها استلمت بعد ذلك رسالة إلكترونية من الموقع تفيد بها بقبول الكتب وأن كل كتاب حصل على عدد معين من النقاط، وبذلك حصلت "هبة" على رصيد من النقاط في "محفظتها الذكية" لدى مكتبة الموقع، مما مكنها من الوصول إلى أرشيف المكتبة التي تحتوي على المئات من الكتب، والروايات، والدراسات الأدبية، والسياسية، والنقدية.

وتمكنت هبة، كما تقول، من الحصول على عدد من الروايات البوليسية والرومانسية التي تعشق قراءتها، وقالت إن الأمر لم يكلفها سوى ٥٤ جنيها مصريا (حوالي ٣ دولارات أمريكية)، وهي تكلفة الشحن عبر الشركة التي يتعاون معها الموقع.

الطباعة وحقوق النشر والمؤلف

وجدت هبة ضالتها في العثور على الكتب بطريقة سهلة وسعر منخفض نسبيا، غير أن غالبية المصريين يشكون من ارتفاع أسعار الكتب حديثة النشر، ويقولون إن بعض دور النشر تُغالي كثيرا في أسعار هذه الكتب التي لم تعد في متناول أصحاب الدخول المتوسطة أو الأقل منهم.

ردا على ذلك، يقول شريف بكر صاحب إحدى دور النشر في القاهرة، إن الأمر يخرج عن سيطرة أصحاب دور النشر والطبع والتوزيع نظرا لأن أغلب الخامات الأولية للكتب تُستورد من الخارج بالعملة الأجنبية، وتحديدًا بالدولار الأمريكي، والذي شهد قفزات هائلة منذ إعلان الحكومة المصرية تحرير سعر الجنيه المصري أمام العملات الأجنبية قبل نحو عامين.

ويقول محمد البعلي، مالك إحدى دور النشر المصرية، لبي بي سي إن أسعار الكتب في مصر لا تزال رخصية إذا ما قورنت بالكتب في الخارج، حتى رغم ارتفاع أسعارها في مصر مؤخرا.

ويوضح البعلي أن سعر الكتاب في دولة عربية مثل لبنان يبلغ نحو ١٠ دولارات في المتوسط، بينما يبلغ متوسط سعر الكتاب في مصر نحو ثلاثة أو أربعة دولارات، وفقا للبعلي.

ويقول البعلي إن من أبرز أسباب ارتفاع أسعار الكتب أيضا حقوق المؤلف والتوزيع، والتي تلتهم جانبا كبيرا من ميزانية أي كتاب تسعى دور النشر لطباعته.

سور الأزيكية

ويجد الكثير من المصريين ضالتهم في سوق "سور الأزيكية"، وهو أقدم سوق شعبي لبيع الكتب القديمة والمستعملة في قلب القاهرة، إذ يترواح سعر الكتاب هناك ما بين ١٠ و ٥٠ جنيها مصريا، وهو سعر في متناول العديد من الطلبة والشباب وصغار الموظفين.

وقد نظم العاملون في هذا السوق الشعبي مؤخرا مهرجانا لبيع الكتب القديمة بأسعار مخفضة، بالتزامن مع إقامة معرض القاهرة الدولي للكتاب في دروته الخمسين.

تقول هبة كرم، صاحبة إحدى المكتبات في منطقة سور الأزيكية، إن هذا المكان يمثل جزءا من تاريخ مصر المعاصر، ومتنفسا للشباب المثقف الباحث عن الكتاب في كل المجالات، بدءا من مجلدات كتب الأطفال، والروايات، وحتى الدوائر العلمية الكبيرة.

غير أن الكثير من المؤلفين وأصحاب دور النشر يشيرون بأصابع الاتهام إلى مكتبات سور الأزبكية ويقولون إنها تهدر حقوق النشر والتأليف للعديد من الكتب "الرائجة" شعبيا وبين أوساط الشباب، عن طريق طباعتها دون الحصول على إذن المؤلف أو دار النشر.

ويقول يوسف أنور، صاحب إحدى المكتبات في سور الأزبكية، إنهم لا يقومون بإعادة طبع أو نشر الكتب المعاصرة، وإنما الكتب التي لم يعد لها حقوق للمؤلف أو دور النشر بمرور السنوات، أو بعض الروايات الكلاسيكية المترجمة لكبار أدباء العالم مثل تشارلز ديكنز، أو تولستوي، وغيرهم.

ويؤكد يوسف أن السوق أصبحت رائجة كثيرا خلال الفترة الماضية بسبب عودة الشباب بعد ثورة يناير ٢٠١١ إلى عادة القراءة، بغرض التثقيف والتعرف على تجارب وحضارات العالم المختلفة.

كتب سور الأزبكية ليست رخيصة في المطلق العام، فهناك كتب تتعدى قيمتها مئات بل آلاف الجنيهات. وتقدر قيمة الكتاب وفقا لندرته، وتفرد موضوعه، خاصة إذا كان من المخطوطات النادرة أو القديمة التي توقفت طباعتها منذ فترة طويلة.

هؤلاء يهيمنون على سوق نشر الكتاب عالميا



وسط انتشار الكتاب الإلكتروني، وانحسار النسخ الورقية تدريجيا، إلا أنه مازال هناك "كبار" في عالم النشر يهيمنون على تلك الصناعة العريقة حول العالم. تحمل مؤلفات كبار المفكرين والأدباء لنشر مؤلفاتهم وإبداعاتهم بصمة هؤلاء الخمسة الكبار، الذين تلقى الضوء عليهم في السطور الآتية، وفقا لما نقلته وكالة "سيوتنيك" الإخبارية عن تصنيف مدونة "ريدسي".

"بنغوين راندوم هاوس" (الأرباح السنوية ٣,٣ مليارات دولار)

هي شركة نشر أمريكية متعددة الجنسيات، ظهرت في عام ٢٠١٣، وهي عبارة عن اندماج بين "دار بنغوين" البريطانية، ودار "راندوم هاوس" الألمانية، لتصبح الشركة الجديدة أكبر ناشر للكتب في العالم.

ولـ"بنغوين هاوس" فروع في معظم دول العالم، ويعمل بها ١٠ آلاف موظف، وتضم الشركة ٢٠٠ فرع، وتنتشر سنويا ١٥ ألف عنوان، وتبيع ٨٠٠ مليون نسخة من كتبها الورقية والإلكترونية حول العالم.

"هاشيت ليفر" (الأرباح السنوية ٢,٧ مليار دولار)

تعتبر دار "هاشيت ليفر" للنشر هي ثاني أكبر ناشر للكتب في العالم، التي يقع مقرها في فرنسا، وتابعة لشركة الإعلام الفرنسية، وتعود جذور تأسيسها إلى عام ١٨٢٨ من قبل الفرنسي لويس هاشيت، وبعد سلسلة من عمليات الاستحواذ أصبحت الناشر الأكبر في فرنسا، وبين أكبر ٥ ناشرين في العالم، تضم ١٥٠ فرعا، وتنتشر سنويا ما يقارب من ٢٠ ألف عنوان، وهي أكبر موزع للكتب الفرنسية في العالم، وتبيع ٢٥٠ مليون نسخة من الكتب حول العالم.

"هاربر كولنز" (الأرباح السنوية ١,٥ مليار دولار)

تقع دار "هاربر كولنز" المحدودة للنشر في مدينة نيويورك الأمريكية، وهي ثالث دار نشر للكتب في العالم، وتأسست دار النشر العملاقة عام ١٨١٧، ووصلت إلى مكانتها الحالية بعد عملية اندماج لثلاث شركات كبرى تعمل في مجال النشر.

وتمتلك الدار ١٢٠ فرعا في الكثير من دول العالم، ولكن معظمها يقع في الولايات المتحدة، وتنتشر سنويا ١٠ آلاف عنوان جديد في ١٦ لغة، وهي واحدة من عمالقة النشر، التي تنشر الكتب الأكثر مبيعا كل عام، والعديد من كتابها فازوا بجوائز "نوبل".

"ماكميلان" (الأرباح السنوية ١,٤ مليار دولار)

تعد دار "ماكميلان" للنشر واحدة من أعرق دور النشر في العالم، التي تأسست في بريطانيا عام ١٨٤٣ من قبل الشقيقين دانيال وألكساندر ماكميلان، والدليل على مكانة الدار المرموقة، فقد تولى رئاستها رئيس وزراء بريطانيا هارولد ماكميلان، بعد تقاعده السياسي في منتصف الستينيات.

ومثل غيرها من دور النشر العملاقة، مرت الدار بعمليات اندماج، إذ أصبحت شركة دولية مملوكة لامبراطورية "هولتزبرينك للنشر"، ومقرها شتوتغارت بألمانيا، تعمل الدار في ٧٠ دولة، وينتمي كتابها إلى العديد من الخلفيات الثقافية، وقد فاز العديد منهم بالجوائز الكبرى، مثل نوبل وبوليترز ومان بوكر، ولها إنتاج كبير في مجال الكتب الرقمية.

"سايمون أند شوستر" (الأرباح السنوية ٨٣٠ مليون دولار)

هي واحدة من بين أكبر ٥ دور نشر في مجال النشر العالمي، التي بلغت إيراداتها العام الماضي حوالي ٨٣٠ مليون دولار، وتأسست في عام ١٩٢٤ بالولايات المتحدة الأمريكية، من قبل ريتشارد سايمون ولينكولن شوستر برأسمال ٨٠٠٠ دولار فقط، وهي الآن شركة تابعة لشبكة "CBS" الإعلامية الأمريكية.

وكانت "سايمون أند شوستر" الناشر الأصلي لكبار المؤلفين القدامى، مثل أرنست هيمنجواي، وحاليا هي ناشر لكبار الكتاب، مثل دان براون، مؤلف روايات "شجرة دافنشي"، ومؤلف الرعب الشهير ستيفن كينغ، وهي تصدر حاليا أكثر من ٢٠٠٠ عنوان سنويا، وتحتل الكثير من كتبها قوائم الأكثر مبيعا.

قواعد النشر بالمجلة

" المجلة الدولية لعالم المكتبات والمعلومات " مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، وهي مخصصة لنشر الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية والعروض والمراجعات العلمية والتقارير والأخبار في شتى فروع علم المكتبات والمعلومات والوثائق والأرشيف في مصر والعالم بمختلف اللغات

شروط النشر :

١. يكون موضوع البحث ذا علاقة بتخصصات المجلة وينسجم مع أهدافها وأهداف الجمعية
٢. تكون البحوث والدراسات المقدمة للنشر إسهامات جديدة ، وفي حالة سبق نشرها في منفذ آخر من منافذ النشر كإلقائها في مؤتمر مثلا يذكر ذلك بوضوح في هامش الصفحة الأولى
٣. موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة

متطلبات النص المقدم للنشر :

١. البحوث والدراسات يجب أن تتوافق مع المنهج العلمي ويفضل ألا تزيد عن ٣٠ صفحة من القطع العادى A4
٢. يرفق بالبحوث والدراسات ملخص بلغة البحث وملخص باللغة الإنجليزية إذا لم تكن هي لغة البحث وفي هذه الحالة يكون الملخص الآخر باللغة العربية ، ويجب أن يكون الملخص باللغة الانجليزية في حدود ٤٠٠ – ٥٠٠ كلمة ، وأن يتضمن البحث كلمات دالة على التخصص الدقيق للبحث باللغتين العربية والإنجليزية
٣. يذكر صراحة في نص البحث الأسلوب المتبع في صياغة الاستشهادات ، كما يجب ادراج الإستشهادات المرجعية في نهاية المادة المقدمة للنشر.
٤. يذكر اسم المؤلف ووظيفته الحالية بعد عنوان البحث مباشرة
٥. يجب أن تراعى الدراسة قواعد اللغة المكتوبة بها ، وفي حالة وجود ملاحظات لغوية تتم مراجعتها لغويا بمعرفة المجلة على أن يتحمل الباحث تكاليف المراجعة اللغوية
٦. ترسل نسختان من البحوث والدراسات إلى محكمين من أساتذة التخصص للحكم على صلاحيتها للنشر ، وفي حالة وجود تعديلات في تقارير المحكمين يلتزم المؤلف بإجراء التعديلات المطلوبة وموافاة هيئة التحرير بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز ١٥ يوما ، مع تعليل ما لم يعدل
٧. ينشر العمل العلمى إذا اجتاز التحكيم وفق الضوابط العلمية المتعارف عليها ، واستوفى قواعد النشر بالمجلة ، ويعتذر عن نشره في حالة عدم تحقق ذلك

٨. الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو الجمعية
٩. تلتزم هيئة التحرير بإشعار المؤلف بوصول دراسته وإحالتها الى التحكيم في موعد غايته اسبوعان من تاريخ استلامه
١٠. تشتر المجلة بكتاب رسمي من هيئة التحرير المؤلف بقرار البت في النشر وموعد النشر اذا كان البحث قد تم قبوله ، ولا تلتزم المجلة بذكر مبررات عدم النشر
١١. لا ترد البحوث لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر
١٢. ترسل المجلة للمؤلف نسخة من العدد المنشور به دراسته ، وفي حالة طلب المزيد يكون ذلك على حساب المؤلف
١٣. ترتب البحوث بالمجلة وفقا لاعتبارات فنية ، لا علاقة لها بمكانة الباحث العلمية أو الأدبية

إجراءات النشر

١. يقدم المؤلف النص المطلوب نشره مكتوبا على الحاسب على وجه واحد من ثلاث نسخ ورقية ونسخة إلكترونية وفق متطلبات النشر السابق ذكرها
٢. النسخة الإلكترونية مكتوبة على برنامج Microsoft Word
٣. يراعى عدم وضع الجداول الكبيرة والأشكال التوضيحية والخرائط الكبيرة في متن البحث بل توضع في نهايته حتى يتمكن المصمم الطباعي من التحكم في حجمها ، أما الجداول والأشكال التي توضع في متن النص فيجب أن يكون كل منها في صفحة مستقلة على أن يوضع رقم الجدول وعنوانه أعلاه ورقم الشكل وعنوانه أدناه
٤. السيرة الذاتية للباحث بالعربية والإنجليزية
٥. خطاب تسليم البحث
٦. تعهد بالنشر
٧. تسديد نفقات الطباعة
٨. ترسل جميع المراسلات على العنوان التالية

جمهورية مصر العربية ، محافظة الجيزة ، فيصل
١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين
فاكس : ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨ - تليفون : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨
E- mail : hmmahgoub@yahoo.com

القرىس الأجنبى

يضم هذا القسم مقالات ومستخلصات بلغات أجنبية ، كما يضم صفحة عنوان
وقائمة محتويات باللغة الانجليزية.

INTERNATIONAL JOURNAL OF LIBRARY AND INFORMATION SCIENCES

A Publication of The
Egyptain Library Association

Refereed Journal Published Four Times Per Year

Volume 6, Number 4 October – December 2019

Editor – in – Chief

Prof. Shaban Abdul Aziz Khalifa

Assistant Editor

Prof. Hasnaa Mahmoud Mahgoub

**International Journal of
Library and Information Sciences**

Vol. 6 , No. 4 October – December 2019

All rights reserved

ISSN 2356-8003

B.No.18784/2014

Price of individual issue:

- 80 LE (in Egypt)
- 80 \$ (Abroad)

Annual subscription:

- 300 LE (in Egypt)
- 300 \$ (Abroad)

Correspondence address :

**Egyptian Library Association
Mohamed Galal st. from Eleshreen st. No. 1
Faisal, Giza, Egypt
Tel / Fax : +202 37239798
Email : hmmahgoub@yahoo.com**

INTERNATIONAL JOURNAL OF LIBRARY AND INFORMATION SCIENCES

Volume 6 Number 4

October – December 2019

Table of Contents

Editorial : Acknowledgment Prof.Dr. Hasnaa Mahmoud Mahgoub	9
Editorial : Series ... and if it breaks Prof.Dr. Shaaban Abdel Aziz Khalifa	11
They Say About Prof. Shabaan Khalifa	
Shaaban Khalifa passed away from high to higher Dr. Saad Al-Zuhri	15
True men do not die: in the lament of Professor Dr. Shaban Khalifa Prof. Sayed El Nashar	20
Memories next to the edifice: Professor Dr. Shaban Khalifa Prof. Mahmoud Abdel-Karim El-Gendy	21
Dr. Shaban Khalife: The Encyclopedic Encyclopedia Dr. Ramadan Moussa El-Safty	26
Studies and Researches	
Edited by Prof. Hasnaa M. Mahgoub	
Theses supervised by Prof. Shaaban Abdel Aziz Khalifa: A Bibliometric Study Dr. Ismail Ragab Osman	31
The Role of the National Archives in Marketing for the National Documentary Heritage in Egypt: (An Analytical Study) Dr. Mariam Saleh Muhammad Mansour	77
Optical Character Recognition software: A Comparative Evaluation Study for Information Retrieval Dr. Adel Nabil Shahat Ali	142
The mental image of the Egyptian Knowledge Bank Dr. Mohamed Said Mohamed Said	171
The impact of social engineering and social networks on Arab society Dr. Maha Ahmed Ibrahim Mohamed	195
The role of the Egyptian university libraries in supporting soft forces Ain Shams University Faculty of Engineering Library as an example Dr. Nagwa Shoukry Yemeni	219
Information services available on the websites of Egyptian research centers on the Internet : An analytical study Dr. Mohamed Ragab Wahdan	268

Volunteering in academic libraries to meet the needs of work requirements Dr. Saffanah Abd El Kader Zedan	291
Role of faculty members in building and developing the knowledge society: A case study at the Faculty of Arts - Imam Abdul Rahman bin Faisal University Dr.. Alia Ibrahim Ahmed	320
The role of professional associations for libraries and information in developing the skills of specialists in the Arab world :an analytical study Dr. Heba Ahmed Mohamed El-Matbouly	350
Publishing Industry	
Edited by Dr.Mona F. A. Mohamed	
H index and its various Variant as a tool for evaluating researchers Noura Ahmed Abdel Hameed Zayed	393
Book Reviews	
Edited by Prof. Amani Zakaria Al - Ramadi	
Thinking Outside the Book: Articles for Innovative Librarians Fatima Muhammad al-Amin Abd al-Raouf	439
Big Data digital projects in libraries: an exploratory study Ola Nabil Al-Qassas	441
Authoritative control of Arabic names in the digital world according to the rules for describing and making resources available, with an evaluation study for its use in the BA Awad Sobhi Awad Mikhail	446
Coordination of the acquisition of periodicals in the libraries of Alexandria University Ayman Refaat Mohamed Abu Eid	452
Reports, Accounts and News	
Edited by Prof. Mohamed El Nagaar	
News of conferences and scientific meetings	458
Libraries News	466
Quick News	472
Magazine publishing rules	476
News of Publishing Markets	481
English Section	
Abstracts of the studies and articles	483

ABSTRACTS
AND ARTICLES

Theses supervised by Prof. Shaaban Abdel Aziz Khalifa: A Bibliometric Study

Dr. Ismail Ragab Osman

Assistant Professor of Libraries and Information Department
Faculty of Arts - Damietta University

Abstract

The present study seeks to collect the scientific theses supervised by Prof. Shaaban Abdel Aziz Khalifa in order to identify the numerical and qualitative features of them, and identify the features of the networks of scientific supervision of the professor. A bibliographic and bibliometric approach was used. The study used the Egyptian Universities Libraries Catalog in order to collect theses, the data collected during the period from 15/8/2019 to 20/8/2019.

The results of the study showed that there are 269 theses supervised by the professor. The percentage of female was 59% while the percentage of male was 41%. The theses supervised by the professor were approved from 12 Egyptian universities, Cairo University came first with 25% followed by Tanta University, Menoufia and Banha with 15%, 14% and 10% respectively.

The first academic theses approved for the professor was in 1986 from Cairo University, the period of time 2013 - 2015 witnessed the largest number of theses supervised by the professor, which amounted to 21%. The number of researchers supervised by the professor reached 215 researchers, 52% of them received the master's degree only, while 25% obtained the master's and doctoral degrees, while the percentage of researchers who obtained the doctoral degree only under the supervision of the professor 23%. The percentage of researchers coming from the Arab world was 12% of the total number of researchers supervised by the professor.

This percentage belongs to eight Arab countries, led by Syria and Libya. Bilateral supervision is the dominant pattern of 73%, while the individual supervision pattern constituted only 27%. The scientific supervision network of the professor consisted of 36 co-supervisors, led by Prof. Tharwat Youssef El-Ghalban, Tanta University, followed by Prof. Hasnaa Mahmoud Mahgoub, Menoufia University. Information sources came in the top of the libraries and information science axes by 35%, information institutions came in the second place with 22%, followed by information technology by 20%, followed by information operations and information services by 12% and 11% respectively.

The role of the National Archives in marketing the national documentary heritage in Egypt: (An analytical study)

Maryam Saleh Muhammad Mansour

Department of Libraries and Information
Faculty of Arts - Menoufia University

Abstract

National archives play a pivotal role in documenting the historical memory of human beings and have the capacity to change the social, economic and political development of the people. So it is critical that they are visible, accessible and used. Her ability to make available the documentary heritage in her custody is the only basis to justify her presence and importance in society. Reaching and availability are the function of Dar Alwthayq Alqwmy of the most important and the most difficult at the same time. Therefore, this study sought to know the extent to which the National Archives has made its documentary heritage available and usable by all members of the community, and to monitor the challenges it faces in order to achieve this with the conception of a successful marketing plan that achieves various goals. The study revealed the absence of the term (public archival programming) from the Arab arena, and the study found that marketing activities are influenced by legislation, policies and personnel skills and study the needs of users and cooperation and technology. The study revealed the absence of a special department for marketing and awareness of the national heritage in the Dar Alwthayq Alqwmy and the lack of budget allocated for marketing and the lack of a website for Dar Alwthayq Alqwmy weakened its mission in promoting the national heritage documentary. The study recommended the need to develop policies and modernize legislation on freedom of access to the national documentary heritage and to put into practice the principles set by the International Council of Archives (ICA) for free access to documentary heritage.

Keywords: Marketing, public Programming, Access, Dar Alwthayq Alqwmy, Cooperation, Legislation.

Optical Character Recognition software: A Comparative Evaluation Study for Information Retrieval

Dr. Adel Nabil Shahat Ali

Lecturer. Library and information department

Faculty of Arts- Benha University

Adelaly911@yahoo.com

Abstract

In recent times ,There were many Arab digitization projects for their information resources, such as: digital repository of Egyptian university theses, and the digitization of information resources at Dar Al-Kutub in Egypt and another Arabic projects. But these resources have been digitized in the images formats and we cannot search in the full text and retrieved only through keywords that are very limited so, the Arabic text remained locked in these images, and can not take advantage of its texts in the search and retrieval and Blocking a lot of information that can be used

This study aims to identify Arabic OCR software, its characteristics and its accuracy that can solve this problem. The most important problems of OCR software with Arabic characters are characteristics of these complex characters, both in structure and in the way of writing. The study depended on the evaluation methodology using a data collection tool: a checklist

The study found that there is a rar of Arabic OCR software which is divided into commercial, open source and free on the Internet. and the study show that only one program reached the accuracy rate (100%) in the recognition of Arabic texts, ((Google Drive OCR), and the number of (4) programs reached a rate of accuracy (90%) in the recognition of Arabic texts

The study recommended that Arab information institutions should develop software to recognize Arabic characters with high accuracy, and that scientific research bodies and research centers provide budgets for the development of OCR techniques and Scientific research provide budgets for the development of arabic OCR techniques

Keywords: Arabic optical characters recognition (AOCR) – Digitization – OCR – information Retrieval

The mental image of the Egyptian Knowledge Bank

Dr. Mohamed Said Mohamed Said

Libraries and information teacher

Faculty of Arabic Language

Al-Azhar University, Menoufia Branch

Abstract

The study aims at identifying the extent to which the Egyptian Knowledge Bank has been used by a sample of the Egyptian society. It also aims to monitor the emotional and cognitive aspect of the cognitive bank of the knowledge bank as well as monitor the sources of mental image formation. The study was applied to a sample of the following categories: - University students - school teachers - school students - club attendants) in four governorates: Cairo, Alexandria, Gharbia, Assiut. The main findings of the study were that 67.72% Both the emotional side And the knowledge of the mental image of the Egyptian Knowledge Bank.

The main recommendations of this study were as follows:

1. The Ministry of Education should include how to use the knowledge bank within the content of the curriculum (library education) for primary school students in order to learn from a young age to research it and get used to using it
2. Knowledge Bank officials should allow Egyptians abroad to use the Knowledge Bank, even for a fee.
3. Knowledge Bank officials should conduct training courses on how to use the knowledge bank and its benefits to various government departments and not only conduct courses in universities and schools

Social engineering and social networks and their impact on Arab society

Prof. Maha Ahmed Ibrahim Mohamed

Assistant Professor of Information Science

Information Sciences Department

Faculty of Arts . Beni Suef University

Abstract

The present study aims at recognizing to an extreme the Arab community is aware of how to protect their accounts and ways of penetration (hacking) of privacy on a general level and focusing on social engineering on particular. In addition to other available ways of training the digital citizen. The concept of social engineering (the art of penetrating minds), the significance of social networks in the Arab world, and the importance of privacy from social networks' users in the Arab world, as well as recognizing ways of social networks penetration and ways of social engineering protection. So we can point out that the Arab community awareness of social engineering is one of its priorities for protecting their accounts in all social networks and the required skills to prevent attacks of this social engineering in all social networks. A sample of 336 individuals was applied to the current study. The study also comes up with the following results: positively, individuals of the academic community succeeded at protecting their data automatically and at a high rate. Selection of fake names constitutes half of the academic community (53.2%), who use social networks and this is explored by their deny of personal data or by writing fake personal data. In addition to hacking their banking accounts since 6.8% of the individuals were slightly hacked. One of the most common methods of social engineering attacks are spam messages sent by a friend as congratulations (77.1%), followed by 53.2% who are convinced by the significance of programs to be downloaded, the importance of social networks in the Arab world, the importance of privacy from users' point of view of social networks in the Arab world, as well as the identification of penetrate ways of the social networks and how to be protected from social engineering.

The role of the Egyptian university libraries in supporting soft forces : Ain Shams University Faculty of Engineering Library as an example

Dr. Nagwa Shoukry Yemeni

Information science teacher

Faculty of Arts, Ain Shams University

Abstract

This current research paper 's purpose is to spotlight the role of Egyptian universities' libraries in supporting the soft power which is reflected and presented in Faculty of Engineering's library as a model. The research seeks exposing the concept of the soft power and its most important constituents in education through manifesting the role of Faculty of Engineering's library in supporting scientific research. Consequently, this will assist developing the soft power through the nature of the faculty's buildings, site, equipments, the managerial subsidiarity and dependence, groups and technical processes in addition to employees of this library.

The research also drives at identifying the informative services presented by the library for those beneficiaries from the scientific research field, defining their fundamental characteristics as well, in addition to identifying the techniques used in the library and its role in developing the scientific research and its upgrade for a better future for Ain Shams University, our grand well-established university.

Information services available on the websites of Egyptian research centers on the Internet : An analytical study

Dr. Mohamed Ragab Wahdan

Lecture in Library and Information Sciences

Faculty of Arabic Language in Menoufia – Al Azhar University

Abstract

The study aims to identify one of the most important research institutions in Egypt, namely the research centers and its role in serving the scientific research, and the services provided by these centers to their users through their websites. The study concluded that there are seven Egyptian research centers On the Internet, and they provide 21 services to their users

The most important results of the study:

1. The study shows that only seven research centers have websites
2. The total number of services provided by websites of Egyptian research centers to beneficiaries was 21
3. There is a discrepancy between the websites of Egyptian research centers in the number of services they provide to beneficiaries.
4. The National Research Center website was the most accessible service provider, providing 12 services, 57% of the total number of 21 services, while the Metallurgical Research and Development Center website was the least available, and seven services, 33% of the total number of services
5. There are deficiencies in the type of services provided to beneficiaries, as there are some important services that are not available in any of the websites of the Egyptian research centers, such as: Frequently Asked Questions (FAQ), databases, and electronic dialogue

Keywords: Information Services - Websites - Research Centers

Volunteering in academic libraries to meet the needs of work requirements

Dr. Saffanah Abd El Kader Zedan

Suez Canal University - Faculty of Arts and Humanities

Library and Information Department

szedan@iau.edu.sa

Abstract:

Employment skills can't be effectively developed in the classroom, but volunteer-based training and experience have had an effective impact on instilling employment skills in graduates, increasing their career prospects, and learning how to organize their academic and social life more effectively. As a result of the volunteer mixing the learning experiences and practical experience resulting from the volunteer tasks in the library, which contributes to the acquisition of many necessary skills needed for learning and work. In this context, this research aims to study the volunteer program in the academic libraries and its importance in providing the volunteers with the necessary skills to meet the needs of work requirements ,and how they can be used to fill the gap in professionals in academic libraries in order to meet the library's need to provide effective services on and off campus.

The researcher used the descriptive analysis method to study the volunteer program in the academic library at Imam Abdul Rahman bin Faisal University describing qualitatively and quantitatively. The research community consisted of the volunteers in the academic library - And it was carried out in the academic year 2017/2018. The total number (34) volunteers, who responded to the search instrument correctly, of (54) volunteers; Up 63% of the total number of volunteers this year.

The results of the study revealed that the highest experience and skills gained during the participation in the library volunteering program were: (Skills of searching for information sources, communication and customer service skills, teamwork skills, social skills and human relations skills) which needed for work. This study can be considered as a guide to explain the role of academic libraries in providing volunteers with the practical, scientific and life skills required to meet the needs of the work. As well as benefiting from them in filling the gap of professionals to improve the services of the academic library in the university. Finally,

the researcher concluded with a set of recommendations and suggestions based on the results of the research.

Keywords: Volunteerism, Volunteer, Academic Library, work requirements, Community Partnership.

Role of faculty members in building and developing the knowledge society: A case study at the Faculty of Arts - Imam Abdul Rahman bin Faisal University

Dr.. Alia Ibrahim Ahmed

Assistant Professor - Department of Libraries and Information
Faculty of Arts - Imam Abdul Rahman bin Faisal University
aiaibrahim@iau.edu.sa

Nouf Abdulaziz Al-Dakhil

Teaching Assistant - Department of Libraries and Information
Faculty of Arts - Imam Abdul Rahman bin Faisal University.

Sarah Abdullah Al-Qarni

Teaching Assistant - Department of Libraries and Information
Faculty of Arts - Imam Abdul Rahman bin Faisal University.

Abstract:

The purpose of the study is to examine the role of faculty members in building and developing the knowledge society in the Library and Information Department through analyzing the role played by the members of the educational body in producing and investing knowledge in terms of research and education, and studying the challenges facing them in building and developing knowledge. The researchers tried to achieve these goals through an analytical descriptive study, based on the questionnaire as a tool. And consisted of several axes according to the objectives of the study. The study found that there are many challenges faced by faculty members in this field, the most important of which are administrative burdens (96.7%) and poor quality and learning outcomes compared with learning in foreign countries (86.7%). In light of these results, the study suggested some recommendations, the most important of which were: the publication of scientific research in classified journals and the preparation of qualified human resources according to the needs of the labor market and conducting research and studies on knowledge building.

Keywords: Knowledge Society, Building and Developing a Knowledge Society, Faculty Members.

The role of professional associations for libraries and information in developing the skills of specialists in the Arab world: an analytical study

Dr. Heba Ahmed Mohamed El-Matbouly

Lecturer, Department of Documentation and Libraries

Faculty of Arts - Tanta University

Abstract

Interaction between organizations in the field of libraries and information in supporting and developing the skills of specialists in the Arab world. It aims to provide a theoretical framework on the professional community and development of specialists in the field of libraries and information, analyze the role played by professional associations in the field of libraries and information, Training, knowledge and comprehensiveness of their skills, identifying strengths, weaknesses, opportunities and improvement of professional work skills to improve and identify future plans of professional associations and associations in terms of performance of their tasks and the value of their objectives, The study is based on a number of (14) general societies in the field of libraries and information, in addition to the knowledge of a number of results. The most important of these are the fact that all professional societies in the field of libraries and information provide training courses in the field of libraries and social information (Face book) The Association of Jordanian Libraries in the field of libraries and information in the provision of training courses and workshops that contribute to the development of specialists' skills, followed by the Egyptian Society and the Arab Federation of Libraries and Information.

Professional Words: Professional Associations, Skills, Training, Library and Information Specialist.

PUBLISHING INDUSTRY

H index and its various Variant as a tool for evaluating researchers

Noura Ahmed Abdel Hameed Zayed

Lecturer, Department of Documentation and Libraries

Faculty of Humanities

Al-Azhar University

Abstract

The h index is a bibliometric indicator that evaluates an author-level metric and attempts to measure both the productivity and citation impact of the publications of a scientist or scholar. The index is based on the set of the scientist's most cited papers and the number of citations received in other publications. The index can also be applied to the productivity and impact of an academic journal as well as a group of scientists, such as a department or university or country.[2] The index was suggested in 2005 by Jorge E. Hirsch, a physicist at UC San Diego, as a tool for determining theoretical physicists' relative quality[3] and it is sometimes called the Hirsch index or Hirsch number. Therefore, this study aims to identify this index and to determine the most important advantages, disadvantages, and the most important revisions.

Keywords: h index - Hirsch number - Hirsch index - g index- Scientific productivity - m quotient